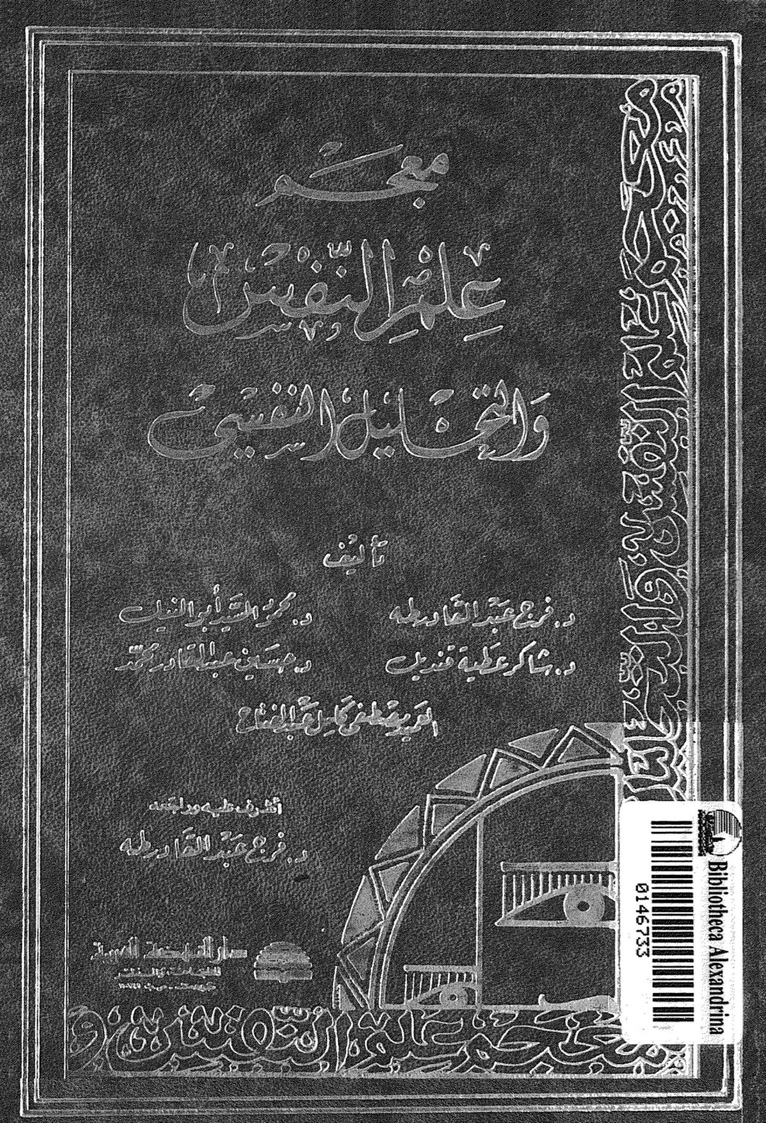
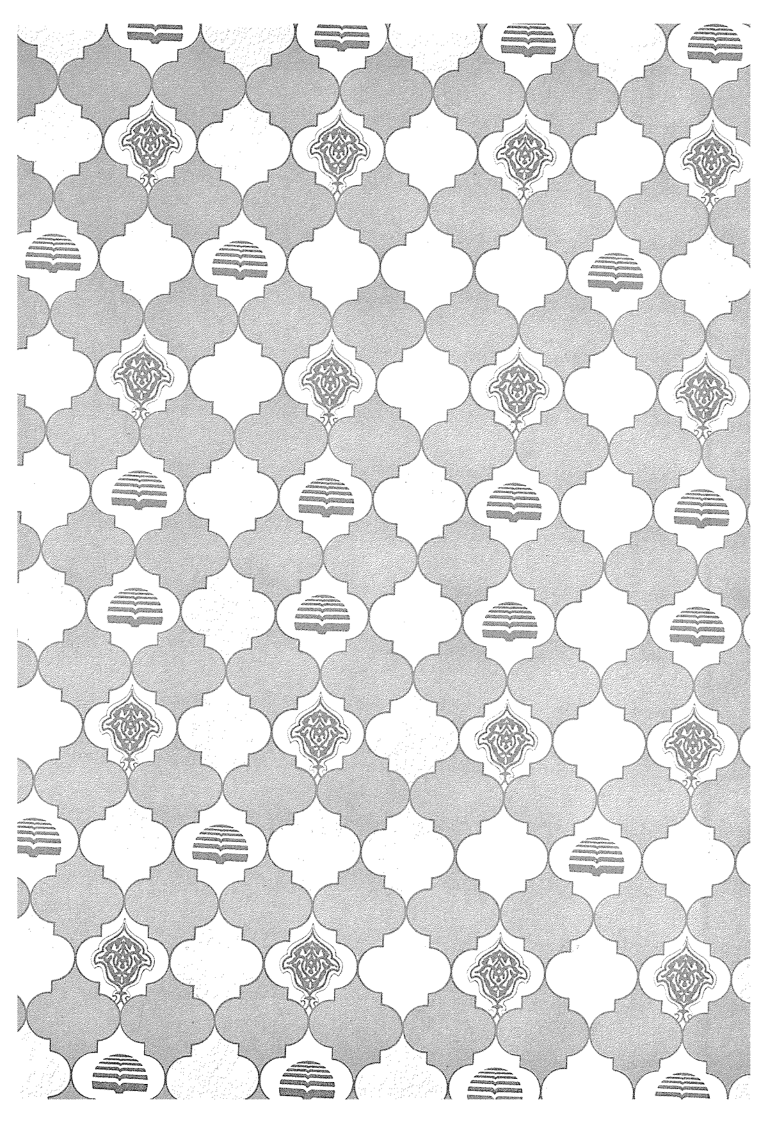
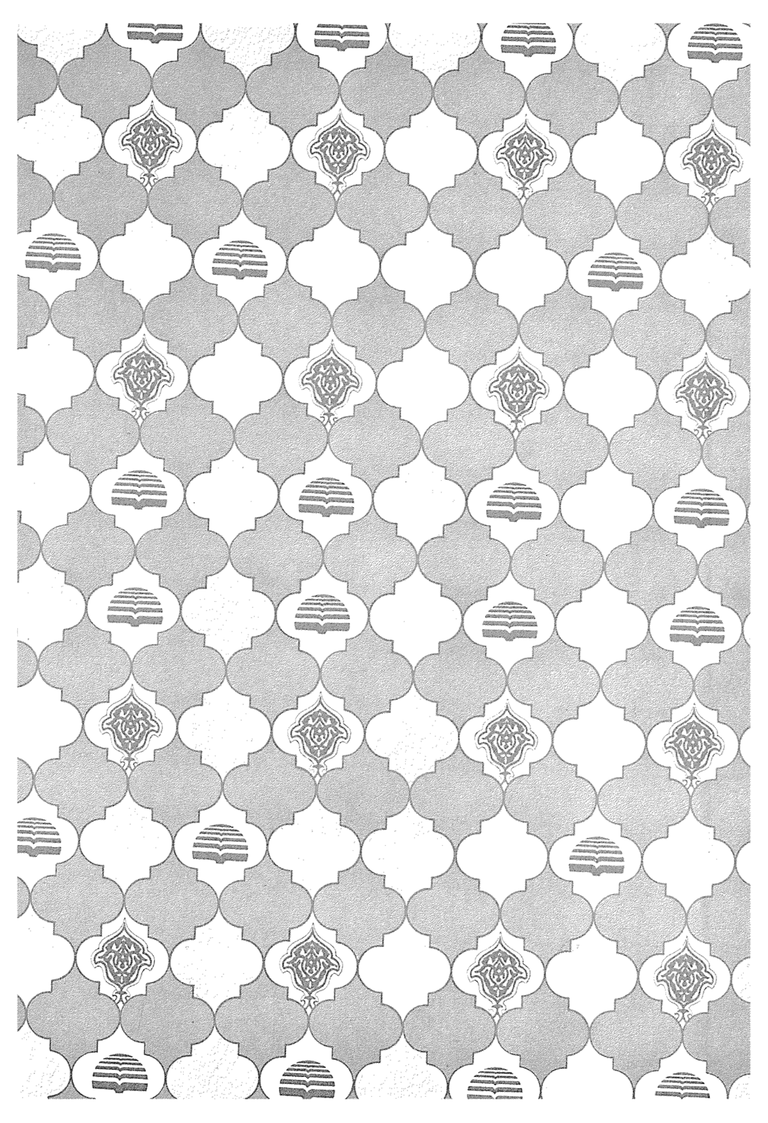
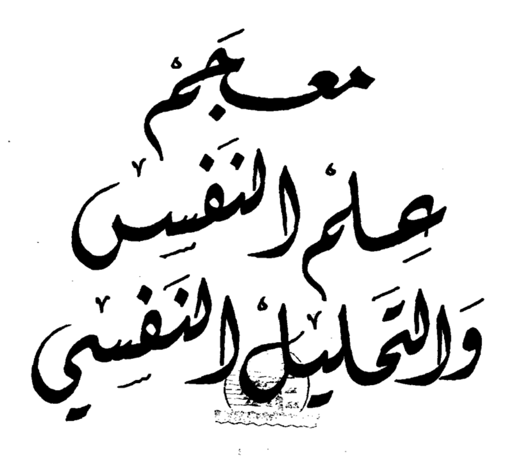

معجم
علم النفس
والتحليل النفسي
تأليف
د. فرج عبد القادر طه
د. محمود السيد أبو النيل
د. شاكر عطية قنديل
د. حسين عبد القادر محمد
د. مصطفى كامل عبد الفتاح
أشرف عليه وراجعه
د. فرج عبد القادر طه
دار النهضة العربية
Bibliotheca Alexandrina
01146733







الدكتور فرج عبد القادر طه

أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة عين شمس
عضو مجلس إدارة الجمعية الدولية
لعلم النفس التطبيقي (I A A P)
خبير (علم النفس) - مجمع اللغة العربية

الدكتور محمود السيد أبو النيل

أستاذ علم النفس
كلية الآداب - جامعة عين شمس

الدكتور شاكر عطية قنديل

أستاذ مساعد الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

الدكتور حسين عبد القادر محمد

مدرس التحليل النفسي المنتدب
لكلية الآداب - جامعة عين شمس
وأكاديمية الفنون

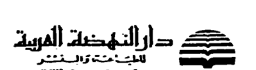
العميد مصطفى كامل عبد الفتاح

كبير أخصائي علم النفس الإكلينيكي
بالقوات المسلحة
مدرس علم النفس الإكلينيكي المنتدب
لكلية الآداب - جامعة عين شمس

أشرف عليه وراجعه
الدكتور فرج عبد القادر طه



الطبعة الأولى



* الإدارة: بيروت، شارع مدحت باشا، بناية كريدية، تلفون: ٣٠٣٨١٦/ ٣٠٩٨٣٠/ ٣١٢٢١٣
برقياً: دانهضة، ص.ب ٧٤٩-١١
تلكس: NAHDA 40290 LE
29354 LE

* المكتبة: شارع البستاني، بناية اسكندراني رقم ٣، غربي الجامعة العربية، تلفون: ٣١٦٢٠٢

* المستودع: بئر حسن، تلفون: ٨٣٣١٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن. ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر. وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

"العماد الأصفهاني"
(١١٢٥ - ١٢٠١ م)

هذا النص منقول عن «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» للقاضي أحمد الشهير بابن خلكان، الجزء الأول، مطبوعات دار المأمون، القاهرة، ١٩٣٦. وقد وجد في مراجع أخرى بتحريف قليل لا يغير المعنى.

تقديم

في أيامنا هذه تزايد إحساسنا بأهمية كل من علم النفس والتحليل النفسي لفهم الكثير من سلوكنا ونشاطنا، وأخلاقياتنا ومشكلاتنا، وأمراضنا النفسية والاجتماعية المختلفة. هذا الفهم الذي ولا شك نحن في أمس الحاجة إليه للاستفادة منه في محاولات إصلاح كل ما يحتاج إلى إصلاح من هذه الحالات وتلك الظواهر. وكنتيجة لهذا فنحن لا نكاد نحضر نقاشاً أو نقرأ في صحيفة أو نستمع إلى إذاعة أو نشاهد تليفزيوناً إلا ونجد تداولاً متكرراً لمصطلحات ومفاهيم استعيرت من علم النفس والتحليل النفسي؛ وسواء أكان استخدامها في تلك المجالات استخداماً صحيحاً أم محرفاً. ومن هنا وجبت الحاجة إلى معجم يشرح لنا المقصود الدقيق من هذه المصطلحات وتلك المفاهيم، حتى تكون هناك لغة مشتركة بين صاحب الحديث ومتلقيه، فيستقيم الفهم، وتكبر الفائدة.

وعلى هذا، فقد كان من أوائل أهدافنا أن نقدم هذا المعجم للمثقف العام؛ يجد فيه بغيته من المعرفة العلمية التي تعينه على تحقيق قدر أكبر وأدق من الفهم لما يستخدم من مصطلحات في علم النفس أو التحليل النفسي أو يقابله منها مستمعاً أو قارئاً، كما يجد فيه أيضاً ما يشبع فضوله نحو معرفة المزيد من المعلومات النفسية والمعارف العلمية الدقيقة من ذوي الاختصاص.

ومع أن علم النفس قد استكمل قرناً من الزمان وبدأ العقد الأول من القرن الثاني (إذا أرّخنا لميلاد علم النفس - كما تتفق الغالبية - بعام ١٨٧٩، حيث أنشأ ڤونت Wundt أول معمل لعلم النفس في ليبزج بألمانيا، وبذلك انسلخ علم النفس عن

الفلسفة الأم مكوناً علماً خاصاً به، له منهجه الخاص وظواهره المحددة، بعد أن كان مجرد موضوع من موضوعات الفلسفية تتناقض حولها الآراء)، وأيضاً، مع أن التحليل النفسي قارب على استكمال قرن من عمره (منذ بدايات إنشاء فرويد Freud له في نهايات القرن الماضي)؛ إلا أننا لا زلنا نحس في مصر والعالم العربي بحاجتنا إلى معجم لعلم النفس والتحليل النفسي يعرض لشرح مفاهيمهما ومصطلحاتهما عرضاً علمياً يتسم بالدقة والأصالة والحداثة، ويسهل على الفهم والمتابعة، حتى يفيد منه كل من طالب علم النفس والباحث فيه والمشتغل به، فائدة تغنيه عن الرجوع إلى المعاجم الأجنبية التي قد لا تتوافر له، أو قد تصعب عليه.

وقد كان لنا هدف أساسي ثالث، لا يقل عن سابقيه أهمية وقيمة، هو أن نستفيد من ثراء اللغة العربية وعبقريتها في ترجمة مصطلحات علم النفس والتحليل النفسي الذائعة في اللغة الإنجليزية ترجمة عربية مُرضية، آملين أن تشيع في الكتابات العربية، شيوعاً يوحد مفاهيم علم النفس والتحليل النفسي ومصطلحاتهما في مختلف بلاد الوطن العربي؛ حتى تسهم اللغة العلمية المشتركة في تقوية أواصر الوحدة العربية وتشارك في تدعيم مقوماتها.

ولا شك أن عملاً كهذا يقصر عن القيام به جهد فرد واحد؛ ولذا فقد استجاب لدعوتي زملائي الأفاضل الذين سعدت بمشاركتهم هذا العمل، وقد تم اختيارهم وفق سمعتهم العلمية، وتخصصهم الدقيق واهتماماتهم وخبراتهم النوعية، حتى يتكامل هذا المعجم بالصورة التي هو عليها الآن. فلم يدخر منهم أحد جهداً، بل سارعوا إلى إعطاء هذا المعجم أولوية على ما عداه من انشغالاتهم العديدة، وأفسحوا له من وقتهم وجهدهم ما يستحقون عليه كل ثناء وتقدير.

هذا؛ وقد استفدنا كثيراً من جهود أساتذتنا وزملائنا ـ سواء من العالم العربي أم خارجه ـ في ترجمة أو شرح كثير من المصطلحات، وكان من أكثرهم إفادة لنا:

ـ **الدكتور مصطفى زيور**: في مصطلحات التحليل النفسي المنشورة بمعجم العلوم الاجتماعية، الذي أخرجه مجمع اللغة العربية بالاشتراك مع منظمة اليونسكو،

بمراجعة الدكتور إبراهيم مدكور وطبعته الهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة (١٩٧٥).

- الدكتور يوسف مراد: في المصطلحات التي نشرها أو أشرف عليها في مجلة علم النفس، وفي منشورات جماعة علم النفس التكاملي بالقاهرة.

- الدكتور السيد محمد خيري: في كتابه الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، الذي نشرته دار الفكر العربي، بالقاهرة (١٩٥٦).

- الدكتور حامد عبد السلام زهران: في قاموس علم النفس، الذي قامت بنشره دار الشعب بالقاهرة (١٩٧٢).

- الدكتور وليم الخولي: في الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، التي نشرتها دار المعارف بالقاهرة (١٩٧٦).

English, H.B. & A.C. English; A Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terms, Longmans, London & Harlow, 1958. -

Pieron, H.; Vocabulaire de la Psychologie, Press Universtaires de France, Paris, 1968. -

أما ترتيب المصطلحات فقد فضلنا أن نتبع فيه الأبجدية العربية. ولكي تسهل الاستفادة من هذا المعجم لمن يعرف المصطلح الإنجليزي فقد ذيلناه بثبت لمصطلحاته الإنجليزية وفقاً لترتيب أبجديتها.

وأحياناً كنا نجد أكثر من لفظة عربية تصلح ترجمة لمصطلح إنجليزي واحد، فكنا نقوم بشرح المصطلح تحت اللفظة العربية التي نفضلها، ونحيل بالنسبة للفظة العربية الأخرى، والصالحة أيضاً، لكنها أقل تفضيلاً.

وكثيراً ما كنا نجد مصطلحاً قد شاع استخدام ترجمة معينة له، يمكن قبولها لغوياً، بينما هناك ترجمة أفضل منها عربياً؛ ففي هذه الحالة كنا نفضل الترجمة الشائعة وفقاً لقاعدة «الخطأ الشائع أفضل من الصواب المهجور»؛ ووفقاً أيضاً لما تسمح به اللغة العربية من المعاني الاصطلاحية، والتي قد تختلف بعض الشيء، وربما كله، عن المعاني المعجمية.

وفي بعض الحالات كنا نفضل اللجوء إلى تعريب المصطلح الإنجليزي على ترجمته، عندما نحس بأن الترجمة العربية لا تنقل إلينا روح المصطلح، إلا في عبارة طويلة أو جملة كاملة مثل مصطلح ليبيدو Libido . . . ومعظم لغات العالم الحية تتبع نفس المبدأ، دون أن تخشى على نفسها منه.

وختاماً؛ فإني لا أجد ما أعتذر به للقارىء الكريم عن هنة هنا، أو زلة هناك، إلا ما استهللنا به هذا المعجم من مقولة الأصفهاني الصادقة. والله المستعان أولاً وأخيراً.

فرج عبد القادر طه

أ

ابتهاج Elation

انظر: انشراح

مصطفى كامل

* * *

الإبدال في الحروف Dyslalia

وهي عيوب تتصل بطريقة النطق "Articulation"، وتمثل نسبة كبيرة من عيوب الكلام فهي تصل إلى ٨٠٪ تقريباً من حالات عيوب الكلام. والإبدال من أكثر عيوب النطق شيوعاً بين الأطفال، وخاصة فيما بين الخامسة والسابعة، وهي مرحلة إبدال الأسنان. ويأخذ الإبدال صوراً متعددة منها الإبدال في الحروف تقديماً وتأخيراً، ومنها حذف بعض الحروف "Omission"، ومنها التشويه "Distortion"، ومنها الإضافة "Addition".

وغالباً ما ترجع أسباب تلك الظاهرة إلى عيوب في أجهزة النطق كاللسان، الأسنان، الشفاه، سقف الحلق والحنجرة. وهناك نوعان من الإبدال؛ إبدال جزئي، حيث يبدل الطفل حرفاً مكان حرف، أو إبدال كلي، حيث يبدل الطفل كلمة مكان كلمة. وكلمة Dyslalia مشتقة من عبارة معناها "Dys, badly laleo"، وهي تعني بالإنجليزية "I speak with difficulty" - أنا أتكلم بصعوبة - ثم أصبح مصطلح «ديزليليا» شائع الاستعمال بين المتخصصين في المجال.

شاكر قنديل

* * *

اتجاه Attidude

يشير الاتجاه للتوجه الإدراكي والاستعداد للاستجابة نحو موضوع خاص أو مجموعة من الموضوعات. والاتجاه عبارة عن تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة لكن يستدل عليه من خلال السلوك الملاحظ أو الاستجابة اللفظية التي تعكس الرأي، لكن هذه الملاحظات لا يمكن أن تعني الاتجاه بل يمكن أن تستخدم كمؤشرات أو مقاييس أو تعريفات إجرائية.

والاتجاه بصورة أخرى (ألبورت) حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الفرد، والتي تعمل على توجيه استجابته نحو الموضوعات والمواقف المتعلقة بالاتجاه وتكون هذه الاستجابة بالموافقة أو المعارضة أو المحايدة والتي تترجم كمياً بهدف القياس.

وهذه الاستجابة تختلف من ثقافة لأخرى، فالموضوع الذي قد يعارضه الناس في ثقافة ما قد يوافقون عليه في ثقافة أخرى.

وللاتجاه مكون معرفي يتعلق بما لدى الناس من معلومات وأفكار عن موضوع الاتجاه، ومكون انفعالي يختص بما يثيره موضوع الاتجاه من سرور أو اشمئزاز لديهم، ومكون سلوكي يتضح في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما. ويمكن التنبؤ بسلوك الفرد من اتجاهه؛ فمثلاً معارضة شخص ما لإعطاء المرأة حقوقها السياسية نتنبأ به من معارضته لها في الخروج للعمل. ومن الممكن ألا يتطابق الاتجاه اللفظي مع الاتجاه العملي للفرد فقد يوافق فرد ما على تعليم ابنته وخروجها للعمل لكن عندما يحين الوقت بعد إنهاء دراستها فإنه يرفض. وتتكون الاتجاهات من خلال التنشئة في الأسرة والاتصال بالجماعات الاجتماعية وتأثير وسائل الاتصال الجمعي، كالراديو والصحف... كما أن المعلومات الجديدة والخوف وغسيل المخ، والتغير الاجتماعي من العوامل التي تؤدي إلى تغيير الاتجاهات.

وتقاس الاتجاهات بوجه عام من خلال تحليل نماذج الاستجابات على الاستبيانات ووسائل التقدير الذاتي.

محمود أبو النيل

* * *

اتجاه طفلي (الطفالة) Infantilism

انظر طفلي Infantile

حسين عبد القادر

* * *

اتزان حيوي Homeostasis

وهو يعني تكامل وتكيف العمليات الفسيولوجية الداخلية ليواجه بها الفرد التغيرات المختلفة من البيئة الخارجية.

ويعتمد ذلك على وظيفتي التازر - والتضامن من جهة بين العمليات الفسيولوجية المختلفة - والائتمار من جهة أخرى أي خضوع المراكز السفلى لسلطة المراكز العليا في الجهاز العصبي الذي يهيمن على عملية الاتزان الحيوي للكائن الحي.

مصطفى كامل

* * *

اتساق داخلي Internal Consistency

انظر: اتفاق داخلي.

فرج عبد القادر طه

* * *

اتصال Communication

يقوم الوليد البشري بكثير من الأنشطة الأساسية كالصياح والضجر، والبكاء، وفي نفس الوقت تقوم الأم ومن يقومون بقضاء حاجات الطفل بعمل الكثير من الأصوات التي يكررها الطفل إلى أن يصبح قادراً على أن يصل لرغباته فالصوت يعني الزجاجة أو الصدر أو عناية الأم فيرتبط الصوت باقتراب استجابة الاخرين له. وفي الطفولة المبكرة تكون عملية الاتصال مستمرة اجتماعياً فالأصوات التي يسمعها الطفل والمتمثلة في سلوك الأم ليست بعيدة عنه، ولكنه يعتبرها في داخله جزءاً من طريقته في الاستجابة، فهو يعامل العالم

الخارجي كما لو كان جزءاً من نفسه فنشاطه في الاتصـال المبـكر يكون نشاطـاً استدمـاجياً Introjective أي إنه يضع ما هو غير ذاتي فيما هو ذاتي، ويعتبر الاستدمـاج (ميد Mead) بداية للتعاطف ولفهم الآخرين (انظر: استدماج).

وموضوع الاتصـال يلقـى المـزيد من الاهتمـام في كثير من الميادين منـذ الحـرب العالمية الثانية مثل التكنولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع والعلاقـات الـدولية والفـن والدعاية وعلاقات العمل.

محمود أبو النيل

* * *

اتفاق داخلي Internal Consistency

دراسة إحصـائية تجـري أحيانـاً في تقنين الاختبار أو المقياس النفسي لبيان مدى اتفاق أو اتساق جزء من أجزاء الاختبـار أو المقياس مع الدرجة الكلية للاختبار أو المقياس. أي مدى اتفاق واتساق الجزء مع الكل.

وهذه خاصية أحياناً تكون لازمة لكل جزء من أجزاء الاختبار أو القياس النفسي للاطمئنان إلى أن هذه الأجزاء تقيس شيئاً واحداً.

فرج عبد القادر طه

* * *

إثابة Reward

هي شكل من أشكال التعزيز الموجب للسلوك الـذي يهـدف الباحـث إلـى تغييره، وذلك من خلال ربـط هذا السلوك المقصـود ـ بالتغيير أو التثبيت ـ بمجموعـة من الحوافـز المـادية، أو المعنوية السارة والموجبة. وبذلك فإن الكائن يسعى للحصول على تلك الإثابـة باعتبارها تحقق له إشباعاً، فيزيد احتمـالية تكرار نفس السلـوك في المستقبـل. ومـن ثم فإن القيمـة الأسـاسية للإثابـة هي تكوين مجموعـة من الارتباطـات السارة والمرغوبة، بحيث تصبح قوة تأثير للإتيان بالسلوك المرغوب، ولكون المشاعر سارة فهـي إذن تؤكد الميل، وتزيد حماس الكائن الحـي، وتزيد قوة الإثابة وترفع الروح المعنوية للفرد.

والشيء الذي يؤخذ على الإثابة كأسلوب في تعـديل السلـوك أن التطـرف في استخدامهـا، والتركيز عليها يمكن أن يجعل محفزات السلوك اصطناعية، وخـارجية. كمـا أن التـركيز عليهـا يمكن أن يخلق جواً تنافسياً بين الأفراد. علاوة علـى أن قيمـة السلـوك تصبـح مرهونـة بثمـن، وليست استجابة لتـذوق فردي أو قناعـة ذاتية؛ وبهذا يتدعم الاتجاه النفعي

شاكر قنديل

* * *

إثنينية Doublism

اتجـاه عقلـي وفـكري ينظـر إلـى الأحـداث والظواهر من زاوية الازدواجية. فالنظرة الثنائية التي نادى بها أفلاطون زعمت أن الوجود يتكون من عنصرين أساسيين هما العقل والمادة. وفي علم النفس نجد صدى تلك النظرة في التفرقة بين ما هو حسي وما هو عقلي في الشخصية.

وهـذا الاتجـاه في النظـر إلـى الظواهـر وتفسيرها هو الوجه المقابـل للاتجـاه الواحـدي "Monism"، وهو الذي يفسـر الظواهر من مبـدأ القانون الواحـد، والغـاية الواحـدة، والسبـب الواحد، فهو اتجاه يرى الحقيقة كـلاً عضوياً غير

قابل للتجزئة «انظر واحدية». فالثنائية اتجاه يسعى لتفسير الوقائع في ضوء مبدأين متقابلين كالخير والشر، والروح والمادة، والنفس والبدن. وهكذا...

ومن منظور الأخلاق فإن الثنائية موقف يعبر عن تقدير غير موضوعي وغير واقعي، حيث يعامل الأفراد بمعيارين متقابلين فهم إما أشرار أو أخيار؛ طيبون أو سيئون. ولا شك أن انعكاسات ذلك قانونياً وسلوكياً أمر غير صحيح وغير عادل.

شاكر قنديل

* * *

إجبار التكرار Repetition compulsion

١ ـ إذا جاء ذكر إجبار التكرار في علم النفس المرضي (انظر Psychopathology) فهو يتخذ آنذاك طابع عملية نفسية ذات أصول لا شعورية يصعب مقاومتها مما يؤدي بالفرد لإيقاع نفسه في مواقف مؤلمة يكرر عبرها خبرات قديمة دون أن يتذكر نموذجها الأصلي بل إنه يجد تبريراً له في الواقع المعاش.

٢ ـ منذ ١٩١٩ في كتاب فرويد «ما وراء مبدأ اللذة» وهو يرى أن العمليات النفسية لا ينتظمها مبدأ اللذة ـ اللالذة فحسب بل إن هناك مبدأ آخر هو إجبار التكرار يفرض على الفرد أن يكرر الخبرات والمواقف القديمة بغض النظر عن نفعها له، وهو مبدأ أكثر قدماً في التكوين النفسي وإن كان إجبار التكرار خاضعاً هو الآخر لطابع محافظ يقاوم التغيير.

ولقد رأى فرويد أن الدفعة الغرزية (انظر غريزة Instinct) إنما هي إجبار في صميم الحياة العضوية عودة بالإنسان إلى الحالة الأولى، وكأن إجبار التكرار هنا يرجع بالكائن الإنساني إلى أحواله السابقة، مما دفعه للقول بوجود دافعين غرزين في الإنسان هما غرائز الموت وغرائز الحياة، ولقد أدّى القول بإجبار التكرار كمبدأ ثانٍ يحكم الحياة النفسية إلى عديد من أوجه النقد حول هذه النقطة في التحليل النفسي، ومن هذه الآراء وجهة النظر التي ترى في إجبار التكرار نقضاً للجاليلية (انظر Galitian) ولقانون الاقتصاد في العلم (وهو رأي الأستاذ الدكتور صلاح مخيمر) وهو رأي جدير بالاهتمام والمناقشة.

٣ ـ وقد اهتم فرويد بمجال آخر لإجبار التكرار نراه في الأحلام الصدمية (انظر حلم، لأولئك المرضى بعصاب الصدمة (انظر Traumatic Neurosis) إذ تتكرر أحلامهم التي تدور حول الصدمة والتي اعتبرها إشباعاً بديلاً الهدف منه السيطرة على الحادثة الصادمة.

ولقد كان اهتمام فرويد بتحليل إجبار التكرار في لعبة حفيده التي عرض لها في كتابه ما وراء مبدأ اللذة ـ والتي رأى أنها محاولة للسيطرة على واقعه المؤلم والتخفيف من آثاره النفسية بالتكرار الرمزي للعبة ـ مدخلاً ثرياً لتطور العلاج باللعب في مدارس التحليل النفسي المختلفة في هذا المجال بقدر ما فتح الأبواب لاجتهادات نظرية تمس عيان الماهية للفرد.

حسين عبد القادر

* * *

اجترارية Autism

انظر: ذاتوية.

حسين عبد القادر

* * *

إجراء متداخل Intervention

ويقصد به الفعل الذي يقوم به حيوان ما لتغيير بيئة أو علاقته بالبيئة. أو يقصد به الفعل الذي يقوم به المعالج للتوجيه أو التأثير في سلوك العميل خلال جلسة العلاج.

محمود أبو النيل

* * *

إحباط Frustration

عندما ينشط دافع نفسي لدى الفرد ويلح في طلب الإشباع ـ سواء أكان هذا الدفاع فطرياً أم مكتسباً، شعورياً أم لا شعورياً ـ فإن الأنا Ego عليه أن يقوم بإشباعه وتحقيق مطالب الدافع. إلا أن الأنا في قيامه بذلك يتقيد بقوى أساسية ثلاث تحد من حريته في إشباع الدافع إشباعاً مباشراً وفورياً وصريحاً وكاملاً؛ تلك القوى هي:

١ ـ **الواقع**: فقد يكون الواقع الخارجي غير ملائم لإشباع الدافع. كأن ينشط دافع الجوع لدى الفرد بينما هو يسير في الشارع ولا يملك نقوداً لشراء ما يشبع جوعه، فيضطر للبقاء جائعاً حتى يرجع إلى منزله.

٢ ـ **الأنا الأعلى**: فقد يكون الأنا الأعلى Super Ego (أو الضمير) غير راضٍ عن إشباع الدافع لأن إشباعه مرتبط بتحريمات معينة. ففي المثال السابق عن الشخص الجائع قد يكون الواقع مهيئاً لسرقة الطعام دون أن يراه أحد ومع ذلك لا يقبل الجائع على سرقة الطعام لأن ضميره لا يسمح له بالسرقة، إذ إنها محرمة ومدانة.

٣ ـ **عجز الأنا ذاته**: فقد يكون الواقع الخارجي ملائماً لإشباع الدافع وليست هناك تحريمات معينة يقيمها الأنا الأعلى أو يحرمها الضمير لمنع هذا الإشباع، ومع ذلك لا يستطيع الشخص القيام بهذا الإشباع نتيجة لقصور إمكانياته الذاتية، مثل ضعف قدراته العقلية أو طاقاته الحركية أو إمكانياته الحسية. فعلى سبيل المثال قد يكون الشخص في منزله جائعاً ويوجد بالمنزل الطعام الكافي لإشباع جوعه ومع ذلك يظل جائعاً حتى يأتيه أي شخص يحضر إليه الطعام، لأنه مريض لا يقوي على الانتقال والوصول إلى مكان تواجد الطعام.

ففي هذه الحالات التي يعاق فيها إشباع الدافع إشباعاً مباشراً وصريحاً وكاملاً وفورياً يعتبر الفرد في حالة إحباط. فحالة الإحباط إذن هي الحالة التي يوجد فيها الفرد ولديه دافع أو دوافع مستثارة ولا يستطيع إشباعها. وهي حالة يخبر فيها الشخص مشاعر الضيق والاستياء والحنق، بحيث يجاهد للخروج منها وعلاجها أو التخفيف منها.

وهنا يصطنع الأنا ما يعرف بحيل التوافق كالكبت والإسقاط والإزاحة والتبرير والتوحد. . . ليحل الصراع الذي يدور بين الدافع الذي يلح في طلب الإشباع والقوى التي تقف حائلاً دون الإشباع. وهي عادةً حيل تتسم بالمرونة والخديعة والالتواء حتى ترضي الرغبات المتعارضة لكل من الهو Id والواقع والأنا الأعلى. وبذلك يجاهد الأنا حتى يحقق

للشخصية أقصى ما يستطيع من توافق نفسي واجتماعي.

فرج عبد القادر طه

* * *

إحساس بالأمن Security

حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالاطمئنان والهدوء كما تتمثل خارجياً في تحقق معظم مطالبه، وإشباع معظم حاجاته وشيوع روح الرضا عن النفس،. وتقبل الفرد لنفسه، وشعوره بالإنجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه.

شاكر قنديل

* * *

إحساس بالتفوق Superiority Feeling

انظر: شعور بالتفوق.

فرج عبد القادر طه

* * *

الإحيائية Animism

إضفاء الحياة على الظواهر الطبيعية كالشمس والقمر، والأشياء. ويرى بياجيه أن الطفل يمر بأربع مراحل بالنسبة لتطور هذا المفهوم المعرفي لديه.

فالطفل يضفي الشعور والإحساس على كل شيء في المرحلة الأولى من مراحل نموه (انظر مراحل النمو) ويضفي الحياة والشعور والإحساس على الأشياء التي تستطيع الحركة كالشمس والدراجة بينما يستبعد الحجر ـ وذلك في المرحلة الثانية، وترتبط الحياة والشعور والإحساس لديه بالحركة الذاتية أو التلقائية أي إن الحياة والشعور يقتصر على الأشياء التي تتحرك ذاتياً دون الحاجة لمصدر كالسحاب والمطر في المرحلة الثالثة، كما تقتصر الحياة والشعور والإحساس على الحيوانات والنبات فقط في المرحلة الرابعة من نموه.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار Test

انظر: اختبار (نفسي).

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار إجرائي Performance Test

انظر: اختبار أدائي.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار الإحباط المصور
Picture Frustration Test (P.F.T)

اختبار إسقاطي صممه روزينزفايج Rosenzweig وهو يحتوي على مواقف مُحبطة بسيطة مصورة، وفيه يُسأل المفحوص عما يمكن أن يقوله الشخص المُحبط الموجود في الصورة. ويمكن تصنيف المواقف الإحباطية في مجموعتين تتعلق إحداهما بالأنا بينما ترتبط الأخرى بالأنا الأعلى، ومن ثم تصنف الاستجابات تبعاً للعقبات التي تعوق المفحوص أو دفاعات الأنا لديه والحاجة للمثابرة، كما يوجد تصنيف آخر يتعلق بوجود جوانب عقابية داخلية أو خارجية، أو عدم وجود جوانب عقابية على الإطلاق.

حسين عبد القادر

* * *

اختبار أداء عملي
Tactual - Performance Test

وهو نوع من الاختبارات التي لا تستخدم اللغة إلا في أدنى حد ممكن، وتتوقف الاستجابة فيها على أسلوب الأداء العملي أكثر من الاستجابات اللفظية أو المكتوبة. ولا بد من الإشارة إلى أن كل الاختبارات مهما اختلفت طبيعتها هي اختبارات أداء، حتى اللفظية منها، لأن المطلوب فيها أن يحقق الفرد نتيجة معينة بناء على أداء ما، أما المقصود بالأداء العملي فهي الاختبارات التي تصبح الدرجة فيها نتيجة لأداء عضلي حركي.

وبناءً على هذا، فإن اختبارات الرياضيات والهندسة لا تعتبر اختبارات أداء عملي، على الرغم من أنها لا تستخدم لغة لفظية، ولكن يطلق عليها اختبارات غير لفظية Non - Verbal وذلك تمييزاً لها عن اختبارات الأداء العملي Tactual . وبنفس المنطق فإن الاختبارات المصورة هي اختبارات غير لفظية، ولكنها ليست اختبارات أداء عملي.

شاكر قنديل

* * *

اختبار أدائي Performance Test

اختبار نفسي يطلب فيه من الفرد القيام بنشاط حركي معين، كفك شيء أو تركيب شيء أو نقل شيء من مكان إلى مكان، أو الضغط على زر معين عند رؤية إشارة معينة وهو يقابل الاختبار اللفظي.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار الإزاحة لألكسندر
Alexander Pass Along Test

اختبار عملي لقياس الذكاء أعده ألكسندر ويسمى باسمه. ويتكون من ثمان بطاقات على كل منها شكل مكون من عدد من المربعات والمستطيلات الملونة باللونين الأحمر والأزرق، ومرتبة بشكل خاص في إطار خشبي أحد جانبيه ملون باللون الأحمر والآخر باللون الأزرق. والمستطيلات والمربعات الزرقاء مجاورة للون الأحمر، كما يتكون الاختبار من قطع سميكة من الخشب مربعة أو مستطيلة الشكل مطابقة في المساحة واللون للمربعات والمستطيلات المرسومة على البطاقات.

ويطلب من المبحوث تحريك القطع التي بداخل الإطار الخشبي لتكون متطابقة مع الشكل الذي في البطاقة دون رفع القطع من أماكنها وبأقصى سرعة ممكنة لأن الاختبار زمنه محدد. وزمن البطاقتين ١، ٢ دقيقتان، والبطاقات من ٣ - ٧ ثلاث دقائق، والبطاقة الثامنة أربع دقائق، والتاسعة خمس دقائق. وتحسب الدرجة حسب الزمن. ثم تجمع الدرجات على كل المحاولات وتترجم لعمر عقلي حسب عمر الفرد الزمني في معايير الإناث والذكور.

محمود أبو النيل

* * *

اختبارات الاستعدادات الفارقية
Differential Aptitude Tests (Dat)

اختبارات تستخدم في التوجيه المهني والتعليمي. وتكون بطارية تجمع اختبارات

ثمانية هي: الاستدلال اللفظي، والقدرة العددية، والاستدلال المجرد، والعلاقات المكانية، والاستدلال الميكانيكي، والسرعة، والدقة في العمل الكتابي، واستخدام اللغة. وتستخدم على نطاق واسع في الولايات المتحدة.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار الاستعداد الدراسي
Scholastic Aptitude Test (SAT)

اختبار أو اختبارات تستخدم لاختيار أو توجيه وإرشاد طلبة الجامعات والكليات. وتتغير كل سنة في صور جديدة حتى تظل صالحة للاستخدام. وتركز هذه الاختبارات على التحصيل في المواد الدراسية المعينة وعلى الاستعدادات العقلية المختلفة اللازمة للنجاح في أقسام الكليات المختلفة.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار إسقاطي Projective Test

نوع من أنواع اختبارات الشخصية تكون وحداته غامضة وناقصة التكوين بحيث يرى فيها كل فرد ما يعن له وما يرد على باله عند عرضها عليه.

وليست هناك استجابات صواب أو خطأ لهذه الاختبارات، وإنما تصحح على أساس الدلالات النفسية لاستجابات المفحوص وما تكشف عنه من خصائص شخصيته وبنائه النفسي وأسلوب تفكيره وسلوكه وعلاقاته ودوافعه ومخاوفه وآلامه ورغباته وميوله... إلخ...

وتنبني فكرة الاختبار الإسقاطي على اختلاف الأفراد فيما بينهم في استجاباتهم لمثير واحد أو لمنبه واحد، مما يشير إلى أن هذا الاختلاف إنما يعكس اختلاف البناء النفسي والدينامي لكل منهم عن غيره، على اعتبار أن استجابات الفرد وسلوكه خاضعة لمبدأ الحتم المعروف في العلم (انظر: حتمية).

وهناك أنواع عدة للاختبارات الإسقاطية منها اختبار تداعي الكلمات (انظر: اختبار تداعي الكلمات)، واختبار تكملة الجمل، واختبارات الإدراك كاختبار تفهم الموضوع واختبار بقع الحبر (انظر: اختبار تفهم الموضوع واختبار «رورشاخ»).

وقد اشتق اسم الاختبار الإسقاطي من حيلة الإسقاط (انظر: إسقاط) على اعتبار أن الفرد يسقط ما بنفسه على أشياء خارجية ويراه متمثلاً فيها. ولما كان ما بنفس كل منا يختلف عن زميله فإن ما يسقطه كل منا سوف يختلف أيضاً عن زميله ويتفق وبنائه النفسي الخاص به وما يعتمل بداخله من مواد نفسية متنوعة، بحيث يصبح ما يسقطه الفرد ترجمة لنفسيته الخاصة وكاشفاً لمستورها.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار بارامتري (الاعتدالي التوزيع)
Parametric Test

طرق إحصائية لاختبار العينات ذات المتغيرات التي تتوزع على شكل نسب أو ذات قيم مستمرة. وتمثل الإحصاءات الخاصة بتلك

المتغيرات تقديرات بارامترية فقط (لتوزيع المجتمع الأصلي). ومن هذه الناحية فهي تتميز عن الطرق اللابارامترية non - parametric (غير الاعتدالية التوزيع).

محمود أبو النيل

* * *

اختبار بيتا للجيش Army Beta Test

أحد الاختبارات التي استخدمت في الحرب العالمية الأولى لتصنيف الجنود غير الأمريكيين على وحدات الجيش المختلفة وهو اختبار غير لفظي للذكاء. وقد استخدم في نفس الفترة اختبار Army Alpha Test وهو لفظي على الجنود الأمريكيين لنفس الغرض كذلك.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار تجميع Assembly Test

من الاختبارات التي تقيس التذكر وإدراك العلاقات المكانية للأشياء، مثل اختبار التجميع الميكانيكي حيث يعرض فيه على المبحوث مجموعة من القطع الميكانيكية كالتروس وغيرها مجمعة على شكل آلة لمدة معينة من الزمن ثم تعطى له بعد ذلك نفس القطع مفككة، ويطلب منه تجميعها في أماكنها الصحيحة التي سبق رؤيته لها. ويوجد في وكسلر بلفيو اختبار تجميع الأشياء مثل الكف والوجه والمانيكان والتي تعطى مفككة (دون رؤية سابقة لها وهي مجمعة) ويطلب من المبحوث تجميعها مع بعضها لإعطاء شكل معين. والزمن في اختبارات التجميع محدد وتعطى درجة لكل قطعة توضع في مكانها الصحيح. ويقيس اختبار التجميع الميكانيكي القدرة على تذكر الأوضاع المكانية علاوة على الاستعداد الميكانيكي.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار تحصيل Achievement Test

مقاييس للكشف عن أثر تعليم أو تدريب خاص، وأكثرها شيوعاً اختبارات الأداء المدرسي. وهناك أيضاً اختبارات التحصيل المهني Vocational Achievement لقياس المهارات المستخدمة في أغراض الاختبار.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار التحصيل المدرسي
Teacher - Made Test

يطلق هذا المصطلح على كل صور وأنواع الاختبارات التي يقوم المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ. ومن أشهر صور تلك الاختبارات نوعان: اختبارات المقال المدرسي، وما يسمى بالاختبارات الموضوعية. "Objective" - ولا يعني ذلك أن جميع صور اختبارات المقال غير موضوعية، ولا أن الثانية موضوعية تماماً، وإن كان النوع الثاني أكثر دقة وإحكاماً في التقييم من الأول.

والمقصود بالموضوعية تحديداً في تلك الاختبارات حيادية المصحح في وضع الدرجات وينبغي أن نفرق بين الاختبار الموضوعي والمقنن، ذلك أن المقنن اختبار له معايير، كما أنه له مفاتيح للتصحيح علاوة على أنه يتميز بالصدق والثبات، ومن ثم تتحقق له

كل شروط الموضوعية ؛ أما اختبارات المدرس فليست لها معايير، وإن كانت لها مفاتيح تصحيح إلا أنها لا ترقى لمستوى التقنين.

والميزة الأساسية للاختبارات الموضوعية أنها تقلل تحيزات المصحح وترتبط مباشرة بما درسه التلميذ فعلاً، كما أن معاييرها ليست مطلقة بل تنسب للجماعة التي ينتمي إليها التلميذ، فمعاييرها نوعية ومن ثم تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المجموعات أكثر من الاختبارات المقننة بحكم أن الأخيرة أكثر عمومية.

وشرط جودة تلك الاختبارات وتحقيقها لأهدافها توافر المدرس المتمكن، وطبيعة المادة المتعلمة، ووجود رصيد كاف من الأسئلة يمكن الاختيار منه عند إنشاء أداة اختبارية موضوعية.

شاكر قنديل

* * *

اختبار تداعي Association Test

اختبار يكون المطلوب فيه من المفحوص أن يتداعى بأول ما يرد على باله من كلمات أو أفكار أو معاني يوحيها له منبه معين، ولتكن كلمة أو جملة، أو صورة. . . وذلك بهدف دراسة تداعيات الفرد واستنتاج الكثير منها عن حالته النفسية واستعداداته العقلية وخبراته السابقة.

وإذا كان التداعي المطلوب حراً دون فرض قيد معين على المفحوص يكون التداعي أجدى في كشف البناء النفسي للفرد وما يعتمل بداخله من ديناميات ومكونات نفسية.

وفي هذه الحالة يسمى الاختبار باختبار تداعي حر Free Association ولا يعني اختبار التداعي الحر هنا أن تداعيات المفحوص تخضع لحرية نفسية، بل بالعكس فإن تداعيات المفحوص هنا تخضع لحتمية سيكولوجية (انظر: حتم وحتمية، تضافر الأسباب) تربط بين المنبه وما يستثيره من تداعيات تتعلق باتجاهات الفرد وتاريخه وبنائه النفسي عموماً.

فإن كان الاختبار اختبار تداعي مقيد بقيود معينة يحددها الاختبار يسمى الاختبار باختبار تداعي مقيد Controlled Association Test ، وحتى في هذا النوع من الاختبارات تترك للمفحوص حرية كبيرة في استجاباته وتداعياته في حدود القيود العامة الموضوعة في الاختبار.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تداعي الألفاظ Word Association Test

انظر: اختبار تداعي الكلمات.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تداعي حر Free Association Test

انظر: اختبار تداعي.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تداعي الكلمات Word Association Test

نوع من الاختبارات النفسية التي تقيس

سمات الشخصية ودينامياتها. وتندرج تحت نوع أعم من اختبارات الشخصية هي الاختبارات الإسقاطية (انظر: اختبار إسقاطي). ولقد عرفت اختبارات تداعي الكلمات منذ الربع الأخير من القرن الماضي عندما كان يستخدمها جالتون Galton الإنجليزي وفونت Wundt الألماني في معاملهما تحت اسم «اختبار التداعي الحر "Free Association Test"».

وتقوم فكرة اختبارات تداعي الكلمات على تقديم قائمة مدرج بها مجموعة من الكلمات غير المترابطة، وتعرض كلمة كلمة على المفحوص أو المبحوث ويطلب منه عقب عرض كل كلمة أن يستجيب لها بأول كلمة ترد على باله، أو أول فكرة...

وكان ولا يزال الهدف من هذا الاختبار هو اكتشاف عمليات التفكير لدى المفحوص. ولقد طور علماء النفس الإكلينيكي والمحللون النفسيون خاصة هذه الوسيلة في فهم الشخصية واكتشاف ما يعتمل بداخلها من ديناميات ودوافع. ولعل من أشهر هؤلاء يونج Jung الذي انتقى قائمة من الكلمات لكي تمثل «عقدا انفعالية عامة Common emotional complexes» في عام ١٩١٠ وحلل الاستجابات لها في ضوء زمن الرجع ومحتوى الاستجابة ومؤشرات التوتر الانفعالي كما تبدو في الجانب الفسيولوجي للفرد.

انظر: اختبار تداعي.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تداعي مقيد
Controlled Association Test

انظر: اختبار تداعي.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار التصنيف Classification Test

اختبار التصنيف هو الذي يقوم فيه المبحوث إما بتصنيف مجموعة من الموضوعات، أو بتصنيف مجموعة من الناس حسب مجموعة من الفئات.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار التصويب على الهدف
Aiming Target Test

أحد الاختبارات التي تقيس القدرة الحركية المتمثلة في ثبات اليد عند التصويب على هدف ما، ويتكون الاختبار من صندوق معدني على سطحه مجموعة من الثقوب التي تتدرج في قطرها ويطلب من المبحوث أن يدخل طرف قلم معدني في تلك الثقوب بحيث لا يمس طرف القلم أحد جوانب الثقب. ويوجد عداد لحساب عدد الأخطاء عند لمس سن القلم لجوانب الثقوب.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار التفضيل لكودر
Kuder Preference record

استبيان مصمم لتوضيح الميول والاهتمامات النسبية للفرد في مجالات مهنية متنوعة وعلى

المبحوث أن يحدد من بين ثلاثة أنشطة أيها يفضله وأيها لا يوافق عليه. ويتكون الاختبار من عشرة مقاييس ومقياس للكشف عن عدم أمانة المبحوث. وتوجد صورة مقننة للأطفال والراشدين.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار تفهم الموضوع

Thematic Apperception Test (T.A.T)

اختبار نفسي من النوع الإسقاطي (انظر: اختبار إسقاطي) وضعه موراي ومورجان Murray & Morgan (١٩٣٥). يقول عنه موراي إنه «طريقة تكشف للمفسر المتمرن بعضاً من الدوافع، والانفعالات، والميول والعقد، وصراعات الشخصية السائدة»، وإنه «مفيد في أية دراسة شاملة للشخصية، وفي تفسير اضطرابات السلوك، والأمراض السيكوسوماتية، والعصاب، والذهان».

ويتكون الاختبار من ٣٠ بطاقة تتضمن كل منها صورة تتفاوت في غموضها من بطاقة لأخرى، ومن بينها بطاقة واحدة بيضاء ليست بها صورة. وهذه البطاقات مقسمة ومحددة بأرقام وحروف تبين صلاحية البطاقة لفئة أو أكثر من فئات المفحوصين حسب الجنس والسن (أولاد - بنات - رجال - نساء)، بحيث أنه لا يصلح في الطريقة التقليدية لأي جنس من أي سن إلا عشرين بطاقة فقط. إلا أن الباحثين يميلون في الواقع إلى تجاهل ذلك فينتقون من بطاقات الاختبار ما يرون أنه أنسب حسب موضوع البحث نفسه والظاهرة التي يقومون بدراستها متغاضين عن التقسيم التقليدي للبطاقات حسب فئات المفحوصين. بمعنى أننا قد نجد بطاقة من المخصصة «للأولاد» يكون من الأفضل استخدامها مع «النساء» في دراسة ظاهرة معينة، وهكذا... كما يميل الباحثون - في الواقع أيضاً - إلى تجاهل عدد البطاقات التي يجب تطبيقها بعشرين بطاقة، فقد يكتفون أحياناً باختيار عشرة بطاقات فقط أو أكثر أو أقل، حسب ظروف البحث.

ويقدم الاختبار للمفحوص بطاقة إثر أخرى، ويطلب منه أن يقص عن كل منها قصة تبيِّن ما يدور في البطاقة وما أدى إلى هذا الموقف وكيف ينتهي، مع وصف مشاعر ابطال القصة وما يفكرون فيه وينوون عمله.. إلخ. وتترك صياغة التعليمات لكل باحث، لكنها تدور عادةً حول المحور السابق، مع حذف أو إضافة بعض التفاصيل حسب هدف كل بحث.

وهذا الاختبار شائع في بيئتنا العربية إلى حد كبير نسبياً، وجرت الاستعانة به في بحوث ميدانية كثيرة. كما جرت محاولات من جانب بعض الباحثين إلى تصميم صور على بطاقات وتطبيقها في بحوثهم على منوال الأمر بالنسبة لاختبار تفهم الموضوع. وتلقى هذه الاجتهادات من الباحثين المحدثين اعترافاً متزايداً من المتخصصين أو المشرفين على دراساتهم وبحوثهم أو المقيمين لها.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تكملة الأعداد

Number Completion Test

اختبار نفسي يتكون من فقرات كل منها تتكون

من سلسلة أعداد، يطلب من المبحوث أن يكتشف العلاقات بينها ويكمل الأعداد الناقصة وفق هذه العلاقة مثل: ٢ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٨ . . ـ ـ . . . . فالواضح هنا أن العلاقة التي تربط هذه السلسلة هي زيادة ٢ في الأعداد التالية. وبالتالي تكون الإجابة الصحيحة هي ١٠ ـ ١٢.

وكثيراً ما تتضمن اختبارات الذكاء فقرات تكملة أعداد. وتكون طبعاً متفاوتة الصعوبة، حيث أن من أهم مظاهر الذكاء اكتشاف العلاقات المجردة.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار تكملة الجمل
Completion Sentence Test

مجموعة من الجمل الناقصة والتي يطلب من المبحوث تكملتها. ويتم بعد ذلك تحليل مضمون ما يكمله المبحوث وتفسيره وفقاً لميكانيزم الإسقاط.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار تكميل الصيغ
Gestalt Completion Test

سلسلة من الصور غير الكاملة صممت بحيث إن الأجزاء المنزوعة ممكن الاستجابة لها استجابة صحيحة إذا أدركت الصورة إدراكاً صحيحاً كوحدة كلية.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار التوافق لبل
Bell Adjustment Inventory

استبيان للشخصية يقيس التوافق الانفعالي والمنزلي والصحي والاجتماعي.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار جمعي Group Test

اختبار يمكن لأخصائي واحد في نفس الوقت أن يقوم بتطبيقه على أكثر من فرد، وهذا يقابل الاختبار الفردي (انظر: اختبار فردي). ويلاحظ أن الاختبار الجمعي يمكن إذا دعت الحاجة تطبيقه فردياً، لكن الاختبار الفردي لا يمكن تطبيقه جمعياً. إلا إذا أدخلت عليه تعديلات قد تغيره تغييراً جوهرياً فتتغير الوظائف التي كان يقيسها تبعاً لذلك.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار ذاتي Subjective Test

الأصل في الاختبار النفسي أن يكون موضوعياً. بمعنى أن تكون الدرجة عليه غير متأثرة بميول الفاحص (أو الباحث) وانحيازاته واتجاهاته وكأن الاختبار يعطي كل ذي حق حقه. ولا ينبغي أن تختلف درجات أكثر من مصحح لاستجابة معينة على الاختبار إلا اختلافات غير جوهرية وبسيطة، فإن كان الاختبار غير ذلك عد اختباراً ذاتياً. أي تلعب الذاتية دوراً كبيراً في تقدير الدرجة عليه.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار ذكاء Intelligence Test

اختبار (انظر: اختبار نفسي) لقياس الذكاء.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار الذكاء التحليلي
Analytical Intelligence Test (AIT)

وهو عبارة عن مجموعة تتكون من ستة اختبارات أولية غير لفظية، واحد منها صمم لتحديد بروفيل الذكاء من أجل الإرشاد المدرسي والمهني. وللاختبار صورتان تستخدمان من سن ١٢ ـ ١٥.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار ذكاء فرعي
Intelligence Subtest

اختبار يقيس جانباً معيناً من الذكاء ويكون مع غيره من الاختبارات مقياساً متكاملاً للذكاء. مثل اختبار المعلومات العامة في مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين (انظر: مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين)، حيث يكون هذا الاختبار مع الاختبارات الفرعية العشرة الأخرى هذا المقياس.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار الذكاء المتحرر من أثر الثقافة
Cultural - Free Intelligence Test

مثل اختبارات الذكاء أو اختبارات الشخصية التي لا تتأثر بحضارة معينة. ولقد أعدت اختبارات الذكاء النقية حضارياً في معهد قياس القدرات والشخصية تحت إشراف كاتل R. B. Cattell وهذه الاختبارات تكون مستقلة ما أمكن ذلك عن أي تأثيرات حضارية، ولذا فإنها تتضمن فقرات من الأشكال والمصفوفات.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص
House - Tree - Person Test

اختبار رسم إسقاطي لدراسة الشخصية والذكاء يطلب فيه من المبحوث الرسم الحر لمنزل وشجرة وشخص. وتفسر الرسوم على أنها إسقاطات ويصحح الاختبار كمياً وكيفياً. ويعطي مجموعة من نسب الذكاء: الخام والرديئة والجيدة وفقاً لمعادلات تصحيح درجات الاختبار التي تعطى وفقاً لتفاصيل ونسب ومنظور الرسم. ولقد قام الدكتور لويس كامل بترجمة الاختبار للعربية ووضع جداولاً مؤقتة للمعايير الوصفية والكمية والمصورة للاختبار الذي ألفه جون باك.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص
H.T.P

انظر: اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار رسوم المكعبات
Block Design Test

من الاختبارات الشائعة في قياس الذكاء

العملي، ويعتبر أحد المقاييس الفرعية في القسم العملي لمقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين. ويتكون من عدد من المكعبات الملونة بألوان مختلفة والتي يطلب من المبحوث أن يكون منها شكلاً مشابهاً للشكل الذي يكون على البطاقات التي تقدم له واحدة بعد الأخرى. وللزمن اعتباره في الإجابة والتصحيح.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار رورشاخ Rorschach Test

في عام ١٨٥٧ أشار كيرنر Kerner إلى اكتشاف تم له بطريق الصدفة إذ لاحظ بقع الحبر، فرأى فيها معاني عديدة مختلفة مما دفعه لتكوينها عمداً، وتوالت بعد ذلك عديد من الدراسات النفسية حول هذا الموضوع وكان الفريد بينيه Binet, A (صاحب اختبار بينيه للذكاء) من أوائل من اهتموا بهذا الكشف، إذ اقترح استخدام بقع الحبر لدراسة الجنبات المختلفة للشخصية ولكنه لم يقم بدراسات متعمقة في هذا السبيل، كما أن اقتراحه هذا لم يلق أي ترحيب، حتى جاء عام ١٩١١ عندما قام هيرمان رورشاخ Herman Rorschach الطبيب النفسي السويسري والمحلل النفسي بإجراء عديد من البحوث حول بقع الحبر أثناء عمله في مستشفيات الأمراض العقلية، وما إن جاء عام ١٩٢١ حتى قام بنشر نتائج بحثه بالألمانية تحت عنوان التشخيص النفسي Psychodiagnostik لكنه توفي بعدها بعام في سن مبكرة هوناً عن سبعة وثلاثين عاماً، وواصل دوره صديق له كان طبيباً نفسياً هو الآخر هواميل أوبرهولزر Oberholzer, E الذي نشر في عام ١٩٢٣ مقالاً ضافياً يحيي فيه صديقه ويواصل دوره ويبرز تلك الاستنتاجات التي وصل إليها رورشاخ قبيل وفاته وبعد نشر دراسته الأولى، وسرعان ما ترجمت هذه المقالة للإنجليزية تحت عنوان «تطبيق لتفسير الشكل بالنسبة للتحليل النفسي» وذلك في عام ١٩٢٤ وأشار فيها أوبرهولزر إلى حالة تناولها بالتحليل النفسي معتمداً على هذه البقع التي تعتمد بذاتها على الأسلوب الإسقاطي، ذلك الميكانيزم الذي صكه فرويد في مقالته «ملاحظات ضافية على الأعصبة والأذهنة كدفاع» عام ١٨٩٦، وانتشر الاختبار في صورته القائمة حتى اليوم والتي تتكون من عشر بطاقات مقواة تبلغ مساحة كل بطاقة منها ٧ بوصات × $\frac{١}{٢}$ ٩ بوصة منها خمس بطاقات غير ملونة، وخمس بطاقات ملونة اثنتان منها تعتمد على لونين والثلاث الأخرى تتعدد ألوانها.

ومن الجدير بالذكر أن مصطلح اختبارات إسقاطية قد صكه فرانك في عام ١٩٤٠ ليشير به إلى الاختبارات التي تقوم على دفع الفرد ليفصح عن عالمه الداخلي أو الخاص، إذ يتداعى عما يشاهده في هذه البطاقات، فيسقط عليها إدراكاته هو وعلمه هو. فكأنها والحال هذه وسيلة ليكشف الشخص عما يصعب أن يبينه عن شخصيته دون أن يفطن للهدف منها، فهي والحال هذه تهدف لفهم الشخصية استناداً إلى تصور دينامي، مما جعل الموقف من هذا الاختبار والاختبارات الإسقاطية بعامة موقفاً متعدد الأوجه، إذ يتهمها البعض بالغموض وعدم دقة المعايير التي تحدد مكان الفرد بالنسبة لجماعة بعينها على سبيل المثال، وما أكثر أوجه الدفاع التي يثيرها علماء النفس الإكلينيكيون

بعامة والمهتمون والمشتغلون بالتحليل النفسي وعلم النفس الإنساني بخاصة، إذ يرون أن هذا النوع من الاختبارات، ومنها اختبار الرورشاخ، إنما تعتمد على الفهم الكلينيكي والدينامي الذي لا يحفل بالأرقام وعلم نفس الصنعة، وإن كانت هناك محاولات تكميمية بالنسبة للرورشاخ هي في حقيقة الأمر امتداد طبيعي لما استهدفه هيرمان رورشاخ نفسه، إذ أراد ببطاقاته العشر التي وصل إليها بعد آلاف البطاقات وعبر عشر سنوات (من ١٩١١ - ١٩٢١) إلى تشخيص نوع الذهان لدى المريض.

إلا أن طرق استخدام الاختبار الحالية لمَّا تزل تتباين من عالم لآخر سواء في منهج التصحيح وفنياته أم الرموز المستخدمة، وإن اتبعت الغالبية طريقة كلوبفير Klopfer في إلقاء التعليمات الأولى «يرى كثير من الناس أشياء كثيرة في هذه البقع فما الذي تراه أنت». وقد يزيدون عبارة هنا أو هناك، وهم يحرصون على تسجيل الاستجابات كتابة، كما يهتمون بوضع البطاقة أثناء المستدعيات وتغيير وضعها وما إلى ذلك، كما يهتمون بزمن الرجع (انظر زمن الرجع: Reaction - Time)، والزمن الكلي للاستجابة على كل بطاقة، وفي تحليلهم للاستجابات يهتمون بخمس محددات هي المكان (في أي مكان من البطاقة كانت رؤية المفهوم، والمحددات (كيف تمت رؤيتها والخصائص التي أدت إليها في البقعة نفسها)، والمحتوى (ما هو موضوع المفهوم الذي رآه) والشيوع والابتكار (أي مدى شيوع هذا المفهوم بين من طبق عليهم أو ابتكاره) وأخيراً مستوى الشكل (أي مدى دقة رؤيتهم لهذا المفهوم ومدى اتفاقه مع الجزء المستخدم من البقعة). وهناك رموز تستخدم إبان التصحيح، فإدراك البقعة الكلية على سبيل المثال يستخدم له الحرف W (من Whole في الإنجليزية). ومن المهم دوماً أن يلاحظ السلوك الكلي لمن تطبق عليه البطاقات، كما يهتم بالصلة بين اللون والحركة وعدد الاستجابات الكلية على البطاقات.

ولقد تُرجم كتاب «تكنيك الرورشاخ» إلى العربية عام ١٩٦٥ وهو من تأليف برونوكلوبفر وهيلين دافيدسون، ومن منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمراجعة الأستاذ الدكتور سعد جلال.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك طريقة جماعية لاختبار رورشاخ تستخدم شرائح تعرض بالفانوس السحري بدلاً من البطاقات.

كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن هناك عديداً من الدراسات التي اهتمت بحساب الصدق والثبات للاختبار وبخاصة لمن اهتموا بالجوانب الكمية فيه.

حسين عبد القادر

* * *

اختبار سرعة **Speed Test**

اختبار نفسي يكون الهدف الأساسي منه قياس سرعة الفرد في حل أسئلته والاستجابة لوحداته؛ دون أن يكون هدفه الأساسي هو قياس قوة الفرد في القدرة أو الخاصية المقاسة. واختبار السرعة يقابل اختبار القوة (انظر: اختبار قوة). ولذا ففي اختبار السرعة، يكون الاختبار

طويلاً وأسئلته أو وحداته سهلة ويحدد له وقت قصير حتى يمكن اختبار سرعة الفرد عن طريق كمية فاصلة في هذا الوقت القصير.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار شخصية Personality Test

تطلق اختبارات الشخصية اصطلاحاً في القياس النفسي على الاختبارات والمقاييس النفسية التي تقيس دوافع الشخص، وجوانبه الانفعالية، وعلاقاته بالآخرين، واتجاهاته وميوله، على اعتبار أنها جوانب متميزة عن قدراته العقلية والذهنية والمعرفية.

واختبارات الشخصية بدورها تنقسم إلى أنواع متميزة مثل الاختبارات الإسقاطية (انظر: اختبار إسقاطي)؛ واختبارات التقرير الذاتي كاختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (انظر: هذا الاختبار)، حيث يقرر المفحوص ما إذا كانت عبارات الاختبار تنطبق عليه أم لا، والاختبارات الموقفية (انظر: اختبار موقفي)؛ واختبارات الاتجاهات والميول والقيم، حيث تقيس اتجاهات الفرد أو ميوله أو قيمه؛ والاختبارات السوسيومترية (انظر: اختبار سوسيومتري)؛ وتاريخ الحياة...

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار الصحيح والخطأ True - False Test

صيغة من صيغ التساؤل التي يتحدد فيها المطلوب من المستجيب بأن يقرر صحة أو خطأ معلومة معينة كما تتضمنها عبارة معينة، ومن صوره أيضاً أن تكون القضية في شكل استفهام، ويطلب من المستجيب فيه الإجابة (بنعم - أو - لا)، أو (أوافق - لا أوافق).

ومن المعروف أن هذا النوع من الأسئلة على الرغم من أنه قد يحقق قدراً من الموضوعية خاصة في عملية التصحيح، إلا أن نسبة التخمين ترتفع فيه لتصل إلى ٥٠٪ تقريباً وهذا بالطبع يقلل كثيراً من قيمة تلك الاختبارات، علاوة على أنه يحجب كثيراً من كفاءة المتسجيب الشخصية في التعبير عن ذاته.

شاكر قنديل

* * *

اختبار عبر حضاري Cross - Cultural Test

اختبار نفسي غير متأثر تأثراً جوهرياً ببيئة ثقافية معينة، بحيث يصلح استخدامه في أكثر من مجتمع أو ثقافة كأن يصلح تطبيقه بنفس المعايير وطريقة التطبيق والتصحيح في مصر وأمريكا وفرنسا مثلاً...

وهذا النوع من الاختبارات نادر إلا أنه ضروري خاصة للدراسات التي نحتاج أن نقارن فيها بين الشعوب والمجتمعات المختلفة.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار عمى الألوان Colour Blindness Test

مجموعة من الاختبارات الخاصة التي

تستخدم لتشخيص عيوب الرؤية أو عدم القدرة على التمييز بين الألوان. وهناك أنواع منها اختبارات التوفيق بين قطع من نسيج الصوف ذات درجات من ظلال الألوان، واختبارات التعرف على الحروف والأعداد والأشكال المطبوعة بألوان فوق أرضية مشوشة بأشياء متفرقة، واختبارات خاصة بالألوان في الأضواء ذات الدرجات المتفاوتة اللمعان.

ويتمثل عمى الألوان في عدم القدرة من جانب الفرد على التمييز بين الألوان على الرغم من قدرته على التمييز بين الأشكال والأحجام. وعمى الألوان قد يكون كلياً أو جزئياً، وفي العمى الجزئي لا يستطيع الفرد التمييز بين اللونين الأحمر والأخضر، أو بين الأخضر والرمادي، أما في العمى الكلي فإن الفرد يفقد القدرة على التمييز بين كل الألوان.

شاكر قنديل

* * *

اختبار عملي Performance Test

انظر: اختبار أدائي.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار فردي Individual Test

الاختبار الذي لا يمكن لأخصائي واحد أن يطبقه في نفس الوقت إلا على فرد واحد، مثل مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ومقياس وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين. وهذا يقابل الاختبار الجمعي (انظر: اختبار جمعي).

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار فرعي Subtest

قد ينقسم الاختبار النفسي (انظر: اختبار نفسي) إلى أجزاء كل منها يختص بأسئلة أو فقرات من طبيعة معينة، فنطلق على هذه الأجزاء مصطلح الاختبارات الفرعية، كما هو الأمر بالنسبة لمقياس وكسلر للذكاء، حيث يتكون من مجموعة من الاختبارات الفرعية مثل: المفردات - المتشابهات - المعلومات - رسوم الأشكال . . . (انظر: اختبار ذكاء فرعي).

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار الفهم Comprehension Test

اختبار أو مقياس لفهم الفرد لموقف (أو تعرفه) فهماً ذكياً. وهو لهذا يكون في كثير من الحالات من ضمن اختبارات الذكاء الفرعية أو أجزائه التي تستخدم في قياس ذكاء الفرد، مثلما هو الأمر في بعض اختبارات مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ومقياس وكسلر - بلفيو للذكاء.

ففي مقياس ستانفورد - بينيه نجد اختبارات كثيرة في مستويات عمرية مختلفة ضمن فقرات المقياس. أما في مقياس الوكسلر - بلفيو فإننا نجد اختباراً فرعياً كاملاً (ضمن الاختبارات الفرعية الأحد عشر) مخصصاً لقياس الفهم العام كجزء مستقل من الدرجة الكلية للمقياس، ويمثل مكانه الخاص في الصفحة النفسية للمقياس وفي تحليلها الكيفي، ويسمى اختبار الفهم العام Comprehension Test .

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار قوة Power Test

اختبار نفسي يكون الهدف الأساسي منه

قياس قوة الفرد في القدرة التي يقيسها الاختبار، دون أن يكون الهدف الأساسي قياس السرعة. واختبار القوة يقابل اختبار السرعة (انظر: اختبار سرعة). ولذا فإن اختبار القوة يتضمن أسئلة كثيرة صعبة وتتطلب مستوى عالياً من القدرة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار (كالذكاء مثلاً). ويعطى الاختبار وقتاً كافياً للحل. وتقدر الدرجة عليه بمقدار الصواب والخطأ في حله.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار لفظي Verbal Test

اختبار نفسي يكون المطلوب فيه أن يستجيب الفرد لأسئلته ووحداته باللفظ سواء منطوقاً أم مكتوباً. وهو مقابل الاختبار الأدائي (انظر: اختبار أدائي).

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار متحرر من أثر الثقافة
Culture - Free Test

انظر: اختبار عبر حضاري.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار المتشابهات Similarities Test

مقياس لقياس قدرة الفرد على إدراك وجه الشبه أو الاتفاق بين شيئين أو أكثر. وهو لهذا يكون في كثير من الحالات من ضمن وحدات مقياس الذكاء أو اختباراته الفرعية، حيث يقيس القدرة على التجريد، وهي إحدى العناصر الهامة في الذكاء.

فعلى سبيل المثال يوجد في مقياس وكسلر - بلفيو للذكاء اختبار خاص مستقل (ضمن اختباراته الفرعية الأحد عشر) لقياس المتشابهات، كإحدى الوظائف الأساسية في الذكاء، ويسأل المفحوص في كل سؤال من أسئلته عن وجه الشبه أو الاتفاق بين شيئين يحددهما له.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار متعدد الاختيارات
Multiple - Choice Test

شكل من أشكال الاختبارات النفسية يقدم فيه السؤال متبوعاً بعدد من الإجابات يختار المفحوص أنسبها أو أصحها.

ويستخدم هذا النوع من الاختبارات بكثرة في الاختبارات التحصيلية، لسهولة تصحيحه وموضوعية درجاته وقدرته على تحقيق أهداف الاختبارات التحصيلية.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار المصفوفات المتتالية
Progressive Matrices Test

اختبار مصفوفات قننه رافن عام ١٩٦٠ في إنجلترا لتحديد القدرة العقلية العامة. وحسب رافن تسمح الطريقة بتقدير التفكير الواضح Clear Thinking والاستدلال الإدراكي. وتوجد صورتان إحداهما بالأبيض والأسود، والأخرى ملونة ولقد قننت المصفوفات غير الملونة على الأعمار من ٦ - ٦٥ عاماً، وبالنسبة للملونة يوجد تقنين للأعمار من ٥,٥ - ١١ ومن ٦٥ - ٨٥.

وتتراوح معاملات ثباته بين ٠,٦٣ ـ ٠,٩٨.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار المصفوفات المتتابعة P.M.T

انظر: اختبار المصفوفات المتتالية.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار المعالجة Manipulation Test

اختبار نفسي لتقدير المهارة اليدوية، ويشمل مكونين من مكونات الحركة: الدقة والسرعة كما في اختبار مينسوتا للمعالجة اليدوية والذي أعده بتس G.L. Betts.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار مقنن Standardized Test

اختبار نفسي استكملت دراسات تقنينه له (انظر: تقنين) ويعتبر بالتالي صالحا للاستخدام وموثوقاً في نتائجه.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار المماثلات Analogies Test

مقياس يكشف قدرة الفرد على إدراك العلاقات والمتعلقات المجردة، على نحو هذا السؤال: «طعام إلى يأكل، مثل ماء إلى . . .» وعلى المفحوص أن يضع الكلمة التي تكون العلاقة بينها وبين ماء كالعلاقة بين طعام ويأكل.

ولذا تكثر اختبارات المماثلة وأسئلتها في مقاييس كالذكاء، وفي مقاييس كالطلاقة اللغوية أو المحصول اللغوي. . .

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار مهارة Dexterity Test

اختبار فردي أو مجموعة من الاختبارات التي تقيس الدقة والسرعة اليدوية كاختبار مهارة الأصابع لأوكونر واختبار منسوتا للمهارة اليدوية.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار المهارة اليدوية
Manual Dexterity Test

اختبارات لقياس المهارة الحركية التي تعتمد على العمليات اليدوية ويميز بين: أ ـ طريقة الاختبارات الخاصة بالحركات البسيطة والتي تقاس دقتها أو سرعتها. ب ـ وتناول الأشياء (اختبار الخرز). جـ ـ العمليات البسيطة (وضع سن قلم في ممر). ومعاملات الارتباط بين هذه الاختبارات منخفضة، ومعاملات ثبات المجموعة أ، ب تكون مرتفعة، أما المجموعة، جـ ـ فتكون منخفضة.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار موضوعي Objective Test

أداة موضوعية ـ شبه مقننة ـ لقياس وتحديد الظروف الفردية بين مجموعة من الأفراد في شكل من أشكال السلوك لديهم أو في مقدار تحصيلهم في مادة علمية وبحيث يمكن ترتيبهم في ضوء التفاوت الطبيعي لقدرات الأفراد.

والاختبار الموضوعي أداة تحقق ـ أو ينبغي أن تحقق ـ أقصى حد ممكن من الآلية في عملية التصحيح، وبذلك تحيد تحيزات الممتحن ورأيه الخاص وذاتيته. ومن أشهر صور استخدام الاختبارات الموضوعية الاختيار لإجابة واحدة صحيحة[1] من بين عدة إجابات بديلة، أو الإجابة بالاختيار بين النفي والإثبات (نعم ـ لا)، أو تحديد الصحيح أو الخطأ لموقف معين.. وهكذا. ومن أهم ميزات الاختبار الموضوعي أن عملية التصحيح تصبح بعيدة عن الذاتية، وهي الخطوة الأساسية في موضوعية تلك الاختبارات وصدقها. وتتوقف فاعلية الاختبارات الموضوعية على مهارات واضعها، وطبيعة المادة التعليمية، والأسلوب الذي درست به، ولأن الاقتصار في عملية التقويم على استخدام اختبارات موضوعية قد يترتب عليه سلبيات، فيمكن تحقيق أقصى فائدة إذا استخدمت معها اختبارات وأدوات تقويمية أخرى.

شاكر قنديل

* * *

اختبار موقفي Situational Test

نوع من الاختبارات النفسية يوضع فيه المفحوص في موقف فعلي ويرى الفاحص كيف يتصرف المفحوص في هذا الموقف. وتكون الدرجة على هذا الاختبار هي نتاج تقييم التصرف الفعلي للمفحوص في هذا الموقف. مثال ذلك تقدير درجة أمانة الفرد عن طريق وضعه في موقف يتاح له فيه عملية الخداع والغش بسهولة، ثم نرى ما إذا كان قد مارس الغش والخداع فعلاً أم لا، وبأي درجة تم له ذلك.

فرج عبد القادر طه

اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية Minnesota Multiphasic Personality Inventory

مقياس نفسي للشخصية يعتمد على التقرير الذاتي الذي يعطيه الفرد عن نفسه؛ حيث يجيب على عباراته بوضع علامة تحت رقمها في ورقة الإجابة أمام «نعم» إن كانت العبارة تنطبق عليه، أو أمام «لا» إن كانت العبارة لا تنطبق عليه، أو لا يضع أية علامة على الإطلاق إذا لم يستطع أن يقرر ما إذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا.

ويعتبر الاختبار أشهر اختبارات الشخصية من نوع اعتبارات التقرير الذاتي، فقد سجلت أناستازي في طبعة ١٩٧٦ من كتابها «القياس النفسي» أن أكثر من ٣٥٠٠ مرجع قد نشرت عن هذا الاختبار حتى وقت إعدادها لتلك الطبعة. وهذا يشير إلى مدى ذيوع هذا الاختبار وانتشاره في العالم.

ولقد ألفه هاثاوي وماكينلي من جامعة مينسوتا ونشراه عام ١٩٤٠، وترجمة لبيئتنا العربية عطية محمود هنا ومحمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكه ونشروه في الخمسينات. وفي تقديمهم للاختبار يقولون:

«ويشمل الاختبار ٥٥٠ عبارة تغطي مدى واسعاً من الموضوعات تتناول الجوانب المختلفة في الشخصية، مثل الصحة العامة والنواحي الصحية الخاصة بما فيها أجهزة الجسم المختلفة، والعادات، والعائلة، والزواج، والمهنة، والتعليم، والاتجاهات الجنسية، والاجتماعية، والدينية، والسياسية،

والنزعات السادية والماسوكية، والهواجس، والهلاوس، والمخاوف المرضية؛ وكذلك الحالات الانفعالية المختلفة بما فيها حالات الانقباض، والحالات الوسواسية والقهرية، وكذلك الروح المعنوية، وما يتصل بالذكورة والأنوثة، واتجاه المفحوص نحو الاختبار. وقد صنفت هذه العبارات في أربعة مقاييس صدق يرمز إليها بالرموز ـ ؟، ل، ف، ك؛ وعشر مقاييس إكلينيكية هي مع رموزها: توهم المرض Hypochondriasis (هـ س)، الانقباض Depression (د)؛ الهستيريا Hysteria (هـ ي)؛ الانحراف السيكوباتي Psychathenia Deviation (ب د)؛ الذكورة - الأنوثة Masculinity - Femininity (م ـ ف)؛ البرانويا Paranoia (ب أ)؛ السيكاثينيا Psuchthenia (ب ت)؛ الفصام Schizophrenia (س ك)، الهوس الخفيف Hypomania (م أ)؛ والانطواء الاجتماعي Social Introversion (س ي)».

وتستنبط أحياناً مقاييس إكلينيكية غير هذه المقاييس التقليدية من هذا الاختبار. ويتابع لويس كامل مليكه في مصر دراساته الميدانية عن صدق هذا الاختبار في البيئة المصرية وقام حتى الآن بتقنين أربعة مقاييس تقنيناً محلياً بعد التأكد من صدقها الإكلينيكي وهي؛ الانقباض، والهستيريا، والانحراف السيكوباتي والفصام.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار M.M.P.I

الاختصار المعروف به اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (انظر: اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية) عالمياً؛ حتى في مصر.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار نفسي Psychological Test

مقياس يستخدم لقياس خاصية أو استعداد نفسي أو قدرة نفسية في الشخص.

والاختبار النفسي عبارة عن مواقف مصطنعة تنظم بطريقة خاصة وتعرض على الفرد لكي تؤخذ استجاباته عنها أساساً لتقدير استعداداته وخصائصه النفسية المختلفة، أي لقياس الفروق بين الأفراد على الاستعداد أو الخاصية النفسية المراد قياسها، إذ من المسلم به وجود الفروق بين الأفراد بعضهم وبعض في كافة الاستعدادات والخصائص النفسية. فلو كانت الناس متماثلة فيهما لما كانت هناك حاجة أصلاً للاختبارات النفسية أو للقياس النفسي.

ويعتبر الاختبار النفسي أو المقياس النفسي من أهم الوسائل التي نستعين بها في تقييم خصائص الفرد أو استعداداته النفسية، (كالمقابلة الشخصية والملاحظة وفحص البيانات المسجلة عن الفرد في وثائق رسمية وتحليل الخط..) فالاختبارات النفسية تمتاز على غيرها من وسائل تحليل الفرد في غالبية الأموال بميزتين أساسيتين:

١ ـ إعطاؤهما للاستعداد أو الخاصية النفسية التي يقيسها الاختبار درجة كمية تحدد مدى توافر الاستعداد أو الخاصية، مما يمكن من دقة المقارنة بين الأفراد؛ فتطبيق مقياس ذكاء أو اختبار ذكاء على الفرد لا يعطينا فقط وصفاً عاماً

لذكائه على أنه ذكي أو متوسط أو غبي، بل إنه يعطينا درجة كمية محددة كأن يعطينا ـ على سبيل المثال ـ نسبة ذكاء ١٢١ لسين (س) من الناس و ١٢٧ لصاد (ص).

٢ ـ توافر درجة أعلى من الموضوعية في القياس. بمعنى أن نسبة ذكاء (س) أو (ص) في المقال السابق لم يتأثر تقديرها بأهواء الأخصائي النفسي الذي طبق الاختبار وصححه واستخرج نسبة الذكاء، نظراً لأن الاختبار النفسي عادةً يكون مقنناً ومحدداً بدقة في تفاصيل طريقة كل من التطبيق والتصحيح...

ويختص كل اختبار نفسي أو مقياس نفسي Scale بقياس استعداد أو خاصية نفسية معينة أو أكثر. فهذا المقياس للذكاء، وهذا اختبار للاستعداد الميكانيكي، وذاك اختبار للانبساط، وآخر للذكاء الاجتماعي... إلخ.

ومن الاختبارات النفسية ما يطبق بشكل جماعي أي يمكن لأخصائي نفسي واحد أن يطبقه على أكثر من فرد في نفس الوقت، ويوصف بأن اختبار جماعي Group Test، ومنها ما لا يمكن لأخصائي نفسي واحد أن يطبقه في نفس الوقت إلا على فرد واحد، ويوصف بأنه اختبار فردي Individual Test.

وفي كل الأحوال لا يجوز استخدام الاختبار النفسي أو المقياس النفسي إلا إذا كان مقنناً Standardized (انظر تقنين) أي أجريت عليه دراسات نظرية وتجريبية وإحصائية من جوانب كثيرة أثبتت أنه بالصورة التي عليها الآن صالح للاستخدام ويوثق في نتائجه.

والاختبار النفسي الصالح لبيئة والمقنن عليها لا يشترط بالضرورة صلاحيته لبيئة أخرى. وبالتالي فإن الاختبار المنقول أو المترجم أو المقتبس من بيئة لا بد وأن تعاد دراسات تقنينية له على البيئة الجديدة ويعدل فيه ويجرب حتى نطمئن على صلاحيته للبيئة الجديدة.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختبار الهمس Whisper - Test

نوع من الاختبارات غير المتقننة بدقة "Rough" ويستخدم لقياس ضعف السمع أو فقدانه كلية، حيث يقف المفحوص على مسافة تبعد عشرون قدماً من الفاحص، ومتوجهاً بإحدى أذنيه في اتجاه الفاحص، على حين يتم غلق الأذن الأخرى كلية بقطعة من القطن، أو بالأصبع، وبشرط أن لا يتمكن المفحوص من رؤية شفاه الفاحص أثناء النطق بالكلمات، ثم يقوم الفاحص بنطق كلمات بطريقة معينة، ثم يطلب من المفحوص أن يسترجع ما استطاع تمييزه.

شاكر قنديل

* * *

اختبار هنت ـ مينسوتا
Hunt - Minnesota Test

اختبار صمم لتوضيح التدهور العقلي من إصابة مخية.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار ورقة وقلم
Paper and Pencil Test

اختبار نفسي تكون أداته الورقة والقلم. أي

يطلب فيه من الفرد أن يجيب عليه كتابة أو بوضع إشارة بالقلم في ورقة إجابة.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختزال Reduction

١ - يعتبر الاختزال الفينومينولوجي (انظر: فينومينولوجي Phenomenology) الأساس الذي وضعه هوسيرل للوصول إلى جوهر المجال المميز للفينومينولوجيا بعد أن نقوم بتعليق الحكم أو وضع العالم بين قوسين Epoché وعندها فإن على الفينومينولوجي أن يستخلص معنى الظواهر ويبتعد عن اليقين البديهي للحواس فلا يتواطأ مع العالم، بل يعيد بناء الظواهر من جديد، إذ يُتكشف له أصلها في الشعور الخالص، مع التسليم بأنه لا يمكن أن يكون لدينا علم معياري إلا بذلك القدر الذي نخلقه نحن أنفسنا كما أن الشيء إنما هو ذاته، وإلا وقعنا في الكذب البديهي (وذلك من وجهة نظر الفينومينولوجيين).

وتجدر الإشارة هنا إلى وجهة نظر مارلو بونتي التي أشار إليها في كتابه الرائد، والذي كان أطروحته لدرجة دكتوراه الدولة في جامعة السربون «فينومينولوجيا الإدراك». إذ يرى أن الاختزال الكامل أمر مستحيل التحقق.

٢ - والاختزال أو «الرد» في المنطق هو تلك العملية التي يرد بها الشكل الثاني أو الثالث للشكل الأول في القضية المنطقية.

٣ - ويرى البعض أن الترابطيين والسلوكية وعلم النفس الكلاسيكي بعامة، إذ هي نظريات ذراتية مع اختلاف في التناول، إنما تميل إلى اختزال الظواهر إلى عناصرها المكونة الأولى (الذرة)، إذ الكل على سبيل المثال حاصل جمع أجزائه، والأجزاء سابقة على الكل المكون لها، ومن المعروف أن السلوكية في مراحلها الأولى عند واطسون كانت تقتصر على دراسة المسالك الخارجية والعمليات الفسيولوجية، ومن ثم كان الفرد حاصل جمع عادات، وبالمثل كانت العادة حاصل جمع أفعال منعكسة شرطية وهو اختزال ميكانيكي للظاهرة الإنسانية تراجع هوناً أمام مفاهيم الدينامية والوظيفية حتى في المدرسة السلوكية وذلك باتجاهاتها الحديثة وبخاصة نظريات تعديل السلوك.

حسين عبد القادر

* * *

اختلال (في التنظيم) Disorganization

١ - بالنسبة للشخصية يعني اضطراباً مؤقتاً أو فقداناً مؤقتاً للقدرة على تحقيق الوحدة أو السلوك المتناغم، آنذاك يمكن الحديث عن اختلال السلوك Disorgnization behavior.

٢ - اختلال أو نقصان تنظيم أو نسق من اتجاهات السلوك والذي يتمثل في فقدان الضوابط المتدرجة على السلوك مما لا يتيح حلاً للصراعات.

٣ - اختلال مؤقت لوحدة الجماعة الأولية (الأسرة) أو الجماعة بعامة.

حسين عبد القادر

* * *

اختلال وظائف اللغة Aphasia

وهو اصطلاح يوناني الأصل يتضمن مجموعة

العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة.

وقد تكون هذه المظاهر المضطربة ناتجة عن اضطراب أو تلف عضوي في الفص الجبهي (في حالات احتباس الكلام وفقدان التعبير الحركي الكلامي)، أو في الفص الصدغي (في حالات الاضطراب يفقد القدرة على تمييز الأصوات المسموعة وإعطائها دلالتها اللغوية بمعنى أنه يسمع الفرد الحرف كصوت إلا أنه يتعذر عليه ترجمة مدلول الصوت الحادث).

وقد يحدث اختلال وظائف اللغة حركياً وحسياً أي احتباس الكلام مصحوباً باضطراب في القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة ويكون سببه إصابة بجلطة دموية في المخ في المنطقة الموصلة إلى الفص الجبهي أو إلى إصابة بنزف مخي - ينتج عن هذا النزف حرمان المنطقة المصابة من إمدادها الدموي.

وقد تكون هذه الحالة نتيجة لحالة مرضية وظيفية وتمثل أحد الدفاعات التي تصاحب الهستيريا التحولية.

والحبسة لها عدة مظاهر وأهمها عجز عن فهم المعاني اللغوية وفقدان القدرة علي الربط بين المعاني اللفظية وتناقص القدرة على تكوين الكلمات وضعف القدرة أو العجز عن النطق أو فهم الكلام بشكل عام.

وعندما يكون العجز بسبب إصابة أو تلف عضوي في المخ يكون التنبؤ بالعلاج ضعيفاً رغم أنه يتم وضع علاج تأهيلي بالكلام لمثل هذه الحالات.

وعندما يكون العجز بسبب وظيفي - يكون التنبؤ بالعلاج مشجعاً بعد إزالة الآثار الانفعالية أو الموقفية المسببة لهذه الأعراض.

مصطفى كامل

* * *

اختلال الوظيفة Malfunction

وهو يعني اضطراب في وظائف بعض الأعضاء أو في وظيفة عضو من الأعضاء الجسمية للفرد وقد يكون ذلك نتيجة مرض وظيفي أو عضوي.

واضطراب أو اختلال الوظيفة الناتج عن مرض عضوي يكون احتمال علاج وتحسن الوظيفة ممكناً وفقاً لدرجة التلف الذي أصاب العضو وكيفية التعامل معه طبياً، أما اختلال الوظيفة الناتج عن مرض وظيفي فإنه يمكن تحسن الأداء في الوظيفة وإعادتها إلى مستوها الوظيفي الأصلي إذا انتفت مظاهر وأسباب الاضطراب التي أدت إلى ذلك عن طريق أساليب العلاج المختلفة والممكنة لإعادة الفرد إلى توافقه وعودة وظائفه إلى سابق عهدها قبل التعرض للاضطراب الوظيفي.

مصطفى كامل

* * *

اختيار العينة Sampling

طريقة اختيار العينة، أو أخذ عينة لبحث معين أو دراسة معينة (انظر: عينة).

فرج عبد القادر طه

* * *

اختيار مهني **Vocational Selection**

العملية التي يتم بها اختيار أنسب المرشحين أو المتقدمين لشغل عمل معين للتعيين فيه. فلو كانت هناك مائة وظيفة شاغرة في عمل معين نريد شغلها، ثم تقدم لشغلها مائتا فرد، فإن علينا من بين هاتين المائتين اختيار أنسب مائة أكثر صلاحية ومناسبة لشغل هذه الوظائف الشاغرة، وأقدرهم على القيام بواجباتهم على أفضل وجه.

ويتم ذلك بعد تحليل العمل (انظر: تحليل العمل) الذي نريد الاختيار له لتحديد ما يتطلبه في الفرد من استعدادات وخصائص باستخدام أساليب وأدوات القياس النفسي المختلفة كالاختبارات والمقابلات لتحديد مستوياتها لدى المتقدمين لشغل هذه الوظائف لاختيار المائة الأكثر مناسبة للعمل ومتطلباته، حتى نتوقع لهم النجاح والتوفيق فيه.

فرج عبد القادر طه

* * *

اختيار الموضوع **Object Choice**

انظر: موضوع Object .

حسين عبد القادر

* * *

أخذ العينات **Sampling**

انظر: اختيار العينة.

فرج عبد القادر طه

* * *

إخراج الحلم **Dream Work**

انظر: عمل الحلم.

حسين عبد القادر

* * *

أخصائي القياس النفسي **Psychometrician**

الأخصائي النفسي المتخصص في مجال القياس النفسي، أو الذي يكون تطبيق الاختبارات النفسية من أبرز واجباته واهتماماته.

فرج عبد القادر طه

* * *

أخصائي القياس النفسي **Psychometrist**

انظر: أخصائي القياس النفسي.

فرج عبد القادر طه

* * *

أخصائي المقابلة **Interviewer**

الأخصائي الذي يقوم بالمقابلة الشخصية (انظر: مقابلة شخصية).

فرج عبد القادر طه

* * *

أخصائي نفسي في مجال الأمراض العصبية
Neuropsychologist

الأخصائي النفسي الذي يعمل في مجال تشخيص وعلاج الأمراض العصبية (انظر: علم الأمراض العصبية).

مصطفى كامل

* * *

أداء **Performance**

سلوك يهدف إلى إكمال عمل مستهدف أو هو التمرين الملاحظ للمهارة. والاختبارات الأدائية Performance Test التي يقوم فيها

المبحوث ببعض الأداءات اليدوية أو الحركية غير اللفظية والتي تتطلب قدرة ذهنية. ومنذ قدم سيجان Seguin لوحته عام ١٨٤٦ تم تكوين الكثير من بطاريات الاختبارات الأدائية المتنوعة وهي مفيدة خاصة لدى المبحوثين الذين لديهم عجز معين في الكلام. والأداء على الاختبارات الأدائية ينخفض مع العمر بصورة أكثر من الاختبارات اللفظية.

محمود أبو النيل

* * *

إدارة **Management**

عملية يتم فيها تأثير رجال الإدارة في عملية التعاون والتآزر والاتصال بين كل أعضاء المنظمة ولكل منظمة طريقة تدار بها كالتسلطية والديمقراطية والتعاونية والفوضوية، ويسمى ذلك بنمط الإدارة Management Style . ويشير مفهوم سلوك الإدارة إلى الطرق المستخدمة في الإدارة حسب التدرج الموجود بين أفرادها والمتمثلة في الاتصال والتعليمات والضبط. والإدارة أيضاً تعني معالجة وتوجيه للناس ولبيئة عملهم من أجل الحصول على أكبر قدر من النتائج المناسبة ذات الفاعلية.

محمود أبو النيل

* * *

إدارة **Administration**

وضع وتحديد أهداف المؤسسة (أو المشروع) والإشراف على تنفيذها وبالتالي فإن الإدارة مسؤولة عن سياسة المؤسسة ومتابعة تنفيذها.

ويرجع نجاح أي مؤسسة أو فشلها إلى حد كبير إلى مهارة القائمين على إدارتها وكفاءتهم، دون تجاهل لإمكانيات المؤسسة الأخرى وظروفها.

ويتكفل الأنا دون الهو أو الأنا الأعلى بإدارة الشخصية، كمؤسسة تتكون من هذه الأجهزة الثلاثة معاً. (انظر: أنا، هو، أنا أعلى).

فرج عبد القادر طه

* * *

إدراك حسي **Perception**

يطلق مصطلح الإدراك الحسي على العملية العقلية التي تتم بها معرفتنا للعالم الخارجي عن طريق المنبهات الحسية فالإدراك نوع من الاستجابة للأشكال والأشياء الخارجية، لا من حيث هي أشياء وأشكال حسية بل كرموز ومعان؛ وترمي الاستجابة إلى القيام بنوع معين من السلوك. ويتوقف ذلك على طبيعة المنبه الخارجي، وعلى الحالة الشعورية والوجدانية للفرد، وعلى اتجاهه الفكري، وخبراته السابقة إزاء مثيرات مشابهة.

وتمر عملية الإدراك عادةً بثلاث مراحل هي: النظرة الكلية أو الإجمالية للشيء المدرك، ثم النظرة التحليلية والكشف عن العلاقات بين الأجزاء، ثم إعادة التأليف بين الأجزاء والعودة إلى النظرة الكلية وهي المرحلة التوليفية.

شاكر قنديل

* * *

الإدراك الحسي المتداخل
Intersensory Perception

الإدراك الحسي الذي تشترك فيه أكثر من

حاسة من الحواس. (انظر أيضاً إدراك حسي).

محمود أبو النيل

* * *

إدراك الزمن Time - Concept

مفهوم يشير إلى قدرة الفرد على إعطاء تقدير ذاتي للوقت، وذلك من خلال إحساسه الذاتي بمروره وديمومته، وشعوره من خلال العمليات والأحداث التي تقع فيه بالعمليات النفسية المرتبطة بالوقت، وذلك دون الاستعانة بأدوات قياس الزمن، أو رؤية مواضع الشمس والنجوم أو الكواكب، وهذا ما يطلق عليه مفهوم الوعي بالزمن أو الإحساس بالديمومة، وتتمثل في قدرة الفرد على تقدير الزمن المنقضي ذاتياً دون الاستعانة بأدوات قياس.

شاكر قنديل

* * *

إدراك مكاني Spatial Perception

تنمو قدرة الفرد على إدراك المكان والعلاقات المكانية بنمو خبراته الحياتية، وتقدم عمره الزمني، حتى أن البعض يرى أن نمو تلك القدرة يكون مصاحباً لزيادة النضج الجسمي والعقلي وحده، دون إعطاء أهمية تذكر لخبرات الحياة غير أن نتائج الدراسات توضح أن هناك ثباتاً واستمراراً في نمو مفهوم إدراك المكان والمسافة والعمق باستمرار النمو في العمر الزمني للفرد. فالطفل قبل سن المدرسة الابتدائية لا يستطيع أن يقدر المسافة جيداً، فتراه يضع الكوب على حافة المنضدة دون إدراك صحيح لمفهوم المسافة والعمق. ومع نمو الخبرة يصبح قادراً على إدراك مفاهيم مكانية مثل [قريب، بعيد، فوق، تحت، أعلى، أدنى، في]، ويصبح قادراً على إدراك وتصور الاتجاهات الأربعة، وإن ظلت مفاهيمه عن المسافة والمكان مدركات حسية، أي ترتبط بحدود خبراته الخاصة. ومع تقدم عمر الفرد تنمو خبراته وتتنوع بما يسمح لأن تصبح مفاهيمه مجردة عن المكان.

شاكر قنديل

* * *

ادعاء المرض Malenger

انظر: تمارض.

فرج عبد القادر طه

* * *

إدماج Incorporation

آثرنا أن نترجم هذا المصطلح، والذي صكه إبراهام بإدماج تمييزاً له عن مصطلح استدماج (انظر: استدماج) والذي يعتبر أشمل من هذا المصطلح ـ كما سنرى ـ وذلك على الرغم من أن جمهرة من المحللين النفسيين يعتبرون المصطلحين مترادفين وبخاصة وقد كان فرويد نفسه يستخدمهما مترادفين منذ مقالتيْه عن «الغرائز ومصائرها»، و «الحداد والميلانكوليا» (S. E., Vol XIV). إلا أن بونتاليس ولابلانش Pontalis, J. and Laplanche, J. يعتبرانهما مصطلحين متمايزين، فالإدماج في رأيهما قاصر على مستوى الجسم في المرحلة الفمية إذ يفصح عن نفسه في دفعات غرزية فمية التهامية، فكأن الجسم ـ من وجهة النظر هذه ـ هو الحد الفاصل ما بين الداخل والخارج والإدماج الجسمي هو

النموذج الأوائلي الذي يتجاوزه الاستدماج والذي لا يقتصر على إدماج التهامي داخل الجسم فحسب بل يتعداه للعمليات النفسية من قبيل أن نتكلم عن استدماج في الأنا، أو استدماج للأنا الأعلى.

حسين عبد القادر

* * *

إدمان Addiction

عرفت هيئة الصحة العالمية الإدمان أو الاعتماد بأنه حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار ومن نتائجها ظهور خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بآثاره النفسية والعضوية ولتجنب الآثار المهددة والمؤلمة التي تنتج من عدم توفره، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة.

والأنواع التي تحدث إدماناً هي الكحوليات والمخدرات مثل الأفيون ومشتقاته والكوكايين والحشيش والعقاقير المختلفة المنشطة والمطمئنة والمنومة.

وخصائص الإدمان هي الرغبة الملحة في الاستمرار على التعاطي والحصول عليه بأي وسيلة وزيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار والاعتماد النفسي والعضوي عليه.

والتعود على العقار يزيد الرغبة في الاستمرار على تعاطيه لما يسببه من شعور بالراحة ولتحقيق اللذة وتجنب الشعور بالقلق والألم ويحدث تعود للجسم بحيث تظهر على المتعاطي اضطرابات عضوية ونفسية شديدة عند امتناعه عن تناول العقار فجأة.

ومن ثم فإن علاج الإدمان يتطلب رعاية طبية مكثفة ومستمرة لفترة من الوقت داخل إحدى المستشفيات المتخصصة ـ حسب طبيعة العقار وشدة الإدمان ـ لإمكان علاج آثار انسحاب تأثير العقار من جسم المدمن وعلاج حالته النفسية التي أدت به إلى الاعتماد على أسلوب دفاعي خارجي بديلاً لفشل دفاعات الذات في وضع حلول ملائمة.

مصطفى كامل

* * *

الأدنى تحصيلاً (تحصيله دون المستوى) Underachiever

يطلق على الشخص الذي لا يقوم بعمله حسب ما هو متوقع من خصائصه أو قدراته المعروفة والمقاسة بمقاييس الاستعدادات العقلية.

محمود أبو النيل

* * *

أدوات Tools

هي كل شيء ذو طبيعة مادية، ويستخدم بغرض إحداث تغييرات في البيئة. وعلى هذا فكل ما نستخدمه من أدوات وأشياء وتحقق إحداث تغييرات في البيئة تسمى أداة.

ويستخدم المصطلح أحياناً ليدل على الاختبارات التي يجريها الباحث على أفراد دراسته وهي أدوات تكشف للباحث عما لدى الأفراد من قدرات واستعدادات، وتقدم بيانات

ومعلومات تساعد الباحث أو المعالج في إحداث التغيير الذي يستهدفه . والاختبارات مهما بلغت دقتها لا تزيد عن كونها أداة، فالمعلومات التي يقدمها الاختبار تعتمد في تحقيق فائدتها على أسلوب تطبيقها وتصحيحها وتفسيرها، وكلها عمليات تتوقف على من يستخدمها.

شاكر قنديل

* * *

إذعان Compliance

خضوع الفرد لرغبات وإيحاءات واقتراحات الأشخاص الآخرين، وقد يعني المصطلح الطاعة، ودرجة أقل من المقاومة أو عدم التقبل، ويسمى الشخص الذي بهذه الصورة بالشخصية المذعنة Compliant character وهو الذي يكون لديه إذعان عصابي Neurotic Compliance .

محمود أبو النيل

* * *

ارتباط Correlation

إن فكرة كون خصائص الناس ترتبط ببعضها في الطول والوزن والذكاء والتحصيل وغيره معروفة منذ زمن بعيد في المجتمعات المتحضرة. وقبل نهاية القرن التاسع عشر لم يحاول أحد قياس هذه العلاقة كمياً. وكان أول من قام بذلك هو فرنسيس جالتون عندما واجهته مشكلة العلاقة بين طول الآباء والأبناء. وكنتيجة لبحوثه الناجحة استطاع أن يصل لعلاقة مستقيمة أو لخطوط انحدار للتنبؤ بطول الأبناء من خلال طول الآباء وذلك باستخدام معامل الارتباط (انظر معامل الارتباط).

محمود أبو النيل

* * *

ارتباط غير مستقيم
Non Linear Correlation

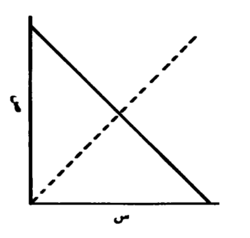
عند حساب العلاقة بين أي متغيرين لا بد أن يكون التوزيع الخاص بالدرجات فيهما اعتدالياً، وفي هذه الحالة يكون الارتباط مستقيماً. أما إذا لم يكن اعتدالياً فإن العلاقة في هذه الحالة تكون منحنية، وتستخدم نسبة الارتباط لحساب العلاقة بينهما. (انظر: ارتباط مستقيم Linear Correlation).

محمود أبو النيل

* * *

ارتباط مستقيم Linear Correlation

العلاقة المستقيمة بين متغيرين أو أكثر تعني أن الزيادة في أحدهما يقابلها زيادة في الآخر (إذا كانت العلاقة إيجابية). أو يقابلها نقص في الآخر (إذا كانت العلاقة شكلية) كما يظهر في الرسم الآتي:



- - - - رسم بياني لعلاقة إيجابية مستقيمة
ـــــــ رسم بياني لعلاقة سلبية مستقيمة

ويقتضي قبل حساب الارتباط التأكد من أن العلاقة مستقيمة وليست منحنية ، والعلاقة المستقيمة أو الارتباط المستقيم بين أي متغيرين تعني أن متوسطات قيم الأعمدة والصفوف في كل منهما تتبع خطاً مستقيماً أي تميل هذه المتوسطات لأن تقع في جدول الانتشار على خطين مستقيمين أحدهما يربط بين متوسطات الصفوف والآخر بين متوسطات الأعمدة ، ويعرف المستقيم الذي يربط بين متوسطات أحد المتغيرين بخط الانحدار Regression Line ، ويجب ألا تنحرف النقط التي تعبر عن المتوسطات كثيراً عن كل من المستقيم الخاص بالمتغير الأول والمستقيم الخاص بالمتغير الثاني .

محمود أبو النيل

* * *

استثارة **Excitation**

أي الاستجابة للمنبه في الموقف بدرجة من الشدة واستهلاك طاقة أكثر مما تقتضيه طبيعة المنبة بحيث تظهر الاستجابة بصورة لا تتناسب من حيث شدتها مع طبيعة ومقتضيات الموقف .

مصطفى كامل

* * *

إرشاد مهني **Vocational Counseling**

مساعدة العامل في حل وعلاج مشكلاته التوافقية داخل العمل وذلك عن طريق دراستها وإسداء النصح إليه وتنويره وتبصيره بأنجح الطرق لمواجهتها والتغلب عليها ، والاشتراك معه ما أمكن في علاجها . ويستخدم المرشد المهني كافة ما يستطيعه من أساليب للنجاح في مهمته .

فرج عبد القادر طه

* * *

إرشاد نفسي **Counseling**

هو العلاقة المهنية ، والصلة الإنسانية المتبادلة التي يتم من خلالها التفاعل بين طرفين ، أحدهما متخصص وهو المرشد النفسي ، والذي يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر وهو صاحب المشكلة في موقف الإرشاد . والهدف من تلك العلاقة المهنية هو المساعدة في فهم المشكلة ، والكشف عن مواطن القوة في شخصية العميل ، ومن ثم يحرك لديه الدوافع لحل مشكلته . وهي علاقة مهنية متخصصة لها أصولها وفنياتها . والإرشاد النفسي لا يعني تقديم خدمات جاهزة لصاحب المشكلة ، ولكنه يهدف إلى تبصير صاحب المشكلة بمشكلته ، وإعادة تقييم قدراته وإمكاناته ، وتشجيعه على اتخاذ القرار المناسب .

وعملية الإرشاد عملية شاقة وطويلة وتخصصية ، وليست نصحاً أو إرشادات محفوظة ، وإن كانت كل عمليات الإرشاد لا بد وأن يتبعها أو يصحبها إعطاء نصح ، وتشجيع على التفكير واتخاذ القرار ، والتكليف ببعض الواجبات ، وإعادة مناقشة الأفكار الخاصة وتعديلها ، وتعديل الاتجاهات والمسلمات التي يسلم بها العميل وهذا معناه أن على المرشد جهد كبير ، يتطلب توافر الكثير من التأهيل والخبرة والخصائص النفسية ، والمهارات والقدرات الخاصة .

شاكر قنديل

* * *

أرضية الاختبار Test Floor

أسهل جزء أو أجزاء الاختبار، أو أقل درجة يمكن أن يعطيها الاختبار لمفحوص. وهي بهذا تقابل سقف الاختبار (انظر: سقف الاختبار). وعلى هذا إذا فشل مفحوصان في حل أرضية الاختبار وجب أن نضيف للاختبار جزءاً أو أجزاء أسهل حتى يمكن للاختبار أن يميز بين هذين المفحوصين.

وعادةً توضع الأجزاء التي تمثل أرضية الاختبار في بداية الاختبار، حيث تكون سهلة على المفحوص فينجح فيها ويتشجع للمضي في الاختبار، واثقاً من نفسه، محافظاً على نرجسيته.

فرج عبد القادر طه

* * *

أرضية المقياس Scale Floor

انظر: أرضية الاختبار.

فرج عبد القادر طه

* * *

إرهاق Exhaustion

هو الإحساس بالإرهاق والإنهاك وفقدان الوظيفة إما في صورة جزئية أو كلية لمستوى أدائها الوظيفي المعتاد ـ ويكون الإرهاق أو الإنهاك في صورة اضطراب في السلوك الحركي أو الانفعالي أو الفكري والإدراكي ومن نتيجته الإحساس بالتعب العقلي أو الانفعالي أو الفسيولوجي، كما يظهر الإنهاك والإرهاق السريع في بعض الحالات الاكتئابية العصابية والذهانية وبعض الأمراض الوظيفية الأخرى وفي عدد من الأمراض العضوية والفسيولوجية.

مصطفى كامل

إزاحة Displacement

١ ـ ميكانيزم دفاعي (انظر: ميكانيزم دفاعي Defence Mechanism) يعني إزاحة شحنة وجدانية داخلية عن موضوعها الحقيقي إلى موضوع خارجي بديل كما يحدث في الفوبيا (انظر: فوبيا Phobia) وذلك تجنباً للحصر وتحكماً فيه.

موضوع حقيقي متصل بالجسم إلى موضوع آخر كالإزاحة الشهيرة في حالة دورا (١٩٠١) من أسفل لأعلى، أو من موضوع حقيقي لموضوع فرعي (من الفم إلى المنقار على سبيل المثال).

٣ ـ والإزاحة أيضاً من ميكانيزمات إخراج الحلم أو عمل الحلم (انظر: عمل الحلم Dream Work) ويتخذ آنذاك صورتين، أولاهما إبدال عنصر كامن (انظر: كامن Latent) بشيء آخر أبعد منه. وثانيتهما تحول التوكيد من عنصر هام لآخر لا أهمية له.

٤ ـ وهو يستخدم في معطيات الحياة اليومية طلباً للنكتة والتندر مما لا يغيب عن الفطنة.

٥ ـ يُستخدم في اختبار رورشاخ (انظر: اختبار رورشاخ) ليصف تلك الإجابة التي تسهب في التفاصيل لدرء الانتباه عن المحتويات العقلية الكاشفة.

حسين عبد القادر

* * *

ازدواج لغوي Bilingualism

القدرة على التحدث لغتين بطلاقة كاللغات الأم.

محمود أبو النيل

استئصال المبيض Overiectomy

انظر: خصاء Castration.

حسين عبد القادر

* * *

استبصار Insight

فهم الفرد لذاته ومعرفته بحقيقها. فيقال هذا المريض مستبصر بذاته أي على وعي بأنه مريض وفي حاجة إلى العلاج، وهذا عكس مرضى الجنون الذين لا يعلمون عادة ولا يقرون بأنهم مرضى يحتاجون العلاج، ولذا يقاومون العلاج ويرى كثير منهم أن حجزهم وعلاجهم بالمستشفيات مؤامرة عليهم لسلبهم حقوقهم وإيقاع الضرر بهم...

كما يطلق الاستبصار على فهم الفرد لموضوع معين أو قضية معينة أو موقف معين والعلاقات التي تربط بين عناصره، على نحو ما هو معروف عن نظرية التعلم بالاستبصار، والتي نادى بها كهلر Köhler وزملاؤه، حيث يرى أن الكائن الحي يحل مشكلته بنجاح عندما يستبصر بعناصرها المختلفة ويكتشف العلاقات المتبادلة بينها فيعيد ترتيبها بما يكفل له الحل الصحيح وذلك عن طريق الفهم والاستبصار.

فرج عبد القادر طه

* * *

استبطان Introspection

هو تلك الملاحظة الذاتية التي يقوم بها الفرد لعملياته العقلية وما يدور فيها، وأصله في اللاتينية مكون من مقطعين؛ Intro بمعنى الداخل (داخلي) و Specere بمعنى رؤية أو تأمل، فهو بهذا المعنى رؤية داخلية سواء أكانت مباشرة وقت حدوث النشاط الإنساني أو العملية العقلية، أو استرجاعية Retrospective لأحداث سابقة.

والاستبطان هو المنهج الأساسي الذي قامت عليه بدايات علم النفس الحديث على يد فونت Wundt وإن رأى وودوورث Woodworth أن الاستبطان كمنهج للملاحظة في علم النفس ليس وقفاً على مدرسة بعينها. بل أكثر من ذلك أن أصحاب منهج الاستبطان لم يفكروا قيمة المناهج التجريبية الخارجية بل استخدموها جنباً إلى جنب مع الاستبطان في بداية علم النفس التجريبي (انظر: علم النفس التجريبي) في دراسة زمن الرجع (انظر: زمن الرجع) على سبيل المثال وتجارب الذاكرة والتعلم، بل إن علم النفس الوجودي يستخدم الاستبطان مع فهم تقويمي له.

ومن الجدير بالذكر أن هناك عدة ملاحظات تقويمية وجهت للاستبطان كمنهج منها أن الفرد ينقسم إلى ملاحِظ وملاحَظ في وقت واحد وبخاصة في الملاحظة المباشرة بقدر ما يرى الظاهرة عن مبعدة في الملاحظة الاسترجاعية، كما أنه لا يمكن من خلاله دراسة العمليات العقلية المركبة لتشابك عواملها، أو دراسة الأطفال لقصور اللغة لديهم وهو قبل كل شيء ينتقد على تعدد استخداماته بالذاتية في مقابل ما يسمونه بالملاحظة الموضوعية Objective observation وبخاصة من وجهة نظر المدرسة السلوكية (انظر: سلوكية Behraviourism التي يصر علماؤها على أن طرق الملاحظة الخارجية (الموضوعية) هي وحدها التي تؤدي لنتائج علمية مغفلين ومهدرين معاً قيمة الإنسان وطبيعته

كموضوع هو بالحتم جُمّاع يستحيل فهمه قبل فهم الذات، وأن الوثبة الكيفية من الذات (الداخل) للموضوع (الخارج) لا يمكن أن تتم في إغفال تام للعمليات اللاشعورية (انظر: لاشعور Unconscious) وهو النقد الصميمي في رأينا الذي يمكن أن نوجهه لسيكولوجيا الشعور التي أغفلت العوامل اللاشعورية، ومن الأهمية - في ظننا - بمكان أن نذكر هؤلاء الذين يتهمون الاستبطان بحجة ذاتيته بأن علم النفس قد تعلم استخدام الاستبطان كمنهج ذاتي في الملاحظة من مجالي الفيزيقيا والفسيولوجيا إذ استخدمه الفيزيائيون في دراساتهم للضوء والصوت، كما استخدمته الفسيولوجيا في دراسة أعضاء الحس. وفي كل الأحوال إذا ما كان السلوكيون قد أنكروا قيمة الاستبطان فليس من أنصار الاستبطان من أنكر قيمة الطرق الموضوعية كما أسلفنا القول.

حسين عبد القادر

* * *

استبيان Questionnaire

صحيفة بها مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات حول موضوع معين أو موضوعات معينة ترسل للفرد أو تعطى له لكي يجيب عنها بذكر بيانات يريد الباحث جمعها حول الموضوع أو الموضوعات التي تشملها الصحيفة. ويستخدم الاستبيان في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية بنفس المعنى.

وأحياناً يترجمه البعض بـ «استخبار» أو «استفتاء»، لكننا نرجح ترجمته باستبيان نظراً لأننا نطلب من الفرد أن يوضح لنا أو يسجل لنا أو يكتب لنا بياناً عن موضوع معين، بمعنى أننا نستبينه رأيه أو خبرته أو معلوماته عن شيء معين. وهو لذلك يدلي لنا ببيان حول الموضوع المطلوب، وما نجمعه من هذا البحث نسميه بيانات (انظر: بيانات).

فرج عبد القادر طه

* * *

استبيان Questionary

انظر: استبيان.

فرج عبد القادر طه

* * *

استجابة Response

نشاط يقوم به الكائن الحي كاستجابة لموقف يواجهه أو منبه ينبهه أو مثير يثيره. فمثلاً تناول الطعام هو الاستجابة الطبيعية لدافع الجوع، والهرب هو الاستجابة المعتادة لدافع الخوف، ودمع العين هو الاستجابة لأي جسم غريب يدخل العين، والضيق هو الاستجابة الطبيعية لما يؤلم الكائن الحي، والسرور هو الاستجابة المعتادة لما يلائم الكائن الحي ويفيده. . . فالكائن الحي يرد على ما يثيره باستجابة تتفق والبناء النفسي والفسيولوجي للكائن الحي وأيضاً الظروف التي يتواجد فيها الكائن الحي وقت الاستثارة.

ويمكن أن تكون هذه الاستجابة نشاطاً حركياً، كما يمكن أن تكون نشاطاً ذهنياً كما يمكن أن تكون نشاطاً انفعالياً، كما يمكن أن تكون نشاطاً فسيولوجياً. . . إلخ، فمثلاً قد يستجيب الفرد عندما يتعرض لموقف ما بارتفاع

ضغط الدم أو الشلل أو الإغماء، كما قد يستجيب بسلوك سوي. وغالباً ما تختلف استجابات الأفراد وفق اختلاف بنائهم النفسي الفسيولوجي ووفق ظروفهم الخاصة أيضاً، عندما يتعرضون لنفس الموقف.

ويعتبر مصطلح «استجابة» من أكثر مصطلحات علم النفس شيوعاً واستخداماً. فمن المعروف أن كل ما يأتي به الكائن الحي من سلوك هو شكل من الاستجابة، ومن ثم فإن أي دراسة علمية للسلوك هي في جوهرها دراسة للاستجابة في شتى صورها. ويمكن أن يسمى علم النفس في أخص تعريفاته أنه علم دراسة الاستجابة باعتبارها وحدة السلوك الأساسية، والاستجابة دائماً متغير تابع لمتغيرات أخرى تطلق عليها المثيرات، فلكل مثير استجابة، كما أنه لا استجابة بدون مثير، والاستجابة يمكن أن تكون في صورة إجابة تقليدية على سؤال، أو في شكل عملية عقلية عميقة، أو حركة أو تغيرات بدنية لأحد أعضاء الجسم داخلية أو خارجية، مثل الاستجابة بإفراز بعض الهرمونات، أو بارتفاع في ضغط الدم، أو بخلجة نفس، أو بومضة فكر.. ودراسة الاستجابة يساعدنا في تحديد النمط العام لسلوكيات كل فرد، وما يمكن أن يترتب على استجاباته في كل موقف، ولا شك أن توقع نوع الاستجابة يترتب عليه القدرة على التنبؤ بالاستجابات المحتملة. كما أن تحليل السلوك المركب إلى مجموعة من المواقف والاستجابات البسيطة يمكن أن يترتب عليه فهم السلوك الكلي للفرد.

فرج عبد القادر طه

* * *

استثارة Excitation

الاستجابة للمنبه في الموقف بدرجة من الشدة واستهلاك طاقة أكثر مما تقضيه طبيعة المنبه بحيث تظهر الاستجابة بصورة لا تتناسب من حيث شدتها مع طبيعة ومقتضيات الموقف.

مصطفى كامل

* * *

استجابات الظل (التظليل)
Shadow Responses

تدل هذه الاستجابات بعامة في اختبار رورشاخ (انظر اختبار رورشاخ: Rorchach Test) على تلك الطريقة التي يواجه بها الفرد حاجاته للمحبة والانتماء وتحقيق اتصالات مشبعة بالآخرين، ويرى جمهرة من المشتغلين المحدثين باختبار الرورشاخ، أنها حاجات عامة ينعكس توقع إشباعاتها أو مدى صعوبته في طبيعة تقدير الشخص للظل والتي يرمز لها كلوبفورد بالرمز K من كلمة Chiaroscuro والتي تشير إلى تأثير تداخل الظل مع الضوء لإعطاء تأثير الأبعاد الثلاثة (السطح والملمس والعمق) وقد ترتبط بالشكل Form والذي يرمز له بالحرف F .

ومن المعروف أن المحددات في اختبار الرورشاخ خمسة هي الحركة Movement ويرمز لها بالحرف M والشكل F والظل K (والذي اختير له المصطلح K بدلاً من C حيث الحرف الأصلي، بسبب استخدام الرمز C للون Color وهو المحدد الخامس).

حسين عبد القادر

* * *

استجابة الإنذار Alarm Reaction

هي مجموع الأعراض الجسمية العامة التي يحدثها التعرض الفجائي لمنبهات لم يكن الكائن الحي مهيئاً لها. وتمر هذه الاستجابة بمرحلتين: مرحلة الصدمة والصدمة المضادة، ويصحب مرحلة الصدمة تغيرات بنائية وتشريحية وكيمائية في الجسم ولقد وجد أنه في الساعات الأولى للانعصاب يتركز السكر وكلوريد الأيون في الدم في مستوى أقل من العادي، وبعد ساعات يرتفع التركيز للمستوى العادي، وتعرف المدتان (الساعات الأولى - وبعد ساعات) بالصدمة والصدمة المضادة.

محمود أبو النيل

* * *

استجابة شائعة Popular Response

١ - هي تلك الاستجابة للمثير في اختبار التداعي (انظر: اختبار تداعي) سواء أكانت لفظية أو في أي مستوى رمزي آخر ويستجيب بها عدد كبير ممن طبق عليهم الاختبار. ويشير إنجليش وإنجليش English & English في قاموسهما على سبيل المثال إلى شيوع الاستجابة بكلمة أبيض للكلمة (المثير) أسود.

٢ - وهي في اختبار رورشاخ (انظر: اختبار رورشاخ RorschachTest) تمثل تلك الاستجابة المألوفة في مختلف الثقافات وفئات العمر المختلفة سواء للبطاقة ككل (W) أو كجزء كبير من الكل (W) أو لتفصيل كبير بعينه (D) . . . الخ، كما يمكن التأكد من شيوع الاستجابات في أي تقنين محلي عن طريق الإحصاء، ويرى كلوبفير Klopfer, B ودافيدسون Davidson, H أن هناك عشر استجابات شائعة عالمية لمناطق محدودة في سبع بطاقات من بطاقات الاختبار.

ونحن نميل إلى أن الرجوع إلى الاستجابات الشائعة أو المبتكرة في اختبار إسقاطي معناه تحديد مكان الفرد بالنسبة لجماعته وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التي تتنافى مع المنهج الذي قامت عليه الاختبارات الإسقاطية التي تعتمد في تصميمها على الطابع الكيفي والدينامي، كما أن أي معطى إنما تتحدد دلالته في ضوء المعطيات الأخرى والعلاقات المتبادلة التي لا يستحب معها إيجاد نمط تكميمي، وهو ما يدفع جمهرة من المشتغلين بالاختبارات الإسقاطية لعدم تفضيل استخدام اختبار الرورشاخ.

حسين عبد القادر

* * *

استجابة طبيعية
Unconditioned - Response

هي الاستجابة التلقائية التي تأتي كنتيجة لمثير طبيعي، ودون أن يسبقها أي ارتباط سابق أو تعلم سابق. أي أن الارتباط الذي يحدث بين المثير والاستجابة يقوم على استعداد فطري - وغير متعلم - ولا تزيد المحاولات المتكررة لاقتران المثير الطبيعي بالاستجابة الطبيعية في تقوية هذا الارتباط، لأن الاستجابة تتم هنا طبيعياً فلا تحتاج إلى تعليم، بعكس الاستجابة الشرطية التي تقوى بالتكرار وتضعف بعدم التكرار.

شاكر قنديل

* * *

الاستجابة للفراغات البيضاء
White - Space Response

استجابة في اختبار الرورشاخ تستخدم الأجزاء غير المغطاة ببقعة الحبر. (انظر: اختبار رورشاخ).

محمود أبو النيل

* * *

استدعاء **Recall**

نوع من أنواع التذكر يقوم فيه الفرد باستحضار مادة يتذكرها فيستجيب بها. ونموذج لذلك أن تعطي فرداً عشرين كلمة مكتوبة في ورقة وتعطي له فرصة دقيقتين لحفظها ثم تسحب منه الورقة وتطلب منه أن يتذكر الكلمات التي كانت مكتوبة بالورقة دون الاهتمام بترتيبها ويقولها لك شفاهة أو يكتبها كتابة. إذن فالفرد هنا يستدعي الكلمة من ذاكرته استدعاء دون أن يكون لها أي وجود أمامه. والاستدعاء يقابل نوعاً آخر من التذكر هو التعرف (انظر: تعرف).

فرج عبد القادر طه

* * *

استدعاء **Recollection**

انظر: استدعاء Recall.

فرج عبد القادر طه

* * *

استدماج **Introjection**

الاستدماج هو تلك العملية النفسية اللاشعورية التي يقوم فيها الشخص بنقل الموضوعات وصفاتها النوعية من الخارج إلى داخله وهو ميكانيزم دفاعي يعتبره فينيكل نمطاً أولياً للإشباع الغرزي، ولا غرابة في ذلك إذ إن نموذجه الأوائلي إنما هو الابتلاع أو الالتهام في مقابل اللفظ أو البصق الذي يمثل هو الآخر نموذجاً أوائلياً للإسقاط (انظر: إسقاط) فكلاهما على صلة بالآخر؛ إذ إن كل شيء لذيذ في الطفولة جد المبكرة إنما هو شيء تابع للأنا (شيء للبلع) في مقابل كل شيء أليم فهو تابع للبصق وفي هذا الصدد يرى فرويد أن أنا اللذة يريد استدماج كل ما هو طيب ونبذ كل ما هو سيىء.

ولقد كان ساندور فيرنزي Sandor Ferenczi أول من صك هذا المصطلح في التحليل النفسي في مقابل مصطلح الإسقاط (الذي صكه فرويد مبكراً)، وذلك عندما كتب مقالته عن الاستدماج والطرح عام ١٩٠٩ (Introjection and transference, S. P., N. Y, Basic Books, 1950) وقارن بين العصابين ومرضى الخبل المبكر (انظر: خبل مبكر) والبرانويا فاعتبر العصاب مناقضاً للبرانويا إذ يتمثل المريض العصابي أكبر جزء من العالم الخارجي في ذاته ليجعل منه موضوعاً لأخيلته اللاشعورية وذلك للحد من نشاط الدفعات اللاشعورية غير المشبعة والتي لا يمكن إشباعها، لذا فقد أطلق على هذه العملية مصطلح الاستدماج في مقابل الإسقاط الذي يتعامل به البرانويدي مع موضوعاته. وفي ضوء سيكلوجية الأنا والاهتمام بعالم القوى الكابتة، يرى جمهرة من المحللين النفسيين أن الاستدماج ميكانيزم أساسي لدى مرضى الاكتئاب وبخاصة الاكتئاب الذهاني، وإن رأى البعض أن الموضوع المستدمج إنما هو الأم وأن

الفصام هو الآخر كثيراً ما يكون هروباً إلى تلك الأم المستدمجة وتجدر الإشارة هنا إلى أن إبراهام يطلق على هذه العملية نفسها اسماً مختلفاً هو إدماج (انظر: إدماج) والتي يرى البعض أنها تختلف عن الاستدماج بينما يرى جمهرة من المحللين النفسيين (متبعين من ذلك أثر فرويد) أن التعبيرين مترادفين.

ولقد قامت ميلاني كلاين بإبراز دور الاستدماج (والإسقاط) في تكوين العلاقات الأولى بالموضوعات، ولا شك أن لمحللها كارل أبراهام أثراً في ذلك.

حسين عبد القادر

* * *

استعداد Aptitude

يشير الاستعداد إلى القدرة الممكنة، أو هو الأداء المتوقع أن يصل إليه الفرد فيما بعد والذي يمكن على أساسه التنبؤ بالقدرة المستقبلية للقيام بعمل ما أو تحمل المسؤولية أو التحصيل. وإذا اكتسب الفرد مراناً أو تدريباً بالنسبة لاستعداد من الاستعدادات كالاستعداد اللغوي أو الميكانيكي صار الاستعداد قدرة. والاستعداد الميكانيكي Mechanical Aptitude يشير إلى القدرة الكامنة على معالجة الموضوعات الخاصة بالآلات والميكانيكا، ويشير الاستعداد المدرسي Scholastic Aptitude كذلك إلى درجة النجاح المحتمل بلوغها في الدراسة حسب السجلات أو البيانات الشخصية أو اختبارات التحصيل والمقدرة كمياً.

محمود أبو النيل

* * *

استعداد عقلي Mental Aptitude

انظر قدرة. Ability .

محمود أبو النيل

* * *

استطلاعات الرأي Opinion Poll

ويستخدم الاصطلاح ليشمل البحوث في الاتجاهات ومناخ الرأي وكثير من الحقائق والمعارف والمعتقدات، وهذا في معناه العام. أما معناه العلمي فإنه يتبع الطرق والوسائل الإحصائية المعينة في دراسته للرأي وفي تحليله لنتائجه ويتمثل ذلك على وجه الخصوص في تقنين الاستبيانات. ويوجد في' استطلاعات الرأي تقسيمات حسب مجال التطبيق فعندما يكون مجال الدراسة السوق يطلق عليها اسم بحوث التسويق Market Research وكلها تقع تحت استطلاعات الرأي العام. ولقد تطورت بحوث استطلاعات الرأي في أوروبا لبحث الأحوال الاجتماعية للناس. وكان أول استبيان أعده دافيز D. Davis عام ١٧٨٧ وكان عنوانه:

"Inquiry into the household Budget of the working classes in England".

أي الاستفسار عن ميزانية الطبقات العاملة في إنجلترا. وفي عام ١٨٤٨ أعد فون لنجرك A. Von Lengerk أول استقصاء Inquiry في ألمانيا عن أحوال عمال المزارع، وفي الولايات المتحدة وجدت تنبؤات الانتخابات ففي عام ١٨٢٤ حدث استطلاع طبق على عينة من المنتخبين للتنبؤ بنتائج الانتخابات). وكان أول استطلاع للرأي بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة في عام ١٩٠٧ بواسطة مجلة شيكاغو وكان عن

الملكيات العامة ١ . وفي انتخابات الرئاسة قام جالوب G. Gallup بعمل أول تنبؤ صحيح بالانتخابات الأمريكية بعد مئات المقابلات الخاصة باستطلاع الرأي. وحتى يومنا هذا ما زال التنبؤ في الانتخابات يمثل جزءاً من استطلاعات الرأي. ومن أهم الجوانب التي يجب مراعاتها في استطلاعات الرأي العام اختيار العينات ومنها العينة العشوائية وعينة المساحات حيث يختار قطاع من المدينة ليمثلها، والعينة الحرة المقيدة والتي يضع الباحث شروطها ثم يقوم بإجراء الاستبيان على من تنطبقَ عليه هذه الشروط. كما يجب أن تراعى في أسئلة الاستبيان الوضوح في انتقاء الكلمات والسهولة والاختصار في العبارات وعدم تضمن السؤال لأكثر من فكرة واحدة. وتعتبر الاستبيانات من الوسائل الأكثر استخداماً في استطلاعات الرأي، وفي بحوث الرأي العام.

محمود أبو النيل

* * *

استعراضية Exhibitionism

إحدى الدفعات الغرزية الجزئية (انظر: غريزة جزئية) القهرية والتي تشير إلى أن الدافع الغزري الجنسي يوجد منذ البدء في حالة متعددة الاشكال وهو ما يشير في ذاته إلى أن فرويد لم يقنع بالكشف عن واقعة جنسية في فترة الطفولة بل عن معنى هذه الواقعة في كافة أحوال الإنسان ومن هنا يظهر الدافع الجنسي في الإنسان بما هو علاقة قبل أن يكون فعلاً بقدر ما يتضمن الوجدانات قبل التناسل وكأن مفهوم «جنسي»(في التحليل النفسي) متميزاً عن مفهوم «تناسلي» ومن هنا أشار فرويد منذ كتابه المبكر «ثلاث مقالات في نظرية الجنسية» عن ضروب التثبيت على الأهداف الجنسية التمهيدية فتكلم عن اللمس والنظر Touching and looking والسادية (انظر: سادية) والمازوخية (انظر: مازوخية) وما يعنينا هنا هو حديثه عن اللمس والنظر إذ تكلم بصددهما عن النظارية (انظر: نظارية) والاستعراضية والتي يقوم النظر بدور حاسم فيها (والنظر في رأي فرويد مستمد من اللمس)، لذا فهو يرى أنه لا بد من قدر من كلتا الوظيفتين (اللمس والنظر) والاستعراضية هي الوجه السالب للنظارية عندما تحل محل الهدف الجنسي السوي وتقهر صاحبها (أو صاحبتها) لعرض الأعضاء التناسلية أو أجزاء أخرى من البدن يلزم الواقع بسترها. ويكشف التحليل النفسي لهذا الانحراف (وفي جل الانحرافات) عن تنوع غير متوقع من الدوافع والدلالات وإن كان الدافع القهري للاستعراض وثيقَ الصلة بمركب الخصاء (انظر: عقدة الخصاء) ففيه تأكيد دائم لسلامة الأعضاء التناسلية لدى الذكور، واستعادة للإشباع الطفلي الناتج عن عطل المرأة من القضيب بالنسبة للإناث، وقد يصل الانحراف لأقصى مداه عندما تحل الاستعراضية محل الهدف الجنسي السوي وهو أمر غالب لدى هذه الزمرة من المرضى بهذا الانحراف.

حسين عبد القادر

* * *

استقصاء Inquiry

تزيُّد في الأسئلة توجه للمفحوص للاستفسار عن موقف معين أو معلومة معينة أو موضوع

معين. وعادةً يعقب تطبيق مقياس من المقاييس التي تستخدم في بحث علمي معين. وفي بعض الأحيان يكون الاستقصاء مستقلاً.

فرج عبد القاطر طه

* * *

استمارة استطلاع الرأي العام Opinionaire

المنهج المستخدم في استطلاعات الرأي العام ويتضمن مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع الرأي سواء كان عن الانتخابات أو تسويق سلعة ما ويقتضي في أسئلة استمارة الاستطلاع تغطية جوانب الموضوع والسهولة وعدم الغموض في الكلمات.

محمود أبو النيل

* * *

أسى Grief

هو تلك الحالة الوجدانية أو الانفعالية التي تتميز بالحزن الشديد ولذلك آثرنا أن نترجمها بالأسى، وبخاصة أن الأصل اليوناني مستمد من الكلمة Gravis بمعنى ثقيل Heavy فكأن الأسى هو ثقل الوجدان بالحزن الشديد. ومن المعروف أنه مصاحب لحالات الحداد Mourning والميلانكوليا (انظر: ميلانكوليا Melancholia) والاكتئاب (انظر: Depression) وكأنه يختلف هو الآخر في الدرجة من السوية إلى اللاسوية، مما يشير في الحالات اللاسوية، وبخاصة عندما لا يكون مصدره في الواقع الخارجي مبرراً للحالة، إلى استدماج للموضوع المكروه المحبوب معاً.

حسين عبد القادر

* * *

استمارة بحث Schedule

نموذج به بعض الأسئلة اللازمة لجمع بيانات لبحث معين، وبه أماكن لملء هذه البيانات. ويمكن أن ترسل استمارة البحث إلى المبحوث بالبريد ليملأها ويعيدها للباحث، أو أن يملأ المبحوث الاستمارة أمام الباحث، أو أن يوجه الباحث الأسئلة ويسجل بنفسه إجابات المبحوث عنها.

واستمارة البحث شائعة أكثر من البحوث الاجتماعية.

فرج عبد القادر طه

* * *

استمناء (للذكر) - تبظر (للأنثى) Masturbation

عبث الفرد بأعضائه الجنسية سواء بيده أو بأي وسيلة أخرى مصطنعة، حتى يحصل على اللذة الجنسية ويصل إلى حالة النشوة أو القذف.

فرج عبد القادر طه

* * *

إسقاط Projection

هو حيلة أو عملية تلجأ إليها النفس البشرية في حلها للصراع الدائر في الشخصية حول دافع نفسي معين بأن تتخلص من هذا الدافع فترميه، أي تسقطه، على شخص خارجي أو أي شيء خارجي. وبهذا ترى الشخصية في ذاك الشخص أو هذا الشيء الخارجي دوافعها هي واتجاهاتها هي وخصائصها هي دون أن تفطن

إلى أنها دوافعها الخاصة أو اتجاهاتها وميولها وخصائصها الذاتية.

مثال ذلك أن يسقط البخيل دافع البخل على الآخرين فيصفهم ظلماً بالبخل الشديد دون أن يفطن إلى أن البخل جزء من نفسه هو وليس من الآخرين. وهكذا فنحن نميل إلى أن نسقط دوافعنا وأحاسيسنا وميولنا التي نستنكف من الاعتراف بها على غيرنا من الأشخاص والأشياء بحيث نراها ملتصقة بهم بعيدة عنا (بعد أن تخلصنا منها بعملية الإسقاط). تماماً كما يعتقد مريض الجنون أنه عاقل وأن الآخرين هم المجانين حقاً وليس هو. ونحن عندما نكره أحداً كثيراً ما نسقط كراهيتنا عليه فنرى أنه هو الذي يكرهنا وليس نحن الذين نكرهه، خاصة وأن دافع الكراهية غير محبذ اجتماعياً ومدان خلقياً، فنتخلص منه بنسبته إلى الغير ونفيه عنا.

والإسقاط يتم على مستوى لا شعوري دون أن يفطن الفرد إلى أنه يقوم بعملية الإسقاط هذه. وهو لا يشمل فقط الدوافع والاتجاهات والخصائص المرفوضة اجتماعياً، بل ويعم غير المرفوضة أيضاً من الدوافع والاتجاهات. فالجائع غالباً ما يدرك الصور الغامضة على أنها صور لألوان شهية من الأطعمة، والشخص الذي يحس السعادة غالباً ما يدرك أن الآخرين سعداء. ولعل المثل العربي المعروف «كل إناء ينضح بما فيه» تعبير عن هذه الحقيقة. ومن الجدير بالذكر أن جانباً كبيراً من الاختبارات والمقاييس النفسية للشخصية مبني على أساس فكرة الإسقاط هذا.

فرج عبد القادر طه

* * *

إشاعة Rumor

انظر: شائعة.

محمود أبو النيل

* * *

الاشتراكيات Communalities

هي ذلك الجزء من المجموع الكلي لتباين المتغير. واشتراكيات المتغير تساوي مربعات مجموع تشبع العامل.

محمود أبو النيل

* * *

اشتهاء الأطفال Paedophelia

(انظر: انحراف Perversion).

حسين عبد القادر

* * *

اشتهاء الموتى Necrophelia

انحراف جنسي يتسم بذلك الميل والاشتهاء لمضاجعة جثث الموتى وقد يصاحبه تمام الفعل الجنسي، فالمقطع Necro يفيد الموتى، بينما المقطع Phelia يفيد الشغف والاشتهاء والميل، ومن المعروف أن المنحرف (انظر: انحراف Perversion) يعقد صُلحاً بين المتخيل والواقع من أجل تحقيق رغبته. فهو يخضع لمبدأ اللذة وينطلق في تحقيق رغباته خاضعاً للدفعة الغرزية وقد يحس إجباراً باتجاه الفعل Action وهو ما يقوم بتحقيقه مهما كان نابياً خارجاً عن الأعراف ونسق القيم المستقرة، وهناك عديد من القصص العالمي قد اهتم بهذا الانحراف، كما عالجه

القصاص المصري الأستاذ يحيى حقي في واحدة من أمتع قصصه القصيرة «الفراش الشاغر».

حسين عبد القادر

* * *

إصابة Accident

انظر: حادثة.

فرج عبد القادر طه

* * *

إصابة بالمخ (إصابة عضوية) Brain Lesion

وهي إصابة تحدث بسبب حوادث خارجية - أو بسبب اختلال داخلي في التكامل الفسيولوجي أو بسبب بعض الأمراض الجسمية يؤدي إلى إصابة بالمخ في أحد قطاعاته أو فصوصه أو قطبيه - وينتج عن الإصابة نزفاً أو تلفاً في الأنسجة والخلايا - كما أن الإصابة بالمخ يمكن أن ينتج عن مضاعفات أثناء التدخل الجراحي في المخ أو الجهاز العصبي أو عن مضاعفات ما بعد الجراحة.

مصطفى كامل

* * *

إصابة عمل Work Accident

حادثة (انظر: حادثة) تقع من الفرد أو للفرد أثناء تواجده في مكان عمله أو ذهابه إليه أو عودته منه أو بسبب أدائه لواجبات عمله. وبالتالي يستحق أن يصرف له العمل تعويضاً عما أصابه من أضرار، يتناسب وحجم الضرر وظيفة الفرد ومكانته معاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

أصالة Originality

إحدى مكونات القدرة الابتكارية، بل هي جوهر تلك القدرة، وتتمثل الأصالة في قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات النادرة وغير المتكررة وغير المألوفة بالنسبة لاستجابات زملائه وأقرانه في نفس العمر الزمني أو المستوى التعليمي والثقافي، والفكرة الأصيلة هي التي لم يسبق إليها أحد من قبل، ولذلك قيل إن الأصالة تعني الجدة وتساويها والعلاقة بين مستوى ذكاء الفرد ودرجة الأصالة لديه علاقة موجبة. فالذكاء سبب ضروري للأصالة ولكنه ليس كافياً، بمعنى أن ارتفاع نسبة الذكاء لا تؤدي بالضرورة لأن يكون تفكير الفرد أصيلاً، بل لا بد من توافر قدرات أخرى، وذلك باعتبار أن التفكير الابتكاري - تفكير تباعدي يختلف عن الذكاء كتفكير تقاربي.

والأصالة في سلوك الفرد يمكن أن تقاس كعملية وذلك من خلال أداء الفرد على اختبارات التفكير الابتكاري، كما يمكن أن تقاس واقعاً كإنتاج إبداعي. والفرق بينهما كبير فهي في الحالة الأولى استعداد، وفي الحالة الثانية أداء متحقق في الواقع.

شاكر قنديل

* * *

اضطراب Disorder

إن الاضطراب يعني لغوياً الفساد أو الضعف

أو الخلل، وهو لفظ يستخدم في مجال علم النفس بصفة عامة ـ وفي مجال علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة ـ وكذلك في علم الطب النفسي وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية التفكير أو الانفعال أو السلوك ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته ومع الواقع الاجتماعي الذي يحيى فيه، وهناك اتجاه إلى استخدام هذا اللفظ عندما لا يصل الأخصائي النفسي أو الطبيب النفسي إلى أحد مسميات الأمراض التي اتفق عليها وفقاً للمنهج التصنيفي للأعراض.

أي إن هذا الاضطراب يعني مجموعة من الأعراض تعكس سوء توافق الفرد ولكن هذه الأعراض لم تتطابق ولم تتفق مع وصف محدد لأحد الأمراض (Diseases) المتفق عليها كما أن هناك اتجاهاً لاستخدام هذا المصطلح لوصف مظاهر الاضطراب التي لا تندرج تحت فئات الأمراض النفسية والعقلية، ولمظاهر الاضطراب التي تصيب الشخصية من ناحية فقدان اتزانها وثباتها الانفعالي أو تميزها بالسلبية والاعتمادية والعدوانية أي ما يتفق على تسميته باضطرابات الشخصية (Personality Disorders) كما يستخدم لوصف مظاهر الاضطراب التي تعطل جوانب النمو الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية والتي لا يمكن تحديدها تحديداً قاطعاً في مجال الأمراض النفسية الجسمية.

مصطفى كامل

* * *

اضطراب الحس Paraesthesia

اضطراب في إحساس الفرد. وقد يظهر هذا العرض في شكل محرف أو مضطرب سواء بزيادة الإحساس أو بفقدانه أي بالزيادة أو النقص. ويظهر في أشكال فقدان الإحساس في أطراف الجسم في بعض الحالات العضوية التي تنتج عن تلف أو إصابة بعض مراكز المخ والجهاز العصبي المركزي.

وقد تنتج بسبب بعض الاضطرابات الوظيفية التي يفقد فيها المريض الإحساس بجزء من الجسم كما يحدث في بعض الحالات الهستيرية.

كما تظهر هذه الحالة بشكل زائد في الحالات التي تتعرض لبتر أحد أعضاء الجسم، بحيث تؤدي هذه الحالة إلى أن يحس الفرد بالعضو المبتور وكأنه موجود، ويدرك جسمه وكأنه كامل، كتعويض زائد عن فقدانه لهذا الجزء المبتور.

مصطفى كامل

* * *

اضطراب انفعالي Emotional Disorder

وهي الاضطرابات التي تتسم بشكل واضح بمظاهر الاضطراب الانفعالي أي الاستجابة بنوعية من الاستجابات تتسم بدرجة من الإفراط في الطاقة المعبر عنها بشكل يزيد عما يحتاجه الموقف أو المثير أو عدم التناسب بين المثير واستجابة الفرد، أو زيادة الطاقة الانفعالية في الموقف بصورة تنحرف عن معدل الاستجابة السوية مثل حالات القلق والتوتر والاكتئاب، أو انخفاض وضعف الطاقة الانفعالية في الموقف بصورة تنحرف عن معدل الاستجابة السوية مثل الضحالة الانفعالية والتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث وتظهر الاضطرابات الانفعالية بصورة

واضحة في الأمراض العصابية كما تكون أحد مظاهر الاضطرابات العقلية العضوية والوظيفية، كما تظهر في الاضطرابات السلوكية.

وتعتبر الاضطرابات الانفعالية هي الأسباب الدالة التي تؤدي إلى الأمراض السيكوسوماتية التي تظهر في شكل اضطرابات في الجهاز المعدي والهضمي والجهاز الدوري والجهاز التنفسي.

مصطفى كامل

* * *

اضطراب عصبي Nervous Disoder

وهو لفظ يطلق على الأمراض العضوية والتي تسمى الأمراض العصبية التي تصيب المخ والجهاز العصبي المركزي. ولكن يستخدم هذا اللفظ بين كثير من غير المتخصصين للتعبير عن الاضطرابات الوظيفية العصابية والذهانية ـ ولذا فإنه عادة لا يستخدم بين المتخصصين بصورة شائعة لأنه أصبح يستخدم استخداماً بين العامة.

مصطفى كامل

* * *

اضطراب القراءة Paralexia

صورة من صور صعوبات القراءة وتتمثل في إبدال الحروف أو تقديم وتأخير بعضها، أو نقل حروف أو مقاطع من الكلمة من مكانها إلى مكان آخر.

شاكر قنديل

* * *

إضعاف تدريجي Desensitization

أسلوب إرشادي وعلاجي يتم من خلاله ترتيب خبرات القلق لدى العميل ترتيباً خاصاً، بحيث تصبح المثيرات التي تبتعث السلوك المرغوب أكثر احتمالاً للحدوث، وهي في نفس الوقت المثيرات الأقل احتمالاً لإحداث القلق، بينما تصبح المثيرات التي تبتعث السلوك غير المرغوب أقل احتمالاً للحدوث من حيث هي المثيرات الأكثر احتمالاً لتحريك القلق.

وبواسطة هذا التكنيك يقوم المرشد النفسي بتدريب العميل على معايشة مجموعة من المواقف التي تعتبر مولدة للقلق لديه، وذلك من خلال المرور بحالة من الاسترخاء النفسي والعصبي، وهذا يتطلب إخضاع العميل لسلسلة من التدريبات الخاصة على الاسترخاء العميق وذلك من خلال بناء مواقف علاجية تترتب فيها مثيرات القلق تصاعدياً، أي يبدأ من الأدنى إلى الأعلى، ثم يبدأ المرشد في استعراض تلك المواقف بحيث يبدأ بأدناها ـ استثارة للقلق ـ ومن خلال تعرضه لتلك المواقف وهو في أقصى درجات الاسترخاء فإنه عادة يكون مستعداً لتقبلها، ثم يتدرج المرشد في عرض تلك المواقف حتى ينتهي بأقصاها استثارة للقلق. وفي كل مرة يحدث فيها أمر غير متوقع، فلا بد وأن يتوقف المرشد لكي يبدأ من المرحلة السابقة. وهكذا ينحسر الإحساس بالقلق تدريجياً، ويتزايد الشعور بالثقة في النفس وذلك من الإضعاف التدريجي والتنازلي لمشاعر القلق.

شاكر قنديل

* * *

إطار مرجعي Frame of Reference

أساس للمقارنة في حالة الإدراك أو الحكم

على الحقائق المختصة بموضوع ما. وهناك ما يسمى بالإطار المرجعي الدائم Alasting F. of R. ويعنى به أن الفرد خلال نموه يكون بناءً على خبرته معايير يرجع إليها لاشعورياً عند الحكم على أي شيء. وما يسمى بالإطار المرجعي المؤقت A Temporary F. of R. وهو الذي يتكون بالتكيف مع الموقف المنبه، فإذا تغير المنبه فإن الموقف الجديد يكون خاضعاً للتكيف من جديد.

محمود أبو النيل

* * *

إعادة بناء Reconstruction

١ - يقصد بالمصطلح في التحليل النفسي إعادة بناء الوقائع في الموقف العلاجي عندما يتضمن تفسيراً ما (على سبيل المثال) ربط الخبرة بمعطيات من خبرات ماضية في الطفولة مع وقائعها المعاشة، كما أن المصطلح يستخدم بعامة للإشارة إلى ضرورة النظر في الوقائع من أجل فهمها لا تفسيرها فحسب، آنذاك لا بد من إعادة بناء الوقائع من خلال فهم دينامي لا يغفل البعد النشوئي أو الاقتصادي.

٢ - يشير إنجليش وإنجليش في قاموسهما إلى استخدام طريقة إعادة البناء في تجارب الاحتفاظ Retention، عندما يطلب من الشخص إعادة سلسلة مفككة إلى سابق وضعها المنتظم.

حسين عبد القادر

* * *

إعادة تعليم Re - education

أحد أساليب العلاج والإرشاد النفسي وخاصة لدى المدرسة السلوكية. فالسلوك الفردي من حيث هو سلوك مكتسب يقوم على مقولة أساسية لديها وهي أن كل سلوك هو محصلة ارتباط بين مثير واستجابة، وأن كل سلوك يمكن تعديله من خلال عملية محو الارتباط القديم بين المثير والاستجابة، وإعادة تكوين الارتباط بين مثير واستجابة جديدة. أي إن تعديل السلوك - في تلخيص بسيط - هو محو تعلم قديم وتكوين تعلم جديد وذلك من خلال عمليتي تدريب وتعزيز. ومن ثم يتخلص الفرد من ارتباطات قديمة لكي يحل محلها ارتباطات جديدة. وإعادة التعلم يمكن - بهذا المنطق - أن يشمل كل جوانب حياة الفرد من مستوى العادات البسيطة حتى أعقد مواقف الحياة، كتعلم قيم جديدة، وعادات جديدة، وأنماط تفكير جديدة.

شاكر قنديل

* * *

إعادة تنظيم Reorganization

يشير هذا المفهوم - في سيكولوجية التعلم - إلى النظرية التي تفسر التعلم باعتباره تعديلاً أو تكييفاً للعناصر القائمة في الموقف، وليس باعتباره تكويناً أو تركيباً من عناصر جديدة مستقلة، ووجهة النظر التنظيمية تتعارض مع النظرية الترابطية التي تفسر عملية التعلم باعتبارها تكوين ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، ووفقاً لهذه النظرية فإن استجابة الفرد للمشكلة المتعلمة يؤدي عادة إلى تغيير الأسلوب أو الكيفية التي يدرك بها الفرد المتغيرات البيئية، أو البيئة الداخلية للفرد. على أن هذا التغيير ليس مجرد إضافة لارتباطات

جديدة، ولكنه إعادة تركيب أو إعادة تنظيم في نسق التفكير، وفي عادات الفرد الفكرية، وفي اتجاهاته ومتطلعاته الفكرية.

شاكر قنديل

* * *

إعاقة Blocking

١ - عرض يشاهد بكثرة في الفصام وبخاصة في مراحله الأولى، ويقصد به توقف الأفكار Thinking أو إعاقتها واحتباسها إذ يتوقف المريض فجأة عن الكلام وإن لم يفقد شعوره كما نرى في الصرع (انظر: صرع) على سبيل المثال ويشعر المريض في نفس الوقت بخواء فكره خلال فترة الإعاقة ثم يعود للكلام من جديد وإن كان غالباً ما ينتقل لموضوع آخر.

٢ - ويمكن أن تعتبر الإعاقة ظاهرة إنسانية تحدث في مواقف حياتية سوية كنتيجة للعمليات اللاشعورية كما يحدث أحياناً في نسيان الأسماء أو الأعلام (انظر: هفوة Error)، أو في توقف المستدعيات فجأة في العلاج بالتحليل النفسي مما يشير إلى إعاقة إنفعالية Emotional blocking عندما تحول العمليات الأولية، دون خروج المستدعيات أو الفكرة إلى الشعور وقد تخرج الفكرة بعد ذلك محرّفة أو مجردة من شحنتها الانفعالية وقد تكون بديلاً عن الفكرة المعاقة أو المكبوتة بتعبير أدق، كما يحدث في الذكرى الستارية (انظر: ذكرى ستارية) على سبيل المثال.

حسين عبد القادر

* * *

اعتلال Morbidity

وهي حالة القصور أو العجز أو المرض التي تحدث للفرد بحيث تعيق بعض وظائفه عن القيام بالأداء العادي السوي. وقد ينشأ الاعتلال أو المرض عن اضطراب عضوي أو عن اضطراب وظيفي.

وتستخدم كلمة اعتلال في الدراسات التي تتناول دراسة تكرار حدوث المرض بين الأفراد أو معدل الاعتلال أو انتشار المرض وهو متوسط العدد المتوقع للأفراد الذين تخطوا مرحلة ظهور المرض.

وقد أدى ازدياد الاهتمام بالدراسات الإحصائية للأمراض للاستفادة بها في كثير من الأمراض الجسمية والنفسية والاجتماعية وتفيد في التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى أمراض معينة وتحديد أساليب الوقاية والعلاج تبعاً لذلك.

وقد استخدم بعض علماء الاجتماع هذا التعبير - للتعبير عن الأمراض والظواهر الاجتماعية المعتلة وهي التي تنحرف عن حدود السواء ولا تتمشى مع القواعد والقوانين الاجتماعية وتسمى مرضاً بمعنى مدى انتشاره ونسبة المرضى في ضوء المجتمع الأصلي للحكم على ما إذا كان المرض يشكل ظاهرة معتلة أم لا، في إطار الواقع الاجتماعي.

مصطفى كامل

* * *

اعتماد Dependence

١ انظر: اعتمادية.

فرج عبد القادر طه

* * *

اعتمادية Dependency

اعتماد الفرد على الآخرين (كالأب أو الأم أو الأسـرة أو الغير أياً كان) في إشبـاع حاجاتـه وتحقيق رغباته، وعدم قدرته على مواجهة الحياة مستقلاً بشخصيته. فيكون بذلك أقرب إلـى الطفـل الصـغير الـذي يعتمـد علـى والـديه في حياته. وهي سمة إن وجدت بشكل واضـح في فرد دلت على نقص في نضجه النفسـي.

فرج عبد القادر طه

* * *

أعراض التكيف العام
General Adaptation Syndrome

أشار هانز سلي Hans Slye لأعراض التـكيف العـام أثنـاء دراساتـه، ويشير هذا المفهـوم لاستجابـة الجسـم للمـواقف الضاغطـة Stress والتي تنتج عن التعرض المستمر لأنـواع مختلفة من التنبيه المنتج للضغوط الشديدة. وتمر أعراض التكيف العام بمراحل ثلاث هي مرحلـة الإنذار، ومرحلـة المقاومـة، ومرحلـة الإنهـاك وهذه المراحل الـثلاث تهـدف لإعـادة التـوازن الـذي فقـده الفـرد خلال استجابـة الإنـذار، واكتسبه خلال فترة المقاومة، ويفقده ثانية خلال مرحلة الإنهاك.

محمود أبو النيل

* * *

أعراض كورساكوف
Korsakov's Syndrome

ونعنـي به عرض النسيان النفســي Amnesia Psychosyndrome الـذي وضعـه لأول مرة كورسـاكوف K. S. Korsakov لـدى الكحـوليين غير المنتـظمين Ir alchohol - deranged ، وقـد أصبح العرض يستخدم الآن بالنسبة لكل حالات الذهان العضوي بحيث يكون العامل الغالب هو اضطرابـات الـذاكرة، ومـن هذه الأعـراض اضطراب واضح في الإدراك والذاكرة الحـالية لكن الذاكرة البعيدة تظل تعمل بكفاءتها.

محمود أبو النيل

* * *

أعسر (أيسر) Ambidexterity

المهارة المتساوية في كلا اليدين أو الأعلى في اليد اليسرى، وتعتمد على كثير من العوامـل كالوراثـة والتعليم والتقليد، وبينمـا تكون اليد اليمنى هي الموجهة والمرشدة واليد اليسرى هي المساعـدة، فإن الأمـر بالنسبـة للأعسـر يكـون مختلفاً.

محمود أبو النيل

* * *

أعصاب موردة Afferent Nerves

وهي الأعصاب الحسية التي تنقـل المثيرات الحسية إلى مراكز المـخ لكي يتهـيأ المـخ في إصدار أوامره وتحريك الخلايا العصبية الحركية عبر المسارات الحركية إلى الأعصاب الحـركية التي توصلها إلى الأطراف أو الأعضاء الداخلية المختصـة لكي تعطـي استجابـة الفـرد علـى ما استقبلته الأعصاب الموردة من مثيرات.

مصطفى كامل

* * *

أعصبة نرجسية Warcissistic Neuroses

مصطلح قصد به فرويد تلك الحالات الذهانية الوظيفية في مقابل الأعصبة الطرحية Transference Neuroses والتي تمثلها تلك الأمراض النفسية (العصابية) وهي هستيريا التحول (انظر: هستيريا التحول) وهستيريا الحصر (انظر: هستيريا الحصر) والحواز.

فقد استخدم فرويد هذا المصطلح ليدلل على الطبيعة النرجسية (انظر: Narcissism) للذهان Psychosis وصعوبة إقامة علاقة طرحية بالنسبة لمرضاه، مع ضعف الأنا وانقطاع صلته بالواقع كنتيجة للطابع النرجسي وهو ما عدل عنه هو نفسه من خلال تناوله لحالات ذهانية وأيضاً في إشارته الواضحة في كتابه الموجز في التحليل النفسي (ترجمة د. سامي محمود علي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨) إذ يرى أن مشكلة الذهان كان يمكن أن تكون «بسيطة واضحة لو كان الأنا قد انقطعت صلته بالواقع تمام الانقطاع ولكن هذا أمر لا يحدث إلا نادراً بل ويحتمل ألا يحدث أبداً وحتى بالنسبة إلى الأحوال البعيدة عن واقع العالم الخارجي بعد الأحوال الهلوسية المختلطة (Amentia) فإن المرضى يقررون عند شفائهم أنه في ركن قصي من عقلهم - على حد تعبيرهم - كان يقبع شخص سوي حريص على الاختباء». وأكثر من ذلك أن تطور أشكال العلاج الجماعي وبخاصة السيكودراما (انظر: سيكودراما) أتاحت لجمهرة من المحللين النفسيين منهم ليبوفيتشي Lobovici,S الرئيس الحالي للجمعية الدولية للتحليل النفسي ودياتكين Diatkine, R، وكستبرج Kestenberg أن يعالجوا حالات ذهانية وهو الأمر الذي يجب ألا نغفل فيه دور وولف Wolf وشيلدر Schilder, P، فالطرح الذي بدا عصياً وقصيوياً Extremely وجاداً استطاعوا أن يوظفوه من خلال العمل مع الجماعة.

حسين عبد القادر

* * *

إعلاء Sublimation

انظر: تسامي.

فرج عبد القادر طه

* * *

اغتراب Alienation

ما أكثر ما يستخدم هذا المصطلح اليوم في شتى مناحي الحياة حتى ابتُذل معناه العلمي وبات خالياً من المعنى. وإذا كانت الكلمة في ذاتها لها تاريخ قديم من الفكر الديني وبخاصة المسيحي والإسلامي والعصور الوسيطة تلك الأخيرة التي تعددت استخدامات الكلمة فيها ما بين قانونية ونفس - اجتماعية (على حد قول الدكتور محمود رجب في مؤلفه، الاغتراب، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٨)، فإننا سنتجاوز عن هذه الحقب التي تضرب في تاريخ قديم لم يكن استخدامه قصدياً ومنهجياً للمصطلح بل كان تلقائياً في مجالات مختلفة، وإن مثّل تراثاً معرفياً استفاد هيجل من بعضه.

وهيجل هو أول من صك هذا المصطلح واستخدمه استخداماً علمياً ومنهجياً بل ونظر له في كتابه الموسوم «فينومينولوجيا الروح» ١٨٠٧ (ترجم مصطفى صفوان الجزء الأول منه للعربية

باسم: علم ظهور العقل، بيروت، دار الطليعة، ١٩٨١) وإن سبق هذا التنظير المنهجي إشارة له في مؤلفات الشباب الدينية، وجاء ذكره عديد المرات للمصطلح في حقبة جامعة يينا والتي يؤرخ لها بين عامي ١٨٠١ ـ ١٨٠٦، عندما عين أستاذاً للفلسفة بهذه الجامعة ولم يتوقف هيجل عن معالجته للمصطلح حتى وفاته عام ١٨٣١، ثم يأتي ماركس (وعلى وجه التحديد ماركس الشاب) ليستخدم المصطلح في المخطوطات الاقتصادية الفلسفية (وإن أساء فهم هيجل وقلب الهيجلية رأساً على عقب في تعبير إنجلز الشهير)، ثم يأتي الوجوديون وجمهرة من مؤسسي الحركات الراديكالية والفنانين [وبخاصة بريخت الذي أساء الكثيرون فهم مصطلحه التغريب (لا الاغتراب) ليشهد المصطلح شيوعاً متعدد المعاني على غير ما قصده هيجل الذي ميز بين مجالين مختلفين للاغتراب هما: أ ـ الاغتراب الإيجابي المقبول والذي أسماه بالتخارج (انظر تموضع، تخارج Objectivization) وهو تمام المعرفة بذاتها، إذ إن المعرفة المطلقة تتضمن الاغتراب بقدر ما تحتوي في الآن نفسه حركة نحو التخطي إذ إن الروح كجماع أطروحة Synthese تتضمن تناقض الإثنين اللوجوس Logos والطبيعة Nature لذلك فإن الإنسان إذا ما تموضع أو تخارج في الحضارة والثقافة والإنتاج الفكري بعامة فإنه وتبعاً لهيجل يغترب ويصبح في غيرية يمتنع تخطيها إلاّ بالمجاهدة، فنشأة الوعي لا تأتي من فراغ بل تأتي في علاقة بالآخر (إذا استخدمنا مفاهيم هيجل استخداماً سيكولوجياً)، بعبارة أخرى إن الوعي لا يعرف ذاته إلاّ بوصفه حقيقة تمتلك أبعاد الكلية الشاملة (العالم) ويستحيل أن يصبح الوعي وعياً فردياً إلا باستدماج الوعي بالعالم، ويرى هيجل أن التخارج في نهاية الأمر هو تمام المعرفة بذاتها وهو عملية ميتافيزيقية تحمل بين طياتها كل التاريخ وليس أي جزء فيه، ومن هنا نأتي للمجال الآخر للاغتراب وهو الاغتراب السلبي، وهو اغتراب مرحلي لحقبة بعينها في التاريخ يرى هيجل أنها تمتد من انهيار الحضارة الرومانية وحتى قيام الثورة الفرنسية، وكأن الاغتراب السلبي ينشأ في ظروف تاريخية بعينها أهم ما يميزها هو ما تأدى لانهيار الحضارة الرومانية من فقدان للحرية والوحدة (على حد قول هيجل). وفي كل الأحوال فإن الاغتراب السلبي، تخارج لم يعرف ذاته، فقد سبق وأشرنا إلى أن الوعي لا يعرف ذاته إلا بوصفه حقيقة قائمة على امتلاك أبعاد العالم واستدماج الوعي به، ويضرب هيجل مثالاً لهذا الاغتراب بمعناه السلبي بالحب المدفوع بما هو ميت، وهو الحب القائم على السيطرة والتملك وفقدان الحرية وتقف فيه الفردية حجر عثرة.

وتجدر الإشارة إلى أن الاغتراب في نهاية أمره هو العالم الموضوعي الذي يمثل جماع الأطروحة في «الروح المغتربة» (إذ تحمل بين طياتها النقيضين كما سبق وقلنا) وأنه لا يمكن قهر الاغتراب إلاّ بالمعرفة الحقة والوعي بـ .

ويشير بعض علماء النفس والطب النفسي إلى الاغتراب العقلي Mental Alienation وهو زملة الأعراض التي يبدو معها المريض وكأنه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه، إنه التوافق العصابي بعامة (انظر: توافق) حيث الهوة تزداد بين الفرد وعالمه.

حسين عبد القادر

* * *

اغتراب عقلي Mental Alienation

انظر: اغتراب Alienation .

حسين عبد القادر

* * *

إغلاق Closure

مبدأ أساسي من المبادىء التي قالت بها مدرسة الجشطلت وقانون أساسي من قوانين الإدراك عندها، والذي يظهر في نزعة الإنسان لأن يكمل الشيء الناقص فيدركه على أنه كل مكتمل. فهذا الخط المنحني ◯ يدرك على أنه دائرة، وقل أن يفطن الإنسان إلى أن هذه الدائرة ناقصة. كذلك فنحن نميل إلى ملء فجوات الذاكرة لتبدو ذكريات متماسكة مفهومة، كما يزداد دافعنا لغلق قصة بدأنا في قراءتها أو رواية بدأنا في مشاهدة بعض فصولها حتى تكتمل القصة أو الرواية، ويزداد شوقنا لمعرفة تفصيلاتها ونهايتها.

فالشيء الناقص يستثير توتراً في نفسية الفرد لا يهدأ إلا بغلقه، أي باستكماله. ويلعب عامل الغلق دوراً أساسياً في إدراكاتنا الحسية والعقلية، للأمور والأشياء.

فرج عبد القادر طه

* * *

إغماء Faintness

وهي حالة فقدان للوعي الشعوري وقد تكون نتيجة لاضطراب عضوي - أو وظيفي.

فقد يكون الإغماء بسبب انخفاض كمية السكر في الدم عن الحد اللازم نتيجة الإجهاد أو التعب أو نقص كمية السعرات الحرارية في الجسم أو بسبب انخفاض ضغط الدم في الجسم نتيجة لموقف صادم أو مثير بدرجة حادة.

كما أن الإغماء أحد مظاهر مرض الصرع الواضحة ويصاحبه تشنجات عضلية - وقد ينتج الإغماء من إصابات خارجية أو داخلية يتعرض لها المخ نتيجة حوادث فجائية أو نزف داخلي يؤدي إلى الإغماء.

وقد يكون الإغماء أحد الأساليب الدفاعية التي يوظفها الفرد في الموقف الذي يفشل في تعبئة إمكانياته لمواجهته فيلجأ إلى إلغاء الموقف بغمر الأنا بكل الطاقة المختزنة كما يحدث في مواجهة الصدمات النفسية في العصاب الصدمي أو العصاب الهستيري.

مصطفى كامل

* * *

افتراض Assumption

يعني في المنطق: «قضية مسلمة أو موضوعة للاستدلال بها على غيرها. ويستخدم (مل) هذا المصطلح كثيراً وبخاصة لكل مبدأ تستنبط منه نتائج بصرف النظر عن صدقه أو عدم صدقه».

ويستخدم في العلوم الإنسانية بنفس المعنى. ويرى البعض أنه يتضمن كلاً من «الفرض» و «المسلمة» (انظر فرض ومسلمة) ويشملهما.

وأحياناً يكون الافتراض غير واضح لا يعيه الفرد على المستوى الشعوري (انظر: شعوري)، لكنه يكون كامناً في نفس الفرد.

وتلك الافتراضات الكامنة غير الظاهرة لصاحبها تكون مصادر ثرية لأخطاء كثيرة في الحكم على الأمور أو في خطوات البحث العلمي واستنتاجاته.

فرج عبد القادر طه

* * *

افتراض مسبق Presupposal

الرأي أو الفكرة التي يفترض التسليم بها حتى يمكن للمناقشة أو للجول أو للبحث أن يبدأ أو أن يستمر.

فرج عبد القادر طه

* * *

إفراط تحصيلي Over - Achievement

سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط تحصيلياً يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تتجاوز متوسطات أداء قرنائه من نفس العمر العقلي والعمر الزمني. وبعبارة أخرى يمكن القول بأن عمره التحصيلي يربو على عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل غير متوقع. وعادةً ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة، والمصابرة من الفرد نفسه، وارتفاع الدافع للإنجاز لديه، ودرجة استقراره الانفعالي، ووضوح أهدافه، ودرجة المنافسة، أو التنافس، وقوة التصميم.

شاكر قنديل

* * *

إفراط في التعلم Over - Learning

هو مصطلح يستخدم ليعني التجاوز - عن المطلوب - في تكرار الاستجابة المتعلمة، وإلى الحد الذي يصل بالممارسة إلى ما وراء النقطة اللازمة للحفظ، واسترجاع الاستجابة المحفوظة أي أن الفرد يكون قد تعلم بقدر يجعله قادراً على حفظ الاستجابة واسترجاعها، ولكنه يتجاوز ذلك تكراراً، ومن ثم يصبح التكرار تزيداً لا طائل من ورائه، وجهداً ضائعاً، بل إنه قد يترتب عليه ضرر من استمراره، خاصة إن لم يكن هذا التكرار مصحوباً بتعزيز للفرد أو بتخفيض لقلقه وتوتراته. . فالتعلم الزائد يمكن أن يقاوم عملية النسيان إذا ما اقترن التكرار بتعزيز.

شاكر قنديل

* * *

أفكار الحلم الظاهرة
Manifest Dream Thoughts

انظر: محتوى الحلم الظاهر.

فرج عبد القادر طه

* * *

أفكار الحلم الكامنة
Latent Dream Thoughts

المضمون الكامن وراء العناصر التي ظهرت للنائم في حلمه، والمعروفة بمحتوى الحلم الظاهر. (انظر: محتوى الحلم الظاهر). . وهي الأفكار التي ظهر الحلم ليعبر عنها. وهذه الأفكار تتناولها عمليات وحيل إخراج الحلم كالتكثيف والنقل والرمزية والتصوير البصري

(انظر كلاً من هذه الحيل) بالمعالجة حتى تظهر في الحلم الظاهر بالصورة التي يراها النائم.

وعادةً لا يعي الحالم جيداً أفكار حلمه الكامنة من كثرة ما أصابها من تحريف ومسخ أثناء عملية إخراج الحلم، ومن ثم يحتاج إلى مساعدة المحلل النفسي إذا كان له أن يعرف المضمون الكامن لحلمه. وهنا يستعين المحلل بدوره بمستدعيات الحالم حول كل عنصر من عناصر حلمه الظاهر.

فرج عبد القادر طه

* * *

إقتيات الغائط

Coprophagia (Coprophagy)

انظر: كوبروفيليا Coprophilia .

حسين عبد القادر

* * *

اكتئاب ميلانكوليا **Melancholia**

يعتبر مرض الاكتئاب من الذهان الوظيفي. والاكتئاب حالة من الاضطراب النفسي تبدو أكثر ما تكون وضوحاً في الجانب الانفعالي لشخصية المريض، حيث يتميز بالحزن الشديد واليأس من الحياة ووخز الضمير وتبكيته القاسي على شرور لم ترتكبها الشخصية في الغالب، بل تكون متوهمة إلى حد بعيد. ويقوم المبدأ النفسي القائل بأن النية تساوي الفعل بدور كبير في تغذية الإحساس بوخز الضمير وتأنيبه واستثارته ليأخذ بخناق الشخصية يؤنبها بقسوة، ويجعل حياتها جحيماً لا تطاق. ومن هنا كان احتمال انتحار المريض كبيراً، حتى يتخلص من هذه الحياة المملوءة بالحزن والهم واليأس والقلق والمخاوف التي قد تجعله قليل النوم بطيء الحركة رافضاً للطعام، وبالتالي يصاب عادةً جسمه بالهزال الشديد.

وكثيراً ما تصاحب حالات الاكتئاب هذاءات وهلاوس تسندها وتدعمها.

وحالات الاكتئاب لا تصيب الوظائف الذهنية باضطراب خطير، ولا يتخلف عنها تدهور عقلي، كما أن نسبة الشفاء منها أعلى من غيرها من الأمراض النفسية الأخرى عادةً.

فرج عبد القادر طه

* * *

التهاب المفاصل **Arthritis**

التهاب مرضي في المفاصل ذو أصل عضوي، أو ذو سبب نفسي يؤثر على العديد من المفاصل وتتكون الأسباب النفسية من دوافع مكبوتة ورغبات عدوانية لا يمكن التعبير عنها.

محمود أبو النيل

* * *

أمل **Hope**

اتجاه أو ميل عاطفي يتضاد مع اليأس أو القنوط، وهو ما يعتبره البعض عاطفة مشتقة تقوم على الرغبة في تحقيق هدف بعينه مع وجود درجة من اليقين بأن هذه الرغبة ستجد سبيلها للتحقق، مما يضفي على الواقع أفقاً من المتعة التي يبعثها تحقق الأمل.

ونحن نرى أن الأمل متضمن في العلاقة الطرحية من جانب المريض في أكثر من بعد

سواء تجاه المعالج أو المرض، كما هو قائم أيضاً في يقين المعالج.

ومن نافلة القول أن نذكر أنه لا حياة بلا أمل أو آمال تتحقق عبر مسيرتها، أو يتحقق إحداها أو بعضها فيكون مدعاة لدفقة أمل، وهلم جراً.

حسين عبد القادر

* * *

أمنيزيا لاصقة Antrograde Amnesia

نظر: أمنيزيا.

حسين عبد القادر

* * *

الأنا Ego

الطفل عند ولادته وقبل احتكاكه بالبيئة الخارجية يكون مجرد «هو» فقط (انظر: هو). وبعد ولادة الطفل يبدأ احتكاكه بالواقع ويشرع في تمثل مبادئه والانصياع لقيوده حتى يتعايش معه فلا يسحقه الواقع أو يغيره إن هو تجاهله. ومن هنا يتعدل جزء من الهو مكوناً الأنا الذي يبدأ في النمو مع نمو خبراته وازدياد احتكاكه بالواقع.

ويعمل الأنا وفقاً لمبدأ الواقع (أي الامتثال للظروف والقيود التي يفرضها عليه العالم الخارجي). وتكون مهمته الأساسية هي المحافظة على الشخصية وحمايتها مما يتعرض له من أخطار، وإشباع متطلباتها بشكل لا يتعارض مع الواقع وظروفه. ولهذا فإن بعض نشاط الأنا يكون على المستوى الشعوري (كالإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية)، كما يكون بعض نشاطه لا شعورياً (كحيل الدفاع أو التوافق المختلفة من كبت وإسقاط وإعلاء وما إلى ذلك). «ويتكفل الأنا دون (الهو) بالدفاع عن الشخصية وتوافقها مع البيئة، وحل الصراع بين الكائن الحي والواقع، أو بين الحاجات المتعارضة للكائن الحي، وينظم الوصول إلى الشعور وإلى التعبير الحركي، ويضمن الوظائف التنسيقية للشخصية».

والأنا كجهاز من أجهزة الشخصية، شأنه شأن الهو من المفاهيم التحليلية النفسية الأساسية.

فرج عبد القادر طه

* * *

الأنا الأعلى Super Ego

جانب من الأنا (انظر: أنا) أصابه التعديل نتيجة اعتناق الشخص وامتصاصه للأوامر والنواهي والمثل العليا والمعايير التي تأتيه من أبويه ومن يقوم مقامهم في المجتمع.

والأنا الأعلى يطالب الشخصية بالتزام المثل العليا والأخلاقيات في أفعالها وسلوكها وتصرفاتها. وكما يرى فرويد فإن الأنا الأعلى يقوم بثلاثة وجوه من النشاط: «مراقبة الذات، وإقامة المثل العليا، والضمير الخلقي... إن الأنا الأعلى في نظرنا، ممثل جميع القيود الخلقية، والمتكلم بلسان النزعة إلى الكمال، وعلى الجملة فهو يمثل من الناحية النفسية ما ألف الناس أن يسموه الصفات السامية في الحياة الإنسانية...».

ويتبدى نشاط الأنا الأعلى في حالة صراعه مع الأنا «بإنماء انفعالات تتعلق بالوجدان الخلقي

ولاسيما وجدان الإثم. وبعض المواقف التي توجد في حالات السواء مثل ملاحظة الذات وانتقاد الذات والتحريم، تأخذ في بعض الأمراض (النفسية)... صورة تبلغ من الخطورة بحيث أن قلق الضمير يجعل الحياة لا تطاق.. ويتكون الأنا الأعلى بتقمص الطفل للصورة المثالية للأب، وفي الحالات السوية يكون الأب المتقمص هو الأب المماثل جنسياً (انظر: تقمص). وينسب فرويد الدور الرئيسي (في تكوينه) إلى التقمصات التي تصفي الصراع الأوديبي. ولكن هذه التقمصات لا تمنع من وجود أخرى أسبق منها أو لاحقة عليها. وإذا لم يكتمل نمو الأنا الأعلى اكتمالاً صحيحاً، فإنه يحتفظ بتركيب مشوه يتصف بمنطق فج، فنرى الأنا الأعلى يعامل الأنا مثلما يعامل الأب القاسي ابنه».

والأنا الأعلى كجهاز من أجهزة الشخصية شأنه شأن الجهازين الآخرين (الهو والأنا - انظرهما) من المفاهيم التحليلية النفسية الأساسية. ويمارس نشاط على المستويين الشعوري واللاشعوري.

فرج عبد القادر طه

* * *

أنا - اللذة Pleasure - Ego

انظر: مبدأ الواقع Realety Principle .

حسين عبد القادر

* * *

الأنا المثالي Ideal Ego

هو ذلك التكوين النفسي الداخلي المنشأ والذي يفرق بعض المحللين النفسيين بينه وبين مثال الأنا Ego ideal إذ يرون أن الأنا المثالي هو ذلك المثال النرجسي اللاشعوري المطلق القدرة (انظر: مطلق القدرة) والذي تشكل على غرار النرجسية الطفلية. ولقد صكه فرويد في مقالة «عن النرجسية، مقدمة» (١٩١٥) وفي كتابه «الأنا والهو» (١٩٢٣) دون أن يفرق بينه وبين مثال الأنا، وإن كان نتبرج Nunberg في كتابه مبادىء التحليل النفسي (Principles of psychoanalysis N.Y.,I.U.P. 1955) يرى أن الأنا المثالي إنما هو تكوين نشوئي سابق على الأنا الأعلى وذلك عندما يتلمس الأنا (الذي لم يتكون بعد ويتحد مع الهو) وضعاً مثالياً، آنذاك ومع تطور الأنا يترك ذلك المثال النرجسي خلفه ولكن ليعود إليه، تلك العودة التي نجدها غالباً في الأذهنة (انظر: ذهان) وإن لم تقتصر عليها.

ويزيد لاجاش على وجهة نظر نتبرج أن الأنا المثالي لا يتحد مع الهو أو هو ليس تكويناً نرجسياً لا شعورياً فحسب بل يتضمن توحداً أولياً مع كائن آخر مطلق القدرة هو الأم وهو على هذه الشاكلة يقوم بدور الأساس لما أسماه لاجاش بالتوحد (انظر: توحد) البطولي، ذلك التوحد الذي يقوم مع أشخاص خارقين على سبيل المثال.

ولا يختلف لاكان Lacan, J. على طبيعة التكوين النرجسي اللاشعوري للأنا المثالي وإن أرجعه لمرحلة المرآة (انظر: Mirror stage) .

حسين عبد القادر

* * *

أنا الواقع Reality-Ego

انظر: مبدأ الواقع Reality principle .

حسين عبد القادر

* * *

انبساط Extraversion, Extroversion

نمط في الشخصية يتميز بالميل للابتهاج والسعادة بالتواجد مع الآخرين وإقامة علاقات معهم ومشاركتهم متعتهم ونشاطهم. والذي يتصف بالأنبساط يكون اجتماعياً إلى حد كبير. والانبساط بهذا يكون عكس الانطواء (انظر: انطواء). لكن إذا زاد الانبساط عن حد الاعتدال اقترب بصاحبه من سمات المصاب بالهوس (انظر: هوس).

ولعل أشهر تقسيم لأنماط الشخصية وأكثرها ذيوعاً وقبولاً وبساطة هو تقسيمها إلى الانبساط والانطواء. وهو التقسيم الذي وضعه وأصله عالم النفس التحليلي يونج Jung في أوائل القرن الحالي.

فرج عبد القادر طه

* * *

انتباه Attention

تلقي الإحساس بمنبه أو مثير سواء كان هذا الإحساس على مستوى الحواس أو مستوى الإدراك الذهني أو هما معاً بحيث تشعر الشخصية به متبلوراً واضحاً جلياً. وانتباه الفرد في لحظة معينة لا يكون عادةً إلا في موضوع معين، إلا أن الانتباه لا يجمد بل يتحرك باستمرار وبسرعة خاطفة مما يوحي بأن مجال الانتباه متعدد وواسع. فالمدرس في الفصل يخيل إليه أنه في كل لحظة منتبه إلى جميع تلاميذه، لكن الحقيقة أنه لا يكاد ينتبه في لحظة معينة إلا إلى تلميذ واحد أو موضوع واحد يكون في بؤرة انتباهه Focus ، ولسرعة نقل بؤرة انتباهه يخيل إليه أنه ينتبه لموضوعات عدة في نفس اللحظة.

وعندما يكون موضوع معين في بؤرة الانتباه تحتل الموضوعات المحيطة به هامش الانتباه Margin of Attention فيكون الفرد أقل انتباهاً لها وإدراكها ووعياً بها. وقد يحتل موضوع من موضوعات هامش الانتباه بؤرة الانتباه ويتراجع ما كان سابقاً في بؤرة الانتباه إلى هامش الانتباه، وهكذا. . . وقد يفرض موضوع جديد نفسه على الفرد، أو قد يتعمد الفرد توجيه انتباهه إلى موضوع معين وهكذا. . .

وهناك عوامل ترتبط بالموضوع (أو بالمثير) بحيث تجعله يفرض نفسه على انتباه الفرد كشدة الموضوع وقوته (فالصوت العالي يجذب الانتباه إليه) وتكرار المنبه وتفرده وحركته. . . كل ذلك يفرضه فرضاً على الشخصية فتنتبه مرغمة إليه حتى لو تعمدت صرف انتباهها عنه.

والانتباه يقابل ـ باستخدام مفاهيم التحليل النفسي ـ حركة الطاقة الطليقة غير المقيدة بتأثير، أو انفعال، أو ميل، أو دافع معين، بل تكون تحت السلطان المطلق للأنا يستخدمها في التفكير والتعامل مع الواقع. وهكذا فإن الانفعالات غير المتزنة وأوجه القلق والأفكار المحملة بانفعالات شديدة ـ كالأوهام، والتخيلات، والوساوس ـ يمكن لها أن تؤثر على الانتباه لأنها تقيد الطاقات المفروض أن يستعملها الأنا بحرية في تعامله مع الواقع .

وبالتالي فإن الأمراض النفسية كثيراً ما تؤدي إلى نقص الانتباه وضعفه واضطرابه.

فرج عبد القادر طه

* * *

انتحار كاذب Pseudocide

انظر: كاذب Pseudo.

حسين عبد القادر

* * *

تخارج Objectivization

انظر: تموضع.

حسين عبد القادر

* * *

انتحال شخصية Impersonation

شكل شائع نجده لدى بعض السيكوباثيين وبخاصة لدى المحتالين والنصَّابين (انظر: نصاب) منهم وذلك بأن ينتحل أحدهم شخصية ما ويقوم بأفعال تعرِّضه للعقاب.

وتجدر الإشارة إلى أن البناء النفسي لهؤلاء شأنهم شأن اضطرابات الشخصية بعامة يعقد الأنا لديهم صلحاً بين التخييل (انظر: تخييل) والواقع من أجل تحقيق الرغبة وكأنهم يخضعون لرغباتهم مع ضعف في بناء الأنا الأعلى لديهم يبين في انهيار نسق القيم الذي يلتزم بالمجتمع الكبير والذي أحلُّو عوضاً عنه نسق جماعاتهم هم، والزمرة التي ينتمون إليها.

ويرى لاجاش Lagache, D أن هؤلاء في علاقتهم بالعالم قد توقف نموهم الليبيدي عند مرحلة من مراحل إدراكهم له والمشاركة فيه، فهم قاصرون في إدراكهم للموضوعات ويقوم إدراكهم للآخرين على طابع نرجسي فلا يرون في الآخر غير صورة لأنفسهم هم، فإذا رجعنا إلى حياة هؤلاء في عصاباتهم (وغالباً ما يكون الفرد منهم ضمن عصابة) سنرى مدى خضوع مجتمعهم هذا لذلك التركيب النرجسي - على حد تعبير المحلل النفسي المصري مصطفى صفوان - مما تجدر معه الإشارة إلى أن انتحال الشخصية يمكن أن يكون عدواناً - في مستوى المتخيل - متجهاً إلى الشبيه.

حسين عبد القادر

* * *

انتماء Belongingness

انظر: انتماء.

فرج عبد القادر طه

* * *

انتساب Affiliation

مفهوم يشير إلى تكوين الصلات الاجتماعية، وذهب شاشتر Schachter إلى أن الحاجة لتقويم الذات بواسطة المقارنة الاجتماعية بحثت تجريبياً كدافع هام للانتساب، فالفرد ينتسب إلى الأفراد المشابهين له في الخبرة. وحسب موري Murray H. A. يمثل الانتساب حاجة الفرد للتعاون مع الآخرين المشابهين له، وحاجته ليكون بالقرب منهم مقيماً للصداقات معهم ومبقياً على الولاء لهم ومكتسباً للحب منهم. ويشير الانتساب إلى الحاجة للارتباط وتكوين الصداقات والاعتماد على الآخرين. ويمكن أن يوصف الانتساب إما بأنه حافز وحيد ذو مظاهر

عدة، أو كمجموعة من الدوافع الاجتماعية المترابطة جداً. وهو يشير للميل لمصاحبة الآخرين والاجتماع بهم والمشاركة في المباريات الرياضية والأندية والمجتمعات والخروج من ذلك بالشعور بالأمن من تأييد الجماعة. وعملياً يشعر الناس بالإحباط والضياع نتيجة فقدهم لهذه الفرص.

ويعتمد الميل للانتساب على حقيقة أن الفرد ينمو في سياق اجتماعي، ويعتمد على الآخرين في دعمهم له وفي توجيهه وإرضائهم لحاجاته. ويبدأ هذا الميل في النمو مع بداية الحياة الأولى عندما يكون الفرد معتمداً كلية على الآخرين، خاصة الأم في طعامه وراحته. وشكل العلاقة بين الأم والطفل خلال سنوات الحياة الأولى يصيغ الإطار الذي سيكون عليه الانتساب فيما بعد. ولقد بين سيرز وآخرون Sears & et, al (١٩٥٣، ١٩٥٧) أن الأطفال الذين يظهرون الشعور بالعجز والإحباط في الطفولة عادة ما يكونون أكثر اعتماداً Overdependent في حياتهم المستقبلة. وتتمثل نماذج الإحباط في الطفولة في الجمود في التغذية ونقص الحمو العاطفي، ولجوء بعض الأمهات لاضطرار أبنائهم أن يتوسلوا إليهم كثيراً للحصول على طلباتهم التي من المفروض أن تلبى لهم بصورة عادية، كذلك ظهور صورة علاقة الأخذ والعطاء بين الآباء والأبناء كقول الأم لابنها «إذا فعلت هذا لي، سأفعل ذلك من أجلك». والطفل الذي لا تشبع حاجاته قد يصل للشعور بأن رغباته غير عادية وبأنه مهمل. كما أنه إذا سأل To beg عن كل حاجة يريدها فإنه قد يصبح خجولاً وغير مشبع وغير واثق من نفسه. وكل هذه الأشياء تتفاعل بالطبع مع قلقه وتوافقاته المستقلة. وقد وضع شاشتر (١٩٥٩) طالبات جامعيات في مواقف تهديد لاختبار حاجتهم للانتساب، فالمجموعة التي خضعت لظروف «قلق مرتفع» أخبروا بأنهم سوف يستقبلون صدمات كهربائية مؤلمة وضارة، والمجموعة التي خضعت لظروف «قلق منخفض» أخبروا عكس ذلك. وفي خلال فترة الانتظار ذكرت الطالبات الخاضعات لقلق مرتفع بأنهن فضلن الانتظار مع الطالبات الأخريات، وثلثهن اخترن عدم الاشتراك في التجربة مع أنهن كن سيحصلن على درجات أكثر، كحافز في نهاية الفصل. أما الطالبات اللائي خضعن لقلق منخفض فقلة منهن كن في حاجة إلى اللجوء للأخريات ولم تبد إحداهن الرغبة في عدم المشاركة.

ولقد حللت العلاقة بين القلق والانتساب عندما قسم أفراد عينة تجربة شاشتر حسب ترتيب الميلاد Birth order فوجد أن الذين ولدوا أولاً مالوا لأن يكون لديهم حاجة للانتساب تحت وطأة القلق الشديد عن الذين ولدوا بعد ذلك. ولقد أكدت تجربة أجريت تحت إشراف زيمباردز سارنوف (١٩٦١) Zimbardes Sarnof هذه النتيجة. وتتمشى هذه النتائج مع ما هو متوقع حيث تكون الأمهات قلقات على أبنائهن الذين يولدون أولاً. ولذا فإنهن تعطيهم عنايتهن واهتمامهن، ولذلك يكونون معتمدين.

محمود أبو النيل

* * *

انتقال أثر التعب Transfer of Fatigue

تأثر قدرة الفرد على مزاولة عمل بسبب جهد

بذله في نشاط سابق مباشرة على هذا العمل. أي إن تعب الفرد من نشاط سابق انتقل إليه عندما بدأ في مزاولة نشاط آخر، فتسبب هذا في سرعة تعبه من النشاط الأخير (انظر: تعب).

ونظراً لأن التعب ليس حالة عامة، بل حالة نوعية، فإن التعب ينتقل أثره بشكل واضح عندما يتشابه نوع العملين: السابق واللاحق. فالتعب من مزاولة نشاط عضلي (كالجري مثلاً) ينتقل أثره إلى مزاولة نشاط عضلي آخر (مثل الملاكمة) إذا لم تفصل بينهما فترة كافية من الراحة لإزالة التعب من النشاط الأول. أما لو اختلف نوع كل من النشاطين اختلافاً جوهرياً يصبح انتقال أثر التعب بسيطاً بحيث لا يكاد يحس، فالمتعب من نشاط عضلي كالجري مثلاً قد ينشد الراحة بتصفح جريدة أو قراءة رواية (نشاط ذهني).

فرج عبد القادر طه

* * *

انتقال أثر التعلم Transfer of Learning

حينما يؤثر تدريب أو تعلم حصل عليه الشخص في موقف معين، على أدائه في موقف آخر مشابه تأثيراً إيجابياً يطلق على هذه الظاهرة انتقال أثر التعلم أو التدريب، أي أن تدريب الفرد في موقف قد أثر على أدائه في موقف آخر. وكما أن أثر التدريب يمكن أن يكون إيجابياً، فيمكن أن يكون عكس ذلك، أي سلبياً، وفي تلك الحالة فإن النشاط الأول يؤثر على الثاني بالتعطيل. أما الاحتمال الثالث فهو أن لا يؤثر النشاط الأول على الثاني لا سلباً ولا إيجاباً، وذلك حينما تتباعد أوجه التشابه بين النشاطين.

وعملية انتقال أثر التدريب تتوقف على عوامل كثيرة بعضها يتعلق بالموقف وبعضها يرجع إلى الفرد، ودرجة ذكائه، أو إلى الطريقة التي تم تدريبه بها.

شاكر قنديل

* * *

انتماء Belonging

انتساب الفرد إلى جماعة معينة أو حزب معين أو ناد معين أو وزارة معينة أو مؤسسة عمل معينة... بمعنى كونه عضواً فيها أو واحداً منها، له ما لأفرادها من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات. وواضح أن الانتماء يعنى بالمستوى الشكلي أكثر من عنايته بالمضمون الجوهري التلقائي. بمعنى أن الفرد قد يكون عضواً في جماعة، ومحسوباً عليها إلا أنه لا يرتضي معاييرها ولا يتوحد بها ولا يشاركها ميولها واهتماماتها، فهو ينتمي إليها شكلاً وليس قلباً. وفي هذه الحالة يصبح منتمياً إلى هذه الجماعة، بينما يكون ولاؤه (انظر: ولاء) لجماعة أخرى أو لزعيم آخر أو لمبدأ مغاير للجماعة المنتمي إليها.

فرج عبد القادر طه

* * *

أنثروبولوجي Anthropology

علم دراسة الإنسان ككائن اجتماعي حي له عادات معينة، ويعيش في سياق من العلاقات الإنسانية يصنع الأدوات ويقيم المؤسسات ويسن القوانين، وله قيمه ومعتقداته، ويكافح من أجل شخصيته الثقافية، ويخضع لقوى فوق

مستـواه، ويتضمـن مجـال البحـث في الأنثربولوجيا العديد من الميادين التي يستخـدم فيها أسلوب الملاحظة المباشرة. والأنثربولوجيا قديمة قدم الفلسفة، ولم تستخدم المنهج العلمي إلا في القرن التاسع عشر، وقد تحدد موضـوع الأنثربولـوجيا بالدراسـة المتابعـة الموضـوعية والفهم المحدد للوجـود الإنسانـي ككل، حيث ترتبط الوظائف الجزئية ببعضها البعض وليسـت كعناصر منفصلة.

والأنثربولـوجيا الاجتمـاعية هي ذلك الفـرع الـذي يرتبط بعلـم الاجتمـاع والـذي يدرس العلاقات الداخلية لدى الإنسـان في سياق الأبنية الاجتماعية، ويمثل هذا الاتجاه من الـوظيفيين والبنـائيين كل من إيفانـز بريتشـارد، رادكليف براون، مالينوسكي، دور كايم، موسى، ليفـي ستراوس. أما الأنثربولوجيا الثقـافية فهـي التي ترتبط بعلم النفس والتي تدرس الأوجه المختلفة للثقافة من زاوية علاقة الفرد بها ويمثلها كل من بندكت ـ ميد.

محمود أبو النيل

* * *

أنثروبولوجيا حضارية

Cultural Anthropology

بينمـا تهتـم الأنثولـوجيا بتحليل ما يسمـى بالمجتمعـات «البـدائية» فإن الأنثربولـوجيا الحضـارية تستخـدم الطـرق المقارنـة لدراسـة الخصائص الحضارية للتمـكن من إقامـة أنمـاط من سلـوك الإنسـان سواء كان فرداً أو جماعـة، وتستفيد الأنثربولوجيا الحضارية من الأنثولـوجيا وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس المقارن.

محمود أبو النيل

إنجاز Achievement

هو القدرة أو الاستطاعة الـذاتية لدى فرد ما على تحقيق الغاية المتوقعة منه، أو الهدف الذي يتمناه.

كما قد يستخدم المفهـوم ليعني نجـاح الفـرد فعـلاً في إنجـاز هدف معين، أو تحقيق أمنية يبتغيها، كما قد يستخدم بمعنى عام للإشارة إلى معنى نجاح الفرد في تحقيق أهداف حياته.

وهنـاك متغيرات عديدة تتحتـم في مدى ما يستطيع الفرد تحصيله فعلاً، منهـا عمـر الفـرد، وقدراتـه العقلية، وإمكاناتـه البـدنية، وطاقاتـه النفسية، كما يتوقف على نمط التـربية الأسـرية للفرد، وعلى ظروف واقعه.

ويختلف الأفراد في قدراتهـم علـى المثابـرة والتجلد، وبذل الجهد، والإصرار على تحقيق ما ينشـدون، وأهـم من ذلك يختلفـون في دوافعهم للتحصيل، كما يتحدد مستوى الإنجاز بمستوى طموح الفرد، وكلما كان الفـرق كبيراً بين ما يستطيع الفرد إنجازه، وبين ما أنجزه فعلاً كان ذلك مؤشراً لدرجة دافع الإنجاز لديه.

شاكر قنديل

* * *

انحدار متعدد Multiple Regression

طريقـة للتنبـؤ بقيم متغير كمـي من آخـر غير كمي.

محمود أبو النيل

* * *

انحراف (جنسي) Perversion

يفترض التحليل النفسي أن الانحراف إنما هو

انحراف للدافع الغرزي الجنسي وهو يقصر حديثه عنه سواء أكان انحرافاً عن الهدف الذي يسعى إليه الدافع ويهدف إليه (ذلك الهدف الذي يوضحه فرويد باعتباره اتحاد الأعضاء التناسلية في فعل يعرف بالجماع ويؤدي إلى فك أسر التوتر الجنسي والانطفاء الوقتي للدفعة الغرزية الجنسية ـ وهو ارتياح مماثل لإشباع الجوع، أو هو انحراف عن الموضوع الذي يصدر عنه الجذب الجنسي وفي ضوء مبدأ الاقتصاد في العلم واختزال الوقائع يمكننا بالفعل رد كثرة الانحرافات إلى هذين الشكلين، انحرافات عن الهدف الجنسي أو انحرافات عن الموضوع الجنسي مما يتطلب فحصاً شاملاً في علاقتهما بحالة السواء، وهو ما تأدى بفرويد لأن يعتبر الانحراف الجنسي بعامة انحرافاً لدافع غرزي جزئي (انظر: دافع غرزي جنسي) مصدره الليبيدو والعدوان أو من خلال مناطق جسمية شبقية مغايرة (كالمضاجعة الشرجية) أو عندما يخضع الانعاظ أو اللذة الجنسية بعامة بشكل قهري لبعض الشروط الخارجية (مثل الفيتيشية Fetishism أو التزي بزي النساء)، والذي نرى بعضاً من أشكاله متمثلة في تلك المقدمات التي تمهد للفعل الجنسي السوي فمن المعروف أن الدفعة الغرزية الجنسية في الإنسان لقاء قبل أن تكون فعلاً بقدر ما هي وجدانات وتناسل يتناغم فيها العدوان تحت سيطرة الليبيدو (انظر: ليبيدو Libido) وزعامته وفي كل الأحوال تدل الانحرافات الجنسية على أن هناك تغيراً طرأ على النمو السوي من حيث الهدف أو اختيار الموضوع مما يتعبر نكوصاً للمراحل القبتناسلية حيث الأصول الأولى للدوافع الغرزية، وإذا ما كان العصابيون (انظر: عصابي Neurotic) يكبتون هذه النزعات الغرزية وإن فشل الكبت لديهم مما تأدى لظهور الأعراض والدفاعات المختلفة فإن الانحراف بهذا المعنى ـ يمثل الوجه السالب للعصاب إذ هو التجلي غير المكبوت للجنسية الطفلية فالمنحرف يفعل ويشبع الدفعة الغرزية التي استقلت بذاتها وحلت محل الفعل الأصلي وأصبحت بذلك الوسيلة الأساسية للإشباع السافر، وإن رأى البعض أنها الوسيلة الوحيدة، إلا أن الخبرة الكلينيكية تدلنا على إمكانية وجود إشباع سوي وإشباع منحرف بجانبه في تشكيلة تباينات لا حصر لها في متصل من البسيط إلى أشد الحالات القصيوية في النيكروفيليا (انظر: نيكروفيليا) على سبيل المثال. كما يمكن أن نجد في بعض أشكالها عديداً من الميكانيزمات الدفاعية من قبيل إنكار الواقع وانشطار الأنا. وتجدر الإشارة إلى أن فرويد يرى أنه ما من شخص سوي إلاّ وأضاف للهدف الجنسي السوي ما يمكن أن نسميه انحرافاً إلاّ أن هناك انحرافات أبعد ما تكون عن السوية في محتواها حتى إننا لا نستطيع أن نسمها بغير المرضية وبخاصة عندما تمضي الدفعة الغرزية الجنسية لأبعد مدى في سيطرتها على مقاومات الخجل، والاشمئزاز والرعب والألم، وهو يضرب لذلك مثالاً بلعق البراز والجماع مع جثث الموتى (النيكروفيليا).

حسين عبد القادر

* * *

انحراف جنسي Sexual Deviation

انظر: انحراف Pervesion.

حسين عبد القادر

* * *

انحراف Deviation

الانحراف هو أي خروج عن المعيار، والانحراف في الإحصاء يمثل درجة انحراف كل قيمة من قيم المجموعة عن المتوسط الحسابي. والانحراف عن المتوسط Average Deviation يمثل مجموع انحراف القيم عن المتوسط بصرف النظر عن الإشارة مقسوماً على عدد الأفراد كما يلي:

الانحراف المتوسط =

$$\frac{\text{مجموع الانحرافات عن المتوسط}}{\text{عدد الأفراد}}$$

أما الانحراف الجنسي فيتمثل في الخروج عن المعيار الحضاري بالنسبة للسلوك الجنسي.

محمود أبو النيل

* * *

الانحراف المتوسط Mean Deviation

أحد مقاييس التشتت ويتم الحصول عليه بحساب تشتت القيم الخام عن المتوسط الحسابي وقسمة مجموعة الناتج على عدد أفراد العينة.

وقانونه: الانحراف عن المتوسط = $\frac{\text{مجـ ح}}{\text{ن}}$

أما قانونه في حالة الجدول التكراري فهو:

الانحراف عن المتوسط = $\frac{\text{مجـ س} - \text{م} \times \text{ك}}{\text{مجـ ك}}$

محمود أبو النيل

* * *

انحلال Degeneration

الانحلال بعامة هو التدهور والارتداد من حالة متقدمة إلى حالة متدهورة وهو المصطلح الذي صكه موريل Morel في البدء للإشارة إلى انحراف مرضي وتدهور تدريجي يصيب نمطاً أولياً.

ولقد شاع في أواخر القرن التاسع عشر مفهوم للانحلال يشتمل على كافة الأمراض العقلية سواء من ناحية اقتصاص الأسباب (انظر: اقتصاص الأسباب) أو التصنيف الكلينيكي، وفي الآن نفسه فإن مصطلح الانحلال قد ينسحب على النواحي البيولوجية ووظائف الأعضاء عندما يصيب بعض الأنسجة عطب أو فساد Decay ، وهو إذا أصاب الحياة العقلية كان إشارة لتدهور عقلي.

وقد يشير الانحلال إلى نشاط سلوكي وهو يتسم أنذاك بنشاط ضد المجتمع Antisocial نجده في الانحرافات والسيكوباتية.

ولقد بالغ الطب النفسي في القرن التاسع عشر وحتى مطلع القرن العشرين في إعطاء دلالة للانحلال، فالهستيريا والصرع وكافة التدهورات عن السواء إنما توهم بالانحلال، ولقد قام لمبروزو Lombroso بتحديد نمط وراثي من المجرمين يتسمون بخصائص جسمية ونفسية بعينها وقامت الوراثة لديه بدور فعّال في انحلال هؤلاء المجرمين أو تدهورهم عن التسوية.

ومن الجدير بالذكر أنه قد شاع استخدام المصطلح للدلالة على التدهور الأخلاقي في الشخصية.

حسين عبد القادر

* * *

انشراح Elation

وهو أحد قطبي مرض عقلي وظيفي وهو ذهان

الهوس والاكتئاب أو ما يسمى بالمرض العقلي الدوري لأن المريض يتنقل في دورات بين حالات الانشراح وحالات الاكتئاب وقد يكون بينها فترات من الهدوء النسبي بين هذين القطبين المتطرفين.

وفي حالة الهوس والانشراح يشعر المريض بعكس ما يشعر به في حالة الاكتئاب إذ يشعر بالنشوة والقوة وصعوبة ضبط النشاط والسلوك الفكري والحركي والانفعالي واللغوي - فالمريض يبدي نشاطاً زائداً وينكر عن نفسه كل قصور وضعف ذاتي وكل ضغوط وإحباطات الواقع ويبدلها بإحساس بثقة زائدة في ذاته وفي قدرته ويبدو مشغولاً بالأهداف والطموحات التي يرغب في تحقيقها ولا تتفق مع إمكانياته الفعلية في الإنجاز فيبدو مشغولاً متزاحم الأفكار عاجزاً عن السيطرة عليها - كما يبدو مندفعاً في سلوكه يصعب عليه الضبط الذاتي لسلوكه - كما يكون أكثر استثارة وانفعالاً مع الآخرين إذا ما كانوا مصادر للإحباط أو للإعاقة أو للضغط عليه - ونتيجة لفقدان البصيرة والعجز عن ضبط تيار الأفكار المتزاحمة في عقله وتيار الاندفاع السلوكي لتحقيق حاجاته، فإنه قد تنقلب موجة الانشراح إلى حالة ثورة وغضب وتدمير للآخر في حالة تعطيل الآخر له أو قمع اندفاع الذات في تحقيق أهدافها وحاجاتها.

وهذه الحالة تعتبر اضطراباً عقلياً تتطلب الإشراف والرعاية الطبية داخل أحد المستشفيات المتخصصة. الهوس الخفيف Hypomania.

مصطفى كامل

* * *

انصياع **Conformity**

اتفاق السلوك مع معيار معروف أو نموذج مطلوب. فالإنسان هنا يساير هذا المعيار أو ذلك النموذج ولا يخرج عنه، سواء كان ذلك إرضاء للضمير أو للسلطة أو للجماعة التي ينتمي إليها أو للمجتمع.

فرج عبد القادر طه

* * *

انطفاء **Extinction**

الانطفاء هو خمود في استجابة الكائن الحي نتيجة عدم التعزيز، فكلما تكررت استجابة ولم يصحبها إشباع لحاجة أو تخفيض لتوتر، أو أن صحبها عقاب، أو سلب ميزة كان يتمتع بها الكائن الحي فإن المتوقع هو تضاؤلها تدريجياً حتى تختفي من سلوك الكائن الحي، وهنا يقال أنه قد حدث انطفاء.

ويجب أن نفرق بين اختفاء الاستجابة كنتيجة للنسيان، أو عدم الاستعمال، وبين اختفاء الاستجابة نتيجة عدم التعزيز فالنسيان يحدث عادة في فترة عدم تكرار الاستجابة وعدم ممارستها. أما الانطفاء فيحدث على الرغم من التكرار، ولكنه تكرار غير معزز وعملية الانطفاء ليست مطلقة، فهي تتوقف على متغيرات كثيرة منها قوة العادة المتعلمة، وعدد المحاولات غير المصحوبة بتعزيز، والفترة الزمنية التي انقضت منذ آخر تعزيز.

شاكر قنديل

* * *

انطواء **Introversion**

نمط في الشخصية يميل بالفرد إلى العزوف

عن الحياة الاجتماعية، والابتعاد عن الآخرين وضعف صلاته بهم وقلة اهتمامه بمشاكلهم وعدم الاكتراث بمشاركتهم أنشطتهم. فالمنطوي يجد لذته في العزلة والانكفاء على ذاته والتمركز حولها (انظر: تمركز حول الذات) وعدم إقامة علاقات مع الآخرين. ونمط الانطواء هذا عكس الانبساط (انظر: انبساط).

وإذا زاد الانطواء على حد الاعتدال اقترب بصاحبه من سمات المصاب بالفصام (انظر: فصام).

فرج عبد القادر طه

* * *

إنعاظ Orgasm

انظر: أورجازم.

حسين عبد القادر

* * *

انعكاس Reflex

وهو أبسط أنواع السلوك من جانب الكائن الحي، حيث إنه لا يتضمن اختياراً من جانب من يأتيه، أو استعداداً أو إعداداً، حيث لا مجال للتنويع أو التجويد فيه، ولذلك فهو يشيع في معظم سلوكيات الحيوانات الأدنى ذكاء.

وفي الفعل الانعكاس نجد أن العلاقة بين المثير والاستجابة غير متعلمة كما أن شدة الاستجابة ونوعيتها لا تتأثر - تحديداً - بتغير شدة الحافز أو بالتغيرات الداخلية في الفرد، فهو فعل لا إرادي أشبه برد الفعل الآلي. ومن الأمثلة الواضحة لهذا النوع من السلوك التلقائي اتساع وضيق حدقة العين تبعاً لشدة الضوء.

وينبغي أن نميز بين الفعل الانعكاس والفعل المنعكس الشرطي، حيث الفصل الثاني يأتيه الكائن الحي كاستجابة لمثير غير طبيعي ارتبط بمثير طبيعي، وعنصر الإرادة متحقق فيه.

شاكر قنديل

* * *

انفعال Emotion

استثارة وجدان الفرد وتهييج مشاعره. وهو أمر متعلق بحاجات الكائن الحي ودوافعه. كانفعال الخوف المرتبط بالرغبة في تفادي كل ما يهدد الكائن الحي أو يضر به. وكانفعال السرور الذي يصحب كل ما يشبع للفرد دوافعه ويحقق له الحماية والبقاء والسلامة والقوة. ومثل انفعال الغضب الذي يصحب مواجهة الفرد لخصمه الذي يهدد بقاءه أو مصالحه.

ويستثار الانفعال عندما يستثار الدافع (انظر: دافع) ويأخذ الشكل الذي يناسبه ويتفق معه وللانفعال علاوة على بطانية النفسية مظاهر فسيولوجية عضوية، كارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب وارتفاع نسبة السكر في الدم... إلخ.

فرج عبد القادر طه

* * *

انفصال Detachment

انظر: فصل.

حسين عبد القادر

* * *

انقباض Depression

اضطراب نفسي يتميز بالحزن والانقباض

ويصاحبه هياج ونشاط حركي. وهو يقترب من مرض الاكتئاب (انظر: اكتئاب)، إلا أن الذهان يكون واضحاً ومتبلوراً في حالة الاكتئاب (كبروز أعراض الهلوسة والهذاء في الاكتئاب).

فرج عبد القادر طه

* * *

إنكار Denial

ميكانيزم دفاعي يبدأ منذ الطفولة المبكرة. فأنا الطفل البازغ يرفض أن يكون على وعي بواقع غير لاذ (انظر: مبدأ اللذة) وإنما يدير له ظهره بإنكاره وكأنه ميكانيزم ينتمي إلى مرحلة سوية من مراحل تطور الأنا الطفلية عندما يقوم الطفل بإنكار الواقع عبر التخيل أو الفعل أو القول، فهو يتخيل نفسه مالكاً لأسد مستأنس (بديل الأب). ومن هذا القبيل أيضاً أحلام اليقظة، بينما الإنكار بالفعل يتمثل في تلك الصبية - على سبيل المثال - التي لا تفارق عصاها لتنكر وتعوض معاً إحساسها بالخوف والضعف، بينما الإنكار بالقول فهو شائع إذ ينسب الطفل للأشياء ما ليس فيها تعويضاً عما يفتقده.

وبقدر سوية الإنكار في الطفولة بقدر ما يكون علامة على مرحلة مستفحلة من المرض النفسي في الحياة الراشدة فتحت وطأة فقدان مفاجىء لموضوع حب على سبيل المثال تقوم الأنا بإنكار الواقع بهذاء سارّ أو بحالة من المرح (الهوس)، لذلك فإن الإنكار ميكانيزم أساسي في نوبات الهوس (انظر: هوس) بقدر ما هو ميكانيزم مميز لهوس الكذب، ومن المعروف أن المحتوى المكبوت اللاشعوري يمكنه أن يلج الشعور شريطة أن ينكر، وقد ينكر المريض إبان الجلسة التحليلية وجداناً مؤلماً مصاحباً لاستبصاره بموضوعات مؤلمة مكبوتة وذلك بأن يصطنع نوبة من الضحك أو الهوس المؤقت لينكر الحصر الذي يلم به أو الاكتئاب وهو ما يحدث في الواقع المعاش عندما ينكر الإنسان ما يكدره أو يقلقه أو يجرح نرجسيته باصطناع نوبة هوسية أو ضحك مؤقت. والذهاني بعامة قد ينكر الواقع ونحن نميل آنذاك لاستخدام مصطلح Derealization (انظر: فقدان الشعور بالواقع).

حسين عبد القادر

* * *

أنماط الشخصية Personality Types

محاولة تصنيف الأفراد وفق تكوينهم الجسمي أو النفسي أو هما معاً، أو تصنيفهم وفق الأنماط الشائعة والسائدة والبارزة في استجاباتهم وسلوكهم. وأشهر هذه التصنيفات على الإطلاق هو نمط المنطوي (انظر: انطواء) ونمط المنبسط (انظر: انبساط)، والذي أصله وتبناه يونج.

والتقسيم إلى أنماط عادةً يتم على أساس شذوذ النمط عن المألوف أو المتوسط العام سواء في البناء الجسمي أو النفسي أو مظاهر السلوك والاستجابات.

فرج عبد القادر طه

* * *

أهداف تربوية Educational Objectives

هي مجموع الأهداف أو الأغراض التي من المنتظر تحقيقها من خلال نظام تعليمي معين، وبقدر وضوح تلك الأهداف واتساقها بقدر ما

يكون النظام التعليمي فعالاً ومحققاً لأهدافه، ووضوح الأهداف التربوية إذن نهاية مهمة من أجل الإنجاز التربوي، فوضوح الأهداف وقابليتها للتنفيذ يساعد واضعي المناهج في عملية الاختيار من بين بدائل واختيارات في المحتوى، وفي طريقة التنفيذ، كما أن وضوح الهدف يعطي توجيهاً للمدرس في تخطيط وتنفيذ وتقييم نتائجه، وأخيراً فإن وضوح الأهداف هو بوصلة واضع الأسئلة في التمييز بين المهم والأقل أهمية فيما يقدمه لطلابه، لذلك لا مبالغة إن قلنا أن الأهداف التربوية الصحيحة هي التربية الصحيحة، وهي ما ينتج عن عمليات التعليم من وحدات بشرية، أي الأفراد في المجتمع.

وإذا كانت التربية هي وسيلة الاستمرار والنمو للمجتمع، فإن أهداف المجتمع لا بد وأن تنعكس إجرائياً في نظمه التربوية، وهو ما نطلق عليه الأهداف التربوية، ولذلك فإن الأهداف التربوية لا بد وأن تكون مشتقة من قيم المجتمع وأهدافه، وأن تكون قابلة للتنفيذ، ومراعيه لإمكانات الواقع، وظروف كل عصر، وأن تكون قابلة للتنفيذ على مراحل.

شاكر قنديل

* * *

أورجازم (هزة الجماع ـ الإنعاظ ـ نشوة) Orgasm

تتعدد السياقات التي يحملها معنى الأورجازم فهي تأتي بمعنى الإنعاظ عند الصبي أو البالغ وهزة الجماع والنشوة تبعاً للسياق التي ترد فيه، وهي بعامة بلوغ الحالة الشَّبقية ذروتها في الإنعاظ أو ما يصاحبها من هزة متمثلة في تلك التقلصات العضلية اللاإرادية التي يعقبها الانطفاء وزوال الشبق وارتخاء الجسم مع البلوغ لدى الرجل، وهي في المرأة بلوغ اللذة ذروتها أو ما يصاحبها من هزة في المنطقة التناسلية مما قد يدفع لتلك الإضمامة الحميمة. ومن نافلة القول أن نذكر أن هزة الجماع إنما تكون في تشكيلة تباينات لا حد لها، وقد يعاني البعض من عجز بالنسبة للهزة Orgasmic impotence مما قد يشير إلى مركبات لا شعورية تتصل بالوظيفة الجنسية يرى معها فلهلم رايخ Reich, W منذ حقبة مبكرة (١٩٢٧) أن هؤلاء عاجزون أيضاً عن الحب. وتجدر الإشارة إلى أن فينيكل يشير إلى أن نوعاً من الإنعاظ المتصل بعضو التناسل يبدأ في الظهور لدى الطفل وهو ما أطلق عليه فرويد مرحلة الانتظام الإنساني الطفلي للبيبدو في مقال له بهذا العنوان، وهو يرى أيضاً أن الجنسية تتكامل ضمن الشخصية عندما يصبح الفرد قادراً على تحقيق نشوة مكتملة Fullorgasm وأن الاضطرابات في هذا السبيل إنما ترجع جذورها إلى أنواع سابقة من الكبت تمثل أساساً للأعصبة.

حسين عبد القادر

* * *

إيثار Altruism

الإيثار لغة هو تفضيل الغير على النفس وحبهم، وهي نقيض الأثرة عندما يحب المرء نفسه، ويؤثر نفعه الخاص، ولا شك أن الواقع الإنساني الذي ينحو لعلاقات إنسانية سوية يجهد في تنشئة الفرد على درجة من الإيثار وبخاصة بالنسبة للجماعة الأولية (انظر:

جماعة أولية) لكن الحالات الطرفية قد تشير إلى دلالات مرضية (انظر: Pathology) وبخاصة عندما يكون الإيثار فعل رديد (رد فعل) (انظر: صيغة رد الفعل)، لأثرة إبان مراحل الطفولة الأولى، وهو ما قد يظهر في التكوينات المازوخية الفكرية (انظر: مازوخية) كتعبير ظاهر عن تسامح مبالغ فيه وإيثار في غير موضعه، مما يشير إلى عدوانية شموس في العمليات الأولية، تؤكدها أيضاً ظواهر سادية قد تندلع من حين لآخر في العلاقة بالموضوعات.

حسين عبد القادر

* * *

إيحاء ذاتي Auto - Suggestion

١ - وهو ذلك الإيحاء الذي ينبعث في المرء صادراً عن نفسه لنفسه.

٢ - ويرى البعض ومنهم إنجلش وإنجلش أن الإيحاء الذاتي هو تلك العملية التي يزين بها المرء لنفسه اعتقاداً بعينه عن طريق ترديد صياغات لفظية بعينها حتى تتحقق له في النهاية تلك المطابقة بين النهاية المرغوبة واعتقاده الذاتي الذي يستحثه، كأن يقول لنفسه إنني أتقدم من يوم لآخر وفي كل سبيل. وهو إيحاء ذاتي يرى هؤلاء أن له أثره في الحياة الفكرية أو النزوعية إذ أن مصدره ميل أو رغبة لا شعورية.

حسين عبد القادر

* * *

إيديولوجيا (عقيدة - مذهب) Ideology

كلمة دخيلة في كافة اللغات الحية فهي في أصلها اللغوي الفرنسي على سبيل المثال تعني علم الأفكار إذ إن المقطع Ideo يعني فكر (أفكار) ولقد كان أول من استخدمها ديستات دوتراسي Destutt de tracy (١٧٥٤ - ١٨٣٦) وهو من الترابطيين الفرنسيين الأول (انظر الترابطية Associationism) وقَصَدَ بها علم الفكر Ideologie وتناول بحثه طرق تحليل عناصره إلى إحساسات، ثم استخدمها نابليون بونابرت تعبيراً عن كافة الأفكار التي تصوغ فكرة الجمهورية، وهكذا بعدت الكلمة عن أصلها وتعددت معانيها مما آثرنا معه ألا نترجمها إلى عقيدة أو مذهب أو منظومة فكرية فكلها معاني تشير إلى وجه واحد من معانيها المختلفة وقد بين الباحث المغربي الأستاذ عبدالله العروي كيف أن كل استعمال لها مرتبط بمجال بعينه وعلّه ووظيفه (مفهوم الأيديولوجيا، دار الفارابي، ١٩٨٠، بيروت) فقد تكون قناعاً يتبع تفكيراً وهمياً مضمونه المجتمع ووظيفته الإنجاز ومرجعه المصلحة ومجاله المناظرة ويقوم من حيث النظرية على النسبية.

وقد تكون رؤية كونية تتبع تفكيراً نسبياً مضمونها الكون ووظيفتها الإدراك ومرجعها الإدراك ومرجعها التاريخ ومجالها اهتمامات الثقافة ونظريتها تاريخية.

أو هي معرفة آنية التفكير مضمونها الحق ووظيفتها؛ ظاهرة الكون ومرجعها الجدل، ومجالها نظرية المعرفة والكائن، وكأنها والحال هذه تقوم على النظرية الجدلية.

وقد اهتم ماركس بكلمة أيديولوجيا وعنون بها كتابه الموسوم «الأيديولوجيا الألمانية» والذي شاركه في كتابته إنجلز واعتبراها نوعاً من الوهم

يحجب العقل ويعوق المرء عن إدراك الوقائع والحقيقة، وفي رأي التوسير أن ماركس الشاب قد وقع في إساره. وبالمثل اعتبرها باشلار في كتابه «ما الأيديولوجيا» نسق كلامي تجاهد رغبة ما في أن تحقق عبره قيمة بعينها باستخدام السلطة داخل مجتمع بعينه.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن شيلدر Schilder, P. وهو من أئمة ومنظري العلاج الجماعي بجانب إسهاماته الأساسية في صورة الجسم (انظر: Body image) كان مهتماً في علاجه للمرضى بأيديولوجية المرضى والتي قصد بها «اتجاهات المرضى للحياة بعامة... إذ لا يمكن فهم أي كائن بغير معرفة أهدافه ومخططه للحياة».

حسين عبد القادر

* * *

الأيض **Metabolism**

انظر: الهدم والبناء في خلايا الجسم.

مصطفى كامل

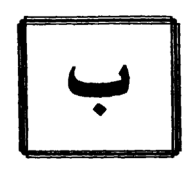
* * *

إيماجو **Imago**

انظر: صورة.

حسين عبد القادر

* * *



بارافرينيا **Paraphrenia**

مصطلح صكه فرويد كترجمة اصطلاحية بدلاً من الخبل المبكر Dementia Praecox ولم يكتب له الشيوع. فقد اعترض فرويد على تسمية بلويلر فصام (انظر: فصام) لأن التسمية تدل على سمة لا تقتصر على الفصام وحده بقدر ما تدل على سمة افترضت نظرياً للمرض، فلو أضفنا لذلك أن فرويد كان متفقاً مع رأي كريبلين في فصله للبرانويا عن الخبل المبكر وإن كانت تشبهه من حيث أن الكبت (انظر: كبت) بمعناه الدقيق له نفس السمة في كلا الاضطرابين، لوضح لنا أن مصطلح بارافرينيا تتجمع فيه جل تقسيمات الفصام باستثناء الثبات التخشبي Catatonia، إلا أن المصطلح لم يكتب له البقاء أو الشيوع كما سبق وقلنا.

حسين عبد القادر

* * *

بارامنيزيا **Paramnesia**

مصطلح يقصد به تلك الفجوات بالذاكرة والممتلئة بالذكريات الكاذبة والتي تعمل على حجب الأمنيزيات (انظر: أمنيزيا) ومن هنا فقد رأى فرويد في عرضه لحالة دورا أن الأمنيزيا والبارامنيزيا ترتبطان فيما بينهما بعلاقة تتام فكلما كثرت الفجوات المليئة بالذكريات الكاذبة (بارامنيزيا) قلت الأمنيزيا وكلما قلت الفجوات في الذاكرة كان ذلك مؤشراً لازدياد الأمنيزيا.

حسين عبد القادر

* * *

بارانويا **Paranoia**

انظر: جنون الهذاء.

فرج عبد القادر طه

* * *

بؤرة الانتباه **Focus of Attention**

الشيء الذي نركز عليه انتباهنا، فيبدو واضحاً في إدراكنا، وما حوله ندركه إدراكاً غامضاً عابراً غير واضح (انظر: انتباه) ويسمى بهامش الانتباه (انظر: هامش الانتباه). ويمكن أن يتحول الشيء الذي في هامش الانتباه إلى بؤرة الانتباه والعكس بالعكس حسب قوانين

الانتباه كشدة المنبه أو حركته أو جدته . . .

فرج عبد القادر طه

* * *

باعث Incentive

شيء خارج الذات يستثير الدافع ويستحثه للحصول عليه، مثل مكافأة معينة لمن يتفوق في أداء شيء معين. فهذه المكافأة تعتبر باعثا يستحث الشخص للفوز بهذه المكافأة إذا نجحت المكافأة في استثارة رغبة الشخص في الحصول عليها، أما إذا لم تنجح المكافأة في ذلك فلن تعتبر عندئذ باعثاً لأنها لن تستثير دافعه لعمل شيء.

فرج عبد القادر طه

* * *

بدني المنشأ Somatogenic

انظر: جسمي المنشأ.

فرج عبد القادر طه

* * *

برجماتية Pragmatism

الفلسفة البرجماتية اتجاه نشأ وتدعم في أحضان الفلسفة الأمريكية. وتؤكد تلك الفلسفة أن الفرد لا يستطيع أن يعرف إلا في حدود خبراته الحية، ومن الآراء الرئيسية في هذه الفلسفة، أن كل شيء متغير، وأن قيمة كل شيء تتحدد في ضوء فائدته. ولذلك فلأن كل شيء متغير، فالقيم نسبية وليست مطلقة، وأن الحقيقة الأولى في وجود الفرد هي طبيعته البيولوجية والاجتماعية، وأن الديمقراطية وحق الفرص المتكافئة هي غاية وجود الإنسان. ولأن معيار صدق الأشياء هو فائدتها، فحدود القيم هي المنافع، والمنفعة هي معيار التفضيل أو هي من بين أهم معاييره.

ويطلق على هذا الاتجاه مسميات مثل الأداتية "Instrumentalism"، والوظيفية "Functionalism"، والتجريبية "Experimentalism" وكلها مسميات تعبر عن روح الاتجاه.

شاكر قنديل

* * *

برود جنسي عند المرأة Frigidity

وهي ظاهرة تعني اضطراباً وظيفياً جنسياً لدى الإناث يتمثل في عدم الإقبال على العلاقة الجنسية والنفور منها وعدم الوصول - إذا مورست - إلى حالة الشبق والإشباع الجنسي مع ما يصاحب ذلك من تقلصات مهبلية وإحساس بالغثيان وفقدان الرغبة والإحساس بالألم وما يترتب على ممارسة الفعل الجنسي من إحساس ببعض الأعراض النفسية مثل الصداع والتوتر والإجهاد النفسي.

والبرود الجنسي قد يكون عرضاً مرضياً عصابياً أو ذهانياً وقد يكون أحد الدفاعات التي تمارسها المرأة ضد عدوانية العلاقة من وجهة نظرها لدورها وللدور الذكري المسيطر في الموقف وعموماً فإنها علامة على سوء التوافق الزواجي وخاصة من الناحية الانفعالية.

مصطفى كامل

* * *

بروفيل Psychological Profile

هو الصفحة النفسية (انظر: صفحة نفسية).

فرج عبد القادر طه

بطارية اختبارات Test Battery

مجموعة مقننة من الاختبارات المعدة كمجموعة للاستخدام في التوجيه أو الاختيار التعليمي أو المهني. ومن الأمثلة على ذلك بطارية الاستعدادات الفارقية التي تتضمن الاستدلال اللغوي والاستدلال المجرد . . . وقد تتكون البطارية من اختبارات لفظية كالسابقة واختبارات عملية كالفك والتركيب.

محمود أبو النيل

* * *

بعدي A Posteriori

الأفكار والمعرفة المستنتجة من وقائع مشاهدة، أو تجربة أجريت. إذن فالواقع هنا يؤيدها، وتكون مدعاة أكثر للتصديق، والمصطلح هنا عكس قبلي (انظر: قبلي).

فرج عبد القادر طه

* * *

بُعد Dimension

يشير الاصطلاح إلى الصفة التي يمكن أن توضع في سلسلة معينة. فكل مقياس من المقاييس النفسية يتضمن بعداً أو مجموعة أبعاد عن الخبرة أو السلوك. وقد أكدت نظرية شترن Stern عن الشخصية على مفهوم البعد، ويستخدم مفهوم البعد في الوقت الحالي بشيوع أكثر من قبل الباحثين في علم نفس الشخصية بدلاً من المصطلحين القديمين: الخاصية Characteristic والسمة Trait ويقف وراء هذا التغير في المفهوم محاولة التحديد الكمي للشخصية من خلال متصل قطبي، والذي يمثل البعدية.

محمود أبو النيل

* * *

بعيد Remote

صفة تعني البعد أو التباعد في المدى الزمني - سواء كان في الماضي أو المستقبل - بالنسبة لمجموعة من التداعيات في الأفكار التي ترتبط بقرينة في الحاضر، وذلك مثلما يحدث مثلاً في سلاسل الأشياء المتعلمة بترتيب خاص، أو في تذكر مجموعة من المواقف أو الأحداث البعيدة نتيجة لعملية تداعيات بعيدة، وفي تلك التداعيات نجد أن هناك نزعة أو ميلاً لدى بعض الأفراد لاستدعاء خبرة معينة إلى العقل الواعي وهي ليست مرتبطة بتيار الوعي الحاضر، ولا تبدو في علاقة بأي عنصر من عناصره، حتى أن الفرد لا يعرف ولا يصدق كيف استحضرها، ولكن ذلك قد يتم من خلال قرينة ما بين الموقف الحاضر وبين خبرات خاصته في الماضي السحيق. ولأن الارتباطات خفية على الفرد، ولأن التداعيات بعيدة، فتبدو الأمور - ظاهريا - غير منطقية.

شاكر قنديل

* * *

بلاهة Imbecility

حالة تعبر عن انخفاض شديد في نسبة ذكاء الفرد، حيث تتراوح بين ٢٥° - ٤٥°، وهي مرحلة من النقص في نسبة الذكاء لا تصل بصاحبها إلى مرحلة «العته» Idiocy - وهي أدنى مستويات الذكاء فالبلاهة مرحلة فوق العته ودون حالة

الضعف العقلي المتوسط. والأبله الراشد من حيث سنه شخص يمكن أن يصل ذكاؤه (في المستويات العليا عقلياً) إلى مستوى ٧ سنوات من العمر العقلي، وهذا معناه أنه يستطيع أن يستجيب لبعض مطالب الحياة اليومية، وأن يؤدي بعض الواجبات الشخصية لنفسه، كالعناية بالنظافة الشخصية أو المحافظة على نفسه من التعرض للضرر والأذى، ولذلك نجد له بعض مسميات خاصة مثل "Semi - Dependent" أي المعتمد جزئياً على الآخرين. وهذا التعريف يعكس قدرة وكفاية جزئية من جانبه، بعكس المعتوه الذي يطلق عليه "Totally - Dependent" المعتمد كلياً على الآخرين. والشخص الأبله لا يستطيع القراءة أو الكتابة، أو حتى القيام بأبسط العمليات الحسابية، ولكن معظم أفراد هذه الفئة قابلين للتدريب.

شاكر قنديل

* * *

بلوغ — Puberty

يمكن أن نعرف البلوغ بأنه نضج الغدد التناسلية، واكتساب الفرد معالم جنسية وجسمية جديدة، تنتقل به من مرحلة الطفولة إلى بدء النضج. وأحيانا ما نجد بعض المهتمين يرادفون بين المراهقة والبلوغ، باعتبار أن أوضح التغيرات التي تطرأ على الفرد هي تغيرات فسيولوجية، ولكن هناك اختلافات فنية في المعنى، فكلمة مراهقة تعني تغيرا في مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى سن النضج (انظر: مراهقة)، أما البلوغ فهو يعني تغير في جانب واحد من النمو، وهو النضج الجنسي، كما يتمثل في قدرة الفرد على التناسل.

شاكر قنديل

* * *

بلوغ حضاري — Cultural Puberty

يوجد تمييز بين البلوغ البدائي Primitive Puberty والبلوغ الحضاري، وذلك حسب دلالة الحافز الجنسي ففي حين يتميز الحافز الجنسي في البلوغ الحضاري بأنه مكفوف فإنه غير مكفوف في البلوغ البدائي، كذلك فإن القيم الروحية تحل محل الحافز الجنسي في البلوغ الحضاري، فيبحث صغار الناس عن أهداف لهم في الحياة. كما أن الكفاءة العقلية والشخصية تعتبر معايير للصداقة مع الجنس الآخر بعكس ما هو سائد في البلوغ البدائي.

محمود أبو النيل

* * *

بوال ليلي (التبول الليلي اللاإرادي) — Nocturnal Enuresis

البوال بعامة Enuresis (التبول اللاإرادي) هو عدم قدرة المثانة على الاحتفاظ بالبول أو عدم القدرة على ضبطه وقد اشتق البوال من المرض على وزن فُعال وقد ورد في مختار الصحاح «أخذه بوال» فكأن البوال هو تلك الحالة المرضية التي تحدث ليلا أو نهاراً في النوم أو في اليقظة، وكأن مصطلح البوال الليلي لا يشمل «انفلات البول أثناء المشي أو البوال النهاري» كما قال بعضهم فهذه وتلك يشملها مصطلح البوال بعامة والذي قد يحدث ليلا أو نهاراً أو في كليهما وقد يظهر في بعض الحالات

ليلاً فحسب فهو آنذاك Nocturnal Enuresis فصدر الكلمة مشتق من الكلمة اليونانية التي تعني الليل.

وأول ما يجب فعله عند حدوث البوال وبخاصة بعد تلك المرحلة العمرية التي يتعود الطفل فيها على ضبط مثانته إنما هو الفحص الطبي حتى يمكن استبعاد الأسباب الجسمية التي تسبب البوال.

فإذا تأكدنا من عدم وجود أسباب جسمية فإن البوال يشير آنذاك إلى أسباب نفسية، وعادة ما يكون ضمن زملة أعراض Syndrom ومن ثم لا بد من دراسة الحالة دراسة متعمقة للتعرف على الأسباب النفسية التي تسبب البوال، وفي الأطفال يكون العلاج باللعب (انظر: علاج اللعب) أو السيكودراما، وفي الكبار يغلب أن يكون البوال ضمن زملة عصابية ويشيع في الحالات الهستيرية. ولقد عرضت هيلين دويتش لحالة ثرية لمهندس كان يعمل بالمساقط المائية وكان البوال ضمن أعراض هستيريا التحول (انظر: هستيريا التحول) لديه والذي أبان عن أصول طفلية لتوحد (انظر توحد) أنثوي بأخته التي ولدت بعده بالإضافة لجذبه لانتباه والدته وتوحده بها هي الأخرى، كما أظهر التحليل مسارب عدوانية لبواله وعقاباً على إشباع استمنائي في الطفولة وإزاحة لإشباع جنسي متخيل مكبوت وعقاباً عليه أيضاً وكلها أو بعضها يمكن أن تكون أسباباً علّية للبوال.

حسين عبد القادر

* * *

بويضة مخصبة **Zygote**

بويضة الأنثى بعد أن يدخلها الحيوان المنوي للذكر، فتصبح أصل الجنين.

فرج عبد القادر طه

* * *

بيان **Datum**

مفرد بيانات (انظر: بيانات).

فرج عبد القادر طه

* * *

بيانات **Data**

المعلومات أو الحقائق التي تجمع حول موضوع معين أو لبحث معين أو دراسة معينة، لكي تعالج فيما بعد للخروج بنتيجة البحث أو لبناء قرار مناسب حول الموضوع المطروح للبحث. فمثلاً تطبيق الاختبارات النفسية على عينة البحث يعتبر من قبيل جمع البيانات لهذا البحث، وسؤال المفحوصين عن أعمارهم ومؤهلاتهم وأرائهم تعتبر كلها ومثلها من هذا القبيل، حيث أنها إجراءات نحصل منها على بيانات تلزمنا لبحثنا، ويستخدم المصطلح بنفس المعنى في كافة العلوم تقريباً.

فرج عبد القادر طه

* * *

بيئة **Environment**

مجموع الظروف الخارجية، والمتغيرات البيئية المحيطة بالفرد في لحظة ما، والتي تؤثر على سلوكه في تلك اللحظة تأثيراً يمكن قياسه وتقدير أثاره. ولا تمثل البيئة إلا ما يكون له تأثير

على سلوك الكائن الحي فقط، أي أنها لا تساوي مجموع المثيرات التي تحيط بالفرد لمجرد أنها كذلك، لأن هناك مثيرات كثيرة تقع في حدود بيئته ولا يشعر بها، بل وحتى لا ينتبه لها، ولذلك قيل إن هناك بيئة سيكلوجية، وبيئة فيزيقية للفرد، والأولى هي التي تحتل بؤرة اهتمام الفرد ومن ثم تؤثر عليه، أما الثانية فهي لا تهم الدارسين في مجال علم النفس كثيراً. ومن المسيات التي ترادف مفهوم البيئة السيكلوجية مفهوم المجال "Milieu" فهو مفهوم يشير إلى الفرد في علاقته بالبيئة المباشرة، أي المتغيرات والعوامل التي تؤثر على سلوك الفرد، دون غيرها من متغيرات بيئية أخرى يقال عنها بأنها متغيرات قائمة ولكنها ليست فاعلة.

شاكر قنديل

* * *

بينية **Borderline**

وصف يعبر عن موقع ظاهرة أو واقعة معينة تجعل من الصعب تصنيفها تصنيفاً خالصاً في مجال دون الآخر، ذلك أن وقوعها في منطقة وسطية بين نوعين أساسيين ومتميزين من التصنيف يجعل لكل منهما خصائصه الفردية، والتي لا تنطبق كلها كما لا تنفصل كلها عن تلك الظاهرة. ولذلك يجد الباحث نفسه مضطراً إلى تحميلها بعض خصائص كلا التصنيفين. وفي مجال الصحة النفسية مثلاً يصعب الفصل التام بين العادي وغير العادي، وتتداخل حدود السواء والاضطراب تداخل الحدود بين فصول العام الواحد، فخطوط التقسيم تجاوزية.

شاكر قنديل

* * *



التات **TAT**

الاختصار المعروف لاختبار تفهم الموضوع (انظر: اختبار تفهم الموضوع).

فرج عبد القادر طه

* * *

تأثير الهالة **Halo Effect**

الميل في عمل تقدير لخصائص شخص من الأشخاص بالتأثر في ذلك بخاصية شخص ما أو بالانطباع العام عن ذلك الشخص.

محمود أبو النيل

* * *

تأخر **Backwardness**

حالة من بطء النمو في القدرة العقلية عن المعدل الطبيعي، أي أن معدل النمو العقلي غير متساوق مع نواحي النمو الأخرى مما يترتب عليه وجود فجوة بين أبعاد النمو المختلفة. ومع مرور العمر الزمني تزداد درجة التخلف العقلي، ومن ثم تنعكس مظاهر هذا التأخر في جوانب أخرى كالتحصيل الدراسي، وفي عمليات التكيف الاجتماعي، وفي النمو اللغوي واستخدامات اللغة. والفرق بين مفهوم التأخر "Backwardness" ومفهوم التخلف بمعنى "Retardness" أن الأول حالة خفيفة من حالات المفهوم الثاني، بل هو أخف مستوياتها.

شاكر قنديل

* * *

تأخر تحصيلي **Under - Achievement**

ظاهرة تعبر عن وجود فجوة، أو عدم تساوق في الأداء المدرسي بين ما هو متوقع من الفرد، وبين ما ينجزه فعلاً من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكاناته العقلية واستعداداته تؤهله لأن يكون أفضل من ذلك يقال إنه متأخر تحصيلياً. أي أن التأخر الدراسي أو التحصيلي هنا لا يرجع لنقص في قدرات التلميذ أو قصور في استعداداته، وإنما قد يرجع لأسباب أخرى خارج التلميذ. فهو إذن معوق بيئياً أو ثقافياً وليس معوقاً ذاتياً. . ويقاس التأخر في التحصيل عن طريق الاختبارات التحصيلية المقننة ومقارنة مستوى التحصيل في ضوء العمر العقلي والزمني ومتوسطات أداء أقرانه في الفصل الدراسي والظاهرة المقابلة للتأخر التحصيلي هو ما يطلق

عليها الإفراط التحصيلي Over - Achievement .

شاكر قنديل

* * *

تاريخ الحياة Life History

تاريخ الفرد وما مر به من أحداث هامة، وما حصله من شهادات دراسية، وما أنجزه من أعمال مختلفة، وما امتهنه من وظائف وأشغال. مع شرح للظروف الاجتماعية والصحية التي تعرض لها منذ ولادته حتى وقت تسجيل تاريخ حياته، كل ذلك مقروناً بتواريخه وتوقيتاته، بل وقد يكون مصحوباً ببعض وثائقه.

ولتاريخ الحياة أهمية كبيرة في التشخيص الإكلينيكي أو في العلاج النفسي أو في حالات الإرشاد والتوجيه التربوي أو المهني، أو في حالة الاختيار المهني أو الترقي إلى مناصب أعلى أو الاختيار لمهام معينة، حيث يعطي تاريخ حياة الفرد صورة شبه متكاملة عن شخصيته وإمكانياتها.

فرج عبد القادر طه

* * *

تاريخ علم النفس History of Psychology

ترجع جذور علم النفس إلى آلاف السنين وتصل إلى العديد من حالات المعرفة. وقد أسهم الفلكلور والسحر والدين والفلسفة والعلم جميعاً في وضع أصول علم النفس. ومن المحتمل أن يكون لكل ثقافة علم نفس خاص بها لتصوير أسباب أفكار الناس فيها وأعمالهم والأحداث التي يعيشونها. لكن التاريخ المبكر لعلم النفس مثل التاريخ المبكر للفكر الغربي بوجه عام والذي عرف لنا من خلال كتابات الفلاسفة اليونانيين.

وقد ذهب إبنجهوس (١٩٠٨) إلى القول بأن علم النفس له ماض طويل لكن تاريخه قصير ويقصد بماضيه الطويل الفلسفة، وبتاريخه القصير الطريقة التجريبية وقد ذهب أسبر Esper (١٩٦٤) إلى أن الترابطية قد نوقشت لأول مرة بواسطة أفلاطون ثم أرسطو، وبعد ذلك هوبز Hobbes (١٦٥٠) وبعدهم جون لوك (١٦٩٥)، وقد قارن أسبر بين عدة كتابات لوليم جيمس (١٨٩٠) وهل Hull (١٩٣٠) بكتابات لأرسطو، وذلك عن موضوع الذاكرة فوجد مفاهيم جديدة لكن الأفكار الجديدة كانت قليلة. وفي الستينات من هذا القرن ظهر الاهتمام بتعليم تاريخ علم النفس في الجامعات مثلما يحدث في فرنسا إذ يعتبر منهجاً أساسياً في علم النفس. وقد كتب مللر ١٩٦٢ مقالة عن تعليم مدخل علم النفس من خلال دراسة تاريخه، وذكر ليمان Lyman (١٩٧٠) أن هذه الطريقة ناجحة.

ولقد قاموا في جامعة أكرون Akron (بأوهايو) بعمل ثبت لتاريخ علم النفس عام ١٩٦١ تحت إشراف بوبلتسون Poppletsone وظهر المجلد الأول لمجلة تاريخ العلوم السلوكية في يناير ١٩٦٥ تحت إشراف واطسون R.L. Watson وقد أنشىء قسم لتاريخ علم النفس ضمن الستة وعشرين قسما من أقسام جمعية علم النفس الأمريكية عام ١٩٦٦. وقد أقيم أول معهد لتعليم تاريخ علم النفس في جامعة نيو هامبشاير New Hampshire تحت إشراف يوسف بروزيك Josef Prozek عام ١٩٦٨. وأول مؤتمر للجمعية الدولية لتاريخ العلوم السلوكية والاجتماعية كان على يد جوليان

جاينيز Julian Jaynes في جامعة برنستون Princeton في مايو ١٩٦٩ .

محمود أبو النيل

* * *

تآزر Coordination

وظيفة من وظائف الجهاز العصبي المركزي مثل التآزر الحركي البصري والتي تساعد الأعضاء على الاستجابة لمنبهات معينة . ويقاس التآزر بين أعضاء الجسم وبين الحواس (اليد والعين مثلاً) من خلال اختبارات الأجهزة المختلفة كاختبار تآزر اليدين أو اختبار التصويب . ويقوم التآزر بعمليات ضبط على وظائف العضلات لتتناسق مع بعضها البعض من أجل القيام بأداء معين .

محمود أبو النيل

* * *

تأقلم Acclimation, Acclimatization

تعني قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المناخية ، ويعرف أيضاً «بالتبيؤ» ، أي التجاوب مع ظروف البيئة المادية ومنها الظروف المناخية . ومعنى ذلك أن الظروف الجديدة من حول الفرد تحكم عليه ـ اضطراراً ـ أن يغير من نفسه واتجاهاته وبعض عاداته ، وأن يعدل أيضاً فيما حوله ومن حوله من مواقف وأشخاص لكي يستطيع التفاعل الاجتماعي بسهولة ويسر . والتأقلم يعني هنا تحقيق مستوى من التوافق الاجتماعي والشخصي يمكنه من النجاح في التعامل مع البيئة الجديدة .

والتأقلم عملية إذن وليست حالة ، بمعنى أن للفرد فيها دور أساسي ، فهي ليست موقفاً سلبياً ، ولكنها موقف إيجابي يتحقق فيه القصد والتخطيط والتنفيذ من جانب الفرد إزاء مواقف جديدة ، حتى وإن بدت من النظرة السطحية تلقائية .

شاكر قنديل

* * *

تأمل ذاتي Introspection

انظر : استبطان .

فرج عبد القادر طه

* * *

تأهيل مهني Vocational Rehabilitation

في بعض الأحيان قد يصاب الفرد بنوع من العجز ، سواء كان بسبب المرض أو الحوادث أو التشوه الخلقي . وهذا العجز قد يقعده عن الاستمرار في العمل الذي يعمل به ـ إذا كان قد أصيب به وهو ملحق بعمل ينتج فيه ـ أو يقعده عن العمل والإنتاج بصفة عامة إذا كان قد أصيب به قبل أن يصل إلى مرحلة العمل . وفي كلتا الحالتين يحتاج العاجز إلى عملية تأهيل مهني تتضمن في جوهرها إعادة قدرته على العمل والإنتاج بحيث ترفع عنه حالة العجز وتلغيها ، أو تكسبه القدرة على العمل والإنتاج إذا كان مصاباً بحالة العجز قبل أن يصل إلى مرحلة العمل والإنتاج .

ويشمل التأهيل المهني في تفصيلاته اختيار عمل أكثر مناسبة للعاجز (أو المعوق) بحالة عجزه الراهن (أي عملية توجيه مهني ، انظر : توجيه مهني) ، وتدريبه عليه وإلحاقه فعلاً به ومتابعته فيه لعلاج المشكلات التوافقية المهنية أو الاجتماعية التي قد تعترضه فيه ومساعدته على التغلب عليها وتخطيها .

ويقوم بعملية التأهيل المهني فريق يتكون أساساً من الطبيب وأخصائي العلاج الطبيعي والأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي وأخصائي التدريب حيث يسهم كل منهم في دراسة الحالة وتقديم ما يستطيعه من معونة لها في حدود تخصصه، ويلتقون معاً بصفة دورية لمناقشة الحالة وتطوراتها.

وتحقق عملية التأهيل المهني هدفين أساسيين: هما إعادة أو تمكين الفرد من التكسب عن طريق عمله وإنتاجه (وبالتالي تلغي حالة إحساسه بالعجز وبأنه عالة على المجتمع يستهلك دون أن ينتج، مما يجعله يحس القدرة والكرامة ويدفع عنه الإحساس بالعجز والمهانة، وأيضاً إعادة طاقة معطلة أو إضافتها إلى القوة الإنتاجية في المجتمع.

فرج عبد القادر طه

* * *

تباين **Variance**

قياس لأي مدى تختلف درجات الأفراد في مجموعة عن بعضها البعض.

محمود أبو النيل

* * *

تبرير **Rationalization**

حيلة لا شعورية من حيل التوافق تلجأ إليها النفس البشرية لتبرر وتسوغ سلوك الشخصية أو ميولها أو دوافعها التي لا تلقى قبولاً من المجتمع أو من ضمير الشخصية نفسها، بحيث تقدم النفس البشرية في هذه الحالة تبريراً تعلل به السلوك أو الدافع أو الميل المدان، حتى يقتنع الشخص ذاته بينه وبين نفسه على المستوى الشعوري بهذه التبريرات وتلك العلل ويحاول إقناع غيره به بحيث لا يعود ملاماً على سلوكه أو دافعه أو ميله. تماماً كالتلميذ الذي رسب في مادة دراسية معينة فيبرر لنفسه ذلك بأن المدرس قد تعمد رسوبه لخلاف شخصي بينهما، وفي مثل هذه الحالة يكون التلميذ ذاته مقتنعاً بهذا التبرير لأنه أتاه من مصدر لا شعوري.

وعملية التبرير هذه تؤدي هنا للشخصية فوائد كبيرة، حيث تحفظ للشخص ثقته في نفسه وتقديره لكفاءته، وتطمئنه إلى نزاهة دوافعه ونقاء سريرته وميوله وصلاح سلوكه، كما ترفع قيمته في نظر الآخرين أو على الأقل تحافظ عليها، أو توهمه بكل ذلك. وفي المثل الشعبي القائل «حبيبك يمضغ لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط» ما يلخص جوهر عملية التبرير، ويؤكد كثرة لجوء النفس البشرية إليها. فالحبيب هنا يبرر كافة سلوك المحبوب بحيث يصبح مقبولاً حتى لو كان مرفوضاً، وفي هذا تبرير لوجود عاطفة الحب نفسها. أما العدو فيفسر كل شيء من جانب عدوه على أنه خطأ وضار وعدائي مهما كان غير ذلك، حتى يبرر الشخص لنفسه وللآخرين عداوته لعدوه، وبذلك تصبح عاطفة العداء هذه مقبولة مبررة لا ينظر الآخرون إليها على أنها مشوبة بالتجني والافتراء.

والتبرير كحيلة نفسية تلجأ إليها الشخصية على النحو السابق تختلف في مفهومها عن تلفيق الأعذار وإيراد الأسباب اللذين تلجأ إليهما الذات بشكل شعوري وهي تعلم أنها تكذب لتتفادى موقفاً محرجاً وقعت فيه كعدم الوفاء بوعد مثلاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

تبظر (للأنثى) ـ استمناء (للذكر)

Masturbation

انظر: استمناء (للذكر).

فرج عبد القادر طه

* * *

تبلد **Apathy**

مصطلح فلسفي ابتداء استعمله الرواقيون وإن آثروا عليه لفظ أثاراكسيا (طمأنينة).

والتبلد في علم النفس ميكانيزم دفاعي تواجه به الأنا الواقع المحيط فهو حال من درجات اللامبالاة أو جمود الانفعال عندما تشتد وطأة العالم الخارجي ولا يقوى الأنا على الاستجابة الانفعالية المناسبة التي يستجيب لها الأنا السوي لنفس الموقف، وعادة ما يأتي المصطلح في السياق الانفعالي Emotional apathy ليشير إلى التبلد الانفعالي باعتباره خبرة ذاتية يحسها المريض ويصفها للمعالج أو تبين للمعالج من خلال مظهر المريض وحالته، وهو نشاط دفاعي لدى الفصاميين الذين يتميزون أحياناً باللامبالاة (عدم الاكتراث Indifference) الذي يعتبر درجة أشد هوناً من درجات اللامبالاة في التبلد يقترب فيها المريض من فتور الحس (الخمول Dullness) حيث تكاد تتلاشى استجابته الانفعالية والوجدانية.

وفي كل الأحوال لا يجب النظر للمظهر الخارجي للمريض المتبلد Apathetic أو اللامبالي أو الخامل، أو نكتفي بظاهر أقواله ونشاطه بل يجب الاهتمام بمحتوى نشاطه واستجاباته وبخاصة من خلال الاختبارات الإسقاطية (انظر: اختبار إسقاطي Projective Technique) وشبه الإسقاطية. فقد يخفي هذا الظاهر المتبلد أو اللامبالي والخامل محتوى كامناً يمور بالانفعالات والوجدانات.

حسين عبد القادر

* * *

تبلد انفعالي **Emotional Apathy**

وهو نقص الاهتمام وقلة الاكتراث في الاستجابة الانفعالية والمشاعر تجاه موقف بحيث تصبح الاستجابة غير متناسبة مع الموقف ومثيراته وبحيث تكون الاستجابة غريبة في ضوء ما هو متوقع من استجابات الآخرين وفقاً لتأثير طبيعة مثيرات الموقف على الفرد في ضوء عملية التنشئة والإطار المرجعي ومتطلبات الاستجابة للمواقف الاجتماعية.

وهذه الاستجابة تشيع بين مرض الفصام ويكون لها أهمية كدلالة تشخيصية في تحديد خصائص العملية الفصامية ـ كما تظهر في بعض الحالات العضوية التي تتسم استجابتها الأساسية بالإثارة الانفعالية والتهيج وعدم الضبط الانفعالي ـ والتي تجرى لها جراحة في مركز الانفعال في الفص الجبهي فيحدث لها ميل نحو الاستجابة المتبلدة بعد الجراحة ولهذا قل إجراء مثل هذه الجراحات لمضاعفاتها في علاقة الفرد بنفسه وبالواقع الاجتماعي الذي يحيى فيه.

مصطفى كامل

* * *

تبول لاإرادي **Enuresis**

هي حالة تبول بعض الأطفال أثناء نومهم أو

في حالات اليقظة في سن يتوقع فيه أن يكونوا قد ضبطوا جهازهم البولي.

وسن ضبط الجهاز البولي يختلف فارقياً من طفل إلى آخر ولكنه يقع في سن ٣ سنوات تقريباً فإذا استمر الطفل يتبول وهو نائم إلى ما بعد الرابعة أصبحت حالته تتطلب عرضاً على المتخصصين لفحصه ومعرفة أسباب حالة البوال.

وقد تكون أسباب البوال طارئة ـ وتختفي سريعاً باختفاء أسبابها العارضة مثل حالات الإصابة بالبرد أو كثرة أخذ السوائل قبل النوم. وقد يكون السبب انفعالياً وقد يرتبط بحالات الخوف الطارئة.

وهناك أسباب جسمية وأخرى نفسية تسبب حالة البوال.

وأهم الأسباب الجسمية التهابات المثانة والكلية والتهابات الحالب أي التهابات في الجهاز البولي.

وقد يكون البوال ناتجاً عن إصابة بمرض السكر Diabetes أو ناتجاً عن وجود ديدان معوية وحالات الإمساك وسوء الهضم ـ وتضخم اللوز والزوائد الأنفية أو حالات الضعف ونقص الفيتامينات.

أما الأسباب النفسية فأهمها الخوف ـ وقد تكون الحالة الانفعالية للطفل سواء في إحساسه بالنبذ أو بالتهديد أو فقدان الأمن أو فقد ثقته بنفسه عاملاً من عوامل الاستجابة بالتبول اللاإرادي، وهي تتطلب عرضاً على المتخصصين في مجال العلاج الجسمي أو النفسي لإزالة مسببات التبول اللاإرادي.

مصطفى كامل

* * *

تبول ليلي لاإرادي Nocturnal Enuresis

انظر: بوال ليلي.

حسين عبد القادر

* * *

تبيؤ Acclimation

انظر: تأقلم.

شاكر قنديل

* * *

تثبيت Fixation

١ ـ في التعلم يعني تثبيت حركة بعينها على سبيل المثال وتكرارها.

٢ ـ وهو يعني في التحليل النفسي توقف النزعة الغرزية وتعطلها عند مرحلة مبكرة من مراحل التطور، فلو أننا أدخلنا في الاعتبار نزعة العمليات البيولوجية إلى التغير بوجه عام فمن الممكن والحال هذه ألا تصل بعض مكونات الدافع الغرزي ـ وهو الحد الفاصل بين النفسي والجسمي والممثل النفسي للمنبهات ـ إلى نهاية المرحلة الخاصة بها إذ يحدث ما يمنع أطوارها التمهيدية من التتابع.

بهذا تتخلف بعض المكونات تخلفاً دائماً عند أحد الأطوار الأولى بينما تسير المكونات

الأخرى في تطورها الطبيعي، وبذا يقترن تطور النمو العام بقدر ما من التعطل وهو ما أطلق عليه فرويد التثبيت. وهو لا يكتسب معناه إن لم نعتبره تثبيتاً لقدر معين من طاقة الليبيدو ويرى فرويد أن الخبرات المحضة في الطفولة المبكرة قادرة على أن تترك مواضع يتركز الليبيدو عليها ويثبت بسبب سلاسل تتام لعوامل جبلية وخبرات طفلية مما يقلل فيما بعد مقدار الليبيدو المهيأ للتوافق مع الواقع، بعبارة أخرى يمكننا أن نقول إن الليبيدو تجد مراكز تثبيت لها في تلك الخبرات الجنسية الطفلية وفي أوجه نشاطها في النزعات الغرزية الجزئية بل وفي موضوعات الطفولة التي كانت قد هجرتها وهو الأمر الذي يجتذب الليبيدو ويغريها بالنكوص إلى مراكز التثبيت التي خلفتها في تلك المراحل المبكرة من تطورها عندما يفشل الحصر وهو ما قرر معه فرويد بأن التثبيت هو العامل الداخلي المهيء للأمراض النفسية والعقلية بعامة وتجدر الإشارة إلى أن التثبيت والحالة هذه هو المسؤول عن نوع المرض وذلك باختلاف المرحلة التي توقف عندها النمو النفسي، أي تبعاً لاختلاف نقط التثبيت الليبيدي، إلا أن الإشارة جديرة بنا للتذكير بأن التثبيت ظاهرة تتجاوز نطاق الأمراض النفسية والعقلية، فلئن كان كل مرض نفسي أو عقلي ينطوي على تثبيت ناشيء من حاجة غير مشبعة أو جد مشبعة أو حاجة يحقق إشباعها الأمن فإن كل تثبيت لا يسلم بالضرورة إلى المرض النفسي أو العقلي إذ أن الخبرات الليبيدية الطفلية التي بقيت وتثبتت خلال المراحل المختلفة لا يكون لها أهمية في ذاتها ولكنها تكتسب أهميتها وخطرها من جراء النكوص الذي يزيد من خطورة الدور الذي تقوم به التثبيتات في إحداث المرض.

وكأن النكوص والتثبيت كلاهما على علاقة بالآخر مما يشير أيضاً إلى أن الطفولة وأحداثها لا يتناولها التحليل النفسي في ذاتها وإنما بدلالتها التي تحكم حياة الراشدين مما يحتم دراسة الشخصية أو إقامة تشخيص دينامي من خلال مجمل الوحدة الكلية للشخصية وهو في ذاته لا يمنع من النظر إلى نقاط التثبيت Fixation Points الحاسمة التي تأدت للنكوص إليها ومن المعروف أن نقاط التثبيت الحاسمة في الفصام تقع في المرحلة الفمية المبكرة بينما تقع نقاط التثبيت في الاكتئاب والهوس والجنون الدوري في المرحلة الفمية المتأخرة. وتلعب تثبيتات المرحلة الشرجية دوراً حاسماً في الوسواس القهري، بينما تقع نقاط التثبيت في الفوبيا بين المرحلتين الشرجية والأوديبية تلك الأخيرة التي تؤدي نقاط تثبيتها إلى الهستيريا. وهذه النظرة إنما هي نظرة تبسيطية من أجل الفهم لا يمكن إغفال المنظور الدينامي والطابع الدفاعي للأنا عنها.

حسين عبد القادر

* * *

تجربة Experiment

التجربة هي المعالجة المخططة للمتغيرات باستخدام الملاحظة، وواحد من هذه المتغيرات على الأقل يكون المتغير المستقل أو المتغير التجريبي، وهو الذي يتغير تحت ظروف محددة مسبقاً خلال التجربة، والمتغير الذي يلاحظ تغيره ويكون نتيجة لهذا المتغير يسمى المتغير المعتمد. ويستخدم في الطريقة

التجـريبية مجمـوعتين من الأفـراد أو ثلاث: المجموعة التجريبية تلك التي تقع تحت ظروف معينة، وفي المقابل المجموعة الضابطة، وهي مكافئة للتجريبية في كل الخصائص ما عدا أنها لا تقع تحت الظروف المراد معرفة أثره في المجموعة التجريبية.

محمود أبو النيل

* * *

تجارب الهاوثورن

Hawthorne Experiments

اسم سلسلة تجارب عملت لتحليل الظروف الطبيعية والاجتماعية والنفسية الخاصة بالإنتاج الصناعي بإجراء البحوث الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية. وقد بدأت البحوث عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٣٢ تحت إشراف التون مايو وزملائه ورثلزبرجر Roethlisberger، هوايتهيد T.N. Whitehead، ودكسون Dickson في مصانع الهاوثورن بشركة وسترن ألكتريك. وشملت السلسلة الأولى من التجارب غرفة التجميع وغرفة شق المايكا حيث كشفت عن عدم وجود علاقة واضحة بين الإنتاجية والمتغيرات المضبوطة مثل الأجر وظروف العمل. وقد قادت نتائج المقابلات التي بدأت عام ١٩٢٨ لدراسات تجريبية للعلاقات الإنسانية في غرفة ملاحظ الأسلاك (١٩٣١ - ١٩٣٢) إلى الكشف عن الجماعة غير الرسمية Informal Group ودلالتها في تحديد إنتاجية الفرد، ومدى أهمية الاتجاهات النفسية نحو العمل.

محمود أبو النيل

* * *

تجريدي Abstract

انظر: مجرد.

فرج عبد القادر طه

* * *

تجمع Cluster

أي تجمع مجموعة معينة من الاختبارات مع بعضها البعض في التحليل العاملي لوجود صفات مشتركة بينها. فالاختبارات التي من نوع اختبار المفردات وتكملة الجمل والفهم والمتشابهات ترتبط وتتجمع مع بعضها البعض ويعتبر التحليل التجمعي أو العنقودي Cluster Analysis لترايون R.C. Tryonis Cluster أحد الطرق المرتبطة بالتحليل العاملي وتستخدم في تجميع المتغيرات على أساس الارتباطات بينها.

محمود أبو النيل

* * *

التجوال النومي Somnambulism

هو المشي أثناء النوم، ويرى التحليل النفسي أنه أحد أشكال المزج ما بين النوبات الهستيرية والحالات الحالمة الهستيرية، فهو عرض تحولي ذلك أن الحالة الحالمة فيه إنما هي فسيولوجية في صميمها إذ هو إفراغ إيمائي جدّ نوعي في أغلبه إذ يرى فينيكل أن حركات المتجول النائم Somnambulist قد تكون استجابة للمحتوى الظاهر للحلم أو للصراعات الكامنة في صميم الحلم وأساسه بقدر ما يمكن أن يكون التجوال النومي هروباً من ذلك الفراش الذي يمثل مكان الغواية (انظر: إغواء). ويغلب فينيكل في الآن نفسه أن يكون التجوال النومي هدف يسعى

المريض للوصول إليه كأن يكون مكاناً ينطوي على إمكانية لإشباع الحفزات اللاشعورية أو مكاناً آمناً مناهضاً لهذه الحفزات ويضمن المريض ألا يتحقق فيه إشباعاً للحفزة الغرزية أو هو جمّاع للأمرين معاً، وقد استند فينيكل في رأيه هذا لجريمبرج Grimberg. L في مقالته عام (١٩١٦) عن التجوال النومي، وسادجر Sadger, J. في مقالته عن المشي والمشي القمري عام (١٩١٩) وتيودور رايك Reik, T. في مقالته عام (١٩٢٠) عن الصدمة والتجوال الليلي Noctambulism وتجدر الإشارة هنا إلى أن التجوال النومي قد يأتي في أي وقت ينام فيه المريض، بينما التجوال الليلي يأتي في الليل فحسب، والمصطلحان متطابقان من حيث الوظيفة، وإن كان التجوال النومي هو الأكثر دقة في الاستخدام إذ أن التجوال كعرض لا يكون وقفاً على الليل فحسب.

ونجد من بعض المراجع من يستخدم Night Walleing (التجوال الليلي) بدلاً من المصطلح ذو الأصل اليوناني Noctambulism .

حسين عبد القادر

* * *

التجوال الليلي Noctambulism

انظر: تجوال نومي.

حسين عبد القادر

* * *

التجوال الليلي (المشي أثناء النوم) Night Walking

انظر: التجوال النومي.

حسين عبد القادر

* * *

تحصيل Achievement

انظر: إنجاز.

ويستخدم هذا المصطلح بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل الأكاديمي وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة. ويستخدم لقياس التحصيل الدراسي بطاريات من الاختبارات التي صممت لقياس مستوى المهارة، أو المعرفة التي حصلها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي. وتهدف اختبارات التحصيل إلى تقدير مستوى الكفاية من خلال القياس للأداء الفعلي في مجال معين، فهو إذن قياس للقدرة متمثلة في صورة أداء لتحديد جوانب الامتياز والتفوق.

وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التحصيل المرتفع يتعلمون بشكل أسرع وبشكل أكثر إتقاناً من ذوي التحصيل المنخفض.

وقد اهتم العالم الأمريكي «ماكيلاند» بدراسة دافع الإنجاز، واستخدم لقياسه صورة معدلة من اختبار تفهم الموضوع «لموراي» فكان يعرض على المفحوصين أربع بطاقات من الاختبار على شاشة، ثم يطلب من كل فرد كتابة قصة في خمس دقائق، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى المفحوص، وكانت موضوعات تلك القصص معدة بحيث توحي بموضوعات فيها معنى الإنجاز، ثم يتم تصحيح القصص وفق تحليل محتوى الإنجاز فيها. والجدير بالذكر أن الأفراد ذوي الحاجة إلى

الإنجاز المرتفع لا تستثار دوافعهم بمكافآت خارجية، بل يؤدون أفضل إنجازاتهم حين يجلون تحقيقاً لرغباتهم في إنجاز العمل نفسه، وحين يشعرون بالتفوق في ضوء محكات واقعية.

شاكر قنديل

* * *

تحضر Acculturation

يشير التحضر إلى عملية التغير الحضاري الناتج من خلال الاتصال المتعمق المستمر بين جماعتين ثقافيتين أو أكثر، ويكون ذلك من خلال تبني وتمثل الأوجه الحضارية للثقافات الأخرى، والاعتراض على بعض أوجهها والذي يكون قليلاً في الغالب، مثلما يحدث من خلال التأثير على «البدائيين» وعلى عاداتهم وتقاليدهم من جانب الأغلبية المتمدنية التي تحتك بهم.

محمود أبو النيل

* * *

التحقق Verification

استخدام البيانات الواقعية للبرهنة أو لعدم البرهنة على فرض من الفروض. والتحقق في الجماليات يمثل مرحلة من التفكير أو الخلق التي يستعرض فيها الملاحظ أو الفنان موضوع الفن ليتأكد هل التأثير المقصود قد أنجز أم لا.

محمود أبو النيل

* * *

التحقق من الصدق Validation

العمليات التقنينية التي تجرى على الاختبار النفسي للاطمئنان إلى تمتعه بدرجة مقبولة من الصدق (انظر: تقنين، صدق).

فرج عبد القادر طه

* * *

التحقق الرمزي Symbolic Realization

طريقة ابتدعتها المحللة النفسية السويسرية سيشيهاي Secheyaye M. أثناء علاجها لمريضة فصامية تدعى رينيه Renée وعرضته في مؤتمر باريس للطب النفسي في الفترة من ١٨ - ٢٧ سبتمبر ١٩٥٠، فلقد سلمت سيشيهاي بإمكانية إقامة علاقة طرحية مع الفصاميين، وإن رأت أن الطرح لديهم لا يبرز تلقائياً كما يحدث لدى العصابيين ولذلك يجب أن يغرى به المحلل المريض في إطار مناسب بأن يدخل مع المريض في علاقة على نفس مستوى نكوصه مهما كانت درجة هذا النكوص، إذ أن مريضاً نكص لمرحلة قبل لفظية يصبح التواصل اللفظي معه عديم الجدوى وتصبح الكلمات آنذاك مجرد ضوضاء عسيرة الفهم، وها هي رينيه على سبيل المثال تريد تفاحاً حقيقياً من ماما «مثل هذا» وتشير رينيه لثدي المحللة النفسية سيشيهاي. وإذ أدركت المحللة أن الحاجة للغذاء الأموي هي السبب وراء نزعات رينيه الغرزية العدوانية والمدمرة فقد أشبعتها بإعطائها قطع التفاح التي تشترك رمزياً مع ثدي الأم، ولم تبخل عليها بالقول «حان الموعد لتشرب رينيه من لبن تفاح الأم الطيب» وأكلت رينيه أو على الأصح «شَرِبْتُ لبني ورأسي على ثَدْي ماما وأنا مغمضة العينين» على حد قول رينيه في مذكراتها التي نشرتها سيشهاي بعد ذلك في كتابها الذي ترجم للإنجليزية تحت اسم «ترجمة ذاتية لفتاة فصامية».

Autobiography of a Schizophrenic Girl, Signet Book, U.S.A, 1970.

إن المحللة هنا تشارك وتسهم بطريقة رمزية سحرية، إنها تنتقل بالفعل إلى مرحلة تكافلية Anaclitic حيث الأم المعالجة هي العالم كله وهي ظل للواقع الذي بقي لرينيه كي تحتمي به، وتدريجياً في أناة وصبر من خلال هذا التحقق الرمزي يبدأ من جديد إعادة بناء الأنا وبعدها إعادة بناء العالم الخارجي.

وقد أكدت سيشهاي بهذا المنهج عدة أمور منها، إمكانية إسهام التحليل النفسي في علاج الذهان، وأن الأنا مهما بلغ ضعفه في الفصام ثمت ظل باهت لوجوده، وما على المعالج إلا أن يتقبل المريض مهما كانت المرحلة التي نكص إليها ويأخذ بيده على طريق الشفاء.

حسين عبد القادر

* * *

تحليل Analysis

أسلوب لفهم ظاهرة تحدث في إطار ظروف متغيرة. وتحليل الشخصية Character Analysis يشير حسب رايخ .Reich W إلى طريقة في التحليل النفسي تؤكد في البداية على تفسير شخصية المريض من خلال نمط سلوكه الكلي، ومن خلال المقاومات، كما يتضح في الموقف التحليلي أكثر من تأكيدها على المادة اللاشعورية. وتفسر المادة اللاشعورية فقط بناء على التفسير الناجح لمقاومة المريض.

محمود أبو النيل

* * *

التحليل الأعمى Blind Analysis

القيام بتحليل الاستجابات دون معرفة أسماء المبحوثين أو إلى أي المجموعات ينتمون، حتى لا يتأثر التحليل بالذاتية والتحيز. ويقوم الباحث في التحليل الأعمى برفع اسماء المبحوثين من على كراسات الإجابة وإعطائهم أرقاماً ويخلط أوراق إجابة المجموعة التجريبية (المرضى مثلاً) بأوراق المجموعة الضابطة (الأسوياء) ثم يقوم بتحليل الاستجابات دون أن يكون متأثرا بأنه يحلل استجابات مرضى فيتأثر تحليله لاستجاباتهم بتوجيهها لا شعوريا ناحية التصنيف المرضي أو أنه يحلل استجابات أسوياء فيصنفهم ناحية التصنيف السوي، ولقد بينت الدراسات المقارنة للتحليل الأعمى وغيره بأن التحليل الأعمى يعطي نتائج موضوعية أكثر.

محمود أبو النيل

* * *

تحليل التباين Analysis of variance

أحد مقاييس الدلالة الإحصائية والذي يكشف عن الفروق بين أكثر من مجموعتين حيث أن اختبار «ت» يصلح في حساب دلالة الفرق بين مجموعتين فقط. فعندما يحتاج الباحث لإجراء بحثه على أكثر من مجموعتين مثل الفروق في القلق بين طلبة الطب، والآداب، والعلوم مثلاً فإن تحليل التباين هو الذي يساعد الباحث على التوصل لدلالة الفرق بين تلك المجموعات الثلاث بالحصول على نسبة (ف) أو F. Ratio وذلك نسبة إلى فيشر Fisher الذي توصل لهذه الطريقة، وتحسب نسب «ف» بقسمة التباين الكبير على التباين الصغير وذلك

على النحو التالي:

أولاً: التبـاين الـكبير=

$$\frac{\text{مجمـوع مربعـات الفروق} \times \text{ن}}{\text{درجة الحرية بين المجموعات}}$$

ثـانياً: التبـاين الصـغير=

$$\frac{\text{مجمـوع مربعـات انحراف قيم المجموع عن متوسطها}}{\text{درجة الحرية داخل المجموعات}}$$

ثالثاً: نسبة «ف»= $\frac{\text{التباين الكبير}}{\text{التباين الصغير}}$

ثم يتم بعد ذلك البحث عن دلالة نسبة «ف» من الجداول الإحصائية الخاصة بذلك.

وهنـاك عدة نمـاذج لتحليل التبـاين حسـب المتغيرات المراد حساب الفروق في ضوئهـا إذ يمكن إضافـة المستوى الاقتصـادي للمثـال السابق ومعرفـة الفـروق في القلق بين طلبـة الكليات المختلفة في ضوء هذا المستوى أو في ضوء الجنس.

محمود أبو النيل

* * *

تحليل تنويمي Hypnoanalysis

انظر: Hypnonsis.

حسين عبد القادر

* * *

تحليل خلقي Moral Disintegration

انظر: انحلال Degeneration.

حسين عبد القادر

* * *

تحليل ذاتي Self-Analysis

يقول أفلاطون ليس يحيا إنساناً من لا يسأل نفسه عن نفسه، ومقولة «اعرف نفسك» موجودة على واجهة معبد دلفي منذ الحضارة اليونانية قبل الميلاد (والتي تنسب أحيانـاً لسقـراط)، وفي الفكر الإسلامي «وفي أنفسكم أفـلا تبصـرون» (سورة الذاريات ـ آية ٢١). لكن الإنسان يقاوم أن يعرف أو أن ينظر في نفسه.

ويأتي فرويد ويهز عرش نرجسية الإنسان إذ لم يقنع بالكشف عن وقائع في ذاتهـا، بل عن معنى هذه الوقائع بالنسبة للوجود الإنساني بعامة وإبراز دلالتها ضمن نظرية في الإنسـان، ولـم يكن ذلك بالأمر السهـل، بل احتـاج لمجاهـدة كان لا بد أن يبدأها مع نفسه، وها هو في خطاب منه لرومان رولان ـ Roman Rolan عـام ١٩٣٦ يخبره فيه أن هدفه من عمله العلمـي كان إلقـاء الضوء علـى المعالـم اللاسـوية، وهـو ما بدأه بمحاولته على نفسه ثم طبقها على غيره، وهو في رسائله لفليس يشير إلى تحليله الذاتي في أكثـر من موضع، لكن تظل عبارته في كتابه «في تاريخ الحـركة التحليلية النفسية» (١٩١٤) من أوضـح العبارات حول التحليل الذاتي إذ يقول «وللتـو رأيت ضرورة إنجاز التحليل الذاتـي، وهـو ما قمت به بمعونة سلسلة من أحلامي التي كرّت بي راجعة إلى كل أحداث طفولتي، ولما أزل عند رأيي حتى اليوم بأن هذا النوع من التحليل يمكن أن يكون كافياً لأي من أولـئـك الحـالمين الجيدين، علـى ألا يكون لا سوياً إلـى درجـة بعينها». (S.E., Vol, XIV).

وهو يشير في محاضراته الخمس في التحليل النفسي إلى أنه إذا ما سئل «كيف يكون بإمكان

المرء أن يكون محللاً نفسياً، فإنني أجيب، بأن يدرس أحلامه الذاتية». وكم عانى فرويد إبان تحليله الذاتي لنفسه وما أكثر عباراته التي تشي بصعوبات لا حد لها، مما جعله يعتبر التحليل الذاتي كشكل من أشكال المقاومة، إذ يستبعد الطرح (انظر: طرح) وهو العامل الفعال والفنية الثانية في العلاج وفي الآن نفسه فإنه يغذي النرجسية، وهذين البعدين هما ما دفعا لابلانش وبونتاليس ليعتبرا التحليل الذاتي لفرويد أمراً واضح التفرد، فقد أسهم في اكتشاف التحليل النفسي، ولم يكن تطبيقاً لمعرفة قبلية.

ومن المعروف أن هورني Horney, K. ومدرستها من الفرويديين الجدد (انظر فرويديون جدد) لا يجدون بأساً من استخدامه بل يوصون به وإن كان في واقع أمره متابعة أو تكملة للعلاج نفسه.

ومع تسليمنا بأهمية العلاقة الطرحية والصعوبات والمقاومات التي لا حد لها والتي يمكن حدسها في ظل فهم لنظرية التحليل النفسي فيما يتعلق بالتحليل الذاتي، إلا أننا نرى أنه غير ممتنع، لأننا لو سلمنا بامتناع التحليل الذاتي فإننا نسلم بوقفة كأداء لن تستقيم معها معرفة، وفي الآن نفسه نقيم حداً لبرهان باطل، إذ نعطل عن الإنسان البين ذاتي حدوداً للمكن بلوغاً للأمثل ويكفي أن باشلار Bachelard, G. تكلم عن ضرورة حدس الكتب بالنسبة للعالم، بل لقد أضاف عنواناً فرعياً لكتابه «تكوين العقل العلمي» هو «إسهام في التحليل النفسي للمعرفة الموضوعية»، ذلك التحليل النفسي الذي يبدأ بحدس الكتب من مفكر لم يكن محللاً نفسياً ويلزم بالتحليل الذاتي (في مفهوم جد خاص)، وبالمثل فإننا عندما نقرأ مارلو بونتي Merleau-Ponty وبخاصة كتابه تقريظ الفلسفة الذي يرى في صفحاته الأولى أن ما يقيم الفيلسوف، إنما هي تلك الحركة التي تقود دوماً من المعرفة إلى الجهل ومن الجهل إلى المعرفة وأنه لا يمكن تجاوز الأنا إلا نحو الداخل. وكلها آراء تدفع لدرجة أو أخرى من التحليل الذاتي الذي يحتاج ابتداء من وجهة نظرنا إلى ما أسماه فرويد نفسه «تعليق ملكة النقد» وإسكات المنطق المألوف، ورفع الحراسة عن أبواب العقل، وهو ما يرى فرويد في كتابه تفسير الأحلام أن «التحول إلى حال من الملاحظة الذاتية التي لا يشوبها أعمال النقد ليس على الإطلاق بالأمر المتعذر» (ترجمة مصطفى صفوان، دار المعارف، القاهرة).

وفي كل الأحوال فإن التحليل الذاتي أمر لازم للمحلل النفسي وهو ما حث عليه فرويد نفسه في مقالته عن «توقعات المستقبل للعلاج التحليلي النفسي» (١٩١٠) عندما رأى أن أي محلل نفسي لا بد أن يستمر في تعميق تحليله وأن يبدأ نشاطه بتحليل ذاتي في نفس الوقت الذي يتعلم فيه من مرضاه ولا يتوقف أبدا عن تحليل ذاتي هو في ذاته أمر لازم للتعرف على تضاد الطرح (انظر: تضاد الطرح Counter-Transference).

حسين عبد القادر

* * *

تحليل سلالي Phyloanalysis

مصطلح خاص ببيرو Burrow وهو طبيب نفسي أميركي عمل تحت إمرة أودلف ماير في

معهد الطب النفسي بولاية نيويورك في مطلع القرن العشرين وتأثر بفرويد بعد زيارته لأميركا عام ١٩٠٩، وذهب إلى يونج في سويسرا الذي قام بتحليله وشارك في تأسيس الرابطة الأميريكية للتحليل النفسي عام ١٩١١ حتى طرد منها في الثلاثينات، كما ظل عضواً برابطة علماء النفس الأميركيين ورابطة علم النفس المرضي الأميريكية، وكان اهتمامه الأكبر بالعلاج الجماعي وبخاصة بعد تحليله، لذلك الشاب الخجول شيلدز Shields C. الذي تحدى محلله بيرو، أن يقوم بقلب الأدوار ليصبح بيرو المريض ويقوم شيلدز بدور المحلل، وهكذا توثقت الرابطة بينهما وعملا معاً وبخاصة في الفترة بين عامي ١٩٢٣ وحتى ١٩٣٢ فيما أطلق عليه تحليل الجماعة، وبعدها ابتدع بيرو ما أسماه بالتحليل السلالي بدلاً من التحليل الجماعي ليدلل على أن اهتمامه أصبح منصباً على الإنسان في حالة ارتقائية، ومن المعروف أن المقطع Phyl (0) يمثل مزيجاً من القبيلة والناس والعرق والسلالة بقدر ما يعني التعريف البيولوجي للجماعة. ولقد آثرنا أن نقول تحليل سلالي إذ أن بيرو، يرى أن التحليل السلالي إنما هو طريقة خاصة به لعلاج الاضطرابات السلوكية، لذلك فقد افترض من خلاله أن كل الأعراض تعكس تعطل الاتزان التوتري Tentional Balance مما يؤثر على علاقة الفرد بالمبدأ الأساسي الذي يحكم النوع.

حسين عبد القادر

* * *

تحليل عاملي Factor Analysis

طريقة في تحليل المصفوفة الارتباطية للوصول للعوامل المشتركة فيها. وللتحليل العاملي أصلان نشأ من خلالهما: أحدهما في علم النفس والآخر في الرياضيات وذلك على يد سبيرمان وهو تيلنج.

وقد بدأ التحليل العالمي في علم النفس كمحاولة للحصول على شيء أكثر من وجهة النظر الارتباطية لجالتون وبيرسون ما أمكن ذلك. وقد طوره سبيرمان في البداية على أساس أنه الأداة الوحيدة للإجابة عن سؤال هام وهو هل هناك بناء واحد للذكاء «الوحدة» Monarchic أم مجموعة من «الذكاء» In Host of Intelligences ومن منطلق هذا الاهتمام الخاص بفحص المصفوفة الارتباطية تقدم التحليل على يد ثرستون وماكويل جارنت MakWell Gornett بطريقة التحليل العاملي المتعدد Multiple F.A. وبعد استخدام سبيرمان، وبيرت، وطومسون، وثرستون للتحليل العاملي في دراسة القدرات، ومنذ عام ١٩٣٠ فإن كاتل وايزنك، وجلفورد، وهورن وهندلبي Hundlby ونسلرود Nesselroad, وباولك Pawlik وآخرين استخدموا التحليل العاملي في تحديد بناء الشخصية والدوافع والحالات النفسية.

ويهدف التحليل العاملي كما أسلفنا إلى وصف الارتباطات بين عدد من المتغيرات من خلال عدد أقل من العوامل. ويتفق هذا الهدف مع العلم بوجه عام وهو التوصل لمجموعة من المفاهيم الأساسية الاقتصادية. والتحليل العاملي كطريقة له دور ثنائي يتمثل في الكشف عن الفروض وفي اختبارها.

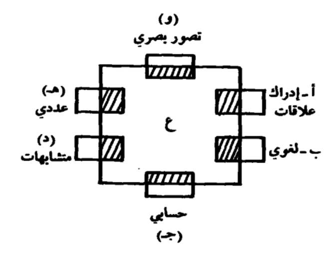
والدليل الذي يكشف عن اقتصاديات

التحليل العاملي تطابقه مع المنهج الاستقرائي أي من الجزئيات إلى الكليات، فإذا طبقنا ثلاثين اختباراً على عينة من مائتي طالب جامعي فإن عدد الدرجات التي تكون لدينا هي ٣٠ × ١٠٠ = ٣٠٠٠ أي ثلاثة آلاف درجة. ودرجات الأفراد هذه ممكن اختصارها إلى ٣٤٥ معامل ارتباط تتضمنها المصفوفة الارتباطية الأولى وذلك حسب المعادلة:

$$\text{مجموع معاملات الارتباط} = \frac{ن \times ن - ١}{٢}$$

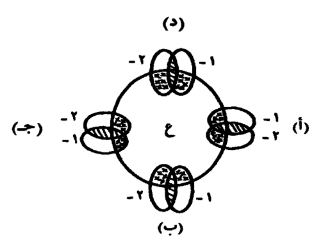
ن= عدد الاختبارات أو المتغيرات المدروسة أي أن الجزئيات التي لدينا (٣٠٠٠درجة) قد اختزلت لمجموعة قليلة من الكليات (٣٤٥ معامل ارتباط) ولا يعلو عدد العوامل الناتجة من معاملات الارتباط هذه عن عشرة بقسمة عدد الاختبارات على ثلاثة (٣٠ ÷ ٣= ١٠).

وقد نبعت بذور التحليل العاملي من بحوث وتجارب سبيرمان عام ١٩٠٤، حيث قام بحساب الارتباطات بين الاختبارات وانتهى منها إلى وجود عامل عام يدخل في جميع العمليات العقلية، وعامل خاص تختلف فيه كل عملية عن الأخرى. وقد سمى سبيرمان نظريته هذه بنظرية العاملين، كما في الشكل الآتي:



فنجد في الشكل السابق أن مجموعة القدرات (أ)، (ب)، (جـ)، (د)، (هـ)، تشترك جميعاً في وجود عامل عام (ع) يربط بينها جميعاً، وكل قدرة تختلف في جانب منها عن باقي القدرات، كما في الأجزاء خارج المربع.

وفي إعادة بيرت عام ١٩٠٩ التحليل لأعمال سبيرمان وجد أن الارتباطات قد كشفت عند تحليلها عن وجود مجموعات يربط بين كل منها عوامل مشتركة بين الجماعة الواحدة بالإضافة إلى العامل المشترك بين جميع الاختبارات كما يظهر في الشكل الآتي:



ويتضح من الشكل السابق أن كل مجموعة من مجموعات الاختبارات أ، ب، جـ، د توجد عوامل مشتركة بينها وبين بعضها بالإضافة إلى وجود عامل عام يربط بين الاختبارات. وقد بدأ بيرت طريقة من طرق التحليل العاملي سماها الجمع البسيط طورها بعده ثرستون وسميت بالطريقة المركزية حيث لا يتم تفسير العوامل فيها إلا بعد عملية تدوير المحاور بتحويل نمط التشبعات إلى التركيب البسيط، ويحدد ثرستون معايير التركيب البسيط بخمسة هي:

١ ـ لا بد أن يحتوي كل صف في التحليل

على تشبع صفري على الأقل (بساطة) الاختبار. ٢ - يحتوي كل عمود على عدد من التشبعات الصفرية يعادل عدد العوامل على الأقل (طائفية الاختبار). ٣ - إذا أخذنا أي عمودين من أعمدة التشبعات ينبغي أن يكون بهما عدد من الاختبارات التي تتلاشى تشبعاتها بأحد العاملين فقط دون أن تتلاشى تشبعاتها بالعامل الآخر معادلاً لعدد العوامل على الأقل (الاقتران البسيط). ٤ - بالنسبة للدراسات التي تتضمن أربعة عوامل أو أكثر فيجب أن يكون هناك عدد من المتغيرات ذات تشبعات صغيرة جداً بأي زوج من العوامل بحيث يمكن إهمالها. ٥ - كما يجب أن يكون هناك أيضاً عدد قليل من المتغيرات المشبعة تشبعات لها دلالة لأي زوج من العوامل.

محمود أبو النيل

* * *

تحليل العمل Job Analysis

الدراسة العلمية التفصيلية التي تجري على العمل (انظر: عمل) بهدف تحديد ووصف واجباته ومسؤولياته وظروف أدائه ومخاطره وعلاقاته بالأعمال الأخرى (في المؤسسة التي يجري تحليل العمل فيها) ومتطلباته من خبرات ومؤهلات ومهارات واستعدادات وخصائص في الشخص حتى ينجح فيه...

وما من شك في أن كل عمل من الأعمال يختلف عن غيره بدرجة أو أخرى في كل من هذه الجوانب التي يهتم بها التحليل. ومن هنا كان كل عمل يحتاج إلى دراسة خاصة به لتحليله. فهذا عمل يتطلب درجة أعلى من الذكاء، وهذا آخر يتطلب درجة متوسطة منه بحيث يفشل فيه من كان حاد الذكاء، وهذا عمل يتطلب درجة أعلى من الانبساط بينما يتطلب آخر درجة أعلى في الانطواء.. إلخ. وهكذا تختلف الأعمال فيما بينها تماماً كما يختلف الأفراد فيما بينهم من خصائص واستعدادات.

فرج عبد القادر طه

* * *

تحليل القدرة على القراءة
Analysis of Reading Ability

ثلاثة من اختبارات تحديد المستوى وتتكون من مقاطع للقراءة الشفوية وتستخدم في التشخيص ومن أمثلتها: الفهم، والتمييز السمعي، واستعادة الكلمات. ويصلح للأفراد من ٦ - ١٣ عاماً.

محمود أبو النيل

* * *

تحليل كمي Quantitative Analysis

مصطلح يستخدم في مناهج البحث للدلالة على العمليات الإحصائية والبيانية التي تستخدم في معالجة البيانات التي نجمعها في البحث معالجة رقمية أو كمية، مثل استخراج المتوسط الحسابي للبيانات وانحرافها المعياري، أو استخراج معامل الارتباط بين مجموعتين من البيانات جمعت من نفس العينة كدرجات الذكاء ودرجات التحصيل الدراسي في فصل من الفصول الدراسية، أو استخراج درجة ت لبيان مدى دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين... إلخ. وهو يقابل التحليل الكيفي (انظر: تحليل

كيفي)، وكل منهما يقع تحت تحليل المضمون (انظر: تحليل المضمون).

فرج عبد القادر طه

* * *

تحليل كيفي Qualitative Analysis

إذا كان التحليل الكمي (انظر: تحليل كمي) للبيانات يهتم بالمعالجة الكمية للبيانات التي جمعت لبحث معين، فإن التحليل الكيفي يهتم بتحليل دلالات ومعاني هذه البيانات. أي قراءة ما بين سطور هذه البيانات وما يكمن خلفها من مدلول. فمثلاً عند قراءتنا لقصة استجاب بها مفحوص لإحدى بطاقات اختبار تفهم الموضوع نحاول أن نتبين ما إذا كانت هذه الاستجابة تشير إلى قدر كبير من الود يلون البناء النفسي للمفحوص أو إلى قدر كبير من العدوان والتدمير يطغى على هذا البناء النفسي، وهل هذه القصة تشير إلى صحة نفسية أم إلى اضطراب نفسي، وهل هي تعبر عن اتجاهات بناءة أم اتجاهات تدميرية... إلخ. كل هذا نموذج للتحليل الكيفي.

وهناك أساليب يلجأ إليها بعض الباحثين عند الحاجة إلى تحويل التحليل الكيفي إلى تحليل كمي توضع على أساس إجراءات منهجية علمية. ففي المثال السابق عن الاستجابة لبطاقة تفهم الموضوع قد لا يكتفي الباحث بوصف الاستجابة بأنها عدوانية مثلاً بل يضع معياراً للتصحيح الكمي لها كأن يعطي الاستجابة إذا كانت تتضمن مثلاً متعمداً أربع درجات، وإذا كانت تتضمن قتلاً غير متعمد ثلاث درجات، وإذا كانت تتضمن ضرباً أفضى إلى إصابة درجتين، أما إذا كانت تتضمن ضرباً لم تنتج عنه إصابة فيعطيها درجة واحدة، وهكذا يمضي بالنسبة لبقية التصنيفات، مقدراً إياها تقديراً كمياً. والتحليل الكيفي يقابل التحليل الكمي، وكل منهما يقع تحت تحليل المضمون (انظر: تحليل المضمون).

فرج عبد القادر طه

* * *

تحليل المضمون Content Analysis

طريقة من طرق البحث (برلسون B.Berlson) والتي تحاول بطريقة موضوعية منظمة وكمية تصنيف وتوضيح مضمون الاتصال. ولقد استخدمت هذه الطريقة في دراسة العلاقات العامة خاصة، وفي علم النفس الاجتماعي والاجتماع والعلوم السياسية والفن وعلم نفس النمو. وتتمثل مادة تحليل المضمون اللفظية في المقالات العميقة والأفلام وكتابة اليوميات والتي يمكن تحليلها كمياً بتحديد تكرارها ونسبها في فئات واضحة. وحديثاً يستخدم تحليل المضمون كوسيلة لتحديد فروض البحث، ويستعان في هذا المنهج بالآلات الحاسبة.

محمود أبو النيل

* * *

التحليل النفسي Psychoanalysis

يقتصر مصطلح التحليل النفسي على تلك المدرسة التي أسسها فرويد بعد انتقاله من التنويم إلى التداعي الطليق (وإن كان فرويد يرى أن نقطة التحول في تاريخه العلمي كانت عام ١٨٨٢ إذ ترك معمل الفسيولوجيا والتحق

طبيباً تحت التمرين وقضى ستة أشهر في قسم مينرت أستاذ الطب العقلي الذي بهره بعمله ولم يكن هناك من ذخيرة علاجية آنذاك غير العلاج الكهربي والتنويم المغناطيسي (انظر: تنويم مغناطيسي) ومع رحلته إلى شاركو بباريس وبعدها رحلته إلى برنهايم بنانسي وتعرفه قبلهما على بروير والذي نشرا معاً كتابهما «دراسات في الهستيريا» (١٨٩٥) والذي طرحا فيه نظرية عن الهستيريا كان طابعها التواضع وإن أبرزت أهمية التمييز في الأفعال النفسية بين ما هو لاشعوري وما يمكن أن يصبح شعورياً، كما استحدثت عاملاً دينامياً وعاملاً اقتصادياً (انظر: مينا سيكلوجي) وإن ظل العلاج أسير التطهير (انظر: تطهير Catharsis)، والتنويم المغناطيسي. ولقد عرض فرويد للمرحلة التالية أي الانتقال من التطهير والتنويم المغناطيسي إلى التحليل النفسي الحق في أكثر من مؤلف منها (حياتي والتحليل النفسي، ترجمه مصطفى زيور وعبد السلام القفاش، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١ ط٣).

لقد كان هجر فرويد للتطهير والتنويم إيذاناً لبزوغ التحليل النفسي الذي اكتشفه عندما اكتشف المقاومة والكبت والخبرات الجنسية الطفلية وأصبحت نظرية الكبت (انظر: كبت) حجر الأساس في فهم العصاب.

لقد جاء أول بيان عملي عن تطور التحليل النفسي وموضوعه وكما يقول فرويد نفسه «في خمس محاضرات ألقيتها عام ١٩٠٩ في جامعة كلارك بورسستر، في ولاية ماساشوستس» (حياتي والتحليل النفسي)، وفي هذه المحاضرات الخمس التي عرض فيها لبداية عمله مع بروير وتخليه عن التنويم وإقامة نظرية جديدة في الهستيريا تقوم على الحتمية النفسية والكبت والمقاومة ومن ثم اللاشعور وقيمة الحياة الجنسية [بمعناها في التحليل النفسي والذي يقوم على الوجدان لا التناسل فحسب (انظر: جنسية Sexuality)] في تعليل المرض وأهمية الخبرات الطفلية، وهي العناصر الرئيسية التي يقوم عليها التحليل النفسي كنظرية في اللاشعور وفنيات في العلاج (انظر: التداعي الطليق، والطرح)، كما أشار في هذه المحاضرات إلى النكتة والأحلام والهفوات والمركبات المرضية وتطور الليبيدو (انظر: ليبيدو) والتخييلات والإبداع الفني، وكان فرويد شغوفاً ومهتماً معاً ـ ومنذ البدايات الأولى وحتى من قبيل المؤتمر الأول للتحليل النفسي (الذي عقد يوم الاثنين السادس والعشرين من أبريل عام ١٩٠٨ وكان عدد أعضائه اثنين وأربعين عضواً ووزعت فيه تسع أوراق عمل أربع من النمسا، واثنتان من سويسرا وواحدة من كل من إنجلترا وألمانيا والمجر) ـ نقول كان مهتماً بإيجاد علم نفس للسواء لا للمرض فحسب، علم نفس لكل نشاط إنساني ويكشف عن المجهلة في هذا النشاط أو ذاك بقدر ما يكتشف العلة التي يقوم عليها، إذ على الإنسان أن يواجه رغبته. وعلى هذا لم يقنع فرويد بالكشف عن واقعة ما، بل اهتم بمعنى هذه الواقعة بالنسبة للوجود الإنساني عامة في السواء والمرض والانحراف (وأي نشاط إنساني) وإبراز دلالة هذه الواقعة ضمن نظرية عامة، وهكذا استبان لفرويد منطق فريد حتى فيما يبدو خلواً من المنظور وجاءت مدرسة فريدة في علم النفس والطب النفسي.

ولم تكن القضية قضية مفاهيم يقدمها ذلك العلم الجديد الذي هز عرش الإنسان ونرجسيته ورأى أن ما من علم نفس إلا وهو علم نفسي اجتماعي أو جماعي بل أعاد بناء هذه المفاهيم في نظرية متكاملة لفهم موضوعها الذي هو الإنسان ذلك المتغير الذي لا حد لنشاطاته ولا أشد إعجازاً منه (على حد قول سوفكليس في مسرحية أوديب ملكاً) والذي هو كائن فريد وبالحتم، إذ هو كائن يدخل الآخر في دائرة ما يخصه، بل ويكون عبر هذا الآخر، ماضياً، وحاضراً، ومستقبلاً، فكان إدراكه كموضوع متعدد الأوجه، بما هو شعور ولا شعور، الخفي فيه والكامن يعلن عن نفسه في كافة أحوال سوائه ومرضه.

لقد كان فرويد أول مريض في تاريخ التحليل النفسي إذ التزم بمعرفة نفسه وهو ما يقوله بنفسه في خطاب منه لفليس (خطاب رقم ٦٧ بتاريخ ١٤/ ٨/ ١٨٩٧) إذ يقول «إن المريض الرئيسي الذي يشغلني حالياً إنما هو نفسي، وإن التحليل الذي أجريه الآن (على نفسي) إنما هو أصعب تحليل».

لقد اكتشف فرويد قيمة اللغة، بقدر ما اكتشف أن اللاشعور لغة في الإنسان وحال في وجوده. ولم يتوقف عن تقويم معرفته وتطوير نظريته ومفاهيمه مدركاً أن الإنسان عدو لما يجهل وأن إزالة الجهل تتعارض مع قانون أقل الجهد الذي يحكم الطبيعة والأشياء. ولقد بلغت مؤلفات فرويد التي نشرت حتى الآن في طبعتها الإنجليزية ثلاثة وعشرين مجلداً (The Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmand Freud, London, Hogarth Press) وذلك غير ما يكتشف من حين لآخر. ولم يقف المحللون والتحليل النفسي عند كشوف فرويد بل لا يني المحللون النفسيون والجمعية الدولية للتحليل النفسي، وجمعيات التحليل النفسي الفرعية والمنتشرة في رقعة واسعة من أنحاء العالم (باستثناء الكتلة الشرقية وإن قامت حركة إحيائية منذ الستينات لمناقشة أعمال فرويد من جديد) من نشر الجديد وتطوير العديد من المفاهيم وتعددت الاتجاهات والمدارس بل واستفادت من التحليل علوم إنسانية أخرى، وخرجت عليه تيارات ومدارس عدة ولكننا في هذا المقام لا يمكن أن نغفل عبارة وليم جيمس المرهصة (عندما التقى بفرويد في رحلة الأخير لأميركا عام ١٩٠٩) «إن أي تطور قادم (لعلم النفس) إنما هو رهين بشكل حتمي بتلك البصائر الجديدة التي قدمها لنا فرويد»، وفرويد نفسه يكتب لفرينزي في حقبة مبكرة من مطلع القرن العشرين (في الثامن من مارس ١٩١٣) «من الممكن يقيناً أن ندفن بعد أن تغني لنا ترنيمة جنائزية، وقد تتغير بصائرنا، لكن العلم لن يتغير. . . إننا نملك الحقيقة، إنني متأكد من ذلك، بعد خمس عشرة سنة».

ولكننا على مطلع القرن الواحد والعشرين يمكننا أن نستبصر بالدور الخلاق والعبقري الذي قدمته نظرية التحليل النفسي ومنهجها الفريد في الإنسان وفنياتها المتميزة (والتي تلزم للمشتغل بها أن يحلل) ويكفي أنها ردت كثرة الوقائع التي لا تحد لصرح نظري تفسيري واحد وأنموذج هيكلي متطور دوماً ومواكب دوماً للجديد وإن استند إلى أسس بعينها لا محيص عنها؛ اللاشعور، والمقاومة،

وعالم المكبوت بما يغص به من دوافع غرزية طفلية تلك الأخيرة التي جرت على التحليل النفسي ضروباً من المقاومة وعدم الفهم والركون لقانون أقل الجهد.

وتجدر الإشارة إلى أن العالم العربي به اليوم عديد من المحللين النفسيين وكانت مصر رائدة، في هذا السبيل (وإن هاجر جمهرة من المحللين النفسيين المصريين في ظروف شتى إلى فرنسا وكندا وأميركا وإنجلترا)، كما أن الدكتور مصطفى زيور، رائد التحليل النفسي في عالمنا العربي المعاصر عندما أسس عام ١٩٥٢ قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس وضع في برامجه الدراسية مادة التحليل النفسي، فكان بذلك أول قسم في العالم العربي يدرس التحليل النفسي.

حسين عبد القادر

* * *

التحليل النفسي الجديد

Neopsychoanalysis

مصطلح يطلق على اتجاهات متعددة لا اتجاه واحد فحسب لبعض أولئك الذين قالوا إنهم يستندون إلى نظرية التحليل النفسي مع إعادة بنائها في اتجاه الاهتمام بالعوامل الاجتماعية على سبيل المثال من أمثال كارين هورني .Horney, K وإيريك فروم .Fromme, E وهاري أستاك سوليفان .Sullivan, H وغيرهم. ويكفي للتدليل على خطأ نقدهم الأساسي من إغفال التحليل النفسي الفرويدي للعوامل الاجتماعية أن نذكر بما أشار إليه فرويد نفسه منذ عام ١٩٠١ في حالة دورا والتي نشرت عام ١٩٠٥ عندما يقول «وتلزمنا طبيعة الوقائع التي تشكل مادة التحليل النفسي أن نبذل في تواريخ الحياة التي ندرسها من الاهتمام بالظروف الإنسانية والاجتماعية الصرفة لمرضانا بقدر ما نبذل من اهتمام بالمعطيات البدنية وبالأعراض المرضية (خمس حالات في التحليل النفسي، ترجمة د. صلاح مخيمر، مكتبة الأنجلو، القاهرة) ومن الطريف أن هؤلاء الفرويديين الجدد Neo-Frudians كما يسمون أيضاً (كمرادف للتحليل النفسي الجديد) جلهم من المهاجرين إلى أمريكا وإن حملوا جنسيتها ولا غرابة أن يقول فرويد بعد زيارته مع يونج وجونز وفيرنتزي لأمريكا عام ١٩٠٩ «أمريكا، إنها غلطة، غلطة كبيرة».

وتجدر الإشارة إلى أن البعض يدخل في التحليل النفسي الجديد تلك التيارات التي اهتمت بالأطفال من أمثال ميلاني كلاين وآنا فرويد، وهو خطأ رأينا أن نشير إليه.

حسين عبد القادر محمد

* * *

تحليل وصفي — Qualitative Analysis

انظر: تحليل كيفي.

فرج عبد القادر طه

* * *

تحول — Conversion

عملية يلجأ فيها الأنا إلى حل الصراع النفسي الذي ينشأ في الشخصية عن طريق تحويله إلى حل يبدو في عرض جسمي. وكأن الشخص هنا بدلاً من أن يعبر عن صراعاته تعبيراً نفسياً خالصاً يحوله إلى تعبير جسمي. وتتم هذه العملية على مستوى لاشعوري. ونجد هذه العملية أوضح ما

تكون في مرض الهستيريا التحولية Conversion Husteria (انظر: هستيريا) كالشلل الهستيري للذراع مثلاً، إذ في هذه الحالة لا توجد بالذراع ولا بمراكزه بالمخ ولا بوصلاته العصبية أية إصابة تشريحية عضوية يمكن ملاحظتها أو تشخيصها طبياً، ومع هذا يكون الذراع مشلولاً. وتفسير ذلك أن الصراع النفسي الناشب في الشخصية فضلت حله عن طريق كف وظيفة الذراع ومنعه من الحركة فلا يعود المريض يقوى على تحريك ذراعه. وفي مثل هذه الحالة يفشل العلاج الجسمي في علاج المريض، ولا ينجح إلا العلاج النفسي، حيث يعالج الصراع النفسي الذي أدى إلى هذا الشلل فيسترجع الذراع بذلك قدرته على الحركة وعلى ممارسة وظائفه.

ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من حالات العنة الجنسية Impotency التي يصاب بها الرجال والبرود الجنسي Frigidity الذي تصاب به النساء ما هو إلا من قبيل تحول الصراع النفسي إلى عرض جسمي.

فرج عبد القادر طه

* * *

تحويل Transference

انظر: طرح.

حسين عبد القادر

* * *

تحويل مضاد (مضاد التحويل) Counter Transference

انظر: طرح مضاد.

حسين عبد القادر

* * *

تحيز Bias

مفهوم إحصائي للإشارة إلى وجود خطأ، فالعينة المتميزة ينظر إليها على أساس أنها لا تمثل كل حالات المجتمع. ومن الناحية النفسية الاجتماعية قد يقع التحيز من جانب الباحث إذا كان أبيضاً يدرس الملونين، أو رجلاً يدرس الإناث، أو غنياً يدرس الفقراء أو العكس في كل هذه الحالات.

محمود أبو النيل

* * *

تخارج Objectivization

انظر: تموضع.

حسين عبد القادر

* * *

تخاطر Telepathy

هو الاتصال بين الأفكار واتفاقها في نفس اللحظة، وتوصيل التأثيرات من غير استعانة بمسالك الحس المألوفة، من قبيل ما يذكر عن صيحة عمر بن الخطاب وهو واقف على المنبر «يا سارية الجبل» فيتنبه سارية آنذاك وهو في خضم المعركة إلى الجبل بالفعل حيث كان يكمن الخطر، فهو اتفاق الخواطر. والبعض يؤكد التخاطر والبعض ينفيه.

حسين عبد القادر

* * *

تخدير Narcotism

إن التعريف العلمي للمخدرات يعني أنها مادة كيميائية تسبب النوم أو فقدان الوعي

الشعوري ـ لتسكين الألم أو تخفيض التوتر أو تقليل المعاناة بسبب إحساس بالعجز عن مواجهة موقف ضاغط ما ـ وكلمة مخدر ترجمة لكلمة Narcotic المشتقة من الكلمة الإغريقية Narkosis التي تعني يخدر ـ لذلك لا تعتبر المنشطات مخدرة وفق هذا التعريف بينما يمكن اعتبار الخمر من المخدرات ـ والمخدرات تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ـ وهي تشتمل على الأفيون ومشتقاته والحشيش والكوكايين.

وإدمان المخدرات يعني ظهور حالة نفسية وعضوية تنتج عن تفاعل الفرد مع المخدر ومن خصائص هذه الحالة استجابات سلوكية في أشكال مختلفة ـ ومضطربة ـ وتشمل أيضاً الرغبة الملحة في تعاطي المخدر بصورة مستمرة ومتصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية المخفضة للتوتر ولتجنب الآثار السلبية ـ التي تنتج من عدم استخدامه ـ من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة ولكل مادة خواص في تأثيرها على المتعاطي من الناحية الجسمية والنفسية وعلى آثارها في علاقة الفرد بواقعه النفسي والاجتماعي.

معنى ذلك أن الإدمان على المخدرات، يؤدي إلى اضطراب عضوي عقلي يعطل من كفاءة وتوافق الفرد في علاقته بنفسه أو في مجال ممارسة أدواره المختلفة في الواقع الذي يتفاعل فيه. وهي تعتبر أسلوباً دفاعياً موضوعياً وبديلاً عن فشل دفاعات الفرد الذاتية في مواجهة صراعاته أو ضغوط الواقع الخارجي.

مصطفى كامل

تخشب Catatonia

وهو أحد أشكال مرض الفصام وهو مرض عقلي وظيفي ويتميز النمط التصلبي في الفصام الكتانوني بالحركات التعبيرية الآلية وأنماط السلوك المتصلبة وهي محاولة من جانب المريض تستهدف استعادة العلاقة مع الموضوع أو الإمساك بهذه العلاقات التي يرى أنها آخذة في الانحسار.

وهذه الحركات التعبيرية والإيمائية تعتبر أسلوباً بدائياً في الاتصال بالموضوع وتعكس مدى صعوبة التعبير عن الانفعال تجاه الآخر ـ فالأساليب الحركية هي بديل عن الانفعالات وتلميحات تشير إلى الانفعالات ولكنها فقدت صلتها بالشخصية الكلية للفرد ـ بل وفقدت الصلة فيما بينها.

وهذه الحركات الآلية التعبيرية لا ينظر لها كمجرد أعراض لفقدان العلاقة مع الموضوع بقدر ما ينظر إليها كمحاولة إيجابية لاستعادة هذه العلاقة كبديل عن الانفعالات.

إن الجمود الكتانوني يعني صراعاً بين الدافع إلى الفعل والدفاع ضد هذا الفعل أي أن المريض يعاني من دفعات الفعل ودفعات لكف هذا الفعل، ومن ثم يكون هناك نوعاً من التفكك بين وظائف التفكير والانفعال والسلوك التعبيري الرمزي عن هذا الانفعال.

مصطفى كامل

* * *

تخطيط نفسي Psychograph

انظر: صفحة نفسية.

فرج عبد القادر طه

تخطيط نفسي Pshchological Profile

هو الصفحة النفسية (انظر: صفحة نفسية).

فرج عبد القادر طه

* * *

تخيل Imagination

١ - يشير المصطلح إلى إعادة تشكيل الإدراكات السابقة من خلال إيجاد صور أو أفكار جديدة لها فكأنه لا يستبعد الصور أو الأفكار أو المدركات القديمة وما إليها كما هي بل ينشئها إنشاءاً جديداً مبدعاً Creative يتسم بإمكانية التحقق مع أصالتها إذ لم تكن شائعة أو معروفة من قبل، أو هو خيالي Imaginary يستحيل تحققه فهو وهمي لا يناغم الواقع (عند لاكان كل علاقة خيالية محكوم عليها بالتحول إلى نوع من الوهم الخادع)، وقد يكون تقليداً (انظر: تقليد) لا خلق فيه ولا إبداع وإنما هو مماثلة لعمل مسبوق من آخر.

والتخيل بهذا المعنى شبيه بالتصور الذهني Mental imagery وإن اختلف معه في الدرجة، كما أن العملية التخيلية Imaginative فيه قد تكون توقعية Inticipatory إذ تستبق الوقائع وتضع تصورات للوسائل التي يمكن بها تحقيقها. وهناك أشكال لا حصر لها من التخيل فمنها التخيل الإبداعي والتقليدي والتوقعي والتي سبقت الإشارة إليها بجانب التخيل الجمالي Aesthetic والذي يقوم على إبداعات جمالية في مجال الفن على سبيل المثال، والتخيل التكيفي Adaptive والذي يحاول التوفيق بين تصوراته التخيلية والواقع وما إليهما.

وقد آثر فرويد أن يستخدم مصطلح تخيل (انظر: تخييل) بدلاً من تخيل وبخاصة أن المصطلح كثيراً ما يتضمن عمليات لاشعورية (وإن كان فرويد يطلق أيضاً مصطلح تخيل على التخيلات (أخابيل) الشعورية من قبيل أحلام اليقظة على سبيل المثال) وإنه كانت سوزان إيزكس قد اقترحت المصطلح Fantasy (انظر: Fantasy) للتخيلات الشعورية.

٢ - ويرى المحلل النفسي المصري الدكتور أحمد فائق أن التخيل مرحلة وسطى بين التخيل الذي لا يلتزم الواقع والتفكير الذي يقترب من الواقع ويطلق عليه التصور ويعتبره مرحلة يتداخل فيها التخييل بالتفكير والرغبة والواقع الذي تكون آثاره ملموسة فيه.

٣ - يتحتم علينا الإشارة إلى أن فهم لاكان Lacan, J. للتخيل ومن ثم الخيالي Imaginasy الذي يرتبط لديه بفهم خاص لمراحل النمو وبخاصة لمرحلة المرآة التي يتكون فيها أنا الطفل انطلاقاً من صورة التشبيه المتمثل في ذلك الأنا المرآوي بسبب عدم اكتمال النضج البيولوجي، وهو يرى أنه ما من آخر شبيه بنا إلا لأن الأنا إنما هو في أصله آخر.

حسين عبد القادر

* * *

تخيلي Imaginative

قد تكون هذه العملية التصورية نسبة إلى عملية التخيل (انظر: Imangination) ذاتها أو إلى ذلك الشخص الذي يقوم بالتخيل وقد تكون (أو يكون) إبداعاً (أو شخصاً مبدعاً) وقد تكون العملية استرجاعية Reproductive (والشخص

استرجاعي) لخبرات سابقة أو تقليداً لها بقدر ما يمكن أن تكون توقعية (والشخص توقعياً Anticipatory) وهي ترتبط بالتفكير وطبيعته وبخاصة عندما يقترب من الواقع، وقد تستعين بصور انفعالية تبين في تلك الصور الاستعارية عندما يشير أحدهم إلى حالات الفرح على سبيل المثال بأنها تحليق في سماء النشوة إذ ترسخ الأقدام في شواطىء النجاح ويتنسم عبير أزهاره، فهي صورة تخيلية استعانت بصور انفعالية فيها صور بلاغية (استعارية) لآثار من الواقع.

حسين عبد القادر

* * *

تخييل Phantasy

مصطلح يصور تحقيق الرغبة وإشباعها بصور جد متنوعة، ويفرق فرويد بين التخييل والذي قد يكون شعورياً (من قبيل أحلام اليقظة) أو لاشعورياً، وبين الرغبة والتي تعتبر بمثابة نتاج للدفعة الغرزية وهي لاشعورية في صميمها.

ويشير التخييل الشعوري في عمومه إلى وجود أنا ناضج هونا يوفق بين مبدئي اللذة والواقع، وقد اقترحت سوزان إيزاكس (إسحق) Isachs S. مصطلح Fantasy للتخييل الشعوري وهو ما نقده لابلانش Laplanche وبونتاليس Pontalis في قاموسهما، فالمصطلح في أصله الألماني يدل على محتوى الخيال ولا يعني ملكة الخيال بدلالتها الفلسفية.

ولقد رأى فرويد في مقالته «صياغات حول مبدئي التوظيف العقلي» (١٩١١) أنه بعد نشأة مبدأ الواقع (انظر: مبدأ الواقع) فإن نوعاً من النشاط الفكري ينفصل عنه ويبقى مستقلاً عن اختبار الواقع (انظر: اختبار الواقع) خاضعاً لمبدأ اللذة أنه بعينه فعل التخييل Fantasmatization الذي يظهر في ألعاب الأطفال ـ على سبيل المثال ـ ثم يتحول لحلم اليقظة.

ومن ناحية أخرى فإن التخييلات اللاشعورية تبدأ مع بدايات الميلاد النفسي وحتى من قبل تكون الأنا وهي تتميز في المراحل المبكرة بغلبة الدوافع الالتهامية العدوانية الفمية والعدوانية الشرجية والعلاقات البدائية بالموضوعات التي تكون طيبة أو رديئة في مستوى المتخيل.

والتخييل في عمومه بقدر تعبيره عن رغبات لاشعورية بقدر ما هو إحدى وسائل الأنا الدفاعية في محاولته التوفيقية لمواجهة الواقع فهو يحمي الأنا من الحصر، لذلك يرى فرويد منذ البدء ـ في خطاب منه لفليس ـ بأنه بناء دفاعي قد يكون إشباعاً بديلاً لرغبة أو تجميلاً للواقع وتبريراً للذات. وكأن التخييل والحالة هذه يمكن الذكريات المكبوتة من أن تصبح شعورية في شكل محرف، وكأن وظيفة التخييل هي خلق موقف أو مواقف مشبعة تسمح بإفراغ غرزي لا يسمح به الواقع فهو يقوم لتصحيح الواقع وتعديله في مستوى المتخيل، ومن هنا يرى البعض أن وظيفة التخييل بالمعنى الكامل لها تستلزم نشأة مبدأ الواقع الذي يعني اكتمال الأنا.

حسين عبد القادر

* * *

تخييل (شعوري) Fantasy

انظر: تخييل.

حسين عبد القادر

تخييلات أولية. Primal Phantasies

بدأ استخدام فرويد لهذا المصطلح في مقالته عن «حالة برانويا جرت في تضاد مع نظرية التحليل النفسي للأمراض» (عام ١٩١٥) ليشير إلى تخييلات عامة في الجنس البشري ولا يمكن ردها إلى مشاهد بعينها عاشها الشخص حقاً، لكنها أصبحت واقعاً نفسياً من قبيل مشاهدة الجماع بين الوالدين والغواية، وكان فرويد منذ حقبة مبكرة قد تكلم عن المشاهد الأولية (البدائية) Primal Scenes والتي تتضمن جماع الوالدين والغواية والميلاد والخصاء وما إليها، وفي الرأيين يبدو تناقض لا يخطئه الفهم يحسمه فرويد في حالة رجل الذئاب عندما يرسي واقعية مشهد الجماع بين الوالدين ويعيد بناء المشهد بأدق تفاصيله ويوضح بالمثل كيف أن مشهد الخصاء اكتسب دلالته الواقعية هو الآخر مما جعل فرويد يدخل التخييلات الأولية تحت سلسلة تتام بين التجربة الفردية والعوامل الوراثية التي تقدم مادة ثرية للصراعات الطفلية ومن الجدير بالملاحظة في هذا السياق أن ثمة صفة مشتركة بين هذه التخييلات الأولية والتي تشمل المشاهد الأولية فكلها على نسق الأساطير الجماعية تتضمن حلاً متخيلاً لما يشكل أحجية بالنسبة للطفل؛ فكلها تجسد المصدر التاريخي للواقع الذي تحتمت معرفة تفسيره ونظريته بالنسبة للطفل، فتخييل الجماع بين الوالدين هو منشأ الفرد، وتخيل الغواية منشأ الجنسية بينما تخيل الخصاء هو مصدر الفروق بين الجنسين.

حسين عبد القادر

* * *

تداعي Association

انظر: ترابط.

حسين عبد القادر

* * *

تداعي حر Free Association

انظر: تداعي طليق.

حسين عبد القادر

* * *

تداعي طليق Free Associaton

١ ـ التداعي الطليق أو القاعدة الأساسية كما يطلق عليها جمهرة من المحللين النفسيين، باعتباره المبدأ الأساسي الذي انطلق منه التحليل النفسي الحق بعد حقبة العلاج بالتنويم المغناطيسي (انظر: تنويم مغناطيسي) والتي كانت بذاتها سبباً في أن يكتشف فرويد أن «الإنسان يعرف لكنه لا يعرف أنه يعرف» مما حدى بفرويد لإثراء عديد من المكتشفات الأخرى التي تتعلق باللاشعور (انظر: لاشعور Uncancions).

إلا أن التنويم المغناطيسي سواء في جانبه الإيحائي (انظر: إيحاء) لدى مدرسة نانسي Ecole de Nancy أو جانبه التفريجي (انظر تطهير) كانت له عديد من المغبات والمصاعب وعدم الجدوى، ليس بأقلها أن الأنا يعبر عن المحتوى اللاشعوري دون وعي به.

ومع فهم فرويد العميق للحتمية النفسية بديناميتها وعبر حقبة تمتد ما بين عامي ١٨٩٢ إلى ١٨٩٨ تبلورت أهمية التداعي الطليق الذي طبقه فرويد على نفسه إبان تحليله الذاتي (انظر: تحليل ذاتي) وبخاصة مع أحلامه

منطلقاً من أحد عناصر الحلم.

وقد قصد فرويد بالتداعي الطليق أن يقول المريض كل شيء في تلقائية دون انتقاء أو تعمد مهما كان تافهاً أو مستهجناً، بعبارة أخرى أن يعبر عن كل الأفكار التي ترد إلى ذهنه في عفوية أو نتيجة لعنصر بعينه إبان مستدعياته. والتداعي بهذا المعنى هو الجانب العقلاني المعرفي من التحليل النفسي إذ يتيح الاستبصار (انظر: استبصار) بالجوانب اللاشعورية إذ يستمد قيمته من الحتمية النفسية ويدرب على التلقائية، وتجدر الإشارة هنا إلى إشارتين لفرويد إحداهما جاءت في كتابه تفسير الأحلام مستشهداً بفقرة من خطاب لتشيللر أرسله إلى كونر في أول ديسمبر ١٧٨٨ وفيه يشير إلى أن الذهن الخالق يرفع العقل فيه «الحراسة عن الأبواب تاركاً الأفكار تهجم شذر مذر» وهو ما كرر فرويد الإشارة إليه في مقال قصير بعنوان «حاشية حول تقنية ما قبل تاريخ التحليل النفسي» والتي أشار فيها أيضاً إلى أنه منذ شارف الرابعة عشر قد تأثر بنصيحة جاءت في كتابات لودفيج بورن Ludvig Borne يرى فيها أن من يريد أن يحصل على أفكار منفردة فليأخذ علة صفحات ويكتب فيها ما يرد على خاطره خلال ثلاثة أيام دونما مراء أو زيف.

وفي هذا السبيل تحسن الإشارة إلى ما ذكره فرويد عن مريضته السيدة إيمي فون ن. Frau Emmyvon N. والتي طلبت منه ألا يطلب منها دوماً من أين يأتي هذا أو ذاك بل أن عليه أن يتركها تروي ما تريد هي قوله (دراسات في الهستيريا S.E., Vo. II).

٢ - يشير التداعي الطليق أيضاً إلى تجارب انطلقت من تجارب مدرسة زيورخ (انظر: مدرسة زيورخ) وقام بها يونج Jung C. ائتناساً بتلك التجارب التي قامت بها مدرسة ڤونت عن زمن الرجع (انظر: زمن الرجع) من خلال كلمات بعينها كمثير وهو ما بين معه يونج أن التداعيات التي تنطلق بهذه الطريقة محتومة بمجموع تلك الأفكار التي تتصل بحدث بعينه ذي صبغة انفعالية ألا وهو المركب (انظر: مركب). وهو ما أشار فرويد في أكثر من موضع (منها إسهام في تاريخ حركة التحليل النفسي S.E., Vol XIV) إلى أهميته كمحك صدق تجريبي سريع لما تحقق منه التحليل النفسي.

حسين عبد القادر

* * *

تدرج Hierarchy

تنظيم للعناصر سواء كانت أشياء أم أشخاصاً أم أفكاراً في نظام من الرتب بحيث تكون كل رتبة تالية للتي قبلها، فالرتب في القوات المسلحة والتي تبدأ من الملازم للواء تشكل تدرجاً. ومفهوم التدرج مفهوم عام ويشير إلى أي نوع من التدرج في مستويات متتابعة «عالية» أو «منخفضة»، ويوجد مفهوم تدرج الارتباطات Correlation Hierarchy حيث يقل حجم معاملات الارتباطات في المصفوفة من ركن للأركان الثلاثة الأخرى فيها. وتتدرج القدرات العقلية من خلال تحليل الاختبارات النفسية التي تقيسها تحليلاً عاملياً في مستويات من الأعلى للأدنى:

الأول: القدرات الارتباطية العليا كالتذكر،

والثاني المستوى الإدراكي، والثالث المستوى الحسي الحركي.

محمود أبو النيل

* * *

تدريب Training

تعليم منظم ومحدد ومبرمج لإكساب المتدرب عادات ومهارات وقدرات على أداء عمل معين أو رفع كفاءته فيه ويتم عادة في مؤسسات أو مراكز خاصة للتدريب. كما تحدد له عادة دورات تدريبية تستغرق كل منها وقتاً محدداً وتشترط للالتحاق بها شروطاً معينة، وتشرف عليها هيئات محددة، ويقوم بالتدريب فيها اختصاصيون في التدريب ومسؤولون عنه.

ويتم التدريب بالنسبة للأعمال الحركية أو العضلية، كما يتم أيضاً بالنسبة للأعمال ذات الطابع العقلي والذهني. فكما هناك دورات تدريبية لقيادة السيارات أو لأعمال التجارة، هناك أيضاً دورات تدريبية للمديرين أو رؤساء الأقسام والمصالح، بمثل ما هنالك دورات تدريبية لضباط الجيش أو الشرطة . . .

فرج عبد القادر طه

* * *

تدريب مهني Vocational Training.

تدريب منظم يتم لاكتساب أو رفع مهارة الفرد في إنجاز الواجبات المطلوبة في عمل معين أو مهنة معينة. والتدريب يتم وفق برنامج معين ويتكفل به مركز خاص للتدريب، أو قسم معين للتدريب في مؤسسة العمل. وقد يستغرق برنامج التدريب أياماً أو شهوراً أو سنوات وفق احتياجات العمل ونوعية المتدرب وهدف التدريب. ويصلح التدريب لأوجه النشاط الحركي كما يصلح لأوجه النشاط الذهني، وإن كانت خصوصية كل برنامج هي التي تحدد نوع التدريب وتفصيلاته.

وقد يكون التدريب لمن يريد بدء عمل معين أو الاشتغال بمهنة معينة، كما قد يكون لمن يعمل بالفعل نظراً للحاجة إلى رفع مهارته أو إكسابه مهارات جديدة لازمة لتطوير العمل واستحداث أساليب جديدة فيه، أو لمن يعمل بالفعل ويراد نقله أو ترقيته إلى وظيفة يؤدي فيها واجبات مختلفة عن عمله الحالي بحيث يحتاج إلى اكتسابها أو رفع مهارته فيها.

فرج عبد القادر طه

* * *

تدهور Deterioration

هبوط ونقصان عادة يكون تدريجياً ومستمراً في وظيفة أو قدرة أو استعداد عما كان عليه قبل حدوث التدهور. فالتدهور العقلي مثلاً يعني نقصان نسبة الذكاء عما كانت عليه قبل الإصابة بمرض عقلي أو نفسي معين. .

فرج عبد القادر طه

* * *

تدهور عقلي Mental Deterioration

نقصان الذكاء العام عند الفرد عن المستوى الذي كان قد وصل إليه، ويحدث ذلك بسبب بعض الأمراض النفسية أو الإصابات العقلية (انظر: تدهور ـ معامل التدهور).

فرج عبد القادر طه

* * *

تدوير المحاور Axes Rotation

مفهوم يتعلق بالتحليل العاملي أو الرسم البياني لمصفوفة العوامل بهدف تفسير محتوى العوامل المستخرجة من عملية التدوير.

ومحك التدوير المستخدم يتعلق بعملية التركيب البسيط Simple Structure لثرستون. وهذا يتطلب أن تكون معظم تشبعات العوامل المدارة صفرية أو قريبة من الصفر. وفي حالة التدوير البياني فإن الوصول لذلك يخضع لتقييم ورؤية الباحث لبناء العامل نفسه.

محمود أبو النيل

* * *

ترابط Association

يعتبر الترابط تلك العلاقة الوظيفية التي توثق بين الظواهر النفسية التي تكونت عبر الخبرة الشخصية، أو هو تلك العملية التي تتكون من خلالها هذه العلاقة، وقد واصلت المدرسة الترابطية (انظر: ترابطية) اهتمامها بقوانين الترابط التي يعتبر أرسطو أول من اهتم بها عندما صاغ قوانين ثلاثة للترابط (بالاقتران والتضاد والتشابه) وأضاف إليها الترابطيون كما استخدمها السلوكيون في دراساتهم عن التعلم، ومن الجدير بالذكر أن التراث الفلسفي العربي مليء باجتهادات رائدة في هذا المجال وبخاصة لدى ابن سينا.

ويترجم المصطلح أيضاً بتداعي عندما تكون هناك رابطة عقلية بين معنى وآخر أو في تلك الحالة التي يبتعث فيها معنى ما معنى آخر سبق وارتبط بالمعنى الأول في خبرات (أو تجارب) سابقة.

وتجدر الإشارة هنا إلى كتاب رائد في تراث علم النفس العربي (أغسطس ١٨٩٥) ألفه الشيخ محمد شريف سليم المفتش بوزارة المعارف المصرية آنذاك بعنوان «علم النفس»، وجاء فيه فصل طَلعه عن تداعي المعاني، والتي قسمها إلى قسمين، اتفاقية وعقلية، والاتفاقية أربعة أنواع هي الاقتران الزماني والمكاني، والتشابه، والتباين. أما العقلية فهي كثيرة، منها الانتقال من معنى السبب إلى معنى المسبب وبالعكس، ومنها الانتقال من الملزوم إلى اللازم، ومنها الانتقال من الشيء إلى علته الغائية.

أما المستدعيات فهو مصطلح يراد به في التحليل النفسي، تلك المواد النفسية سواء أكانت شعورية (انظر: شعور) أم لا شعورية (انظر: لاشعور) والتي يعبر بها المريض إبان جلسة التحليل النفسي عن أفكاره ومشاعره في تلقائية دون حذف لنـاب أو اختيار بعد «رفع الحراسة عن أبواب العقل» على حد تعبير فرويد الذي استعاره من شيللر متبعاً في ذلك القاعدة الأساسية في التحليل النفسي وهي التداعي الطليق (انظر: تداعي طليق).

حسين عبد القادر

* * *

الترابطية Associationism

يعتبر البعض ديفيد هيوم Hume D. وبخاصة إسهامه المعنون «رسالة في الطبيعة الإنسانية» Atreatise on Human Nature وديفيد هارتلي Hartly D. وكتابه «ملاحظات حول الإنسان: إطاره واجبه، وتوقعاته» :Observation on man His Frame. Duty, Expectations وقبلهما جون

لوك .Lock J وهما مؤسسا الترابطية في المدرسة الإنجليزية، وتوماس ريد .Reid T ودوجالد استيوارت .Stuart D وتوماس براون Brown T. (الاسكتلنديون)، وبونيه Bonnet ومين دي بيرا Main de Biran وهيلفيتييه Helvétuis (الفرنسيون) من طلائع الترابطيين في القرنين الثامن عشر ومطلع التاسع عشر، وقد حاولوا أن يردوا كافة العمليات العقلية إلى عملية الترابط وحدها (انظر: ترابط) والتي يرى وود وورث Woodworth أنهم تخلوا بسببها عن أفكار هوبز التي رأى فيها أن ثبات الذكريات يتم عن طريق القصور الذاتي بينما جاء تفسير الترابطيين لها عن طريق ربط العملية أو الفكرة كل مع الأخرى، حتى أنهم ردوا العمليات الإبداعية والاستدلالية، بل والعقائدية إلى عملية الترابط والتي تختلف في شدتها تبعاً لتواتر وحدة ووضح التجارب الشخصية التي تكونت عبرها، وهكذا امتدت الترابطية لتشمل كافة أنواع المركبات، مما تأدي لفقدان القيمة التفسيرية لها إلى حد كبير، وقد تقوض صرح الترابطية في نهاية القرن التاسع عشر على يد هنري بيرجسون .Bergson H في فرنسا، ووليم جيمس .James W في أميركا.

حسين عبد القادر

* * *

التربية الخاصة Special Education

في لمحة تاريخية عن موقف التربية من بعض فئات الأطفال غير العاديين، ومسؤولية تربيتهم يمكن أن نلاحظ أنه موقف يتميز بالسلبية وعدم الاكتراث، بل والإجحاف. فالمجتمع الإسبرطي مثلاً كان موقفه من هؤلاء الأطفال - المعوقين - هو القتل والإفناء، على أساس أنهم كائنات لا تستحق الحياة.

وفي العصور الوسطى ظل نصيبهم الإهمال والسخرية وسوء المعاملة، والذي وصل في بعض الأحيان إلى الضرب المبرح تخليصاً للفرد من الأرواح الشريرة التي تساكن نفسه. وفي أحيان أخرى كانوا يقذفون بهم غذاء للحيوانات المتوحشة، وفي جلسات يسرون فيها عن أنفسهم. ولم تتحسن الصورة إلا بعد نزول الأديان السماوية، والتي ساعدت في تغيير الاتجاهات نحو هؤلاء الأبرياء العاجزين.

ومع بزوغ الاتجاهات والحركات الاجتماعية الإصلاحية، والحركات الديمقراطية، ومبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع بدأت الصورة في التحسن فيها يتعلق بالتعامل مع هؤلاء الأطفال، وإن كانت تلك الخطوات قد سارت ببطء واستحياء. ومن ثم بدأت اتجاهات تحقيق الفرصة التعليمية المتكافئة لكل فرد وفقاً لما تؤهله قدراته، ومنهم الأطفال المعوقين، وإن كانت تلك الشعارات لم تجد طريقها إلى التنفيذ في معظم الأحيان، وعند أكثر المجتمعات. فالدول التي قطعت شوطاً حقيقياً في تعليم المعوقين قلة قليلة، ويرجع ذلك لأسباب كثيرة على رأسها العوامل الاقتصادية، ونقص الكوادر الفنية المعدة لتعليم المعوقين.

وتعتبر الولايات المتحدة من أكثر دول العالم اهتماماً بهذه القضية وذلك بعد صدور القانون ٨٨ - ١٦٤ سنة ١٩٦٣ م. وبمقتضاه فإن رعاية المعوقين أصبحت شأناً قومياً فيدرالياً مثل الشئون القومية الحيوية للولايات المتحدة.

والتربية الخاصة في معظم أنظمة العالم

التعليمية، تعتبر جزءاً أساسياً فيها، ويتركز دور الدولة في تهيئة المؤسسات وإعداد الكوادر الفنية المتخصصة لرعايتهم، ووضع البرامج المناسبة لهم.

والفئات التي يشملها مفهوم التربية الخاصة، تختلف من مجتمع لآخر وفقاً لما تتعهد كل دولة بالقيام به نحوهم. ولكن المتعارف عليه أن أهم تلك الفئات هم المتخلفون عقلياً بفئاتهم ومستوياتهم، والمكفوفين وضعاف البصر، والصم وضعاف السمع، والبكم ومن لديهم عيوباً في النطق والكلام، والمعوقين جسمياً، والمضطربين انفعالياً، ومن لديهم صعوبات في التعلم نتيجة لأسباب غير الضعف العقلي.

ومفهوم التربية الخاصة قد يمتد ليشمل فئة أخرى من الأفراد غير العاديين، ولكن في الاتجاه الإيجابي، ونقصد بهم المتفوقين عقلياً، والمبدعين، فهم يحتاجون نمطاً غير عادي من التربية، ويحتاجون رعاية تربوية خاصة، ولذلك فإنهم ينتمون إلى فئات من تشملهم التربية الخاصة، ويكونون جزءاً أساسياً منها. ولكنهم في الاتجاه الآخر بالنسبة لبقية فئات المعوقين، ولذلك نجد بعض التصنيفات العلمية لفئات التربية الخاصة تعتبرهم فئة مستثناة، أو غير عادية، وتسمى تربيتهم «تربية غير العاديين»، تمييزاً لهم عن بقية فئات التربية الخاصة.

شاكر قنديل

* * *

تربية قائمة على العزل
Educational Segregation

المقصود - اجتماعياً - بعملية العزل هو الفصل والإبعاد لجماعة أو فرد عن بقية أفراد المجتمع. والعزل إما أن يكون عزلاً مكانياً في أحياء أو مناطق سكنية خاصة كنظام «الجيتو» اليهودي، أو عزلاً قانونياً يقوم على تمييز جماعة على أخرى، أو حرمان جماعة من بعض الحقوق التي يتمتع بها الآخرون، أو عزلاً في الخدمات والتسهيلات وفرص الحياة الأخرى مثل الرعاية الاجتماعية وحق التعليم أو العلاج وحتى في أداء العبادات. وعادة ما يكون وراء كل صور التمييز والعزل شعور مضاد نحو أقليات اجتماعية، وهو شعور متعصب وإحساس عميق بالتفوق الذاتي، حتى وإن لم يكن هناك مصداقية من الحقيقة والواقع لمثل تلك المشاعر.

والنظم التربوية التي تقوم على فكرة التمييز تستجيب لذلك عملياً بتعديل فلسفة التعليم، ومحتوى البرامج التعليمية، وتنظيم المؤسسات التعليمية، وتحديد ضوابط القبول والنجاح والتوظيف بما يحقق تلك السياسة القائمة على التمييز.

شاكر قنديل

* * *

ترتيب الميلاد Birth Order

هو موقع كل فرد من حيث العمر بالنسبة لإخوته. ومن المعروف أن آدلر قد اعتبره عاملاً فعالاً في بناء الشخصية وتطورها، كما اهتم علم النفس الكلينيكي (انظر: Clinical Psychology) بعامة والتحليل النفسي بخاصة بمكانة المريض من حيث العمر بين إخوته (ترتيب الميلاد) ضمن ما اهتم به من عوامل تساعد على التشخيص الدينامي (انظر: تشخيص) وهو الأمر

الذي أولاه علم نفس الطفل اهتماماً كبيراً.

حسين عبد القادر

* * *

الترتيب الهرمي للحاجات
Hierarchy of Needs

للإنسان حاجات كثيرة منها ما هو ذات أصل فسيولوجي كحاجته إلى الطعام والشراب والجنس ومنها ما هو ذات أصل اجتماعي كالحاجة إلى التواجد مع الآخرين والتي تعرف بالدفاع الاجتماعي ومنها ما هو ذات أصل نفسي كالحاجة إلى تقدير الذات وإثباتها وتوكيدها. والتنظيم الهرمي لتلك الحاجات جميعاً يعني أيها أقوى وأشد أهمية للفرد بحيث يكون همه الأول إشباعها وأيها أضعف وأقل أهمية بحيث لا يوجه اهتمامه إلى إشباعها إلا بعد أن يشبع الأقوى والأهم.

فعلى سبيل المثال، نجد أن الحاجة إلى تأكيد الذات أقل قوة وأهمية من الحاجة إلى الطعام والشراب. وبالتالي لن يلتفت الفرد إلى إشباع تأكيده لذاته إلا بعد أن يشبع جوعه وعطشه ويؤمن نفسه ضدهما. وبالمثل فإن الحرمان من النشاط الجنسي مدى الحياة لا يسبب نفس كمية القلق والخوف التي تنتج عن حرمان الفرد من الطعام والشراب. فحرمان الفرد من الطعام والشراب تهديد مباشر بتدمير حياته وإنهائها، أما حرمانه من النشاط الجنسي فإنه يسبب له ضيقاً لكنه على أية حال لن يهدد حياته ذاتها بالتدمير والفناء. ولذا فإن قلقه هنا يكون أقل.

وكما أن هناك تنظيماً هرمياً عاماً للحاجات لدى البشر، أسهبت فيه بعض النظريات، خاصة نظرية مازلو Maslow في أواسط هذا القرن، فإن هناك تنظيماً هرمياً خاصاً بكل فرد لهذه الحاجات النفسية يتفق مع بنائه النفسي. فهذا الدافع بالذات له أولية خاصة عند هذا الشخص، بينما تتراجع أولويته عند شخص آخر، وهكذا وفق البناء النفسي الخاص بكل، إلا أن الخطوط العريضة العامة للترتيب الهرمي للحاجات تظل ثابتة.

فرج عبد القادر طه

* * *

تركيز Concentration

درجة عالية من شدة الانتباه وتركيزه (انظر: انتباه) على موضوع معين أو جانب منه. والتركيز يقوم به الفرد بمجهود إرادي شعوري حيث يضبط انفعالاته وأفكاره التي تشتت الانتباه. وأثناء الأمراض النفسية الشديدة تقوى الانفعالات والأفكار التي تشتت الانتباه وتجمع وتصبح الشخصية (أو الأنا بمعنى أدق) أضعف من أن تتحكم فيها وتضبطها فيتشتت الانتباه ويضعف التركيز. لذا تنخفض درجات الاختبارات التي تتأثر بضعف الانتباه وضعف التركيز لدى المرضى النفسيين كاختباري إعادة الأرقام والاستدلال الحسابي في مقياس وكسلر - بلفيو للذكاء.

فرج عبد القادر طه

* * *

ترميز Coding

نسق من الرموز الخاصة بعمليات مختلفة من البيانات ويتم تصنيف الرموز وفقاً لمحكات مختلفة.

محمود أبو النيل

* * *

ترميم Restitution

عندما يرى فرويد أن الكبت في الأمراض العقلية يمر بمرحلتين، في أولاهما ينسحب الليبدو من العالم الخارجي، ويقطع المريض روابطه من الآخرين، ثم يلي ذلك مرحلة يعود فيها الليبدو للموضوعات التي كان قد هجرها ويعيد ما انقطع من خلال الإسقاط على سبيل المثال، أو الهذيانات بمختلف مضموناتها والهلاوس المتنوعة، **فإن هذه العودة في ذاتها، لهي عملية ترميمية، كمحاولة لاستعادة العلاقة بالعالم وبالموضوعات، وإن كانت تتم بحل غير سوي،** وإذا ما كان فينيكل Fenechel O. يشير إلى أخاييل إعادة بناء العالم كأعراض ترميمية في الفصام، فهو يشير في الآن نفسه مستنداً إلى فرويد في «مستقبل وهم»، إلى أن هذه الأعراض الترميمية قد تكون كاشفة لعلامات دالة على اتحاد نرجسي يشير إلى اتحاذ فمي عميق بين الشخص وعالمه، وعلى تأسيس جديد للشعور الأوقيانوسي. وما يهمنا هو أن نشير إلى أن الأفعال الترميمية على تنوعاتها إنما هي وسيلة الكائن الإنساني لإقامة متصل بالعالم وإعادة بناء العلاقات مهما كانت درجة اضطراباتها، فهي في نهاية المطاف دليل على محاولة تلقائية للشفاء، وهو ما دفع فرويد لإعادة النظر في موقفه من علاج الذهان إذ رأى «أن تحت يدنا من المعارف ما يعدنا للقيام بهذه المهمة».

حسين عبد القادر

* * *

تسامي Sublimation

إحدى عمليات التوافق وأساليبه التي يلجأ إليها الأنا في حله للصراعات النفسية التي تقع فيها الشخصية وذلك بأن يقوم بتحويل طاقة دافع مدان من موضوع أصلي تريد أن توجه إليه إلى موضوع آخر بديل مقبول اجتماعياً. وهذه العملية تتم أساساً على مستوى لا شعوري، على نحو ما يحدث لدى المراهقين من تحويل طاقة الدافع الجنسي القوية لديهم نحو موضوعات لا يعارضها المجتمع بل يحبذها ويحث عليها كالرياضة والفن والخدمات الاجتماعية والتحصيل الدراسي والهوايات المختلفة. وهكذا تستغل الطاقة الموجهة أساساً نحو الإشباع الجنسي وتستثمر في نشاط مقبول ومحبذ اجتماعياً كبديل لهدفها الأصلي المرفوض اجتماعياً والمتمثل في الإشباع الجنسي الصريح الذي يحرمه المجتمع ويدينه الضمير ما لم يكن بالطريق المشروع.

وكما يحدث التسامي بطاقة الدافع الجنسي، فإنه يحدث أيضاً بطاقة الدافع العدواني، فبدلاً من أن تنصرف طاقة الدافع العدواني نحو الاعتداء أو التدمير المرفوض اجتماعياً يتسامى بها الأنا فيصرفها مثلاً في الرياضيات العنيفة كما في الملاكمة والمصارعة وغيرها من أوجه النشاط المقبولة، بل والمحبذة اجتماعياً.

والتسامي بهذه الكيفية يتضمن تسامياً بدوافع الفرد ومشاعره وانتشالها من مستوى متدني بدائي إلى مستوى راق متحضر. وتكاد منجزات الحضارة البشرية أن تكون بالدرجة الأولى نتاجاً لعملية التسامي هذه التي قام بها أفراد المجتمع البشري منذ الخليقة.

ولئن كان التسامي في أساسه عملية لا

شعورية إلا أنه يحدث أيضاً على المستوى الشعوري فيقصد الأنا بوعي وفطنة إليها في أحيان كثيرة، وبنفس الهدف المستهدف في التسامي اللاشعوري.

فرج عبد القادر طه

* * *

تسخين Warming-up

هي المرحلة الأولى عند بداية أي نشاط، وهي تمثل فترة زمنية وجيزة - في متصل العمل وبذل الجهد - عند بداية أي عمل عقلي أو عضلي. وهي مرحلة ضرورية يتم من خلالها تحقيق تكيف عام للفرد نفسياً وعقلياً وجسمياً، وتهيء بداية الانطلاق في بذل الجهد. وعادة ما يكون منحنى الأداء في تلك المرحلة منخفضاً إذا قارناه بالمرحلة التي تليها، ولكن قيمة تلك المرحلة لا تقاسى بكم الأداء ولكن بمدى ما تحققه من تنشيط لقدرات الفرد، وتحريك لدوافعه. ولذلك يعتبر التسخين أو تحقيق عملية التهيئة الذهنية والوجدانية أمراً حتمياً للوصول إلى عمليات عقلية أعلى، وخاصة في مجالات الإبداع والابتكار، حيث يصبح مرور الفرد بعملية التهيئة مدخلاً لا بد منه قبل أن يظهر أعمق ما لديه، وأن يكشف عن أندر ما يملك من أفكار.

شاكر قنديل

* * *

تسلطية Authoritarianism

مصطلح يشير إلى الاتجاهات الاجتماعية الفاشية واللاديمقراطية والتي تشكل واحدة من أهم مكونات الشخصية التسلطية.

وتتميز الاتجاهات التسلطية بالارتباط الجامد بالقيم والمعايير التقليدية، والخضوع التسلطي المتمثل في الاتجاه الخضوعي غير الناقد لسلطة أحد أفراد الجماعة المرجعية، والعدوان التسلطي وهو الميل لمعاقبة الأفراد الذين يحاولون الخروج على القيم البالية، ومعارضة كل الأفكار المبتكرة الجديدة، كما يتميز بالخرافات والسلوك المعمم تعميماً جامداً كالاعتقاد في قوى خرافية تحدد سلوك الفرد.

وقد نمى أدورنو وآخرون المقياس «ف» F. Scale والذي يتضمن قياس: الخضوع التسلطي، الجمود، العدوان التسلطي، الاتجاه المعارض لكل جديد، التفكير الخرافي... إلخ.

وقد أشار كيرت ليفين Levine, K. لمفهوم الجماعة التسلطية Authoritarian Group (في علم النفس الاجتماعي) حيث تصنع كل القرارات بواسطة القائد.

محمود أبو النيل

* * *

تسوية Compromise

انظر: حل ودي.

فرج عبد القادر طه

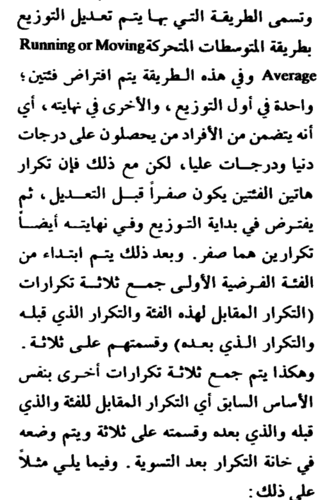
* * *

تسوية المنحنى Curve Fitting

أي تعديل التوزيع لعزل العيوب التي به من التواءات موجبة أو سالبة أو تعدد في القمم والتي نتجت عن عوامل بعينها كعدم تمثيل العينة

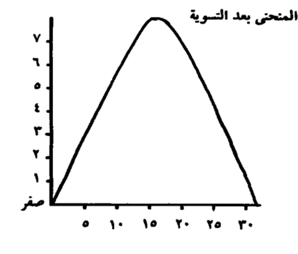
لخصائص المجتمع، أو عدم تقنين الاختبار أو أن ظروف إجراء الاختبار نفسه لم تكن عادية. وتسمى الطريقة التي بها يتم تعديل التوزيع بطريقة المتوسطات المتحركة Running or Moving Average وفي هذه الطريقة يتم افتراض فئتين؛ واحدة في أول التوزيع، والأخرى في نهايته، أي أنه يتضمن من الأفراد من يحصلون على درجات دنيا ودرجات عليا، لكن مع ذلك فإن تكرار هاتين الفئتين يكون صفراً قبل التعديل، ثم يفترض في بداية التوزيع وفي نهايته أيضاً تكرارين هما صفر. وبعد ذلك يتم ابتداء من الفئة الفرضية الأولى جمع ثلاثة تكرارات (التكرار المقابل لهذه الفئة والتكرار الذي قبله والتكرار الذي بعده) وقسمتهم على ثلاثة. وهكذا يتم جمع ثلاثة تكرارات أخرى بنفس الأساس السابق أي التكرار المقابل للفئة والذي قبله والذي بعده وقسمته على ثلاثة ويتم وضعه في خانة التكرار بعد التسوية. وفيما يلي مثلاً على ذلك:

ف	ك
-٥	٣
-١٠	٦
-١٥	٨
-٢٠	٩
٢٥	٢
مجـ ك	٢٨



تسوية التوزيع التكراري السابق

ف	ك		ك معدل
(صفر)	صفر	صفر+ صفر+ ٣	= ٣/٣ = ١
-٥	٣	٣+ صفر+ ٦	= ٩/٣ = ٣
-١٠	٦	٦+ ٣+ ٨	= ١٧/٣ = ٥,٦٧
-١٥	٨	٨+ ٦+ ٩	= ٢٧/٣ = ٧,٦٧
-٢٠	٩	٩+ ٨+ ٢	= ١٩/٣ = ٦,٣٣
-٢٥	٢	٢+ ٩+ صفر	= ١١/٣ = ٣,٦٧
(-٣٠)	صفر	صفر+ ٢+ صفر	= ٢/٣ = ٠,٦٧
المجموع	٢٨		المجموع ٢٨,٠١



وهكذا يتضح من المنحنى بعد التسوية قربه من التوزيع المعتدل.

محمود أبو النيل

* * *

تشتت Scattering

انحراف درجة كل فرد من أفراد المجموعة عن المتوسط العام لهذه المجموعة. ويقاس ذلك بمقياس مثل المدى المطلق أو الانحراف عن المتوسط أو نصف المدى الربيعي أو الانحراف المعياري.

محمود أبو النيل

* * *

تشخيص Diagnosis

إن كلمة تشخيص مشتقة من أصل يوناني تعني (الفهم الكامل).

والتشخيص يعني في الطب النفسي وفي علم النفس خطوات أساسية تتضمن الوصف وتحديد الأسباب والتصنيف والتحليل الديناميي بقصد التوصل إلى افتراض دقيق عن طبيعة وأساس مشكلة المريض وبقصد التنبؤ ورسم خطة علاجية ومتابعتها وتقويمها.

أي أن التشخيص يتطلب ـ في مجال علم النفس الإكلنيكي ـ بالنسبة للأخصائي النفسي الإكلنيكي أو أي عضو من أعضاء الفريق النفسي الإكلنيكي ـ أن تجمع كل المعلومات المتاحة عن المريض ثم تحلل وتنظم بغرض فهمها ووضع خطة للمريض تتعلق بمجالات الاضطراب ومحاولة تغيير أساليب المريض في مواجهة هذه المجالات.

معنى ذلك أن التشخيص يتطلب للوصول إلى حالة الفهم الكامل للمريض دراسته في إطار نظرتين: نظرة رأسية ونظرة أفقية، والنظرة الرأسية هي دراسة عمليات الارتقاء من مستويات بسيطة غير متمايزة إلى مستويات مركبة ومتمايزة لكي يمكن تتبع كل مظاهر النمو وما تعبر عنه من خصائص مميزة في سلوكه ومواجهته لواقعه وأي الأساليب توظف في إطار علاقته بنفسه أو بالآخر والواقع.

أما النظرة الأفقية فهي دراسة التأثير المتبادل من الفرد والبيئة الداخلية والخارجية لكي يمكن معرفة مظاهر سوء توافق المريض وفي أي المجالات لكي نتعرف على الخصائص الحالية التي يظهر في إطارها الاضطراب. والتشخيص نوعان شائعان هما: التشخيص التصنيفي والتشخيص الدينامي.

والتشخيص التصنيفي هو أحد أساليب التشخيص وهو يقوم بتصنيف للأعراض المرضية أو للمشكلة التي يعانيها المريض وما زال الكثير يقتنعون بوصولهم إلى تقرير ما إذا كان المريض عصابياً أو ذهانياً وتحديد نوعية المرض العصابي أو الذهاني.

وبناء على تقرير مجموعة الأعراض المرضية والوصول منها إلى تصنيف مرض معين بالتحديد فإنه يمكن تقرير أسلوب علاجي معين وغالباً ما يعتمد هذا الأسلوب العلاجي على العلاج بالعقاقير أو أسلوب علاجي نفسي أو اجتماعي سطحي لا يمس أكثر من جوانب الشعور التي وضحت من خلال هذا الأسلوب التشخيصي. وعموماً فإن هذا الأسلوب التشخيصي يهتم بطبيعة الأعراض المرضية عند المريض لكي يتم من خلال تحديدها وفهمها اتخاذ خطوات علاجية محددة لإزالة هذه الأعراض وتأثيرها.

والتشخيص الدينامي وهو أسلوب آخر في التشخيص ويقوم على فهم العلاقة الدينامية بين الأعراض والشخصية الكلية ـ ويهتم هذا الأسلوب بالتساؤل في كل حالة مرضية عن كيف نشأ المريض بالصورة التي ظهر عليها ويهتم هذا الأسلوب بفهم دوافع المريض والجوانب الكامنة التي قد يكون المريض غير واع بها ولكنها تسبب ما يعانيه من أعراض ـ كما يهتم بالأعراض المرضية بوصفها أساليب دفاعية يحتمي بها المريض من مجالات الصراع أو الضغوط التي يعانيها ويفشل في وضع حلول

ملائمة لها في ضوء مصلحة الذات والآخر.

وفهم الحالة سواء في جانبها الذي يشعر به المريض أو الجوانب اللاشعورية يساعد على فهم طبيعة العملية المرضية وديناميات‍ها وأسبابها.

ومن ثم يكون التنبؤ بأسلوب من أساليب العلاج النفسي التي تناسب الحالة لكي توظف في إعادة توافق المريض مرة أخرى مع الواقع الاجتماعي الذي يحيى فيه.

مصطفى كامل

* * *

تشخيص تصنيفي Differential Diagnosis

انظر: تشخيص فارقي.

مصطفى كامل

* * *

تشخيص فارقي Differential Diagnosis

هو أحد أساليب تشخيص الأمراض النفسية والعقلية ويعتمد على تصنيف مجموعة الأعراض المرضية التي يشكو منها المريض للوصول منها إلى زملة الأعراض التي تميز أحد الأمراض.

انظر: تشخيص Diagnosis.

مصطفى كامل

* * *

تشريط Conditioning

عملية تعلم تنتج عن ارتباط مثير مصطنع بمثير طبيعي بحيث يؤدي هذا الارتباط إلى أن يستثير المثير المصطنع نفس السلوك الذي يستثيره أصلاً المثير الطبيعي.

والنموذج المبسط للتشريط هو عملية التعلم التي كان يحدثها بافلوف Pavlov العالم الروسي مع بدايات هذا القرن في تجاربه على الكلب، حيث كان يدق جرساً قبل تقديم الطعام مباشرة للكلب، فإذا بالكلب بعد تكرار التجربة يستجيب للجرس بإفراز اللعاب بمجرد سماعه وقبل أن يقدم له الطعام. فكأن الكلب هنا قد قام بعملية ربط بين الجرس والطعام، فأصبح الجرس هنا (المثير المصطنع) قادراً على أن يستثير السلوك الذي يستثيره المثير الطبيعي (الطعام) وهو سلوك إفراز اللعاب.

ولقد بنيت على هذه الظاهرة نظرية تقليدية في التعلم هي التعلم الشرطي Learning by Conditioning أي التعلم باستخدام التشريط. كما أن المدرسة السلوكية في علم النفس قد استفادت من مبادىء التشريط وقوانينه كثيراً في بلورة نظريتها وإقامتها وتدعيمها.

(انظر: السلوكية).

فرج عبد القادر طه

* * *

تشكيل Shaping

أسلوب من أساليب تعديل السلوك لدى الحيوان والإنسان، ويتمثل في استخدام طرق وأساليب فنية تركز على توظيف مبدأ التعزيز، وتطبيق الثواب والعقاب وفق قواعد وخطوات محددة، وذلك بعد تحديد السلوك المراد تعديله تحديداً إجرائياً وتقسيمه إلى خطوات مقيسة قياساً علمياً دقيقاً ثم إخضاع الكائن الحي لموقف سلوكي وتجريبي خاص، بهدف التركيز على نوع السلوك المستهدف تعديله. والخطوة

الضـرورية في تطبيق هذا المبـدأ هو تقسيم السلوك إلى خطوات صغيرة، وألا ينتقل المعالج من خطـوة تعـديلية إلا بعـد التـأكد من أنهـا قد تحققت كلية وهكذا، حتى تمهد كل خطوة سابقة لإتمام اللاحقة، والتقدم خطوة خطوة حتى تتـم عملية التشكيل من خلال برنامج تعزيزي متدرج التخطيط والتنفيذ.

شاكر قنديل

* * *

تشنج Fit

انظر: نوبة.

مصطفى كامل

* * *

تشوه خلقي Malformation

وهذا اللفظ يعني الإشارة إلـى أي تشوهـات خلقية في بناء جسم الإنسان أو قصور البنـاء أو النمو الفسيولوجي للجسم تؤدي إلـى تخلف في نمو جزء من هذا الجسم ويعطل وظائف الفـرد وفقاً لمعـدل ما هو متوقــع في عمـره الزمنــي ومتطلبات علاقته بالواقع.

مصطفى كامل

* * *

تصحيح موضوعي Objective Scoring

هو العملية التي يتم بواسطتها تقدير أداء الفرد على اختبار موضوعي معين وفقاً لمبدأ أو قاعـدة معينـة، متفـق عليهـا ومحـددة سلفـاً، وبحيث يحصل الفرد على نفس التقدير أو الدرجة مهمـا اختلف المصححون. أي أن جميع احتمـالات التقـدير الذاتـي تصبـح مستبعـدة من جانـب المصـححين. وفـي ضوء هذا النظـام تقـل احتمالات الأخطـاء الفـردية في التقـدير، كمـا يتحقـق بذلك أعلـى درجـات الموضـوعية في التقدير.

شاكر قنديل

* * *

تصريف Abreation

انظر: تنفيس.

حسين عبد القادر

* * *

تصلب Rigidity

١ ـ يشير المصطلح من زاوية فسيولوجية إلى تلك الحالـة من الانقبـاض المستمـر والقــوي للعضلات.

٢ ـ كما أنه يشير سيكولوجياً إلى عدم القدرة على تغيير أفعال الفرد أو اتجاهاته عندما تتطلب الشروط الموضوعية ذلك، وقد يصيب التصلـب الوظـائف المعـرفية، وبخاصـة الإدراك عندمـا تفتقد القدرة على إدراك تغير الأشياء عندما تتغير مواصفاتهـا أو شروطهـا الموضـوعية، كمــا أن التصلب قد يكون وجدانياً، وهـو ما نراه بعامـة لدى أولـئــك الأحــادي الــرؤية بالنسبــة لعواطفهم، أو لدى أولئـك الحـوازيين عندمـا يقـع الكبـت علـى تلك الصلـة ما بين الفـكرة (الموضوع) والوجدان أو الشحنة المصاحبة.

٣ ـ ولقد أشار ليفين Levin, K. إلى التصلـب بصـدد الحـديث عن الارتباطـات الممكنـة في مجال الحيـاة (انظر: مجال الحيـاة) ومتصلاتها ومنها المرونة ـ التصلب، فعندما يتقوقـع الفـرد

داخل بيئته النفسية وتكون اتصالاته بالواقع المادي ضنينة وقليلة يكون تأثير العالم الخارجي بالنسبة لمجال الحياة جد ضئيل، إذ أن التأثير متبادل بين مجال الحياة والعالم الخارجي، آنذاك، فإن التصلب سينعكس سريعاً، إذ يعزل الشخص عن بيئته بحائط جد سميك، وإن كانت الإشارة لازمة إلى أن ليفين يرى إمكانية أن يتحول التصلب إلى مرونة والعكس، وذلك تبعاً لتفكك حد التصلب أو اقتراب المناطق وزيادتها ونقصانها المتغير من لحظة لأخرى، ذلك أن التفكير الجاليلي لا يوافق على التفكير بلغة الفئات، بل بلغة السياقات.

٤ - ويرى جولد شتين Goldstein بصدد دراساته عن التفكير العياني Concrete والتفكير المجرد Abstract لدى الفصامي، أن متغير التصلب يقوم بدور أساسي في طبيعة التفكير العياني وهو ما أكدته اختبارات تصنيف اللون والشكل Color Form Sorting Test التي صممها مع فيجل Weigle وشيرر Scheerer والتي أكدت صعوبة تحول ذوي التفكير العياني (والفصاميون منهم) من اللون إلى الشكل، أو العكس لصعوبة الانتقال من الانطباع الأول إلى مبدأ آخر.

٥ - اهتم مورينو.J Moreno اهتماماً كبيراً ببعد التصلب - المرونة، في أساليبه السيكودرامية، واعتبر التصلب دالة مرضية تعوق التلقائية.

وأخيراً تلزمنا الأمانة إلى أن نشير لموقف متصلب تقفه بعض تيارات علم النفس في عالمنا العربي عندما يقفون أسرى نظرية أحادية، فلا يستطيعون أن يروا غيرها، ويصل بهم التصلب إلى إغلاق كل الحدود - بلغة ليفين - ليظلوا مصفدي الرؤية، لا عند مدرسة بعينها فحسب، بل لا يرون تطورات هذه المدرسة ذاتها، فإذا ما كانت السلوكية على سبيل المثال قد تجاوزت من خلال السلوكيين الجدد ونظريات تعديل السلوك - بل ومنذ حقب مبكرة على يد كاتل - وغيره، ذلك التصلب المقيت الذي يرفض مفهوم اللاشعور فأدخلوه في مفاهيمهم، فللأسف لما يزل هناك من يحرم نفسه من تطور حركة العلم نتيجة للتصلب والجمود والقالبية.

حسين عبد القادر

* * *

تصنيف Classification

عملية تقسيم عناصر مجموعة من الموضوعات إلى عدد من الفئات على أساس الخصائص العامة لها من حيث التشابه والمماثلة، وكل موضوع مصنف ينتمي لفئة واحدة فقط. وتستخدم طرق التصنيف بتجميع الأحداث في فئات وعلى حسب طبيعة الخصائص المصنفة فإن التصنيف الكمي يتميز عن التصنيف الكيفي.

محمود أبو النيل

* * *

تضافر الأسباب Overdetemination

١ - انظر: حتمية.

٢ - تضافر الأسباب أو العلل هو اصطلاح تحليلي نفسي يستخدم للإشارة إلى أن هناك أكثر من سبب أو علة وراء نشأة هذه الظاهرة، سواء كانت عرضاً مرضياً أو حلماً أو هفوة أو سمة شخصية... وأنه يصعب فهم هذه الظاهرة

المعينة إلا إذا أحطنا بالعوامل المتعددة التي كانت علة حدوثها بالكيفية التي ظهرت بها.

فرج عبد القادر طه

* * *

تضافر العلل Overdetermination

انظر: تضافر الأسباب.

فرج عبد القادر طه

* * *

تطاير الأفكار Brain-Storming

أحد الأساليب التي تستخدم لتنبيه وتنشيط طاقات الفرد الابتكارية الكامنة، بل إن البعض يعتبر ذلك الأسلوب مرحلة ضرورية في هذا الصدد. فالتفكير الابتكاري قدرة تحتاج إلى التشجيع والتعزيز والحفز حتى تزدهر، وأسلوب تطاير الأفكار كما اقترحه ولسون (١٩٥٨) يعتمد على الآتي:

١ ـ عدم النقد أو السخرية لأي فكرة مهما بدت سخيفة أو شاذة.

٢ ـ تشجيع الفكرة التي تبعد عن المألوف.

٣ ـ تشجيع الأفراد الذين يعطون أفكاراً أكثر.

٤ ـ كلما كانت الفكرة نادرة كانت أفضل.

وهكذا فإن هدف أسلوب تطاير الأفكار هو تهيئة أفضل الظروف الممكنة التي تمكن الفرد من إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار. ولا يتحقق ذلك إلا إذا استبعدنا كل مصادر الخوف والتوجس، وتأكدت في وجدان الفرد طمأنينة وثقة تسمح له بأن يكشف عن أعمق ما لديه، وأندر ما لديه من أفكار.

شاكر قنديل

* * *

تطرف في رد الفعل Over-Reaction

يحدث رد الفعل المتطرف حين يستجيب الفرد لمثير معين أو لموقف معين استجابة مبالغ فيها، أي استجابة لا تتكافأ وطبيعة الموقف أو حجم المثير. وغالباً ما تكون محملة بشحنات انفعالية كما أنها تكون نتيجة لتقدير غير واقعي من جانب الفرد للظروف والملابسات التي تحيط بالاستجابة. وفي تلك الحالة يكون الإدراك مشوهاً أو مبالغاً فيه، ومن ثم فلا بد من تعديل عملية الإدراك وتصويب الفهم حيث تتعدل المترتبات وردود الأفعال.

شاكر قنديل

* * *

تطهير (تنفيسي) Catharsis

لقد أشار أرسطو إلى فكرة التطهير في ما ذكره عن الأثر الانفعالي الذي تحدثه المأساة في نفس المتفرج. فالمأساة من وجهة نظره ـ تتضمن أحداثاً تثير الخوف والشفقة لكي يتحقق تطهير مثل هذه الانفعالات.

وأسلوب التطهير في العلاج النفسي يعتمد على فكرة مماثلة لما ذكره أرسطو.

وطريقة فرويد في العلاج التحليلي النفسي، مشتقة من العلاج التطهيري وقد ابتكّر بروير هذا العلاج التطهيري واستخدمه في علاج الهستيريا وبه نفذ إلى النشأة المرضية للأعراض

وقـد استخدمهـا وجربهـا فرويد في عديد من مرضاه.

ويفترض في هذه الطريقة أنه من الممكن إنامة المريض وتوسيع مجال الشعور لديه أثناء التنويم وهدف هذه الطريقة إزالة الأعراض المرضية ويتم ذلك بأن تجعل المريض يستعيد الحالة النفسية التي ظهرت فيها الأعراض لأول مرة - وفي هذه الحالة يستعيد المريض ما سبق استبعاده عن الشعور من ذكريات وأفكار ومشاعر - ومن ثم تختفي الأعراض عندما يتداعى بها المريض والمعالج ويصاحب هذا التعبير والتداعي انفعالاً شديداً ويفسر فرويد وبروير هذه التجربة بأنها تعني أن الأعراض تمثل عمليات مكبوتة لم تصل إلى الشعور أي أنها تمثل تحولاً يطرأ على هذه العمليات ومن ثم فإن فاعلية العلاج تتمثل في تصريف الانفعال المحبوس لارتباطه بالأفعال النفسية المكبوتة - بيد أن بساطة العملية كانت تتعقد في التطبيق نظراً لأن العرض لم يكن ناتجاً عن مثير صدمي واحد وإنما ينشأ في معظم الحالات من سلسلة من المستدعيات لا يمكن الإحاطة بها إلا بصعوبة كبيرة ولذا فهي تعتبر أحد الأساليب الفنية في العلاج النفسي وليس نوعية محددة من أنواع العلاج.

مصطفى كامل

* * *

تعاون **Cooperation**

الطريقة التي يكون فيها، والدرجة التي يكون بها نشاط الفرد متصلاً بالآخرين أو معتمداً عليهم مثلما يكون في أماكن العمل المشترك، والعلاج الجماعي، وعمل الفريق، خلال تأثير تفاعلات الجماعة، والقيادة المناسبة. والتعاون في نهاية الأمر هو القابلية للمشاركة والاشتراك في تحمل عبء العمل، والاستجابة للإرشاد... إلخ.

محمود أبو النيل

* * *

تعب **Fatigue**

حالة فسيولوجية نفسية تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية أو الكفاية أو القدرة على الاستمرار في العمل بسبب استمرار بذل الطاقة في إنجاز العمل، هذا من جهة العمل، أما من ناحية الفرد فتؤدي إلى الأحاسيس والمشاعر المعقدة والصعوبة المتزايدة التي يجدها الفرد بعد استمراره في العمل لمدة طويلة. وهي مشاعر وأحاسيس وخبرات تضايق الفرد وتؤلمه. ويمكن أن يكون التعب عقلياً أو ذهنياً أو حسياً أو عصبياً.

وإذا ما حل التعب بالفرد رغب في التوقف عن الاستمرار في النشاط الذي سبب له التعب، واحتاج إلى فترة من الراحة يستعيد فيها طاقته على مزاولة العمل من جديد. ولذا فإن خير علاج للتعب وأنجعه هو الراحة.

وليس التعب حالة عامة بل هو حالة نوعية، بمعنى أن المتعب من عمل عضلي موصول قد ينشد الراحة في نشاط ذهني، والعكس بالعكس. كما أن الطالب الذي يتعب من الاستذكار قد ينشد الراحة في مشاهدة عرض تليفزيوني أو قراءة رواية أدبية.

فرج عبد القادر طه

تعبير **Expression**

يقصد بهذا المصطلح في معناه العام كل ما يصدر عن الكائن الحي من سلوك بهدف الإفصاح عن رغبة، أو إشباع حاجة، أو تحقيق غاية، مع الأخذ في الاعتبار، أن سلوك كل كائن يرتبط عادة بطبيعته، ويتحدد بخصائصه.

وفي معنى خاص لمفهوم التعبير يقصد به الجزء من الاستجابة الذي يمكن أن نستدل منه على السلوك الكلي للكائن، خاصة حين تكون الاستجابة الكلية غير صريحة أو معلنة، فمثلاً حمرة الخجل تصبح تعبيراً عن استجابة كاملة، والتغيرات في نبرة الصوت يمكن أن تصبح تعبيراً عن شحنة انفعالية معينة، والتردد في النطق... وهكذا.

والتعبيرات الفسيولوجية والصوتية والمصاحبات الانفعالية أثناء الكلام كلها تعتبر تعبيرات واضحة لما لم يفصح عنه الفرد. ولذلك قيل إن هناك لغة أخرى إلى جانب لغة الكلام يمكن أن نترجمها من خلال التعبيرات غير اللفظية Non - verbal.

شاكر قنديل

* * *

تعدد **Multiplicity**

إن المقطع من الكلمة "Multi" يعني الكثرة والتركيب والتعدد حين يضاف لأي مفهوم، وهو كلمة لاتينية الأصل تعني التعدد والكثرة. وحين يستخدم هذا مع ظاهرة معينة فمعناه أنها ظاهرة مركبة، أي أنها تتكون من أكثر من عنصر. فهو يشير حين يستخدم مع مصطلح الذكاء أو القدرات العقلية ـ إلى النظرية التي تفسر الذكاء باعتباره ظاهرة مكونة من عدة متغيرات، وذلك في مقابل نظرية تفسر الذكاء في ضوء عامل واحد أو عاملين. وفي مجال الوراثة يشير إلى الاتجاه الذي يفسر أي صفة وراثية بإرجاعها إلى تأثير عدد مشترك من أزواج الجينات. وفي مجال الشخصية تعبر عن حالة التفكك في الشخصية والتي يكون من نتائجها أن يعيش الفرد بشخصية مزدوجة، أو بعدة شخصيات وهكذا.

شاكر قنديل

* * *

تعدد الأزواج **Polyandry**

يشير المقطع Poly إلى التعدد، ويقصد بالمصطلح زواج الأنثى بأكثر من رجل، وهو أمر شائع في عديد من المجتمعات البدائية، في مقابل تعدد الزوجات Polygyny بالنسبة للرجل الواحد، والذي تسمح به العقيدة الإسلامية، إدراكاً منها للواقع الإنساني، وإن قيدت إباحته، فجاء في سورة النساء على سبيل المثال ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة﴾ (آية ٣) وجاء في نفس السورة ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ (آية ١٢٩).

حسين عبد القادر

* * *

تعدد الزوجات **Polygyny**

انظر: تعدد الأزواج.

حسين عبد القادر

* * *

تعرض للإصابات **Accident Liability**

انظر: تعرض للحوادث.

فرج عبد القادر طه

* * *

تعرض للحوادث Accident Liability

التعرض للحوادث مفهوم أكثر في شموله من القابلية للحوادث (انظر: قابلية للحوادث). فبينما تعني القابلية للحوادث العامل الشخصي الذي يسهم في إحداث الحادثة فإن التعرض للحوادث يعني ـ كما يقول الدكتور أحمد عزت راجح ـ «جملة العوامل الشخصية والخارجية والاتفاقية التي تفضي إلى الحوادث، فتعرض السائق لحوادث الطريق قد يكون مرتفعاً لأنه يقود كثيراً أو يقود بسرعة أو يقود في طرق مزدحمة، أو يسرف في القيادة دون استجمام أو لأن فرامله وكشافه معيبة، أو لأن لديه عيباً في الإبصار بإحدى عينيه أو في درجة تآزره الحركي، أو لأنه قلق أو منهبط، أو لأنه لا يكف عن الكلام مع الراكبين أو عن تدخين السجاير. هذه وغيرها من العوامل التي تعرضه للحوادث».

فرج عبد القادر طه

* * *

تعرف Recognition

نوع من أنواع التذكر يقوم فيه الفرد بالتعرف على مادة أو شيء سبق أن مر به أو عرفه أو خبره أو رآه... ونموذج لذلك أن تعطي فرداً قائمة بها عشرين كلمة تطلب منه أن يحفظها بها من كلمات في مدة دقيقتين. ثم تسحب منه هذه القائمة وتعطيه قائمة أخرى بها نفس الكلمات العشرين موزعة عشوائياً مع عشرين كلمة أخرى مخالفة وتطلب من الفرد أن يتعرف على الكلمات التي سبق أن مرت به في القائمة الأولى من بين الكلمات المخالفة. إذن ففي عملية التعرف تكون المادة المراد تذكرها موجودة أمام الفرد وعليه فقط أن يتعرف عليها من بين الأشياء الأخرى المختلطة بها.

والتعرف يقابل نوعاً آخر من التذكر هو الاستدعاء (انظر: استدعاء) وإذا قارنا بين مدى صعوبة النوعين من التذكر لوجدنا أن الاستدعاء أصعب من التعرف، حيث يسهل التعرف عملية التذكر وذلك لأن المادة تكون حاضرة أمام الفرد فلا تحتاج جهداً لاستدعائها من فراغ.

فرج عبد القادر طه

* * *

تعريف إجرائي Oberational Definition

تعريف المفهوم بالإجراءات العملية التي نستخدمها في تحديده، مثل تعريفنا للذكاء بأنه الدرجة التي نحصل عليها من تطبيق اختبار ستانفورد بينيه للذكاء. ويكون ذلك بهدف الوصول بالتعريف إلى تحديد أدق ما يكون، بحيث لا يصبح هناك خلاف على مضمون المفهوم ومعناه.

فرج عبد القادر طه

* * *

تعزيز Reinforcement

يتلخص الجانب النظري لنظرية التعزيز في التأكيد على حقيقة أن الكائن الحي يولد مزوداً بمجموعة من الاستجابات التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للفرد، وأن تلك الاستجابات تستدعي إذا ما استثيرت تحت تأثير حاجة الكائن الحي. وجوهر عملية التعزيز هو عملية إشباع الحاجة، أو اختزال التوتر الناشيء عنها. فوجود حاجة معينة لدى الكائن الحي تجعله يتصرف تصرفاً معيناً يهدف إلى إشباعها.

فإذا حدث وترتب على السلوك تعزيز، أي إشباع للكائن، فإن السلوك يثبت ويتدعم. وكلما تكرر السلوك معززاً، تحول السلوك إلى عادة ثابتة. والتعزيز هو الأمر الذي لم تختلف عليه نظريات التعلم على الرغم من اختلاف مسمياته.

شاكر قنديل

* * *

تعزيز مادي Token Reinforcement

التعزيز عامة يعني تقوية الاستجابة لمثير معين، وذلك باستخدام مجموعة من الحوافز والبواعث أو استغلال دوافع الفرد، أو بخلق بيئة تنافسية. وتختلف أنواع التعزيز باختلاف ما نقدمه للفرد أو الكائن الحي الذي نريد تحفيزه، فهناك معززات مادية، وهناك معززات معنوية، وهناك خليط يجمع بين الاثنين.

والتعزيز المادي نظام يقوم على ثلاثة عناصر أساسية وضرورية ولكي تتحقق فاعليته وهي:

١ ـ أن يكون السلوك المراد تعزيزه واضحاً ومحدداً.

٢ ـ أن يكون الأسلوب المستخدم في تنفيذ عملية التعزيز متفقاً عليه مقدماً.

٣ ـ الشروط والقواعد المنظمة لعملية التعزيز بسيطة وواضحة.

والمعزز المادي هو أي شيء ملموس يتم تقديمه مباشرة، وله علاقة بحاجات الفرد، ويساعد على تخفيض توتراته، على أن يتم تقديمه مباشرة عقب الإتيان بالسلوك المرغوب.

والمعززات المادية ليست دائماً أشياء مادية أو عينية تقدم للمستجيب مباشرة، ولكن يمكن أن يستبدل بها ما يسمى «كوبونات» يوضع فيها عدد من العلامات القابلة للاستبدال بأشياء مادية بعد ذلك. وللتعزيز المادي آثاره الإيجابية في تعديل السلوك، وإبراز الاستجابة المطلوبة، ولكن الدراسات قد أوضحت أن تلك التأثيرات تختلف من فرد لآخر، ومن ثقافة لأخرى. وتختلف وفقاً للعمر الزمني للفرد، ودرجة ثقافته ونمط التربية الأسرية، ونوع الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

شاكر قنديل

* * *

تعصب Prejudice

اتجاه نفسي (انظر: اتجاه نفسي) لدى الفرد يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوعاً معيناً إدراكاً إيجابياً محباً أو سلبياً كارهاً دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية. ولذا فإن المحاجاة المنطقية والخبرات الواقعية لا ينجحان عادة في إزالة التعصب أو الشفاء منه. ومن هنا فالتعصب يقاوم التغيير والتعديل. وأوضح مثل على ذلك تعصب البيض ضد السود في أمريكا، أو تعصب ضيقي الأفق من المتدينين ضد أصحاب الأديان الأخرى، أو تعصب أصحاب المذاهب السياسية ضد بعضهم البعض، أو تعصب أعضاء القبيلة الواحدة بعضهم للبعض ومناصرتهم بعضهم بعضاً حتى لو كانت هذه المناصرة ضد الحق وتأييداً لباطل.

فرج عبد القادر طه

* * *

تعلم Learning

يعرف التعلم ـ اصطلاحاً ـ بأنه تغير ثابت نسبياً في سلوك الكائن الحي يحدث نتيجة الممارسة ولا يرجع لعوامل النضج الجسمي أو نتيجة لتغيرات مؤقتة مثل عوامل التعب أو ارتفاع في درجة الحرارة.

والتعلم عملية معقدة وتخضع لظروف كثيرة، وتتطلب توافر شروط خاصة، كما أن له مراحل. ومن مراحل التعلم مرحلة اكتساب المادة المتعلمة تليها مرحلة اختزان المعلومات أو الاحتفاظ بها، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الاستعادة والاسترجاع.

والتعلم تكوين فرضي، فهو غير قابل للملاحظة المباشرة، ولهذا يطلق عليه أنه مفهوم يمكن التأكد أو التحقق منه بنتائجه. فالقدرة على أداء سلوك لم يكن الفرد يستطيعه من قبل دليل على تعلمه له، وإن كان التعلم أمر مختلف عن الأداء، ذلك أن تحقق التعلم يستلزم توافر شروط ضرورية منها الاستعداد للتعلم، وتوافر الدافعية، ووجود القدرات والاستطاعة، بالإضافة إلى تهيئة ظروف خارجية مهمة كالحوافز والمثيرات البيئية، كما أن للذكاء علاقة مباشرة بالقدرة على التعلم، حتى أن الذكاء قد عرف بأنه القابلية للتعلم أو القدرة عليه.

والتعلم عملية نمو من مختلف جوانب الشخصية، وفي نفس الوقت هو ارتقاء في وظائف الكائن الحي، ومن حيث هو كذلك فإنه يبدأ منذ اللحظة الأولى للميلاد ويستمر حتى نهاية حياة الفرد.

والعادة باعتبارها سلوكاً متعلماً تعتبر وحدة السلوك المتعلم، وتحتل منزلة خاصة في حياة الفرد، من حيث أن الفرد الراشد هو مجموعة من العادات المتعلمة، فلكل منا عاداته في حياته اليومية من مأكل وملبس وتعامل مع الآخرين، كما أن لكل فرد عاداته في التفكير وتقدير الأمور، وله عاداته الوجدانية، ومن مجموع تلك العادات يتكون نمط شخصيته، ولذلك فقد حظي موضوع تكوين العادة، وشروط اكتسابها وتعديلها ومحوها بكل الاهتمام من جميع نظريات التعلم.

ولأن التعلم عملية متشابكة ومعقدة، ولأن مجالاته متنوعة، ومستوياته متفاوتة، فإن مدارس علم النفس قد اختلفت في تفسيره اختلافاً جعل لكل منها موقفاً متميزاً، فهناك المدرسة الترابطية والتي فسرت التعلم على أنه الارتباطات بين مثير واستجابة ناجحة محققة للهدف، ومن ثم فإنها تتعزز وتثبت نتيجة الأثر الطيب.

وهناك الاتجاه السلوكي الذي يهتم بتفسير التعلم باعتباره اقتراناً شرطياً بين مثير واستجابة، وذلك من خلال عملية تدعيم الاستجابة الموجبة، وانطفاء الاستجابة غير المحققة للهدف.

كما اختلفت المدارس في نظرتها لتفسير عملية التعلم من حيث كونه مجموعة من العلاقات الجزئية بين مثيرات واستجابة، أو باعتبار الموقف التعليمي وحدة متكاملة «جشطلت».

وعلى الرغم من كثرة الآراء وتنوعها في تفسير عملية التعلم إلا أن تلك الاختلافات كانت في

معظمها لصالح المهتمين والمتخصصين، لأنها قدمت إسهامات متنوعة ومتكاملة في فهم تلك الظاهرة.

شاكر قنديل

* * *

تعلم بطيء Slow Learning

مصطلح يرجع في استخدامه الأول إلى عالم النفس الإنجليزي «سيرل بيرت» وذلك حين أشار إليه لأول مرة في كتابه الطفل المتخلف "the Backward Child" في عام ١٩٣٧. وعلى الرغم من هذه الفترة الزمنية الطويلة منذ أول استخدام للمصطلح، إلا أنه لا زال يحمل غموضاً وعدم تحديد حتى بين المتخصصين أنفسهم. والدليل على ذلك أن هناك مسميات عدة لا زالت تطلق لكي تعبر عن هذا المفهوم أو عن الأفراد الذين يمكن أن تنطبق عليهم هذه الصفة. فهناك مصطلح مثل غبي "Dull" أو متخلف "Backward" أو بطيء التعلم "Slow Learner" أو المتأخر نسبياً "Borderline Retarded" أو دون العادي "Low Normal" أو المتأخر تحصيلياً "Under Achiever".

وهذا يوضح لنا مدى التداخل والالتباس في تحديد المفهوم ووضع ضوابطه. والطفل بطيء التعلم يمكن أن يكون عادياً إذا تعاملنا معه بالأسلوب الذي يناسب قدراته، أي إذا عدلنا طريقة التدريس وإذا طوعنا المادة التعليمية وفقاً لميوله واستعداداته الخاصة كما أن هذا الطفل إذا ظل في الفصل الدراسي، بحيث يتنافس مع أطفال عاديين فسوف يصبح معوقاً. وظاهرة البطء في التعلم ظاهرة قابلة للعلاج وليست مستعصية خاصة إذا استطعنا أن نستثير دوافع الطفل، وأن نكتشف أهم خصائصه السلوكية وقدراته واستعداداته.

شاكر قنديل

* * *

تعليل أسباب المرض Etiology

هذا المصطلح يعني الوقوف على الأسباب التي أدت إلى ظهور المرض أو احتماء المريض بأعراض مرضية بعينها - والوصول إلى أسباب المرض يتطلب من الباحث دراسة طولية (رأسية) لتاريخ المريض من حيث ظروف ما قبل الميلاد (الحمل) ثم تتبع معدلات ومظاهر نموه الجسمي واللغوي والحسي الحركي والعقلي والانفعالي وآثار هذا النمو في تفاعله في المجال الأسري والمجال المدرسي والمجال الاجتماعي والمجال المهني - ودراسة التاريخ المرضي والظروف التي ظهرت فيها الأعراض المرضية ودراسة خصائص الشخصية الشعورية أي التي يعيها المريض والوصول إلى الخصائص اللاشعورية والدوافع التي تحرك استجابة المريض إلى استخدام هذه الدفاعات المرضية التي تظهر في شكل أعراض مرضية بغرض فهم طبيعة الحالة وتشخيص بناء الشخصية لوضع خطة علاجية ملائمة لإعادة الفرد إلى توافقه السوي مع الواقع الاجتماعي مرة ثانية.

مصطفى كامل

* * *

تعليم الكبار Adult Education

مجموعة من الجهود المنظمة والهادفة من أجل تطوير وتنمية المهارات الوظيفية والثقافية

للأشخاص البالغين والذين تعدوا سني الدراسة، وذلك بصرف النظر عن المستوى الدراسي الخاص الذي توقف عنده كل منهم. وتعليم الكبار كنظام تربوي وتعليمي يختلف في استراتيجيته عن التعليم المدرسي بمعناه الضيق، فهو بمعناه الشامل يعني تعديلاً وظيفياً في سلوك الكبار، وخاصة سلوكهم واتجاهاتهم نحو التعلم ذاته. فالشرط الضروري لنجاح مهمة تعليمهم هو استعدادهم لذلك. وتعليم الكبار يختلف عن «محو الأمية» باعتبار أن المفهوم الأخير يركز على عملية تعليم القراءة والكتابة بالدرجة الأولى، فهو مفهوم ضيق إذا قارناه بتعليم الكبار.

ومصطلح تعليم الكبار يعتبر جديداً، فهو لم يكن معروفاً في أمريكا قبل عام ١٩٢٤ م، كما لم يرد في الكتابات الإنجليزية قبل هذا التاريخ تقريباً.

أما في البلاد العربية فهو مفهوم حديث فهو يرجع إلى الستينات، ولا زال غامضاً وغير محدد المعالم، أي لا سبيل للمتخصص أن يحكم على ما يدخل وما لا يدخل في إطاره، كما أن معناه قد اختلف من بلد لآخر، وحتى من حقبة زمنية لأخرى، فهناك من يستخدمه بمعناه الشامل ليشمل بذلك محو أمية الفرد الثقافية والاجتماعية والسياسية إلى جانب محو أمية القراءة والكتابة، وهناك من يقصرها على المعنى الأخير فقط.

شاكر قنديل

* * *

تعميم Generalization

من الناحية المنطقية خاصة هو «انتقال من الجزئي إلى الكلي، أو من الخاص إلى العام... وصياغة القواعد والقوانين العلمية ضرب من التعميم، والعلم الحقيقي يأبى التعميم السريع».

وعادة يطلق في علم النفس إضافة إلى المعنى السابق على إدراك الفرد للآخرين واستجابته لهم بنفس الطريقة التي يدرك بها شخصاً معيناً ويستجيب بها له. مثل إدراك الطفل الصغير لكل امرأة على أنها أمه ولكل رجل على أنه أبوه، ومع تقدمه في النمو يبدأ في التمييز بين أبيه وبين غيره من الرجال وبين أمه وبين غيرها من النساء.

(انظر: تمييز).

فرج عبد القادر طه

* * *

تعويض Compensation

حيلة من حيل التوافق تلجأ إليها الشخصية (أو النفس البشرية أو الأنا) بشكل شعوري أحياناً، وبشكل لا شعوري أحياناً أخرى، وأحياناً ثالثة تجمع بين الشكلين. وتلجأ الشخصية إلى هذه الحيلة حين تحس نقصاً في جانب فتريد تعويض هذا النقص والتغلب عليه بتقوية جانب آخر، أو حين تحس الحرمان من نوع معين من الإشباع فتفرط في نوع آخر من الإشباع، لكي تعوض اللذة المتاحة وتقهر ألم الحرمان من الإشباع المستعصي.

وغالباً ما تمعن الشخصية في استخدام حيلة التعويض هذه وتشتد في نشاطها التعويضي فيتحول الأمر إلى ما يعرف بالتعويض الزائد Over-Compensation والذي جعله آدلر

Adler محور نظريته النفسية.

وعلى هذا قد نجد من فشل في تعليمه وقد انخرط في دوامة من النشاط والأساليب جلبت له كماً هائلاً من المال يكسبه الإحساس بالقوة التي حرمه فشله في التعليم منها. كما قد نجد الضعيف في عضو من أعضائه الجسمية قد اندفع في نشاط واهتمامات تقوي لديه بشكل كبير عضواً غيره من أعضاء جسمه، بحيث تغطي قوة العضو الأخير إحساس الضعف والعجز الناشىء عن قصور العضو العاجز. وتلخص الحكمة الشعبية القائلة «كل ذي عاهة جبار»، فكرة التعويض الزائد هذه. وهناك أمثلة كثيرة من الواقع تؤيد ذلك. فالشخص يحب أن يثبت ذاته ويؤكدها في مواجهة الآخرين، وكأنه يقول لنفسه ولهم «لئن كنت قد حرمت من كذا إلا أني عوضت بكذا». وفي هذا تعزية له وتسلية، ورد اعتبار لذاته، وعلاج لجراحه.

فرج عبد القادر طه

* * *

تعويض زائد Overcompensation

لقد شاع استخدام هذا المفهوم في كتابات «أدلر» واعتبره استجابة طبيعية لدى الأفراد نتيجة لوجود عقدة النقص لديهم، ذلك أن الشعور بالنقص يجعل الفرد مهدداً على الدوام، وأنه لا سبيل للتغلب على ذلك إلا بالتعويض ونشدان الكمال أو التفوق.

وكلما استحكم الإحساس بالنقص لدى الفرد فلا بد وأن يكون رد الفعل هو التطرف في التعويض، والبحث عن وسائل السيطرة على الآخرين وسبل تحقيق القوة، فالأفراد الذين تتحكم فيهم نزعة السيطرة من أجل التعويض يجاهدون لتأمين مواقفهم في الحياة ببذل نشاط متطرف، ويسرعون الخطى في المسيرة بشكل يحرمهم الإحساس باللحظة الحاضرة، ويدوسون على قيم أعلى وأعز في سبيل الأدنى، لأن الأخير في رأيهم مصدر السلطة وتأكيد السيطرة.

والتعويض المعتدل نزعة طبيعية في نظر «أدلر»، بل هو أداة تحقيق وتأكيد الذات، ولكن الانحراف مصدره التطرف والبعد عن الاعتدال في تحقيق القصد (انظر: تعويض).

شاكر قنديل

* * *

تعيين ذاتي Identification

انظر: توحد.

فرج عبد القادر طه

* * *

تفاعلية Interactionism

استأثرت العلاقة بين النفس والجسم اهتماماً كبيراً من الفلاسفة وفي ذلك يقول ديكارت على سبيل المثال «إن إدراك النفس أسهل من إدراك الجسم». وهو ما يقصد به التمييز بين وقائع العقل والفكر ووقائع الجسم. ثم جاءت الثورة الكوبرنيقية على يد كانط عندما بين أن العقل لا يخضع للأشياء بل الأشياء هي التي تخضع للعقل بوصفها ظاهرات وجود تفرض سلطة العقل على الأشياء ومن ضمنها الجسم واعتبر بذلك مؤسس الفلسفة المتعالية وجاء هوسيرل ليناغم فهم علم النفس الحديث الذي نظر

للإنسان كوحدة نفسية طبيعية تتميز بوحدة نشاطها ووحدتها التاريخية معاً ولقد تأثر في ذلك بآراء أستاذه برينتاتو عن القصدية التي تفسر لنا إدراك الأشياء والتعرف عليها وإن ردها هوسيرل إلى ماهيتها باعتبار أن الماهية هي البعد الثالث للوجود (عمقه لا ظاهره) وهكذا لم تعد العلاقة بين النفس والجسم علاقة متمايزة بل علاقة تفاعلية وإن اهتم الفينومنولوجيون بقصدية إدراك الموضوع ففي القصدية الوسيطية لتجربة الآخر من حيث هي إدراك نظير على سبيل المثال يقول هوسيرل: «سوف أكون أنا ذاتي وهو ذاته نفس الذات. وكذلك الحال أيضاً بالنسبة إلى جسمه إذا لم يكن غير جسم طبيعي ووحدة تقوم في تجربتي الواقعية والممكنة وتدخل في دائرتي الأولية وكأنها تتكون فقط بقوة الحاسة. . . والأمر هنا خاص بنوع من الفعل به يحصل الوجود مع» (تأملات ديكارتية، ترجمة د. نازلي إسماعيل حسين، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩).

والتفاعلية بعامة لدى عديد من مدارس علم النفس تشير إلى التأثير المتبادل بين العقل والجسم إذ يؤثر كل منهما في الآخر ونشأة الأنا في التحليل النفسي رغم أنها تبدأ بالأنا الجسمي إلا أن العلة الكافية (أو السبب الكافي) في نشأة الكائن الإنساني اللغوي يظل هو النفسي مع عدم إغفال لسلاسل التام بين الجبلي والخبرات النفسية (انظر تثبيت Fixation على سبيل المثال) بل إن هناك مبحثاً تطور تطوراً ثرياً على يد المحللين النفسيين وهو مبحث صورة الجسم (انظر: صورة الجسم) يقوم على هذه العلاقة التفاعلية بين النفسي والجسمي، ومن الجدير بالذكر أن ثمة مشكلة موازية للتفاعلية - في ظننا - استأثرت باهتمام كبير في علم النفس الحديث ونعني بها مشكلة الوراثة والبيئة.

حسين عبد القادر

* * *

تفريغ Discharge

وهو مفهوم يتعلق بالحالة الانفعالية وهو يعني تخفيض معدل التوتر في الموقف وقد يكون التفريغ شعورياً بمواجهة الموقف بحلول ملائمة تشبع حاجات الذات وتتفق مع مقتضيات الواقع أو لا شعورياً عن طريق تفريغ الشحنات الانفعالية في الأحلام أو عمليات التخييل وقد يتحقق في جلسات العلاج النفسي بشكل عام والعلاج التحليلي النفسي بشكل خاص - ويهدف التفريغ إلى الإحساس باستعادة الاتزان النفسي والإحساس بالرضا والسعادة والسرور وتقليل الإحساس بالتوتر والألم.

مصطفى كامل

* * *

تفسير Interpretation

وصف أو شرح معنى أو دلالة البيانات الخام. ويأخذ ذلك أشكالاً عدة، فقد يتضمن ملاحظة، أو ذكر الظروف المحيطة أو السياق الذي يعطي معنى للبيانات، أو قد يعني وضع البيانات في إطار نظرية ما لتفسيرها، فمثلاً عندما يتطلب سلوكاً معيناً تفسيره كتعبير عن عقدة أوديب، فهذا يقتضي فهماً كاملاً لذلك التفسير المتطلب وفهماً أيضاً لنظرية فرويد في التحليل النفسي.

ويعنى بالتفسير أيضاً جذب انتباه المريض

للنواحي التي تشير لمقاومته، وذلك من أجل إضعافها، كذلك شرح الرموز التي ظهرت خلال التحليل، كما يشير التفسير إلى إعطاء معنى الخبرة (علم النفس الاستبطاني) بدلاً من وصفها. ويوجد مفهوم Serial Interpretation ويعني تحليل سلسلة من الأحلام كوحدة بدلاً من تحليل كل واحد منفصلاً. كذلك مفهوم العلاج التفسيري Interpretive Therapy وهو شكل من أشكال العلاج النفسي يساعد المريض على وضع صراعاته في كلمات يتم التعبير عنها لفظياً، وذلك من أجل فهم معناها الرمزي، ومن خلال هذه العملية يتعلم حل مشكلته.

محمود أبو النيل

* * *

تفضيل العمل بيد على الأخرى
Handedness

الاستخدام المفضل لليد اليمنى أو اليد اليسرى. (انظر: أعسر)

محمود أبو النيل

* * *

تفعيل (إخراج في صورة فعل)
Acting Out

مصطلح يدل في التحليل النفسي على تفعيل الرغبة (الدفعة الغرزية) بدلاً من كبتها أي إخراجها لحيز الفعل فإذا كان الأنا (انظر أنا) في العصاب (انظر: عصاب) يعقد مصالح بين الرغبة والواقع في مستوى تخيلي لشدة الأنا الأعلى (انظر: أنا أعلى) لتكون عودة المكبوت (انظر: كبت) مقنَّعاً دليلاً على فشل الأنا في إحكام الكبت، فإنه في اضطرابات الشخصية (انظر: اضطراب الشخصية) والانحرافات بعامة (انظر: انحراف) يعقد الأنا مصالحة بين المتخيل (انظر: تخيل) والواقع من أجل تحقيق الرغبة أو الدفعة الغرزية وذلك لضعف الأنا الأعلى فيكون الإشباع سافراً وهو ما قصد به مصطلح التفعيل Acting Out حيث الفعل Act مشبع بمعاني عدة تتصل ضمن ما تتصل بمجال المسرح، بينما اللفظة Out والتي تعني خارجاً تحمل معنى الإفصاح والانطلاق للخارج لما كان بالإمكان أن يظل بالداخل، بقدر ما تحمل تمام الفعل وإنجازه.

ويشير لابلانش وبونتاليس Laplanch J. and Poltalis J.B. إلى وقوع اللبس لدى بعض المحللين النفسيين (وهو ما وقعت فيه قواميس عربية لمصطلحات التحليل النفسي) عندما أدى المعنى المكاني لكلمة خارج Out إلى المقابلة بين التفعيل خارج الجلسة العلاجية والتفعيل خلالها Acting in رغم أن المصطلح Acting Out يشير إلى الحالتين: Acting Out Outsede the Psychoanalysis (تفعيل خارج التحليل النفسي). Acting Out in the Psychoanalysis (تفعيل داخل التحليل النفسي). وهو ما يدفعنا إلى الإشارة للبس آخر عندما يرى البعض أن مصطلح التفعيل يتضمن الأفعال التكرارية بل والهفوات وبخاصة الأفعال العارضية كالإصابة بالحوادث (انظر Errors) والتي تعود فيها المحتويات المكبوتة سافرة هوناً إلا أن التذكير هنا واجب بأن الشخص لا يتعرف فيها على ذاته باعتباره فاعلاً، ومن ثم فنحن نميل إلى قصر المصطلح على طابع التفعيل في اضطرابات الشخصية أو

دلالتها في الموقف الطرحي (انظر طرح) حيث تلزم قاعدة الحيادية بمنع الإشباع الفعلي، وإن كانت القاعدة لا تحول دون انطلاقات تفعيلية يقوم المحلل النفسي بتفسيرها لتصبح في خدمة الموقف العلاجي. ولقد أشار فرويد إلى التفعيل في مقالته التي كتبها عام ١٩١٣ عن «حقوق التحليل النفسي على الاهتمام العلمي» وكان قد أهداها كافتتاحية لإحدى المجلات العلمية الإيطالية ولم يعد نشرها إلا في المجلد الثالث عشر من الأعمال الكاملة (S.E. Vol XIII) وفيها أشار إلى أنه من غير المرغوب فيه أن يقوم المريض بالتفعيل خارج الموقف الطرحي «وألا يفصح عن استجاباته اللاسوية إلا في الطرح» وهو ما تأدى في ظننا لجل أشكال اللبس حول هذا المصطلح حتى أن إنجليش وإنجليش English H. and English A. في قاموسهما يعرفان التفعيل بأنه «ظهور سلوك غرضي يوائم بين موقف قديم في موقف جديد يعتبر تمثلاً رمزياً للقديم، (انظر رمز) والذي يعتبر ضرباً من التفعيل والتفريج (انظر: تطهير) الذي يعزى له في ظروف بعينها قيمة علاجية.

حسين عبد القادر

* * *

تفكك Disintegration

١ ـ تحلل نسق ما أو نقصان تنظيمه ووحدته من ثم عدم تكامله ويستخدم المصطلح عموماً بالنسبة للتنظيمات الاجتماعية أو النظم الفكرية بعامة.

٢ ـ ويستخدم المصطلح في مجال الأمراض العقلية ليشير إلى عدم تناغم الوظائف العقلية وتفككها.

٣ ـ وهو يشير في التحليل النفسي إلى ضعف الأنا وعدم تكامل التنظيم النفسي بعامة تحت سيطرته واشتداد وطأة الصراع بينه وبين الهو (انظر: هو) فلا تستطيع مواجة الواقع بحلول سوية فيضطر لاستخدام وسائل دفاعية (انظر: ميكانيزم الدفاع) تعينه على السيطرة على الواقع بحل مرضي يختلف باختلاف درجة ضعف الأنا وطبيعته النشوئية.

كما يشير إلى عدم تكامل الدوافع الغرزية (انظر: غريزة) بعبارة أخرى تفكك (انظر أيضاً Difusion) الدافعين الغرزيين أيروس (الليبيدو) وثناتوس (العدوان) من ثم تكون الغلبة للعدوان والكراهية وشدة سيطرة المراحل القبتناسلية (انظر: مراحل النمو).

٤ ـ وهو في الجانب الأخلاقي Moral يشير إلى تحلل خلقي ويفضل آنذاك استخدام مصطلح Degeneration (انظر انحلال Degeneration) الذي صكه موريل في نهاية القرن الماضي.

حسين عبد القادر

* * *

تفكك Dissociation

هو أحد الأساليب الدفاعية ويتجلى في الميل إلى الفصل أو التفرقة أو التقسيم ففي بعض الحالات المرضية سواء العقلية أو النفسية يحدث انقسام يتفاوت تحديداً في الوظائف النفسية فإن اشتد المرض فقدت الشخصية

وحدتها، ونجد مجموعة من المركبات تسيطر على الشخصية وقتاً ما بينما تصبح مجموعة أخرى من الدوافع أو الأفكار في حالة انفصام وكأنها فقدت فقداً جزئياً معنى ذلك أنه تنعزل بفعل هذه الحيلة الدفاعية مجموعة من العمليات العقلية عن الجانب الشعوري وتعمل بصورة مستقلة أو آلية ويظهر ذلك في فقدان الذاكرة أو تعدد الشخصية في بعض الحالات النفسية والعقلية.

وتنشأ هذه الحالة عن صراع بين مطلب الحاجة أو الغريزة ومطلب الواقع ولا يمكن أن يأخذ الفرد بالمطلبين في آن واحد وتبقى لذلك الاستجابتان المتباينتان للصراع بوصفها النقطة المركزية لانقسام الأنا.

مصطفى كامل

* * *

تفكير Thinking

نظام معرفي يقوم على استخدام الرموز التي تعكس العمليات العقلية الداخلية إما بالتعبير المباشر عنها، أو بالتعبير الرمزي، ومادة التفكير الأساسية هي المعاني والمفاهيم والمدركات.

والتفكير أنواع، فهناك ما يسمى بالتفكير الحسي أو العياني، وهو الذي يستخدم الوقائع والخبرات الحسية المباشرة كمادة له، والتفكير المجرد وهو الذي يسمى بالتفكير الشكلي حيث محتوى المادة هو الرموز والصور والمعاني المجردة، ثم هناك التفكير الترابطي وفيه يبقى الفرد على صلة بموضوعات العالم الخارجي، وفي تلك الحالة يصعب على الفرد أن يتحكم في وجهة تفكيره، فهو نوع من التداعيات والترابطات.

وهناك التفكير الخرافي في مقابل التفكير العلمي، وفي الأول يوجه تفكير الفرد مجموعة من المعتقدات والتصورات القبلية، وغير القابلة للتصديق الفعلي أو التجربة، أما في التفكير العلمي فالفرد يفكر في نطاق مقولات ومسلمات عقلية، ويجري على مادة الفكر عمليات تجريب ومناقشة. وهناك التفكير التقاربي في مقابل التفكير التباعدي، والأول ينتظمه النمط التقليدي الذي يستخرج مصداقية النتائج من المقدمات، ومن ثم يخلص بطريقة روتينية إلى الحقيقة، أما في التفكير التباعدي فالفرد يفكر بطريقة غير تقليدية، ويسمح لنفسه بأكبر قدر من الخيال، ومن ثم لا يتقيد بقوانين الواقع.

شاكر قنديل

* * *

تفكير ابتكاري Creative Thinking

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الابتكار، ويرجع التعدد والاختلاف إلى طبيعة الموضوع وإلى طبيعة المتخصص أو الباحث، وزاوية الرؤية التي يناقش الموضوع منها، فهناك من الباحثين من ينظر إلى الابتكار كعملية "Process" وهناك من يهتم به كإنتاج "Product" وفي ضوء كل مفهوم يختلف التعريف، وأسلوب دراسة الابتكار، وأساليب التقويم وأدوات القياس المستخدمة.

ولا نعتقد أن هناك مفهوماً تعددت فيه التعريفات كالتعدد الذي شاع في موضوع الابتكار، ويمكن أن نشير لبعض التعريفات كمثال لهذا التعدد، فيعرف «سيمون» الابتكار على أنه اتجاه المبادأة من جانب الفرد، والذي

يتمثل في قدرته على الخروج من سياق العادية والمألوفية، واتباع نمط جديد للتفكير. ويقدم «جيلفورد» تعريفاً للابتكار بأنه نوع من التفكير التباعدي، والذي يتم من خلال نسق مفتوح، ويتميز الإنتاج فيه بخاصية التنوع في الأفكار، والتي لا تتحدد مباشرة بالمعلومات المعطاة سلفاً أما «روجرز» فيعرفه كنوع من الإنتاج المتميز في الأفكار والأداء، وهو سلوك نتيجة لتفاعل الفرد والخبرة، ولذلك فهو يطلق على العملية الابتكارية وأنها خلق لإنتاج جديد نسبياً، ويعبر عما يكمن في الفرد من تميز وقدرات خاصة.

ويعرفه «كورانس» بأنه عملية إدراك الثغرات، أو الاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة أو عدم الاتساق، ومن ثم تبدأ عملية الوعي الذاتي للبحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف، واستعمال ما لدى الفرد من معلومات، وتبدأ عملية فرض الفروض، واستخلاص القرائن، والربط بين النتائج، .وإجراء التعديلات، وإعادة اختبار الفروض وبصرف النظر عن التعدد في تعريف الابتكار، سواء كان عملية أو إنتاجاً، إلا أن القدرة الابتكارية قدرة مركبة ويمكن تحليلها إلى مجموعة من قدرات فرعية، ومن أهمها:

الطلاقة Fleuency وهي القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار إزاء موقف أو مثير معين، بصرف النظر عن طبيعة تلك الأفكار، والمرونة Flexibility وهي قدرة الفرد على إعطاء أفكار متنوعة، والأصالة Originality وهي القدرة على إعطاء أفكار نادرة وجديدة.

شاكر قنديل

* * *

تفكير اجتراري Autistic Thinking

انظر: تفكير ذاتوي.

حسين عبد القادر

* * *

تفكير تقاربي Convergent Thinking

واحد من عمليات التفكير (الآخر: التفكير التباعدي Divergent Thinking). والتفكير التقاربي يختص بالذكاء والقدرات العقلية والتي تكون الإجابة فيها حلاً صحيحاً واحداً. بينما في التفكير التباعدي والذي يختص باختبارات الابتكار تكون الإجابة فيه بأكثر من حل صحيح مثل: اذكر الاستعمالات غير المعتادة للكرسي، ومثل صنع عناوين للقصة الآتية بعد قراءتها.

محمود أبو النيل

* * *

تفكير تنبؤي Predictive Thinking

التنبؤ تقرير مسبق لما يمكن حدوثه أو توقعه من أفعال ووقائع وأحداث. وعملية التنبؤ تتطلب توافر مجموعة من الشروط والمتغيرات منها، الوقائع القائمة، والظروف والملابسات القائمة حول الوقائع، ثم ما يحتمل حدوثه في ضوء الظروف والوقائع. ولأن التنبؤ حكم مبني على ربط العلاقات بين عناصر المواقف والوقائع القائمة، فمن الممكن إذا توافرت دراسة استقصائية للوقائع أن يكون الحكم التنبؤي صادقاً أو أقرب إلى الصدق.

أي أن التنبؤ القائم على دراسة وتجربة وتمحيص يكون أقرب للصدق واليقين من التنبؤ النظري البحت. فالأول يسمى تنبؤاً علمياً،

والثاني نسميه ظناً أو تخميناً، حيث لا تسنده الوقائع والأدلة.

شاكر قنديل

* * *

تفكير ذاتوي Autistic Thinking

هو تفكير يميز الفصامي أو شبه الفصامي (انظر: شبه فصامي) وهو تفكير يشاهد أيضاً لدى الانطوائيين مع اختلاف في الدرجة عنه لدى الذاتويين (انظر: ذاتوية) وفي التفكير الذاتوي يصعب الانتقال من عالم المتخيل والأفكار الذاتية والانشغال الدائم بالذات إلى مجال الواقع بل هو تفكير أسير عالمه الخاص دون اهتمام بالواقع فهو تفكير يتسم بالذاتوية Autism على حد تعبير إنجلش وإنجلش، ويعتبر البعض أحلام اليقظة (انظر: Day - Dreams) ضرب من التفكير الذاتوي. ويرى المرحوم الأستاذ الدكتور يوسف مراد أنه لا يمكن الحديث عن تفكير اجتراري أو غير اجتراري لدى المولود الحديث وإن كنا نتحدث عن الطفل الاجتراري (انظر: طفل ذاتوي) وتعتبر الذاتوية مرضاً في الطفولة المبكرة يبدأ في الشهور الأولى وقد يصاحب الطفل إلى حين ويحتاج لتدخل علاجي، ولا شك أن التفكير الاجتراري لدى الفصامي ومن يتّسمون به إنما يرجع إلى توقفات مراحل النمو في الأشهر الأولى وفقدان علاقة طيبة بالأم - مالكة نرجسيته - في مراحل جد مبكرة من التطور مع خلاف في الدرجة تبعاً للدينامية ونشوئية واقتصادية بناء الشخصية (انظر: شخصية).

حسين عبد القادر

تفكير راغب Wishful Thinking

انظر: Wishfulfilment .

حسين عبد القادر

* * *

تفكير ناقد Critical Thinking

المحاولة العقلية الدؤوب من جانب الفرد لاختبار الحقائق أو الآراء في ضوء مجموعة من المبادىء العقلية والمنطقية، وذلك لمعرفة الأدلة والتعرف على القرائن، دون القفز إلى النتائج. وهذا يتطلب التعرف على طرق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة من أجل الوصول إلى نتائج سليمة، واختبار صدق تلك النتائج، وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة.

فالتفكير الناقد هو ذلك النوع من السلوك العقلي الذي يسلكه الفرد عندما يطلب منه الحكم على قضية، أو مناقشة موضوع، أو تقديم رأي. ومن أساسيات التفكير الناقد أن يتوافر للفرد بعض القدرات ومنها، القدرة على المناقشة وتقليب الآراء وتقويمها، والقدرة على الاستنباط وفهم العلاقات، والقدرة على الاستنتاج والتميز بين الاحتمالات الصحيحة والخطأ، ثم القدرة على التفسير واستخلاص الأحكام العامة.

شاكر قنديل

* * *

تقبل Receptivity

استعداد لدى بعض الأفراد لتلقي الجديد من الأفكار أو الآراء أو الأشخاص، دون أن يجلوا

في أنفسهم غضاضة في التنازل عن أفكارهم الخاصة، فهم يتمتعون بمرونة عقلية، وثقة ذاتية، وخلو من التعصب والجمود. ومن ثم فإنهم منفتحون على الخبرة الجديدة، وتنمو شخصياتهم بسرعة، ويتقدمون في اكتساب مهارات جديدة، ولا شك أن هذا الاستعداد مكتسب. وهو يتوقف على عوامل كثيرة منها الجنس، والسن، ونوع الثقافة، ونمط التربية الأسرية وطبيعة القضية المثارة، ونوع المواقف وشكل التعامل.

شاكر قنديل

* * *

تقدير Assessment

طريقة لتقييم الشخصية من خلال الملاحظة أو المقابلة أو الاختبارات، وفي الملاحظة والمقابلة تعد صفات أو خصائص كالتعاون والانتماء والمشاركة أمامها تقديرات معينة سواء كانت كمية أو كيفية يوضع فيها التقدير المناسب للمبحوث، وفي الاختبارات يقوم المبحوث بنفسه بالإجابة على أسئلة معينة بنعم أو لا أو غيرها حسب انطباق أو عدم انطباق ما يقاس في السؤال عليه.

محمود أبو النيل

* * *

تقدير الذات Self Esteem

نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني والجنسي، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع وتشكل توظيفاً أو تعديلاً أو انحرافاً في علاقة الفرد بذاته.

مصطفى كامل

تقرير Report

هو الوثيقة التي ينتهي بها الأخصائي النفسي الإكلنيكي فحصه النفسي عن دراسته للحالة وفقاً للمنهج الإكلنيكي ـ والتقرير النفسي لنتائج الفحص النفسي يشتمل على ثلاثة أبعاد أساسية:

١ ـ البعد الانطباعي.

٢ ـ البعد الوصفي.

٣ ـ البعد التكاملي أو الدينامي.

ويشتمل البعد الانطباعي على البيانات العامة المميزة للمفحوص ومكان وتاريخ المقابلات وشكوى المفحوص ـ ووصف لمظهر وملبس وتعبيرات المفحوص اللفظية والإيمائية والانفعالية والسلوكية، كما يشمل ملاحظات الأخصائي النفسي أثناء المقابلات على اتجاه المفحوص نحو الموقف والأدوات والأخصائي النفسي نفسه، كما يصف مظاهر الطرح من جانب المفحوص من متصل بعد المقاومة والأفكار وعدم التعاون إلى بعد المبادأة والتلقائية والإيجابية تجاه الموقف والأخصائي النفسي.

ويشتمل البعد الوصفي، على وصف دقيق لمختلف جوانب سلوك المفحوص من خلال ملاحظات الأخصائي النفسي ونتائج استخدامه لوسائل القياس التشخيصية المختلفة. ويشمل هذا البعد وصف طبيعة وخصائص عمليات الإدراك والتفكير والانفعال والسلوك والتعبير اللغوي ـ بحيث يبرز جوانب السلوك السوي ومظاهر الانحراف في كل نوع من أنواع السلوك سواء من حيث تخلف مظاهر الطاقة ـ والنشاط

فيه أو زيادتها أو اضطرابها.

ويشتمل البعد التكاملي الدينامي على تفسير استجابات المفحوص في إطار تكاملي يوضح مختلف جوانب السلوك في إطار شمولي في كيفية أداء الشخصية ووظيفتها في مجال علاقتها بنفسها والآخرين وبالواقع، ومعتقداته وتقاليده بجانب إبراز علاقة المفحوص بمظاهر وأعراض المرض الذي يعانيه - ونوع وأساليب وميكانزمات الدفاع المستخدمة - لكي يستخلص منها الأخصائي النفسي طبيعة بناء الشخصية وأي مجالات الصراع هي محور الاضطراب وأسبابها، ويحدد طبيعة الخصائص الإيجابية التي ما زالت تعمل بصورة كفء وأي الخصائص التي أصابها الاضطراب بغرض الوصول من كل هذه الأبعاد إلى دلالات تدعم وجهة نظره العلمية في التشخيص، ووضع انطباع تنبؤي عن الحالة في ضوء ما استنتجه من دراسته للحالة لكي يوصي بأنواع وصنوف العلاج الملائمة للحالة وتحسنها من وجهة نظره.

وبعد ذلك عليه أن يتناقش مع بقية أفراد الفريق الإكلنيكي لكي يصلوا إلى تصور وفهم كامل عن حالة المفحوص من زواياها المختلفة من خلال تقارير يقدمونها عن الحالة من ناحية الفحص الجسمي والجسمي نفسي والفحص الاجتماعي وتاريخ الحالة، والنشاط التلقائي في غير الجلسات الرسمية لكي يتفقوا على أفضل سبل العلاج لإعادة المفحوص إلى حالة التوافق السوي مرة أخرى.

مصطفى كامل

* * *

تقرير كينزي (عن السلوك الجنسي) Kinsey Report

هي الدراسات المعروفة بتقرير كنزي. وهي عبارة عن بحث أجري في بلومنجتون Bloomington (في أنديانا - بالولايات المتحدة الأمريكية) على يد كنزي A. Kinsey وكان أول دراسة علمية ميدانية عن فهم السلوك الجنسي. وقد أجرى كنزي وزملاؤه مسحاً على ٣٥٠٠ ذكر أبيض، ٥٤٩٠ أنثى بيضاء على مدى خمسة عشر عاماً وقد كانت العينة من فئات عمر متباين وفئات تعليم مختلفة، كذلك الطبقة الاجتماعية والدين. وقد كانت الأسئلة تدور حول: السلوك الجنسي، والاستمناء، والعادة السرية، والجماع الزواجي وغير الزواجي، والجنسية المثلية.. إلخ. ولقد وجه نقد للبحث - إضافة للنقد الخاص بالاعتراض الأخلاقي على النتائج - من زاوية عدم تمثيل العينة. وتتمثل أهمية تقرير كنزي في فتحه الباب لنوع جديد من الدراسات الميدانية عن السلوك الجنسي، والذي قام بمواصلة الجهد فيها جبهارد Gebhard بعد وفاة كنزي.

محمود أبو النيل

* * *

التقلص العضلي Nyotonia

وهو يعني تقلص عضلة أو عضلات في الجسم وقد يكون ذلك نتيجة إجهاد جسمي أو لاستجابة حركة تمت بصورة غير صحيحة أو لالتهابات تصيب الجهاز العضلي وتؤدي إلى تكرار تقلص العضلة والشعور بالألم الحاد الذي عادة لا يختفي تماماً إلا بالعلاج الطبي

المتخصص بعد معرفة أسباب هذه الشكوى - وبممارسة أسلوب العلاج الطبيعي.

مصطفى كامل

* * *

تقليد Imitation

انظر محاكاة.

فرج عبد القادر طه

* * *

تقمص Identification

انظر: توحد.

فرج عبد القادر طه

* * *

تقنين Standardization

مختلف الدراسات النظرية والميدانية والتجريبية التي تجري على الاختبار أو المقياس النفسي حتى نطمئن على صلاحيته للاستخدام، وبذلك نثق في نتائجه. مثل دراسة وحداته ودراسة ثباته ودراسة صدقه وتحديد معاييره ووضع نماذج تصحيحه، وكيفية تفسيره، وتحديد كيفية تطبيقه وتعليماته...

وفي حالة ترجمة اختبار نفسي أو اقتباسه أو نقله إلى بيئة غير التي أعد أصلاً لها فإن على مترجم الاختبار أو مقتبسه أو ناقله أو معده للبيئة الجديدة أن يعيد كافة دراسات تقنينه من جديد على البيئة الجديدة حتى نطمئن إلى صلاحيته لهذه البيئة الجديدة، كما يحدث عندما ننقل اختباراً أمريكياً إلى البيئة المصرية مثلاً. إذ لا نطمئن إلى صلاحيته للاستخدام إلا بعد إجراء دراسات عليه في بيئتنا المصرية، وهكذا... ولهذا فإن ترجمة أو نقل الاختبار من بيئة لبيئة ليس ترجمة للشكل وإنما ترجمة للمضمون حتى وإن خالف الشكل. فمثلاً قد نجد في اختبار ذكاء أمريكي سؤالاً عن المسافة بين واشنطون ونيويورك، فنترجمها مثلاً إلى سؤال عن المسافة بين طنطا والقاهرة... إلخ. أي نهتم بالجوهر الذي هو مدى وعي المواطن الذي نختبره بالمسافة بين مدينتين معروفتين في مجتمعه ومن شهرة بدرجة معينة، فنبحث ونحن نترجم السؤال إلى مدينتين مصريتين معروفتين في مصر بنفس الدرجة تقريباً، ويحدد هذه الدرجة نسبة الإجابة الصحيحة على هذا السؤال.

ويشترط أن تجري دراسات التقنين وتجاربه على عينة تمثل المجتمع Population الذي يعد الاختبار للتطبيق عليه وتسمى هذه العينة بعينة التقنين Standardization Sample فمثلاً إذا كنا نعد أو نترجم اختباراً لقياس ذكاء تلاميذ المدارس الابتدائية، فيجب أن تكون العينة التي ندرس عليها صلاحية الاختبار ونجربه عليها من تلاميذ المدارس الابتدائية بصفوفها المختلفة وبما تشمله من ذكور وإناث وطبقات اقتصادية اجتماعية ومهنية ثقافية مختلفة... أي ينبغي أن تكون عينة التقنين أقرب إلى الصورة الفوتوغرافية المصغرة للمجتمع الأصلي تحمل أهم ملامحه، لدرجة أننا احتجنا إلى تطبيق الاختبار على أفراد لم تتضمن مثلهم عينة أو عينات تقنينه (كأن نطبق الاختبار في المثال السابق على تلاميذ من المدرسة الإعدادية) فإنه يجب علينا في هذه الحالة قبل تطبيق الاختبار أن

نعيد دراسات تقنينه من جديد على عينة تتشابه مع مثل هؤلاء الأفراد الذين نريد أن نطبق عليهم الاختبار لنستوثق من مدى صلاحية الاختبار للتطبيق عليهم. وفي تقنين الاختبار تجري دائماً عمليات تعديل لوحدات الاختبار أو لوضعها داخل الاختبار، كما تجرى عمليات حذف وإضافة وإعادة تجريب للاختبار ووحداته حتى نصل في النهاية إلى ثقة عالية يمكن أن نضعها في الاختبار لنستخدمه بأمان.

ولا ينبغي أن ينشر الاختبار للاستخدام إلا بعد أن نستكمل عمليات تقنينه. ولهذا فإن معد الاختبار ينشر معه كتيباً ضامناً بالاختبار يشرح فيه بالتفصيل الخطوات التي اتبعها في تقنينه والنتائج المفصلة لها ويصف فيه عينة التقنين أو عينات التقنين وصفاً شاملاً حتى يعرف من يريد استخدام الاختبار حدود صلاحيته للتطبيق وخصائص العينات والجماعات والأفراد التي يصلح الاختبار لها. فهذا اختبار يصلح لطلبة الجامعة، معنى هذا أنه قد لا يصلح للأميين أو لأطفال المدارس الابتدائية... إلخ.

فرج عبد القادر طه

* * *

تقييم Appraisal

أي حكم يختص بجانب أو عدة جوانب من السلوك الإنساني أو السمات أو الاستعدادات الشخصية وفقاً لنظرية معينة، مثل الحكم على طفل بأنه عدواني أكثر منه انطوائي.

محمود أبو النيل

* * *

تقييم الذات Self Evaluation

عملية استبطان ذاتي يمارسها الفرد إزاء علاقته بنفسه أي أنها عملية تقويم وأحكام يصدرها الفرد على ذاته سواء من ناحية إدراكه لقيمته ومكانته ودوره، وصورة الجسم، وكفاءة أجهزته في مواجهة حاجات الذات ومتطلبات الواقع.

مصطفى كامل

* * *

تقييم الوظائف Job Evaluation

تحديد قيمة مالية أو أجر أو مرتب لكل وظيفة (انظر: وظيفة) داخل مؤسسة العمل، على أساس من الموضوعية والعدالة. ويعتبر تحليل العمل (انظر: تحليل العمل) حجر الأساس في تقييم الوظائف. ومن هنا فإن تحليل العمل ينبغي أن يتم كخطوة أولى نحو تقييم الوظائف. ذلك أن تقييم الوظائف يتم بناء على العوامل التي تعطي الوظيفة قيمتها مثل المهارة اللازمة لها والمجهود الذهني والمجهود البدني التي تتطلبهما والمسؤولية التي تتحملها وظروف العمل التي تمارس فيها... وهذه كلها يوضحها تحليل العمل بالتفصيل. فكلما كانت الوظيفة ـ على سبيل المثال ـ تتطلب مهارة مرتفعة ومؤهلاً عالياً وتدريباً شاقاً وخبرة طويلة ومجهوداً ذهنياً كبيراً وتحملاً لمسؤولية ثقيلة وتمارس في ظروف عمل خطرة كلما ارتفع أجر من يشغلها.

ومن المفضل دائماً أن تقوم بالتقييم في كل مؤسسة لجنة تضم أكثر من مسؤول حتى نضمن درجة أعلى من الموضوعية والعدالة في التقييم.

كما يفضل أن تضم هذه اللجنة ممثلاً عن العاملين وممثلاً عن الإدارة، بالإضافة إلى الأخصائيين الفنيين في عملية التقييم. وهناك طرق معروفة وخطوات شائعة وتفصيلية لكيفية تقييم الوظائف، تسترشد بها لجان التقييم.

وفي كل الأحوال ينبغي أن يكون واضحاً أننا نقيم الوظيفة وليس الموظف. أي أننا نقيم العمل في حد ذاته بعيداً عن تقييمنا لمدى كفاءة العامل الذي يشغله حالياً ومدى جدارته للقيام بالعمل أو ما يحمله من مؤهل يعلو أو يقل عما يتطلبه العمل.

فرج عبد القادر طه

* * *

تكامل Integration

١ ـ التكامل هو تلك العملية Process التي تتوحد بها الوظائف النفسية في كل متناغم، وهناك تفرقة بين التكامل الأولى Primary والثانوي Secondary ويقصد بالأول تطور وعي الطفل بجسمه باعتباره شيئاً متميزاً عن الأشياء الأخرى في مجال بيئته، بينما يعني التكامل الثانوي انتظام المكونات القبتناسلية تحت لواء المرحلة التناسلية، مما يعني تكامل الدفعتين الغرزيتين الحياة (الليبيدو) والموت (العدوان) (انظر: غريزة) وامتزاج الغرائز Fusion تحت سيطرة الحب.

٢ ـ أسس المرحوم الأستاذ الدكتور يوسف مراد ما أسماه بعلم النفس التكاملي Intergrative Psychology وهو يدور حول التكامل في مستويات ثلاثة: الوظائف العضوية في الكائن الحي والوظائف النفسية والاتجاهات السلوكية، وتكامل في المستويات الاجتماعية المختلفة، وإن اهتم اهتماماً كبيراً بحكم تخصصه بالجانب النفسي من التكامل والذي يقول إنه استخلص معالم منهجه التكاملي «في أثناء دراستنا المقارنة للسلوك الحيواني وسلوك الطفل في السنتين الأولى والثانية من عمره» (مجلة علم النفس، مجلد ١، عدد ٢، ١٩٤٦، القاهرة) وهو البحث الذي نشره بباريس عام ١٩٣٩ ثم واصل إيضاحه إبان قيامه بتدريس علم النفس بآداب القاهرة عام ١٩٤٠ ثم اكتمل له بناء نظري حول تصنيف تكاملي للوظائف والوقائع النفسية خلال عام ١٩٤٢ ولم ينشره حتى فبراير ١٩٤٦ وأجمله في علة قوانين تسترشد بخصائص الحياة النفسية وتتبع مراحل النمو التي تجتازها هذه الحياة في اتجاه تحقيق الغاية التي تنطوي عليها كل خطوة لتصبح بإزاء عوامل نفسية اجتماعية وعوامل بيولوجية ونفسية تخضع لعدة قوانين هي:

القانون الأول: يتجه الترقي في مجال الحوافز والميول من اللاشعور إلى الشعور.

القانون الثاني: يتجه الترقي في مجال الشخصية من الأفعال الآلية إلى الأفعال الإرادية.

القانون الثالث: يتجه الترقي في مجال النشاط الحركي من استخدام الأشياء لاستخدام رموزها.

القانون الرابع: يتجه الترقي في مجال النشاط الذهني من الإحساس إلى التصور الذهني.

ومن الجدير بالذكر أن مارستون Marston قد نشر كتاباً عام ١٩٣١ باسم علم النفس التكاملي

أشار الأستاذ الدكتور يوسف مراد بأنه اطلع عليه بعد الانتهاء من وضع منهجه وقد قام بتقويمه إذ رأى أنه لا ينتهج مبدأ واضحاً للتصنيف والتعليل.

حسين عبد القادر

* * *

تكامل الشخصية
Personality Intergration

تنظيم مكونات الشخصية وأجزائها المختلفة (أعضاء وأجهزة بدنية، دوافع وميول وقدرات وخبرات وأحاسيس وانفعالات وتفكير وسلوك..) في وحدة متماسكة في جوانبها متناسقة ومتناغمة في وظائفها، بحيث يندر فيها الشذوذ والنشاز، وبحيث يؤدي هذا إلى توافق الشخصية وتوفيقها.

وكلما كانت الشخصية متكاملة كلما دل هذا على ارتفاع مستوى الصحة النفسية بها، وعلى خلوها من الاضطرابات النفسية الواضحة.

فرج عبد القادر طه

* * *

تكثيف Condensation

مصطلح استخدمه فرويد والمحللون النفسيون، للدلالة على عملية أساسية من عمليات إخراج الحلم وأيضاً تكوين الأعراض من الأمراض النفسية. ففي عملية التكثيف يظهر عنصر واحد في الحلم الذي يراه النائم أو في العرض الذي يشكو منه المريض ليعبر عن أكثر من عنصر. فمثلاً في الحلم قد يرى النائم شخصاً تشبه ملامح وجهه أخاه الأكبر، بينما تشبه أبعاد جسمه أباه، أما لون بشرته فيشبه صديقه الحميم فلاناً. وهنا يكون الشخص الواحد الذي ظهر في الحلم هذا معبراً عن ثلاثة أشخاص يريد المحتوى الكامن للحلم Latent Content (انظر: محتوى الحلم الكامن) أن يعبر عنهم جميعاً. فالشخص الواحد الذي ظهر في الحلم كان تكثيفاً لهؤلاء الأشخاص الثلاثة في دلالته. وهذا مما يزيد من استغلاق المحتوى على الفهم والتفسير، حيث ترتفع درجة المسخ والتشويه في الأحلام (وأيضاً في أعراض الأمراض النفسية) باستخدام عملية التكثيف هذه، علاوة طبعاً على العمليات النفسية الأخرى التي تشترك في تسبيب هذا المسخ والتشويه كالنقل والتصوير البصري والرمزية..).

فرج عبد القادر طه

* * *

تكرار Frequency

عدد مرات حدوث ظاهرة ما، أو هو عدد مرات وجود قيم معينة أو متغير معين فإذا كان المتغير مثلاً «العمر عند الموت» فإن عدد الأفراد الذين يموتون عند كل عمر يمثل ذلك التكرار والذي يسمى التوزيع التكراري والذي يوضع في جدول تكراري ممكن تمثيله بيانياً في شكل منحنى أو مضلع أو مدرج تكراري.

محمود أبو النيل

* * *

تكنيكات إسقاطية
Projective Techniques

انظر: وسائل إسقاطية.

فرج عبد القادر طه

* * *

تكيف Adaptation

خطوة أبعد من المواءمة Accommodation على طريق التوافق (انظر Adjustement) سواء في المجال البيولوجي أو الاجتماعي أو النفسي، وهي تمثل تغيراً في البناء (أو السلوك) لمواجهة متطلبات البيئة الأمر الذي يستدعي تفرقته عن المواءمة والتوافق، وهو ما يرى معه عالم النفس المصري الأستاذ الدكتور صلاح مخيمر أنه الأساس الذي يقوم عليه التوافق الحق (مفهوم جديد للتوافق، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٧٧).

ويعني التكيف في التحليل النفسي قدرة الأنا (انظر: أنا) على التوفيق بين الدفعات الغرزية الصادرة عن الهو (انظر: هو) والعالم الخارجي والأنا الأعلى (انظر: أنا أعلى) وذلك عبر اختبار الواقع Test Reality فكأن التكيف والحالة هذه هو إحدى وظائف الأنا الذي يؤدي ضعفه مع وجود أنا أعلى صارم إلى سوء تكيف Malad Adaptation في اتجاه المرض النفسي وهو ما تبين نتائجه تبعاً لطبيعة المكبوت والقوى الكابتة في متصل من الأمراض النفسية إلى أشد الأمراض العقلية استفحالاً، كما أن غلبة الهو والإشباع الفعلي للرغبات المناهضة لنسق القيم يشير إلى الانحرافات بعامة (انظر: انحراف Perversion).

ويرى جمهرة من علماء النفس (السلوكيون) أن التكيف يعني انصياع الكائن الحي للشروط التي يفرضها التعلم ـ على سبيل المثال ـ مع استبعاد السلوك التمهيدي غير الضروري. وهم يرون أن زمن التكيف Adaptation Time إنما هو تلك المدة الكلية منذ بدء التعرض المطرد والمنظم للمثير (انظر: مثير)، حتى تلك اللحظة التي تستقر بعدها الاستجابة (انظر: استجابة) دون تغير.

ومن الجدير بالذكر أن المصطلح قد استعاره علماء النفس من علم الأحياء إذ يعني هناك أي «تغير في البناء أو الوظيفة أو الشكل في النبات أو الحيوان ـ في بضعة أجيال ـ يزيد قدرته على الحياة في بيئته».

حسين عبد القادر

* * *

تكوين عكسي Reaction-Formation

عملية تكوين سمة شخصية أو ميل أو دافع مضاد لسمة أو ميل أو دافع غير مرغوب يوجد دفيناً في الشخصية. وتتم هذه العملية بشكل لا شعوري بحيث يطرأ تغير جوهري على هذه السمة أو الميل أو الدافع فينقلب إلى الضد تماماً في شعور الشخص وإحساسه. وفي هذه الحالة يكون شعور الشخص مضاداً تماماً لما هو موجود بلا شعوره.

ومن أمثلة ذلك التقزز والنفور الشديدين من لبن الأم لدى الكبير كتكوين عكسي لرغبته اللاشعورية الشديدة فيه والمكبوتة منذ الطفولة، حيث كان لبن الأم أفضل شيء يحصل عليه الرضيع من العالم الخارجي. ومن أمثلة ذلك أيضاً النفور الجنسي من المحارم عند الكبار كتكوين عكسي لاشتهائهم في مرحلة الطفولة الأولى.

ويلاحظ أن الرغبات أو الميول أو الدوافع أو السمات التي يعالجها الأنا باستخدام عملية التكوين العكسي هي الرغبات والميول

والدوافع والسمات المنبوذة اجتماعياً والتي يدينها الضمير أو الأنا الأعلى، فيضطر الأنا إلى عكسها ارضاء للمجتمع وتمشياً مع قيم الضمير والأنا الأعلى، وإمعاناً في نفس الوقت في قهرها حتى يأمن عدم ظهورها فلا يتعرض للحرج أو التهديد.

فرج عبد القادر طه

* * *

تلف بأنسجة المخ
Brain Damage

تلف يحدث في جزء أو منطقة أو فص من المخ أو في أكثر من جزء أي يكون منتشراً في أجزاء مختلفة ويعني إصابة في خلايا المخ وأنسجته بحيث يؤدي إلى تلف هذه الخلايا وتوقف نشاطها الوظيفي ـ وقد يحدث هذا التلف بسبب بعض أمراض قصور الدورة الدموية أو نتيجة لأمراض معدية أو تسمم أو نتيجة لإصابات خارجية في قشرة المخ تؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ أو نتيجة ظهور أورام تؤدي إلى التدخل الجراحي وتتطلب استئصالاً لجزء من المخ يؤثر على وظيفة هذا الجزء أو المنطقة من المخ.

مصطفى كامل

* * *

تلميذ متدرب **Apprentice**

تلميذ يتدرب وفقاً لبرنامج معين في أحد المهن المناسبة لاستعداداته، وللوصول به لمستوى معين من القدرة والمهارة في مجال التدريب كنظام التلمذة الصناعية في مصر والذي يقبل به التلاميذ الحاصلون على الإعدادية العامة بعد إجراء الاختبارات النفسية والطبية عليهم ثم يوزعون للتدريب في مراكز التدريب على حرف المعادن أو المباني أو النسيج أو الجلود. حسب ما كشفت عنه الاختبارات النفسية من استعدادات، كما سبقت الإشارة، وحسب احتياجات كل مركز لعدد معين منهم.

محمود أبو النيل

* * *

تليباثي **Telepathy**

انظر: تخاطر.

حسين عبد القادر

* * *

تمارض **Malinger**

إدعاء المرض دون أن يكون الفرد مريضاً بالفعل. وهو ظاهرة من ظواهر سوء التوافق المهني، حيث يتهرب العامل من القيام بعمله فيدعي المرض ويذهب للطبيب ليمنحه إجازة مرضية تعفيه من مزاولة عمله لفترة. وقد ينجح العامل في مثل هذه الحالات في إيهام الطبيب بأنه مريض أو لا ينجح في ذلك. كما أن الفرد قد يلجأ إلى التمارض تهرباً من موقف يفرض عليه التزامات اجتماعية أو واجبات عرفية لا يريد أن يؤديها...

فرج عبد القادر طه

* * *

تماسك **Cohesion**

مجموعة القوى التي تجعل الفرد وتبقي عليه عضواً في الجماعة. ويعرف التماسك بدرجة جاذبية الجماعة والتي تعتمد أساساً على:

أ ـ النواحي الإيجابية التي تمتلكها الجماعة في التفاعل مع أعضائها، فالتفاعل يكون أكبر عندما يجني منه أعضاء الجماعة الكثير من الربح.

ب ـ المدى الذي تكون عليه أنشطة الجماعة جذابة أو مفيدة لكل عضو مثل الأثر الترويحي الذي يعود على الفرد من أنشطة الفراغ الممكنة لدى الجماعة.

جـ ـ الدرجة التي يمكن بها استخدام عضو الجماعة لتحقيق أهدافها.

محمود أبو النيل

* * *

تماسك الشكل Figural Cohesion

ميل أجزاء الشكل لأن تبقى مع بعضها ككل واحد متكامل.

محمود أبو النيل

* * *

تمركز حول الآخرين Heterocentricity

الاتجاه نحو الآخرين أكثر من الذات، وعكس مركزية الأنا، أو التمركز حول الذات. (انظر: تمركز حول الذات).

محمود أبو النيل

* * *

تمركز حول الذات Egocentricity

يعني هذا المصطلح اتجاه وميل الفرد إلى الاهتمام بذاته وانشغاله بها في مقابل إهماله وعدم اهتمامه بالآخر واهتمامات الواقع كما يطلق على تقويم المواقف والحكم عليها من وجهة نظر الذات دون اعتبار لرأي الآخرين وأحكامهم وقد أطلق بياجيه مركزية الذات على ما يتميز به الطفل في مراحل نموه النفسي الأولى من شعور بالاهتمام بأفكاره وحاجاته دون مسايرة أفكار الآخرين أي أن الطفل يبدأ حياته النفسية بمركزية الذات قبل أن يصل إلى مرحلة تصور الآخرين والعلاقة بهم.

كما أن هذا المصطلح يستخدمه علماء مدرسة التحليل النفسي بنفس معنى النرجسية أو عشق الذات ـ ويعتبر مرحلة من مراحل النمو النفسي في طفولة الفرد ـ يتخلى عنها في إطار تطوره النفسي وقد تظهر ظاهرة تمركز الفرد حول الذات كأحد الأعراض المرضية في بعض الأمراض النفسية والعقلية.

ويظهر الفرد مغالياً في الاهتمامات الذاتية والتحرك حولها في إطار يتسم بالأنانية دون اعتبار للآخر والواقع الذي يحيى فيه (انظر: تمركز حول الآخرين).

مصطفى كامل

* * *

تموضع Objectivization

التموضع بعامة هو تحويل الذاتي إلى موضوعي، ولكنه في بعده الفلسفي الهيجلي يشير إلى أن الإنسان إذا ما كان يتموضع أو يتخارج (من خلال الثقافة والحضارة والإنتاج بعامة) فإنه وتبعاً لهيجل يغترب ويصبح وجهاً لوجه من خلال هذا التموضع في غيرية يكاد يمتنع تخطيها، وإن كان واجب الإنسان أن يجاهد لتخطيها، ذلك أن الوعي لا ينشأ من فراغ بل في علاقة بالآخر تمتد من المهد إلى اللحد إذا ما

صح التعبير، لذلك يفرق هيجل بين التموضع وهو الاغتراب Entaeusserung بمعناه الإيجابي المقبول وبين الاغتراب بمعناه السلبي غير المقبول Entfremdung الأمر الذي يرى معه الدكتور محمود رجب أن ماركس .Marx K لم يعه ولم يدرك أساس تفرقة هيجل له (الاغتراب، منشأة المعارف، ١٩٧٨، الإسكندرية) لقد رفض هيجل أن يجعل من الوعي المباشر معياراً للحقيقة، ومن ثم فإن الوعي بذاته لا سبيل له إلا عبر آخر يتواصل معه، وهو لا يكون وعياً فردياً إلا باستدماج الوعي بالعالم في داخله، فهو تموضع يهم عالم النفس بهذا المعنى في مقام أساسي.

حسين عبد القادر

* * *

تمييز Discrimination

إدراك الفروق بين الأفراد أو الأشياء، وهي حالة عكس التعميم (انظر: تعميم). ففي التعميم لا يميز الفرد بين الأفراد بعضهم وبعض، أو بين الأشياء بعضها والبعض الآخر، ولذا تكون استجابته للأفراد أو الأشياء استجابة غير ناضجة بحيث لا تحقق له التوافق الأمثل. فالطفل مثلاً في بداية حياته ينظر لكل امرأة على أنها أمه، وكل رجل على أنه أبوه، ومع نمو الطفل يبدأ في التمييز بين أمه وغيرها من النساء وبين أبيه وغيره من الرجال، ويستجيب لكل منهم استجابة مخالفة حسب اختلاف الأشخاص والظروف. ولذا فالتمييز موقف أنضج من التعميم ولاحق عليه في مراحل النمو التي يمر بها الطفل.

فرج عبد القادر طه

تنافر معرفي Cognitive Dissonance

التنافر المعرفي يمثل المفهوم المركزي لنظرية فستنجر عن التنافر المعرفي للكشف والتنبؤ بالاتجاهات، وخاصة الصلة بين الاتجاهات والسلوك. ويوجد التنافر المعرفي عندما تكون هناك علاقة متضاربة بين عنصرين معرفيين أو أكثر (مثل: المعرفة، اتجاه أو رأي يختص بأي شيء، سلوك أحد الأفراد). وتظهر حالة التنافر المعرفي عندما يتعارض أحد هذه العناصر مع الآخر، وإضافة لذلك فإن العلاقة بين هذه العناصر تكون إما متنافرة أو متناغمة. وطبقاً لفستنجر فإن التنافر المعرفي يمثل خبرة غير سارة بالنسبة للفرد، كما أنه يؤدي إلى حالة من الضغط التي توجه نحو خفض التنافر أو التناقض. وتعتمد قوة هذا الضغط الموجه لخفض التنافر على قوة التنافر الموجود، والذي يكون بالتالي نتيجة للعلاقة بين أهمية وعدد العناصر المتنافرة من ناحية والعناصر المتناغمة من جهة أخرى. وخفض التنافر يكون من خلال: أ - تغيير سلوك الفرد كعنصر معرفي. ب - تغيير البيئة كعنصر معرفي. جـ - إضافة عنصر معرفي جديد لخفض وزن التنافر إذا قورن بوزن نموذج التناغم.

محمود أبو النيل

* * *

تناقض وجداني Ambivalence

مصطلح صكه بلويلر رائد مدرسة زيورخ في كتابه عن الخبل المبكر عام ١٩١١ ليصف تلك الثنائية التي تبرز التناقض أو المشاعر المتعارضة بين الكره والحب (مجال وجداني) أو الرغبة واللارغبة (مجال إرادي) أو أنا كائن إنساني

ولست كائناً إنسانياً (مجال فكري) وذلك لدى المريض الفصامي (انظر Schizophrenia) فهذه مريضة فصامية لا تكف عن الهذيان مشيرة لحبيبها بأنه شيطان، ملاك وهلم جرا، وهذا مريض يرغب في الطعام ولا يرغبه معاً، وهذا ثالث يرى أنه الطبيب وهو ليس هو. وهي الأمور التي اعتبرها بلويلر من الأعراض الرئيسية للفصام وجمعها تحت مصطلحات الثنائية الوجدانية Affective Ambivalence وثنائية الإرادة Ambivalence of the Will والثنائية الفكرية Inellectual Ambivalence وقد استخدمه فرويد للمرة الأولى عام ١٩١٢ في مقالته عن «ديناميات الطرح» وأضفى على المصطلح بعداً ديناميا عندما تحدث عن الطرح السالب وكيف أن ثنائية (الميول) هي ما تتيح للمحلل النفسي مزيداً من الفهم لقدرة العصابي على استخدام الطرح في خدمة المقاومة. وهو يرى أن ثنائية الميول تميز بعض مراحل التطور (انظر: مراحل النمو) حيث يتواجد حب الموضوع وتدميره معاً وبخاصة مع بزوغ المرحلة السادية الفمية والمرحلة السادية الشرجية وهو ما اهتم به أبراهام .Abraham, K عندما رأى أن المرحلة الفمية المبكرة سابقة على ثنائية الميول (بدون موضوع) بينما المرحلة التناسلية النهائية تقوم على حب الموضوع (مرحلة ما بعد ثنائية الميول). ومن الجدير بالذكر أن فرويد يميل إلى النظر إلى الصراع الأوديبي باعتباره صراعاً بين حب وكراهية (عدوان) يتجهان نحو نفس الشخص. وهو يولي لدينامية الصراع بين الدافعين الغرزيين أهمية كبرى في نشأة الأمراض النفسية والعقلية مما يعتبر معه ثنائية الميول أساساً للحياة النفسية اللاشعورية. ومن الجدير بالذكر أن ترجمة المصطلح بالتناقض الوجداني إنما اعتمدت على الاستخدام الغالب في التحليل النفسي لدلالة الثنائية في المجال الوجداني لصراع الأضداد بين الحب والكره (بين أيروس وثناتوس).

حسين عبد القادر

* * *

تنبؤ **Prognosis**

أحد أهداف العلم - الأكاديمي والتطبيقي - فمن الناحية العلمية فإن التنبؤ يبنى على الفهم - والتنبؤ يعني تصور انطباق القانون أو القاعدة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأ عنها، أو بمعنى آخر تصور النتائج التي يمكن أن تترتب على استخدام المعلومات التي توصلت إليها بحوث في مجال ما - في مواقف جديدة.

ولا شك أن التنبؤ يساعد بدوره على زيادة الفهم، ذلك أن التنبؤ يكون جزءاً من خطة التحقيق التجريبي التي تختبر بها صحة المعلومات، فإذا ثبتت صحة التنبؤ فإن معنى ذلك أن المعلومات التي أقمنا التنبؤ على أساسها معلومات صحيحة. أما إذا لم تثبت صحة التنبؤات فمعنى ذلك أنه يجب مراجعة المعلومات في ضوء النتائج الجديدة التي نحصل عليها.

وعملية التنبؤ تفترض وجود علاقة جديدة لا نستطيع التحقق من وجودها فعلاً بناء على معلومات سابقة وحدها - وإنما تجبرنا عدم المعرفة بالعوامل الجديدة على أن نقبل التنبؤ على أنه صحيح بشكل مبدئي فقط وذلك إلى أن نتحقق بالفعل وعن طريق الدراسة التجريبية من صحته.

ولذلك فإن التنبؤ الذي لا يمكن اختباره عملياً

ليست له قيمة إذ يبقى مقدار صحته مجهولاً. واختبار صحة التنبؤ تقتضي القيام بخطوتين منفصلتين وإن كانتا متكاملتين. الأولى عملية استنتاج عقلي فإن النتائج المترتبة على فرض معين يجب أن تتخذ وصفاً معيناً وأن تكون لها صفات وخصائص معينة.

والثانية خطوة التحقيق التجريبي ومن خلالها تخلق الظروف التجريبية التي تؤكد أو تنفي صحة الاستنتاج في الخطوة الأولى - وجميع التنبؤات يجب أن توضع موضع الاختبار التجريبي إذ أن هذه هي الوسيلة العلمية الوحيدة للتحقق من صحتها كما أنها تسمح لأكثر من باحث بملاحظة الظاهرة وبذلك تعطى الفرصة للاتفاق بين الباحثين.

والتنبؤ في مجال علم النفس الإكلنيكي هو الخطوة التالية للتشخيص أي لفهم الحالة المرضية وتسير بنفس السياق العلمي. ويهدف التنبؤ من الناحية الإكلينكية إلى تقدير احتمالات وظروف الحالة المرضية وتطورها في ضوء عملية الفهم التشخيصي بظروف وديناميات وخصائص البناء النفسي لشخصية المريض. ويلتزم الأخصائي النفسي الإكلنيكي في تحديد خطوة التنبؤ - التي تسبق خطوة العلاج - بالدلالات التنبؤية التي تستخرج من نتائج الأدوات التشخيصية. ويقرن هذه الدلالات بدلالات أخرى يستقيها من فهم طبيعة العملية المرضية والظروف الخارجية والداخلية - من بيئية وجسمية ونفسية وخصائص الفرد التعليمية والدافعية والاقتصادية والمهنية التي تدفع به إلى التحسن والتفاعل الإيجابي في خطوة العلاج من علمه.

مصطفى كامل

التنشئة الاجتماعية Socialization

تشير إلى العملية التي ينمو من خلالها الفرد ليكون كائناً اجتماعياً. أو هي العملية التي يكتسب بها الفرد الحساسية للمنبهات الاجتماعية (مثل الضغوط والالتزامات الاجتماعية) ويتعلم السير في إطارها، ويسلك مثل الآخرين في جماعته أو ثقافته، وهي عملية تكوين الكينونة الاجتماعية.

محمود أبو النيل

* * *

تنظيم الشخصية

Personality Organization

انظر: تكامل الشخصية.

فرج عبد القادر طه

* * *

تنفيس Abreaction

هو تفريغ وإطلاق عقال التوترات الناجمة عن الشحنات الانفعالية وموضوعاتها من ذكريات أو مركبات تسبب الألم والتي غالباً ما تكون لا شعورية.

ولقد استخدمه فرويد في المرحلة الأولى من علاجه للهستيريا إبان عمله مع بروير، وقصد به الإنصات لتلك التوترات الانفعالية الناجمة عن الصراع والمكبوتات التي يمكن التعبير عنها في وجود المعالج من خلال المشاعر أو الأفعال التي يتاح لها تخيل الموقف الذي نشأت فيه أو عنه، وكان التنويم المغناطيسي Hypnosis إحدى الوسائل التي تساعد المريض على أن يعيش خبراته هذه من جديد.

ولقد عدل فرويد عن هذه الطريقة ـ التي يعتبر التفريـج Catharsis وسيلتها الأساسيـة ـ إلـى التحليـل النفسي (انظر: تحليـل نفسي) القائم على التداعي الطليـق (انظر: تداعي طليـق) والطرح (انظر: طرح) وإن كان ذلك لا ينفي أن الموقف العلاجي قد يتضمن نوعاً من التنفيس لا يعتبره المحلل النفسي هدفه الأول، وإن ظلت بعض المدارس العلاجية موثقة إليه لا تتجاوزه إلى إعادة البناء والذي نعتبره الهدف الأساسي ـ في ظننا ـ لأي علاج.

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن التنفيس قد يكون ظاهرة تلقائية لدى الكبار بقدر ما نجده لدى الأطفـال ـ علـى سبيل المثـال ـ عندمـا يصوغون في ألعابهم تلك المواقف التي تسبب لهـم الألـم، وذلك بهـدف السيطـرة عليهـا في مستوى رمزي وإزالة التوتر الناشيء عنها، ومن ذلك ما دلنا عليه فرويـد في كتابه «ما وراء مبدأ اللذة» من أن الأطفال يكررون في ألعابهم كل ما كان ذا أثر في حياتهم الواقعية، وبخاصة المؤلم منهـا، كي يتخففـوا من قوة هذا الأثـر وهـو ما استشهد فيه بحفيده في لعبة الكرة والخيط، كما يدلنا أرنست جونز، ويرى فرويد بالمثل أن الفن والجمـال بعامـة يسهـم في تفـريغ مثـل هذه التوترات الناجمة عن الخبرات المؤلمة أو عالم المكبوت بعامة.

حسين عبد القادر

* * *

تنفيس بالتنفيذ — Acting Out

انظر: تفعيل.

حسين عبد القادر

تنويم (مغناطيسي) — Hypnosis

كلمة مشتقة من هيبنوس Hypnos إله النوم عند اليونانيين وشقيق تنتالوس Tantalos وكلاهما ابنا زيوس Zeus ، والتنويم (المغناطيسي) هو تلك الظاهـرة الإيجـابية التـي يقـوم فيهـا المنـوِّم (المعالج) باصطناع حالة تنويمية للمـريض (أو الـوسيط)، ويعرفهـا بولـو جوجـو في المؤتمـر النفسي الدولي الرابع بباريس عام ١٩٢٦ بأنهـا حالة ثانية محدثة تقابـل الحالـة الأولـى (النـوم الطبيعي)، وتقوم ميزتها الثابتة على نقصـان في درجة الوعي تقـل أو تكثـر، ممـا يتيح للظواهـر النفسية أن تتحقق أثناء التنويم.

وعـادة ما ينسـب التنـويم المغناطيسـي إلـى الـطبيب النمسـوي فرديدريك مسمـر (١٧٣٤ ـ ١٨١٥) الذي بلور مجموعـة من الأفـكار تدور حول وجـود نوع بعينـه من المغنـاطيسية الحيوانية، تلك المغناطيسية الشبيهة بالإيحاء.

ولقد شاع أمر استخدام التنويم المغناطيسـي كأسلوب علاجي وبخاصة للأمراض النفسية في باريس علـى يد شاركو Charcot ، وفـي نانسـي بجنوب فرنسا على يد برينهايم وذلك بالإضافـة لبـروير في فيينـا، مع اختـلاف في أساليبهـم وأهدافهم العلاجية. وعندما عين فرويد محاضراً للأمراض العصبية عام ١٨٨٥ ومنح مكافأة لرحلة دراسية ذهب إلى شاركو في أكتوبر ١٨٨٥ وتلقى على يديه أصول طريقته في مستشفى سالبتريير، كما قام بترجمة مجموعة محاضراتـه للألمـانية، ثم عاد إلى فيينا في فبراير ١٨٨٦ ليبقى فيها عدة سنوات يسافر بعدها إلى مدينة نانسـي (جنـوب فرنسا) في صيف عام ١٨٨٩ للتعرف على طريقة برنهايم في الإيحاء التنويمي ثم شارك بروير في

فيينا (والذي كان قد تعرف به عندما كان لا يزال يعمل بمعمل بروكة) وانتهج نهجه في علاج الهستيريا بالتنويم التفريجي Catharsis Hypnosis والتي رأى فيها فرويد نظرية طابعها التواضع إذ لم تطمع في أكثر من توضيح منشأ الأعراض دون تعمق طبيعتها، ولقد نبذ فرويد التنويم المغناطيسي لأسباب كثيرة ليس بأقلها أن التنويم Hypnosis يؤجج العلاقة الطرحية (انظر: طرح) فيظل الأنا تابعاً للمعالج معتمداً عليه بينما الشفاء الحق يتطلب استقلالية الأنا ذلك الذي يجب أن يقوم العلاج في بعد منه على تقويته وتحرره واستقلاليته وقبلها الوعي بمحتوى اللاشعور والعمليات الأولية، وهو ما يستحيل تمامه إبان التنويم ووعاه فرويد إبان العلاج به وأيضاً من تلك الخبرة التي لم يفصح عنها بروير أبداً وإيقافه لعلاج أناأوه Anna ومن ثم هجره فرويد إلى التداعي الطليق Free Association ولقد اعتمد التنويم فيما اعتمد على القابلية للاستهواء واعتبر جان لرميت أن النوم الطبيعي والنوم المغناطيسي ليسا حالتين متعارضتين بل هما درجتان لأصل فسيولوجي واحد قاعدته النوم بميكانيزماته الفسيولوجية مما تتلاشى معه التعبيرات الشعورية وتنمحي الفعاليات الإرادية التي تميز حالة اليقظة.

حسين عبد القادر

* * *

تهتهة **Stuttering**

عيب من عيوب الكلام يتمثل في نقص الطلاقة اللفظية أو التعبيرية. ويظهر في درجات متفاوتة من الاضطراب في إيقاع الحديث العادي، وفي شكل توقفات مفاجئة وحادة في النطق، أو تطويلاً في نطق بعض الكلمات، بحيث تأتي نهاية الكلمة متأخرة عن بدايتها ومنفصلة عنها. أو قد يظهر العيب في شكل تكرار لأصوات ومقاطع، وأجزاء من الجملة. وعادة ما تصاحب بحالة من المعاناة والمجاهدة، أو يلوذ الفرد بسلوك تجنبي وهروبي من المواقف الاجتماعية، ويحدد «فان ريبر» التهتهة بحدوث مرات متكررة من التوقفات عن الكلام، وتكون مصحوبة عادة بسلوك خاص يؤدي إلى تعويق في عملية الاتصال، وعادة ما يستقبل على أنه سلوك شاذ من جانب المستمع.

ويرى «وست» أن التهتهة ظاهرة ترتبط بالطفولة وظروف تنشئة الطفل، وتحدث في البنين ثلاثة أمثال حدوثها في البنات، وهي ظاهرة تورث في داخل أسر معينة، وقد ترتبط بحدوث ظاهرة «الشول» فالفرد الأعسر أكثر قابلية لها كما ترتبط بأسباب انفعالية وأسرية.

شاكر قنديل

* * *

توتر **Tension**

حالة التوتر تعني شعوراً بالشدة والانعصاب يؤدي إلى اختلال التوازن لتهيئة الفرد لتغيير سلوكه لمواجهة عامل مهدد في الموقف.

ويقترن التوتر، بالعوامل الانفعالية في الشخصية. ويمكن اعتبار التوتر حالة شعورية إذا كانت المشاعر المرتبطة به من قلق وعدم رضا متجهة نحو جانب معين من الموقف ونحو تحقيق أهداف في هذا الموقف يعرفها الفرد ويعيها.

فإذا لم يدرك الفرد نتائج توتره فيكون التوتر

مرتبطاً بدوافع لا شعورية. ويعتبر كيرت ليفين صاحب الفضل في توضيح أهمية مفهوم التوتر في البحوث الحديثة عن سيكلوجية الدوافع.

ويعتبر التوتر هو بداية فقدان الفرد لتوازنه النفسي والفسيولوجي الذي يؤدي به إما إلى إعادة التوازن أو فقدان هذا التوازن. ولهذا فهو البؤرة التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والعقلية والسيكوسوماتية فالتوتر يؤدي إلى خلل في التكامل الفسيولوجي العصبي والغدي وفي التكامل النفسي والاجتماعي. وبالتالي تظهر آثاره إذا لم يستطع الفرد حل الموقف حلاً مناسباً في اضطراب مميز في جانب أو بعد من أبعاد شخصية الفرد.

وارتفاع الضغط Hypertension هو أحد الأمراض السيكوسوماتية الناتجة عن استمرار التوتر واحتباسه وعجز الفرد عن مواجهة الموقف وحل هذا التوتر، فيؤدي إلى خلل في النشاط الهرموني للجهاز الغدي وبالتالي يؤدي إلى تغير في كيمياء الدم ويزيد من ضغط الدم في الجسم.

والتوتر بشكل عام يشير إلى حقيقة دينامية أكثر مما يشير إلى حقيقة شعورية، فقد يكون شعورياً أو لا شعورياً حيث يؤثر على خصائص الفرد وبنائه النفسي. وهو عموماً يستخدم كمفهوم موحد في الدراسات الفسيولوجية والسيكلوجية والاجتماعية.

مصطفى كامل

* * *

تهيؤ عقلي Mental Set

استعداد نفسي لدى الفرد أو اتجاه لديه يجعله مهيئاً لإدراك شيء بكيفية معينة، أو فهم موقف على وجه معين يتفق وهذا الاستعداد. أي أنه حالة الفرد النفسية التي تؤثر في إدراكه وفهمه للأمور فهماً يتفق معها. فنحن - على سبيل المثال - مهيئون لإدراك وتفسير كل سلوك الحبيب معنا على أنه طيب خير القصد، حتى إذا ما سلك الحبيب نحونا سلوكاً عدائياً أدركناه على أنه خير لنا، فإذا اتضح تماماً ضرره لنا فسرناه على أنه ضرر غير مقصود، واستبعدنا أن يستهدف حبيبنا الإساءة إلينا. وهكذا... وتلخص الحكمة الشعبية ذلك في قولها: «بصلة المحب خروف».

فرج عبد القادر طه

* * *

توائم متآخية Fraternal Twins

يطلق على التوأم الناتج عن تخصيب حيوانين منويين لبويضتين مستقلتين في نفس الوقت. ولذا يكون كل فرد منهما في مشيمة مستقلة. كما يكون كل منهما مستقلاً أيضاً بخصائصه الوراثية. ولذا يمكن أن يكون أحدهما ذكراً والآخر أنثى. كما أنهما يختلفان إلى حد كبير فيما يحملانه من صفات جسمية وخصائص عقلية ونفسية، طالما أن أصل كل منهما مختلف، حيث أن هذا من بويضة مخصبة، وذاك من بويضة مخصبة أخرى.

والتوائم المتآخية تقابل ما يعرف بالتوائم المتطابقة (انظر: توائم متطابقة). وتستخدم التوائم المتآخية مع التوائم المتطابقة كثيراً في البحوث الميدانية، والتجريبية التي تبحث مدى تأثير كل من الوراثة والبيئة على الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية.

فرج عبد القادر طه

توائم متطابقة Identical Twins

يطلق على التوأم الذي ينتج عن انقسام بويضة واحدة مخصبة مصطلح توأم متطابق. أي أنه من أصل واحد وينمو في مشيمة واحدة ولذا يكون التوأم المتطابق متماثلاً في كل شيء تقريباً، فإما أن يكون من الذكور أو من الإناث، فلا يكون مختلطاً. كما أن فردين يكونان متشابهين في كل شيء تقريباً، بحيث يصعب جداً التمييز بينهما. وتشابههما ليس في الجوانب الجسمية فقط، بل وأيضاً في الجوانب العقلية والنفسية إلى حد كبير.

ويستخدم التوأم المتطابق بكثرة في البحوث التجريبية والميدانية، المتعلقة بمدى تأثير البيئة سواء على البنية الجسمية أم النفسية، نظراً لتماثلهما في الوراثة. والتوائم المتطابقة تقابل التوائم المتآخية (انظر: توائم متآخية).

فرج عبد القادر طه

* * *

توافق مهني Vocational Adjustment

نجاح الفرد في عمله، بحيث يبدو في جانبين أساسيين هما: رضاه عن عمله وحبه له وسعادته به، ورضا المسؤولين والمشرفين عليه في العمل بوجود هذا الفرد في هذا العمل وكفاءته في إنجازه، وتوافقه مع زملائه.

فرج عبد القادر طه

* * *

تَوَجُّه Orientation

في معناه العام يشير هذا المصطلح إلى وعي الفرد ـ ذاتياً ـ بكيانه البدني في علاقته بمتغيرات الواقع، وذلك في حدود بعد الزمان والمكان. فالفرد الذي يملك وعياً صحيحاً بنفسه يعرف هويته، كما يعرف الآخرين الذين هم على صلة به، ومن هم على علاقة ببيئته، فهو يعرف المكان الذي ولد فيه، والعام الذي يعيش فيه وكذلك الشهر واليوم من الأسبوع الذي يمر به، والوقت من اليوم الذي يعيشه. أما إذا كان الفرد على غير وعي بواحدة أو أكثر من تلك المتغيرات فهو «مضطرب» أو على غير وعي "Disoriented" أو فاقد القدرة على التوجيه.

وهناك ما يسمى بالوعي النفسي للفرد، ويعبر ذلك عن درجة تقدير الفرد لذاته، وشخصيته، فإذا ما استطاع الفرد أن يدرك التغيرات التي تطرأ على شخصيته، وما يتتابه من انفعالات وما يرتبط به من خصائص شخصية وأن يفهم بعض أمر معظم تلك التحولات والخصائص أمكن القول بأنه يتمتع بوعي ذاتي صحي، فالوعي بالذات دالة موحية على سلامة الشخصية.

وأخيراً قد يستخدم مصطلح التوجيه ليشير إلى موقف الفرد ووجهة نظره من الأشخاص والأشياء والمفاهيم والمبادىء العامة والسائدة. وهو موقف يستند في توجهاته على معتقدات الفرد الخاصة، والإطار الفكري العام، والتكوين المعرفي للفرد نفسه.

شاكر قنديل

* * *

توجيه تعليمي Educational Guidance

يركز التوجيه التعليمي على التعليم نفسه، ومن ثم فإنه يختلف على حسب العمر، والقومية والثقافة والأحوال الاقتصادية، والفلسفة

السائدة، والاعتبارات الأخلاقية والإنسانية السائدة في المجتمع وعلى العوامل الشخصية والأسرية، مثلما تختلف موضوعات التعليم نفسه. والتوجيه التعليمي المعتمد على العلم والموضوعية والتخطيط بواسطة الخبراء لم يتم إلا في القرن العشرين. وذلك عندما لفتت الحربان العالميتان النظر إلى حد ما لمشاكل التعليم، وفي نفس الوقت الذي تم فيه التعرف على الصعوبات المرتبطة بالتعليم عندما خرجت إلى الوجود نتائج البحوث في علم نفس الطفل، إذ أن التعلم يعتمد على كل من السلطة التربوية للوالدين وعلى التأكيد على شخصية الطفل. ولقد أصبحت المشكلات والصعوبات المرتبطة بالتعليم من الأمور الأساسية التي يهتم بها المجتمع.

ويعني التوجه التعليمي بمفهومه الواسع تقديم المساعدة للأفراد في المجال التعليمي سواء كان ذلك في الناحية الجسمية أو الذهنية أو النمو الخلقي لدى الطفل العادي. وذلك في إطار المبادىء الأساسية للتعليم والخاصة بحب وتقبل واحترام شخصية الطفل، وإثابته وعقابه. ويستطيع الطفل أن ينجز ما هو مطلوب منه أن يتعلمه في إطار جو عائلي هادىء يشيع فيه الانسجام والنظام والأمن النفسي. ويهدف التوجيه التعليمي أساساً إلى تيسير التعلم ورفع كفاءته.

كما يعني التوجيه التعليمي بمعناه الضيق التخطيط لعمل المقاييس التي تشخص الصعوبات المرتبطة بالتعليم والتي هي في أصلها ليست مشكلات عادية. ويختص هذا بوجه خاص بالأطفال المعوقين، أو الذين اضطرب نمو الشخصية لديهم فمشكلات التعليم الخاصة بالأطفال المعوقين المكفوفين، الذين يعانون ضعفاً في الإبصار، والصم، وضعاف العقول، المعوقين بدنياً الذين يعانون من صعوبات في الكلام) تقوم على أساس أن عمليات الإدراك والحالات الانفعالية وردود الفعل للعالم الخارجي تضطرب لديهم.

وقبل أن يقدم الموجه العلاج لا بد من أن تتوافر لديه معلومات عن أشكال الانحراف، وتاريخ الحياة، والخصائص التي تغيرت بفعل العجز، والجوانب المرتبطة بالاستعداد والبيئة، والنواحي الإيجابية والقدرات، والعلاقات الشخصية، ويجمع الموجه هذه البيانات بمقابلة الأهل ومن السجلات الرسمية وبالملاحظة واختبارات الذكاء والشخصية وغيرها.

وبالطبع فإن العلاج في التوجيه التعليمي يختلف بحسب الحالة. فبالنسبة للأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعليم يكون من الضروري القيام بأكثر من مجرد تغيير في خصائص معينة لدى الفرد بل وبعزل الأسباب ما أمكن ذلك، وبعمل إعادة تعلم للشخصية ككل، إضافة إلى إمكانية تحويل الطفل إلى مدرسة أخرى أو بيئة أخرى جديدة. ويتضمن العلاج كذلك العلاج باللعب، وتدريب وتنمية للنمو الجسمي الحركي وللاستعدادات وتعلم الكلام، والتدريب الفني كالعلاج بالموسيقى وأية أشكال أخرى من العلاج كالعلاج المتعمق.

محمود أبو النيل

* * *

توجيه الطفل Child Guidance

طريقة نشأت في أمريكا وإنجلترا وتتضمن تشخيص وعلاج اضطرابات السلوك، والأداء والتعلم والاضطرابات السيكوسوماتية لدى الأطفال، وإرشاد الوالدين. وفي عيادة توجيه الطفل C.G.Clinic يوجد فريق من المعالجين النفسيين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، فالمعالج النفسي يشخص ويعالج الطفل، والأخصائي النفسي مسؤول عن تطبيق الاختبارات وعمل التشخيص النفسي، والأخصائي الاجتماعي يقابل الوالدين ليحصل على تاريخ الحياة للطفل، ويقدم النصح للوالدين.

محمود أبو النيل

* * *

التوجيه للزواج Marriage Guidance

يُقدَّم التوجيه للزواج لإعداد الزوجين للحياة الزوجية. وليس هدفه فقط الإمداد بالمعلومات عن الجنس لكن لتوضيح أهمية الجوانب النفسية والبيولوجية والقانونية والاجتماعية وأخيراً وليس آخراً جوانب الصحة النفسية في الحياة الزوجية ولشرح الإمكانيات والحقوق والواجبات. وفي السنوات القليلة الماضية أنشئت مراكز التوجيه للزواج في كثير من بلدان العالم والتي تعطي معلومات ونصائح عن التخطيط للأسرة وللأبناء والموضوعات التي تتطلب توجيه الانتباه لها في التوجيه للزواج تتمثل في تقدير الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والصحية، وكذلك النضج، ووجود مشكلات نفسية، وصعوبات مادية وشخصية وتقييم الدور الذي تلعبه الاضطرابات النفسية. كما يجب الاهتمام بمسألة الإنجاب قبل الإعلان عن الزواج وبعض مراكز التوجيه للزواج تتولى الإعداد لحفلات الزواج، لكن ذلك يعتبر مسألة ترفيهية.

محمود أبو النيل

* * *

توجيه مهني Vocational Guidance

هو العملية التي يتم بها اختيار أنسب عمل لفرد معين. فلو أتانا فرد يريد التوجيه المهني فإننا سنجد أمامنا العديد من الأعمال التي يمكن أن يعين فيها، لكن من بين هذه الأعمال توجد أعمال أكثر مناسبة له بحيث نتوقع له فيها نجاحاً أكثر، بينما توجد أعمال أقل مناسبة بحيث نتوقع له فيها فشلاً. أو نجاحاً أقل. ومن ثم تكون مهمة التوجيه المهني هي معرفة أنسب الأعمال للفرد وتوجيهه إليها ونصحه بالعمل فيها.

ويتم التوجيه المهني بشكل علمي بناء على تحليل الأعمال (انظر: تحليل عمل) التي يمكن التوجيه إليها لمعرفة ما يتطلبه كل منها من استعدادات عقلية وذهنية ومعرفية ومن خصائص شخصية، هذا من جانب، وتحليل الفرد طالب التوجيه لقياس استعداداته وخصائصه المختلفة من جانب ثان، ثم توجيهه إلى العمل الذي يتناسب في متطلباته مع خصائص هذا الفرد.

فرج عبد القادر طه

* * *

توحد Identification

حيلة من حيل التوافق تتم على مستوى لاشعوري. ولكي نفهم المقصود بعملية التوحد يحسن بنا أن نعرف المقصود بعملية المحاكاة

Imitation أو التقليد. ففي هذه العملية الأخيرة يقوم الشخص بوعي وبقصد بتقليد ومحاكاة شخص آخر في حركاته وسكناته. وعملية المحاكاة هذه عملية مؤقتة بحيث يعود المقلد أو المحاكي إلى شخصيته العادية بعد انتهاء عملية المحاكاة أو التقليد. تماماً كما يقوم الممثل الذي يقوم بتمثيل دور شخصية معينة في رواية معينة فيقلدها في حركاتها وتصرفاتها وعاداتها طوال اعتلائه خشبة المسرح، حتى إذا ما انتهى من تمثيل دوره أو روايته عاد الممثل سيرته العادية، وفي موسم مسرحي آخر يمثل شخصية أخرى، ربما تكون مناقضة للشخصية التي كان يمثلها في الموسم السابق.. وهكذا فالممثل أو المقلد يضع نفسه بشكل شعوري وضعاً مؤقتاً مكان الشخصية التي يمثلها أو يقلدها.

أما التوحد فهي عملية تلجأ إليها النفس البشرية بشكل لاشعوري ودون أن يعي الفرد أنه يقوم بعملية توحد. وفي هذه الحالة يتمثل الفرد ويستلمج داخل ذاته دوافع واتجاهات وسمات... شخص آخر بحيث تصبح دوافع واتجاهات وسمات... أصيلة في الفرد تضرب جذورها في أعماق بنائه النفسي. وهكذا فإن التغير الذي يحدث في الفرد أو في شخصيته كنتيجة لعملية التوحد التي يقوم بها لا يكون مؤقتاً ولا مفتعلاً كالذي يحدث في موقف التمثيل أو المحاكاة أو التقليد بل يكون عميقاً في تأثيره في الشخصية ومستمراً إلى حد بعيد.

وعلى هذا فالابن يتوحد بأبيه ولا يقلده، والبنت تتوحد بأمها ولا تقلدها، كما أن الشخص منا يتوحد بالشخصيات التي يرى فيها مثله العليا. وفي حالة التوحد هذه يكون النجاح الذي يحدث لمن نتوحد بهم نجاحاً لنا غير مباشر نحس حلاوته، ويكون إشباع دوافعهم كأنه إشباع خاص لدوافعنا، كما يكون الإحباط الذي تلاقيه دوافعهم (حرمان دوافعهم من الإشباع) إحباطاً خاصاً لنا. وهكذا نسعد لسعادتهم ونتلذذ من إشباع دوافعهم، كما نحزن لحزنهم ونيأس ليأسهم. وعادة فإننا نميل لأن نتوحد بمن يشبعون ما حرمنا منه، كنوع من الإشباع لدوافعنا المحبطة طالما عز علينا إشباعها في الواقع. وتعتبر سعادتنا بما يحصل عليه الأبطال في الروايات والمسلسلات.. من إشباع لحاجاتهم عائداً إلى عملية التوحد التي تتم معهم. فلا عجب إذن أن نجد بين المشاهدين (أو القراء) من ينغمر سعادة لما يلاقيه البطل من نجاح أو إشباع، أو ينفجر باكياً لما يلاقيه البطل من مآسٍ وآلام.

فرج عبد القادر طه

* * *

توزيع Distribution

تصنيف لمجموعة من الدرجات موزعة في جدول تكراري، أو تمثيل بياني للدرجات متغير من المتغيرات الموزعة توزيعاً تكرارياً.

محمود أبو النيل

* * *

التوزيع ذو القمتين Bimodal

مصطلح يستخدم للإشارة للتوزيع البياني للدرجات والذي يكون له قمتان ناتجتان عن انقسام حالات التوزيع بالنسبة لموضوع ما إلى مجموعتين كقياس اتجاه عينة ممثلة للجنسين نحو أخذ المرأة لحقوقها السياسية إذ يكون

متوقعاً أن يعارض ذلك أغلبية الرجال، ويوافق عليه أغلبية النســاء ويكون توزيع نتائــج ذلك وتمثيله بيانياً على شكل منحنى له قمتين أحدهما تمثل معارضة الرجال والأخرى موافقة النساء.

محمود أبو النيل

* * *

توقع Anticipation

حالة من التكييف الذهني لحدث قادم يشترك فيه مجموعة من الأفراد في حل مشكلة ما، أو القيام بعمل ما. ويعني التوقع أيضاً تكييف الطفل لسلوكه تجاه أمه في الوقت الذي تقوم فيه بعمل مريح تجاهه كالرضاعة وخلافه. ويعتبر التوقع جزءاً مكملاً للفعل الاجتماعي (بما يتضمنه من اتصال وقيام بالدور) فالطفل الذي لا يحسن التوقع من الآخرين لا يستطيع تعلم تعديل سلوكه بالنسبة لتوقعات الآخرين، ومن ثم يفشل في أن يكون إيجابياً. وفي حين نجد أن التوقع يكون في المراحل المبكرة من نمو الوليد معتمداً على المستوى الإدراكي فإنه يصبح بعد ذلك وبالتدريج معتمداً على الذاكرة ثم التخيل والتفكير. فالطفل يمر بمرحلة التركيز حول الذات النفسية وهو في حالة انطواء ذاتي تام قبل أن يتمكن من تصور الآخرين في موقف الشركاء أي تقوم بينه وبينهم علاقة متبادلة.

محمود أبو النيل

* * *

توهم المرض Hypochondria

اهتمام شاذ بصحة الفرد وقلق مبالغ فيه إزاءها، وهلع دائم وهائم من الإصابة بالمرض، ووهم متجدد بمعاناة المرض، وشكوى مستمرة من أعراضه الثابتة أو المتغيرة أو المستجدة.

فرج عبد القادر طه

* * *

توهم المرض Hypochondriasis

انظر: توهم المرض.

فرج عبد القادر طه

* * *



ثبات Reliability

دراسة الثبات هي خطوة هامة من خطوات تقنين الاختبار النفسي (انظر: تقنين). ونعني بثبات الاختبار مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات لنفس الأفراد عند إعادة تطبيقه عليهم. عدت تطبيقه عليهم. فالاختبار الثابت هو الذي إذا طبقته على فرد ثم أعدت تطبيقه على نفس الفرد بعد فترة مناسبة يعطيك تقريباً الدرجة التي أعطاها في المرة الأولى. إذ لا قيمة لاختبار ذكاء ـ على سبيل المثال ـ تطبقه اليوم على فرد في العشرين من عمره فيعطيه نسبة ذكاء «١٢٠» ثم تطبقه على نفس الفرد بعد خمسة عشر يوماً فيعطيه نسبة ذكاء «٨٠» أو «١٥٠» مع علمك بأنه لم يطرأ على الفرد من تغيير يعلل كل هذا التغير في نسبة ذكائه، الأمر الذي يجعلنا نستنتج أن الدرجات التي يعطيها هذا الاختبار لا تعتمد على مقدار الذكاء الحقيقي للفرد بقدر ما تعتمد على الظروف الخارجية أو الذاتية التي لا تتعلق بذكائه. وبالتالي لا تكون درجة هذا الاختبار مؤشراً صالحاً للذكاء. والأمر في هذه الحالة يشبه ميزاناً وزنت نفسك به بالأمس فأعطاك «٧٠» كيلوجراماً، ثم وزنت نفسك به اليوم فأعطاك «٥٠» أو «٩٠» كيلوجراماً مع تيقنك بأنه لم يطرأ على وزنك ما يبرر كل هذا التغير. إذن فهذا ميزان لا يستحق الثقة فيه ولا يصلح لقياس الوزن. وهكذا فإن الثبات صفة لازمة للاختبار النفسي أو المقياس النفسي الجيد لزومه للاختبار أو المقياس الجيد للظواهر الطبيعية.

وبطبيعة الحال فإن النظرة السطحية أو التأمل النظري لا يصلحان للتحديد المقبول لمدى ثبات الاختبار، وإنما يلزم القيام بدراسات تجريبية وإحصائية لتحديد مدى ثبات الاختبار النفسي كطريقة إعادة الاختبار أو طريقة الصور المتكافئة أو طريقة التقسيم النصفي للاختبار أو طريقة كودر ـ ريتشاردسون... إلخ. وعادة لا يعتد بثبات الاختبار إن قل عن ٠,٧ مع ملاحظة أن معامل الثبات في جوهره هو معامل ارتباط، أي لا يزيد عن الواحد الصحيح.

فرج عبد القادر طه

* * *

ثبات الإعادة Test - Retest Reliabilily

إحدى طرق حساب ثبات الاختبار (انظر: ثبات). ونحصل عليه من تطبيق الاختبار مرتين على نفس المجموعة بحيث يفصل بينهما فارق

زمني مناسب، ثم نحسب معامل الارتباط بين درجات المرة الأولى ودرجات المرة الثانية فيكون هو معامل الثبات. ويعتبر هذا النوع من الثبات أفضل أنواع الثبات لأنه يجسد بالفعل معنى الثبات.

فرج عبد القادر طه

* * *

ثبات انفعالي Emotional Stability

الثبات أو الاتزان الانفعالي يعني درجة من الضبط الذاتي الانفعالي والتناسب بين الاستجابة ونوعية المثيرات من حيث الشدة والاستمرارية والمواءمة معها في ضوء المتوقع اجتماعياً ـ مع وضوح الاستقرار والاتساق الانفعالي والبعد عن التقلبات الحادة والشديدة وعدم ظهور أي آثار سلبية بسبب الانفعال على المظاهر الفسيولوجية التي يتحكم فيها الجهاز العصبي المستقل مثل التغييرات الحشوية في الجهاز الهضمي أو الجهاز الدوري أو الجهاز التنفسي أو في السلوك.

مصطفى كامل

* * *

ثبات الصور المتكافئة
Equal - Form Reliability

طريقة من طرق حساب ثبات الاختبار (انظر: ثبات)، حيث يوجد للاختبار الواحد صورتان متكافئتان (انظر: صور متكافئة) بحيث يمكن أن تحل إحداهما محل الأخرى. ويحسب هذا الثبات عن طريق تطبيق الصورتين على المجموعة التي نستخدمها عينة للثبات واستخراج معامل الارتباط بين درجات الصورتين فيكون هو معامل الثبات. ولا نحتاج إلى وقت يمر بين تطبيق الصورة الأولى والصورة الثانية، كما كان الأمر بالنسبة لحساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار (انظر: ثبات الإعادة)، وإنما يمكن أن نطبق الصورتين إحداهما بعد الأخرى مع فاصل زمني قليل للراحة فقط. والمنطق وراء هذا أننا ننظر إلى كل صورة على أنها نفس الاختبار طالما هما متكافئتان، ولذا نستعيض عن التطبيق الأول والتطبيق الثاني (في ثبات الإعادة) بأن نطبق الصورة الأولى والصورة الثانية المكافئة لها.

فرج عبد القاد طه

* * *

ثبات المصحح Scorer Reliability

هذا نوع من دراسة الثبات لا يصلح كبديل لدراسة ثبات الاختبار (انظر: ثبات) بل يمكن أن يضاف إليه، لأنه من طبيعة مختلفة وله هدف مختلف. ففي الاختبارات النفسية التي يخشى فيها من اختلاف المصححين اختلافاً جوهرياً يفضل أن يدرس ثبات المصحح للاطمئنان إلى وجود درجة مقبولة من اتفاق المصححين على تصحيح الاستجابات على الاختبار وتقديرها. إذ من المعروف أن بعض أنواع الاختبارات يتيح للمصححين فرصة للاختلاف أكبر من غيرها، ويحدث ذلك حتى بالنسبة للاختبارات المدرسية فاختبار «الإنشاء» مثلاً يكون اختلاف المصححين عليه أكثر من اختبار «الحساب» وهكذا الأمر في الاختبارات النفسية، فمثلاً اختبارات الذكاء والقدرات يكون الاختلاف على تصحيحها أقل مما هو بالنسبة للاختبارات الإسقاطية أو لاختبارات الإبداع.

وثبات المصحح هو المعامل الإحصائي الذي يوضح مدى اتفاق أكثر من مصحح في تصحيحهم لاستجابات الاختبار. ويحسب ثبات المصحح للاختبار النفسي المعين عن طريق إعطاء استجابات أفراد عينة التقنين إلى مصححين مختلفين أو أكثر بحيث يقوم كل منهم بتصحيح نفس هذه الاستجابات وإعطائها تقديرات دون أن يطلع عليها زميله. ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات كل من المصححين بهذه الاستجابات. وبهذا يصبح هذا المعامل معاملاً للاتفاق بين المصححين أو معامل ثبات المصحح. وكلما كان موجباً ومقترباً من الواحد الصحيح دل على درجة عالية من ثبات المصحح، أي اتفاق المصححين.

فرج عبد القادر طه

* * *

ثبات نصفي Split - Half Reliability

إحدى طرق حساب ثبات الاختبار (انظر: ثبات)، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل نصف من الاختبار ودرجة النصف الآخر بالنسبة للمجموعة التي تتخذ عينة لحساب الثبات.

وفي هذه الحالة يتم تقسيم الاختبار بعد تطبيقه (أي عند التصحيح فقط) إلى نصفين متكافئين تقريباً. ولعل أفضل تقسيم للاختبار إلى نصفين متكافئين هو تقسيمة إلى نصف فردي ونصف زوجي أي نصف يشتمل على فقرات الاختبار أو أسئلة ذات الأرقام الفردية في مقابل النصف الآخر الذي يشتمل على فقرات الاختبارات أو أسئلته ذات الأرقام الزوجية.

وهذه الطريقة تفضل طريقة تقسيم الاختبار إلى نصف أول ونصف أخير، خاصة وأن النصف الأول عادة يكون أسهل من النصف الأخير.

وأياً كانت طريقة التقسيم النصفي فإن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار لا بد وأن يجري عليه تعديل لرفعه إلى ما كان متوقعاً له فيما لو كان الثبات عن طريق إعادة الاختبار حيث يكون الثبات في الحالة الأخيرة كلياً وليس نصفياً. ومن طبيعة معامل الارتباط أنه ينقص إذا ما نقصت عدد الفقرات. ولذا ينبغي أن نلجأ إلى تصحيح معامل الثبات النصفي. وتساعدنا الجداول الإحصائية في تحديد معامل الثبات الكلي المقابل لمعامل الثبات النصفي الذي حصلنا عليه. وإذا لم تتيسر الجداول الإحصائية، فإنه يمكن التعويض في هذه المعادلة لتصحيح المعامل النصفي (معادلة سبيرمان ـ براون):

$$\text{الثبات الكلي} = \frac{\text{ضعف الثبات النصفي}}{\text{١ + الثبات النصفي}}$$

وهكذا لو كان معامل الثبات النصفي ٠,٦ على سبيل المثال، فإن ثبات الاختبار الكلي عندئذ يكون $\frac{٢ \times ٦و}{١ + ٦,}$ = $\frac{١,٢}{١,٦}$ = ٧٥,

أي أن معامل الثبات النصفي ٠,٦ يعادل معامل ثبات كلي قدره ٠,٧٥ ومن الواجب على كل من يقوم بدراسة ثبات باستخدام الطريقة النصفية أن يقوم بهذا التصحيح وينبه إلى ذلك فيقول إنّ معامل الثبات بعد التصحيح هو كذا...

فرج عبد القادر طه

* * *

ثقافة Culture

هـي طرق الحياة المختلفـة الصـادرة عن السلوك الإنساني وإنتاجاتـه من معـايير وقيم ومعتقدات وفن وعلم وآثار.

والثقافة بهذه الصورة كل متكامل من الأفكار والمعايير وطرق كسـب الـرزق وتـربية الأبنـاء والأعمـال اليدوية التـي تنقـل عبـر الأجيال المختلفـة، وللثقافـة كمـا تبين جانـب ملمـوس يتمثل في المباني والآلات، وآخر غير ملمـوس أي معنوي يتمثل في القيم والفنون.

محمود أبو النيل

* * *

ثقة زائدة Overconfidence

ثقة أكثر مما ينبغي في الذات أساساً، بحيث يرى الفرد نفسه على سبيل المثـال عالمـاً بكل شيء، أو قادراً علـى عمـل أي شيء، أو مستحوذاً على خصائص تصل في امتيازها إلى ما يقارب الكمال.

ومع أن الثقة في الذات مطلوبة إلا أن الغلو فيها يعتبر من السمات المذمومة والتـي قد تورد صاحبها موارد الهلاك أو الضرر. ولذا فإن الثقة الزائدة في النفس قد تصبح علامة مرضية.

فرج عبد القادر طه

* * *

ثنائية الميول Ambivalence

انظر: تناقض وجداني.

حسين عبد القادر

* * *

ج

جبلي Constitutional

يعنى بالجبلي أو التكويني كلاً من الاستعدادات الأساسية الموروثة، وتلك المكتسبة في الطفولة المبكرة أو في وقت متأخر والتي يمكن أن تحدد كنمط التكوين الجبلي للفرد، والنظرية التكوينية تدرس الأسس الجسمية والعقلية لصحة الكائن ككل، ويمكن أن يقال إنها علم بيولوجي يعتمد على الوصف والقياس والارتباط الإحصائي. ويستخدم فيه الطريقة التحليلية للكشف عن عناصر الخلق أو المزاج وأنظمة العضو الوظيفية والنسب الجسمية، وتلقي الضوء على القدرات الجسمية والعقلية الأساسية، والاهتمامات الشخصية والانحرافات الاجتماعية والاستهداف للمرض.

محمود أبو النيل

* * *

جريمة Crime

القيام بفعل مضاد للقانون الجنائي والذي يقوم به أفراد يحكم عليهم بحكم صادر من المحكمة. ويشير النمط الإجرامي Criminal Type للشخص الذي لديه ميل قوي للسلوك المجرم.

محمود أبو النيل

جسمي المنشأ Somatogenic

وصف للعرض الجسمي أو العقلي أو النفسي الناشيء عن أسباب وعوامل وأصول خاصة ببناء الجسم أو تشريحه أو فسيولوجيته أو جهازه العصبي أو خلاياه أو خصائصه الوراثية. وهذا الوصف للعرض يقابل وصف نفسي المنشأ (انظر: نفسي المنشأ)، أي الناتج عن عوامل نفسية صرفة.

فرج عبد القادر طه

* * *

جلدي Cutaneous

الجلد هو الغلاف الخارجي للكائن البشري، ويعتبر مركز التعبير عن العمليات الانفعالية لما يطرأ عليه من تغير كالاصفرار وفقد اللون أثناء ذلك. وتقف الكثير من العوامل النفسية وراء الاضطراب الجلدي، حيث تبين وجود علاقة بين متغيرات الشخصية وبين أمراض الجلد. إلا أنه من الصعب التمييز بين التغيرات الجلدية التي تعزى لاضطراب نفسي وتلك التي تنتج عن غيره. ومن أشكال الأمراض التي تصيب الجلد: الحكة ومرض الجلد العصبي، وقد بينت البحوث أن شخصية مريض الجلد تتسم

بالمعاناة من العصاب والقلق الشديد بحجة عدم التقدير الفردي.

محمود أبو النيل

* * *

جماعة Group

مجموعة من الأشياء أو الأفراد المتجمعون معاً. وتصنف وجهة نظر الأنماط Typological الجماعات حسب مكونات خصائصها المتغيرة والتي يمكن أن تحدد إجرائياً مثلاً بالحجم، والتماسك، الدور، والتي يمكن أن تصنف أيضاً حسب الأهداف والأداء والإنجاز والدين. ويتم التمييز بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية؛ فالجماعة الأولية عادة ما تكون الأسرة والذي يعتمد وجودها على علاقات الوجه للوجه ويكون الاتصال الفيزيقي مباشراً بين أعضائها وعلى يدها يتم التشكيل الأول للخبرات الاجتماعية للشخصية، وعمليات التأثير والتعلم، وتنتج الجماعة الثانوية من الاتصال المباشر، كما في النادي والمدرسة. كذلك توجد الجماعة الرسمية F.G. والتي تحكمها اللوائح والنظم الاجتماعية، أما الجماعة غير الرسمية فهي تلك التي يعتمد وجودها على العلاقات الانفعالية والشخصية. ويعني مفهوم الجماعة المرجعية توحد الفرد مع معايير وموضعات جماعة ما. ويوجد أيضاً مفهوم الجماعة الصغيرة والذي يبلغ عددها من ٢ ـ ١٠ أفراد، والجماعة الكبيرة والتي يزيد عددها عن ذلك. وفي نظر البعض يزيد عدد أفراد الجماعة الصغيرة عن الحد السابق فيكون من ٢ ـ ٢٠ فرداً.

محمود أبو النيل

جماعة الاقتران Pairing Group

مصطلح صكه بايون Bion في دراساته عن ديناميات الجماعة، إذ افترض وجود جماعتين في الجماعة الواحدة، إذ أن أي جماعة ـ من وجهة نظره ـ إنما هي وحدة في ذاتها، أو مجال كلي تقوم على وظائف متعددة؛ فأول وظائفها أن تكون جماعة عمل، إلا أن جماعة العمل هذه إنما هي مجرد وجه واحد لوظيفة الجماعة، أما الوجه الآخر فهو ذلك الذي أسماه بايون بالفرض الأساسي للجماعة، ولقد قام هذا الفرض على ثلاثة أنواع تبعاً للحالة الانفعالية للجماعة فهناك الجماعة الاعتمادية Dependancy أو جماعة القتال ـ الهرب - Fight Flight أو جماعة الاقتران.

وفي هذه الجماعة يلتقي شخصان نيابة عن المجموع لإنجاز مهمة الاقتران والخلق، وليس من المهم ذلك الجنس الذي ينتمي إليه الإثنان، فإذا ما كان غرض لقائهما عملياً، فإن بقية أعضاء الجماعة لن يهتموا بالحضور، ومن ثم فلا ضرورة لوجود قائد (معالج) فعلي، وإن كانت الجماعة من خلال الاقتران تعيش الأمل في خلق زعيم جديد، أو فكرة جديدة، أو أي شيء يَعِدُ بحل المشاكل القديمة، ويؤسس للمدينة الفاضلة، لذا فهو يرى أنها تعبر عن نفسها في صيغ ثابتة (أكلاشيهات Clishés) من قبيل «سوف تصبح الأشياء أفضل عندما يقدم الربيع» وكأنهم في الحقيقة بلا أمل. فالمشاكل دوماً تبزغ من جديد، إذ هي بلا حل حقيقي.

حسين عبد القادر

* * *

جماعة مرجعية Reference Group

(انظر: جماعة) وقد نشأ مفهوم الجماعة المرجعية على يد هايمان ١٩٤٢ H. Hyman والذي يتضمن توحد الفرد مع معايير وأهداف بعض الجماعات.

محمود أبو النيل

* * *

جمود Rigidity

انظر: تصلب.

حسين عبد القادر

* * *

جنسية غيرية Heterosexuality

هي تلك الجنسية التي ينجذب فيها اللبيدو فحسب إلى موضوع غيري ليس مثلياً فالذكر يتجه لأنثى والأنثى تتجه لذكر، فهي والحال هذه تختلف عن الجنسية غير الذاتية Allosexuality والتي قد يكون اختيار الموضوع فيها مثلياً.

ويشير المصطلح أيضاً إلى ممارسة العملية الجنسية (الجماع) بين جنسين مختلفين (ذكر وأنثى).

ومن المهم هنا أن نشير إلى أن هذا الانجذاب أو تلك الممارسة تشير إلى درجة بعينها وتتبع درجات من التطور، فمن المعروف أن الجنسية الغيرية في الطفولة وبخاصة في المرحلة الأوديبية (انظر: عقدة أوديب) رغم وصفنا لها بالمرحلة التناسلية تمييزاً لها عن المراحل القبتناسلية (انظر: مراحل النمو) التي لا يوجد فيها جماع بالمعنى العلمي الكامل للكلمة إذ هي مستحيلة التحقق قبل البلوغ مما يشير إلى الفهم الفريد للتحليل النفسي عندما أقر بالجنسية الطفلية باعتبارها تشتمل على الوجدانات Affections بتنوعاتها من حب وكره وثنائية بقدر ما تشتمل على الإنسالية Genitality وكلها أمور بديهية كان قدر فرويد أن تكون إحدى مكتشفاته التي جرّت على التحليل النفسي كثيراً من سوء فهم لا مكان له إلا لدى من يقاوم المعرفة الحقة والحقائق العلمية.

حسين عبد القادر

* * *

جنسي غيري Heterosexual

توجد آراء عديدة حول مصطلح الجنسي الغيري يجملها إنجليش وإنجليش في أربعة أنواع:

١ - انجذاب غير شبقي لأشخاص من الجنس الآخر.

٢ - شبقية غيرية (انظر: شبقية غيرية) وهي انجذاب ذو خاصية شبقية لكن دون سلوك جنسي سافر.

٣ - جنسية غيرية (انظر: جنسية غيرية) وهي انجذاب مصحوب بسلوك جنسي سافر من قبيل التودد والمداعبة ولكن دون اتصال بين الأعضاء التناسلية.

٤ - تناسلية غيرية (Heterogenitality) وهي سلوك جنسي تستلزم الاتصال بين الأعضاء التناسلية لكلا الشريكين.

ويرى إنجليس وإنجليش أن التفرقة بين الجنسية الغيرية والتناسلية الغيرية قد يصعب

تقديرها في مستوى لفظي بنفس القدر الذي يصعب معه إيضاحها في مستوى السلوك السافر.

حسين عبد القادر

* * *

جنسية غير ذاتية (جنسية مغايرة)
Allosexual

انظر: شبقية غير ذاتية Alloerotism .

حسين عبد القادر

* * *

جنسية مثلية Homosexual

يطلق مصطلح الجنسية المثلية على تلك العلاقات التي تتخذ فيها الليبدو موضوعاً خارجياً من نفس الجنس، فيتجه الذكر لمثيله، والأنثى لمثيلتها، وإن قصره البعض على الاعلاقات الذكرية، وأبقوا على مصطلح السحاق (انظر: Lesbain) للعلاقة المثلية بين الإناث.

وقد تكون الجنسية المثلية كامنة في المستوى اللاشعوري، وقد تتخذ طابعاً تفعيلياً (انظر: تفعيل) فتكون انحرافاً (انظر: انحراف) صريحاً عن السواء.

وتتجسد الجنسية المثلية في تشكيله تباينات تمثل انحرافاً عن الموضوع والهدف في الأساس، وذلك من مجرد التلامس والعناق مروراً بتبادل الاستمناء Mutual Masterbation في أشكاله المتعددة (منها المص Fillatio واللعاق Cunnilinction للبظر، إلى المواقعة اللواطيّة Sodomism (لدى الذكور) والتي تسمى أيضاً Buggery والتي قد يكون الفرد فيها لوّاطاً Active Sodomist أو مأبوناً Possive Sodomist وقد يلعب الدورين.

أما عن أسبابها فمع التسليم بوجود عوامل مختلفة قد تكون تكوينية أو بسبب تلك الخصائص الفسيولوجية التي تميز جنساً عن الآخر وتختلف في درجتها، إلا أن فرويد منذ كتاباته الأولى وبخاصة في ثلاث مقالات في نظرية الجنسية (١٩٠١) وهو لا يقنع بالكشف عن واقعة تتصل بالدوافع الجنسية الطفلية فحسب بل اهتم في مقام أول بمعنى هذه الواقعة بالنسبة للإنسان بعامة في كافة أحواله، ومن ثم كان اهتمامه بسنوات العمر الأولى ومراحل تطور التنظيم الجنسي (انظر: مراحل النمو) والتي تمثل الأساس الذي قد يتجه بالفرد إلى السواء أو المرض النفسي أو الانحراف، فإذا ما كان المرض النفسي هو الوجه السالب للانحراف (والجنسية المثلية أحد أشكاله) فإن ذلك يشير إلى الطابع التفعيلي (انظر: تفعيل) الذي يمثل ميكانيزما أساسياً في الانحراف، وكأن التاريخ الفردي بطابعه النشوئي والدينامي والاقتصادي والبنياني (انظر: ميتاسيكلوجي) في ضوء العلاقة بين التثبيت (انظر: تثبيت) والنكوص (انظر: نكوص) ومراحل النمو والتنشئة (انظر: تنشئة اجتماعية) هي التي تشكل التوقعات التي تؤدي للجنسية المثلية وبخاصة توقعات المرحلة الأوديبية في وجهها السالب (انظر: عقدة أوديب) إذا ما ترتبطت بالنرجسية (انظر: نرجسية)، ذلك مع تسليم التحليل النفسي بالعوامل التكوينية والخصائص الفسيولوجية وبخاصة الثنائية الجنسية (انظر: ثنائية جنسية) ولكنه يولي أهمية كبرى للخصائص السيكولوجية التي تهتم بعالم المكبوت والجنسية الطفلية والقوى الكابتة التي تؤكد قابلية الإنسان لاختيار موضوع من نفس الجنس.

فكأنّ المحلل النفسي يعتبر الجنسية المثلية حالاً في الإنسان بسبب أصولها التكوينية في التنشئة، ولذلك فهي غير سوية في ذاتها لا بسبب إدانتها الاجتماعية. من ثم فإن تلك المجتمعات أو الجماعات التي تكون فيها الجنسية المثلية مقبولة وشائعة لا تنفي عن الجنسية المثلية طابعها الانحرافي اللاسوي، ومن المعروف أن هناك حقب في التاريخ ومجتمعات بعينها انتشر وتنتشر فيها الجنسية المثلية ولا يقع عليها التحريم، من ذلك ما نعرفه عن الحضارة الرومانية، بل إن أفلاطون في محاورته المأدبة والتي أودع فيها خلاصة مذهبه في الحب يرى أن كلاً منا شطر من كائن كامل يبحث عن شطره الآخر، ويرى أن «النساء اللواتي انشطرن عن أنثى يعشقن بنات جنسهن ولا يأبهن بالرجال، أما الأشطار الذكور... فيميلون إلى الذكور دون سواهم ويسرّهم القرب منهم والاتصال بهم، وهؤلاء خير من لداتهم منذ حداثتهم تتوافر فيهم خصال الرجال أكثر من غيرهم ويرميهم البعض بالوقاحة والصفاقة، ولكنهم جد مخطئين فليست الصفاقة هي التي تدفعهم إلى أعمالهم، ولكنها الفتوة وروح الرجولة العالية القوية» (المأدبة، فلسفة الحب، ترجمة د. وليم الميري، دار المعارف، ١٩٧٠، القاهرة).

وهكذا تبرز أهمية نظرية التحليل النفسي في فهمها العميق للانحرافات بعامة والجنسية المثلية أحد أشكالها عندما تقرر بأنها حال في الإنسان غير سوية في ذاتها لا بسبب إدانتها الاجتماعية أو العوامل الوراثية والجسمية وحدها والتي يعلي آدلر من قيمتها كسبب للجنسية المثلية بجانب الرغبة في السيطرة وتأكيد الذات.

يبقى أن نشير إلى أن الجنسية المثلية المكبوتة بقدر ما تغير من هدفها في اتجاه الإعلاء - كما سبق وأشرنا، قد تكون عاملاً أساسياً - بل هي عامل أساسي - في تكوين فصام البرانويا (انظر: برانويا) والهذاءات بعامة (انظر: هذاء) ولقد بين فرويد في مناقشته الضافية في حالة شريبر Schreber كيف أن ما يشكل لب الصراع في حالات البرانويا، إنما هي أخيولة رغبة جنسية مثلية وأن كافة الأنواع الرئيسية المألوفة للبرانويا إنما هي بمثابة دحض لقضية واحدة «أنا الرجل أحبه هو (الرجل)» في المقابل «أنا المرأة أحبها هي (المرأة)» ثم تتحول القضية بالإسقاط إلى قضية أخرى تماماً.

حسين عبد القادر

* * *

جنون Insanity

وهو لفظ (قانوني - طبي) يستخدم عادة في المجالات القانونية التي تتعامل مع مرضى عقليين مرتكبين لجرائم تخضع للقانون والتجريم.

وهذا اللفظ نعني به طبيعة الحالات المرضية التي تعاني من أمراض عقلية تؤدي إلى انتفاء عامل المسؤولية الجنائية في سلوكهم وأفعالهم نتيجة لنص قانون الأمراض العقلية بسبب طبيعة يعانونها - أي أن هذا اللفظ يشير إلى الأمراض العقلية التي لا يحاسب بسببها المريض عن تصرفاته وأفعاله لفقدانه الأهلية والخضوع للمسؤولية الجنائية بسبب إصابته بأحد الأمراض العقلية التي ينص القانون على عدم مسؤولية المريض أثناء مرضه عن ارتكابه أفعالاً تجرم في المجتمع.

مصطفى كامل

جنون دوري Circular Insanity

انظر: ذهان دوري.

فرج عبد القادر طه

* * *

جنون السرقة

Kleptomania Cleptomania

دافع قوي للسرقة، بحيث تصبح وكأنها حواز أصيبت به الشخصية. وعادة يسرق المريض بهذا المرض أشياء تافهة أو ليس في حاجة إليها، وكأن السرقة هدف في حد ذاته. وهذا مرض يصيب الأغنياء من الناس كما يصيب غيرهم، مما يوقعهم في مواقف مخزية تصبح مادة مثيرة للصحافة والروايات.

والسرقة في هذه الحالة تكون رمزاً لدافع قوي في أعماق المريض يجعله يفضل انتزاع الإشباع بالقوة وبالشكل غير المشروع عما لو أتاه بشكل مشروع. ويكون دافع المرض بجنون السرقة من القوة والإلحاح بحيث لا يستطيع مقاومته أو الهروب منه، وكأن مبدأ اللذة Pleasure Principle هو ما يخضع له غير مقدر لمبدأ الواقع Reality Principle . والمرضى الذين يعانون من هوس السرقة يعانون من اضطرابات في الشخصية تتميز بضعف الأنا الأعلى (انظر: أنا أعلى) وتحالفه مع الهو (انظر: هو) لذا يصعب علاجهم وإن لم يستحل، لكن يجب الوعي بأن الأنا الأعلى لديهم إنما تكون على غرار لداتهم فهم يسرقون على سبيل المثال بألف التاج إن صح التعبير.

وقد يكون لسرقاتهم طابعاً رمزياً بعينه من قبيل سرقة ما يتميز بالامتداد والحقاق، مما قد يكون بديلاً عن الإشباع الجنسي أو مصاحباً باستثارات ليبيدية. ويرى جمهرة من المعالجين أن هوس السرقة دليل على فقدان الحب في مستوى لاشعوري.

حسين عبد القادر

* * *

جنون العظمة Megalomania

إحساس الفرد بأنه عظيم على غير الواقع، أي يكون في هذه الحالة عرضاً مرضياً. وسواء كان هذا العرض عصابياً أم ذهانياً (انظر: هذاء العظمة).

فرج عبد القادر طه

* * *

جنون الغيرة

Delusion of Jealousy

انظر: هذاء الغيرة.

فرج عبد القادر طه

* * *

جنون الغيرة Jealousy Paranoia

انظر: هذاء الغيرة.

فرج عبد القادر طه

* * *

جنون الهذاء Paranoia

مرض عقلي من فئة الذهان. يتميز بوجود هذاء (انظر: هذاء) منظم وثابت مع احتفاظ الشخصية عادة بإمكانياتها العقلية دون تدهور

ناتج عن استمرار فترة المرض. فعلى سبيل المثال يظل ذكاء الفرد وذاكرته ومعلوماته دون أن يصيبها الضعف إلا على قلة وندور لو حدث ذلك. ويلاحظ أن محور تصرفات المريض بجنون الهذاء يدور حول هذائه هذا الذي يعتقد تماماً في صدقه ولا يشك فيه للحظة. ويتخذ المريض من إمكانياته العقلية التي لم تتدهور ومن مظهره الخارجي السوي سنداً لتبرير صدق معتقداته الهذائية والدعوة بين المحيطين به لتصديقها ومؤازرة دعواه. وفي أغلب الحالات توجد لدى المريض هلاوس (انظر: هلاوس) سمعية وبصرية.. تؤيد هذاءاته وتساندها.

ولا ينبغي أن يشخص المريض على أنه مجنون بالهذاء إلا إذا كان الهذاء هو عرضه الرئيسي ومحور حالة جنونه. وعموماً ففئة مجنوني الهذاء فئة قليلة جداً ونادرة بين المرضى العقليين (ربما تزيد عن ٣٪ من نزلاء مصحات الأمراض العقلية ومستشفياتها) وقد تخدع الناس لفترة طويلة قبل اكتشاف مرضها. هذا على الرغم من أن الهذاءات عرض ينتشر في غالبية الأمراض العقلية الأخرى إلا أنه لا يكون العرض الرئيسي ولا يكون منظماً ولا يكون مستمراً كما هو الحال في جنون الهذاء. ونسبة الشفاء بين مجنوني الهذاء قليلة.

فرج عبد القادر طه

* * *

الجهاز العصبي Nervous System

هناك نوعان من الجهاز العصبي في الإنسان: الجهاز العصبي المركزي Central Nervous System والجهاز العصبي المستقل Autonamic Nervous والجهاز العصبي المركزي يشتمل على جزئين رئيسين هما المخ والنخاع الشوكي.

وهذا الجهاز هو أحد الجزئين الرئيسيين من الجهاز العصبي العام الذي يهيمن على أجهزة الجسم لضبط العمليات الحيوية وتنظيمها بحيث يمكن للجسم القيام بوظائفه بانتظام وائتمار وتآلف. أما الجزء الرئيسي الثاني من الجهاز العصبي فهو الجهاز العصبي الطرفي وكل من الجهاز العصبي المركزي والطرفي يتوليان عملية توجيه وتنظيم أعضاء الجسم المختلفة بحيث يمكنها التفاعل بنجاح من البيئة الداخلية والخارجية ويتم تحقيق هذا التفاعل الوظيفي من خلال شبكة من الخلايا العصبية.

ويتولى هذان الجهازان الأدرار الرئيسية لتوجيه المثيرات القادمة من العالم الخارجي خلال الحواس إلى كل الأعضاء المعينة لكي يقوم كل منها بدوره كما أنها يتوليان القيام بالوظائف والعمليات اللاإرادية كالتنفس والهضم وعلى ذلك فإن كل المثيرات القادمة من العالم الخارجي تتجه إلى المخ والحبل الشوكي حيث يتم اتخاذ القرارات وتوجيه الأوامر للأعضاء المختلفة في الجسم بالتنفيذ من خلال الخلايا العصبية التي تستقبل بعضها هذه المثيرات وتعمل بعضها على إرسال الأوامر للأعضاء الحسية للاستجابة الملائمة لهذه المثيرات.

وللجهاز العصبي الطرفي وظيفة أخرى حيث أنه يتولى القيام بالوظائف الآلية التي يمكن من خلالها مواجهة مثيرات الخطر مبكراً.

ويتولى القيام بالتصدي لهذه المثيرات باستجابة آلة لاإرادية:

الجهاز العصبي المستقل الذي يشكل أحد الأقسام الهامة من الجهاز العصبي الفرعي فهدف هذا الجهاز هو القيام بمجموعة من الوظائف الآلية مثل الهضم والتنفس ودقات القلب وإفرازات الغدد وهو يحرر بوظيفته المراكز العليا للمخ من القيام بتلك الوظائف الآلية رغم أنه يتصل بالمخ ويخضع لشروطه وتنظيماته.

وينقسم الجهاز العصبي المستقل من حيث الوظيفة إلى مجموعتين كل منهما تعمل عملاً مضاداً للأخرى وهما:

١ - الوظيفة السمبثاوية Sympathetic Function وهي التي تتولى القيام بإثارة الجسم وأعضائه المختلفة في حالات الانفعال أو الخطر وتؤدي هذه الوظيفة إلى زيادة العرق وجحوظ العينين وزيادة دقات القلب وانقباض الأوعية الدموية وزيادة إفراز بعض الغدد، وبالتالي تتكون طاقة سريعة تهيء الجسم للحركة والمواجهة السريعة للخطر.

٢ - الوظيفة الباراسمبثاوية Parasympathetic Function وهي وظيفة تحاول أن تقلل من الفعل الزائد وكف الاستثارة الزائدة وتحافظ بالتالي على الأعضاء الحيوية من التلف السريع نتيجة للانفعال الدائم وتعمل أعصاب هذه الوظيفة على تهيئة نشاط الدورة الدموية وتحافظ على ضغط الدم في مستوى عادي.

على أنه من العسير تفضيل وظيفة على أخرى فالإنسان يحتاج لنشاط الوظيفة السمبثاوية لكي يبقى في حالة نشاط وتهيؤ للخطر، ويحتاج لنشاط الوظيفة الباراسمبثاوية حتى لا يزداد الانفعال بصورة مؤثرة على وظائف الجسم ويؤدي إلى الإصابة بالأمراض وخاصة الأمراض النفس - جسمية (السيكوسوماتية). ولهذا فإن الحالة السوية هي حالة التوازن بينهما.

مصطفى كامل

* * *

الجهاز العصبي الباراسمبثاوي
Parasympathetic Nervous System

انظر: الجهاز العصبي.

مصطفى كامل

* * *

الجهاز العصبي السمبثاوي
Sympathetic Nervous System

انظر: الجهاز العصبي.

مصطفى كامل

* * *

الجهاز العصبي المستقل
Autonomic N. S.

ويسمى في بعض الأحيان بالجهاز العصبي الذاتي وتقتصر وظائفه على الأفعال المنعكسة مثل عمليات الجهاز الدوري والجهاز التنفسي وحركة الجهاز الهضمي والمعدة والجهاز البولي والعرق، وجميع الوظائف التي يقوم بها الجهاز العصبي المستقل تكون أدنى من مستوى الشعور أو الوعي فهي غير إرادية رغم أنها تقع تحت سيطرة المراكز العليا في الجهاز العصبي المركزي ذلك أن كل الأعضاء الداخلية تحوي في جذورها على مجموعات من الخلايا العصبية تسمى العقد وتتصل هذه العقد بدورها بعقد أخرى موجودة في أجزاء متباينة من الجسم مثل

المنطقة القريبة من القلب أو تحت الحجاب الحاجز ثم تتصل هذه المجموعات الكبيرة من العقد بسلسلتين من العقد ممتدين على جانبي العمود الفقاري وأخيراً تتصل هاتان السلسلتان من العقد بالحبل الشوكي.

ويقسم الجهاز العصبي المستقل أو الذاتي إلى مجموعتين من العقد والأعصاب ـ وهما الأعصاب السمبثية والبارسمبثية وأفعال كل منهما تعارض أفعال الأخرى فإثارة الجهاز السمبثي يزيد سرعة نبضات القلب بينما يعمل الجهاز البارسمبثي إلى بطء هذه النبضات فالأعصاب السمبثية تزيد من حركة القلب في الدورة الدموية وزيادة إفراز المعدة بينما الأخرى تكف حركة الأمعاء وتقلل غددها في الإفراز ـ وهذا الجهاز العصبي المستقل مسؤول عن إصابة الفرد بما يسمى بالأمراض (السيكوسوماتية) التي تكون أسبابها نفسية ومظاهرها تتضح في الجهاز الدوري أو التنفسي أو الهضمي.

مصطفى كامل

* * *

جوع مرضي **Acoria**

انظر: عدم الإحساس بالشبع.

مصطفى كامل

جوع مرضي **Akoria**

انظر عدم الإحساس بالشبع.

مصطفى كامل

* * *

ح

حاجز Barrier

مفهوم ينتسب لكيرت ليفين ويشير للعوامل التي تكف وتثبط السلوك في مجال الحياة، مثل كل القوى التي تمنع الفرد من أداء عمل ما أو نشاط ما؛ فكل عقبة أو عائق يصادف الإنسان في حياته اليومية سواء تغلب عليه أم لا يعتبر حاجزاً.

محمود أبو النيل

* * *

حاجة Need

عندما ينشط دافع (انظر: دافع) لدى الفرد يجعله يحس بأن شيئاً ينقصه، أي أنه في حاجة إلى شيء يشبع هذا الدافع ويرضيه. فمثلاً عندما ينشط دافع الجوع عند الكائن الحي أو الإنسان يحس بحاجة إلى تناول الطعام. وعندما ينشط دافع العطش يحس بحاجة إلى شرب الماء.

فالحاجات إذن مرتبطة بالدوافع وناشئة عنها، حتى يسعى الإنسان لإشباعها فيحفظ بذلك نفسه ونوعه، ويحقق صالحه وصالح مجتمعه. وكما أن بعض الدوافع شعورية وبعضها الآخر لاشعورية، فسوف نجد بالمثل بعض الحاجات الشعورية وبعض الحاجات الأخرى اللاشعورية التي لا يعرف الفرد عنها شيئاً لأنها بعيدة عن متناول شعوره، ومع ذلك فهي نشطة تؤثر في سلوكه على الرغم منه ودون أن يعي ذلك أو يدري عنه شيئاً. فقد تضيع شيئاً معيناً وتبدي على المستوى الشعوري أسفاً كبيراً على ضياعه، بينما لو خضعت لتحليل نفسي لتبين لك أن هناك حاجة لاشعورية لتضييع هذا الشيء بالذات، وكأنك قصدت لاشعورياً وتعمدت أن تضيعه دون غيره، فكان لك ذلك. لكن بدون التحليل النفسي لو ووجهت بذلك لأنكرته أشد الإنكار.

فرج عبد القادر طه

* * *

حدة السمع Huperacusia

حدة السمع بدرجة غير عادية.

محمود أبو النيل

* * *

حادثة Accident

ذلك الحدث المشئوم الذي يقع بدون سابق معرفة أو توقع، وقد ينتج عنه أضرار تصيب

الشخص أو الآخرين أو الممتلكات أو المعدات أو كل ذلك معاً أو بعضه. فإن أصابت الحادثة الشخص أو غيره من أشخاص أو أشياء بأضرار يمكن أن نسميها إصابة أو حادثة أيهما نفضل. وتختلف الحوادث (أو الإصابات) من حيث طبيعتها وأسبابها وآثارها من موقف لآخر تبعاً لظروف حدوثها والعوامل المتشابكة التي أسهمت فيها وأدت إليها.

وكثيراً ما تلعب الدوافع اللاشعورية دوراً كبيراً في تسبيب ما يقع للفرد من حوادث وإصابات، بحيث يؤدي الضرر الناجم عنها وظائف هامة للفرد كعقاب الذات على جرم ارتكبه في الواقع أو في التخييل، أو إعاقة الفرد عن أداء عمل أو واجب يوجد في الشخصية صراع يحرمه، أو جانب منها لا يوافق عليه...

ومن عوامل الحوادث ذات الطبيعة النفسية أيضاً في مجال العمل نقص قدرات الفرد ومعارفه، وضعف خبراته، وقلة ميله، ونقص دافعه، واتجاهاته السلبية نحو العمل. وتفرد معظم مؤلفات علم النفس الصناعي والتنظيمي فصولاً خاصة تعالج فيها ظاهرة الحوادث وتناقشها.

فرج عبد القادر طه

* * *

حافز Drive

قوة داخل الكائن الحي تحفزه على القيام بسلوك معين، مسببة له توتراً حتى يحقق السلوك هدفه فيهدأ الكائن الحي عند ذاك. وهذه القوة الحافزة تكون في أساسها فسيولوجية كحافز الجوع وحافز العطش. ولهذا ينظر إليها الكثيرون على أنها النوع الأكثر فطرية من دوافع الإنسان (انظر: دافع).

فرج عبد القادر طه

* * *

حالة انفعالية Emotional State

الحالة الانفعالية تعني حالة توتر في الكائن الحي يصحبها تغيرات فسيولوجية داخلية ومظاهر جسمية خارجية تعبر عن الانفعال. والانفعال هو رد فعل لإحباط الدوافع أو إشباعها أي أن له علاقة رمزية بإشباع الحاجة ويتحقق الانفعال عندما يكون الدافع قوياً، وعندما يحبط الدافع أو يعاق أو عندما يظهر الدافع بشكل فجائي.

ويصاحب الحالة الانفعالية والاستجابة الانفعالية استجابات فسيولوجية مثل ضغط الدم وسرعة ضربات القلب وزيادة معدل التنفس وجفاف الحلق واتساع إنسان العين وحركة المعدة والأمعاء وتوتر العضلات وتغير في كيمياء الدم.

ويكون الانفعال ملائماً للموقف إذا كانت الاستجابة السلوكية والشعورية والحشوية مناسبة للموقف وتمكن الفرد من وضع حل مناسب، أما إذا كانت الاستجابة تزيد أو تقل انفعالياً عن متطلبات الموقف ولاتنجح في مواجهته فإنها تكون استجابة منحرفة عن السواء وتعبر عن خصائص مرضية.

وبقدر ارتباط الحالة الانفعالية بالعوامل الفسيولوجية فإنها تعبر عن ظاهره دينامية تشير إلى خصائص شعورية ولا شعورية تحرك الاستجابة الانفعالية في المواقف المتباينة وفقاً

لمعناها الرمزي وما تستثيره من مشاعر مرتبطة بخصائص الفرد ومكونات الموقف.

مصطفى كامل

* * *

حالة تنويمية Hypnoid State

هي تلك الحالة الشبيهة بما يحدث إبان التنويم المغناطيسي ولا ترتبط محتويات الوعي فيها مع بقية محتويات الحياة العقلية فكأنها انشطار ضمن الحياة النفسية رأى برويو Breur معها ـ وهو صاحب المصطلح الذي استعاره من موبيوس ـ أنها السبب المكون للهستيريا.

والحالة التنويمية لدى برويو تقوم على عاملين معاً أو كل منهما على حدة؛ وهما حالة من أحلام اليقظة بجانب تأثر طارىء إذ يتغلغل الانفعال في أحلام اليقظة المعتادة.

ولقد رأى برويو ـ وكما يحدثنا فرويد ـ أن العمليات التي لم توفق إلى مصير سوي قد نشأت خلال أحوال نفسية ليست بالعادية شبيهة بالحالة التنويمية وآثر أن يفسرها تفسيراً فسيولوجياً، ولقد اختلف فرويد معه حول هذا التفسير إذ كان فرويد يميل للاعتقاد بوجود قوى نفسية تتفاعل فيما بينها بالإضافة إلى تلك الميول والنوايا التي تعمل على ذلك النحو الذي يحدث في الحياة العادية وهو ما رأى معه بعد ذلك أن التنويم يخفي عن النظر تلك القوى المتفاعلة ومن ثم اعتبر مصطلح الحالة التنويمية مصطلحاً مضللاً.

حسين عبد القادر

* * *

حب الاستطلاع Curiosity

ميل يدفع الفرد إلى المعرفة وخاصة معرفة الجديد من الأمور والأشياء، وإلى استطلاع كل غريب ومعرفة المزيد عنه بالبحث والتقصي، واكتشاف المجهول وفض غموضه.

ويكمن حب الاستطلاع وراء ثراء المعرفة البشرية ونموها وتقدم الاختراعات والصناعات وغير ذلك من وسائل التقدم الثقافي والحضاري والتكنولوجي والعلمي للأفراد والمجتمعات.

ويميل بعض العلماء (مثل ماكدوجال) لاعتبار حب الاستطلاع دافعاً فطرياً موروثاً، ويطلقون عليه غريزة حب الاستطلاع. وتستثيرها المواقف والأشياء الغامضة أو المجهولة.

فرج عبد القادر طه

* * *

حبسة Aphasia

انظر: اختلال وظائف اللغة.

مصطفى كامل

* * *

حبل شوكي Spinal Cord

انظر: المخ.

مصطفى كامل

* * *

حتم Determination

انظر: حتمية.

فرج عبد القادر طه

* * *

حتمية Determinism

مبدأ يقوم عليه العلم، خلاصته أن لكل ظاهرة سبب أدى إليها، وكانت هي نتيجته الحتمية. وبمعنى آخر أن الظواهر لا تحدث مصادفة، بل لكل شيء مقدماته وعوامله التي تكونه بالصورة التي هو عليها.

ولقد أيد فرويد هذا المبدأ واستعان به كثيراً، ودلل على صدق انطباقه على الوقائع النفسية المختلفة، سواء في تفسيره للأحلام أو بيانه لكيفية تكوين الأعراض المرضية النفسية عند المرضى الذين عالجهم أو استشاروه للعلاج.

بل إن طريقة فرويد في التحليل النفسي واستخدامه للتداعي الطليق Free Association (انظر تداعي) مبنية أساساً على هذا المبدأ، حيث تختم المتداعيات في سلسلة متصلة بالبناء النفسي للمتداعي ومحتمة به وبظروفه وخبراته المختلفة. ومن هنا أمكن له تفسير المتداعيات واستنباط وظيفة الأعراض المرضية وكيفية تكونها.

فرج عبد القادر طه

* * *

حدة Intensity

وهو لفظ يشير إلى الدرجة أو كم استجابة الفرد بالنسبة لمثير أو موقف بحيث يمكن الحكم على مدى تناسب الطاقة المستثمرة من الفرد لمجابهة الموقف بالنقص أو الزيادة في كمية الطاقة.

والشدة تعبر عن كمية من الطاقة المستهلكة في الاستجابة تزيد عن احتياج الفرد لمواجهة مثير أو موقف معين. بحيث تبدو في إطار معايير الواقع في صورة تنحرف ـ كماً ـ عن الاستجابة المتوقعة وتزيد عليها في كمية الطاقة المستهلكة.

مصطفى كامل

* * *

حدود الثقة Confidence Limits

مصطلح يستخدم ليشير لتلك المساحة التي تقع حول قيمة إحصائية معينة في توزيع العينة. وحجم هذه المساحة أو المساحة بين حدودها تعرف بمدى الثقة، وتتحدد بالخطأ المعياري.

محمود أبو النيل

* * *

حدية Borderline

انظر: بينية.

شاكر قنديل

* * *

حرب نفسية Psychological Warfare

مفهوم ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية كجزء من الاستراتيجية السياسية والعسكرية. وقام على أسس علم نفس التعلم والاجتماعي والدعاية والأعماق. وتشمل الحرب النفسية موضوعات الدعاية والشائعات وتستخدم وسائل الاتصال الجمعي في شن عمليات الهجوم على الأعداء والدفاع عن الوطن بإطلاق بالونات الاختبار والدعاية ضد العدو وتأمين سلامة المواطنين.

محمود أبو النيل

* * *

حرف V

١ ـ يشير إلى عامل الفهم اللفظي.

٢ ـ ويشير مرتبطاً بهل C.L. Hull لأقصى شدة لرد الفعل.

محمود أبو النيل

* * *

حرف W

١ ـ يشير إلى الاستجابة التي تستخدم كل Whole بقعة الحبر في الرورشاخ.

٢ ـ ويشير في الإحصاء إلى الوزن.

محمود أبو النيل

* * *

حرف X

أي متغير يعتمد التغير فيه على التغير في متغير آخر.

محمود أبو النيل

* * *

حرف Z

يشير للدرجة المعيارية Standard Score والتي تستخرج بطرح المتوسط من الدرجة الخام للفرد وقسمة الناتج على الانحراف المعياري كالآتي:

$$Z = \frac{\text{الدرجة الخام ـ المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

أي:

$$Z = \frac{\text{س} - \text{م}}{\text{ع}}$$

حيث: س= الدرجة الخام، م= المتوسط، ع= الانحراف المعياري.

محمود أبو النيل

* * *

حركة ألفا Alpha Movement

اصطلاح وضعه فرتهيمر M. Wertheimer عن ظاهرة خداع Illusion الحركة وهو عبارة عن إدراك التغير في الحركة عندما تعرض الأشياء بسرعة.

محمود أبو النيل

* * *

الحرمان Deprivation

الحرمان هو منع الشيء وعدم عطائه وهناك الحرمان العاطفي من الأبوين (أو بدائلهما) وبخاصة من الأم التي تمثل أول موضوع بالنسبة للطفل، ولا يتمثل الحرمان في غياب الأم عن طفلها فحسب بل في غياب عطائها المتسم بالحب والإشباع، فقد تكون الأم حاضرة مع طفلها غائبة معاً، أو هو حضور لا يفضل الغياب، إذ نحرمه من تلك الإضمامة الحانية في صدرها إبان رضاعته ومن تلك الابتسامة الحنون والتربيت الشفوق والاهتمام اللازم للنمو، ومن طاقة الحب بعامة، ذلك الرباط اللبيدي الذي يتوج بالتوحد السوي مع تمام اجتياز الموقف الأوديبي والذي يرثه أنا أعلى يتمثل النواهي الوالدية.

ولا شك أن آثر الحرمان في السنوات الأولى من العمر وبخاصة في المراحل المبكرة ستؤدي غالباً مع البلوغ إلى هذا المرض النفسي أو العقلي أو ذاك، وربما تأدى إلى الانحراف

وذلك في تشكيلة تباينات، تحسمها طبيعة مراحل النمو، وسلاسل التمام للتثبيت (انظر: تثبيت) بجانب قوة الأنا وعلاقته بالأنظمة النفسية الأخرى (الهو والأنا الأعلى)، والطريقة التي يدافع بها الفرد (انظر ميكانيزم الدفاع).

حسين عبد القادر

* * *

الحرية **Freedorm**

يلعب القرار وحرية الاختيار دوراً أساسياً في علم نفس الشخصية لارتباط ذلك بحرية الإرادة Free Will فالإنسان متقبل ومسؤول عن تصرفاته. والحرية عامل ذو أهمية خاصة في القانون بالنسبة للفرد هل هو مذنب أم لا والعقوبة المستحقة لذلك. وهذا أمر يهتم به علم نفس القانون.

وتتحدد الحرية لدى الفرد بتكوينه الجسمي نفسي أولاً وبعد ذلك بالتأثيرات الثقافية الاجتماعية مثل بيئته وعمره الذي يعيشه. فكل العمليات الجسمية والنفسية لدى الفرد تسير وفق نظام يتبع. فأنظمة التغذية الرجعية البيولوجية والنفسية ممكن أن تنتظم فقط بسبب أنها تعمل بنظام ومن ثم فإنها تتحدد داخل أطر يمكن التنبؤ بها إلى حد ما. كذلك فإن القيم والاتجاهات ممكن أن تدخل في إطار مع القيم المرغوبة. وإن درجات الحرية في إطار تكوين الفرد تختلف من فرد لآخر. ونظراً لوجود درجات من الحرية لدى الفرد فإن سمات الشخصية والخلق لديه عبارة عن أكثر من نظام من ردود فعل السلوك لأن له إرادة وعنده القدرة على اتخاذ القرار. ولذا فإنه يستطيع أن يعمل بتلقائية ويكون مسؤولاً عن أفعاله.

محمود أبو النيل

* * *

حسد القضيب **Penis Envey**

انظر: عقدة أوديب Oedipus complex.

حسين عبد القادر

* * *

حصار **Obsessional Compulsion**

انظر: حواز.

حسين عبد القادر

* * *

حصر **Anxiety**

قبل إيضاح دلالة المصطلح نحب أن نشير إلى أن ترجمته بحصر كانت ترجمة موفقة من الأستاذ الدكتور أحمد عزت راجح مؤتنساً بالتعبير القرآني ﴿حصرت صدورهم﴾ وهو ما يؤكد في الآن نفسه قدرة العربية على تحقيق ما أخفقت فيه الترجمتان الفرنسية والإنجليزية للمصطلح Angest (حصر بالألمانية) وهو ما يقر به لابلانش Laplanche J. وبونتاليس Pontalis J. عندما يشيران إلى أن Angaisse الفرنسية وAnxiety الإنجليزية كترجمتين للمصطلح الألماني لا يغطيان جنبات المصطلح ويفيان به، ومن هنا أثرنا كلمة حصر عن قلق فالأمر في المصطلح يتجاوز ذلك الخوف والإحساس المألوف بالقلق بل هو ـ كما سنرى ـ انغمار نتيجة الإثارة أو حالة من الهول في بعض الأحيان بقدر ما هو إشارة إنذار، حتى أن العصابيين يصفونه

بأنه أفظع ما ترزح نفوسهم تحت وطأته من أعباء.

ولقد مر المصطلح بمرحلتين في التحليل النفسي تعبر عنهما أكمل تعبير المحاضرة الخامسة والعشرون في كتاب محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي (١٩١٧)، والمحاضرة الثانية والثلاثون في محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي (١٩٣٢) أو كانت أولاهما في ظل النظرية الأولى للغرائز وقد رأى فيها فرويد أن الليبيدو غير المشبعة تتحول لحصر، من ثم فإن الكبت سابق على الحصر وهو ما عدل عنه في نظريته الثانية والتي أسهب في عرضها في كتابه «الكفوف، الأعراض والحصر» (١٩٢٦) لتستقر وتلغي تماماً النظرية الأولى عام ١٩٣٢، وفيها افترض فرويد أن الأنا هو المستودع الوحيد للحصر وهو وحده الذي يستطيع أن ينتج الحصر ويشعر به. وأكثر من ذلك، وفي ظل تقسيمه للشخصية فقد وجد أن أنواعاً ثلاثة للحصر يمكن أن تُرد بسهولة لعلاقات الأنا بالعالم الخارجي والهو والأنا الأعلى وهي:

أ ـ الحصر الواقعي Realistic Anxiety (لا تعني واقعي هنا الحصر نفسه بل الواقع الذي يشكل الدافع إليه) وتجدر الإشارة إلى أن لابلاش وبونتاليس بريان أن هذا المصطلح استخدم من قِبل فرويد في ضوء نظريته الثانية عن الحصر وهو خطأ تدحضه إشارة واضحة في المحاضرة الخامسة والعشرين من محاضرات تمهيدية يقابل فيها فرويد بين الحصر الواقعي (الموضوعي) والحصر العصابي.

ب ـ الحصر العصابي Neurotic Anxiety والذي ينتج تحت وطأة الدفعات الغرزية من جانب الهو.

جـ ـ الحصر الأخلاقي Moral Anxiety وهو حصر نتيجة خطر داخلي من جانب الأنا الأعلى.

ولقد كان من شأن هذا الموقف الجديد ـ على حد تعبير فرويد ـ أن أبرز وظيفة الحصر كعلامة تشير إلى وجود خطر أو بتعبير أدق كإشارة إنذار، ولم يعد الحصر نتيجة للكبت (كما كان في ظل النظرية الأولى) بل إن الحصر هو الذي يثير الكبت. ذلك أن الأنا عندما يحس بأن إشباع مطلب غريزي سيثير أحد مواقف الخطر الطفلية التي يتذكرها جيداً وهو خطر يتصل بالعجز وقلة الحيلة يناظر المرحلة الأولى من العمر، وخطر فقدان الموضوع والحب وهو يناظر المرحلة الاعتمادية في السنوات الأولى من الطفولة، ثم خطر الخصاء الذي يناظر الطور القضيبي، وأخيراً خطر الأنا الأعلى المناظر مرحلة الكمون آنذاك يتحتم على الأنا أن يقمع الشحنة الغريزية الناشبة ومع فشله فإنه يستبق الأحداث ويقوم أشبه بشيء بمحاولة تجريبية بإشباع النزعة الغريزية ويعينها على استعادة المشاعر الأليمة التي تتعلق ببداية موقف الخطر وعندها ينشط مبدأ اللذة ـ اللالذة تلقائياً ويقوم بالكبت النزعة المهددة.

ويرى فرويد في كل الأحوال أن للحصر مصدراً مزدوجاً فهو «إما أن يكون نتيجة لعامل صدمي أو أنه علامة على أن عاملاً صدمياً من هذا النوع يوشك أن يقع مرة أخرى» (محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي، ترجمة أحمد عزت راجح، مكتبة مصر، القاهرة).

حسين عبد القادر

حصر الخصاء Castration Anxiety

حصر يميز المرحلة القضيبية من مراحل النمو النفسي وفيه يخشى الطفل الذكر إبان الموقف الأوديبي من تحقيق التهديدات التي تمس عضوه التناسلي عقاباً على رغباته الليبيدية تجاه موضوع محرمي مما يؤدي إلى تكوين مركب الخصاء Castration Complex ومعاناته لأقسى صدمة في حياته المبكرة قد تظل ملازمة له مما يؤدي لرزوح حياته الجنسية تحت وطأة التحريم. إذ أن اضطراد النمو في اتجاه السواء يلزم أن تزول الدوافع القديمة للحصر إلا أن ذلك أمر لا يحدث أبداً إذ أننا نعرف أن السواء Normal المطلق أمر مستحيل الحدوث، ولما كان المرضى النفسيين إنما هم بمثابة أطفال في مواجهتهم للخطر بسبب التثبيتات (انظر تثبيت) الطفلية والظروف القديمة التي نشأ فيهاالحصر وطبيعة التطور لديهم بعامة فإن حصر الخصاء يبرز في الموقف التحليلي النفسي ليبين للمحلل توقفات المرحلة الأوديبية وصراعاتها وبخاصة مركب الخصاء (انظر: مركب الخصاء). وما حصر الخصاء في هذه الحالة غير النموذج الأوائلي للحصر الذي يناظر المرحلة القضيبية.

حسين عبد القادر

* * *

الحصر العصابي Neurotice Anxietcy

انظر: حصر Anxiety .

* * *

حصر موضوعي Objective Anxiety

انظر: حصر Anxciety .

الحصر الواقعي Realistic Anxiety

انظر: حصر Anxiety .

* * *

حل ودي Compromise

حل ينتهي إليه الصراع بين دفعات أو نزعات أو ميول متعارضة (انظر: صراع) لاشعورية يظهر فيه أثر النزعات الداخلية في الصراع، بحيث يكون الحل الودي تسوية لهذا الصراع مرضياً بشكل ملتو لكل القوى الداخلة فيه. والحل الودي أساساً مفهوم تحليلي نفسي. وعلى هذا فالهفوة أو الحلم أو العرض المرضي النفسي ليس في نهاية الأمر إلا حلاً ودياً بين القوى المتعارضة التي دخلت في صراع بينها. ولا بد لهذا الحل الودي أن يكون ملتوياً حتى يموه على القوى المتناقضة فترى كل منها فيه إرضاء لها. وهذا ما يجعل الهفوة أو الحلم أو العرض المرضي مستغلقاً على الفهم حيث لا يتصف بالصراحة والوضوح في مقصده ووظيفته ومدلوله.

فرج عبد القادر طه

* * *

حلم Dream

سلسلة من الهلاوس والتخييلات التي تحدث لنا أثناء النوم. وتختلف الأحلام في مدى تماسكها ومنطقيتها. وعموماً فإن الحلم يعتبر من أهم الحيل الأساسية التي تلجأ إليها النفس البشرية لإشباع رغباتها ودوافعها خاصة تلك التي يكون إشباعها صعباً أو مستحيلاً في عالم

الواقع. ففي الأحلام يرى الفرد دوافعه وقد تحققت في صورة حدث أو خبرة يعيشها في الحلم. والمثل الشعبي القائل «الجعان يحلم بسوق العيش» خير تعبير عن هذه الحقيقة العلمية. ويرجع الفضل إلى فرويد في إعادة اكتشاف هذه الحقيقة وتنبيهنا إليها وإقامة الدليل على صدقها في واحد من أهم وأخطر كتبه هو «تفسير الأحلام» الذي نشره في أواخر القرن الماضي، حيث يقرر أن الحلم «تحقيق رغبة» ويضرب من الأمثلة ما يقيم الدليل على هذه الحقيقة التي سبقه إليها المثل الشعبي بحدسه من مئات السنين.

ويصدق هذا أيضاً على أحلام اليقظة Daydream ففي أحلام اليقظة يستسلم الفرد لتخيلات يرى فيها نفسه وهو يحقق آماله ويشبع دوافعه ويتخطى العقبات التي تحول دون ذلك. وهكذا يحلم الفقير بفوزه بجائزة مالية ضخمة ويتخيل نفسه وقد تسلمها ثم ذهب إلى هنا وهناك لشراء ما يطمع فيه وتحقيق ما يريده من هذا المال. كما يحلم الفاشل بالنجاح، ويحلم الضعيف بالقوة، ويحلم الموتور من خصم بفوزه عليه وبمصائب كبيرة تلحق به، وهكذا. . .

إلا أنه في أحلام النوم غالباً ما تكون الرغبات مموهة مخفاة بحيث لا يعي الحالم نفسه دوافعها في كثير من الحالات. وذلك لأن العمليات والحيل والأساليب التي يلجأ إليها النائم في صناعة حلمه وإخراجه لكي يشبع دوافعه تكون عمليات وحيل وأساليب من طبيعة خاصة تميز اللاشعور فيما يستخدم من حيل ومنطق وأساليب تفكير. ومن هنا فإن كثيراً من أحلام النوم تبدو ممسوخة خلواً من المعنى والمنطق، شبيهة بتفكير المجانين ومنطقهم، على عكس أحلام اليقظة. ويرجع ذلك إلى أن حالة النوم تعطي فرصة أكبر للاشعور حتى يعبر عن نفسه ويشبع دوافعه ويخرج مكتوناته حيث تخفي حدة المقاومة التي تفرضها الشخصية على لاشعورها وترضى بعض الشيء من سطوتها عليه، طالما أن الإنسان نائم ولا يخشى أن يقوم بسلوك واقعي يضر به ذاته أو الآخرين. ولهذا فإن ذاكرتنا في النوم أقوى من ذاكرتنا في اليقظة. ففي أحلام النوم نتذكر بوضوح كثيراً من الأحداث والشخصيات المنسية في حالة اليقظة.

ولما كنا في أحلام اليقظة أقرب إلى الشعور، بينما نكون في أحلام النوم أقرب إلى اللاشعور، فإن أحلام اليقظة تكون أكثر استخداماً لأساليب التفكير الشعوري ومنطقنا العقلاني المعتاد، وأكثر إشباعاً للدوافع الشعورية، بينما تكون أحلام النوم أكثر استخداماً لأساليب التفكير اللاشعوري ومنطقه المغرب وأكثر إشباعاً بالمثل للدوافعه. ومن هنا يصعب تفسير أحلام نومنا لأننا غير متعودين على أساليب التفكير اللاشعوري الممسوخ ومنطقه المغرب، كما أننا أقل معرفة بدوافعه داخلنا في نفس الوقت. وينجح التحليل النفسي وحده بمعونة مستدعيات صاحب الحلم في تفسير أحلام النوم المغربة وكشف ما يتحقق فيها من دوافع تشبعها هذه الأحلام خاصة إذا كانت دوافع لاشعورية.

وعلينا أن نؤكد هنا أن أحلام النوم لا تنتج كلها عن دوافع لاشعورية، بل إننا نجد فيها الكثير من الدوافع الشعورية التي يعرفها الحالم جيداً

ويحس بها ويعيها.

فرج عبد القادر طه

* * *

حلم يقظة Daydream

انظر: حلم.

* * *

حلم مرعب Pavor Nocturnus

انظر: كابوس.

فرج عبد القادر طه

* * *

حماية زائدة Overprotection

نمط سلوك من أنماط التربية الأسرية يكون من جانب بعض الأمهات ويتمثل في تقديم صوراً من الرعاية غير الضرورية لأطفالهن، وذلك في شكل حماية زائدة، أو تدليل مبالغ فيه، بما يترتب عليه تعطيل لنمو شخصية الطفل، وتعويق نمو الأنا المستقلة، وتأخير بزوغ الثقة في النفس.

ومن مظاهر الحماية الزائدة: التدليل، التطرف في وضع القيود والحواجز نتيجة الخوف الشديد على الطفل، تجنب كل صور المنافسة أو اختبار الذات مع الآخرين، التطرف في الاستجابة لكل الرغبات والأمنيات. ونتيجة لكل هذا ينشأ الطفل ويواجه صعوبات في التعامل مع الآخرين حيث أنه لم يختبر أو لم تتح له فرصة الاحتكاك والتفاعل، ولذلك فإنه يواجه في أغلب الأحيان بإحباطات الواقع.

شاكر قنديل

* * *

حمل كاذب Pseudocysis

انظر: كاذب Pseudo.

حسين عبد القادر

* * *

حمل كاذب Pseudopregnancy

انظر: كاذب Pseudo.

حسين عبد القادر

* * *

حواز Obsessional Compulsion

استطاع فرويد فيما بين عام ١٨٩٤ - ١٨٩٥ أن يعزل تصنيفاً عصابياً قائماً بذاته بجانب الهستيريا هو الحواز (الوسواس القهري) في وقت كان معظم المؤلفين يدرجون الوساوس ضمن جملة أعراض Syndrom تشكل الانحلال العقلي أو يخلطونه مع النيراستينيا على حد قوله في مقالته المبكرة «الوراثة واقتصاص أسباب الأعصبة» (S.E, Vol III)، وفي مقالته عن الأعصبة والأذهنة كلدفاع (١٨٩٤) قام فرويد بتحليل الميكانيزمات النفسية للوساوس ثم اتجه بعدها لضم تلك الأعراض الوسواسية المتنوعة من قبيل المشاعر والأفكار القهرية بل والسلوك القهري ضمن عصاب مميز تحدد شيئاً فشيئاً باعتباره وسواساً قهرياً (وقد يقوم على قهر تكرار الأفعال أو الأفكار) تأكدت بنيته والاهتمام بها بعد ذلك بأكثر من الاهتمام بالأعراض التي يقوم عليها، ومن ثم فلا غرابة أن يشير فرويد إلى أن انتظام الدوافع الغرزية لدى الوسواس القهري مماثل لانتظامها لدى طفل في المرحلة الشرجية السادية

من النمو مما يشير إلى طبيعة النكوص لدى الوسواسيين القهريين الذي تشكل المرحلة الشرجية السادية حجر زاوية في نكوصهم، ومن المعروف أن واحداً من ميكانيزمات الدفاع الشائعة لدى هؤلاء هو صيغة رد الفعل (الفعل الرديد) فالنظافة الزائدة لديهم إنما هي رد فعل لقذارة المرحلة التي نكصوا إليها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثير من حالات الوسواس القهري يترجم القهر فيها أوامر الأنا الأعلى، مما يشير إلى إمكانية تكثيف القوى المضادة للدافع الغرزي في الأفعال أو الأفكار الحوازية، بينما يظهر في حالات أخرى إشباع محرف للدافع الغرزي، وفي حالات ثالثة قد يعبر العرض عن طورين يمثل أحدهما الدفعة الغرزية المستهجنة ويمثل الآخر الدفاع ضدها وهو ما يبين بوضوح في حالة رجل الفئران (١٩٠٩) عندما يستشعر المريض أنه مجبر على إبعاد حجر عن الطريق حتى لا يعرض حبيبته للخطر إذا ارتطمت عربتها بهذا الحجر وما إن تمر دقائق حتى يقول لنفسه «ما هذا السخف» ويجد نفسه مجبراً على العودة ثانية وإعادة الحجر لمكانه في منتصف الطريق مما يشير إلى ميكانيزم الفعل والمحو Doing Undoing وهو ميكانيزم مميز هو الآخر للوسواس القهري. وهناك ميكانيزم ثالث كثيراً ما نلتقي به في هذا المرض النفسي بل هو أساسي فيه ونعني به العزل Isolation عندما ينصب الكبت على الروابط بين المركبات النفسية ويعزل الوجدانات عنها.

حسين عبد القادر

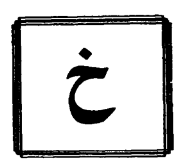
* * *

حيل الدفاع Defence Mechanisms

مجموعة من الحيل والأساليب التي يلجأ إليها الأنا في تعامله مع رغبات الهو ورغبات الأنا الأعلى ومتطلبات الواقع حتى يحقق للشخصية توافقها مثل الكبت والإسقاط والتكوين العكسي والتوحد..

فرج عبد القادر طه

* * *



خاصية **Character**

انظر: خُلق.

حسين عبد القادر

* * *

خاضع **Submissive**

الشخص الذي يتصف بالخضوع (انظر: خضوع).

فرج عبد القادر طه

* * *

خبرة **Experience**

مجموعة المواقف والأحداث التي يعيشها الفرد في لحظة معينة من عمره، سواء كانت مواقف أو خبرات ماضية أو قائمة بشرط أن تكون قد أثرت في سلوكه وتركت على شخصيته آثاراً. وهناك من ينظر إلى الخبرة من منظور عام، بمعنى أن كل موقف عايشه الفرد وكل حرف اشتبك معه وكان طرفاً فيه يعتبر خبرة مؤثرة، وهناك من يراها من منظور فردية باعتبارها مواقف المعاناة الفردية في حالات خاصة جداً، فهي المواقف التي تعرض لها فرد بعينه في موقف بعينه وبحيث جعلته صيغة مختلفة عمن سواه.

والخبرة ظرف غير ثابت، فهي متجددة بتجدد المواقف، وهي تتضمن الفعل والنشاط والإيجابية من جانب الفرد في المواقف المتلاحقة، ولذلك يمكن النظر إليها من منظور هذا التفاعل باعتبارها مجموع الظواهر العقلية والانفعالية كما يدركها الفرد في لحظة معينة، وهذا معناه أن نقصر الخبرات على المواقف اللحظية الحاضرة، وليست المتوقعة أو المنتظرة، فهي المعرفة العقلية المستخلصة في المشاركة في أحداث الحياة اليومية.

شاكر قنديل

* * *

خبل **Dementia**

وهي حالة مرضية تعبر عن مضاعفات تحدث في بعض الأمراض العقلية والعضوية ـ وهي حالة تحدث في بعض كبار السن، وقد تحدث هذه الحالة قبل سن الشيخوخة نتيجة لمضاعفات بعض العمليات الجراحية أو بعض الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي أو المخ أو بعض الحالات المزملة أو هي غالباً ما تنتج من تصلب

شرايين المخ بحيث يقل تدفق الدم بالمعدل الكافي إلى المخ وبالتالي تقل كمية الأوكسجين والسكر المصاحبين للدم إلى المخ وبالتالي تظهر الأعراض المرضية نتيجة لتلف أنسجة المخ أو تدهور وظائف هذه المراكز المخية ـ وتبدو هذه الأعراض في اضمحلال وتدهور بعض الوظائف العقلية مثل اضطراب عملية الإدراك وفقدان الوعي الإدراكي واضطراب مميز في الذاكرة وخاصة القريبة منها والعجز عن تحصيل خبرات جديدة وفقدان القدرة على الضبط الانفعالي أو الحركي ـ مع تدهور واضح في الوظائف العقلية والمظاهر الانفعالية والتعبيرات اللفظية والحركية.

ومثل هذه الحالات تحتاج إلى رعاية واهتمام ومتابعة مستمرة حيث أن سلوك أفرادها يمكن أن يؤدي إلى إيذاء النفس أو المحيطين من الأفراد والأشياء وكثير من هذه الحالات تحتاج إلى رعاية طبية ونفسية في المستشفيات المتخصصة في مجال رعاية وعلاج الأمراض العصبية والنفسية.

مصطفى كامل

* * *

خداع جاسترو Jastrow's Illusion

أحد الخداعات الهندسية فعلى الرغم من أن الشكلين التاليين متماثلان في الحجم إلا أن الأسفل يبدو أكبر.



محمود أبو النيل

* * *

خداع حسي Illusion

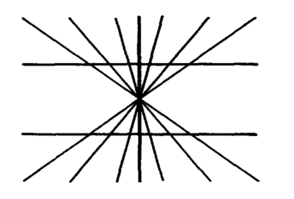
إدراك حسي مغلوط للمنبه، مبعثه قوانين الإدراك الطبيعية مثل إدراكنا للقلم الموضوع في كوب به ماء على أنه مكسور.

فرج عبد القادر طه

* * *

خداع هيرنج Hering's Illusion

واحد من الخداعات الهندسية (هيرنج Hering Ewald من المهتمين بعلم النفس الفسيولوجي التجريبي تأثر بفبر وفخنر وعاش بين ١٨٣٤ ـ ١٩١٨) حيث يدرك الخطان الأفقيان، كما لو كانا ينحنيان للخارج (على ورقة ليس بها خطوط).



محمود أبو النيل

* * *

خِصاء Castration

الخصاء لغة (بكسر الخاء) هو سل الخصيتين ونزعهما وقد تستعمل للدلالة على استئصال القضيب ويفضل هنا كلمة بتر Anputation ولقد شاع هونا استخدام المصطلح للدلالة أيضاً على استئصال المبيضين لدى الأنثى والأصح هنا أن تستخدم كلمة Ovariectomy بمعنى استئصال المبيض.

وفي المستوى النفسي لا يعني الخصاء إزالة الخصيتين أو القضيب بالمعنى التشريحي أو إزالة أيهما أو كليهما جراحياً بل يعني ذلك فحسب فقدان القضيب في مستوى المتخيل إذا ما اضطرب الرمزي من ثم يضطرب الواقع، فيكون الخصاء هنا دلالة مجازية أو استعارية لواقع نفسي امتنع عليه النشاط الجنسي إذ أن الموقف المعاش إنما هو موقف داخلي يرتبط بعقدة الخصاء (انظر: عقدة الخصاء) والعقدة الأوديبية بعامة (انظر: عقدة أوديب).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الخصاء موجود في أسطورة أوديب فما العمى الذي يعاقب به أوديب نفسه غير بديل رمزي للخصاء على حد تعبير فرويد.

حسين عبد القادر

* * *

خضوع Submission

الاستسلام والانقياد الذي يظهر من الفرد في مواجهة الآخرين. وهو سمة في بعض الشخصيات، بحيث نجدها تفضل أن تكون معقودة وخاضعة لغيرها، وتنفر من أن تقود هي أو تسيطر على غيرها. والخضوع عكس السيطرة (انظر: سيطرة). وكثيراً ما تظهر هذه الخاصية واضحة في علاقة الأزواج بعضهم بالبعض.

فرج عبد القادر طه

* * *

خط الحياة Life Plan

في علم النفس الفردي عند أدلر يشير ذلك لبناء الكل Structure of Wholly أو إلى حد ما لخطوط التوجيه اللاشعورية Unconscious Guiding Lines والتي تحدد سلوك الفرد.

محمود أبو النيل

* * *

خطأ ثابت Constant Error

هو الفرق بين المثير القياسي والتقدير الذاتي له إذ معروف أن العتبة السفلى (المطلقة) تمثل أقل قدر من المثير يستطيع المبحوث إدراكه، وتمثل العتبة القصوى أعلى قدر من المثير يستطيع المبحوث إدراكه (انظر العتبة المطلقة). وكلا هاتين العتبتين تعتبران إحدى المقاييس السيكوفيزيقية ويقع فيما بين هاتين العتبتين عتبات أخرى تسمى عتبات فارقة والتي تختلف باختلاف المثيرات الطبيعية. فإذا طلبت من مبحوث مقارنة وزن حقيبة قدرها ٢٠ كجم بمجموعة حقائب تتراوح أوزانها بين ١٠ كجم، ٢٥ كجم عندئذ قد نلاحظ أن المبحوث يرى أن الحقائب التي يقع وزنها بين ١٩، ٢١ كجم يدركها مساوية في الوزن للحقيبة الأصلية، والحقائب الأخرى تستبعد إما لخفتها أو لثقلها عن وزن الحقيبة الأولى. وتسمى الحقيبة الأولى (٢٠ كجم) بالقياسية، والحقائب الأخرى تسمى بالمقارنة. وعلى هذا فإن كان التقدير الذاتي أكبر من المثير القياسي كان الخطأ الثابت موجباً وإذا كان التقدير الذاتي أصغر من المثير القياسي كان الخطأ الثابت سالباً. وتستخدم المعادلة التالية لحساب الخطأ الثابت:

الخطأ الثابت= التقدير الذاتي - المثير القياسي.

محمود أبو النيل

خطأ الصدفة Chance Error

هو بوجه عام الفرق بين القيم الملاحظة وبين القيم الحقيقية أو المتوقعة، وهذا التباين يرجع لأثر الصدفة (خطأ عشوائي) أو التحيز. أما الخطأ الإحصائي Statisti calerror فإنه ينتج عندما يتم الحساب الإحصائي من العينة العشوائية وليس من المجتمع الأصلي، وعندما تتماثل ظروف الملاحظة بالنسبة للعينة والمجتمع الأصلي.فإن الخطأ يحسب بطريقة الخطأ المعياري.

محمود أبو النيل

* * *

خطأ محتمل Probable Error (PE)

(الانحراف المحتمل، التباين المحتمل).
ويشير الخطأ المحتمل إلى أنه دليل التغير في القياس، ودليل التشتت. ويحدد بأنه يساوي ٠,٦٧٤٥ من الخطأ المعياري، ويستعمل في أغراض معينة، وفي التوزيع الاعتدالي فإن نصف القيم تقريباً (التي تنحرف عن الوسط) تكون في مدى ذلك الوسط ± الخطأ المحتمل.

محمود أبو النيل

* * *

خطوط اليد Handlines

تلك الخطوط التي تظهر في راحة اليد مكونة شكل M. ولقد جذبت خطوط اليد والقدم هذه الاهتمام المتزايد للأطباء والأنثربولوجيين والنشوئيين وإلى حد ما في علم النفس التكويني Constitutional Psychology وتؤثر الكروموزومات Chromosomal Anomalies في كل من النفس ونمط خط راحة اليد.

محمود أبو النيل

* * *

خضوع Compliance

خضوع الفرد لتسلط غيره ورغباته.

محمود أبو النيل

* * *

خلق Character

منذ البدء نحب أن ننبه إلى خطأ يقع فيه البعض عندما يخلطون بين الجانب الأخلاقي للشخصية وهو شيء يختلف تماماً عن الخلق Character باعتباره خاصية أو خصائص أساسية في الشخصية مما حدا بالمسرحيين أن يترجموا المصطلح بشخصية.

ولقد عالج فرويد موضوع الخلق في مقالات شتى وكانت المرة الأولى في مقالته «الخلق والشبقية الشرجية» (عام ١٩٠٨) والتي يرى استراشي J. Strachey وأنجيلا ريتشارد A. Richards في تقديمهما للمقالة أنها كانت نتاجاً جزئياً لدراسة فرويد عن رجل الفئران (١٩٠٩) وإن تبلور الرباط بعد ذلك بين الشبقية الشرجية والحواز في دراسته المعنونة «الميل للعصاب الوسواسي» (١٩١٣) ثم عالج موضوع الخلق في هامش إضافي لثلاث مقالات في نظرية الجنسية عام (١٩١٥) ثم عاود الحديث عن الخلق في مقاله «بعض أنماط الخلق التي كللت بالنجاح في التحليل النفسي (١٩١٦) ثم مقالته «عن تحول الغرائز» (١٩١٧) كما تكلم عن خلق الأنا Ego Character في الجزء الأول من الفصل

الثالث من كتاب «الأنا والهو» (١٩٢٣) وفيه بين أن خلق الأنا إنما ينشأ من رواسب شحنات الموضوع المهجورة والتي تحوي سجلاً لماضي اختيارات الموضوع، كما يرى أنه بالنسبة للنسوة اللاتي لهن علاقات حبية عديدة ليس من الصعب إيجاد آثار لشحنات الموضوع القديمة في سمات خلقهن.

ولقد جاءت مقالته عن «الأنماط الليبيدية» (١٩٣١) تتويجاً للموضوع. إذ حاول فرويد «رسم أنماط سيكولوجية خالصة - وإن لم تكن الوحيدة الممكنة - بحسب المكانة التي يحتلها الليبيدو في مناطق الجهاز النفسي، ورغم صعوبة تسميتها إلا أنه يمكن وصفها في ضوء سيكولوجية الأعماق Depth Psychology بنمط وسواسي ونمط شبقي ونمط نرجسي» (S.E. Vol XIX) ثم تكلم في نفس المقال عن نمط شبقي وسواسي وشبقي نرجسي، ونرجسي وسواسي.

حسين عبد القادر

* * *

خلية Cell

بعد أن يخصب الحيوان المنوي للذكر بويضة الأنثى تنمو تلك البويضة في رحم الأم وتنقسم إلى ٢ خلية، ٤ خلية، ٨، ١٦ حتى يصل عددها إلى ملايين وبلايين الخلايا. وكل خلية من هذه الخلايا ينمو على حدة. فالبعض يصبح خلايا للعضلات والبعض للغدد والآخر للأعصاب، وهكذا وكل خلية تحتوي على نواة صغير تختلف كيميائياً وفسيولوجياً عن باقي خلايا الجسم. ولكل خلية عملها فخلايا العضلات تقوم بعمليات التقلص والانكماش والانقباض، وخلايا الغدد تقوم بعملية الإفراز، وخلايا الأعصاب تقوم بعمليات التوصيل، أما النواة فيكون عملها خاصاً بالنمو وبتقسيم الخلية وإعطائها الحياة والقوة.

محمود أبو النيل

* * *

خمول (فتور الحس) Dullness

انظر: تبلد Apathy.

حسين عبد القادر

* * *

خنثوي Androgyny

يشير هذا المصطلح إلى مزيج من خصائص الأنوثة، والذكورة حيث يظهر كل من الرجال، والنساء من الناحيتين الجسمية والنفسية خصائص تنسب للجنس الآخر.

محمود أبو النيل

* * *

خنثوية Hermaphroditism

وهي حالة خلقية فسيولوجية تتميز بوجود أعضاء تناسلية ذكرية وأنثوية للفرد في آن واحد، وهذه الحالة تتطلب دراسة فسيولوجية للجهاز التناسلي المسيطر والكامل - ودراسة نوع الهرمونات التي يفرزها الجهاز الغدي ويلي ذلك تحديد إمكانية التدخل الجراحي في الحالة لعلاج هذه الازدواجية الفسيولوجية للجهاز التناسلي - على أن يكون ذلك بعد القرار الفني النفسي للفريق النفسي الإكلنيكي لتهيئة وإرشاد أو علاج الفرد قبل وبعد إجراء الجراحة لحل هذه الازدواجية الجنسية.

مصطفى كامل

خوف Fear

١ ـ وجدان غريزة الهرب باعتباره انفعالاً أولياً نتيجة لمثير خطر ويكون نزوعه الهرب (ماكدوجال).

٢ ـ شاع استخدام الخوف وجداول الخوف كتعبير عن المخاوف الشائعة في مجتمع من المجتمعات أو لدى أفراد هذا المجتمع، أو الخوف من هذا الشيء أو ذاك عموماً.

٣ ـ لا يميل التحليل النفسي إلى تعبير الخوف ويفضل استخدام مصطلح حصر (انظر: حصر) باعتباره تلك الحالة الوجدانية التي تعتبر إشارة إنذار تأتي الأعراض والأمراض بعامة ككسب أولي Primanry Gain للسيطرة عليه وإن كان هناك حصر واقعي Realistic Anxiety وهو ذلك الخوف الناجم عن خطر خارجي واقعي وفي كل الأحوال فإن الحصر ـ في التحليل النفسي ـ لا يعتبر مرضاً، بل هو إرهاص باندلاع المرض الذي يعتبر بمثابة كسب أولي كما سبق وقلنا.

حسين عبد القادر

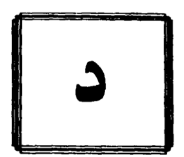
* * *

خوف مرضي Phobia

انظر: فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *



داخلي المنشأ Endogenous

هو كل ما يصدر عن الكائن البشري لعلة داخلية سواء أكانت هذه العلة جسمية المنشأ Domatogenic أو هي نفسية المنشأ Psychogenic فهي بمثابة الأسباب ذات المنشأ الداخلي بعامة. ولسنا في حاجة لإيضاح فروق جوهرية بين تلك العلل الجسمية (العضوية) والتي تمثل علة حقيقية في داخل جسم الإنسان. والوقائع النفسية التي قد يشكلها المتخيل (انظر Phontasy).

ويقابل ما هو داخلي المنشأ كل ما هو خارجي المنشأ Exogenous وخارجي المنشأ قد يكون واقعاً حقيقياً يتمثل في ذلك الإحباط الخارجي (انظر External Frustration) أو السبب الراهن والذي لا يؤتي أثراً (أو استجابة) مرضياً إلا بقدر ما يمس النفسي المنشأ وتبعاً لطبيعة مراكز التثبيت (انظر: تثبيت).

حسين عبد القادر

* * *

دافع Motive

طاقة داخل الكائن الحي إنساناً أم حيواناً تدفعه إلى القيام بسلوك معين أو نشاط معين (سواء أكان حركياً أم فكرياً أم تخيلياً أم انفعالياً أم فسيولوجياً) تحقيقاً لهدف معين هو إشباع هذا الدافع. كدافع الجوع الذي يدفع الكائن الحي إلى البحث عن الطعام حيث يتوقعه.

والدافع النفسي يستثير السلوك أو النشاط ويوجهه نحو تحقيق هدف معين، ولا يكف الدافع عن ذلك حتى يتحقق الهدف، أو يعجز الكائن الحي عن مواصلة السلوك أو يغير هدفه أو يتحول عنه أو يجبر على تأجيل تحقيقه حتى تحين ظروف أكثر مواءمة. فكأن الدافع يستثير السلوك ويوجهه ويواصله حتى يشبع الدافع.

هذا، وتختلف الدوافع فيما بينها شدة وإلحاحاً واحتمالاً للإرجاء. . . فبينما نجد دافعاً كالعطش أو الجوع من أشد الدوافع إلحاحاً وقوة، ومن أعصاها على الكائن الحي تحملاً للإرجاء الطويل لإشباعه (حتى أن إرجاء إشباع أيهما إن طال عن حد معين قد يؤدي بحياة الكائن الحي ذاتها) نجد أن الدافع الجنسي من أكثر الدوافع طواعية لإرجاء إشباعه، حتى أن البعض قد ينجح في أن يظل طول حياته مقاوماً لإشباعه، غير ساع إليه.

والدوافع النفسية، خاصة دوافع الإنسان، كثيرة لا يكاد يبلغها حصر. ولقد مال بعض العلماء أمثال ماكدوجال أوائل هذا القرن إلى تقسيم هذه الدوافع على أساس ما إذا كان مصدرها الوراثة أو مصدرها البيئة إلى دوافع فطرية مثل غريزة الجوع وغريزة العطش وغريزة الجنس وغريزة الأمومة وغريزة العدوان... على أساس أنها موروثة في تكوين الكائن الحي وليس في حاجة إلى من يعلمه إياها. وتقابلها الدوافع المكتسبة، وهي التي يتعلمها الفرد ويكتسبها عن طريق خبراته وتجاربه واحتكاكه بوسطه وبيئته مثل الاتجاهات والميول والعواطف والعادات.

لكن هذا التقسيم للدوافع ينبغي أن ننظر إليه بشيء من المرونة والحذر، حيث يندر أن نجد في النفس البشرية خاصة دافعاً تنفرد الوراثة بتحديده كلية، أو آخر تنفرد البيئة بتحديده كلية، وإنما الأقرب إلى الصواب أن نقول بأن كل دافع يتحدد بالوراثة وبالبيئة في تفاعلهما معاً، وكل ما في الأمر أن دافعاً معيناً يكون أكثر تأثراً بالوراثة (فنطلق عليه اصطلاحاً دافعاً فطرياً أو غريزياً)، وأن دافعاً غيره يكون أكثر تأثراً بالبيئة (فنطلق عليه اصطلاحاً أيضاً دافعاً مكتسباً أو بيئياً). بل كثيراً ما نجد أن الدافع الواحد يتشعب بدوره إلى عدد غير محدد من الدوافع النفسية، فالفرد في حالة الجوع - على سبيل المثال - نجده في كثير من الأحيان مدفوعاً للبحث عن طعام معين وليس أي طعام، بل إن هذا الدافع نحو طعام معين يختلف عند الفرد في حالة الجوع من وقت لآخر... فهو في جوعه الآن يفضل الحصول على طعام معين تدفعه إليه رغبة شديدة في تناوله هو بالذات، بينما كان في حالة جوعه بالأمس يفضل تناول لون آخر من الطعام، وفي ظرف ثالث من جوعه يبحث عن أي طعام دون تحديد كما يحدث في حالة التهديد بالموت جوعاً.

وبمعنى آخر فإن الشخص يكون لديه عدد غير محدد من الدوافع بقدر ما له عدد غير محدد من الرغبات التي يسعى إلى تحقيقها أو يتمنى - على الأقل - لو تحققت له.. وهي رغبات تتفق إلى حد ما مع رغبات غيره من الناس، وتختلف إلى حد ما أيضاً مع غيره من الناس... إذن فلدى كل منا رغبات أو دوافع يشترك فيها مع غيره، ورغبات (أو دوافع) أخرى خاصة به ومرتبطة ببنائه النفسي الخاص ولا يكاد يشاركه فيها غيره. ورغبات الفرد ودوافعه يتجدد بعضها ويتحول ولا يكاد يتحقق بعضها حتى يبرز أو ينشأ غيره. وهكذا لا تنتهي دوافع الفرد وبالتالي رغباته (إذ أن وراء كل رغبة دافعاً خاصاً بها) إلا بنهاية حياته.

وأياً ما كانت دوافع النفس البشرية، أو الشخصية الإنسانية المعينة فإنه يمكن تقسيمها - كما فعل فرويد وتلاميذه - إلى نوعين من الدوافع حسب شعور الشخص بها ووعيه بوجودها في داخل نفسه، وهما:

١ - الدوافع الشعورية Conscious Motives (انظر: شعور) وهي تلك الدوافع التي يشعر الفرد بوجودها داخله أو يمكن له أن يستدعيها أو يتذكرها إذا ما سئل عنها، مثل: بماذا تحس الآن؟ أو ماذا تريد الآن؟ وماذا كنت ترغب تحقيقه أو عمله بالأمس. فالشخص

الجائع مثلاً يحس بدافع الجوع، والشخص الذي يميل للون معين من الطعام يشعر بميله لهذا اللون من الطعام، والذي يحب الآن فلاناً بينما كان يكرهه من قبل، يحس الآن هذا الحب، بينما يتذكر فقط كرهه من قبل. ونصف تلك الدوافع بأنها شعورية، أي يعرفها صاحبها ويشعر بها، وهو إن أنكرها أمامنا فهو يعترف بها بينه وبين نفسه ويحسها.

٢ ـ الدوافع اللاشعورية Unconscious Motives (انظر: لا شعور) وهي دوافع الفرد التي لا يشعر بأنها موجودة لديه تدفعه لسلوك معين ونحو تحقيق هدف محدد. وهي دوافع لا تظهر في شعور الفرد ولا في وعيه ولذا لا نجد غرابة في إنكاره لها إذا ما واجهناه بها. وكل منا لديه دوافع لاشعورية كثيرة تؤثر في سلوكه على الرغم منه، فتطبعه بكيفيات معينة دون أن يعي الفرد وجودها وتأثيرها. وبمعنى آخر فإن هذه الدوافع اللاشعورية الخاصة بشخص معين تعتبر كأنها غريبة عليه ـ من وجهة نظره ـ لعدم إدراكه لها وإحساسه بوجودها داخله.

وكثيراً ما تكون بعض الدوافع الشعورية غطاء لدوافع لاشعورية مناقضة لها، إذ كثيراً ما نجد دافع الحب الشعوري المفرط لدى شخص نحو آخر بمثابة غطاء يخفي وراءه كراهية لاشعورية لهذا الآخر، قد تتبدى صراحة في أحلام الشخص، فإذا به يرى هذا الآخر وقد قتل في حادث أو ناله ضرر بالغ في موقف معين، وهكذا. . . وفي مثل هذه الحالة تكون كراهية الشخص لهذا الآخر دافعاً لا شعورها بينما يكون حبه دافعاً شعورياً.

على أن الدوافع اللاشعورية تجاهد دائماً لأن تصبح شعورية، إلا أنها تفشل في ذلك نتيجة مقاومة جانب من شخصية الفرد لهذه الدوافع، وردها إلى المنطقة اللاشعورية من النفس البشرية إذا حاولت تجاوزها إلى المنطقة الشعورية. إلا أن عملية التحليل النفسي (انظر: تحليل نفسي) للشخص ـ إذا حدثت ـ كفيلة بتفتيت المقاومة لهذه الدفعات والنزعات اللاشعورية، وبالتالي يتاح لها أن تطفوا على السطح وتدخل المنطقة الشعورية من النفس البشرية، فتصبح بذلك شعورية يعيها الشخص ويحس بها ويعترف بوجودها، فيتاح له عندئذ أن يحسن التعامل معها والسيطرة عليها وفقاً لمبدأ «إذا عرفت استطعت». ولذا كانت معرفة المريض النفسي بنفسيته ودوافعها اللاشعورية أولى خطوات الشفاء في علاجه بالتحليل النفسي.

هذا، وتحتل دوافع الفرد الخاصة فطرية كانت أم مكتسبة، شعورية كانت أم لا شعورية أهمية بالغة في بنائه النفسي وفي أوجه نشاطه المختلفة. فهي التي تدفع الفرد للقيام بكافة أنواع السلوك، وهي التي تكمن وراء كافة ما يقوم به من نشاط حتى إن القانون النفسي يقول: «لا سلوك بدون دافع»، فإن لم يكن الفرد يحس بالدافع ويعيه فإنه يكون دافعاً لاشعورياً. وليس الدافع اللاشعوري ـ كما قد يتوهم البعض ـ أمراً مرضياً أو شاذاً في الشخصية، بل هو أمر طبيعي في البناء النفسي لأية شخصية بشرية. فكل منا له دوافعه اللاشعورية الخاصة به، كما أن له دوافعه الشعورية. وكلا النوعين من الدوافع طبيعي، إنما الذي يسبب المرض النفسي هو طريقة تعامل الفرد ومعالجته لدوافعه، وهي طريقة

خاصة بكل فرد على حدة.

فرج عبد القادر طه

* * *

دافع للتحصيل Achievement Motive

تكوين فرضي يدل على الفروق بين الأفراد وداخل الفرد بالنسبة للاتجاه والشدة والاتساق في السلوك التحصيلي. ويشير الدافع للتحصيل إلى الميل إلى التحصيل وزيادة كفاءة الفرد في كل المجالات والتي يراعى فيها مستوى الجودة. ويعني الدافع للتحصيل في النهاية الرغبة في التقدم والقيام بأداء العمل بصورة أحسن من قبل.

محمود أبو النيل

* * *

دراسات عبر حضارية
Cross Cultural Studies

المقارنة بين عدة حضارات للكشف عما إذا كان نفس السلوك في عدة بيئات يحدث تحت ظروف معينة مشتركة. أي أن هذه الدراسات تحاول البحث في أوجه الشبه والاختلاف بين الحضارات المختلفة، ولقد حملت ميد Mead (١٩٣٧) لواء هذه الدراسات في دراستها عن استخدام الكحول في عدة حضارات. وتستخدم في الدراسات عبر الحضارية الطرائق الآتية:

١ ـ دراسة الوثائق والتي تعتمد على التحليل المقارن للخصائص والعلاقات المتضمنة في السجلات.

٢ ـ الإحصائيات الجارية والتي تقوم على التحليل المقارن للبيانات المصنفة في أجهزة الإحصاء والتي تسجل فيها البيانات الاجتماعية المختلفة.

٣ ـ الدراسات الميدانية والعملية المختلفة والتي تختص بتحليل البيانات المجموعة عن طريق المقابلة والملاحظة وغيرها.

محمود أبو النيل

* * *

دراسة استطلاعية Pilot Study

دراسة فرعية (أو دراسات فرعية) يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي، حتى يطمئن إلى صلاحية خطته وأدواته وملاءمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به. فعلى سبيل المثال يدخل في باب الدراسة الاستطلاعية كل ما يقوم به الباحث لاختبار صلاحية الأدوات التي يستعين بها في جمع بياناته وإجراء بعض التعديلات التجريبية عليها حتى يستوثق من أنها أصبحت في حالة ملائمة لتحقيق هدف بحثه، كما يدخل في باب الدراسة الاستطلاعية أيضاً قيام الباحث بعدة زيارات تمهيدية لميدان بحثه لاستكشاف مدى إمكانية إجراء بحثه ومدى إمكانية نجاحه. كما يدخل في الدراسة الاستطلاعية قيام الباحث بتطبيق إجراءات دراسته على عينة صغيرة ليختبر إمكانية بحثه على العينة الأساسية وليزداد ثقة بمدى جدارة نتائج بحثه الأساسي المتوقعة وقيمتها قبل أن يضيع جهده ووقته فيه. كما يدخل فيها أيضاً اختبار وسائل جمعه لبيانات بحثه وتعديلها حتى تصبح أكثر ملاءمة، وفائدة وليستوثق من صلاحيتها

لأداء غرضها مثل أدوات الملاحظة والتسجيل والاختبارات النفسية والمقابلات الشخصية. . .

فرج عبد القادر طه

* * *

دراسة استكشافية Pilot Study

انظر: دراسة استطلاعية.

فرج عبد القادر طه

* * *

دراسة تاريخ الحياة
Biographical Study

يتضمن هذا المنهج تحليلاً لتاريخ حياة الفرد للحصول على صورة كاملة عن شخصيته. ويعتمد في ذلك على الملاحظات والوثائق. وتشمل دراسة تاريخ الحياة النمو المبكر وطريقة الرضاعة والفطام وأسلوب الوالدين في التنشئة في إطار الثقافة، والأحوال الأسرية وما ألم بها من كوارث وأصاب أفرادها من أمراض عضوية أو نفسية، وظروفها الاقتصادية. وما ألم بالفرد وأصابه من صدمات ومشكلات. . .

محمود أبو النيل

* * *

دراسة حاسمة Crucial Study

انظر: دراسة فاصلة.

فرج عبد القادر طه

* * *

دراسة الحالة Case Study

طريقة في علم نفس الشخصية تهدف إلى التعرف على شخصية الفرد ككائن بشري، وتتطلب دراسة الحالة دراسة تفصيلية تستمر لمدة طويلة تستمد بياناتها من نتائج الاختبارات النفسية التشخيصية واختبارات الإنتاج وتاريخ الحالة. . . وتستخدم طريقة دراسة الحالة في علم نفس الشخصية وعلم النفس الإكلينيكي.

محمود أبو النيل

* * *

دراسة طولية Longitudinal Study

تهدف الدراسات الطولية إلى بحث الظواهر النفسية والجسمية السلوكية من خلال النمو في عينة معينة وهي عكس الطريقة المستعرضة التي تأخذ قطاعات (فئات عمر) في دراسة النمو من عينات مختلفة. وتبين الدراسات الخاصة بالنواحي الجسمية والعقلية أنها تكون سريعة في البداية ثم تسير بعد ذلك ببطء. ويتم علم منحنيات النمو بناء على معدلات النمو الجسمي والذهني والاجتماعي والانفعالي، وقد ينحرف نمو الفرد عن هذه المعدلات. وموضوع الدراسات الطولية يؤكد على ثبات السمة Trait Constant وعلى تأثير البيئة، كما يؤكد على المشكلات المنهجية، والذي يتمثل في عدد الباحثين المطلوبين لمثل هذا النوع من الدراسات، ولذا فإن هذه الدراسات يتم إجراؤها بواسطة معاهد خاصة. وإضافة إلى ذلك فإن هناك الكثير من المقاييس التي تستخدم في معرفة النمو الجسمي والذهني لم يتم حتى الآن التحقق من مدى كفاءتها. وهناك صعوبة أخرى تتمثل في اختلاق أدوات القياس للجوانب النفسية الواحدة فبالنسبة للوزن مثلاً في كل مراحل العمر يستخدم الميزان كمقياس موحد، لكن بالنسبة للنواحي الذهنية يستخدم في

كل فئة عمر (أو عدة فئات) مقياس مختلف عن الفئة الأخرى وحتى بالنسبة لمراحل النمو: الحضانة - رياضة الأطفال - الطفل - المراهق - الراشد.

محمود أبو النيل

* * *

دراسة فاصلة Crucial Study

تطلق اصطلاحاً على الدراسة التي تحسم بين رأيين متعارضين أو نتائج متعارضة للدراسات حول نفس الموضوع. فمثلاً قد يرى الباحث أن الدراسات حول موضوع معين قد تعارضت في نتائجها بحيث تضيع الحقيقة التي ينشدها الباحث ولا يعود يعرف أي النتائج صحيح ينبغي الأخذ بها وأيها خطأ ينبغي ألا يعتمد عليه. فعند ذاك قد يقوم الباحث نفسه بدراسة علمية يهدف منها فحص النتائج المتعارضة التي انتهت إليها الدراسات السابقة، حتى تؤيد له دراسة نتيجة معينة وتثبت خطأ ما عداها، فتسمى دراسته عنئذ دراسة فاصلة أو حاسمة أو مرجحة. فهي تفصل بين النتائج المتعارضة وترجح إحداها وتستبعد الأخرى.

فرج عبد القادر طه

* * *

درجة تائية T-Score

درجة معيارية (انظر: درجة معيارية) محولة على أساس متوسط فرضي قدره «٥٠» وانحراف معياري فرضي قدره «١٠». وهي من أفضل أنواع المعايير (انظر: معايير) للاختبار النفسي. ولهذا عندما تكون درجة الفرد في اختبار نفسي معين هي ٥٠ درجة تائية فإن هذا يعني أنه متوسط في الخاصية التي يقيسها هذا الاختبار، فهو ليس ضعيفاً ولا جيداً.

فرج عبد القادر طه

* * *

درجة خام Raw Score

هي الدرجة على الاختبار النفسي قبل أن تحول إلى درجة من درجات المعايير أمثال الدرجة التائية أو نسبة الذكاء الانحرافية أو المئية. والدرجة الخام ليس لها مدلول في حد ذاتها إلا بعد أن تحول إلى ما يقابلها من درجات المعايير Norms. عند ذاك فقط يتحدد مدلول الدرجة، فنعرف منها ما إذا كان الفرد الحاصل عليها يمتلك الخاصية أو الاستعداد المقاس بدرجة متوسطة أو فوق المتوسط أو دونه وإلى أي حد يكون هذا. . .

فمثلاً إذا حصل س من الناس على درجة ٢٠ في اختبار معين فإننا لا نعلم من هذه الدرجة الخام ما إذا كان ممتازاً أو جيداً أو متوسطاً أو دون ذلك، إلا إذا كشفنا في جداول المعايير الخاصة بهذا الاختبار عما يقابل هذه الدرجة الخام عليه. فإذا تبين أنها تقابل - على سبيل المثال - درجة تائية «٥٠» فعند ذاك نعلم أن هذا الفرد يمتلك الاستعداد الذي يقيسه هذا الاختبار بدرجة متوسطة أي أنه ليس أعلى وليس دون أقرانه، بينما إذا تبين أن هذه الدرجة الخام تقابل درجة تائية «٧٠» فهذا يعني أنه يمتلك الاستعداد الذي يقيسه هذا الاختبار بدرجة عالية جداً لا يكاد يتفوق عليه فيها من أقرانه أكثر من ٣٪ في حين أنه لو تبين أن الدرجة التائية المقابلة لهذه الدرجة الخام هي «٣٠» فمعنى هذا أنه

ضعيف جداً في هذا الاستعداد الذي يقيسه الاختبار ويكاد يتفوق عليه فيه حوالي ٩٧٪ من أقرانه. وهكذا نكتسب الدرجة الخام مدلولها الذي كانت تفتقده قبل التحويل.

فرج عبد القادر طه

* * *

دعاية Propaganda

هي محاولة منظمة للتأثير على اتجاهات الأفراد أو الجماعات بنشر أخبار معينة مختارة بعناية سواء كانت هذه الأخبار حقيقية أو حقيقية جزئياً أو غير حقيقية، وكشكل مميز عن التعليم فإن الدعاية تعرف بأنها محاولة مقصودة لتغيير المعايير العادية. وتستخدم الدعاية بوجه عام أنماط التفكير والمشاعر والأفعال والتي تنشط كإطار مرجعي ولنجاح الدعاية يوضع في الاعتبار ما يلي:

١ - الصراحة.

٢ - عدم تعارض وتداخل الاتجاهات المتضمنة في الدعاية.

٣ - التطابق مع خبرة الفرد.

٤ - مقابلة احتياجات الفرد.

٥ - عدم وجود دعاية مضادة.

محمود أبو النيل

* * *

دفاع الأنا Ego Defense

مختلف الأساليب والحيل التي يلجأ إليها الأنا (انظر: أنا) حتى يحقق التناغم والتوافق بين رغبات الهو (انظر: هو) ومتطلبات الأنا الأعلى (انظر: أنا أعلى) ومقتضيات الواقع الخارجي والظروف المعاشة كالكبت والإسقاط والتكوين العكسي... (انظر: كبت، إسقاط، تكوين عكسي) ويلجأ الأنا إلى هذا الدفاع حتى يحمي نفسه من الانهيار ويحقق لنفسه التكامل والسلامة.

فرج عبد القادر طه

* * *

دفعة Impulse

هي استجابة اندفاعية فورية من جانب الفرد تجاه موقف مثير أو حاجة ملحة - وبحيث لا تسمح للفرد بممارسة عوامل الضبط الذاتي ضدها - وهي تعبر عن تلقائية الاستجابة للموقف دون اعتبار لمقتضيات الواقع المادي - مما يعني أنها تصدر في حالة ضعف دفاعات الأنا وعدم قدرتها على ممارسة مظاهر الضبط أي أنها استجابة تحركها العوامل اللاشعورية في الشخصية.

مصطفى كامل

* * *

دفعة غرزية (غريزة) Instinct

١ - مشتقة من اليونانية، بمعنى دافع حيواني Instinctus وكأنها دافع فطري بيولوجي، اهتم بها بهذا المعنى ماكدوجال في علم النفس الغرضي وثورندايك كواحد من رواد السلوكية. والغريزة بهذا المعنى، رغم اختلاف في عددها والمناقشات حولها، تعتبر سلوكاً فعلياً يدفع الكائن الحي تحت تأثير مثيرات داخلية وخارجية لاستجابة بعينها وهي بهذا المعنى فطرية وغائية وعامة في الكائن الحي تمضي تبعاً لمسار زمني يندر تغييره، وللغريزة إدراك ووجدان ونزوع،

فبإزاء مثير معين ندركه ونتفعل به ثم نتزع لسلوك بعينه. وإن زادت وطأة الخلاف حول أي الجوانب أوضح في الغريزة، هل هو الجانب الوجداني أم النزوعي؟ ولكن الغالب هو الجانب النزوعي منها حتى أن العادة جرت على تسمية الغريزة بمظهرها النزوعي فهي غريزة المقاتلة (لا الغضب على سبيل المثال).

٢ ـ ولقد استخدم فرويد المصطلح غريزة Instinkt بالألمانية في معناه التقليدي السابق ليشير للغريزة الحيوانية (الكفوف، الأمراض، الحصر «١٩٢٦») ولما كانت الغريزة في التحليل النفسي ليست غائية بحال بل هي عملية دينامية تتمثل في خبرة نفسية لا تدل على ميل بيولوجي في الجسم بل تهتم بهذا الميل بما هو خبرة نفسية تنزع بالإنسان لهدف بعينه تبعاً للمعنى النفسي للدفعة الغرزية إذ هي «الممثل النفسي للمنبهات (التي تنبع من آثار جسمية) التي تصدر عن الكائن العضوي بقدر ما هي مقياس لتلك المطالب التي تفرضها الصلة بين النفسي والجسمي على الطاقة النفسية» (S.E. Vol XIV) آنذاك استخدم فرويد المصطلح Trieb (ألماني) ومن هنا كانت ترجمتنا لها في التحليل النفسي بدفعة غرزية، خاصة وأن اشتقاق فرويد للمصطلح Trieb كان من أصول جرمانية في الفعل Trieben والتي تعني اندفاع، وهو ما يشير إلى معنى الدافعية الذي يميز الطابع القهري Compulsion للغريزة بأكثر مما يشير إلى ثبات هدفها وموضوعها، وإذا كانت الطبعة المعيارية لمؤلفات فرويد بالإنجليزية قد ترجمت المصطلح الألماني Trieb بـ Instinct فهو في ظننا خطأ لا يقره جمهرة من المحللين النفسيين وإن استقروا عليه كخطأ شائع لم يجدوا له بديلاً في الإنجليزية وإن كثر استخدام كلمة دافع Drive مع المصطلح الإنجليزي أو Pulsion مع المصطلح الفرنسي. ولقد جاء استخدام فرويد للمصطلح بهذا المعنى في كتابه «ثلاث مقالات في نظرية الجنسية» (١٩٠٥) وإن كان تعريفه الشامل له قد جاء في مقالته «الغرائز ومصائرها» (١٩١٥) وهي ضمن مقالاته عن الميتاسيكولوجي (انظر ميتاسيكولوجي) ليعتبرها الممثل النفسي على الحدود الفاصلة بين النفسي والجسمي. كما قال منذ البدء بوجود دفعين غرزيين في الإنسان هما الغرائز الجنسية في مقابل غرائز الأنا، بتعبير آخر غرائز المحافظة على النوع في مقابل غرائز المحافظة على الذات، وكأن نظريته عن الدافع الغرزي كانت ثنائية منذ البدء ولكنه عدل عن هذه النظرية في حقبة لاحقة بعدما أمدته الخبرة العلاجية بعديد من المظاهر المرضية التي لا تشي بالثنائية من قبيل النرجسية والتي كانت مقالته الشهيرة «مقدمة في النرجسية» (١٩١٤) وقفة كأداء زلزلت مفهومه عن الغرائز الجنسية (المحافظة على النوع) في مقابلتها (ثنائيتها) مع غرائز الأنا (المحافظة على الذات) واستمرت هذه الوقفة حتى كتابه «ما وراء مبدأ اللذة» (١٩٢٠) عندما وضع نظريته الثنائية عن غرائز الحياة (أيروس) في مقابل غرائز الموت (ثناتوس) وأصبح الدافع الغرزي إجبار في صميم الحياة العضوية عودة بالكائن إلى الحالة الأولى، ومن ثم تعدلت وظيفة وطوبغرافية الدافع الغرزي بالنسبة للصراع الذي اكتمل فهمه بحديثه عن الهو والأنا والأنا الأعلى (١٩٢٣) فأصبح الهو مستودع الدافع الغرزي (الذي أصبح ليبيدياً وعدوانياً) والطاقة التي تستخدمها الأنا إنما يستعيرها من

هذا الرصيد المشترك وبخاصة تلك الطاقة المعلاة Sublimation والتي تغير هدفها فجردت من طابعها الجنسي واتجهت للبناء والتشييد وصياغة الحضارة وفي كل الأحوال فقد حطم فرويد الفكرة التقليدية عن الغرائز وانتقل للحديث عن دافع غرزي في الإنسان يعتبر ممثلاً نفسياً للمنبهات ويدل على الميل البيولوجي بما هو خبرة نفسية لا حصر لأهدافها وتبدلاتها وتفردها في بناء الشخصية تبعاً لمراحل التطور، كما قام باختزالها إلى دافعين متعارضين مما يدل على دينامية الصراع الذي يخضع لبعد اقتصادي تحسمه قوة الأنا أو ضعفه تبعاً للنظرة النشوئية (انظر ميتاسيكلوجي).

حسين عبد القادر

* * *

دقة Precision

درجة إتقان العمل والتي تشكل هي والسرعة مهارة الفرد في الأداء. فالسرعة تشير لعدد الوحدات التي ينتجها الشخص في وقت معين، والدقة تعني خلو العمل من الأخطاء. والمهارة التي تتكون منهما تعني الانتهاء في وقت معين من أداء عدد كبير من الوحدات مطابقة للمواصفات. وفي اختبارات الذكاء (وكسلر) تعطى للسرعة في وضع الوحدات في أماكنها الصحيحة درجات إضافية إذا انتهى المبحوث من أدائها في وقت قصير.

محمود أبو النيل

* * *

دوار Vertigo

فقدان القدرة على تحقيق التوازن الحركي. ويصاحب ذلك إحساس بالغثيان وزغللة في العينين وعدم القدرة على ضبط الاتزان. وقد يكون هذا الفقد للاتزان والتوازن عرضاً لأسباب جسمية أو عضوية أو وظيفية. فقد يكون ناتجاً عن التهابات بالأذن الوسطى أو بسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي وعملية الأيض أو بسبب ارتفاع مفاجىء في درجة حرارة الجسم. وقد يكون ناتجاً عن بعض الأمراض العضوية التي تصيب المخ والجهاز العصبي مثل أورام المخ، أو إصابة مراكز المخ ببعض السموم التي تنقل لها عن طريق الدم أو بالاستنشاق، وكذلك في حالات التسمم الكحولي.

وقد يكون ناتجاً عن اضطرابات وظيفية، فيعبر عن صراعات الذات. وتعتبر في هذه الحالة أحد الأساليب الدفاعية مثل حالات الدوار والدوخة التي تظهر في بعض حالات العصاب الصدمي والقلق الحاد وبعض الحالات الهستيرية التي يوظف الدوار والدوخة بأسلوب هروبي استعطافي ضد قمع رغبات الذات أو ضد التهديد المرعب أو ضغوط المواقف التي يتعرض لها الفرد.

مصطفى كامل

* * *

الدوافع الغرزية الجزئية
Component Instincts

أدخل فرويد مصطلح الغرائز الجزئية للمرة الأولى بصدد الحديث عن الغريزة الجنسية لدى العصابيين في كتابه «ثلاث مقالات في نظرية الجنسية» (١٩٠٥)، ويعني بها النظارية Scopophelia والاستعراضية Exhibitionism

من ناحية، والسادية (انظر: سادية) والمازوخية (انظر: مازوخية) من ناحية أخرى. وقد بين أن هذه الغرائز غالباً ما تظهر في أزواج من الأضداد لتقوم بدور بارز في تكوين العصاب في مستوى لاشعوري ومن ثم فإننا عندما نلتقي بدافع غرزي من هذا القبيل فإننا نجد مقابله وإن كان أحدهما هو الذي يقوم بدور فعال في الصورة المرضية، كما يندر أن تنمو إحدى هذه الدوافع الغرزية الجزئية وحدها في الحالات البارزة وكأن العصاب والحال هذه - إن جاز التعبير على حد قول فرويد - هو الصورة السالبة للانحراف (انظر Perversion) فالحياة النفسية اللاشعورية لدى العصابيين تنطوي دوماً على دوافع غرزية لاشعورية من هذا القبيل وبخاصة السادية والمازوخية، ومن المعروف أن الدوافع الغرزية الجزئية قد تتخذ أشكالاً انحرافية سافرة وكأن الانحراف هو الآخر صورة سالبة للمرض النفسي.

ولقد ربط فرويد بين الغرائز الجزئية والمناطق الشبقية إذ أن دراسة الانحرافات الموجبة والسالبة سهل إرجاعها إلى الغرائز الجزئية والتي اعتبرها فرويد دوافع غرزية غير أولية بل تقبل مزيداً من التحليل ولما كان مقصده بالدافع الغرزي Instinct أنه الممثل النفسي لمصدر إثارة لا يكف داخل الجسم فقد أشار إلى صفات نوعية للدفعة الغرزية الجزئية تتعلق بمصدرها وأهدافها، أما عن المصدر فقد اعتبره عملية إثارة في أحد الأعضاء وأما الهدف المباشر فقد حصره في رفع هذا المنبه العضوي وهو ما دفعه لغرض آخر يتصل بسبيلين تصدر عنهما الإثارات عن أعضاء الجسم فوصف أحدهما بأنه جنسي نوعي كما وصف العضو الخاص به بأنه منطقة شبقية للغريزة الجزئية الجنسية الصادرة عنه.

وقد أشار أيضاً إلى أن معنى المناطق الشبقية بما هي أجهزة مكملة للأعضاء التناسلية وبديل لها إنما يبرز بوضوح في الهستيريا (انظر Hysteria) لاستخدامها لمناطق شبقية أبكر دون نكوص أساسي لها وهو ما يبين في الطواعية الجسمية (انظر Somatic Compliance) في هستيريا التحول كما يبين في بعض أشكال النوبات على سبيل المثال (كالاشمئزاز والقيء)، وفي كل الأحوال فإن فرويد يرى في هذا السبيل أن العين تناظر منطقة شبقية في النظارية والاستعراضية بينما تقوم البشرة بدور مماثل في السادية والمازوخية وإن تفاضلت البشرة في أعضاء بعينها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مفهوم الغرائز الجزئية جاء في كتابات فرويد في ظل نظريته الأولى في الدوافع الغرزية (الغرائز الجنسية في مقابل غرائز الأنا) وهو ما كان يحتاج - في ظننا - لإعادة نظر في ضوء نظريته الأخيرة للدافع الغرزي (غرائز حياة في مقابل غرائز موت) حتى لا يقع في أرسطوطاليسية يدحضها منهج التحليل النفسي وهو ما قام به عالم النفس المصري الأستاذ الدكتور صلاح مخيمر في كتابه «من الجنسية بغرائزها الجزئية إلى العدوانية».

حسين عبد القادر

* * *

دورة الحياة **Life Span**

هي تلك الدورة الممتدة في الفرد منذ صرخة الميلاد إلى أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، فكأنها تلك

الحقبة الممتدة من المهد إلى اللحد إذا ما صح التعبير. ويميزها كل من إنجليش وإنجليش عن متوسط العمر فهي لا تخضع لمتوسط أو لمفهوم إحصائي بعامة، إذ أنها لا تعبر عن الحياة المتوقعة Expectoncy Life على سبيل المثال.

حسين عبد القادر

* * *

ديمقراطية Democracy

أي تميز جو النقاش واتخاذ القرار بحرية التعبير من جانب أعضاء الجماعة وتحمل وجهات نظر الفرد والأقلية واحترام كل عضو من أعضاء الجماعة، وتساوي الفرص للإسهام في نشاط وقرار الجماعة.

محمود أبو النيل

* * *

ديموجرافيا Demography

تعني الديموجرافيا في معناها الضيق التقديرات الإحصائية ووصف المجتمع الأصلي من خلال خصائص الجنس والعمر والدخل وحجم العائلة. وفي معناها الواسع تشير إلى دراسة البناء الطبيعي والاجتماعي للمجتمع الأصلي وأسباب التغير الذي يحدث فيه.

محمود أبو النيل

* * *

الدونية Humilty

التحرر من الكبرياء والاتجاه الموجود لدى الفرد بأن الآخرين ممتازين ومتفوقين عليه ويرتبط هذا الاتجاه ارتباطاً خاصاً ببعض السمات، والشعور بالنقص هو المرادف المفضل لذلك المفهوم.

محمود أبو النيل

* * *

دينامي Dynamic

وهو مفهوم يعني الطاقة والفاعلية والحركة والتغير المستمر ـ ويدرس أحد العلوم النفسية وهو علم النفس الدينامي التفاعل المستمر بين الفرد والواقع من حوله سواء كان داخلياً أو خارجياً وأهم المدارس التي تدرك سلوك الفرد في حركته وفاعليته وتأثيره وتأثره بما حوله هي نظرية التحليل النفسي.

مصطفى كامل

* * *

ديناميات الجماعة Group Dynamics

يتعلق بالتفاعل أو التغيرات في الأثر والسبب Cause Effect Change داخل الجماعة، أو هي الطريقة التي تتشكل الجماعة وفقاً لها وتعمل. وديناميات الجماعة هي دراسة طرائق وإجراءات تغير بناء أو سلوك جماعة اجتماعية.

وتعتبر ديناميات الجماعة موضوعاً هاماً في علم النفس الاجتماعي والصناعي والمهني والعلاج النفسي وعلم النفس التربوي.

وقد استخدم ليفين Levin (١٩٣٦) مفهوم «ديناميات الجماعة» وتختص النظرية بالجماعات المختلفة كالأسر والجماعات التعليمية وجماعات شغل وقت الفراغ والجماعات الكبيرة كالمدارس والمصانع والجيش، وهي تطبق في علم الاجتماع والسياسة والتعليم.

وترتبط ديناميات الجماعة أساساً بالسياق الحضاري الاجتماعي للمجتمع ، والتي تساعد الفرد والجماعة على أن يتحدا معاً في المشاعر والتفكير والتقييم والأفعال .

محمود أبو النيل

* * *

الديناميكا الحيوية Biodynamics

فسيولوجية العلاقات النشطة بين الكائنات العضوية وبيئاتها ، ولقد أعطى هذا الاسم ماسرمان J.H. Masserman حيث حاول محاولة طموحة للربط بين مبادىء التحليل النفسي والسلوكية فيما سمي «علم الحياة النفسي» Psychobiology .

محمود أبو النيل

* * *

ذ

ذاتوية **Autism**

مصطلح وضعه الطبيب النفسي بلويلر Bleuler عندما رآه عرضاً مميزاً لمرض الفصام Schizophrenia وهو يشير إلى تلك الحالة من الانطواء التام على الذات وتحقيق اللذة في تلك التخيلات (انظر: تخيل) التي تحقق رغباته الذاتية مهما كانت بعيدة عن الواقع. ويرى هنري فالون H. Walon أن الطفل يبدأ حياته وهو في حالة انطواء ذاتي تام (ذاتوية) ثم يمر بمرحلة التمركز حول الذات (انظر: Egocentrism) وهو في المرحلة الذاتوية طفل شديد الانطواء (ذاتوي Autistic child) وقد تمر الساعات وهو منصرف عن العالم الواقعي منكفئاً على نفسه عبر المتخيل وتتصف حالته بعدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين لذلك فإن قدرته على الكلام تغدو محدودة ومثل هذا الطفل زمانيته مهتزة مما يشير إلى نقصان الإحساس بالصيرورة مما جعل البعض يرى أن الذاتوية الطفلية وهي تبدأ في الأشهر الأولى من العمر باضطراب ذهاني في الطفولة وهو ما يرفضه العلامة المحلل والطبيب النفسي المصري الأستاذ الدكتور مصطفى زيور إذ يتساءل كيف نتكلم عن ذهان في الأطفال ولمّا يتكون الأنا بعد؟!. والذاتوية قد تصيب الأسوياء أو العصابيين وليست قصرا على الفصاميين وشبه الفصامين والأطفال وإن كان الاختلاف اختلافاً في درجة شدتها، وهو الأمر الذي يشاهد في الانطوائيين بعامة. وإن لم يصل لديهم لحالة مرضة مستفحلة فهم ينشغلون بذواتهم بأكثر مما يولون اهتماماً للعالم الخارجي ونشاطهم يتسم بالذاتية وتعديل أفكارهم ورغباتهم بل وإدراكاتهم تبعاً لرغباتهم وحاجاتهم فهم يعيشون واقعاً خاصاً بهم يخبرونه، مما حدا بالمرحوم الأستاذ الدكتور يوسف مراد لترجمتها بالاجترارية وذلك في ترجمته الفريدة لمقال فالون «أثر الآخر في تكوين الشعور بالذات» (مجلة علم النفس، مجلد ٢، عدد ٢، أكتوبر ١٩٤٦، القاهرة) وإن أشار أيضاً إلى فارق في الدرجة بينها وبين الانطواء (انظر: انطواء).

حسين عبد القادر

* * *

ذاتية **Subjectivity**

تقييم الأمور أو الظواهر أو الأحداث أو الأشياء أو الأشخاص تقييماً متأثراً بذاتية الباحث وبما تنطوي عليه من ميول واتجاهات وعواطف

وتعصب يعميه عن اكتشاف الحقيقة المجردة ورؤيتها بوضوح. وهذا بطبيعة الحال يفسد البحث ويشوه الدراسة ويجعل نتائجها زائفة.

والذاتية تقابل الموضوعية (انظر: موضوعية).

فرج عبد القادر طه

* * *

ذاكرة Memory

إحدى الوظائف العقلية المختصة بالاحتفاظ بذكريات الفرد وما مر به من تجارب وما تعلمه من معلومات. وباستدعاء ما يحتاجه الفرد من كل ذلك عندما يكون في موقف يتطلب منه ذلك، كموقف التلميذ في اختبار يطلب منه ذكر ما حصله من معلومات في موضوع معين.

وتعتبر ذاكرة الفرد إحدى قدراته العقلية. ولذا فالناس تتفاوت فيما بينهم من حيث قوة الذاكرة، وإن كانت الذاكرة تتأثر عادة بدوافع الفرد وبتكوينه النفسي عموماً، فتعمل دوافع الفرد الشعورية واللاشعورية على الاحتفاظ في ذاكرته ببعض المعلومات ونسيان بعضها الآخر. ويمكن تقسيم الذاكرة إلى ذاكرات نوعية مثل ذاكرة الأسماء وذاكرة الأماكن وذاكرة الأرقام وذاكرة الأفكار وذاكرة الصور.. إلخ حتى أن الفرد قد يكون قوي الذاكرة بصفة عامة لكنه ضعيف في نوع معين منها... وهكذا...

فرج عبد القادر طه

* * *

ذكاء Intelligence

قدرة عقلية عامة، تعتبر الوظيفة الأساسية للذهن أو للعقل، وتتدخل في كافة الأنشطة العقلية أو الذهنية بدرجات متفاوتة، ومن هنا كان تسمية الذكاء بالقدرة العقلية العامة.

والذكاء من أبرز مكونات الشخصية وأشدها خطراً وأقواها وضوحاً وتأثيراً. ويتضح ذكاء الفرد أكثر ما يكون فيما يلي:

١ - حدة الفهم وسرعته ودقته وصوابه.

٢ - القدرة على التعلم والتحصيل الدراسي.

٣ - القدرة على معالجة المواقف الجديدة التي تتعرض لها الشخصية بمهارة ونجاح.

٤ - القدرة على إدراك العلاقات المجردة بين الأشياء أو الموضوعات أو الظروف المختلفة.

٥ - القدرة على التعامل بالرموز والمجردات.

٦ - القدرة على الاستفادة من الخبرات الماضية في مواجهة المواقف والظروف والمشكلات الحالية والتعامل معها بنجاح.

٧ - القدرة على إنجاز أعمال وواجبات تتميز بالتعقيد والصعوبة.

٨ - القدرة على الإبداع والابتكار والأصالة أثناء قيام الفرد بأوجه نشاطه المختلفة.

ويستمتع كل فرد منا بدرجة ما من الذكاء كبرت أم صغرت. فكما أن لكل فرد منا طولاً معيناً ووزناً معيناً فإن له أيضاً ذكاء معيناً، فلا يوجد فرد معدوم الذكاء، حتى ضعاف العقول لهم ذكاء لكن بدرجات منخفضة. وتكون نسبة الذكاء متوسطة عندما تقارب الـ ١٠٠، وكلما زادت عن ذلك كان الفرد أكثر ذكاء، وكلما قلت كان الفرد أقل ذكاء. وتعتبر نسبة ذكاء الفرد ثابتة

تقريباً لأن الذكاء أكثر تأثراً بالوراثة وأقل تأثراً بالبيئة، وإن كان الذكاء نفسه يتزايد بنمو الطفل إلا أن النسبة بينه وبين زملائه تظل تقريباً محفوظة، وهذا ما يجعل نسبة الذكاء ثابتة تقريباً.

ويتوزع الذكاء بين الناس وفق التوزيع الاعتدالي حيث تمتلك الغالبية نسبة الذكاء بدرجات متوسطة وكلما بعدنا عن الوسط قلت نسبة الأفراد، حتى تصل إلى حوالي ١٪ فقط يعتبرون عباقرة (نسبة ذكائهم تفوق الـ ١٤٠ و ٢٪ تقريباً يعتبرون ضعاف عقول (نسبة ذكائهم تقل عن ٦٥).

فرج عبد القادر طه

* * *

ذكي Intelligent

الشخص الذي نصفه بالذكاء (انظر: ذكاء). وأحياناً يقصد بها فئة الأذكياء أي من كانت نسب ذكائهم تتراوح بين ١٢٠ و ١٣٠.

فرج عبد القادر طه

* * *

ذنب Guilt

١ - في التحليل النفسي هو ذلك الشعور بالذنب Guilt feeling والذي قد لا يكون ناجماً عن اقتراف فعل يستوجب الشعور بالذنب حقيقة ذلك أن الرغبة في المستوى اللاشعوري تعني الفعل ومن ثم أولى التحليل النفسي أهمية خاصة للشعور بالذنب لدى العصابيين. فهو في نهاية المطاف يبدو مخالفاً للمنطق المألوف إذ إن ما استثاره هو الصراع بين الرغبة أو الدفعة الغرزية في الهو وبين الأنا الأعلى (انظر: أنا أعلى) الصارم (تبعاً لمراحل تكوينة) فهو على سبيل المثال أشد قسوة لدى الوسواسي القهري منه بالنسبة للهستيري نتيجة نكوص الأول إلى مرحلة أبكر من مراحل النمو النفسي هي المرحلة الشرجية (انظر: مراحل النمو).

٢ - يرى البعض أن الشعور بالذنب أمر فطري في الإنسان بسبب فطرية الغريزة العدوانية لديه، ومن المهم أن نشير هنا إلى أن فهم هؤلاء للغريزة يختلف جذرياً مع فهم التحليل النفسي (انظر: دافع غرزي Instinct).

حسين عبد القادر

* * *

ذهان (مرض عقلي) Psychosis

يقتصر استخدام المصطلح على الأمراض العقلية سواء أكانت وظيفية المنشأ أم عضوية المنشأ وتبعاً لكل من هانتر Hunter, R. وعايدة مكالباين Macalpine, I. فإن هذا المصطلح قد أدخله فوشترمليبين Feuchtersleben عام ١٨٤٥ في كتابه عن «علم النفس الطبي» وقد قصد به المرض العقلي، إذ إن كل ذهان من وجهة نظره، إنما هو عصاب في نفس الوقت بينما ليس كل عصاب ذهاناً في الآن نفسه.

ولقد تناول فرويد الذهان في كتاباته الأولى، فهو في مقالته «الأعصبة والأذهنة كدفاع» (١٨٩٤) يصف كيف أن الأفكار غير المحتملة قد تعمل على بزوغ الذهان، فالفكرة غير المحتملة قد نبتت عن طريق الأنا، إلا أن محاولة نبذها ليست ناجحة مما يؤدي إلى عودة الفكرة كإشباع هلوسي للرغبة، وكأنه منذ البدء كان يصف نضال

الأنا ضد الأفكار أو الوجدانات الأليمة بقدر ما تمكّن من فهم الظواهر الهلوسية والهذائية. وهو في مقالته عام ١٨٩٦ ملاحظات ضافية على الأعصبة والأذهنة كدفاع يستخدم مصطلح الإسقاط لأول مرة في تاريخ الطب النفسي بصدد الحديث عن حالة برانويا مزمنة، وهو المصطلح الذي تعمقه في عرضه لحالة شريبر. وفرويد منذ حقبة جد مبكرة، وهو يرى أن الذهان إنما يقوم أساساً على اضطراب الليبدية مع الواقع وما الهذاءات والهلاوس على سبيل المثال غير محاولة ترميمية لاستعادة الصلة بالموضوع حتى إن فرويد عندما يسأل إبراهام، ماذا يكون مصير الليبدو عند المصابين بالخبل المبكر عندما تنصرف عن موضوعاتها، يجيبه إبراهام أن الليبدو يرتد في هذه الحالة إلى الأنا، وكان هذا الحوار عام ١٩٠٨، وإن أشار إليه فرويد في كتابه محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي، وظل هذا الرأي هو الأساس الذي اتخذته مدرسة التحليل النفسي من الذهان.

وتجدر الإشارة إلى أن الصلة غير مقطوعة بين نظرية التحليل النفسي في العصاب (أو الأعصبة الطرحية) والذهان (الأعصبة النرجسية) بل والأحلام، فالحلم كما يقول فرويد في آخر كتاب خطه «الموجز في التحليل النفسي» (ترجمة: سامي محمود علي، دار المعارف، ١٩٦٢، القاهرة) إنما هو ذهان بكل ما يصحبه من سخافات وهذيان وأوهام، إنه ذهان قصير الأمد، ومن ثم فإن الذهان يندلع عندما لا تستطيع الأنا تسوية سوية للصراع الدينامي بين الرغبة ونقيضها والواقع، إذ إن الأنا إزاء قسوة الواقع، أو الإحباطات الخارجية فإنه عندما لا يستطيع مواجهتها، أو مع اشتداد قوة الدفعات الغريزية لا قبل لها له بها وغالباً ما يكون الحال مزيجاً من الأمرين فإنه يرفع راية الحصر كإشارة إنذار، والحصر في الذهان هيله (نوع من الهول) فلا يملك الأنا والحال هذه غير النكوص لمرحلة جد باكرة (الفمية) كما يكر من مرحلة العلاقة بالموضوعات إلى حالة من النرجسية، ويتم عن طريق النكوص إنكار الواقع، أو يفشل بفشل الكبت، ونكون بإزاء فقدان شعور بالواقع Depersonalization وفقدان شعور الإنية Derealization ولقد ميز فرويد بين مرحلتين من مراحل تكوين الذهان، هما تلك المرحلة التي يتم فيها الكبت المميز عن طريق نكوص الليبدو وللنرجسية وانقطاع صلته بالموضوع، ثم مرحلة تالية تستبعد فيها علاقته بالموضوعات عن طريق الإسقاط (وبخاصة في البرانويا) وتكوين الأعراض المرضية الواضحة من قبيل الهذيانات والهلاوس، وكأن الذهان بأعراضه إنما هو محاولة شفائية أو ترقيمية.

ولقد نتجت عن الذهان مشكلة تتعلق بعلاجه، إذ رأى فرويد في البدء صعوبة إقامة علاقة طرحية، وذلك لنكوص الليبدو في المرحلة النرجسية وانقطاع صلته بالواقع وهو ما عدل عنه متأخراً (وإن تناول حالات ذهانية عديدة في مختلف مراحله العلمية). وتجدر الإشارة هنا إلى أن المحللين النفسيين لم يجدوا بأساً في تناول الذهانيين في جلسات العلاج الجماعي، والسيكودرامي بخاصة كما أن فيدرن Federn, P. على سبيل المثال قد أقدم على تناول الذهانيين مع تعديل في الفنيات، وبالمثل قام

روزين Rosen بابتداع منهجه في التحليل المباشر Direct Analysis واهتم فيه بالتفسيرات المباشرة التي تنصب على المحتويات اللاشعورية التي قد يعبر عنها المريض، كما أنه لا يقوم بتحليل المقاومة أو الاستناد إلى التداعي الطليق واهتم في مقام أساسي بإقامة متصل مع لا شعور المريض، إذ رأى أن إحساس المريض بأنه موضع الاهتمام والتفهم يدخل الطمأنينة إلى نفسه، وهو ما يستدعي من المحلل أن يقوم بصورة أموية للمريض، يعطي ويحمي دون حساب، فهو يقوم آنذاك بمثابة الأم الحامية.

حسين عبد القادر

* * *

ذهان دوري Circular Psychosis

حالة من المرض العقلي تتعاقب فيها على المريض حالات الاكتئاب وحالات الهوس والهياج. وكأن كلاً منهما تأتيه في نوبة أو دورة ثم تكون للأخرى النوبة التالية أو الدورة التالية وقد تفصل بين هذه الحالات فترات من الشفاء. وليس كل مريض اكتئابي ولا كل مريض هوسي يصاب بهذا الذهان الدوري، فغالباً ما يكون الطابع الاكتئابي مستمراً مع مريض الاكتئاب، ويكون الطابع الهوسي مستمراً مع مريض الهوس (انظر: هوس، اكتئاب).

فرج عبد القادر طه

* * *

ذهان الشيخوخة Senile Psychosis

يعتبر هذا المرض أحد الأمراض العقلية العضوية وهو يصيب بعض الأفراد ابتداء من سن الخمسين أو ما بعده من سنوات العمر. وينشأ بسبب اضمحلال وضمور الأنسجة والخلايا في المخ وتصلب شرايين المخ وعدم وصول الدم بنسب كافية لتغذية مراكز المخ بكمية الأوكسجين والسكر المطلوبة لتغذية مراكز المخ. ويتضافر مع هذا العامل العضوي عوامل أخرى مساعدة كتعرض المريض لأحد الأمراض الفسيولوجية المزمنة أو لتعرضه لبعض الضغوط أو الخبرات الصادمة في حياته والتي أثرت على درجة اتزانه الانفعالي.

ويتميز سلوك الفرد المريض بهذا المرض بالأعراض المرضية الآتية:

١ - اضطراب واضح ومميز في وظيفة الإدراك والتمييز الإدراكي والوعي واليقظة الإدراكية وفقدان الفرد الإحساس بالألم والتذوق الحسي.

٢ - اضطراب واضح في الوظائف العقلية وخاصة عملية التذكر وبشكل مميز لتذكر الخبرات القريبة. وتتجلى لدى الفرد المريض بشكل ناصع استدعاء الخبرات القديمة حيث أن عملية الاحتفاظ تكون ضعيفة بفعل فقدان الضبط الشعوري الذاتي. وبفعل قصور الوعي العقلي، وضعف تسجيل الخبرة القريبة بسبب تصلب الشرايين وصعوبة توصيل الخبرة القريبة بالتالي إلى مراكز الذاكرة.

٣ - يتمركز الفرد المريض حول ذاته ويفقد الاهتمام بالآخرين وبقيمة الأشياء من حوله إلا ما يشبع حاجاته فقط.

٤ - تضعف حساسية الفرد الانفعالية لدرجة لا تجعله يستجيب انفعالياً للمثيرات بصورة

متناسبة مع المثير كما يكون غير قادر على التعرف على الأشخاص وغير قادر على تكوين علاقات مع الآخرين، ويتعرض مثل هؤلاء المرضى الذين يعانون من هذا المرض لحالات حادة من الهياج الانفعالي لدرجة تحقق ضرراً بالنفس، أو بالآخرين أو بالمكان الذي يعيشون فيه.

وعموماً فإن هذا المرض يؤدي إلى تدهور عقلي كامل للفرد المصاب به، ويتطلب رعاية مستمرة من الناحية الطبية والنفسية.

مصطفى كامل

* * *

ذهان عضوي Organic Psychosis

إن الذهان العضوي نعني به الأمراض العقلية التي تصيب الفرد وتنشأ عن أسباب عضوية أي تلف أو إصابة في الأعضاء وليس اضطراباً في وظيفة هذه الأعضاء وعادة ما تنشأ هذه الأمراض الذهانية العضوية من أسباب عضوية في الجهاز العصبي أو أجهزة الجسم المختلفة التي تكون بالتالي لها تأثير على المخ - كمركز قيادة هذا الجسم وتحقيق التوازن الحيوي داخل الفرد وفي علاقة هذا الفرد بالعالم الخارجي - والأمراض الذهانية العضوية يمكن أن تنشأ من أمراض الجهاز العصبي مثل تسمم الجهاز العصبي نتيجة للإدمان أو التعرض لمواد تؤدي إلى تلف في مراكز المخ كما أنها تنتج من الحميات التي تصيب الجهاز العصبي مثل الحمى المخية وزهري الجهاز العصبي كما أنها تنتج من تصلب شرايين المخ أو نقص كمية الأوكسجين في الدم أو زيادة النشاط الكهربائي في خلايا المخ العصبية أو من اضطراب الأملاح والمعادن في الجسم أو بسبب اضطرابات التمثيل الغذائي أو نقص الفيتامينات أو اضطراب عملية التوازن في إفراز الغدد الصماء.

كما أنها يمكن أن تحدث نتيجة تلف أو إصابة الجهاز العصبي أو المخ بسبب الحوادث أو المخاطر التي يتعرض لها الفرد كما أنها يمكن أن تحدث نتيجة ظهور أورام أو نزف في المخ أو تكون نتيجة مضاعفات عمليات جراحية بالمخ أو بالجسم.

وتتميز الأمراض الذهانية العضوية باضطرابات شديدة ومميزة في عملية الإدراك الحسي فتظهر مظاهر فقدان الوعي الإدراكي والهذيان واختلال الإدراك من حيث ظهور الهلاوس بأنواعها كما يضطرب التفكير فتختل عملية التذكر في بعدي الاستدعاء والتعرف - كما تظهر هذاءات التفكير التي لا تتفق مع المنطق السوي للواقع وتضطرب الوظائف العقلية المختلفة وتتدهور بجانب اضطراب المظاهر الانفعالية مثل التباين الواضح في الاستجابات لمثيرات محددة ومشاعر الخوف وعدم الإحساس بالأمن والهياج المستمر أو المتقطع وإيذاء الذات أو الآخرين. ومثل هذه الأمراض تحتاج رعاية طبية نفسية وغالباً ما تحتاج إلى رعاية داخل المستشفيات حيث تتكامل وسائل العلاج تحت إشراف طبي دقيق وفعال.

مصطفى كامل

* * *

ذهان الهوس - الاكتئاب
Manic - Depressive Psychosis

انظر: ذهان دوري.

فرج عبد القادر طه

ذهان وظيفي Functional Psychosis

الذهان الوظيفي هو حالة مرضية وظيفية عقلية، وهو يظهر حين يكون الواقع مؤلماً إلى حد يعجز معه الفرد عن مواجهته نفسياً أو حين تقوى الدوافع اللاشعورية بحيث لا يستطيع الفرد السيطرة عليها فيصبح اصطدامها بالواقع أمراً محتوماً ومهدداً في نفس الآن. وفي كلتا الحالتين يحدث نكوص من مرحلة العلاقة بالموضوع إلى مرحلة العلاقة بالذات ويتم عن طريق هذا النكوص إنكار الواقع إنكاراً متفاوت المدى ويكون مصحوباً بانطلاق الدوافع اللاشعورية بلا ضوابط أو اعتبار لمقتضيات الواقع. وهذا ما يشير إلى أن الأنا في المرض العقلي يتحالف مع الهو ضد الواقع وفقاً لنظرية التحليل النفسي بينما نجده في العصاب يتحالف مع الواقع ضد الهو.

ولهذا فالمرض العقلي يمر بمرحلتين مرحلة يتم فيها الكبت المميز للذهان عن طريق انكماش الطاقة من العالم الخارجي وانقطاع روابط المريض بالآخر.

وتليها مرحلة استرجاعية تعود فيها الطاقة إلى الموضوعات التي تخلى عنها المريض ويرجع ما انقطع من روابطه بالآخرين ويكون ذلك عن طريق منطقه المرضي الذي يرتبط بواقعه النفسي المرضي وعن طريق إسقاطاته وتكوين مظاهره المرضية.

وعموماً فإن الذهان الوظيفي ـ أي المرض العقلي الوظيفي ـ يعني أنه لا توجد أي اضطرابات أو تلف أو أثر لاضطرابات عضوية في الحالة المرضية ـ أما عن التغيرات البيوكيميائية فإن كثيراً من نتائجها لم يحسم بعد.

وتتجسد أغلب مظاهر الاضطراب في الذهان الوظيفي في مجال التفكير حيث يضطرب ترابط التفكير بصورة منطقية رغم ارتباط الأفكار في ذهن المريض ترابطاً خاصاً كما تضطرب علاقة المريض بالعالم الخارجي وينعزل عاطفياً عنه مما يجعله يخلق عالماً مليئاً بالخيالات التي تعوضه عن العالم الواقعي ويظهر اضطراب المريض انفعالياً في شكل عدم التعبير الانفعالي الصحيح أو التبلد الانفعالي أو يكون في صورة ثنائية انفعالية إزاء الأفراد والأشياء أو الثورة المتكررة أو المفاجئة غير المرتبطة بمثيرات من الواقع أو أسباب منطقية ـ كما تضطرب وظيفة اللغة لدى المريض فيكثر من استعمال الرموز بدلاً من الألفاظ العادية وبذلك يكون الاضطراب الذهاني مميزاً في اضطراب الإدراك الحسي والتفكير وعملياته والانفعال ومجالاته والتعبير وما يرمز له من معان مغايرة في ذهن المريض.

والذهان الوظيفي يشتمل على عدة أمراض منها مرض الفصام بأنواعه المختلفة وذهان الهوس والاكتئاب ـ وحالات الاكتئاب العقلي.

وهناك أسلوبين لتشخيص الذهان الوظيفي أسلوب التشخيص التصنيفي من خلال مجموعة الأعراض المرضية التي يعانيها المريض وتشكل أحد أنواع الأمراض الذهانية ـ وأسلوب التشخيص الدينامي من خلال التعرف على الأسباب المؤدية للحالة المرضية والدفاعات التي يحتمي بها المريض من خلال الأعراض سواء من واقعه الداخلي أو الخارجي.

وعلاج الأمراض العقلية أي الذهان الوظيفي يتطلب إشرافاً مباشراً من قبل طبيب متخصص في الطب النفسي وقد يتعاون معه بقية أفراد الفريق النفسي الإكلنيكي في مجال التشخيص والتنبؤ والعلاج ولكن تظل مسؤولية العلاج في الأمراض العقلية على عاتق طبيب الأمراض النفسية ـ وفي الحالات الحادة والمزمنة والمتهيجة يجب حجز المريض في أحد المستشفيات المتخصصة للحفاظ عليه وعلى الآخرين من حوله وعلى الأشياء والمجال الذي يحيى فيه من سلوكه غير المسؤول قانونياً. وفي بعض الحالات المستقرة يمكن متابعتها دون حجز في المستشفى طالما أن المريض متعاون ويتناول علاجه ويحضر جلسات الفحص أو العلاج التي يحددها له طبيب الأمراض النفسية.

مصطفى كامل

* * *

ذهن **Mind**

انظر: ذهن.

فرج عبد القادر طه

* * *

ذهن **Intellect**

يشير هذا المصطلح عادة إلى العقل وإلى الذكاء أيضاً.

فرج عبد القادر طه

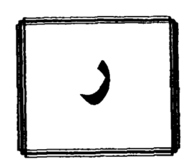
* * *

ذهنية **Intellectual**

ما يتعلق بالخصائص والتعرفات المرتبطة بالذهن (انظر: ذهن) أو الصادرة عنه، كقولنا ضعف ذهني Intellectual Impairement بمعنى ضعف القدرة على التفكير أو ضعف الذكاء عموماً.

فرج عبد القادر طه

* * *



رأي عام **Public Opinion**

اتجاهات الناس ورأيها إزاء موضوع ما، سواء كان يمثل رأي الشعب كوحدة أو رأي إحدى فئاته.

محمود أبو النيل

* * *

راشد **Adult**

الرشد مفهوم يشير إلى أن الفرد قد تجاوز مرحلة الطفولة والاعتمادية، وأصبح مكتمل النمو في كل أو معظم مظاهره. وبلوغ الرشد مرحلة لا تتحقق بدنياً قبل بلوغ الفرد سن الحادية والعشرين من عمره، أما بلوغ الرشد النفسي والاجتماعي فهي حالة قد تواكب الرشد البدني وقد تتخلف عنه وفقاً لكل حالة فردية، ولكن السن التي تستقر بعدها معظم عمليات النمو والتغيرات الجسمية والانفعالية السريعة هي سن الحادية والعشرين تقريباً، ولذلك تعتبر مرحلة حدية لتحديد مفهوم الرشد، حيث يصبح الفرد قادراً على تحديد كيانه الذاتي، ويتبلور مفهومه عن نفسه، ويصبح أقدر على الإشباع لمعظم حاجاته، ومن ثم يكتفي بنفسه، ويتعمق لديه الوعي بالمسؤولية، والقدرة على ضبط الذات، والتحكم في النزعات الجامحة، وتتحدد الاتجاهات، ويتبلور لديه نمطاً ذاتياً لحياته.

شاكر قنديل

* * *

رؤية نفسية **Psychologism**

وجهة نظر تميل إلى إضفاء تفسير نفسي لحقائق الواقع، كما تميل إلى إعطاء أهمية خاصة لعلم النفس باعتباره أساس كل العلوم الاجتماعية وإلى اعتبار الظاهرة النفسية أعمق الظواهر، وأكثرها تعبيراً عن دوافع السلوك الإنساني. كما يميل أصحاب تلك النظرة إلى إضفاء الروح الواقعية بالنسبة للعلوم المعيارية كعلوم المنطق والأخلاق والجمال، فهي ترى طبيعة تلك العلوم باعتبارها خبرات معاشة، كما تنظر إلى بعض العمليات النفسية كالإحساس والتخيل باعتبارها ذات أساس واقعي، ومن ثم فهي موضوعات دراسة تجريبية وواقعية.

شاكر قنديل

* * *

ربو **Asthma**

أحد الأمراض التي تصيب الشعب الهوائية

بالجهاز التنفسي مما يجعل التنفس صعباً ويمكن أن يكون مرضاً سيكوسوماتياً ويدخل الربو ضمن مجموعة الأمراض التي تجمع بين وجود اضطرابات في وظيفة العضو وبين وجود إصابة فيه. وهذا ما يجعل هذه الأمراض مختلفة عن الأمراض العقلية. ويعتقد أن هناك نواحي وراثية في مرض الربو، وتلعب العوامل الانفعالية والضغوط دوراً بارزاً فيه.

محمود أبو النيل

* * *

ربيع أدنى Lower Quartile

يشير الربيع الأدنى إلى الربيع الأول من التوزيع لأي عينة ممثلة ويحسب بقسمة مجموع التكرارات على أربعة وتتحدد قيمته بالتكرار المتجمع الصاعد والحد الأدنى للفئة وتكرار الفئة، كذلك الربيع الأعلى Upper Quartile فإنه يمثل الربيع الأعلى من هذا التوزيع ويحسب بإيجاد رتبته بقسمة مجموع التكرارات على أربعة مضروبة في ثلاثة. وفيما يلي مثالاً يوضح قيمة الربيع الأدنى والأعلى.

ف	ك	ك صاعد
٤ -	٥	٥
٨ -	٦	١١
١٢ -	٨	١٩
١٦ -	٣	٢٢
٢٠ -	٢	٢٤
	٢٤	

رتبة الربيع الأدنى= ٢٤ ÷ ٤= ٦

رتبة الربيع الأعلى= $\frac{٢٤}{٤}$ × ٣= ١٨

قيمة الربيع الأدنى = ٨ + $\frac{٦ - ٥}{٦}$ × ٤= ٨,٦٧

قيمة الربيع الأعلى= ١٢ + $\frac{١٨ - ١١}{٨}$ × ٤= ١٥,٥

ويمكن حساب نصف المدى الربيعي وهو أحد مقاييس التشتت من خلال قيمتي الربيع الأدنى والربيع الأعلى حسب المعادلة:

نصف المدى الربيعي= $\frac{س_٢ - س_١}{٢}$ وهو في المثال السابق

= $\frac{١٥,٥٠ - ٨,٦٧}{٢}$ = $\frac{٦,٨٣}{٢}$ = ٣,٤١٥

محمود أبو النيل

* * *

ربيع أعلى Upper Quartile

انظر: ربيع أدنى.

محمود أبو النيل

* * *

رتبة مئينة Percentile Rank

الرتبة المئينية أسلوب إحصائي لترتيب الأفراد حسب وجود خاصية أو سمة من السمات السيكلوجية لديهم. فمثلاً إذا طبق باحث اختباراً لقياس السيطرة على عينة من الأفراد فإنه يمكنه ترتيب هؤلاء الأفراد حسب هذه السمة وفقاً للدرجة التي حصل عليها كل واحد منهم ثم يتم بعد ذلك تحويل هذه الرتب التي أعطيت لكل فرد حسب درجته إلى رتب مئينية والدرجة المئينية هي رتبة في صورة نسبة مئوية. والدرجة المئينية للشخص تدل على نسبة أفراد المجموعة الذين يقعون في مستوى أقل منه، فإذا افترضنا أن لدينا ٥٠ شخصاً منهم ٣٧ شخصاً حصلوا على

درجات أعلى من الشخص (س)، ١٢ شخصاً حصلوا على درجات أقل منه فإننا في هذه الحالة نضع الشخص (س) أو أي أشخاص آخرين في مرتبة قريبة منه بين المجموعتين معتبرين أن ٣٧ حالة تقع أعلى منه، ١٢ حالة تقع أقل منه، وحيث أن ١٢ هي ٢٤٪ من العدد الكلي ٥٠ فإن الدرجة المئينية للشخص (س) هي ٢٤.

محمود أبو النيل

* * *

رد فعل عام Mass - Reacion

استجابة الرضيع للمنبه بإرجاع أو ردود فعل خاصة نوعية من خلال حركات غير واضحة من كل جسمه. وهذا الشكل من رد الفعل يكون بسبب مرحلة النمو المبكرة للجهاز العصبي. فالمنبه لا يسير في ممرات ثابتة لكنه ينتشر على كل الجهاز العصبي فينتج رد فعل عام. وقد قدم هذا المصطلح في أمريكا كوجهل G.E.Coghill

محمود أبو النيل

* * *

رسام المخ الكهربائي

Electroencephalogran

لقد تمكن الجراح العالمي بنفيلد W. Penfield في الثلاثينات من إجراء جراحات في المخ لعلاج المرض بنوبات الصرع واستخدم أسلوباً فريداً يتمثل في تمرير تيار كهربائي بسيط في المخ بهدف تنشيط بعض المراكز فيه وبالرغم من أن هدفه كان علاجياً فقد اكتشف من خلال جراحاته على المخ الكيفية التي يعمل خلالها العقل فقد لاحظ أن تنبيه المخ في بعض المناطق الحسية أو الأعصاب يستثير الاستجابة في الأعضاء الجسمية أو الحسية المقابلة وأن تنبيه منطقة أخرى من المخ يؤدي بالمريض إلى تذكر أحداث قديمة نسيت منذ فترة طويلة ـ ولكن بعد توقف بعض الجراحات لثبوت بعض سلبياتها وخاصة في استئصال جزء من الفص الجبهي بدأت الدراسات تتجه نحو أساليب بديلة في دراسة المخ ليمكن من خلالها تحديد الوظائف الدقيقة فيه واستنبط لذلك رسام المخ الكهربائي الذي يقوم بتسجيل النشاط الكهربائي للمخ.

ويسجل الرسام الموجات الكهربائية التي تبعث من المخ بعد إثارة خلاياه وهي موجات دقيقة تعكس نشاط المخ ويساعد الرسام على التقاطها وتسجيلها على رسوم بيانية يمكن لأخصائي الأمراض العصبية أن يقرأها وأن يحدد طبيعة نشاط المخ وبالتالي نشاطات الفرد.

وأهم ما في دراسات النشاط الكهربائي للمخ هو تمكن العلماء من تحديد أربعة إيقاعات أو أنماط من الموجات الكهربائية الصادرة من المخ ذات ثبات نسبي وترتبط بأنواع محددة من النشاط العقلي وهي:

١ ـ إيقاع ألفا Alpha Rhythm وهو من أول الإيقاعات الكهربائية التي تم اكتشافها ومن أسهلها تمييزاً بين الموجات الأخرى ويظهر عندما يكون الفرد مستيقظاً ولكن في حالة استرخاء ويظهر في الجزء الخلفي.

٢ ـ موجات بيتا Beta Waves تزيد في حالة التوتر والقلق ويبدو أنها تزيد في الأقطاب الجبهية وتقل عند التقدم إلى الخلف حيث يندر وجودها.

٣ ـ نشاط ثيتا Theta Activity وهو أبطأ من

النوعين السابقين ويرتبط ظهوره بمجالات الإدراك الحادة ويمكن إثارته في المخ. بتوجيه إحباط معين ويزداد ظهوره في الأطفال الصغار ويظهر أمام الأقطاب الجبهية والصدغية.

٤ - موجات دلتا Delta Waves وهي أبطأ الموجات جميعاً وأكثرها سعة وتظهر في حالات الاستغراق الشديد في النوم وتظهر بكثرة في بعض حالات كبار السن.

ويستخدم الرسام الكهربائي للمخ في مجال تشخيص بعض أمراض الجهاز العصبي والمخ وأهمها الصرع وأورام المخ وإصابات وارتجاج المخ ويفرق بين حالات تصلب الشرايين في المخ وعته الشيخوخة. كما يستخدم في تشخيص حالات الغيبوبة ويفيد في الكشف عن بعض الاضطرابات الشخصية والعقلية مثل حالات الاضطراب السيكوباتي.

وما زالت نتائج الرسام تؤخذ بحذر؛ ذلك أن درجة صدق نتائجه ليست مرتفعة وخاصة في الحالات النفسية لأنه لم يعرف حتى الآن هل النشاط سبباً أم نتيجة لهذه الحالات المرضية.

مصطفى كامل

* * *

رسم بالأصبع Finger Painting

طريقة من طرق العلاج النفسي حيث يقوم الأطفال فيها بالرسم مباشرة بأصابعهم باستخدام الألوان. وهذه الطريقة في الرسم لا تمثل صعوبة فنية حيث يستطيع الأطفال التعبير عن أنفسهم بسهولة ودون كف.

محمود أبو النيل

* * *

رغبة Desire

إحساس الفرد بأن شيئاً ما سوف يشبع حاجته أو يسبب له الرضا والارتياح، مثل رغبة الجائع في تناول الطعام.

فرج عبد القادر طه

* * *

رغبة Wish

١ - تشير الرغبة - غالباً - في التحليل النفسي إلى أحد قطبي الصراع الدينامي بين الرغبة اللاشعورية التي تنزع للتحقق ونقيضها (وبخاصة نواهي الأنا الأعلى)، وترتبط الرغبة عادة بالآثار الذكروية، وقد تجد سبيلاً للإشباع في شكل هلوس بديل كما نرى في الأحلام على سبيل المثال أو في إشباع الرغبة في مستوى تفعيلي في الانحرافات أو في إشباع متخيل بديل كما نرى في الأمراض النفسية. وكان التحليل النفسي يقصد غالباً الرغبة اللاشعورية المرتبطة بخبرات طفلية، وقد قلنا غالباً، ذلك أن فرويد قد فرق على سبيل المثال بين الرغبة والحاجة، إذ رأى في الأخيرة حالة من التوتر الداخلي يتحقق إشباعها من خلال ذلك النشاط النوعي الذي يحقق إشباعاً ملائماً لحاجة ما من قبيل ما نراه في الحاجة للطعام ومن ثم يمكن الحديث عن رغبات شعورية والنوم مثال نموذجي لما جاء في التراث الفرويدي عن رغبات شعورية كما تحدث فرويد عن رغبات قبشعورية، وعلى هذا ما جعل لاكان Lacan J. يحاول أن يعيد اكتشاف فرويد من خلال فكرة الرغبة، فيفرق بين ثلاثة مصطلحات: الحاجة Need، والطلب

Demand ، والرغبة ، فالحاجة من وجهة نظر لاكان تتجهة مباشرة نحو موضوع نوعي وتجد الإشباع من خلاله بينما الطلب يتشكل ويتجه للآخرين (الأشخاص) ومع استمرار الطلب في توجهه لموضوع ما ، فإن هذا الموضوع يظل غير جوهري بالنسبة للطلب ، إذ أن الطلب الواضح والمعبر ، إنما هو في جوهره طلب الحب ، وتظهر الرغبة في ذلك الشق الذي يفصل بين الحاجة والطلب ، إذ لا يمكن ردها للحاجة فهي من خلال تعريفها ليست علاقة مع موضوع واقعي مستقل عن الشخص ، بل هي على علاقة بالمتخيل ، ولا يمكن بالمثل ردها للطلب إذ أنها تبحث عن استغلاله أو فرض ذاتها من غير أن تدخل في حسبانها لغة الآخر ولا شعوره ، بل هي تلح على اعتراف مطلق من جانبه .

٣ ـ والرغبة كمصطلح في علم النفس بعامة تشير إلى ذلك الدافع الشعوري أو اللاشعوري لبلوغ هدف ما ، وليس من الضروري أن تكون الرغبة مصحوبة بنزوع لتحقيق هذا الهدف .

حسين عبد القادر

* * *

رمز Symbol

١ ـ في معناه العام هو أي شيء يحيل إلى شيء آخر ، أو يقوم مقامه أو يدل عليه ، فهو من هذه الناحية ما يرتبط بالموضوع الذي نود الكشف عن فكرته وهو من ناحية أخرى مصطلح يطلق على موضوع مرئي يمثل تشابهاً غير مرئي فالكلمات من هذه الناحية رموز إذ يحاول الإنسان أن يستخدم الكلمة ليعبر عن معنى يعنيه يريد نقله ، ويرى كاسيرر .Cassirer E في كتابه ، مقال في الإنسان "An Essay on Man, Yale Univ. N. Haven. 1944" أن الرمز بما هو مبدأ لهو تلك الكلمة السحرية التي تنتقل بقائلها إلى العالم الإنساني والحضارة الإنسانية ، ذلك التقدم الذي لا يمكن أن يكون أسير نفس الحواس ، ويضرب مثالاً لهيلين كيللر تلك العمياء والصماء للدلالة على أن الإنسان في صميمه كائن رمزي وهو يرى أن الرمز ليس شاملاً فحسب ، وإنما يتميز أيضاً بأنه شديد التنوع ، وهو الفارق الجوهري بينه وبين الإشارة (أو العلامة) Sign التي ترتبط بالشيء على نحو ثابت لا يتعدد .

٢ ـ ويرى يونج .Iung C والذي احتل الرمز مكاناً أساسياً في نظريته عن علم النفس التحليلي ، أن ما ندعوه بالرمز إنما هو مصطلح ، أو اسم ، بل وحتى صورة ربما كانت مألوفة في حياتنا اليومية ، وهو ما قد ينطوي على شيء خفي وغامض ومجهول بالنسبة لنا ، ويضرب مثالاً بذلك الهندي الذي زار إنجلترا وعندما عاد لبلده لم يستطع أن يخفي عن أصدقائه أن الإنجليز يعبدون الحيوانات فقد شاهد في الكنائس القديمة صوراً لنيران وحيوانات أخرى كالنسور والأسود تلك التي لم تكن في حقيقتها غير رموز لمؤلفي الأناجيل الأربعة ، ويرى يونج أيضاً أن هذه الرموز ذاتها تتشابه مع حورس الإله المصري القديم وأبنائه الأربعة وهو ما يؤكد لديه أن الإنسان يستطيع أن ينتج رموزاً عفوية تلك التي تتبدى في الأحلام على سبيل المثال ، ويرى عديدون من أتباع يونج أن كل حلم إنما هو حالة بذاته ، واتصالاً فردياً محدداً ، إذا لا يوجد حلمان يستخدمان رموزاً لاشعورية بنفس الطريقة .

٣ ـ ولقد اهتم فرويد اهتماماً كبيراً بالرمز واعتبره من اكتشاف شيرنر Scherner وهو منذ مرحلة باكرة تبدأ من «دراسات في الهستيريا» (١٨٩٥)، يشير إلى حتمية ترابطية للأعراض وحتمية رمزية لها ويميز بينهما، إذ يرى على سبيل المثال أن شلل الآنسة أليزابيث فون Elisabeth Von R. إنما يتحدد بترابطها بطرق بعينها مع الأحداث الصادمة المتنوعة، كما أنه يرمز من ناحية أخرى لسمات بعينها للموقف الأخلاقي للمريضة، وهو في الآن نفسه، ومنذ تفسير الأحلام، يشير إلى الأحلام النمطية (كأحلام الطيران) تلك التي تشير إلى عناصر لغوية (رمزية) مستقلة عن الخطاب الشخصي للحالم بعبارة أخرى عن لغته الشعورية، وهناك أكثر من إشارة في تفسير الأحلام إلى أنها تستخدم كافة الرموز القائمة سلفاً في العمليات اللاشعورية، وهو في كل الأحوال يعتبر الرمز أحد ميكانيزمات إخراج الحلم (انظر أيضاً مصطلح رمزي Symbolic) والرمز في معناه الواسع في التحليل النفسي، إنما هو ذلك الأسلوب من التصوير المجازي وغير المباشر لفكرة أو صراع أو رغبة لا شعورية. وفي هذا الإطار البالغ الاتساع فإن كل تكوين بديل إنما هو رمزي.

حسين عبد القادر

* * *

رمزي Symbolic

١ ـ هو مصطلح قدمه جاك لاكان الذي ميز بين ثلاث مجالات: الرمزي، والخيالي (انظر: Imaginary) والواقعي، ويغطي مصطلح رمزي لديه تلك الظواهر التي يتناولها التحليل النفسي باعتبارها بناء لغوياً فاللاشعور على سبيل المثال إنما هو لسان حال الهو، وتظل الوظيفة الرمزية هي السبب الكافي الذي يجب الوصول إليه من خلال منهج مؤسس على قاعدة التداعي الطليق (أي الكلام) فكان كشف فرويد الحق من وجهة نظر لاكان، إنما هو النظام الرمزي الذي يجب علينا أن نفض شفرته وما الإنسان آنذاك إلا نتاج للرمزي.

ولسنا في حاجة ـ في ظني ـ للإشارة إلى أن هناك فارق جوهري بين رمزية فرويد ومصطلح رمزي عند لاكان، إذ يؤكد فرويد على العلاقة الرابطة بين الرمز وما يدل عليه مهما كانت الطبيعة المركبة لهذه الروابط، بينما يهتم لاكان ببناء هذا النسق الرمزي في مقام أول كي تأتي الصلة مع ذلك المرموز إليه سواء أكانت عن طريق التشابه أو المماثلة في مقام تال مشبع بالخيالي، ذلك أن الإنسان كما سبق وقلنا ذو نتاج رمزي وموجود بالضرورة ـ من وجهة نظر لاكان ـ في نظام مسبق ومن ثم لا يمكن إقامة علاقة جامدة بين الدال والمدلول، وهنا يبين تأثر جاك لاكان بكلود ليفي اشتراوس(Claude Levi strauss)الذي قدم للفكر الاجتماعي فكرة النسق الرمزي على غرار البنيوية اللغوية التي استقاها من دي سوسير Ferdinanad de Saussure في محاضراته التي جمعت بعد وفاته «محاضرات في علم اللغة العام» (١٩١٦) واستطاع كلود ليفي اشتراوس أن يطور هذه المفاهيم البنيوية ويطبقها في مجال الأنثربولوجيا واستخدم آنذاك مصطلح «النسق الرمزي» فأصبح من الممكن أن ننظر إلى كل ثقافة كمجمل لأنسقة (نظم) رمزية نجد اللغة في مقدمتها، من ثم قوانين القرابة

والعلاقات الاقتصادية والفن كما نجد في صدارتها أيضاً العلم والدين.

٢ - تجدر الإشارة في هذا السياق أن نشير إلى أن فرويد أشار إلى أن العلاقة الثابتة بين عنصر الحلم وترجمته تسمى بالعلاقة الرمزية Symbolic Relation بينما اعتبر عنصر الحلم نفسه رمزاً لفكرة شعورية، كما اعتبر العلاقة بين الرمز والفكرة المرموز إليها ثابتة لا تتغير في الكثير من الأحيان، لذا يمكن تأويل الحلم من محتوى رموزه وإن كانت أهمية المستدعيات هنا بالغة «فلا حلم دون مستدعيات»، كما اعتبر الرمز إحدى وسائل التحريف، من ثم ضرورة الاهتمام بالعلاقة الرمزية، ولقد أضاف فرويد عام ١٩١٤ إلى كتابه تفسير الأحلام ذلك القسم الخاص «هـ» عن التصوير الرمزي في الأحلام.

٣ - في التحليل النفسي السلفي يرى جمهرة من المحللين النفسيين أن العرض النفسي إنما هو تعبير رمزي عن مجمل الرغبة ونقيضها وأن اللغة الرمزية التي تظهر في الأمراض مثلها مثل تلك التي تظهر في الأحلام أو العمليات الإبداعية أو الأساطير والحكايا الشعبية فكلها لغة الإنسان قبل أن تتطور أساليبه المنطقية، إنها لغة قبل تاريخية على تعبير آريتي Arieti وهي لغة الطفل والبدائي.

حسين عبد القادر

* * *

روح معنوية Morale

الروح أو المزاج Temper الذي يسود أعضاء الجماعة من شعور بالثقة، والثقة بالنفس، والولاء للجماعة، والاستعداد للكفاح من أجل أهداف الجماعة كما تشير للاتجاهات الإيجابية للجماعة ولقائدها ولأهدافها ويشير ذلك في المجال الصناعي للرضا عن العمل الجماعي والسعادة به.

محمود أبو النيل

* * *

ز

زائف **Pseud (o)**

انظر: كاذب.

حسين عبد القادر

* * *

زلة **Parapraxia**

انظر: هفوة.

حسين عبد القادر

* * *

زلة لسان **Slip of Tongue**

انظر: هفوة.

حسين عبد القادر

* * *

زمن التكيف **Adaptation Time**

انظر تكيف Adaptation

حسين عبد القادر

* * *

زملة أعراض **Syndrome**

مصطلح يقصد به ظهور الأعراض في مجموعة أو زملة بعينها ويغلب استخدام المصطلح في الطب النفسي حيث تتزامل أعراض بعينها أو علامات مرضية معاً والمصطلح مشتق من اليونانية حيث Syn تعني معاً Together بينما اشتقت Drome من الفعل اليوناني Dramien بمعنى يجري. وكأن جريان أعراض بعينها معاً (زملة أعراض) يشير إلى مرض بعينه.

حسين عبد القادر

* * *

زمن الرجع **Reaction Time**

الوقت المستغرق بين ظهور المنبه واستجابة الفرد له. ففي تجربة زمن الرجع يكون الصوت أو الضوء هو المنبه وضغط المفحوص (أو المبحوث) على الجزء المعين، وهو الزر الكهربائي مثلاً هو الاستجابة. والزمن المستغرق بين رؤية الضوء أو سماع الصوت والضغط على الزر يتحدد من خلال كرونوسكوب يقيس ١/ ١٠٠ من الثانية. وزمن رجع الضوء أو الصوت يسمى زمن رجع بسيط Simple R. T. بينما زمن الرجع المركبComplex R. T. يتمثل في زمن الرجع التمييزي مثل الاستجابة للضوء الأحمر دون الأخضر...

محمود أبو النيل

* * *

زهري الجهاز العصبي Neuro Syphilis

وهو مرض عضوي يصيب المخ ويكون ذا طبيعة التهابية Inflammatory ويؤدي بالفرد إلى التدهور والانحلال. وهو ناتج من مضاعفات مرض الزهري وهو أحد الأمراض التناسلية التي تنتقل بالعدوى من المجامعة الجنسية أو ملامسة المريض وهو يمر بعدة مراحل قد تكون كامنة أو نشطة وفي فترات متباينة من حياة الفرد كما أنه يورث إلى الأجيال المتعاقبة بفعل تأثير الوراثة.

ويعتبر زهري الجهاز العصبي أحد الأمراض العقلية العضوية وإن أهم ما يميز المريض في المراحل الأولى من الإصابة هو فقدان القدرة على الاستجابة التي تميز الفرد السوي فيصبح الفرد عاجزاً عن التركيز والانتباه والحكم والتقدير وبذل النشاط الذهني ومواجهة المواقف الاجتماعية بصورة كفء مع سهولة الاستثارة والصراع.

وفي المراحل المتقدمة من المرض تصاب ذاكرة المريض بالعطب والاضطراب بصورة كلية سواء الذاكرة القريبة أو البعيدة والوعي الإدراكي وفقدان القدرة على التعامل بالرموز التجريدية. كما يصاب بمشاعر اكتئابية ويصاحب ذلك سلوكاً شاذاً واضطرابات إدراكية وهلوسات - ويتميز سلوك المريض بهذا المرض بشكل عام بالأعراض الآتية:

١ - اضطرابات حركية.

٢ - صعوبات في النطق واضطرابات في الكلام.

٣ - تغيرات انفعالية متناقضة في استجابات المريض.

٤ - تغيرات في شخصية المريض وعدم التزامه بضوابط ومعايير الواقع القيمية والأخلاقية مع سهولة ارتكابه الجرائم.

٥ - التدهور العقلي والجسمي والشكل الجنوني في مراحلة المتقدمة.

ويظهر زهري الجهاز العصبي في أشكال ثلاثة:

أولاً: زهري الأوعية الدموية والسحايا: وهذا الشكل يؤثر مباشرة في السحايا أو حول أو داخل الأوعية الدموية وتبدو اضطرابات هذا الشكل في الذاكرة وبطء التفكير وفقدان الاستجابة بالكلام أو بالحركة مع سرعة الإحساس بالتعب والإرهاق وقلق نفسي عن طبيعة التغيرات الجسمية والعقلية وقد تؤدي مضاعفات هذا الشكل إلى الإصابة بالشلل النصفي.

ثانياً: الشلل الجنوني العام: General Paralaysis of the Insane وهذا الشلل ينتج من ضمور في الفص الجبهي والجداري والصدغي من المخ ويؤدي هذا إلى الاضمحلال والتدهور العقلي وفقدان التوافق بسبب اضطراب عملية الإدراك وقد يؤدي التدهور العام إلى الإصابة بحالة العته العام. وقد يصاحب ذلك نوبات صرعية وشلل يصيب الساقين وصعوبات في التحكم في الإخراج.

ثالثاً: الهزال الظهري: Tabes dorsalis

ويصيب الجذور الخلفية للحبل الشوكي وينتج عنه ضمور في المنطقة الخلفية للمادة البيضاء في الحبل الشوكي ويؤدي إلى اضطراب في عملية التوازن الحركي مع فقدان

الإحساس بالألم ـ وظهور اضطرابات إدراكية تصل إلى الهلوسات. وعموماً فإن هذا المرض يحتاج إلى رعاية طبية في مراحله المبكرة حتى لا يترك آثاراً مدمرة على كل جوانب الوظائف النفسية: العقلية واللغوية والإدراكية والانفعالية والسلوكية ـ بجانب مضاعفاته الجسمية وسرعة انتقال عدواه إلى الآخرين وإلى الأجيال المتعاقبة من الفرد الأكبر مصدر العدوى.

مصطفى كامل

* * *

زواج آحادي Idiogamy

هو ذلك الزواج الذي لا تعدد فيه، فمصدر الكلمة مشتق من Idios التي تفيد في أصلها اليوناني معنى الخاص أو الفردي أو الذاتي كما تشير Gamy إلى الزواج. والشائع أن ينسب المصطلح للرجل الذي يقتصر زواجه على امرأة واحدة، وإن كان المصطلح في أصوله الاشتقاقية كما رأينا يشير إلى الزواج الأحادي سواء اقتصر زواج الرجل بامرأة واحدة أو اقتصرت المرأة على رجل واحد إذ إن هناك أيضاً زواجاً متعدداً (تعدد الزواج) Polygamy أي زواج الرجل من أكثر من امرأة (تعدد الزوجات)، أو زواج المرأة بأكثر من رجل. وهو ما يطلق عليه (تعدد الأزواج) (انظر: تعدد الأزواج).

حسين عبد القادر

* * *

زواج خارجي Exogamy

هو ذلك الزواج الذي يتم من خارج القبيلة أو العشيرة والجماعة الطوطمية أو حتى الأسرة والأقارب تبعاً للأعراف القائمة، وإن عمَّمَهُ البعض إلى ذلك الزواج الذي يتم مع غير الأقربين أو الفئة التي ينتمي إليها المرء، ولسنا في حاجة إلى أن نشير إلى أن المقصود هنا زواج الرجل أو المرأة إذ إن Exo مشتقة من اليونانية بمعنى خارج و Gamy بمعنى زواج.

ويكثر استخدام المصطلح في الدراسات الأنثروبولوجية عندما تحتم الأعراف زواجاً خارجياً في مقابل أعراف وتقاليد تحتم زواجاً داخلياً Endogamy يختار فيه أي من الزوجين شريكه من داخل القبيلة أو العشيرة أو الجماعة الطوطمية التي ينتمي لها.

حسين عبد القادر

* * *

زواج داخلي Endogamy

١ ـ هو ذلك الزواج اللحمي بين أفراد القبيلة الواحدة أو العائلة الواحدة أو الجماعة الطوطمية أو العشيرة الواحدة وأكثر ما يستخدم المصطلح في الدراسات الأنثروبولوجية Anthropology .

٢ ـ ويستخدم المصطلح أيضاً في علم النبات عند تلقيح زهرة من زهرة أخرى من ذات النبات.

٣ ـ وهو أخيراً ذلك السائل المسمى بسائل التيه العشائي للأذن.

وتجدر الإشارة إلى أن صدر الكلمة Endo بمعنى داخلي، بينما تشير Gamy إلى الزواج (الاتحاد).

حسين عبد القادر

* * *

زواج لحمي **Endogamy**

انظر: زواج داخلي.

* * *

زومورفية **Zoomorphism**

تفسير سلوك الإنسان بناء على نتائج الدراسة على الحيوان.

محمود أبو النيل

* * *

زيادة **Hyper**

مقطع كلمة يعني ارتفاع الدرجة أو زيادتها، واستخدامه الصحيح يكون مع الكلمات اليونانية الأصل لكن غالباً ما يستخدم مع غيرها.

محمود أبو النيل

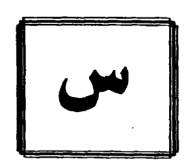
* * *

زيادة التوتر **Hypertension**

انظر: توتر.

مصطفى كامل

* * *



ستار آحادي الوجهة
One - Way Screen

ستار مصنع خصيصاً بحيث يسمح برؤية من هم خلفه، لكن هؤلاء الذين خلفه لا يستطيعون رؤية من هم خارجه. أي أن هذا الستار يمكن من الرؤية من جانب واحد فقط (بخلاف الزجاج الذي يمكن من الرؤية من الجانبين معاً).

ويستعان بهذه الستائر في تجهيزات معامل علم النفس، حتى تمكن - على سبيل المثال - ملاحظة سلوك الحيوانات أو سلوك الأطفال دون أن يدرك هؤلاء أن هناك من يلاحظ سلوكهم، حتى لا يفسد سلوكهم التلقائي الذي يريد الباحث ملاحظته ودراسته.

فرج عبد القادر طه

* * *

سادو - مازوخية
Sado - Masochism

يشير هذا المصطلح إلى دوافع الفرد التي يبدو فيها مزيج من النزعات السادية وتلك المازوخية (انظر: سادية، مازوخية).

ففي واقع الأمر، يندر أن نجد سادية صرفة أو مازوخية صرفة لدى الفرد، إذ أنهما ينشآن من أصل واحد هو دافع العدوان ويشبعانه. لهذا إذا كانت السادية واضحة في الفرد فلا بد أنها تخفي قدراً من المازوخية وتؤدي في نفس الوقت إلى إشباعها. فالفرد الذي يعتدي على الآخر كأنه يطلب من الآخر أن يعتدي عليه فالآخر لن يسكت على هذا الاعتداء وأغلب الظن أنه سيرد عليه بالمثل بل ربما أشد. فالقاتل لا بد وأن ينتظر القتل اقتصاصاً منه وردعاً لغيره.

فرج عبد القادر طه

* * *

سادية
Sadism

اشتقاق اللذة عن طريق القيام بتعذيب الآخرين، سواء بتوجيه عدوان مادي إليهم كالضرب والإيذاء البدني أو توجيه عدوان معنوي كالتقليل من شأن الآخر وعدم مراعاة مشاعره وكرامته، أو ضرب مصالحه أياً كانت...

وغالباً ما تمتزج السادية أيضاً بالنشاط الجنسي للشخص ذي الطابع السادي، فلا يشتق لذته الجنسية إلا عند تعذيب محبوبه وإيقاع الأذى والضرر المادي والمعنوي به، سواء قبل الفعل الجنسي أو أثناءه.

وفي كثير من الحالات تكون السادية نوعاً من الشذوذ الجنسي أو الانحراف الجنسي، سواء لدى الذكر أو لدى الأنثى، عندما لا يجد الفرد لذته الجنس إلا إذا كانت مصحوبة بالأذى الذي يوقعه على الطرف الذي يمارس معه الجنسي ويجدر بالذكر أن السادية تنسب للماركيز دي ساد Marquis de Sade (١٧٤٠ - ١٨٨٤).

فرج عبد القادر طه

* * *

سادي Sadist

الشخص المصنف بالسادية.

(انظر: سادية).

فرج عبد القادر طه

* * *

سادي Sadistic

خاص بالسادية. (انظر: سادية).

فرج عبد القادر طه

* * *

السحاق Lesbian

هو تلك العلاقة الليبيدية المثلية بين امرأة وأخرى، وينسب المصطلح إلى جزيرة ليسبوس ببحر إيجة باليونان والتي هام شعراؤها بالتغني بتلك العلاقات المنحرفة الاستجناسية الأنثوية. ويذكر لنا التاريخ اليوناني سافو تلك المرأة التي عاشت في القرن السادس قبل الميلاد وكانت سحاقية وجاء ألفونس دوديه وجعلها عنواناً لواحدة من أروع قصصه التي أشار إليها فرويد في كتابه تفسير الأحلام بصدد «حلم جميل»

وتجدر الإشارة هنا للتذكرة بأن معنى الليبيدو (انظر Libido) في التحليل النفسي ليس قاصراً على طاقة الجنس التناسلية بل هو طاقة حب بأسمى معنيه، الأمر الذي يشير إلى أن السحاق قد يقف عند حد الميل الشبقي أو الاتجاه إلى دون طابع تفعيلي (انظر: تفعيل) وهو ما حدا بالبعض لأن يقصر مصطلح الشبقية المثلية Homoerotism والتي تشمل السحاقيات على تلك العلاقات التي لا تتضمن إثارة الأعضاء التناسلية أو الإشباع الجنسي الفعلي.

كما أن السحاقيات قد يكن إيجابيات Active (حاملات قضيب كما تصفهن ماري بونابرت) أو سلبيات Passive أو جامعات بين الموقفين، وذلك كله محتوم نفسياً بالتنشئة (انظر Homosexual) وتوقفات مراحل النمو (انظر Stages Development) في علاقتها بالنرجسية ومن نافلة القول أن نذكر أن السحاقيات قد يقمن علاقات غيرية، لكن يظل الإشباع الليبيدي لديهن باحثاً عن تلك العلاقات المنحرفة مما يشير إلى اضطراب الزعامة الإنسالية كنتيجة للحصر ومشاعر الذنب المُتَجَهيْن ضد المركب الأوديبي كما أن الجنسية الراشدة تخلي مكانها للجنسية الطفلية التي تمثل عامل جذب في الانحرافات بعامة ويرى فينيكل Fenechel D. أهمية أن نضع في الاعتبار بالنسبة للسحاقيات عاملي النفور من الجنسية الغيرية الناشئة عن مركب الخصاء Castration Complex والانجذاب للتثبيتات المبكرة على الأم بالنسبة لديهن مما يتيح لديهن إشباعاً جنسياً وأمناً في وقت واحد.

حسين عبد القادر

سعة Capacity

انظر: طاقة.

فرج عبد القادر طه

* * *

سعة الانتباه Span of Attention

مدى اتساع الانتباه (انظر: انتباه)، أي مقدار ما يستطيع أن ينتبه إليه الفرد في لحظة واحدة من موضوعات متميزة فيدركها. ويقاس عادة بعدد الوحدات أو الموضوعات التي يستطيع الفرد أن يراها ويسجلها عندما تعرض عليه لمدة ١/ ١٠ من الثانية مثلاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

سقف الاختبار Test Ceiling

أعلى درجة يمكن أن يعطيها الاختبار، أو النهاية القصوى لدرجة الاختبار. وقد يطلق المصطلح أيضاً للدلالة على أصعب جزء أو أجزاء الاختبار فإذا قيل إن مفحوصاً استطاع حل سقف الاختبار فإن هذا يعني أن المفحوص تمكن من حل أصعب أجزاء الاختبار، وأن الاختبار بهذا في حاجة إلى تعلية سقفه، أي إضافة أجزاء ووحدات أصعب إليه كشرط لصلاحية الاختبار حتى يمكن أن يميز بين هذا المفحوص ومن يتفوق عليه، إذ أن قدرة الاختبار على التمييز بين المفحوصين شرط من شروط صلاحيته في مثل هذه الحالات. وعادة توضع الأجزاء التي تمثل سقف الاختبار في نهايته، حتى لا تصيب المفحوصين بخيبة أمل لو وضعت قبل ذلك وفشلوا فيها.

فرج عبد القادر طه

* * *

سقف المقياس Scale Ceiling

انظر: سقف الاختبار.

فرج عبد القادر طه

* * *

سكلجة Psychologism

انظر: رؤية نفسية.

شاكر قنديل

* * *

سلس Enuresis

انظر: بوال.

حسين عبد القادر

* * *

سلوك Behavior

هو موضوع علم النفس، فعلم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك (وسلوك الإنسان على وجه خاص) بأوسع معنى لمصطلح السلوك، بحيث يشمل نشاط الإنسان في تفاعله مع بيئته تعديلاً لها حتى تصبح أكثر ملاءمة له، أو تكيفاً ذاتياً معها حتى يحقق لنفسه أكبر قدر من التوافق معها. والسلوك بهذا المعنى الشامل الواسع يتضمن ما هو ظاهر يمكن للآخر إدراكه كتناول الطعام والشراب والمشي والجري والقفز والاعتداء بالضرب والقيام بالأعمال والواجبات الحركية المختلفة، كما يتضمن أيضاً ما هو غير مدرك إلا من صاحبه مثل التفكير الصامت والتخيل والتذكر والأوهام والمخاوف والآمال والآلام والحزن والسرور والغضب والنفور وما إلى ذلك من انفعالات قد لا

تصاحبها مظاهر يكشفها الآخرون ويدركونها. بل إن السلوك يتضمن ما لا يستطيع أن يدركه حتى القائم به ذاته مثل ما يعتمل داخل النفس من دوافع ورغبات وآمال ومخاوف لا يشعر بها صاحبها (لأنها من طبيعة لاشعورية)، وحتى إن شعر بها فهو لا يعرف كنهها الحقيقي كسلوك النائم في تخيلات أحلامه وما يحسه أو يراه فيها بل وحركته الفعلية أحياناً أثناءها كالكلام بصوت مسموع يحسه من حوله كالمشي أثناء النوم. . . كما يتضمن السلوك بالمثل ما تقوم به أجهزتنا الجسمية من نشاطات قد نستطيع عند التركيز الإحساس بها كالتنفس وطرفة العين وضربات القلب، ومن نشاطات لا نستطيع الإحساس بها حتى لو قصدنا إلى ذلك مثل إفرازات المعدة وإفراز السكر في الدم.

فرج عبد القادر طه

* * *

سلوك تعودي Habitual Behavior

من أهم خصائص السلوك البشري تميزه بالمرونة، وقابليته للتشكل وفقاً لمقتضيات الواقع. وهذا النوع من السلوك المرن يمثل الشطر الأكبر في سلوك البشر. وعلى العكس من ذلك هناك مجموعة من السلوكيات غير المتعلمة، والتي يأتي بها الفرد منذ وجوده كردود أفعال حفاظاً على بقائه، وهي ما يطلق عليها بالسلوك التعودي، وهي تمثل الشطر الأكبر من سلوك الحيوان. وهي أنواع من السلوك البيولوجي مثل تأقلم النبات لظروف بيئة جديدة من ضغط وحرارة وتربة، وظاهرة المناعة المكتسبة ضد بعض الأمراض كنوع من المقاومة للتهديد الخارجي.

والسلوك التعودي مماثل للسلوك غير المتعلم، فهو سلوك موروث وهو في الإنسان يتميز بقدر من المطاوعة، فالإنسان لديه المرونة في تشكيل عاداته، بعكس الكائنات الأخرى التي يتميز سلوكها بالجمود.

ويشير التعود إلى تغيرات محدودة في استجابة المفحوص للمثيرات، لا ترجع إلى التعلم، وإنما إذا حدثت فهي رد فعل للمثيرات نفسها. والتعود يتضمن انخفاض وتناقص الميل إلى الإتيان بالاستجابة، والتعود عكس الحساسية للجديد، ذلك أن ازدياد شدة الاستجابة أو زيادة احتمال حدوثها معناه زيادة حساسية الكائن للموقف، أما إذا انخفضت شدة الاستجابة فحينئذ يقال إنه قد تعود الموقف، أو اعتاده. . . والحساسية والتعود استجابتين غير متعلمتين، ويؤثران في الأداء.

شاكر قنديل

* * *

سلوك الحشد Crowd Behavior

علم نفس الحشد Crowd Psychology واحد من أسبق ميادين علم النفس الاجتماعي (ليبون ١٨٩٥ تارد ١٨٩٠). وتوجد الكثير من الأحداث كالشغب، والاضطرابات التي أيقظت البحث الآن في علم نفس الحشد. وإذا عرفت الجماعة الصغيرة Small Group بأنها مجموعة من الأفراد توجد بينهم «علاقة الوجه للوجه»، Face to Face فإننا نعرف الحشد بأنه مجموعة من الأفراد يوجدون جنباً إلى جنب Side by Side ، كما أنهم غير منظمين وقد حاولت الدراسات الحديثة (على يد كانتريل Cantril وبراون Brown)

التحقق من آراء ليبون التي تتمثل في تجانس سلوك واتجاهات رجال الحشد.

محمود أبو النيل

* * *

سلوك شاذ Abnormal Behavior

إن مدلول السلوك الشاذ مدلول نسبي يختلف باختلاف الثقافات بل ويختلف داخل الثقافة الواحدة وفقاً لمتغير الثقافات الفرعية - وبالتالي يختلف مفهوم السواء واللاسواء أي السلوك الشاذ في مفهومه ومعناه بصورة نسبية وفقاً لثقافة معينة بمعاييرها وتقاليدها واختلاف هذه المعايير الثقافية عن الثقافات الأخرى.

وقد عبرت وجهات نظر علمية متعددة عن تحديد لمعنى السلوك الشاذ وتبلورت هذه الاتجاهات في وضع معايير أهمها المعيار الإحصائي والمعيار الثقافي والمعيار المرضي والمعيار المثالي والمعيار الإحصائي مستمد من خصائص المنحنى الاعتدالي النموذجي فالأفراد الذين يقعون في الوسط هم الأسوياء والأفراد الذين يقعون عند طرفي المنحنى هم غير الأسوياء. والمعيار الثقافي يلتزم بمعايير كل ثقافة وتقاليدها وأنساقها القيمية في تقييم سلوك الفرد للحكم على مدى ارتباطه وانتمائه سلوكياً بهذه الثقافة أو الانحراف والخروج عليها.

والمعيار المرضي يعتبر السلوك شاذاً إذا مارس الفرد سلوكاً يتدرج تحت الدلالات المرضية والأعراض في علم الأمراض النفسية والعقلية.

والمعيار المثالي هو المعيار الذي يأخذ الفرد على عاتقه الاحتذاء به ومحاولته الاقتراب منه بحيث يجعل سلوكه يتطابق معه - ومن يبتعد عن هذا المعيار يعتبر شاذاً.

ورغم اختلاف النظرة إلى السلوك الشاذ فإن النظرة التكاملية تتطلب أن نحكم على السلوك السوي أو الشاذ من خلال كل هذه المعايير مجتمعة - لا أن نعتمد على معيار دون الآخرين وبالتالي نقترب من الوصف الموضوعي لمعنى السلوك الشاذ - في إطار مبادىء الفروق الفردية والنظرة النسبية للسلوك في ضوء متغيرات فسيولوجية واجتماعية وثقافية ونفسية.

مصطفى كامل

* * *

سمة Trait

السمة صفة جسمية أو نفسية، فطرية أو مكتسبة، والتي تميز فرداً عن الآخرين تمييزاً حاداً، وتعبر السمة عن استعداد ثابت نسبياً لنوع من السلوك. وهناك سمات غالبة أو سائدة لدى الفرد، وسمات مؤقتة. والسمة استعداد ديناميكي من شأنه تعيين كيفية استجابة الفرد في مواقف معينة، والسمة إذن في حكم الاستعداد الذي لا ينشط إلا إذا توافرت الظروف المهيئة لاستثارته، ولأن الظروف المهيئة دائماً ظروف بيئية فهي متغيرة، ولذلك فإن السمات ينبغي النظر إليها على أنها متغيرات تؤدي دورها في تفسير السلوك إذا استطعنا حصر جميع الظروف المحيطة بالفرد.

والسمات يمكن أن تكون شائعة بين مجموعة كبيرة من الأفراد وتسمى بالسمات المشتركة، أو سمات فريدة لدى أفراد بعينهم، كما قد تكون سمة أساسية أو سطحية، ويعتبر «أولبورت» هو

أول من أولى موضوع السمات اهتماماً خاصاً.

شاكر قنديل

* * *

سمة مصدرية Source Trait

السمة هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية (فطرية كانت أو مكتسبة) والتي تميز فرداً عن الآخرين. وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً ليسلك الفرد بشكل معين.

ويرى أصحاب نظرية السمات أن سلوك الفرد يمكن فهمه وتفسيره في ضوء سمات شخصيته.

والسمة المصدرية هي السمة المسؤولة عن اتساق أو ارتباط جوانب مختلفة من سلوك الفرد، ومن ثم وجب على الباحث أن يركز على السمة المصدرية باعتبارها مفتاح فهم السلوك.

شاكر قنديل

* * *

السلطة الأموية Materiarchy

مصطلح يقابل السلطة الأبوية Pateriarchy وهو مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية Maternus بمعنى أم، ويرى علماء الأنثروبولوجيا والتاريخ أن المجتمعات البدائية الأولى (ما قبل التاريخ) كانت السلطة فيها للأم، ثم قامت بعد ذلك المجتمعات الأبوية التي تبلور فيها مركب أوديب حيث السلطة الأبوية لأب القبيلة الذي كان طاغياً لا حد لسطانه مستولياً على نساء القبيلة لنفسه وهو ما اعتبره فرويد مجرد احتمال سواء «أكان واقعة تاريخية أو لم يكن» فهو واقع معاش في نفسية الطفل البازغ.

وإذا ما كانت السلطة الأبوية قد أثرت في فهم شائع لمفهوم الجنس إذ عزلت دور الأم وسلطتها وجعلتها فئة بذاتها (اتساقاً مع المفهوم الأرسطو طاليسي في النظرة الفئاتية - إذا ما صح التعبير -) تختلف عن الأب وهي غالباً ما تكون أقل شأناً وأكثر نبذاً بما تملكه من صفات دونية ورذائل لا حصر لها، وإن حلق بها البعض وتشبب بها وكلتا الصورتين مبالغات تهدد المماثلة بين الذكورة والأنوثة ولا تحاول أن ترى الظاهرة ضمن سياقها.

وكان فرويد خطوة على الطريق في فهم جاليلي يرى الذكورة والأنوثة ضمن وحدة الإنسان بثنائيته بقدر ما يرى تشكيلة تباينات لتناثر الظاهرة لدى الاثنين بما هما جنس إنساني تلعب الأم دوراً أساسياً في نشأة الموضوعات الخارجية لدى الطفل في المرحلة الباكرة ثم يدخل الأب متأخراً لحقل الرؤية ليندلع الموقف الأوديبي (انظر Oedipus Coplex) بتعدد صوره الأبوية والأموية لتكون نهاية التسوية في نشأة أنا أعلى يرث الموقف بكله، لكن قد تظل آثار المراحل الأولى من النمو (انظر مراحل النمو Developmental Stages) بل هي تظل مؤثرة في الرشد في متصل من السواء إلى اللاسواء.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مجتمعات تاريخية كانت السلطة فيها سلطة أموية.

حسين عبد القادر

* * *

سلوك اجتماعي Social Behavior

قدرة الفرد على أن يكيف سلوكه وفقاً للظروف الاجتماعية نتيجة حاجته للحياة

الاجتماعية التي لا يمكن أن يعيش بدونها وحيداً.

محمود أبو النيل

* * *

السلوكية Behaviorism

اتجاه أساسي في تفسير السلوك يرى أن الهدف الأساسي لعلم النفس هو دراسة السلوك الظاهر للكائن الحي، وذلك باعتباره متغيراً قابلاً للملاحظة والتجريب. ومن هذا المنطلق فقد فسر السلوكيون معظم العمليات النفسية الداخلية من هذا المنظور. فالجزء من السلوك الذي لا تستطيع إخضاعه للملاحظة المباشرة ينبغي استبعاده، وفي أفضل الحالات فالسلوك الذي لا نستطيع تعريفه تعريفاً إجرائياً قابلاً للدراسة يعتبر متغيراً غيبياً ينبغي إسقاطه من الاعتبار.

ومع هذا فإن هناك اختلافات جزئية في داخل الاتجاه السلوكي، فقد فسر السلوك عند بعضهم بأنه مجرد استجابات عقلية وعصبية، فالمشي عبارة عن مجموعة من التقلصات العضلية، والكلام حركات في عضلات الحنجرة، وهكذا سيطر الاتجاه المادي والحسي على تلك التفسيرات، واستبعد بذلك كل ما هو شعوري. غير أن مثل تلك الاتجاهات المتطرفة عند بعض السلوكيين، قد عجزت عن أن تلاقي قبولاً أو استساغة عقلية، وبدت آلية وجامدة. ولذلك فقد تخفف السلوكيون الجدد من تلك النظرة الجامدة. وأخذوا في تعديل مفاهيمهم للسلوك ولبعض العمليات النفسية بشكل جعلهم أكثر معقولية وواقعية.

والأسلوب السلوكي في الدراسة أسلوب علمي منظم لفهم السلوك كمجموعة من الاستجابات، فهو يركز على العلاقة بين المثيرات والاستجابات، ويخضع تلك الاستجابات لمواقف تجريبية دقيقة، ويستخدم القياس والإحصاء في ضبط نتائج الدراسات، ويستبعد بذلك الأساليب الذاتية، والتقرير الذاتي وعمليات الاستبطان، وذلك باعتبارها في نظرهم أساليب غير علمية.

شاكر قنديل

* * *

سن اليأس (عند الأنثى) Menopausal

وهي ظاهرة تتعلق بالإناث ويتراوح حدوثها بين سن الخامسة والأربعين وحتى أوائل الخمسين سنة وفيها ينقطع الطمث أو الحيض الشهري عند المرأة نتيجة لتغيرات جسمية متعلقة بالجهاز الغدي بحيث يؤدي انقطاع الحيض إلى علامة على فقدان المرأة القدرة على الإنجاب، ويصاحب هذه التغيرات في الغدد الجنسية بعض مظاهر التغيير في الحالة النفسية وخاصة الحالة الانفعالية فتتسم هذه الفترة بالتوتر الانفعالي وظهور بعض مظاهر الإحساس بالقلق وفقدان القيمة من الناحية الجسمية والدور الأنثوي - وقد يتغير إدراك المرأة لصورة الجسم مع الإحساس بالقصور والعجز وقد يصاحب ذلك في بعض الحالات التي تتسم ببناء نفسي غير ناضج ظهور ما يسمى باكتئاب سن اليأس وهي حالة حادة من الاكتئاب تتسم بالإحساس بالعجز على المستوى الإدراكي والجسمي والجنسي وفي مجال العلاقة بالآخر والواقع الاجتماعي والأسري والزواجي.

مصطفى كامل

سواء Normality

١ - الخلو من الاضطراب أو الانحراف أو الشذوذ وهذا المصطلح يقابل الشذوذ (انظر: شذوذ).

٢ - ويعني في الإحصاء الاقتراب من التوزيع الاعتدالي المحتمل، ومن ثم فإن اللاسواء abnormality هو انحراف التوزيع التكراري عن السواء Normal ودرجة انحراف أي توزيع أمبريقي من التوزيع السوي ممكن التوصل إليها باستخدام الدلالة الإحصائية لمقياس كا٢.

ومفهوم العادية أو المستوى في الإحصاء Normalization يعني تحويل اللاسوي إلى توزيع سوي، والتوزيع المسوى Normalized Distribution كان في الأصل توزيعاً لا سوياً ثم تحول إلى توزيع سوي.

محمود بأو النيل

* * *

سوء التكوين Malformation

انظر: تشوه خلقي.

مصطفى كامل

* * *

سوء التصرف Misbehavior

انظر: سوء السلوك.

فرج عبد القادر طه

* * *

سوء تكيف Mal - Adaptation

انظر: تكيف Adaptation .

حسين عبد القادر

* * *

سوء توافق Mal - Adjustment

انظر: توافق Adjustment .

حسين عبد القادر

* * *

سوء التوافق المهني Vocational Maladjustment

فشل الفرد في عمله، بحيث يتجلى هذا الفشل في مظاهر منها: قلة إنتاجه مع سوء نوعيته، غيابه المتكرر، تمارضه كثيراً، معدل إصابات عمل مرتفع، علاقات سيئة مع الرؤساء والزملاء والمرؤوسين، الخروج على لوائح العمل ونظمه وقواعده والاستهتار بها.

ويحتاج الفرد سيىء التوافق مهنياً إلى مساعدة أخصائي الإرشاد المهني (انظر: إرشاد مهني) إن لم يكن قد بلغ من سوء التوافق درجة كبيرة، وإلا احتاج إلى مساعدة المعالج النفسي (انظر: معالج نفسي).

فرج عبد القادر طه

* * *

سوء السلوك Misbehavior

القيام بتصرفات غير مناسبة وسيئة تضر الفرد أو الآخرين، ولا تحقق نفعاً للذات أو للمجتمع. أو أنها قد تحقق كسباً للذات لكنها تضر بالآخرين أو بالمجتمع. وسوء السلوك عرض من أعراض الاضطرابات النفسية.

فرج عبد القادر طه

* * *

سوي Normal

الشخص أو الشيء الذي يتصف بالسواء (انظر: سواء).

فرج عبد القادر طه

سياق Context

يشير إلى تلك العمليات النفسية المحيطة أو المرتبطة بعملية عقلية ما، كما يشير السياق لمجموعة الظروف الخاصة في وقت ما، والتي تحيط بالشخص وتؤثر في سلوكه. ويعني بقانون السياق Law of Context ذلك المبدأ الذي يعني العلاقة بالموقف الذي يوجد فيه الفرد، أو هو الخصائص المدركة لأي وحدة تتحدد جزئياً بما يحيط بها.

محمود أبو النيل

* * *

السيرة الذاتية Autobiography

تعتبر السيرة الذاتية شكلاً خاصاً من الطريقة البيوجرافية في بحوث الشخصية والتي تتضمن تحليلاً لتاريخ الحياة من أجل الحصول على صورة كلية كاملة عن بناء وديناميات الشخصية وفي السيرة الذاتية يكون الفرد هو نفسه الملاحظ، وفي نفس الوقت يكون موضوعاً خاضعاً للملاحظة.

محمود أبو النيل

* * *

سيطرة Dominance

رغبة الفرد في أن يفرض سلطانه ونفوذه على الآخرين، وأن يخضعهم لقيادته وآرائه. وهي طابع في بعض الشخصيات التي تبحث دائماً عن السيطرة وتنشدها في كل المواقف. وهي عكس الخضوع (انظر: خضوع).

فرج عبد القادر طه

* * *

سيكوباتي Psychopath

الشخص المصاب بالانحراف السيكوباتي، أي بالسيكوباتية (انظر: سيكوباتية).

فرج عبد القادر طه

* * *

سيكوباتي Psychopathic

نسبة إلى السيكوباتية (انظر: سيكوباتية).

فرج عبد القادر طه

* * *

سيكوباتية Psychopathy

يشتق هذا الاصطلاح من كلمتين Psycho ومعناها نفسي و Path ومعناها مرض أو انحراف أو مسلك أو طريق. وهكذا يحمل اصطلاح السيكوباتية مفهوم انحراف الفرد النفسي في سلوكه عن الطريق السوي، أي مجانبة سلوك المتوافق ووصفه بالانحراف. ولذا كثيراً ما تقرن السيكوباتية بالانحراف فنقول «الانحراف السيكوباتي».

وتطلق السيكوباتية على السلوك الذي يعد مضاداً للمجتمع وخارجاً عن قيمه ومعاييره ومثله وقواعده. ولذا فإن السيكوباتية تشمل انحرافات السلوك والأخلاق ولذا تشمل السيكوباتية فئات كثيرة كمدمني المخدرات والنصابين والمصابين بجنون السرقة (انظر: جنون السرقة) والمنحرفين جنسياً (انظر: انحراف جنسي) والمخلين خلقياً.

والسيكوباتية تظهر نزعاتها على المصاب بها في سن مبكرة، ولا تستجيب للعقاب أو التعلم أو

العلاج عادة. والسيكوباتي لا يرتدع ولا يحس الخجل لانحرافه، ويتصف بفجاجة الانفعال وسطحيته، وينقصه بعد النظر والقدرة على التخطيط. وبعضهم يمتاز بالذكاء. وانحراف السيكوباتي غالباً لا معنى له ولا فائدة فهو مثلاً يسرق أشياء تافهة لا نفع فيها أو يستطيع دفع ثمنها دون إرهاق لميزانيته وهو يكذب حيث يكون الصدق أفضل فائدة له، وكأن يسرق للذة السرقة في حد ذاتها ويكذب للرغبة في الكذب في حد ذاته، دون انتظار تحقيق مكسب معين من كل ذلك. كما أن «سوء السلوك عند السيكوباتيين له صفة الإدمان، بعكس المجرمين الذين يظهر سلوكهم السيء في نوبات متقطعة لأنهم ينتظرون خير فرصة لارتكاب جرائمهم دون افتضاح». ويمضي الدكتور محمد عبد الحكيم مضيفاً إلى ما سبق أن اقتطفناه عاقداً مقارنة بين السيكوباتية والجناح العادي (انظر جناح) فيقول: «الجانحون العاديون يقومون بأعمالهم عن تعمد وقصد وينتفعون منها ويستطيعون وضع خطة معقدة لخدمة أهدافهم حين تكون فرصة الافتضاح واهية وسلوكهم دورياً وليس مستمراً وهم على مهارة في إخفاء أخطائهم، فإذا عوقبوا فإن عندهم من (الفهم الطبيعي) ما يكفي للانتفاع من العقوبة فيبدون الحذر عند ارتكاب جرائمهم مرة أخرى. كما أن لديهم شيئاً من بعد النظر. أما السيكوباتيون فإنهم على ذكاء وحدة، وهم كثيراً ما ينحدرون من أسرات لها مكانتها الاجتماعية الطيبة أو المثالية، كما أنهم على كثير من الظرف والجاذبية ولكن حالتهم غير قابلة للشفاء. وهم الرابطة بين الذهانيين والعصابيين (انظر: ذهاني، عصابي) من ناحية وبين المجرمين العاديين من ناحية أخرى، والتمييز بينهم وبين المجرمين قد يكون عسيراً جداً في بعض الأحيان، ولا يستطيعه إلا ذو الخبرة بعد فحص شامل مدقق غير متحيز لجميع الاعتبارات وبعد تقديم كل البيانات عن الحالة.

فرج عبد القادر طه

* * *

سيكوجراف Psychograph

انظر: صفحة نفسية.

فرج عبد القادر طه

* * *

سيكودراما Psychodrama

هي شكل من الأداء الارتجالي «غير المتكلف» لدور أو عدة أدوار يرسمها المعالج ويؤديها العميل تحت إشرافه، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة بعض العلاقات الاجتماعية وتعميق الوعي نحوها من جانب المريض، وعادة ما يقوم العميل بأداء دوره كما لو كان دوراً حقيقياً، أو يؤديه متخيلاً له كما لو كان يظن أنه يفعله، أو كما يظن أو يجب أن يؤديه. وقد ابتدع هذا الأسلوب لأول مرة «مورينو» ١٩٢١ م - واستخدمه بنجاح في أول مسرح علاجي أنشيء لهذا الغرض عام ١٩٢٧ م في الولايات المتحدة. ويتمثل نجاح هذا الأسلوب في تحقيق أهدافه العلاجية في توفير أكبر قدر من الحرية والتلقائية في الأداء، وتأكيد الثقة في الذات والتشجيع المستمر لإظهار أعمق المشاعر المكبوتة والتعبير عن الصراعات، والتخفف من الإحباطات، والتفريغ الانفعالي والتداعيات الطليقة والبعيدة. وتتمثل فطنة

المعالج وذكاؤه في نسج المواقف التي يؤديها المريض، وفي أداء تلك المواقف.

شاكر قنديل

* * *

سيكلوجية العناصر
Psychology of Elements

تلك الاتجاهات التي ترى أن الأحداث السيكلوجية ممكن أن ترد إلى وحدات صغير (عناصر) كالإحساسات والترابطات. ولقد رفض الجشطاتيون هذه الفكرة.

محمود أبو النيل

* * *

سيكلوجية المستهلك
Consumer Psychology

يهتم علم نفس السوق Marketing Psychology بدراسة سيكلوجية الإعلان والبائع والمستهلك. وفي دراسته لسيكلوجية المستهلك يهتم بدراسة رغبات وأذواق جمهور المستهلكين بالنسبة لسلعة من السلع لمحاولة وضع هذه النواحي في الاعتبار عند إنتاج السلعة أو لإجراء التعديلات عليها وفقاً لنتائج الدراسات التي أجريت على المستهلكين.

محمود أبو النيل

* * *

سن الرضاعة **Babyhood**

فترة الرضاعة بالنسبة للكائن الحي. وهي تستغرق عند الإنسان ما بين السنة الأولى لولادته والسنة الثانية تقريباً. وربما امتدت أحياناً إلى سن الثالثة.

فرج عبد القادر طه

* * *



شائعة **Rumor**

كلام غير متحقق من صحته والذي ينتشر في البداية بالكلمة والفم. وقد تكون الشائعة كلها كاذبة، وقد تتضمن عنصراً من الحقيقة التي شوشت أو ضخمت. وعلى الرغم من أنها تنتشر في شكل ثرثرة Gossip وقد تظهر في أي وقت إلا أنها تنتشر بشكل خاص في فترات الأزمات والكوارث حيث يصعب الحصول على معلومات ثابتة، فكما ذكر البورت وبوستمان (١٩٤٥) أن ضرب بيرل هاربور سمح بتدفق وانتشار سيل من الشائعات. وقد اقترح فستنجر أن قانون انتشار الشائعة يساوي الأهمية × الغموض إذ إنه لكي تنتشر الشائعة لا بد من توافر قدر منهما، فأهمية الخبر وحده دون الغموض لا يؤدي لانتشار الشائعة، والغموض إذا اتصف به خبر دون أن يكون مهماً للناس فلن يؤدي أيضاً لانتشارها.

محمود أبو النيل

* * *

شائعة **Rumour**

انظر: شائعة.

محمود أبو النيل

* * *

شبق الحيوان **Zoophilia**

انظر: انحراف (Perversion)

حسين عبد القادر

* * *

شبقية غير ذاتية (شبقية مغايرة)
Alloerotism

لم نشأ ترجمة المصطلح بالشبقية الغيرية تمييزاً له عن مصطلح آخر هو Heteroerotism والذي آثرنا أن نبقي على ترجمته المستقرة «شبقية غيرية»، إذ تجدر الإشارة إلى أن فرويد عندما استخدم مصطلح الشبقية الذاتية (انظر: Autoerotism) قد قرنه بالشبقية غير الذاتية والتي قسمها بدوره إلى قسمين؛ الشبقية المثلية (انظر: Homoerotism) والشبقية الغيرية (انظر: شبقية غيرية). ولقد عنى فرويد بالشبقية غير الذاتية ذلك النشاط الشبقي الذي يجد مصادر إشباعه في موضوع خارجي قد يكون مثلياً إذا اتجه لنفس الجنس فكأن الشبقية غير الذاتية نقيض الشبقية الذاتية كما أسلفنا، وهي في كل الأحوال تلك العلاقات المغايرة التي تجاوزت الشبقية الذاتية. ومن الجدير بالذكر أن التحليل النفسي منذ بزوغه كنظرية

علمية، ونعني بذلك منذ تلك الحقبة التي عبر فيها فرويد الهوة من التنويم المغناطيسي (انظر: تقويم) والتفريج Catharsis إلى التداعي الطليق Free Association ونحن بإزاء علاقة بآخر، وها هو يذكر في مؤلفه «علم النفس الجماعي والتحليل النفسي للأنا» أن حياة الفرد تنطوي على وجود آخر على الدوام باعتباره نموذجاً أو موضوعاً أو نصيراً أو خصماً، ومن هنا فإن صرح التحليل النفسي قد اكتمل - في ظننا - منذ انتقل إلى الحديث عن طبيعة هذه العلاقة (انظر العلاقة بالموضوع) لذا فإن طبيعة الشبقية غير الذاتية وصورها ستكمل لنا فهم الشخصية خاصة والأنموذج الهيكلي لتمام تسويتها إنما يتم في الموقف الأوديبي (انظر: عقدة أوديب) عندما يتجه كل جنس للجنس المخالف له (الصبي للأم والطفلة للأب) فهو النمط المثالي للشبقية غير الذاتية والتي قد تتعثر (الوجه السالب للأوديب) عندما يحل التعلق الشبقي محل مشاعر العدوان التي يعيشها الطفل تجاه الوالد من نفس الجنس.

حسين عبد القادر

* * *

شبقية غيرية Heteroerotism

هي ذلك الميل الشبقي لموضوع من جنس مغاير وهي بهذا المعنى تختلف عن الشبقية غير الذاتية (انظر: Alloerotism) ففي الشبقية الغيرية ينجذب الذكر لأنثى وتنجذب الأنثى لذكر، وتبرز صورتها إبان الموقف الأوديبي (انظر: عقدة أوديب) في وجهه الإيجابي.

ويرى إنجليش وإنجليش أن الشبقية الغيرية لا تكون مصحوبة بسلوك جنسي سافر وهو أمر يمكن فهمه إذا ما وعينا مفهوم الجنس في التحليل النفسي وكيف أنه لا يقوم على التناسل فحسب بل له شقة الوجداني (انظر: جنسية غيرية، وجنسية مثلية).

حسين عبد القادر

* * *

شبقية مثلية Homosexuality

هي نقيض الشبقية الغيرية (انظر: شبقية غيرية) ونعني بها ذلك الميل، أو الاتجاه اللبيدي (انظر: ليبيدو) لنفس النوع الجنسي فيتجه الذكر لذكر مثله (انظر أيضاً: جنسية مثلية) أو الأنثى لمثيلتها (انظر: سحاق) وكان التعبير مكافىء للجنسية المثلية (استجناس) وإن كان البعض يرى أن الشبقية المثلية تختلف عن الجنسية المثلية فيقصر استخدام المصطلح الأول لتلك العلاقات المثلية ذات الطابع الإعلائي (انظر: إعلاء) التي يتحول فيها اللبيدة عن هدفه الإنسالي لأنشطة أخرى بديلة متسامية ينشط فيها الجانب الوجداني (انظر: وجدان) أو لذلك الانجذاب المثلي ذي الخاصية الشبقية دون سلوك جنسي سافر.

حسين عبد القادر

* * *

شبه فصامي Schizoid

نمط من أنماط الشخصية يتميز بتفكك الشخصية وضعف تكاملها وتناسقها ففيه تكون

تصرفات الفرد وحياته ينقصها التكامل والتوافق بين جوانبه الانفعالية والفكرية والسلوكية، بما يقترب به من خصائص المريض بالفصام (انظر: فصام) كما يمتاز هذا النمط بالانطواء ونقص الاكتراث بالحياة وبالآخرين.

فرج عبد القادر طه

* * *

شبه هذائي Paranoid

الشخص القريب في مرضه أو اضطرابه أو خصائص شخصيته من المصاب بالهذاء. فهو شبيه به، كما في قولنا لصديق: لا تكن هذائياً فتتصور أن فلاناً يضطهدك، أي لا تكن شبيهاً بالهذائي الذي يتصور أن الناس تضطهده.

وقد نصف بهذا المصطلح شخصا ونحن نقوم بتشخيص نفس له فنقول عنه إن لديه ميولاً هذائية Paranoid trends، أو خصائص هذائية أو سمات هذائية Paranoid Traits، أو ملامح هذائية.

ويمكن أن يضاف المصطلح إلى مرض آخر ليدل التشخيص أو الوصف على أن المريض يجمع بين المرضين، أو أن هناك خصائص هذائية مضافة إلى مرضه النفسي المعين، مثل وصف مريض بمرض الفصام الهذائي Paranoid Schizophrenia.

فرج عبد القادر طه

* * *

شحنة انفعالية Cathexis

وهو مصطلح تستخدمه مدرسة التحليل النفسي للتدليل على الطاقة النفسية التي تستثمر أو تثبت في موضوع معين سواء كان هذا الموضوع هدفاً أو فرداً أو جماعة - أي أن الشحنة الانفعالية تكون متجهة نحو موضوع ما وقد تكون موجهة من قبل الأنا في مجال العملية التوافقية التي تجابه بها واقعها النفسي أو المادي أو موجهة لتحقيق رغبات الذات.

معنى ذلك أن الشحنة الانفعالية في حياة الفرد النفسية هي الطاقة الوجدانية لموضوع أو فكرة أو نشاط معين - وقد ركز فرويد في دراساته على افتراض وجود شحنة انفعالية تكون من ركائز الأنا في إحداث عملية الكبت لتحقيق مزيد من التوفيق بين الواقع النفسي والواقع المادي للفرد فإذا ما فشلت عملية الكبت تبدأ تظهر المضمونات المكبوتة في صورة أعراض مرضية تحقق بها نوعاً من التوفيق بين دوافعها كأساليب دفاعية بديلة لفشلها في عمليات التوفيق والتراضي السوي بينها وبين نفسها وبينها وبين الواقع الخارجي.

مصطفى كامل

* * *

شخصية Personality

تتفاوت تعريفات الشخصية بين التعريفات الدارجة الأقل تحديداً وشمولاً إلى التعريفات العلمية الأكثر تحديداً وشمولاً. فمن التعريفات الدارجة على سبيل المثال التعريف الذي يورده ستاجنر والخاص بأن الشخصية هي تأثيرك على الناس الآخرين. وفي ضوء هذا التعريف يمكن وصف فرد ما بأنه «قوي الشخصية» بمعنى أن له فعالية قوية وتأثير كبير ونفوذ عظيم على الآخرين، أو بأنه ضعيف الشخصية»، بمعنى

أنه تسهل السيطرة عليه من جانب الآخرين وتوجيهه مع ضعف تأثيره على الآخرين كما يمكن وصف آخر بأنه «شخصية جذابة» أو «شخصية عدوانية» . . . إلخ. ويلاحظ على مثل هذه التعريفات أنها غير محددة تحديداً كافياً، كما أنها تركز على جانب واحد أو جوانب قليلة مجزأة من جوانب الشخصية المتعددة، وبالتالي لا تعطي للشخصية مفهومها المتكامل ومعناها الواضح المميز.

أما التعريفات العلمية (وهي الأكثر شمولاً والأكثر تحديداً والأكثر تكاملاً) فمنها التعريف الذي يورده جيمس دريفر باعتبارها التنظيم الدينامي المتكامل لخصائص الفرد الفيزيقية والعقلية والخلقية والاجتماعية كما يعبر عن نفسه أمام الآخرين في مظاهر الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية. وهي بهذا تشمل الجوانب الطبيعية والمكتسبة من الدفعات والعادات والميول والعقد والعواطف والمثاليات والآراء والمعتقدات الخاصة بالفرد والتي تتضح من علاقاته وتفاعلاته مع وسطة الاجتماعي.

ومن التعريفات العلمية الواسعة القبول للشخصية تعريف جوردون ألبورت حيث يعرف الشخصية بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدد سلوكه وفكره المميزين.

ومن الطريف أن فرويد أثناء حديثة عن الجهاز النفسي للشخصية الإنسانية وتقسيمه له إلى : هو وأنا وأنا أعلى يشير إلى احتمال صدق هذا التقسيم على الحيوانات العليا ففي كتابه «الموجز في التحليل النفسي» يقول: «وهذا التخطيط العام للجهاز النفسي يمكن أن يصدق بالمثل على الحيوانات العليا الشبيهة بالإنسان من الناحية النفسية. ويجب أن نسلم بوجود الأنا الأعلى حيثما وجدت فترة طويلة من الاعتماد الطفلي، كما هو الحال عند الإنسان. أما التمييز بين الأنا والهو فأمر لا بد من التسليم به. ولم يتناول علم نفس الحيوان المشكلة الشائعة التي عرضناها ههنا».

فرج عبد القادر طه

* * *

شخصية هامشية Marginal Personality

ويرادفها الرجل الهامشي M. man واستخدم هذا المفهوم عالم النفس الأمريكي بارك R. E. Park ليشير لهؤلاء الأفراد الذين يكونون أعضاء بصورة تلقائية (سواء باختيارهم الشخصي أو حسب الظروف الاجتماعية) في جماعتين أو أكثر والتي تختلف أساساً في تكوينها ومعاييرها حيث يكون اهتمام الشخص دائماً في أوضاع هامشية متعددة مثل الحدود التي تكون بين ثقافتين متعارضتين.

محمود أبو النيل

* * *

شرود Fugue

وهو تلك النوبة التي تصيب المريض بشرود يطول هوناً وفيه يبتعد المريض عن بيئته الأصلية ليعيش حياة أخرى قد ينساها تماماً بعد انتهاء النوبة، ونجده في بعض حالات الهستيريا (انظر: هستيريا) بقدر ما نجده في بعض حالات الفصام وبخاصة في المراحل الأولى من المرض. وبالمثل هناك شرود اكتئابي Depressive fugue يصاحب بعض حالات

الاكتئاب الحاد. كما أن هناك شرود صرعي Epileptic fugue يصيب المريض بالصرع (انظر: الصراع) وفيه يبدو شارداً دون حراك وقد يعقب النوبة لديه خذل مشابه لما يحدث في بعض النوبات الصرعية وفي العادة لا يتذكر المريض شيئاً عما حدث له في نوبة الشرود هذه.

حسين عبد القادر

* * *

شذوذ **Abnormality**

الشذوذ هو المغايرة والاختلاف عن الشيء العادي أو الشيء المعتاد. ولذا فهو يطلق على الاضطراب أو الانحراف عن المتوسط العام أو المجموع العام. فالشذوذ يمثل الندرة، بينما يقابله السواء (انظر: سوي) ويمثل الكثرة.

وهناك معايير شائعة لتحديد الشذوذ منها:

١ ـ **المعيار الإحصائي**: ويرى أن الشذوذ ينطبق على الارتفاع الشديد والانخفاض الشديد عن المتوسط، واللذين يكونان على طرفي التوزيع. فمثلاً غالبية الناس متوسطي الذكاء، والعباقرة وضعاف العقول يمثلان طرفي توزيع الذكاء، أي الارتفاع الشديد والانخفاض الشديد في الذكاء. ولذا فهما قلة ويمثلان الشذوذ في الذكاء، أحدهما يمثل الشذوذ الإيجابي (العبقرية) والآخر يمثل الشذوذ السلبي (الضعف العقلي).

٢ ـ **المعيار الحضاري**: وفق هذا المعيار يعتبر الشيء شاذاً أو سوياً بناءً على الوسط الاجتماعي أو الحضاري الذي يوجد فيه هذا الشيء. فمثلاً المجتمع الذي يمجد العنف والتسلط وينشىء أبناءه عليه، يصبح فيه العنف والتسلط سوياً والمسالمة شاذة.

٣ ـ **المعيار المرضي**: ويرى أن السواء هو الخلو من الأعراض المرضية فالشخص الذي يبصر أو يسمع سوي الإبصار أو السمع أما الذي لا يبصر أو لا يسمع فهو شاذ. كما أن الفرد الذي يخاف من أشياء لا تستدعي الخوف فيفزع منها وهي على مسافة بعيدة عنه، كالدجاجة مثلاً، يعتبر شاذاً... وهكذا...

٤ ـ **معيار الحالة الطبيعية**: وفق هذا المعيار يعتبر سوياً كل شيء يعتبره طبيعياً. فمثلاً الجنسية الغيرية Heterosexuality تعتبر طبيعية بينما الجنسية المثلية Homosexuality تعتبر شاذة. فالمعتقد أن الطبيعة البيولوجية خلقت الرجال والنساء ليتصرف كل منهما بطريقة معينة، وبالتالي فإن السلوك الذي يتفق مع هذه الطبيعة ومع هذه الأهداف المأثورة يعتبر طبيعياً وسوياً وما خالفه يعتبر شاذاً ومنحرفاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

شعور (وعي) **Consciousness**

١ ـ يستخدم في الطب أحياناً بمعنى اليقظة والوعي وهو يعتمد على سلامة أجزاء بعينها من الدفاع وبخاصة بعض أجزاء اللحاء المخي والتكوين الشبكي.

٢ ـ اهتم الفينومولوجيين (انظر: فينومينولوجيا) بوصف الظواهر الشعورية (الوعي) مع اهتمام بالغ بقصدية الشعور (الوعي ب) مما يعني أنه الشعور (الوعي) إنما هو متجه

إلى، وقد بين هوسيرل كيف نشأ علم نفس الشعور تدريجياً من خلال تأويل الكوجيتو الديكارتي (أنا أفكر إذن أنا موجود).

٣ - يرى هيجل أن المعرفة تكون أول ما تكون بالوعي الحسي وهو عنده العقل المباشر الذي خلا من النشاط العقلي، وبالمثل فإن الوجود المباشر للعقل ما هو إلا الوعي، وينمو العقل في عنصر الوعي هذا، من ثم فالوعي لا يعلم ولا يتصور إلا ما يدخل خبرته.

٤ - يطلق على علم نفس القرن التاسع عشر علم نفس الشعور، فقد وصلوا للقول بأن علم النفس هو علم الشعور وإن كان فونت Wundt يرى في «محاضرات في علم النفس الإنساني والحيواني» أن علم النفس يكشف أيضاً عما يمكن تسميته بالتجربة الداخلية، بعبارة أخرى، الإحساس والشعور والتفكير والإرادة، وكأنه كان يتناول الظواهر الشعورية باعتبارها عالماً داخلياً يتعرف عليه الملاحظ نفسه وهي في الآن نفسه ظواهر قابلة للعزل ويمكن إخضاعها للتحليل العلمي عن طريق الاستبطان (انظر: استبطان).

٥ - يدل الشعور في التحليل النفسي على وجود عمليات نفسية لا شعورية وهو الفهم الذي يشير إلى خطأ يقع فيه كثيرون عندما يتصورون أن التحليل النفسي إنما يقوم بدراسة اللاشعور فحسب، فهو رأي بالغ السطحية فالتحليل النفسي إذ يقوم بدراسة الإنسان بما هو إنسان إنما يقوم بدراسة اللاشعور (انظر: لاشعور) في علاقته بالشعور الذي يرى التحليل النفسي أنه من الناحية الوصفية صفة متآنية تميز الإدراكات الخارجية والداخلية من بين مجموع الظواهر النفسية فالشعور والحال هذه من وظائف نظام الإدراك - الشعور وهو يدل على كيفية العملية العقلية تبعاً للشعور أو علم الشعور بها. ولما كانت الفكرة التي هي شعورية الآن قد لا تصبح شعورية إلا بشروط بعينها إذ إن هناك قوى تقاوم (انظر: Resistance) خروجها لحيز الشعور فكأننا أمام منظور طوبغرافي أيضاً يشمل عند فرويد الشعور والقبشعور Subconscious واللاشعور، أما التفرقة بين القبشعور واللاشعور فإنما تعتمد على تفرقة وصفية، إذ إن ما هو قبشعوري يكون كامناً ولكنه يستطيع أن يكون شعورياً، بينما اللاشعور يعني ذلك المكبوت (انظر: كبت) الدينامي الذي يصعب أن يصبح شعورياً بالطرق العادية وكأنه من الناحية الوصفية والحال هذه يوجد لا شعوران بينما يوجد لا شعور واحد من الناحية الدينامية.

ولقد ربط فرويد بين الشعور والأنا (انظر: أنا) إذ إن الأنا هو الذي يشمل الشعور (وإن كان يشمل جوانب لا شعورية أيضاً) وبالمثل ورغم غلبة اللاشعور على تكوين الأنا الأعلى (انظر: أنا الأعلى) فإن جزءاً منه تكوينه شعوري.

حسين عبد القادر

* * *

شعور (وجداني) Feeling

آثرنا أن نترجم الكلمة بشعور دون تردد يفترضه وجود نفس الكلمة ترجمة للمصطلح Conscious ، ذلك أن السياق سيحسم دلالة

الكلمتين ويفرق بينهما، آنذاك تقول الشعور بالذنب (انظر: Guilt) وما إليه، كما يمكننا أن نترجم الفعل يشعر Tofeel ، مع التسليم بأن المصطلح قد يكون مرادفاً للحالة الوجدانية المصاحبة لأي إدراك حسي وحتى في هذه الحالة فإن كلمة «شعور» معبرة عن هذه الحالة أو تلك.

حسين عبد القادر

* * *

شعور بالتفوق Superiority Feeling

إحساس الفرد بأنه متفوق على أقرانه وأفضل منهم سواء في المنزلة أو في القدرات والإمكانيات العقلية أو الجسمية أوالمادية... وهذا الإحساس عكس الإحساس بالنقص (انظر: شعور بالنقص). وعندما يتفعم شعور الفرد بالتفوق دون واقع فعلي يسنده يكون الفرد في هذه الحالة قريباً من حالة جنون العظمة (انظر: جنون العظمة).

فرج عبد القادر طه

* * *

شعور بالنحن We - Feeling

شعور الفرد بأن الآخرين لديهم نفس ما يشعر به، أي لديهم أفكار متماثلة ومشاعر متماثلة، وأهداف متماثلة، وبأن تلك المشاعر والأفكار قد نشأت لدى الفرد في داخل الجماعة وبواسطتها ولذلك فإنها تساعد على تحقيق قدراً عالياً من الإحساس المشترك، والولاء، ووحدة الأغراض والأهداف، والروح المشتركة بين أفراد الجماعة.

شاكر قنديل

* * *

شكل Form

فراغ أو تخطيط أو تنظيم أو نمط من العناصر أو الأعضاء يشكلون كلا موحداً في حين أن العناصر تكون علاقات خاصة مع بعضها البعض. والنمط الكلي يكون على الأقل مستقلاً نسبياً عن العناصر الخاصة، كذلك يمكن أن يحدث التغير في الأخيرة (العناصر) دون الأولى (الكل). فمثلاً شكل الزاوية يكون مستقلاً عن أطوال الخطوط، لكن ذلك لا يكون بالنسبة للخطوط وبعضها البعض. ويعتبر الشكل المحتوى المميز Figure وهو مفهوم رئيسي في علم نفس الجشطلت.

محمود أبو النيل

* * *

الشكل والأرضية Figure - Ground

نوع من التنظيم الإدراكي الذي يكون فيه جزء من المجال هو الموضوع الموحد البارز بينما الباقي يكون في الأرضية أو الخلفية. Backgroun.

محمود أبو النيل

* * *

شلل Paralysis

نعني بالشلل خللاً في الاستجابة الإرادية الحسية والحركية واللغوية وقد يكون الشلل نتيجة عوامل عضوية تؤدي إلى إتلاف أو تعطل أجزاء أو مناطق من المخ مثل الارتفاع السريع والكبير لضغط الدم أو إصابة الفرد بجلطة أو انسداد بأحد الشرايين المغذية لأجزاء أو منطقة أو خلايا من المخ مما يؤدي إلى الإصابة بالشلل

النصفي كما أن الشلل قد ينتج من مضاعفات الأمراض المعدية التي تصيب الجهاز العصبي والمخ أو مضاعفات التسمم في الدم والذي يؤدي إلى تلف في أجزاء من المخ تؤدي إلى الإصابة بالشلل.

وقد يكون الشلل أحد الأعراض المرضية لبعض الأمراض الوظيفية وفي هذه الحالة لا يكون هناك تلفاً أو إصابة في البناء النسيجي التشريحي للمخ ولكن يكون نتيجة تعطل في وظيفة العضو وليس في العضو ذاته وتكون بمثابة أسلوب دفاعي يحتمي به المريض لفشله في مواجهة ذاته أو الآخرين بأساليب مناسبة ويظهر ذلك بشكل مميز في حالات الشلل الهستيري (في الهستيريا التحولية) وبعض حالات العصاب الصدمي.

والتنبؤ بعلاج الشلل يكون أفضل وأيسر في الحالات الوظيفية منه في الحالات العضوية التي تتطلب علاجاً سريعاً وطويلاً ومنوعاً لوقف التدهور العضوي والنفسي الذي يصاحب الإصابة العضوية.

مصطفى كامل

* * *

شلل الجنون
Paralysis of the Insane

أحد أشكال مرض زهري الجهاز العصبي وهو أحد الأمراض العقلية العضوية.

(انظر: زهري الجهاز العصبي).

مصطفى كامل

* * *

شلل نصفي **Hemiparalysis**

وهو أحد الأمراض العضوية التي تصيب أحد جزئي كرة المخ. فإذا حدثت الإصابة في الجانب الأيمن من المخ ظهر الشلل النصفي طولياً في الجزء الذي يسيطر عليه وهو الجانب الأيسر من الجسم.

وإذا حدثت الإصابة في الجانب الأيسر من المخ ظهر الشلل النصفي في الجزء الذي يسيطر عليه وهو الجانب الأيمن من الجسم.

والشلل النصفي ينتج بسبب إصابة أو تلف مراكز الحركة والنشاط في أحد قطبي المخ أو بسبب ارتفاع ضغط الدم أو تعذر وصول الدم إلى المخ نتيجة جلطة في أحد الشرايين الموصلة الدم إلى بعض مناطق المخ.

ويفقد الفرد المصاب بالشلل النصفي الاستجابة الإرادية الحسية والحركية والانفعالية في جانب واحد من الجسم - ويمكن أن تتحسن الحالة إلى حد ما إذا تم إسعافها علاجياً بسرعة بإزالة آثار الجلطة والعمل على سيولة الدم لتغذية المناطق المصابة قبل استفحال التلف والعطب بصورة كاملة أو بخفض الدم بجانب استخدام أسلوب العلاج الطبيعي مع المريض بتدريب عضلاته حتى لا تتيبس وتؤدي إلى تعطل الاستجابة الحركية بصورة كاملة.

مصطفى كامل

* * *

شلة **Clique**

مجموعة من الأشخاص منظمين تنظيماً وثيقاً، ويكشف الاختبار السوسيومتري عن مثل هذه

الجماعات من خلال اختيار أفـراد الجماعـة لبعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة.

محمود أبو النيل

* * *

شيزوفرينيا **Schizophrenia**

انظر: فصام.

فرج عبد القادر طه

* * *



صبغيات Chromosomes

عبارة عن أشكال دقيقة رفيعة تشبه العصي توجد في نواة الخلية (انظر الخلية Cell) فكل خلية تحتوي على نواة صغيرة ويوجد داخل النواة شبكة من الخيوط الرفيعة تسمى بالكرموزومات عليها بقع صغيرة تسمى الجينات Genes وهي حملة الاستعداد الوراثي. وتحمل الخلية الواحدة التي تبدأ بها الحياة في الإنسان ٢٤ زوجاً من الكرموزومات نصفها من الأب والنصف الآخر من الأم، ويبلغ العدد الكلي لها ٤٦ (ستة وأربعين) كرموزوماً. وهناك اثنان من الكروزومات هما الكرموزوم X الخاص بالأنوثة، والكرموزوم Y الخاص بالذكورة. وفي المرأة تنقسم الخلية إلى خليتين في كل منها X ، وفي الرجل تنقسم الخلية إلى خليتين في إحداهما X وفي الأخرى Y فإذا اتحذت الخلية X لدى المرأة مع الخلية Y لدى الرجل كان المولود ذكراً، وإذا اتحدت الخلية X لدى المرأة مع الخلية X لدى الرجل كان المولود أنثى.

محمود أبو النيل

* * *

صحة نفسية Mental Health

الصحة النفسية لفظ مرادف لمفهوم السواء وهو يعني النضج والتوافق الاجتماعي والنفسي ويتطلب مهارات في مجال تكوين علاقات شخصية واجتماعية فعالة وإيجابية مقبولة من الفرد ومن الآخرين ـ كما يعني توافقاً في المهنة أي فاعلية في أداء الدور الذي يحقق رضا عن الذات وتقديراً لها.

كما يعني توافقاً مع الذات بمعنى استبصار الفرد بذاته وقدراته وتوظيفها في إطار إيجابي يحقق له أهدافه ويحقق إشباعاته المادية والمجردة.

ويتحقق هذا المفهوم أيضاً في قدرة الفرد على تحقيق نظرة فلسفية لها إطار فكري نحو الحياة تسمح له بالتصرف بكفاءة ونجاح وتساعده على حب الحياة وحب الآخرين والإحساس بالانتماء لهم وتحقيق الحياة الاجتماعية الفعالة والإيجابية.

مصطفى كامل

* * *

صداع Headache

الصداع هو أحد الأعراض المرضية التي

تصاحب بعض الحالات العضوية والوظيفية فقد يكون الصداع كعرض بسبب مظاهر اضطراب جسمي مثل مظاهر إصابة أو اضطراب في العينين أو في الأنف والأذن أو المعدة أو في الجهاز الدوري وخاصة تقلص بعض الأوعية الدموية في المخ أو بسبب ارتفاع ضغط الدم والذي يؤدي إلى ضغط داخلي في أوعية المخ وخلاياه يؤدي إلى الصداع.

كما أنه قد يكون أحد الأساليب الدفاعية السلبية في بعض الأمراض العصابية والذهانية يعبر في هذه الحالة عن الإحساس بالعجز والفشل وفقدان القيمة لمواجهة موقف ضاغط والهروب منه بالاحتماء بهذا العرض.

مصطفى كامل

* * *

صدق Validity

دراسة صدق الاختبار تعتبر أهم خطوة من خطوات تقنين الاختبار النفسي (انظر: تقنين). ونعني بصدق الاختبار مدى قياسي الاختبار بالفعل للاستعداد أو الخاصية التي وضع ليقيسها. فإذا وضعنا اختباراً بقصد قياس الذكاء، فإلى أي حد هذا الاختبار يقيس فعلاً خاصية الذكاء وليس شيئاً غيرها؟ لهذا فصدق الاختبار يعتبر أهم صفاته الأساسية التي ينبغي أن تتوافر له، وإلا فقد الاختبار قيمته كوسيلة لقياس الاستعداد أو الخاصية التي وضع لقياسها، وبهذا يفقد مبرر وجوده أصلاً. وهكذا، فإن دراسة صدق الاختبار تعتبر أهم خطوة من خطوات تقنينه، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، مهما كانت شروط التقنين الأخرى متوافرة بدرجة كافية. فالاختبار النفسي قد يكون ثابتاً (انظر: ثبات) إلى درجة عالية جداً وله معايير (انظر: معايير) مدروسة ووقت محدد بناء على دراسات دقيقة. ومع ذلك لا يكون صادقاً، وبالتالي لا يصلح لقياس الاستعداد أو الخاصية المطلوبة، وتصبح الدرجات التي يعطيها مزيفة مضللة. فلو أننا أردنا قياس ذكاء مجموعة من الأفراد فاستخدمنا لذلك المتر فإن الدرجات التي يعطيها المتر لهؤلاء الأفراد تعتبر ثابتة إلى حد كبير كمقياس لذكائهم، ذلك أننا لو كررنا عملية قياس ذكائهم باستخدام المتر فإنه سوف يعطينا نفس الدرجات تقريباً، لكن الأمر الذي يجعل المتر غير صالح لقياس الذكاء هو عدم صدقه في قياس الذكاء لأنه لا يقيس الذكاء فعلاً على الرغم من ثباته، وإنما يقيس خاصية أخرى مختلفة عن الذكاء هي الطول.

ويدرس صدق الاختبار النفسي بوسائل كثيرة ومتنوعة منها دراسة ارتباط مع محكات كالتحصيل الدراسي أو الأداء في العمل أو التفرقة بين الأعمال أو التقدير الشخصي أو المجموعات المتناقضة أو الارتباط بين الاختبار واختبارات أخرى صادقة أو الصدق العاملي. ومعامل الصدق في جوهره معامل ارتباط، وبالتالي لا يزيد عن الواحد الصحيح ويعتبر مقبولاً إذا وصل «٠,٦» أو أكثر.

فرج عبد القادر طه

* * *

صدمة Trauma

مصطلح كثر استخدامه في الطب والجراحة القديمين، وهي كلمة يونانية تعني الجرح وإن

ارتبطت بالجرح الذي يلازم الكسور. ولقد استخدمها فرويد ليدلل على معاني ثلاثة هي معنى الصدمة العنيفة، والكسر أو الإصابة بعامة وآثارهما على الإنسان. والصدمة بهذا المعنى حدث في حياة الإنسان أو هي تجربة معاشة تؤدي خلال فترة وجيزة لزيادة جد كبيرة من الإثارة تتحدد تبعاً لشدتها وللعجز الذي يجد المرء نفسه فيه (ضعف الأنا وقوته)، تلك الاستجابة الملائمة وكأنها تحيلنا إلى البعد الاقتصادي (انظر: ميتاسيكلوجي) إذ إن مجابهتها أو محاولة خفض الحصر الناجم عنها بحلول سوية مألوفة تنتهي إلى الفشل مما يضطر الأنا للقيام بدفاعاته لمواجهتها وتختلف الدفاعات Defence Mechanism تبعاً لقوة الأنا وطبيعة التثبيتات وتوقفات مراحل النمو بعامة. فلقد كان من الشائع منذ المرحلة الباكرة من مراحل التحليل النفسي (١٨٩٠ ـ ١٨٩٧) أن ترد أسباب العصاب إلى تجارب صدمية من الماضي المتعلق بالطفولة المبكرة وفي مرحلة تالية تراجع التأثير النسبي للصدمة أمام التخييل والتثبيتات التي تتم في مختلف المراحل الليبيدية وإن لم يتخل فرويد عن وجهة النظر الصدمية ذلك أنه أرجع التثبيتات (انظر: تثبيت) لدى الراشد إلى عاملين، الاستعداد الموروث من ناحية والاستعداد المكتسب في الطفولة المبكرة من ناحية أخرى وكأن أسباب المرض النفسي إنما هي استعداد ناتج عن تثبيت الليبيدو بالإضافة للخبرات الصادمة (S.E. Vol. XVI p. 285 - 273) وكأن أثر العامل الصدمي قد انحسر إلى ما أسماه فرويد في صياغات أخرى بالإحباط (انظر: إحباط) ولكنه في الآن نفسه تكلم عن عصاب الحرب War Neurosis لتحتل مشكلة الصدمة من جديد مكاناً هاماً لدى فرويد فيما أسماه عصاب الصدمة Trauma Neurosis وما أن يكتب «ما وراء مبدأ اللذة» حتى يتكلم عن إجبار التكرار Repetation Compulsion وكيف أن تكرار الحادث الصدمي في الأحلام يجعل الشخص يعيش الحادث برمته من جديد مما يؤدي للسيطرة عليه. كما أن الصدمة تلغي بعض الشروط التي يجب توفرها لمبدأ اللذة مما يشير إلى أنها ليست مجرد اضطراب في اقتصاد الليبيدو بل هي تهدد تكامل الشخصية بكلها، لكن ما أن يأتي كتابه «الكفوف، الأعراض، الحصر» (١٩٢٦) وفي ظل صياغته عن الأنا والهو والأنا الأعلى (١٩٢٣) حتى يصبح الحصر إشارة إنذار (انظر Anxiety) يحاول بها الأنا تجنب الخطر مما يعيد لمفهوم الصدمة نوعاً من سلاسل التمام بين الأخطار الخارجية والداخلية.

حسين عبد القادر

* * *

صدمة الميلاد Birth Trauma

اعتبر أوتو رانك Otto Rank صدمة الميلاد النموذج الأوائلي أو هي نواة كل عصاب. فخروج الطفل من جنته الأقيانوسية الأولى بانتزاعه من الحياة الرحمية الفردوسية لهو النمط الأولي لكل حصر وأصل كل عصاب، وهو الأمر الذي عارضه فرويد هوناً (انظر: صدمة). فمع التسليم بصدمة الميلاد وآثارها النفسية وكونها نموذجاً أصلياً لكل خبرة تالية إلا أنها في الآن نفسه مجرد حالة وجدانية شأنها شأن غيرها من تلك الإثارات الداخلية التي تؤدي لزيادة التوتر

عبر مراحل التطور المختلفة وما الحصر (انظر حصر) كإشارة إنذار إلا محاولة الإنسان لتجنب الحصر الآلي الذي يماثل ذلك النموذج الأوائلي لهذه المرحلة أو تلك التي يشتد فيها التثبيت. ومن ثم فهناك خطر الانغمار في الطفولة المبكرة، وفقدان حب الوالدين مع بزوغ الموضوع، ثم خطر الخصاء عند الذكور وفقدان الحب عند الإناث في المرحلة الأوديبية، وأخيراً خطر فقدان تقدير الأنا الأعلى والذي يستمر فعالاً إلى نهاية العمر بينما تنتهي الأخطار السابقة مع مراحل النمو المختلفة وإن ظلت آثارها باقية هونا في تشكيلة تباينات تلائم المرحلة القائمة.

حسين عبد القادر

* * *

صدق واقعي (العملي)
Empirical Validity

إحدى طرق حساب الصدق وهو عبارة عن معامل الارتباط بين درجات المبحوثين على الاختبار ودرجاتهم على أحد المحكات العملية المرتبطة بالصفة التي يقيسها الاختبار مثل محك التحصيل الدراسي في حالة حساب معامل صدق اختبارات الذكاء والاستعدادات الفارقية والقدرات العقلية، ومثل محك الأداء في برنامج للتدريب المهني في حالة اختبارات الاستعدادات الميكانيكية في الصناعة، أو محك الأداء على العمل نفسه والذي يعتبر أكثر المحكات استخداماً في حساب صدق اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة بالمهن الصناعية والعسكرية والتجارية. وفي حالة اختبارات الشخصية تستخدم المقارنة بين أداء المرضى والأسوياء عليها كصدق واقعي.

محمود أبو النيل

* * *

صراع Conflict

تعارض بين دافعين أو نزعتين أو رغبتين أو أكثر، بحيث يجبذ كل جزء من الشخصية واحداً منها. وهنا يقع صراع بين أجزاء الشخصية أو مكوناتها أو أجهزتها، مما يسبب للشخصية الحيرة والإرباك والتردد في انحيازها إلى أي منها لترضيه وتتجاهل الآخر.

ويمكن أن يقع هذا الصراع على المستوى الشعوري عندما يكون الدافعان أو النزعتان شعوريين. فعندما يكون معي مبلغ محدود من المال لا يكفي إلا لشراء شيء واحد أحتاجه من بين شيئين أو ثلاثة عند ذاك يحدث صراع بين الدافع أو النزعة إلى شراء الشيء الأول وبين الدافع أو النزعة إلى شراء الشيء الثاني وبين الدافع أو النزعة إلى شراء الشيء الثالث، وبالطبع سوف يكون الفوز للدافع أو النزعة الأكثر قوة. ولن يكون هناك ضرر يلحق الشخصية من هذا الصراع.

كما يمكن أن يقع هذا الصراع على المستوى اللاشعوري في الشخصية، ويهتم علم النفس والتحليل النفسي خاصة بهذا النوع من الصراع لتأثيره على البناء النفسي للشخصية، وبسبب ما قد يسببه أحياناً من انحرافات سلوكية أو أعراض نفسية مرضية.

وفي معجم العلوم الاجتماعية يقول مصطفى

زيور في معرض حديثه عن الصراع: «أما في التحليل النفسي فيشير هذا المصطلح إلى ذلك التعارض اللاشعوري بين رغبة غريزية تنشد التفريغ وميل يعارض ذلك ويناهضه.

وتدور رحى هذا الصراع بين رغبات (الهو) الغريزية اللاشعورية ووظائف الأنا الدفاعية اللاشعورية كذلك. وقد يدور الصراع بين قوى الأنا ممثلة لقوى الأنا الأعلى وقوى (الهو) الغريزية، كما قد يقوم صراع بين الأنا والهو من ناحية وبين الأنا الأعلى من ناحية أخرى كما في عصاب الحواز.

إن الجانب المناهض للرغبات وإن كان مصدره في البداية التحريم والمنع الصادر من العالم الخارجي، إلا أن هذا التحريم يستدمج ويصبح جزءاً من مكونات الأجهزة النفسية الأنا الأعلى، وبذلك يتحول الصراع الخارجي إلى صراع داخلي، بين قوى غريزية وقوى مضادة، لها طاقاتها النفسية الخاصة بها، وهذا هو الصراع العصابي.

إن أوضح نماذج الصراع العصابي هو الصراع الأوديبي، أي الرغبة في المحارم مقترنة بالرغبة في استبعاد الوالد من نفس الجنس، يناهضهما ما تمثله للطفل من التحريم والنهي - وهو صراع لا يلبث أن يصبح لاشعورياً ويقوم في التخييل والعمليات الأولية بدور أساسي، ومن هذا نتبين الدور الرئيسي لمفهوم الصراع في التحليل النفسي.

فرج عبد القادر طه

* * *

صراع الإحجام - الإحجام
Avoidance - Avoidance Conflict

حيث يكون الفرد أمام أن يختار بين بديلين متساويين في عدم الجاذبية.

محمود أبو النيل

* * *

صراع الإقدام - الإقدام
Approach - Approach Conflict

مصطلح استخدمه كيرت ليفين ليدل على الصراع الذي يكون فيه الفرد أمام موقف عليه أن يختار فيه بين بديلين متساويين في الجاذبية.

محمود أبو النيل

* * *

صراع الإقدام - الإحجام
Approach - Avoidance Conflict

موقف يقع فيه الفرد عندما يتعرض لمثيرين أو يستثار فيه دافعان أحدهما يرضيه سلوك معين والآخر يرضيه سلوك مخالف فتقع الشخصية في حيرة بين إرضاء هذا وتجاهل ذاك، أو إرضاء ذاك وتجاهل هذا. وتزداد حدة الصراع إذا كان المثيران أو الدافعان متعادلين في أهميتهما للشخصية. ولذلك تتردد الشخصية بين الإقبال على هذا السلوك والإحجام عن الآخر.

ويمكن أن يحدث هذا النوع من الصراع على المستوى الشعوري، كما نجده ونحسه جميعاً في كثير من المواقف التي نتعرض إليها في حياتنا اليومية، كما يمكن أن يحدث على المستوى اللاشعوري وأوضح أمثلته ما نجده

لدى مرضى الحواز (انظر: حواز) فيما يقومون به من طقوس حوازية.

فرج عبد القادر طه

* * *

صراع داخل النفس
Intrapsychic Conflict

الصراع الذي يدور رحاه بين جوانب النفس الثلاثة وهي الأنا والهو والأنا الأعلى. أو هو الصراع الذي ينشأ داخل النفس عندما يحبذ جانباً منها أمراً معيناً بينما يرفضه جانب آخر، أو عندما تكون إمكانيات الفرد محدودة ولديه أكثر من دافع ملح في نفس الوقت الذي لا يستطيع فيه إلا أن يشبع واحداً فقط منها وهكذا.

والصراع داخل النفس شيء طبيعي وسوي، فكل منا يكابد هذا النوع من الصراع بدرجاته ومستوياته المختلفة، شعورية ولاشعورية وكأن هذا الصراع من سنة الحياة. لكن الفشل في حله هو الذي قد ينتج عنه مرض نفسي. بمعنى أن المرض النفسي ينتج عن فشل في حل الصراع داخل النفس البشرية، لكن ليس كل صراع ولا كل فشل في حله ينتج بالضرورة مرضاً نفسياً.

فرج عبد القادر طه

* * *

الصرع **Epilepsy**

هو أحد الأمراض العضوية التي تصيب المخ، يتميز بأنه اضطراب في النشاط الكيميائي الكهربائي للمخ ـ وهو قد ينتج من عوامل وراثية أو بسبب بعض الأمراض المعدية التي ترتفع فيها درجة حرارة الفرد ارتفاعاً كبيراً ـ أو بسبب الإصابات التي تصيب المخ أو بسبب بعض أمراض الجهاز العصبي والمخ فيكون أحد المظاهر المرضية التي تصاحبها ـ ويعتبر هذا المرض من أقدم الأمراض التي عرفها المصريون القدماء والغرب واليهود إذ كتب عنه هيبوقراط حوالي سنة ٤٠٠ ق.م.

وللصرع عدة أشكال أهما ما يلي:

١ ـ النوبة الصرعية الكبيرة: Grandmal .

وتتميز بحدوث حالة تشنج وانقباض عضلي وفقدان للوعي الشعوري ـ ويحتمل أثناء حدوث بداية النوبة أن يقع الفرد وقد يصاب بإصابات جسمية أو قد يعرض للوفاة بسبب بعض الحوادث التي تحدث له ـ وهو فاقد الوعي الإدراكي الشعوري ـ ويلي عملية التشنج والتيبس الكامل بعض التشنجات العضلية يهتز أثناءها جسم المريض ويحتمل أن يعض لسانه ـ وقد يصاب بكسور في العظام وتتوقف عملية التنفس لديه ـ ثم يبدأ في التنفس العميق مع خروج إفرازات من فمه ـ وتستمر الغيبوبة التشنجية لفترة تختلف فارقياً من فرد إلى آخر ـ بعدها يعود الفرد إلى وعيه الشعوري وهو في حالة تعب وإنهاك جسمي ـ وفقدان ذاكرة لكل ما حدث له من بداية النوبة.

كما يختلف تردد هذه النوبات تبعاً لحالة الفرد ومدى التزامه بتعليمات وعلاج طبيب الأعصاب الذي يشرف على علاج حالته.

٢ ـ النوبة الصرعية الخفيفة Petit mal .

وتتميز هذه النوبة بفقدان الوعي الإدراكي لمدة ثوان ـ يلاحظ أثناءها على الفرد شحوباً في لون الوجه والاستجابة ببعض الحركات

اللاإرادية، ثم يعود بعدها لوعيه الإدراكي ونشاطه المعتاد ـ ولا يصاحب هذه النوبة أي تشنجات عضلية.

٣ ـ النوبة الصرعية النفسية الحركية: Psychomotor Epilepsy.

وتتميز بأن الفرد المصاب بهذا الشكل من الصرع تضطرب لديه الحالة الشعورية فيسلك وكأنه في حالة لا شعورية ـ أو كأنه في حلم مستمر مع عدم وعيه إدراكياً بالمكان والزمان ـ مع وضوح بعض مظاهر الاضطراب الإدراكي الأخرى كالهلوسات السمعية والبصرية ـ وأحياناً يصاب الفرد بحالة شرود يتجول أثناءها ويقوم بأنواع من النشاط والحركة والكلام ويفقد بعدها الذاكرة لما حدث ـ وفي أحيان أخرى يعاني المريض بهذا النوع من الصرع من الاكتئاب والهياج دون سبب واضح يستثير ذلك.

وقد يصاحب الصرع كأحد الأمراض العضوية، اضطرابات وظيفية انفعالية أو عقلية تبعاً لطبيعة وشدة المرض وخصائص الوسط الاجتماعي الذي يحيى فيه الفرد ووعيه بمعاناته، وأساليب الرعاية أو الإهمال التي يلقاها.

وعموماً فإن مرض الصرع من الأمراض التي يمكن السيطرة عليه وعلى نوباته بحيث يندر حدوثها عن طريق الانتظام في العلاج والإشراف الطبي لطبيب الأعصاب.

كما أنه توجد أدوية مضادات للصرع تقلل من تأثير الأعراض الصرعية وشدتها وتأثر جوانب الشخصية بها ـ وإذا لم يلتزم المريض بالعلاج فإن النشاط الكهربائي المضطرب في المخ وما يصاحبه من تغيرات بيوكيميائية يؤثر على الوظائف العقلية العليا ويؤدي إلى تدهور عقلي.

مصطفى كامل

* * *

صعوبة السمع **Hypacusia**

صعوبة السمع بدرجة قريبة من الصمم.

محمود أبو النيل

* * *

صعوبة القراءة **Dyslexia**

ضعف ملحوظ في قدرة الفرد على قراءة المادة المكتوبة أو فهمها، على الرغم من حصول الفرد على نفس القدر من التدريب الذي حصل عليه أقرانه، كما أن الفرد الذي يعاني تلك الصعوبة لا يشكو عيوباً في النطق أو الكلام، كما أنه عادي في قدراته العقلية.

ولكن الأمر الذي تشير إليه بعض الدراسات أن الأفراد المصابين بضعف القراءة أو صعوبة فيها يواجهون متاعب في الإدراك البصري وتأخراً واضحاً في نموهم الحركي. كما أنهم يعانون صعوبات في السلوك اللغوي، وصعوبات في التمييز السمعي، وتأخراً في السيطرة على بعض وظائف الجهاز العصبي. ويمكن التغلب على تلك الصعوبة باستخدام طرق غير تقليدية في عملية القراءة، والتركيز على أسلوب التوجيه الفردي.

شاكر قنديل

* * *

صفحة نفسية **Psychograph**

رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على

أكثر من اختبار أو في أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي، حتى نعلم في أيها يكون مرتفعاً وفي أيها يكون متوسطاً وفي أيها يكون دون المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض.

ولا يمكن أن نقوم برسم الصفحة النفسية لعدة اختبارات أو استعدادات نفسية، إلا على أساس معيار موحد في أساس حسابه كالمئينات فقط، أو الدرجات التائية فقط. (انظر: معايير) وهكذا حتى يمكن المقارنة بين هذه الدرجات على مختلف تلك الاختبارات أو الاستعدادات بناء على تشابه وحدات المعيار في كل. والأمر هنا يشبه عدم إمكانيتنا المقارنة بين خمسة دنانير كويتية وستة دولارات أمريكية وسبعة جنيهات مصرية لمعرفة أيها أكثر قيمة إلا إذا حولت هذه المبالغ الثلاثة إلى نوع واحد من الوحدات سواء كان ديناراً كويتياً أو دولاراً أمريكياً أو جنيهاً مصرياً، أو حتى أي عملة أخرى، بشرط اتخاذها أساساً موحداً لتحويل المبالغ الثلاثة.

فرج عبد القادر طه

* * *

صفحة نفسية Psychological Profile

انظر: صفحة نفسية.

فرج عبد القادر طه

* * *

الصفوة Elite

اصطلاح مأخوذ من فرنسا في القرن الثامن عشر ويعني القمة The Pick . وهو مصطلح يستخدم في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي عند تحليل أو تقييم الجماعات الصغيرة في بعض المجتمعات التي يتبوأ الناس فيها المراكز وفقاً لأنشطة معينة أو مراكز قوة.

محمود أبو النيل

* * *

صندوق سكينر Skinner Box

جهاز تجريبي مصمم بطريقة تسمح بإجراء عملية التعزيز على سلوك معين من سلوكيات الحيوان، وفقاً لطبيعة الاستجابة المرغوبة، وبحيث يتم ذلك التعزيز عقب تحقيق الاستجابة مباشرة. أي أن الجهاز مصمم بحيث يحقق مبدأ الربط بين الاستجابة والتعزيز. ولأن هناك ترتيباً بين الاستجابة الصحيحة والتعزيز الموجب، فهناك أيضاً ترتيب بين الاستجابة غير الصحيحة وعدم التعزيز «العقاب». وفوق هذا فإن صندوق تجارب سكينر مزود ببعض التجهيزات التي يسمح استخدامها بحل الموقف المشكل، مثل وجود قضيب حديدي يسمح للحيوان بالضغط عليه، أو زر يلمسه بجسمه، أو لولباً يجذبه أو ساقاً يدفعها، وذلك وفقاً لطبيعة كل موقف أو عادات الحيوان الخاصة.

شاكر قنديل

* * *

صور بلاكي Blacky Pictures

اختبار من الوسائل الإسقاطية التي طورها بلوم G. S. Blum (١٩٤٦) لتشخيص النمو الجنسي النفسي حسب مفاهيم التحليل النفسي باستخدام اثني عشر منظراً لحياة عائلة من الكلاب، والشخصية القائدة هي الكلب الأسود بلاكي. وعلى الطفل أن يحكي قصصاً تفسر في ضوء

مواقف الصراع الأسري وعقدة أوديب.

محمود أبو النيل

* * *

صور غابرة (أثرية)
Primodial Images

انظر: صورة Imago .

حسين عبد القادر

* * *

صور متكافئة Equal Forms

يستخدم هذا المصطلح في مجال القياس النفسي للدلالة على أن الاختبار النفسي الواحد له أكثر من صورة مكافئة. أي معادلة تقريباً، بحيث تصبح درجة إحداها لأن تحل محل الأخرى. ويفضل بعض معدي الاختبارات أن يقدموا أكثر من صورة مكافئة لاختباراتهم، كما كان الحال في مقياس ستانفورد ـ بينيه في مراجعته قبل الأخيرة حيث كان من صورتين، الصورة "L" والصورة "M" .

وميزة وجود أكثر من صورة للاختبار أنه يتيح لنا الاختيار بين أنسبها في الموقف المعين، كما أن إحداها قد تفسد أو تفشل أثناء تطبيقها فنأتي بالأخرى لتحل محلها. وقد تشيع إحداها بحيث تقل دقتها في القياس فنستعين بالأخرى. كما أن بعض الاختبارات تحديد إلى تجديد سنوي وعمل صور متكافئة كثيرة إذ أن الاستخدام المتكرر لها يفسد قدرتها على القياس، مثل اختبارات القبول بالكليات والجامعات في بعض البلاد المتقدمة.

ويشترط للصور المتكافئة أن تكون متكافئة تقريباً في موادها وأنواع فقراتها وطبيعتها وما تقيسه من استعدادات بل وفي طولها وعدد فقراتها ما أمكن ذلك.

فرج عبد القادر طه

* * *

صور متكافئة Equivalent Forms

انظر: صور متكافئة.

فرج عبد القادر طه

* * *

صورة (متخيلة) Imago

مصطلح في التحليل النفسي يعني تلك الصورة اللاشعورية أو ذلك النموذج الأوائلي اللاشعوري الذي يحمله المرء لشخصيات الطفولة ويوجه إدراكاته الحالية تجاه الآخرين.

ويرجع استخدام المصطلح إلى يونج عندما وصف الصورة المتخيلة الأموية والأبوية وبالمثل صورة الإخوة.

وهي ترجع في كل الأحوال لعلاقات الطفل بمجاله الأسري والاجتماعي ولذلك تربطها بالمركب (انظر Complex) وشائج صلة فكلاهما يرتبطان بالمجال الأسري والاجتماعي، إلا أن الصورة المتخيلة تدل على استمرار التصور المتخيل لمن شاركوا في تكوينها، ومن هنا يجب ألا يغيب عن ذهننا أن صورة ما لأب قاس قد لا تكون انعكاساً لواقع فعلي فمثل هذا الأب قد يكون شديد التسامح في الواقع.

٢ ـ ولقد أشار يونج وهو من صك المصطلح إلى تلك الصور الأثرية Archaic أو الغابرة Primordial التي ترجع إلى اللاشعور الجمعي

(انظر: لاشعور) وتظل في السلالات التالية لتشكل بعض أنماط السلوك.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن جان بول سارتر يرى أن الصورة إذا ما بقيت كمحتوى نفسي استاتيكي فإنه يستحيل آنذاك أن تتفق وما يفرضه التركيب من ضرورات إذ يستحيل أن تدخل الصورة في تيار الوعي إلا إذا ما كانت الصورة نفسها تركيباً لا مجرد عنصر من العناصر ومن ثم فمن المستحيل أن توجد (ولا توجد في الحقيقة) صور في الوعي بل الصور نمط بعينه من الوعي، إن الصورة بهذا المعنى فعل وليست شيئاً فهي وعي بشيء ما.

حسين عبد القادر

* * *

صورة الجسم Body - Image

الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه وصورة الجسم هي الأساس لخلق الهوية إذ أن الأنا على حد تعبير فرويد إنما هو في الأساس أنا جسمي Body Ego ويرى فراسيسكو الفيم Alvim, F. أن صورة الجسم في علاقتها بالواقع تمثل جوهر الظاهرة النفسية، فهي مسألة أساسية في تكوين الشخصية إذ ينفصل الأنا عن اللا أنا بفضل صورة جسمية لها تاريخ. إذ أن الأنا - كما يرى فرويد - إنما هو جزء من الهو عُدِّل بواسطة التأثير المباشر للعالم الخارجي والذي يعمل من خلال الشعور الإدراكي، فكأن صورة الجسم وصيرورتها والحال هذه يتوقف عليها وعلى تعثراتها بعدي السوية واللاسوية، وهي ترتبط ارتباطاً عضوياً بمراحل النمو (انظر مراحل النمو).

ومن الناحية التاريخية بدأ الاهتمام بصورة الجسم في مجال النيرولوجيا Neurology والطب النفسي Psychiatry ويعتبر بونييه Bonnier الذي درس اتجاهات الفرد نحو جسمه قبل مطلع ١٩٠٠ وبيك Pich الذي درس اضطرابات الاتجاه لسطح الجسم وشبح الأطراف Phantom Limbs ممن مهدوا للدراسات صورة الجسم ثم يأتي هنري هيد Head H. أول مؤسس لنظرية حول صورة الجسم ليبين كيف أن لكل منا صيغة إجمالية Schema لتكامل أجزاء الجسم من ثم معيار يحكم به على أوضاع وتحركات الجسم. ولقد عمق المحلل النفسي بول شيلدر Schilder P. دراسات صورة الجسم منذ حقبة مبكرة واهتم بدراسات فارقية بين الفصاميين والمصابين بإصابات مخية. وفي مصر - وقبل استقراره أستاذاً بجامعة السوربون - قام الأستاذ الدكتور سامي محمود علي بدراسة كلينيكية للبغيات واستخدم فيها صورة الجسم ثم واصل تنظيره وكتاباته في الموضوع. ومن أبرز مؤلفاته بالفرنسية في هذا الموضوع «الجسم الواقعي والجسم المتخيل» "Corps Reel - Corps Imaginaire".

حسين عبد القادر

* * *

صيغة Gestalt

هي الشكل أو التكوين أو الكلية المعبرة عن الكل الموحد، أو هي الخصائص التي لا يمكن أن تستخرج بجمع الأجزاء والعلاقات التي بينها. ولقد أصبح هذا المفهوم شائعاً ويشير للوظائف الجسمية والنفسية وغيرها أو للوحدات الرمزية.

محمود أبو النيل

* * *



ضبط تجريبي **Experimental Control**

الاختبار التجريبي للفروض والذي يمتاز بالضبط بالنسبة للمتغير المستقل والمتغير المعتمد. وفي الضبط التجريبي الذي من هذا النوع يمكن تحديد أثر متغير مستقل أو أكثر على واحد أو أكثر من متغير معتمد. وبوجه عام يشير الضبط التجريبي أو التصميم التجريبي إلى المقاييس المتبناة لتأكيد أن التخطيط وإجراءات التجريب يستخدم كل المعلومات المناسبة والممكنة، ويضع في الاعتبار كل العوامل المتضمنة. ويتضمن الضبط التجريبي هذا اختيار السلوك الذي يلاحظ، والصياغة الدقيقة للفروض المراد اختبارها، واختياراً لحجم العينة، وضبطاً للمتغيرات باستخدام الأساليب الإحصائية، وتثبيتاً لكل المتغيرات ما عدا المتغير المراد دراسته، وتماثل المجموعة التجريبية والضابطة في كافة النواحي ما عدا المتغير المراد دراسته.

محمود أبو النيل

* * *

ضحية **Scapegoat Personality**

انظر: كبش فداء.

حسين عبد القادر

ضعف عصبي **Neurasthenia**

وهو مصطلح أطلقه بيرد Beard ١٨٧٩ للدلالة على عدد كبير من الأعراض الجسمية والنفسية التي تنتج عن الضعف والإرهاق العصبي وقد وصف (بيرد) هذا الإرهاق بأنه تفريغ لطاقة الخلايا العصبية إثر استهلاك شحنتها المختزنة.

ويشمل هذا المصطلح رغم أنه لم يعد شائع الاستخدام في الأوساط الطبية على الظواهر المرضية التالية:

اضطرابات خاصة بالإحساس لا أساس عضوي لها ويرتبط بها مظاهر حساسية مفرطة - بجانب اضطرابات الجهاز الهضمي الوظيفية واضطرابات الأوعية الدموية واضطرابات الجهاز التنفسي - واضطرابات الضعف الجنسي وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى مثل القلق والاكتئاب والأرق وسرعة الإحساس بالتعب وضعف المباوأة وتشتت الانتباه وضعف القدرة على التركيز والإثارة العصبية والانفعالية.

وقد أدرج فرويد النورستانيا في الأعصبة الفعلية لأن أساس العملية كلها عصبي فسيولوجي ولا دخل للعمليات النفسية فيها وهي تتولد مباشرة عن الطاقة اللبيدية وما تحدثه من

آثار حين لا تجد لها مجالات تتصرف إليها.

مصطفى كامل

* * *

ضعف القدرة **Impotency**

نقص القدرة على أداء عمل ما أو نشاط ما. ويغلب ارتباطه بالضعف الجنسي.

فرج عبد القادر طه

* * *

ضعيف القدرة **Impotent**

الشخص الذي يوصف بضعف القدرة، خاصة القدرة الجنسية (انظر: ضعف القدرة).

فرج عبد القادر طه

* * *

ضغط الدم **Blood Presure**

يشير إلى مستوى الضغط في الأوعية الدموية والتي يمكن قياسها بواسطة جهاز ضغط الدم Amanomter . ويعتبر ارتفاع ضغط الدم الأساسي والذي يستمر لفترة طويلة من الاضطرابات السيكوسوماتية الناتجة عن تعرض الفرد لأحد ظروف الشدة كالإجهاد الذهني وغيره، فمجموعة الأوعية الدموية مثلها مثل القلب تتأثر بالانفعالات، كالتوتر والضيق، كذلك فإن تكدس العمل والإجهاد فيه يمكن أن يؤدي إلى انفجار الأوعية الدموية.

محمود أبو النيل

* * *

ضغوط نفسية **Stress**

يشير هذا المفهوم إلى وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو على جزء منه. وبدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر، أو تشويهاً في تكامل شخصيته. وحينما تزداد شدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديد. وللضغوط النفسية آثارها على الجهاز البدني والنفسي للفرد. والضغط النفسي حالة يعانيها الفرد حين يواجه بمطلب مُلِح فوق حدود استطاعته، أو حين يقع في موقف صراع حاد. ومصادر الضغوط في حياة الفرد متعددة، فقد ترجع لمتغيرات بيئية. كما قد يكون مصدرها الفرد نفسه، أو طريقة إدراكه للظروف من حوله. وإذا ترتب على الضغوط النفسية حدوث أذى حقيقي للفرد، فإن الفرد يصبح محبطاً، وحتى إن لم يحدث ضرر حقيقي ومباشر على الفرد فهو يعيش حالة من الشعور بالتهديد.

شاكر قنديل

* * *

الضفيرة **Plexus**

شبكة من الأعصاب والأوعية الدموية وتعتبر إحدى مكونات وصلات الجهاز العصبي المركزي. وهناك شبكات مرتبطة بالأعصاب الموردة أو المصدرة وهي تشكل أجزاء لربط وتكامل الجهاز العصبي الذي يؤدي إلى توازن في استقبال المثيرات وإعطاء الاستجابات المناسبة لها بفضل عمليات التآزر والائتمار بين مراكز المخ وشبكات الجهاز العصبي.

مصطفى كامل

* * *

ضمير **Conscience**

مصطلح تحليل نفسي يقصد به أحد جانبي

الأنا الأعلى (انظر: أنا أعلى وأنا مثالي)، ويقابل الجانب الآخر منه وهو الأنا المثالي.

والضمير يوجد بالفرد كمكون من مكونات شخصيته أو كنسق يمثل المبادىء الخلقية ويدعو لانضباط السلوك وفق معاييرها، وعدم الخروج على القواعد والأعراف والقيم الأخلاقية التي تواضع المجتمع عليها ممثلاً في الوالدين أو من يقوم مقامهما.

والضمير يثبت الشخصية بالراحة النفسية إن تصرفت وفق القواعد الأخلاقية، ويعاقبها بوخز الضمير وتأنيبه إن خرقت تلك القواعد وتجاهلتها. وفي بعض الأحيان يبلغ تأنيب الضمير حداً تستحيل معه متعة الحياة، ويفضل عليها الموت. فيلجأ الفرد إلى الانتحار أو يحاوله تخلصاً من آلام تأنيب الضمير، وإنزالاً لعقاب قاس على نفسه يكفر به ما ارتكبه من آثام.

والضمير يمارس نشاطه داخل الشخصية على المستويين الشعوري واللاشعوري.

فرج عبد القادر طه

* * *



طاقة Capacity

مصطلح غير محدد تحديداً دقيقاً في علم النفس. فيقصد به أحياناً قدرة الفرد الحالية على أداء عمل أو نشاط معين. وكأنه هنا يعادل القدرة في الوقت الحالي. وأحياناً أخرى يعني أقصى ما يمكن أن تصل إليه قدرة الفرد مستقبلاً بعد أن يتعرض لكافة ما يقوي هذه القدرة ويرفع من كفاءتها. ووضع المصطلح في النص سوف يحدد المقصود به ويزيل غموضه.

فرج عبد القادر طه

* * *

طاقة Energy

وهي الطاقة التي تؤدي إلى دينامية العلاقة بالذات وبالآخر وتحركها وتفاعلها وقد تكون الطاقة شعورية مضبوطة أي يمارس على استثمارها واستهلاكها دفاعات الفرد التي تتفق مع الواقع المادي.

وقد تكون الطاقة كامنة ولا شعورية ولكنها تبغي التحقيق بفعل الحركة فإذا ما خفت حدة الضوابط فإنها تنبعث من اللاشعور وتكون بلا ضوابط وتعبر عن خصائص الواقع النفسي للفرد وقد تتعارض مع ضوابط الواقع المادي ـ وغالبا لا تظهر هذه الطاقة اللاشعورية المختزنة إلا في حالات الاضطرابات العصابي والذهاني سواء الوظيفي أو العضوي.

مصطفى كامل

* * *

طب نفس المحكمة أو العدالة أو القضاء Forensic Psychiatry

هو تطبيق للمعارف الطبية والطب نفسية وطرائق البحث السيكلوجي في تقدير الأشخاص الذين يكون سلوكهم ضد المجتمع والقانون أو المودعين ضد إرادتهم في مؤسسات عقلية من أجل المحافظة عليهم من أنفسهم أو من أجل حماية المجتمع. ويختص طب نفس المحكمة أو العدالة أو القضاء بتقدير الجوانب العقلية وتشخيصها، (مثل تطبيق اختبارات الذكاء عندما تطلب المحكمة تقدير المستوى الذهني) والتنبؤ من خلال وجهات النظر الجنائية والنفسية والاجتماعية، واستخدام المقاييس العلاجية من أجل تأهيلهم.

وفي الإطار القانوني يهتم طب نفس المحكمة بالاضطرابات المرضية للنشاط العقلي

واضطرابات الشخصية ذات الأصل العضوي والتي تعتمد على الجروح والأمراض وشواذ المخ أو الجهاز العصبي المركزي.

محمود أبو النيل

* * *

طب نفسي **Psychiatry**

أحد العلوم الطبية الذي يبحث في أسباب، وأعراض وعلاقات، وعلاج الأمراض الوظيفية المنشأ من نفسية وعقلية وسلوكية ـ والتي تنشأ عن أسباب وراثية أو عضوية أو بيئية. كما يعرف بأنه ذلك الفرع من الطب الذي يدرس ويشخص ويعالج اضطرابات وظائف الشخصية التي تؤثر على توافق الفرد مع نفسه أو مع واقعه.

وقد استفاد الطب النفسي في تقدمه بالبحوث البيولوجية والكيميائية، فقد ساهم علماء التشريح الفسيولوجي في اكتشاف مناطق المخ المتعلقة ببعض الوظائف النفسية للإنسان مثل مركز الانفعال والتفكير والسلوك الحركي وفي اكتشاف أن نشاط المخ يتم عن طريق شحنات كهربائية نتيجة لتفاعلات كيميائية تتم في الخلايا العصبية ووصلاتها كما لاحظ العلماء أن بعض الأمراض العصبية أي الأمراض التي تصيب بعض أجزاء المخ تسبب للفرد أعراضاً تشبه أعراض الأمراض النفسية والعقلية. وكان هذا الكشف بداية ربط المرض النفسي والعقلي بمخ الإنسان ودخول الاضطرابات النفسية والعقلية في دائرة الطب وأصبحت تعرف بالطب النفسي.

كما استفاد الطب النفسي بتطور نظريات علم النفس ومدارسه ـ وخاصة في إطار مفاهيمها عن السواء واللاسواء ومظاهره.

وهو يتناول الاضطرابات النفسية والعقلية بغرض تشخيصها ووضع خطط للعلاج تقوم أساساً على العلاج بالعقاقير الطبية المختلفة الأنواع والمتباينة في تأثيرها أو أنواع العلاج الأخرى النفسية الاجتماعية.

والمنهج التشخيصي الشائع الاستخدام في مجال هذا العلم هو المنهج التشخيصي التصنيفي الذي يقوم بتصنيف مجموعة الأعراض التي يعانيها المريض بغرض وضعها في إطار مرض تندرج تحته وفقاً لأسلوب التصنيف لهذه الأعراض المرضية، وقد تعددت وتنوعت قوائم التصنيف ونظمه ولعل أشهر قوائم التصنيف هي تلك التي وردت في دليل الجمعية الأمريكية للطب النفسي ودليل التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والإصابات وأسباب الوفاة والدليل الذي أقرته جمعية الطب النفسي المصرية.

ويدور أغلب أطباء النفس في تلك المدرسة الاجتماعية النفسية البيولوجية إلى أسسها أدولف ماير والذي أكد أن المرض النفسي إنما هو محصلة اضطراب اجتماعي نفسي وبيولوجي وأنه من الصعب تقسيم الإنسان وفصل حياته في المجتمع عن مراحل النمو النفسي وعن كيمياء جسمه.

مصطفى كامل

* * *

طبع **Character**

انظر: خلق.

حسين عبد القادر

* * *

طبقة Class

كالطبقة الاجتماعية Social Class وهو اصطلاح يستخدم في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وتشير الطبقة إلى التدرج الاجتماعي، فهي تنطبق على الأفراد أو الجماعات الصغيرة (الأسرة) في مجتمع ما والذين يتضح عليهم تشابهاً نسبياً في بعض النواحي مثل الدخل، والمهنة، وطرق الحياة والمكانة الاجتماعية.

محمود أبو النيل

* * *

طبيب الأمراض العصبية Neurologist

أخصائي علاج الأمراض العصبية (انظر: علم الأمراض العصبية).

مصطفى كامل

* * *

طرح Transference

١ - يستخدم المصطلح بمعنى التحويل في نظرية التعلم للتعبير عن انتقال فعل أو نمط من أنماط السلوك من عمل لعمل آخر وقد يكون تحويلاً موجباً إذا ما أدى اكتساب خبرة بعينها في مجال ما إلى الاستفادة بها في عمل مماثل وزيادة إنتاجيته بينما التحويل السلبي سيؤدي إلى خفض المستوى في المجال الجديد الذي يختلف كلية عن العمل الأصلي وكأن وجود عناصر واحدة بين وظيفتين أمر حاسم في تأثير وظيفة على وظيفة أخرى.

٢ - الطرح أو التحويل مصطلح في التحليل النفسي يمثل الفنية الثانية بعد التداعي الطليق (انظر: تداعي طليق) إذ هو تلك العلاقة الانفعالية في الموقف العلاجي (أي موقف علاجي وليس العلاج بالتحليل النفسي فحسب كما سنرى) والذي يقفه المريض تلقائياً من معالجه باعتباره عوداً لشخص هام بعث من عهد الطفولة أو من الماضي. فكأن المريض لا يستطيع أن يتذكر خبراته الانفعالية المبكرة بل يعيشها في الموقف العلاجي فيسلك تجاه المعالج بنفس الطريقة التي كان يعيشها مع الأفراد المسؤولين عن نشأتها في الطفولة، بعبارة أخرى يطرح (يحول) تلك المشاعر والاستجابات التي كانت تنصب على هذا المثال في محاولة لاشعورية (انظر: لاشعور) ليعيش الماضي في خبرةٍ أفضل. ويرى فرويد أن المريض لا يكتفي بالنظر إلى المعالج بوصفه ناصحاً ومعيناً بل باعتباره أحد شخوص الطفولة وهكذا فإن الطرح - والذي يعتبر الجانب الانفعالي من العلاج بالتحليل النفسي - يعين المحلل على كشف الصراعات المولدة للمرض. وقد يكون الطرح موجباً عندما يكون الشعور حباً أو طرحاً سالباً عندما تتغلب الكراهية على مشاعر المريض تجاه المعالج وبالمثل قد يكون ثنائياً Ambivalence. وهو يظهر في أشكال عديدة كالمقاومة مما يشير إلى دفعة غرزية ليبيدية أو عدوانية تنتمي للهو (انظر: هو) وقد يكون عنصراً دفاعياً ينتمي للأنا (انظر: أنا) من قبيل الدفاع ضد تذكر الصراعات الطفلية فيقوم الأنا بتحريف العلاقات الأصلية في الموقف الانفعالي الجديد (الموقف الطرحي) وبالمثل قد يكون الطرح استجابة انفعالية لموقف حالي يشبه في دلالته الرمزية موقف الماضي في الطفولة وكأن الأشكال

الأصلية للعلاقات الطفلية تعود في الموقف الجديد. ومن الجدير بالذكر أن المحلل النفسي في اعتماده الكبير على الطرح والذي يصل من خلاله للاستبصار بالأسباب اللاشعورية التي على المريض أن يجابهها في النور (في مستوى شعوري) إنما يقوم ـ في الآن نفسه ـ ومن خلال الطرح بتحويل العصاب الكلينيكي إلى عصاب طرح مستمداً معينه من الطرح الموجب، ويعتبر فرض عصاب الطرح من أصعب المراحل العلاجية، إذ إن فضة يعني تمام الشفاء إذ يصبح المريض نفسه، والمعالج مجرد معالج بعدما كان إحياء لشخوص الماضي ولذلك فإن الطرح يستمد قيمته الأساسية من حيادية المعالج والذي عليه أن يقوم دوماً بدور واحد هو المعالج بينما يتيح الطرح للمريض أن يقوم بالعديد من الأدوار فكأن المعالج (المحلل النفسي) في الموقف العلاجي (التحليلي) لا يشبع وجدانات المريض بوجدانات مضادة تشبع وتزيد من المقاومة، الأمر الذي يلزم من سيصبح محللاً نفسياً أن يتعلم الفنيات بخبرة شخصية وليستطيع أن يمسك بيسر بطرحه المضاد (انظر: طرح مضاد).

٣ ـ يرى فرويد منذ مرحلة مبكرة أن الطرح ينشأ تلقائياً في كل علاقة إنسانية تماماً كما يحدث بين المريض ومعالجه بجانب أنه في كل الأحوال الحقيقة الثابتة الناقلة للتأثير العلاجي وأن التقليل من شأنه أو وجوده سيؤدي إلى دور أقوى بكثير إذ لا يستبصر به المعالج (حالة دورا ١٩٠١) لذا فقد اعتبره المحللون النفسيون جوهر المنهج وهو في كل الأحوال جوهر كل علاج نفسي، ويتباين الاهتمام به تبعاً للمدرسة التي يتنمي لها المعالج ومن الجدير بالذكر أن السلوكية التقليدية عند دوللارد وميللر تتحدث صراحة عن العلاقة بين المريض والمعالج تحت اسم الطرح وتيار تعديل السلوك عند فولبه وأقرانه يسلم بأهمية الانفعالات الموجبة تجاه المعالج وبخاصة في المقابلات الأولى ولا يعني ذلك أن هنالك من لا ينكر الطرح فأولئك كثيرون وإن كنا نرى مع فرويد أن إنكار العلاقة الطرحية أو التقليل من شأنها سيؤدي إلى استفحال أثرها فماذا لو أدركنا أن الطرح ليس ظاهرة خاصة بالعلاقة بين المعالج ومريضه فحسب بل هو تشكيلة تباينات في كافة أحوال الإنسان في الصحة والمرض؟! إذ هو على حد تعبير فرويد ينشأ تلقائياً في العلاقات الإنسانية.

حسين عبد القادر

* * *

طرح مضاد Counter - Transference

يرى التحليل النفسي أن المريض إذ يطرح على المعالج (انظر: طرح) مشاعره ووجداناته، فإن المعالج يواجه وجدانات المريض ومشاعره التي يواجهه بها بوجدانات مضادة هي في ذاتها ميول المحلل وخبراته الانفعالية الطفلية اللاشعورية، الأمر الذي ألزم المحلل النفسي بالتعرف على كبوتاته في الموقف وما يستثيره لا شعور المريض لديه هو نفسه من وجدانات عليه أن يسرع بفضها لينفتح له السبيل للفطنة إلى الآخر بما هو آخر إذ «إن تكون الآخر في دائرة ما يخصني شبيه بتكون الماضي في قلب ما يخصني» فالمريض بقدر ما هو دال مجهل يعاني الانشطار، فتتحدث أعراضه لدال مكتمل عارف ـ أو هكذا يفترض ـ

فإن المعالج (الدال العارف) ملزم بالسؤال عن رغباته وأفكاره والتي هي نفسها من نفس نوع الآخر. ثم علينا ألا ننسى أن ثمة ثالث مشترك بين المحلل النفسي (المعالج) والمريض وهو دوماً لا شعورهما الذي لن يسمعه المعالج في مريضه أو يراه إن لم يسمعه في نفسه أولاً كي يفطن إلى المنطق داخل اللامنطق، وهو أمر يستحيل تحقيقه إذا لم يفطن المحلل إلى هذا اللامنطق في نفسه. ولقد أشار فرويد إلى أهمية الطرح المضاد (تضاد الطرح) في عديد من أعماله ومنها حالة رجل الفئران عندما أشار إلى أهمية التحليل المزدوج للطرح، وتضاد الطرح، والذي بغيرهما يمتنع على المحلل النفسي أن يمضي بمريضه قدماً إلى الشفاء. ويحذر لاجاش من اغتراب المحلل النفسي في دوره مما يمكن أن يجعل منه ممثلاً لتخييلاته الخاصة وأحكامه القبلية النظرية بل وما يتصل بفنياته أيضاً مما يحتم انتباهه لتضاد الطرح.

حسين عبد القادر

* * *

الطريقة الإكلينيكية Clinical Approach

تعتمد الطريقة الإكلنيكية على المنهج الإكلينيكي وهو أحد المناهج الرئيسية في مجال الدراسات النفسية - ولقد نشأ المنهج الإكلينيكي من الائتلاف بين تيارين هما علم النفس المرضي والقياس النفسي - ذلك أن المرض حالة يستحيل استحداثها تجريبياً من حيث المبدأ ومن ثم كانت ضرورة الالتجاء إلى المنهج الإكلنيكي الذي يقوم على أسلوب دراسة الحالة بصورة كلية شاملة لكونها حالة متفردة في خصائصها وبنائها الدينامي.

ومن ثم فإن الطريقة الإكلنيكية تخدم مجال الدراسة للحالات السوية والمرضية بغرض الوصول إلى فهم خصائص الحالة - والتشخيص والتنبؤ والعلاج لها - وهي الدراسة المركزة العميقة لحالة فردية بغرض الوصول إلى مسببات الحالة المرضية والأعراض التي تعبر عن هذه الحالة - ويتطلب ذلك دراسة الحالة من الناحية الطولية والعرضية - والطريقة الطولية تتضمن دراسة تاريخ حياة الفرد بكل مشتملاتها ومتغيراتها والدراسة العرضية تتضمن فهم أساليب التفاعل التي يمارسها الفرد في كل مجالات التفاعل مع الواقع الذي يحيى فيه بغرض الوصول إلى فهم حركة الفرد مع نفسه ومع الواقع ومع أعراضه المرضية ويستعين الأخصائي النفسي في الطريقة الإكلنيكية للوصول إلى التشخيص الدينامي للفاعات ومسببات الحالة بالأساليب القياسية المقننة التي يتبنى تصميمها المنهج التجريبي.

وهدف الطريقة الإكلنيكية هو الوصول إلى فهم كامل لتاريخ الفرد وملاحظة سلوكه بغرض تعرف الأخصائي النفسي على دلالات تؤدي به إلى قاعدة للتحرك والعمل مع الفرد فهماً وتنبؤاً وعلاجاً - لكي يعيد الفرد بفضل أسلوب العلاج الملائم المقترح إلى التوافق من جديد مع الواقع في إطار متقبل منه ومقبول من هذا الواقع.

مصطفى كامل

* * *

الطريقة التجريبية Experimental Method

انظر: تجربة.

محمود أبو الفضل

* * *

الطريقة التاريخية Historical Method

دراسة الأفراد من خلال تتبع أحداث تاريخ حياتهم ويماثلها الطريقة الارتقائية Developmental والتي تزيد عن التاريخية بالتأكيد أكثر على النضج في حين أن الطريقة التاريخية تركز على التعلم والخبرة.

محمود أبو الفضل

* * *

طريقة ضبط التوائم

Co - Twin Control Method

طريقة تستخدم في البحوث العلمية حيث يتعرض أحد التوأمين لظرف معين - كالتدريب مثلا - بينما لا يتعرض التوأم الاخر المماثل له في الخصائص الوراثية لنفس الظرف. ويكون الهدف من مثل هذه البحوث أو التجارب تحديد مدى تأثير كل من الوراثة منفردة أو الظرف البيئي المعين - كالتدريب في المثال السابق على جوانب معينة في الشخصية وخصائصها وقدراتها. وتقوم كثير من البحوث في مجال الفروق الفردية على انتهاج هذه الطريقة.

فرج عبد القادر طه

* * *

طريقة ليكرت (في قياس الاتجاهات)

Likert - Method

مقياس يعطي قيماً تعبر عن ردود أفعال اتجاهات الفرد، حيث يطلب فيه من المبحوثين أن يختاروا تقديراً من بين خمسة تقديرات يعبر عن أتجاهاتهم نحو موضوع عبارات المقياس ويكون هذا التعبير بالموافقة أو المعارضة.

محمود أبو النيل

* * *

طريقة مستعرضة Cross - Sectiolal Study

الطريقة المستعرضة (على العكس من الطريقة الطولية) هي وسيلة لبحث عدد كبير من المتغيرات الموجودة في فترة زمنية معينة. ولقد تطورت هذه الطريقة على يد جيزل Gesell والتي استخدمها في إعداد معايير النمو في كل مرحلة من مراحل النمو.

محمود أبو النيل

* * *

الطريقة المركزية Centroid Method

طريقة من طرق التحليل العاملي التي نمت على يد بيرت Burt، وثرستون Thurstone لاستخراج العوامل من المصفوفة الارتباطية. وينظر ثرستون إلى العوامل المستخرجة على أنها عوامل مستقلة يوجد فيها عامل عام مشترك والعامل المشترك للمتغيرات أو الاختبارات بها ممكن أن يمثل كموجه Vector يمر خلال مركز النقط النهائية لموجهات المتغير.

محمود أبو النيل

* * *

طفالة Infantilism

انظر: طفلي.

حسين عبد القادر

* * *

طفل ذاتوي Autistic Child

(انظر: ذاتوية Autism وتفكير ذاتوي Autistic Thinking).

حسين عبد القادر

* * *

طفل معتمد كلية على الآخرين Totally Dependent

وهو طفل شديد التخلف العقلي، وبسبب حدة هذا التخلف نجده عاجزاً تماماً عن التعلم، أو حتى التدريب على بعض المهارات السلوكية الضرورية لحياته اليومية، وشؤون نظافته الشخصية، وهو عاجز عن التكيف الاجتماعي أو عمل أبسط أنواع العلاقات مع الآخرين. ولذلك فهو دائماً في حاجة ماسة لمن يرعاه ويقوم على شؤون الشخصية، بل لا بد وأن يكون دائماً تحت رعاية وإشراف من الاخرين وإلا تعرضت حياته للخطر.

والطفل المعتمد تقع نسبة ذكائه عند حدود دنيا فهي لا تزيد عن «٣٥»، وهذا يوضح إلى أي مدى يعتبر متخلفاً. علاوة أن هؤلاء الأطفال عادة ما يواجهون عجزاً وتخلفاً في تكوينهم الجسمي.

شاكر قنديل

* * *

طفل معوق Handicapped Child

الطفل الذي يتدنى مستوى أدائه عن أقرانه بشكل ملحوظ في مجال من مجالات الأداء، وبشكل يجعله غير قادر على متابعة الآخرين، إلا بتدخل خارجي من الاخرين، أو بإجراء تعديل كلي في الظروف المحيطة به.

وقد يكون هذا التأخر عن الآخرين في قدرة واحدة، أو في اثنتين أو أكثر من ذلك، وفي الحالة الأخيرة يقال إن الإعاقة مركبة، ويمكن تصنيف أنواع الإعاقات وفقاً للآتي:

١ - تخلف في القدرة العقلية العامة وبدرجات متفاوتة، ومن ثم تختلف درجات التعويض العقلي.

٢ - تعويق في إحدى حواس الاتصال «السمع - الإبصار - الكلام».

٣ - تعويق في الأعضاء والوظائف العصبية والبدنية «الشلل الكلي أو الجزئي، والعاهات الجسمية بمستوياتها».

٤ - تعويق من الجوانب الاجتماعية والانفعالية، كالقصور الشديد في ظروف البيئة، أو الاضطرابات النفسية الحادة.

٥ - تعويق في قدرات التحصيل، أو عيوب في عمليات التعامل مع الرموز المكتوبة والمقروءة.

وقد يكون الانحراف بسيطاً في درجته، بحيث يصحح باستخدام بعض الأساليب والممارسات الغير تقليدية، مثل تعديل طرق التدريس، أو محتوى المنهج المدرسي، أو تكثيف الأنشطة التعليمية.. وقد يكون حاداً بحيث يتطلب ذلك إجراءات خاصة ومتخصصة.. والإعاقة مفهوم نسبي، يختلف باختلاف نظرة الجماعة، وتقدمها والظروف المتاحة فيها، كما أن شدة الإعاقة وتأثيراتها البعيدة تتوقف على متغيرات أخرى مثل تاريخ

الإعاقة، وشدتها، وكيفية التعامل معها من جانب الآخرين، ومدى تقبل الجماعة للطفل المعوق.

شاكر قنديل

* * *

طفلي Infantile

صفة لعديد من أشكال النشاط الإنساني على متصل من السواء إلى اللاسوية فهناك على سبيل المثال فقدان الذاكرة الطفلي.

وهي تلك الظاهرة الدينامية التي اكتشفها فرويد واعتبرها خاصية موجودة لدى معظم الناس تتميز بفقدان عجيب للذاكرة ـ على حد تعبيره ـ وتشمل حقبة تمتد حتى السنة السادسة أو الثامنة من الطفولة الباكرة: إلا أن هذه الذكريات المنسية تترك في الحياة النفسية أعمق الاثار مما رأى فرويد معه أن وجود فقدان الذاكرة الطفلي يزودنا بنقطة جديدة في المقارنة بين الحالات النفسية للطفل والعصابيين فضلاً عن تلك الرابطة التي تربط بين فقدان الذاكرة الطفلي وفقدان الذاكرة الهستيري والذي يرى فرويد أنه لولا فقدان الذاكرة الطفلي ما كان فقدان الذاكرة الهستيري.

وهناك أيضاً الاتجاه الطفلي وهي تلك الحالة التي تتصل بتوقف النمو أو نقصه رغم الوصول لسن الرشد أو بلوغ العمر الزمني لهذه المرحلة وما بعدها وتجاوز المراحل الطفلية بعامة من زاوية العمر الزمني ورغمها فإن عديداً من صفات الطفولة وخصائصها الجسمية أو النفسية تميز هذه الحالات.

حسين عبد القادر

* * *

طفولة Childhood

مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ، وتستخدم أحياناً لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحيث المراهقة. والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولين من حياة الطفل، وهي مرحلة المهد.

وتنقسم مرحلة الطفولة إلى فترتين متميزتين:

مرحلة الطفولة المبكرة، من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة بما يحقق قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس.

ثم مرحلة الطفولة المتأخرة، من العام السادس وحتى الثاني عشر وتنتهي تلك المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة.

شاكر قنديل

* * *

طلاقة Fluency

الانسياب السريع للأفكار في ألفاظ وعبارات سليمة وواضحة، وتقاس باختبارات لها الكثير من الإجابات، وقد عرفها ثرستون في بادىء الأمر بأنها عامل طلاقة الكلمات. وحسب جلفورد فإن الطلاقة تقع في إطار التفكير المتباعد (انظر: تفكير تباعدي).

محمود أبو النيل

* * *

طلب Demand

انظر رغبة Wish .

حسين عبد القادر

طمأنة Reassurance

أسلوب من أساليب الإرشاد النفسي. وهي سلوك من جانب المرشد النفسي يذهب أبعد من مجرد تقبل المرشد للعميل، فهو نوع من المساندة الانفعالية، وشرح الأفكار، وتفهم المشاعر، ومناقشة الاستجابات من جانب المرشد النفسي، فهي علاقة التقاء وتواصل نفسي مباشر بين المرشد والعميل.

ونود أن نشير إلى أن هناك بعض الاعتراضات على الطمأنة كأسلوب إرشادي، ويرونه مرحلة ممكنة في سبيل التمهيد لعملية الإرشاد، ولكنه لا يصلح كأسلوب مستقل في حد ذاته، لأنه يمكن أن يدعم روح الاعتماد على المرشد النفسي. فالعميل شخصية تبحث عن أسلوب تلقي به همومها ومشاكلها عن كاهلها فإذا أتيحت له هذه الفرصة من جانب المرشد، فلن يتردد في ذلك، وسوف يكتفي بعملية تخفيف المعاناة، وتسطيح مشاعره. وهذا معناه أن الطمأنة أسلوب قابل لأن يساء استخدامه، خاصة إذا ابتذل المرشد استخدامه، كأن يتطرق في تبسيط المشكلة، أو أن يمد العميل بإحساس غير حقيقي يشعر من خلاله بتهوين المشكلة، ومن ثم فهو يخمد لديه الحماس لحلها. فالطمأنة إذن أسلوب للتدخل المؤقت تهدف إلى رفع وطأة الإحباط، حتى تتاح أفضل فرصة أمام العميل للمشاركة في حل مشكلته.

شاكر قنديل

* * *

الطموح Aspiration

يعني بالطموح أو مستوى الطموح A. Level الهدف الممكن (الدرجة) أن يضعه الفرد لنفسه في أدائه، وحسب ليفين ودمبو Levin K. & Dembo K. فإن مستوى الطموح يشير للمستوى المتوقع للأداء المستقبلي. وحسب نظرية ليفين فإن مستوى الطموح يوجد في المجال النفسي الواقعي وغير الواقعي للفرد، ودرجة واقعية الهدف تؤثر في تقديم الفرد لإنجازه.

وقد لاحظ هوب Hoppe (١٩٣٠) في تجاربه على واجبات مختلفة زيادة في مستوى الطموح بعد النجاح المتكرر لنفس الإنجاز وتناقصا بعد الفشل المتكرر.

محمود أبو النيل

* * *

طور Phase

انظر: مرحلة.

فرج عبد القادر طه

* * *



ظاهرتية Phenomenology

انظر: فينومينولوجيا.

حسين عبد القادر

* * *

ظاهرة ـ تاو Tau - Effect

شكل من أشكال الاضطراب الحادث في عملية الإدراك الذاتي، بحركة نقطتين ضوئيتين متتاليتين وعلى مسافتين مختلفتين، وذلك نتيجة لتفاعل عامل الزمن مع المكان حين يتفاعلان في نظام معين. فإذا عرضنا ثلاث نقاط ضوئية متتابعة أمام الفرد، وكانت الفترة الزمنية بين الثانية والثالثة (أقل) أو (أكبر) من الفترة الزمنية بين الأولى والثانية، فإن إدراك الفرد للمسافة المكانية بين الثانية والثالثة يبدو على أنه (أقل) أو (أكبر) أي أن إدراك البعد الزمني يؤثر على إدراك البعد المكاني، والعكس صحيح. أي أن كبر أو صغر حجم المسافة يؤثر في إدراك الفترة الزمنية بين نقطتين ضوئيتين متتاليتين ويطلق على الظاهرة في هذه الحالة ظاهرة كابا "Kappa".

شاكر قنديل

* * *

ظاهرة الحركة الذاتية
Autokinetic Phenomena

ومرادفاتها بالإنجليزية: ١ ـ تأثير الحركة الذاتية A. Effect . ٢ ـ خداع الحركة الذاتية A. Illusion وتتمثل هذه الظاهرة في أنه إذا لاحظ فرد نقطة ثابتة مضيئة في حجرة مظلمة، فإن النقطة يبدو أنها تتحرك. وتستخدم هذه الظاهرة في علم النفس الاجتماعي التجريبي لدراسة الإيحاء.

محمود أبو النيل

* * *

ع

عائلة كاليكاك Kallikak Family

في تفسير العلماء لأسباب ظاهرة الضعف العقلي ظهرت عدة اتجاهات، منها من يؤيد الوراثة ودورها كعامل رئيسي في أسباب الضعف العقلي ومنها من يؤيد البيئة كعامل أكثر أهمية في هذا الشأن. ومن العلماء الذين تحمسوا للاتجاه الأول العالم «جودارد» وقد تبنى هذا الاتجاه بعد أن قام بإجراء دراسات تتبعية لبعض حالات التخلف العقلي على مدى عدة أجيال. ومن أشهر الحالات التي درسها كانت أسرة «كاليكاك» وقد تزوج «كاليكاك» من امرأتين، إحداهما كانت عادية، والأخرى ضعيفة العقل، وقد أنجب من كلتيهما إناثاً وذكوراً. وقام «جودارد» بتتبع ذرية كلا الفرعين. وقد وجد أن نسبة عالية من أفراد أسرة الزوجة الضعيفة العقل، ومن أحفادها كانوا كذلك متخلفين عقلياً، بينما كان العكس غير ذلك بالنسبة لأبناء وأحفاد الزوجة العادية. وقد حفزت تلك الملاحظات «جودارد» على القيام بدراسة إحصائية لمجموعة أخرى من أسر مختلفة. وقد وجد أن نسبة ٧٧٪ من مجموع حالات التأخر العقلي توجد في أسرهم حالات مماثلة من التأخر العقلي. ولكن السؤال الذي لم يجب عليه الباحث هو ما الذي يورث هل هو الضعف العقلي كسمة، أم أنه الاستعداد للضعف العقلي هو الذي يورث؟

وأياً ما كانت الإجابة فإن أسرة «كاليكاك» كانت هي التي وجهت الاهتمام نحو دراسة ظاهرة وراثة الضعف العقلي.

شاكر قنديل

* * *

عائلة مهنية Occupational Family

مجموعة من المهن (انظر: مهنة) تتشابه إلى حد ما في مجال عملها ونشاطها كمهن النجارة أو مهن تشكيل المعادن أو مهن تشكيل البلاستيك أو مهن التعليم أو المهن الفنية أو المهن العلمية أو مهن الزراعة. . . إلخ.

ومن الجدير بالذكر أن وزارة القوى العاملة والتدريب المهني بمصر قد أصدرت في السبعينيات «دليل التصنيف العربي الموحد للمهن» في ثلاثة أجزاء للاستعانة به من تصنيف الأعمال والمهن وتوصيفها ووضع قواعد تنظيمها.

فرج عبد القادر طه

* * *

عائق دم المخ Blood - Brain Barrier

مصطلح لكل من شترن وجوتير (١٩٢١) استخدم ليشير إلى أن المواد الكيمائية تمر بصعوبة بالغة نسبياً من الدم لشرايين الجهاز العصبي المركزي عن مرورها في أنسجة باقي الجسم. والعائق Barrier يعمل كجهاز منظم لمرور المواد التي في الدم إلى الجهاز العصبي المركزي.

محمود أبو النيل

* * *

عادة Habit

سلوك مكتسب، يقويه التكرار والممارسة، ويضعفه الإهمال وعدم الممارسة وعدم التعزيز. وهو في علم النفس يقصد به المستويات الدنيا من الأداء، وخاصة في مجال السلوكيات المادية، مثل عاداتنا اليومية في قضاء شئون الحياة اليومية، مثل المأكل وارتداء الملابس، وتنظيم الأشياء. وغالباً يكمن وراء العادة دافع مكتسب أيضاً. إلا أن مفهوم العادة قد يتسع ليشمل بعض العادات الفكرية.

والعادة سلوك أو أداء متكرر، ومصحوب عادة بتعزيز للفرد الذي يؤديه، إما في شكل كسب مادي أو ثانوي، أو في شكل اختزال ألم وتوتر، أي تعزيزاً سالباً. والتكرار في أداء سلوك يحقق ميزة سهولة أدائه بتلقائية، ولكنه يحدث أيضاً نوعاً من الجمود في سلوك الفرد، ويسلبه التفرد والمبادأة في المواقف اليومية، ويطبعه بالآلية ويشيع لديه روح الملل والروتينية.

ولذلك قيل إن «خير عادة أن لا يكون للإنسان عادة». وأهمية العادة في تنمية السلوك وفهمه ودراسته واضحة، فهي الوحدة الأساسية للسلوك المكتسب، ولذلك كانت موضع اهتمام معظم نظريات فهم السلوك ودراسته. وقد أولتها المدرسة السلوكية بكل اتجاهاتها اهتماماً خاصاً، وحاولت تفسيرها وتحديد دورها في تحقيق التعلم الفعال، وأهمية الدوافع والتعزيزات في تنميتها.

شاكر قنديل

* * *

عامل Factor

تعني كلمة عامل جزء من مكون أو سبب الجزء. ومنذ أن قدم سبيرمان التحليل العاملي، فإن العامل يعتبر متغيراً نفسياً عرف بمساعدة تلك الطريقة الرياضية. ويعتبر العامل في ضوء ذلك جزءاً من التباين الكلي للخصائص المقاسة. وقد تتحدد الخاصية بعامل واحد أو أكثر من عامل. ومن ثم فإن العوامل عبارة عن حالات نفسية تسبب التباين وتشكل الاختلافات الفردية. وقد يعرف كل من الأفراد وخصائصهم بالعوامل. وبناء على طريقة التحليل العاملي فإن العوامل يفترض أنها مستقلة عن بعضها البعض (تعامدياً Orthogonal) أو معتمدة جزئياً. وتفسر العوامل إما كحالات نفسية أو كمسببات أو كأنماط للسلوك (ثرستون) أو كأسس للتصنيف (بيرت). وقد ميز ميلي Meili بين العوامل الأساسية (أو الأولية) وبين العوامل الثانوية الناشئة عن عمليات التعلم.

محمود أبو النيل

* * *

عامل مجرد Abstraction Factor

عامل مستخلص بواسطة التحليل العاملي،

والتجريد عملية تنمية المفهوم، ويمتلك القدرة على التجريد الفرد الذي يكون على درجة متميزة من النمو العقلي، ومن الرشد السوي.

محمود أبو النيل

* * *

عامل مركزي Centroid Factor

هو العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية بواسطة الطريقة المركزية لثرستون، وهذه العوامل المركزية لا معنى نفسي لها إلا بعد تدوير المحاور وتسمى بعد التدوير عوامل متعامدة (قدرات) أو عوامل مائلة (شخصية).

محمود أبو النيل

* * *

عامل مشترك Common Factor

هو العامل الذي يربط بين كل مجموعة من الاختبارات بخلاف العامل العام. الشائع في كل المجموعات. وفي الأساس وجد سبيرمان هذا العامل العام والذي يدخل في جميع العمليات العقلية ويرمز له بالرمز G ، كما وجد عامل خاص تختلف فيه كل عملية. وعندما قام بيرت بإعادة ما أجراه سبيرمان من تجارب وجد أن معالجاته الإحصائية والتي تمخض عنها الكثير من معاملات الارتباط يكشف عن أن الاختبارات التي استخدمها تظهر على هيئة مجموعات يربط بين كل مجموعة منها عوامل مشتركة إضافة إلى العامل العام.

محمود أبو النيل

* * *

عامل مكاني (القوصي) K:Factor

كان عبد العزيز القوصي (١٩٣٥) أول من توصل للعامل المكاني Spatial Factor K. إذ وجد أن ثمانية من بين ستة وعشرين اختباراً من الاختبارات التي طبقها على ١٦٢ ولداً أعمارهم بين ١١ - ١٣ مشبعة بالعامل المكاني وبنفس درجة تباين العامل العام. وهذه الاختبارات الثمانية تتطلب التخيل البصري للإجابة عنها بنجاح. أما الاختبارات الأخرى والتي استخدمت مع اختبارات كوكس الميكانيكية فقد كانت معاملات ارتباطها بهذا العامل منخفضة.

محمود أبو النيل

* * *

عبقرية Genius

مصطلح قديم ظهر في الكتابات الإغريقية، وكان استخدامه للتعبير عن أو الإشارة إلى «ملكة عقلية» تميز فرداً عن سواه ويستطيع صاحبها من خلالها وبواسطتها أن يصل إلى اكتشافات ومعارف جديدة لا يستطيعها فرد غيره من أقرانه.

وقد أطلق عليها في معظم العصور «ملكة الاختراع» وذلك تمييزاً لها عن ملكات عقلية أخرى، فلقد كان السائد عن العقل الإنساني من تصورات أنه عضو مركب من عدة ملكات، وأن لكل ملكة نشاطاً عقلياً مختلفاً، وقد عرفت تلك بنظرية الملكات. وقد استخدم «جالتون» حديثاً هذا المصطلح بمعنى مرادف لذوي الشهرة والممتازين من الأفراد خاصة في مجال الاختراع. كما استخدم المفهوم أحياناً ليعني القدرة على الإنتاج الجديد، أو الإتيان بأفكار غير مسبوقة، وهو معنى قريب من مفهوم الابتكارية. ولكن نتيجة لما طرأ من تطور على النظرة للتركيب العقلي، ومع التقدم السريع في

استخدام اختبارات لقياس الذكاء، أصبح المصطلح يحدد إجرائياً في ضوء نسبة ذكاء الأفراد كما تنعكس في أدائه على اختبارات الذكاء. أي أن العبقرية أصبحت تعني القدرة على الأداء المتميز للفرد مقارناً بأداء الآخرين مقيسة باختبارات الذكاء.

شاكر قنديل

* * *

عبقري Genius

الشخص الذي يوصف بالعبقرية انظر: عبقرية).

شاكر قنديل

* * *

عتبة Threshold, Limen

الحد الأدنى اللازم من التغير في حجم مثير ما لكي تجعل الفرد المستجيب قادراً على الإحساس بالتغيير الذي طرأ على شدة المثير. والعتبة هنا تمثل الحد الفاصل للقدرة على إدراك الفرق، أو التميز بين مستويين من الإدراك. وهذا معناه أن قيم المثيرات تختلف بالنسبة للفرد الواحد، فهي تتوقف إذن على عوامل كثيرة معظمها خاص بالفرد نفسه، ولأن تلك القيم تتحدد إحصائياً أي من خلال المعاملة التجريبية والتحليل الإحصاي، فهي لذلك تتأثر بالكثير من أخطاء التصميم التجريبي، والتغيرات النفسية، واضطرابات الجهاز العصبي للفرد، وهذا كله يعني أن تحديد قيمة العتبة الفارقة ليست عملية مطلقة، ولكنها تقدير يتم في ضوء أفضل تخمين ممكن في حدود المتغيرات المتاحة.

شاكر قنديل

* * *

عتبة الإحساس الفارقة

Differential Threshold

المقدار الذي ينبغي أن يبلغه الفرق بين منبه أقل ومنبه أقوى، حتى يمكن إدراك أن هذا أقوى وإن ذاك أقل. وكلما كان المنبه ضعيفاً كانت العتبة الفارقة أقل. فمثلاً نحن لا ندرك الفرق بين عصاتين طول إحداهما ١٠٠ سنتيمتراً وطول الأخرى ١٠١ سنتيمتراً. في حين ندرك الفرق بين طول مسمارين أحدهما طوله سنتيمتران والآخر طوله سنتيمتر واحد. مع أن الفرق بين المسامرين في الطول هو نفس الفرق بين طول العصاتين ومقداره سنتيمتر واحد.

فرج عبد القادر طه

* * *

عتبة الإحساس الفارقة

Differential Limen

انظر: عتبة الإحساس الفارقة.

فرج عبد القادر طه

* * *

عتبة الإحساس المطلقة

Absolute Threshold

المستوى الذي تبلغه شدة المثير أو قوته حتى يمكن للفرد أن يحس به، بمعنى أن قوة المثير أو شدته لو قلت عن هذا لا يحس الفرد به، ففي حالة الصوت مثلاً لا بد أن تصل قوته إلى مستوى معين حتى يسمعه الفرد، لكن إن قلت عن هذا المستوى لا يسمعه الفرد. ويحدد هذا المستوى عن طريق اختبارات ومقاييس، وعادة تختلف عتبة الإحساس من فرد لآخر.

فرج عبد القادر طه

عتبة الإحساس المطلقة

Absolute Limen

انظر: عتبة الإحساس المطلقة.

فرج عبد القادر طه

* * *

العجز Helplessness

وهو أحد مظاهر الاستجابة التي تميز بعض الأفراد عند تعرضهم لموقف صادم أو مهدد أو مرعب بحيث تكون مثيرات الموقف من الشدة والكثافة. والتهديد بصورة لا تسمح لأنا الفرد بحشد دفاعاتها لوضع حل لهذا الموقف الضاغط فيستشعر الفرد العجز في الموقف وقد يصاحبه دفاعات أخرى هروبية أو استعطافية أو تدمير للذات نفسها.

والإحساس بالعجز يكون طبيعياً في مرحلة الطفولة لأن الطفل يشعر بالاعتماد على الكبار لعجزه عن تحقيق حاجاته وإشباعاته إلا عن طريقهم.

كما أن هذه الاستجابة تكون عند الراشدين أحد مظاهر الاضطراب في عديد من الاضطرابات الوظيفية والعضوية والجسمية التي يفقد فيها الفرد إحساسه بالإيجابية والمبادأة والقدرة على مواجهة الذات أو الواقع كما يفقد فيها تعاطف الآخرين أو عجزهم عن مؤازرته أو قد يكون بسبب فقدان موضوعات الحب أو الاعتماد أو الحماية.

وقد يؤدي الإحساس بالعجز إلى الاستجابة الدفاعية بالأعراض الاكتئابية التي قد تؤدي إلى الانتحار كأسلوب دفاعي هروبي أو إلى أساليب دفاعية تحولية مثل حالات الإغماء أو الشلل الهستيري.

مصطفى كامل

* * *

عدم الإحساس بالشبع Akoria

وهو عدم الإحساس بالشبع بصورة مرضية وتكون هذه الظاهرة مصاحبة لبعض الاضطرابات الوظيفية والعضوية حيث تستخدم كدفاعات في بعض الحالات العصابية والذهانية كما تظهر بشكل مميز في حالات عته الشيخوخة الناتج عن تصلب في شرايين المخ.

مصطفى كامل

* * *

عدم الإحساس بالشبع Acoria

انظر: عدم الإحساس بالشبع.

مصطفى كامل

* * *

عدم التكامل Disintegration

انظر: تفكك.

حسين عبد القادر

* * *

عدم النضج Immaturity

قد يكون عدم النضج منصباً على أي من النواحي الجسمية أو الوظيفية وما إليهما إذا ظل الفرد متوقفاً في نموه بالنسبة لإحدى هذه النواحي عن النمو السوي لها في المرحلة العمرية التي بلغها فكأن هناك أشكالاً عديدة لعدم النضج ومن المعروف أن المرض النفسي

(انظر: عصاب) بعامة يشير إلى عدم النضج الشخصية في بعض جوانبها مع اختلاف في الدرجة يمكن أن نرجعها للنظرة النشوئية وطبيعة العلاقة بالموضوع في مراحل النمو المختلفة ولا شك أن ضعف الأنا وهو ما يشير - مع اختلاف في الدرجة - إلى وجود مركبات نفسية وتعثرات تتعلق بالمراحل الطفلية سيكون عاملاً فعالاً في نشأة الأمراض النفسية أو الانحراف عن السواء وعدم النضج بعامة، بقدر ما يشير إلى عدم نضج الأنا Ego Immaturity بخاصة.

وبالنسبة لعدم نضج بعض النواحي الجسمية أو تعطل بعض الوظائف فإن إرادة الإنسان وقوة أناه ومساندة البيئة وتشجيع المحيطين له قد تسهم في إيجاد أشكال تعويضية يتغلب بها على عدم نضج هذه المعوقات الجسمية.

حسين عبد القادر

* * *

عدم الوعي الإدراكي Disorientation

وفقدان الوعي الإدراكي هو أحد مظاهر الاضطراب في عملية الإدراك - وهي العملية التي تحكم العلاقة بين الفرد والواقع من حوله - واضطراب قدرة الفرد على الوعي إدراكياً تشتمل على عدم الوعي أو التعرف الإدراكي على المكان أو الزمان أو الأشخاص وغالباً ما يظهر هذا العرض المرضي الإدراكي في بعض الحالات العضوية والعقلية.

مصطفى كامل

* * *

عدمية Nihilism

نزعة إنكارية ترفض كل شيء، وتحارب بشدة فكرة القيم والمثل في المجتمع، كما تنكر وجود الحقيقة بكل صورها، كما لا تعترف بقدرة الإنسان على فهم الواقع أو ترقيته، ولا تفاضل بين القيم، ولا بين الغث والثمين، فالكل في حكم اللاوجود. فالمبدأ في كل شيء هو العدم، ولأن الأصل هو العدم، فلا يتولد من العدم إلا العدم. فهي نزعة يأس شديد، وتشاؤم وقنوط، وفي مجموعه فهو اتجاه مرادف للفوضى واللانظام، ولا يرى أبعد من اللحظة الحاضرة.

شاكر قنديل

* * *

عدوان Aggression

هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضاً للحياة في متصل من البسيط إلى المركب أو القصيوي.

ويرى آدلر .Adler A أنه أي مظهر لإرادة القوة، بينما يعتبره دولارد .Dollard J وجمهرة من السلوكيين فعلاً يمثل استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى بكائن أو بديله بينما يرى آخرون أنه تلك الاستجابة الناجمة عن الإحباط. إلا أن فرويد والتحليل النفسي بعامة لا يرى ضرورة لأن يكون العدوان ناجماً عن الإحباط إذ هو مظهر لغريزة الموت (انظر: دافع غريزي) في مقابل الليبيدو (انظر: ليبيدو) كمظهر لغريزة الحياة Eros، وهو بذلك مكون أساسي للدفعات الغرزية الأولية قد يرتد إلى الذات فنكون بإزاء المازوخية Masochism ومن الخطأ أن يسند البعض حديث فرويد عن العدوان إلى نظريته الثانية في الغرائز والتي جاءت في كتاب «ما وراء مبدأ اللذة» (١٩٢٠)

فهو منذ مراحله المبكرة يشير إلى العدوان، فتسوية الموقف الأوديبي على سبيل المثال (انظر: عقدة أوديب) إنما هي نتاج لتضافر الدوافع الغرزية من حب وعدوان تحت لواء الحب، وهو بالمثل يرى أن الدوافع الغرزية القبتناسلية (انظر: مراحل النمو) تتميز بشدة الثنائية (حب - عدوان) وهو يشير في حالة دورا (١٩٠٠) إلى الدور الذي يقوم به التحليل النفسي في ابتعاث كافة المكونات النفسية حتى العدوانية منها، بل إنه في حالة هانز الصغير (١٩٠٩) يشير في نهاية تعليقه إلى أن الحصر «يجب أن يفسر باعتبارها نتاجاً لكبت النزعات العدوانية لدى هانز» (S.E. Vol. VII) .

وهي كلها إشارات تشير إلى اهتمامه المبكر بالعدوان وإن اختلف البدء عن النهاية. ومرة أخرى فنحن نميل إلى اعتبار العدوان كل فعل أو دافع يهدف للهدم والتدمير ولا يخدم الدافع الغرزي للحياة سواء أكان موجهاً تجاه الموضوع أو الذات وفي متصل من البسيط إلى المركب والعضوي، ذلك أن الدفاع عن الأرض - على سبيل المثال - لا يمكن اعتباره عدواناً يخدم الدافع الغرزي للموت، وبالمثل فإن بعض أشكال النشاط الإنساني (كالنشاط الجنسي مثلاً) تتسم بمظهر عدواني رغم أنها في خدمة الدافع الغرزي للحياة.

حسين عبد القادر

* * *

عدوان مباشر Direct Aggression

هو أحد الدفاعات التي يستخدمها الفرد للدفاع عن ذاته واستمرار الاحتفاظ بعلاقته بالواقع النفسي والمادي - والعدوان يتولد من النتائج المباشرة للإحباط فالفرد وهو يسعى إلى تحقيق أهدافه ينزع إلى العدوان إذا ما واجهه عائق يعطل من تحقيقه لهذا الهدف - وهناك فروقاً فردية بين الأفراد في تفسير وتحديد سبب الإحباط وتوجيه عدوانهم المباشر تبعاً لمصدر الإحباط وبالتالي يختلف الأفراد في الاتجاه الذي تتجه إليه دفعاتهم العدوانية فقد يدرك الفرد أن أسباب إحباط إشباع حاجاته أو أهدافه هو فرد أو جماعة أو أشياء في الواقع المادي الاجتماعي - وعندئذ يتجه عدوانه نحو هذا الفرد أو الجماعة أو الواقع المادي - وقد يفسر الفرد فشله في تحقيق أهدافه إلى عجزه وفقدان قدراته على تحقيق أهدافه فيتجه بعدوانه نحو الذات في صورة لوم الذات وإحساس بالقصور والعجز والضآلة وقد يتجه إلى تدمير الذات أي يوجه عدوانه نحو ذاته - وقد لا يستطيع الفرد التعرف على سبب الإحباط أو عدم قدرته على مواجهة مصادره فيكبته فيكون العدوان هنا غير مباشر ويظهر في شكل بعض الاضطرابات الوظيفية النفسية والعقلية.

ويكون العدوان مباشراً على فرد أو شيء هو مصدر الإحباط في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو بالتعبير اللغوي أو الحركي أو بانفصام العلاقة به - أو بالإيقاع به في مواقف محبطة وضاغطة - وقد يفشل الفرد في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلى شيء آخر أو فرد آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي وهنا يكون العدوان غير مباشر.

ويعرف شابلين Chaplin العدوان بأنه هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما وهو

إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين ويعتبر استجابة للإحباط ـ كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم أو السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال عقوبة بهم.

ويعرفه سايكس Sykes بأنه الشروع في التشاجر والتحفز للمهاجمة أو التعارك مع الآخر أو الميل للعدوان والتدمير.

ويعرفه هيلجارد Hilgard بأنه نشاط هدام تخريبي من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن الطريق المادي الحسي أو عن طريق الاستهزاء والسخرية.

ويعرفه بوس Buss بأنه تلك الاستجابة التي توصل مثير ضار أو مؤذ إلى كائن عضوي آخر.

والعدوان يعتبر أحد الدفاعات الرئيسية التي تستجيب بها الشخصية في حالة فقدان توازنها النفسي وقدرتها على وضع حلول ملائمة للمواقف ـ وفي حالة فقدان الضبط الذاتي الشعوري ـ ولذا يظهر بأشكال مباشرة وغير مباشرة في أغلب الأمراض الوظيفية سواء العصابية أو الذهانية أو السلوكية.

وقد يظهر كاستجابة مرضية مصاحبة في عديد من الأمراض العضوية وبعض مواقف مواجهة المثيرات الضاغطة ـ ويظهر العدوان كأحد الدفاعات الرئيسية في الاضطرابات الوظيفية على متصل يبدأ من بعد العدوان على الآخر حتى يصل إلى أقصى البعد المتطرف الآخر وهو العدوان على الذات وتدميرها.

وفي التحليل النفسي فإن العدوان على الآخر هو السادية وعندما يرتد العدوان إلى صاحبه يسمى مازوخية.

مصطفى كامل

* * *

عدوى Contagion

وهي أنماط من السلوك تنتشر داخل إطار بعض الجماعات أو المجتمعات بفعل التقليد أو الإيجاء أو التجاوب والمشاركة الاجتماعية وقد تكون هذه الأنماط عقلية أو نفسية أو اجتماعية.

مصطفى كامل

* * *

عدوى الجماعة Group Contagion

الانتشار السريع لمشاعر الخوف، الغضب، الدهشة والسلوك بسبب إدراك مشاعر الآخرين والذين لا يكونون بالضرورة في نفس المنطقة، وقد يكون هذا الانتقال بواسطة الإيحاء أو التقليد والتعاطف انظر: عدوى).

محمود أبو النيل

* * *

عزل Isolation

١ ـ يشير المصطلح في التحليل النفسي إلى ميكانيزم دفاعي مميز للحواز Obsessional Compulsion ويقوم على عزل الوجَدانات (الشحنات الانفعالية) عن الأفكار المتصلة بها (التجارب الكريهة) وقطع الروابط بين المركبات النفسية، أو بين مخلفات حياة الفرد نفسه فتبقى الفكرة (الموضوع) بذلك في الشعور معزولة عن وجدانها الذي قد يرتبط بموضوع آخر يصبح هو الموضوع المؤلم، وإن

كانت تربطه بالموضوع الأصلي صلة لا تخفى على بصيرة المحلل النفسي.

ويرى لابلانش Laplanche J. وبنتاليس Pontalis J. أنه يمكن إضافة حالات التوقف في مجرى التفكير أو الطقوس وما إليهما ضمن عمليات العزل وبالمثل كافة الإجراءات التي تسهل إقحام فجوات في التتابع الزمني للأفكار أو الأفعال بعامة.

ولقد اعتبر فرويد في كتابه «الكفوف، والأعراض، والحصر» (١٩٢٦) (وهو أوضح نصوصه فيما يتعلق بميكانيزم العزل) اعتبر العزل مواز لميكانيزم الكبت لدى الهستيريين، إذ أن الخبرة الصدمية إذا لم تكبت في اللاشعور فإنها تجرد من وجدانها وتقمع روابطها المشاركة أو تعاق فتبقى وكأنها معزولة ولا يعاد ابتعاثها من جديد في سياق العمليات الفكرية. ولا شك أن هذا المعنى العام للعزل ترجع بذوره الأولى لمقال فرويد المبكر عن «الأعصبة والأذهنة كدفاع» (عام ١٨٩٤).

٢ ـ قد يشير العزل إلى تلك الفكرة القديمة حول الأمراض العقلية وعزل المرضى العقليين بعيداً عن المجتمع والناس، وهي فكرة تغيرت تغيراً جذرياً وخصوصاً مع تطور الطب النفسي بعامة وإسهام التحليل النفسي بخاصة.

٣ ـ والعزل النفسي Psychic Isolation عند يونج يشير إلى تلك المحتويات اللاشعورية الجمعية (انظر لا شعور جمعي) التي تغزو الشعور فيحس معها صاحبها بأنه إن أفصح عنها سيتهم بالجنون ومن ثم يقوم بعزل نفسه عن المجتمع محتفظاً بسره لنفسه.

حسين عبد القادر

عزل نفسي Psychich Isolation

انظر: عزل Isolation .

حسين عبد القادر

* * *

عصاب Neurosis

١ ـ يرى التحليل النفسي أن العصاب إنما هو اضطرابات وظيفية أو هو علة نفسية المنشأ لا يوجد معها اضطراب جوهري في إدراك الفرد للواقع أو للإنية كما نرى في الذهان، ولا يقف التحليل النفسي عند فكرة الاضطراب الوظيفي والعلة النفسة المنشأ فحسب بل يرى في الأعراض العصابية Neurotic Symptoms وهي تلك العلامات والدلالات التي يشعر بها المريض سواء أكانت داخلية أو خارجية، من زملة Syndrome (مجموعة) بعينها أو عرضاً بعينه (وغالباً ما تكون زملة أعراض) يرى فيها التحليل النفسي تعبيراً رمزياً عن صراع نفسي يستمد أصوله من التاريخ الطفلي للفرد ويمثل تسوية بين الرغبة والدفاع أو هو حل وسط بينهما في مستوى المتخيل، فالعرض والحالة إشباع بديل للرغبة وحل توفيقي.

ويشير لابلانش Laplanch J. وبونتاليس Pontalis B. إلى أن الطبيب الاسكتلندي وليم كولين William Cullen كان أول من أدخل مصطلح العصاب في مؤلفه «الخطوط الأولى لممارسة الطب» عام ١٧٧٧ وكان عنوان جزئه الثاني «العصاب أو الأمراض العصبية» وإن لم يتناول الأمراض العقلية أو الخبال Vesania (وقد جاء في معجم محمد شرف للعلوم الطبية والطبيعية أنه مصطلح أطلقه كولن لعدم الفطنة

أو ضعفها بدون سبات أو حمى) فحسب بل عالج أيضاً عسر الهضم وخفقان القلب والمغص المعوي Colic وتوهم المرض والهستيريا.

ولقد ميز فرويد في بداية عمله التحليلي بين العصاب الفعلي Actual Neurosis والأعصبة النفسية Psychoneurosis التي يكون الصراع النفسي فيها عاملاً حاسماً وإن تضمن آنذاك بعض حالات الذهان من قبيل البرانويا ولكنه عاد بعد حين إلى التصنيف الطبي العقلي الشائع ولا غرابة في ذلك فقد كان جل اهتمامه منصباً حينئذ على الأسباب المولدة للمرض وطبيعة الدفاعات اللاشعورية باعتبارها وسائل الأنا الذي يبذل جهداً كبيراً في مجابهة خبرة أو تصور أو عاطفة بعينها أدت إلى انفعال جد عنيف مما أدى بدوره إلى صراع أسفر عن استبعاد هذه الخبرة أو التصور أو العاطفة من مجال الحياة الشعورية ولما كان الأثر الذكروي والانفعال المرتبط به يظلان ماثلين بلا هوادة فإن الأنا والحال هذه يحاول قصارى جهده استبعاد هذا الأثر وما يرتبط به من خلال حيل الدفاع التي أولاها فرويد أهمية مبكرة باعتبارها وسائل الأنا لتحقيق الكبت (انظر: كبت) الذي يفشل فيعاود المكبوت ظهوره في هذه الأعراض التي تمثل - كما سبق القول - محاولة توفيقية للإشباع المحرف وهي بذاتها تعبير رمزي يؤكد أن العرض لغة المريض. ولو أننا استرسلنا في إيضاح دلالة العصاب من وجهة نظر التحليل النفسي فقد يكون ذلك إرهاصاً بعرض نظرية التحليل النفسي بكلها إلا أن الاختصار في العلم يمكننا من رد هذه الكثرة إلى الصيغة العامة للأمراض والتي يمكن أن نجمل من خلالها الأعصبة بكلها بل والذهان والانحراف أيضاً، فهي تجري على النحو التالي، إحباط لا يقوى الراشد على تحمله أو مواجهة آثاره النفسية بحل واقعي مناسب سواء أكان ذلك نتيجة ضخامة الإحباط أو لاستعداد نشوئي (إحباط داخلي) تبعاً لمراكز التثبيت Fixation والأغلب أن يكون ذلك مزيجاً من العاملين معاً في علاقة عكسية، بمعنى أنه إذا زاد الإحباط الداخلي فإن أقل إحباط خارجي قد يؤدي للخطوة التالية والعكس صحيح، وكنتيجة لنتائج الإحباط يحس الأنا بالخطر فيرفع راية الحصر Anxiety الذي يمثل أول إشارة إنذار مما يؤدي بدوره للنكوص إلى مراكز التثبيت وعودة المكبوت في شكل أعراض (أو زملة أعراض) تمثل كسباً وليا وثانوياً وتختلف باختلاف مراكز التثبيت التي نكص إليها وميكانيزم الدفاع الذي يستخدمه الأنا. بعبارة أخرى فكأن الإحباط بشقيه وللصراع اللاشعوري وتحول الموقف الخارجي إلى موقف داخلي إذ يرتبط بالمحتوى النفسي اللاشعوري فيصبح محظوراً عليه أن يصبح شعورياً، من ثم يحس الأنا بخطر الدفعة الغرزية المتخيلة فيستعين بالحصر كإشارة إنذار إذ يستشعر مسبقاً نتائج الدفعة الغرزية سواء أكانت ليبيدية أم عدوانية فيتولد قدر من المشاعر المؤلمة التي يتحتم أن تنجم عن الإشباع مما يؤدي لاستجابة الأنا لهذا الحصر بالكبت (وكأن المحرك للكبت هو الحصر الذي يمثل وظيفة اقتصادية) الذي يستنفذ قدراً من طاقة الأنا الذي يتنازل عن جزء من سلطانه إن صح التعبير ذلك أن المكبوت الذي يتدعم وتحكمه قوانين اللاشعور التي تخضع لمبدأ اللذة يصبح خارجاً على قوانين الأنا الذي يخضع لمبدأ الواقع، ومع عنف الطاقات المكبوتة يفشل الكبت ويظفر

المكبوت بالعودة متخفياً ومقنعاً في الأعراض كإشباع بديل محرف في مستوى متخيل وكسب أولـي إذ يقضـي علـى الحصـر إلا أن عودة المكبوت يسبقها النكـوص Regression إلـى مراكـز التثبيـت Fixation بعد فشل الكبت، ومع عودة المكبوت الـذي يتمثـل في تعبير رمزي لا يخفى على المحلل النفسي، كما يبين الموقف بكله في ضوء ميكانيزم الدفاع الذي يستخدمه الأنا وطبيعة علاقته بالموضوعات مما يمـكن أن نحـدد معـه سلماً للأمراض النفسية والعقلية تبعاً للمرحلة التي نكص إليها الفرد (عالـم المكبـوت) والدفاعـات المستخدمـة (القوى الكابتـة). فالهستيريا نكوص للمرحلة الأوديبية وميكانيزم الدفـاع المستخـدم هو الـكبت، بينما الفوبيا Phobia نكـوص لما بين الشـرجية والأدوبية وميكانيزم الدفـاع المستخـدم هو الإزاحـة، وأخيراً في الأمـراض النفسية نجـد الوسـواس القهـري وهـو نكوص للمرحلة السادية الشرجية والدفاع المستخدم قد يكون الأفعـال الرديئة Reaction Formations أو العـزل Isolation والفعـل ومحـوه Doing Undoing. وتجدر الإشارة إلى أن هذا القطـع بالسكين تفرضه فحسـب الضـرورة العلمية لكن العملية في صميمها دينامية اقتصادية ونشوئية بل وبنائية وطوبغرافية معاً (انظر ميتاسيكولوجي).

٢ ـ ويجمل الطبيبان النفسيان المعاصران أي Ey, H. وبريسـت Brisset تعريفهمـا للأعصبـة باعتبارهـا اضطرابـات سلـوكية أو عواطف أو أفكار تظهر دفاعاً ضد الحصر وتشكل توفيقاً في اتجاه هذا الصـراع الداخلـي الـذي يحقـق فيه الشـخص من خلال موقعـه العصابي مكاسـب بعينهـا هي المكاسـب الثانـوية للعصـاب وهـو تعريف لا يختلف كثيراً مع فهم التحليل النفسي للعصاب.

حسين عبد القادر

* * *

عصاب تجريبي Experimental Neurosis

نوع من السلوك القهـري وغير المنتظـم، أو استجابة كف للسلـوك تحـدث للكائـن الحي، حينما يصبح في موقف تجريبي ضاغط، يفـرض على الحيوان الإتيان باستجابة ما، لموقف شديد التعقيد، وتحت ضغط عقاب شديد يحيق به في حالـة العجـز عن الاستجابـة. إن ذلك يضـع الحيوان في موقف حاد من الانقسـام الداخلـي بين الشعـور بالعجـز والشعـور بالخـوف، وكلاهما مؤلم. ولقد وجد أن حدوث مثـل تلك المواقف يصـل بالحيوان إلـى «نقطـة الانهيار» أحياناً، فلا يعود الحيوان قادراً علـى التمييز أو الاستجابة، ويظهر عليه اضطرابات سلوكية مثل الهيجان الشديد، والصراخ، وأحيانـاً الجمـود المطلـق، والإحجـام عن الاستجابـة أو رفض الطعام.

شاكر قنديل

* * *

عصاب التحويل Transference Neurosis

انظر: عصاب الطرح.

حسين عبد القادر

* * *

عصاب الحرب War Neurosis

أحـد أشـكال العصـاب الصلمـي وغالبـاً ما

يحـدث في موقف العمليات الحـربية لبعض الأفـراد الـذين لا يحتملـون موقف العمليات فيستجيبـون بأعـراض مرضية تماثـل أعـراض العصاب الصدمي وتكون حادة بصورة أكبر من بقية أشكال العصاب الصدمي.

والاختلاف بين عصاب الحرب وبقية أشكال العصاب الصدمي أن العصـاب الصدمـي قد يحدث في موقف ضاغـط فردي مثـل الحـوادث والإصابات والمواقف الطارئة غير المتوقعة بينما تحـدث الاستجابـة بعصـاب الحرب في موقف متوقع ولكنه غير محـدد في حسابـات الفـرد من حيث الانتصار أو الهزيمة بجانب أن الفرد وهو مهدد فيه ينتمي إلـى جماعـة قد تكون حامية أو مهـددة أو غير ذات قيمـة في إدراك الفـرد للموقف. ونحن نعلم أنه في الموقف العسكري يمثل القـادة الأبـاء كحمـاة ومهـددين في نفس الآن. فبعض الأفـراد يمـكن أن يتقبلـوا هذا الموقف دون بروز الصراع والبعض الآخر يؤدي به هذا الموقف إلى بعـث الصراعـات الطـفلية المكبوتة فيضعف من قدرتهـم علـى المقاومـة - والبعض الآخر - من الأفـراد يجعلهـم المـوقف العسـكري يشعـرون بقـدر أكبـر من الاعتمـاد والحماية، في بعض الظـروف وبقـدر أقـل من غيرها فقد يشعرون بقدر أكبر من الحماية طالما أنهم ليسوا في معـارك حربية وبقـدر أقـل حين تكون المعارك، أو يشعرون بقدر أقل في حالة الهزيمة. فالاتجـاه النمطـي للجنـدي هو توقـع الحماية الوالدية، وهذا التوقع يمـكن أن يؤدي إلى مشاعر تتسـم بفقـدان الأمـل بصـورة حادة ومفاجئة - وتظهر حالات عصاب الحرب نتيجـة لضخامة المنبهـات المتجمعـة في موقف صارخ ومهدد ومرعب في زمن ضئيل يعطـل مـن كفاءة الأنا في مواجهة الموقف واستجلاب دفاعاته عن نفسه وتفتقـد فيه مقومـات التوحـد مع الجماعـة فتستجيب للخطر بالرعـب والفـزع الـذي يؤدي إلى انهيار دفاعات الأنا والاحتمـاء بالدفاعـات المـرضية التي تتشابـه مع ما ذكر في العصـاب الصدمي.

مصطفى كامل

* * *

العصاب الحضاري Cultural Neurosis

رغماً من أن العصاب له أصوله النشـوئية إلا أنه يرتبط بالوسط الحضاري الـذي يعمـل علـى ظهوره، وتشتهر المجتمعات المعاصـرة بوجـود العصـاب الحضـاري بهـا والـذي ينشـأ عن الصراعات التي تجتـاح الفـرد، كمـا أنـه أكثـر حدوثـاً من قبـل نتيجـة لوقـع الحياة الحضـارية الحديثـة ومـا تتسـم به من اغتـراب وعـدوان ومنافسة.

محمود أبو النيل

* * *

عصاب الخلق Charcter Neurosis

غالباً ما يستخدم هذا المصطلح لوصف زملة أعراض Syndrome لا تبين في البدايـة عن أعراض بل مجرد نماذج من السلـوك تؤدي لصعوبات متكررة وثابتة وهو يختلف عن تكوين الأعراض في المستوى الوصفي بتكامله النسبي مع الأنا، وهو يتضمن في المقام الأول مشكلاً شائعاً في الوسواس القهري يغلب عليه التكوين العكسي Reaction Formation بينما تبقى الأعـراض خفية أو متفرقـة. ويرى فينيكـل أن

التكوين العكسي عندما يسود على الخلق يبدو الخلق وكأنه تكوين دفاعي يحمي الفرد من ظهور الأعراض كما يحميه من تهديد الدفعة الغرزية.

ولقد رأى كل من الكسندر Alexandr وفيرنزي Ferenczi وجلوفر Glover وبخاصة في مؤلفه «عصاب الخلق» (١٩٢٦) وضع اضطرابات الخلق ما بين العصاب والذهان وهو أمر قريب من رأي هنري إي H. Ey الذي يقصر عصاب الخلق على تلك الحالات التي تتغلغل فيها دفاعات الخلق في الأنا لدرجة تؤدي لبروز نسق يوصي ببنية ذهانية (انظر أيضاً: خلق).

حسين عبد القادر

* * *

عصاب صدمي Traumatic Neurosis

يعرف علماء التحليل النفسي الصدمة بأنها حالة تتميز بالإفراط في الاستثارة والانفعال إلى حد يمتنع فيه تصريف الطاقة فيجتهد الفرد في التوافق مع الموقف بأن يبعد نفسه عن أي استثارة إضافية مستعينا في ذلك بدفاعات لاسوية.

وتبرز نظرية التحليل النفسي في تفسيرها أن الأنا تتحكم في الإثارات المعتادة باستخدام حيل وأساليب دفاعية نفسية معينة تقي الفرد خطرها. ولكن حين يواجه الفرد منبهاً صادماً لا يمكن التحكم فيه في فترة زمنية مألوفة فإنه لا يلبث أن يغمر بكميات مفرطة من الطاقة تهدد وسائله في الوقاية والدفاع، بل وقد تقضي عليها. فإذا تهاوت بالفعل ولم يظهر أثر للقلق فإن ذلك دليل على أن الصدمة قد وقعت. أما إذا كانت وسائل الدفاع والوقاية مهددة بالانهيار فإن الأنا يفقد قدرته على الاستجابة بما يقتضيه الواقع وتصبح استجابته قلقة بسبب مفاجأة الخطر الداهم المباغت الذي يفقد بسببه السيطرة على الموقف ويبدو الفرد ضحية لعصاب الصدمة ذلك لأن الصدمة تولد كميات من التوتر تنصرف في صورة أعراض مرضية أهمها تعطل وظائف الأنا المختلفة أو ضعفها.

ويتميز العصاب الصدمي بأنه نتيجة موقف يتهدد الفرد بصورة مفاجئة صارخة يفقد الفرد فيه كل مقومات الأمل في مواجهة الموقف بمنبهاته المهددة والمتعددة في فترة زمنية محدودة فيستجيب بفقدان الأمل والعجز والإحساس بتوقع تدمير الذات، مما يؤثر على كفاءة وظائف الأنا فتتوقف عن الاستجابة للموقف بصورة إيجابية نظراً لأن إمكانياتها في ضوء كمية المنبهات الضاغطة في زمن محدود في الموقف يؤدي إلى فشلها في حل أو مواجهة الموقف فتستجيب بالفشل وانهيار دفاعاتها مع إحساس مستمر بالتدمير والخطر والفزع أثناء الموقف وبعده نتيجة استدعاء الموقف بكل مظاهره المهددة.

وتتميز أعراض العصاب الصدمي بالآتي:

- إنغلاق أو تضاءل الوظائف المختلفة للأنا.

- نوبات انفعالية شديدة وخاصة نوبات القلق وهياج الغضب أو نوبات التشنج والإغماء.

- حالات الأرق واضطرابات النوم مع أحلام متكررة يعيش فيها الفرد الصدمة تلو الأخرى - ومداومة عقلية في حالات اليقظة للموقف الصدمي في صور تخيلات أو أفكار أو مشاعر.

وانغلاق وتضاءل وظائف الأنا يعني تعبئة كل الطاقة النفسية المتاحة في مهمة واحدة وهي إقامة الطاقات المضادة للسيطرة على الإثارة المقتحمة بكم كبير وفي فترة زمنية محدودة لا تكون الأنا مهيئة بحكم خبراتها على مواجهتها. وهذه المهمة العاجلة تجعل الوظائف الأخرى للأنا غير ذات أهمية. فرفض استقبال أي إثارة جديدة إنما هو أسلوب أولى لاستعادة هذه الحماية التي قوضتها الصدمة. ومن الوظائف التي تنغلق أو تضعف بعد الصدمة الوظيفة الجنسية فقد تفقد طابعها النوعي نتيجة للصدمة.

ويصحب العصاب الصدمي مظاهر نكوص سواء في مجال الأنا أو الغريزة وينظر إليها على أنها نتاج فقدان عام لتمايز الوظائف العليا. والنكوص يكون إلى مرحلة الطفولة لأنها مرحلة كان الفرد يجد فيها العون من راشدين يعتمد عليهم - والنكوص يكون إلى أسلوب سلبي استقبالي وهو أسلوب بدائي للسيطرة على العالم الخارجي بعد فشل النجاح في السيطرة الإيجابية.

والنوبات الانفعالية تمثل وسيلة لاإرادية بدائية للدفاع عن الذات وهي استجابات تعكس تأثير وقع الصدمة على الفرد وترتد به إلى تاريخ الفرد قبل الصدمة. والنوبات الانفعالية عند المصابين بالعصاب الصدمي تمثل محاولة تفريغ للانفعالات التي انبعثت من موقف الصدمة ولم يكن من الممكن تفريغها وتصريفها بدرجة مناسبة.

واضطرابات النوم تعني أن الفرد المثبت على استثارة شديدة لا يستطيع الاسترخاء ومن هنا نرى أن الفرد الذي يعاني من العصاب الصدمي تتسبب كميات الانفعالات التي لم يتم السيطرة عليها في أن يكون الأرق عرضا من الأعراض الأساسية فيه.

والتكرار الإيجابي للصدمة في الأحلام بما ينطوي عليه من آلام ومعاناة للمريض إنما يعتبر في نفس الوقت مصدراً لراحة المريض فالأحلام تعد نكوصاً إلى هذا النمط البدائي للسيطرة. فالفرد يعيش المرة تلو الأخرى ما كان عليه أن يعانيه خلال الصدمة، وأنه قد يستطيع بذلك السيطرة شيئاً فشيئاً على الموقف ومن ثم تعين الفرد على التخلص من التوتر.

وعموماً فإن الصدمة موقف فشلت فيه وسائل التوافق العادية للفرد - وعندما تفشل الأنا في التوافق تبرز ظاهرتان:

١ - تتضاءل الأنا وتتغمر وتبرز أعراض بعيدة عن سيطرتها ويعيشها الفرد بصورة سلبية.

٢ - أو أن تحاول الأنا أن تستعيد سيطرتها على الموقف بأسرع ما يمكن حتى ولو استخدمت لذلك أساليب أقدم في السيطرة بالنكوص إلى خبرات وأساليب الطفولة مع استثارة انفعالية شديدة ومستمرة.

وعندما تنقشع الحالة المرضية الحادة للعصاب الصدمي - وهي عامة وشائعة، في كل الحالات - تبدأ تظهر الحالة المرضية النوعية بدفاعاتها المتميزة - ويمكن تشخيص وفهم بناء كل حالة بصورة متفردة بعد علاج آثار الحالة الحادة للعصاب الصدمي - ويظهر البناء الأساسي للشخصية، في إطار فارقي فقد يكون البناء عصابياً أو بينياً أو يعكس اضطراباً في الشخصية - وعندما لا تعالج حالة العصاب

الصدمي بسرعة فإنه يمكن ظهور دفاعات ذهانية بسبب ما أدت إليه هذه الحالة من اضطراب وتفكك وسوء تنظيم في البناء النفسي.

مصطفى كامل

* * *

عصاب الطرح (التحويل)
Transference Neurosis

مصطلح في التحليل النفسي يتم بعدما تتكون علاقة طرحية موجبة (انظر: طرح) مع المحلل النفسي فتتجرد الأعراض مما يعلق بها من ليبيدو Libido فإذا بالمرض الأصلي قد حل محله طرح اصطناعي، بعبارة أخرى مرض طرحي يساعد المحلل كي يقوم بدور الأنا الأعلى (مع التزامه الحيادية أو قاعدة الامتناع عن الإشباع) ويتيح لاستبصاراته النفاذ إلى اللاشعور بقدر ما يدفع المريض للتخطي والتجاوز كي يحظى بتقدير المحلل ومن هنا يصبح مرض عصاب الطرح أصعب مراحل الموقف العلاجي كي يصبح المريض أخيراً هو هو بعدما كان «الآخر هو أنا» أثناء الموقف العلاجي.

بعبارة أخرى عندما يستطيع المعالج أن يزيل هذا اللبس في الزمان والمكان والذي كان قائماً أثناء عصاب الطرح إذ كان المريض يعيش ماضيه في الحاضر، ويسيء فهم الحاضر برده إلى الماضي (على حد تعبير فينيكل Fenechel) وكان المريض يتصوره من فعل المعالج، آنذاك يكون فطم الليبيدو عن الموضوع العارض (المعالج) إيذاناً بأن الموضوعات السابقة (اللاشعورية) قد أصبحت في حوزة أنا المريض.

حسين عبد القادر

* * *

عصاب الفشل Failure Neurosis

انظر: عصاب القدر.

فرج عبد القادر طه

* * *

عصاب فعلي Actual Neurosis

رغم أن Actual قد تعني راهن في تضاد مع الماضي والمستقبل إلا أنها هنا تعني فعلي بأكثر مما تعني راهن، فقد ميز فرويد في مراحل مبكرة من تنظيره للأمراض النفسية بين الأعصبة الفعلية والأعصبة النفسية Psychoneuroses إذ رأى آنذاك أن العمليات النفسية لا تقوم بأي دور في العصاب الفعلي، إذ أن الأساس الذي تصدر عنه إنما هو أساس عصبي فسيولوجي يوجد في مجال الجسم، فكأنها لا تنتج عن صراع نفسي بل تنبعث عن الطاقة الليبيدية (انظر: ليبيدو) التي لا تجد مصدراً ملائماً للتفريغ، وهي إلى جانب ذلك لا ترجع لأحداث هامة في مراحل النمو السابقة (الماضي) وإنما في اضطرابات الحياة الجنسية الفعلية (الراهنة)، ولقد اعتبر فرويد - في هذه المرحلة الباكرة من تاريخ التحليل النفسي - أن النوراستينيا (انظر: نوراستينيا) وعصاب الحصر Anxiety Neurosis وتوهم المرض (انظر: توهم المرض) ضمن الأعصبة الفعلية، وكتب مقاله المبكر الذي تناول فيه طرفاً من هذا الموضوع تحت عنوان «أساس فصل زملة أعراض بعينها من النوراستينيا بوصفها عصاب

حصر» (١٨٩٤ ـ ١٨٩٥) ثم تلاه بمقاله المعنون «رد على انتقادات موجهة لمقالتي عن عصاب الحصر» (١٨٩٦). وكلها آراء تجاوزتها نظرية التحليل النفسي وفرويد نفسه، إذ لا يمكن أن يكون هناك نشاط إنساني خلواً من المعنى كما أن نظريته الجديدة في الحصر (انظر: حصر) والتي أصبح فيها الحصر إشارة إنذار سابق على الكبت (انظر كبت Repression) قد تجاوزت مع النقلة الكيفية لسيكولوجية الأنا Ego Psychology كثيراً من مفاهيم المرحلة المبكرة في تاريخ التحليل النفسي بما تضمنته أيضاً من إبراز دور العدوان Aggression بجانب الليبدو الذي كان يعتبره سبباً كافياً لاندلاع العصاب Neurosis في هذه الحقبة.

حسين عبد القادر

* * *

عصاب القدر Fate Neurosis

نوع من أنواع العصاب (انظر: عصاب) يتميز بأن المريض يضع نفسه أو يعرضها لمواقف متكررة تؤدي إلى نهايات واحدة سيئة، دون أن يستفيد منها، بل بالعكس من ذلك يبدو أنه يسعى إليها ويخلقها. كالرجل الذي تتكرر خطوبته للفتيات ثم يتركهم قبل عقد القران أو إتمام الزواج متعللاً بأوهى الأسباب أو زائفها. وكأنه يستهدف الخطوبة والتحلل منها في نفس الوقت. ويكرر ذلك دون أن يتم الزواج الفعلي. وفي مثل هذه الحالة نستنتج وجود دوافع لاشعورية غالباً تدفعه إلى فك الارتباط بالزواج عموماً وقلقاً بالغاً من إتمامه. أما خطواته الأولى نحو الزواج وتعبيره عن رغبته فيه وحماسه له فهو مجرد رغبة شعورية أو لاشعورية للانصياع لقيم المجتمع التي تحبذ الزواج وتحث عليه. لكن دافعه اللاشعوري أو الشعوري لعدم إتمام الزواج الفعلي هو الذي يتغلب في النهاية دائماً. وهذا العصاب ـ شأن باقي أنواع العصاب ـ في حاجة إلى علاج نفسي وكثيراً ما يسمى عصاب الفشل Faulure Neurosis.

فرج عبد القادر طه

* * *

عصاب القلب Cardiac Neurosis

مجموعة الأعراض العصابية المرتبطة باضطراب القلب مثل آلام القلب، وسرعة ضربات القلب غير المنتظمة، الإحساس بالضغط في منطقة القلب والشعور بالقلق ولا توجد في نفس الوقت أعراض موضعية في عضو القلب. واضطرابات القلب الوظيفية تكون نتيجة لمواقف الصراع النفسي المكبوتة.

محمود أبو النيل

* * *

عصاب مختلط Mixed Neurosis

العصاب اضطراب وظيفي يعني صراعاً يؤدي إلى سوء توافق الفرد مع الواقع دون اختلال جوهري في إدراك الفرد لهذا الواقع ـ وقد فرق التحليل النفسي بين نوعين من العصاب ـ الأعصبة الواقعية مثل القلق والتوهم المرضي ـ والأعصبة النفسية مثل الهستيريا والعصاب الوسواسي القهري.

والعصاب النفسي لا يدل فقط على مجرد اضطراب وظيفي بل إنه يعني مدلولاً وله معنى

ذلك أنه يعني دفاعاً لاشعورياً تستعين به الأنا لدرء خطر وضغوط نفسية أي أنه حل وسط يدافع به الفرد عن مظاهر الصراع الداخلي أو مظاهر الانعصاب الخارجي التي لا تجد الأنا وسائل دفاعية ملائمة لمواجهتها ووضع حلول مناسبة لها وفقاً لواقع الفرد النفسي أو للواقع المادي الخارجي - لذا تلجأ الأنا إلى وقاية نفسها من التصور المؤلم للواقع بأن تتعامل معه وكأنه لم يحدث فينشأ صراع يؤدي إلى استبعاد هذا التصور من نطاق الشعور ولكن تظل الذكرى والانفعال المرتبط بالتصور قائمان قياماً لا مفر منه - ولذا فإن الأنا تعمل وتجهد في تحقيق هذا الهدف تحقيقاً متغايراً باختلاف طبيعة الأمراض النفسية التي تحتمي بها - وقد تحتمي الأنا بدفاعات لاستبعاد الخبرة المؤلمة عن الشعور أي لتكون وسيلة لتحقيق الكبت ولكن عندما تفشل عملية الكبت وتظهر المضمونات المكبوتة في صورة أعراض يتحقق منها نوع من التوفيق بين الدوافع - قد تأخذ شكلاً واحداً من الأمراض العصابية وقد تأخذ أكثر من شكل من أشكال الاضطرابات العصابية مثل الحالات المركبة التي تتسم بدفاعات وسواسية وهستيرية مصحوبة بمظاهر قلق وتستجيب لهذا البناء ديناميا بدفاعات انقباضية وهي ما نطلق عليه العصاب المختلط الذي يظهر في إطار الحالة الواحدة مجموعة أشكال مختلفة من الأعراض العصابية التي ترتبط وتعبر عن دفاعات مركبة ومتعارضة لحماية الذات من مظاهر الصراع الداخلي وصور الضغوط الخارجية.

مصطفى كامل

* * *

عصاب نفسي Pshconeurosis

انظر: عصاب Neurosis .

حسين عبد القادر

* * *

عصاب الوهن Neurathenia

مجموعة أعراض لها أصول عصابية تتميز بتعب شديد، ومستوى منخفض من الدافعية، وضعف في التركيز.

محمود أبو النيل

* * *

عضوية Membership

علاقة بين فرد وجماعة اجتماعية للفرد فيها مركز ودور. وأعضاء هذه الجماعة لهم أهداف معينة يتحركون معاً من أجل إنجازها، وكلما بعد الفرد عن هدف الجماعة كان الاحتمال كبيراً أن يفقد عضويته.

محمود أبو النيل

* * *

عقاب Punishment

يقصد بالعقاب إيقاع الجزاء على شخص نتيجة لأن سلوكه مرفوض، أو لأنه فشل في أداء سلوكاً مرضياً أو مشبعاً. وتتمثل العقوبة في أي شكل من أشكال عدم الرضا، مثل إيجاد مثير مؤلم - مادياً واجتماعياً - أو إنكار حق الفرد في ميزة كان يحصل عليها من قبل. والجدير بالذكر أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن يوقع عقوبة على نفسه، ومن المشكوك فيه أن يكون ذلك متوافراً بالنسبة للحيوانات الأخرى.

والعقاب يمكن إيقاعه كنوع من الانتقام كما يمكن أن يكون دافعاً للتعلم، كما أن العقاب يمكن أن يتمثل في حوافز ذات أثر سالب، أي يترتب عليها ألماً أو تحدث مضايقة للفرد.

ومن الدراسات التجريبية تصبح إشارة الباحث بأن الاستجابة الصحيحة لم تتحقق دليلاً على عدم إشباع الحاجة، ومن ثم يعتبر ذلك موقفاً عقابياً، باعتبار أن الاستجابة الصحيحة تستتبع الموافقة ومن ثم تمثل تعزيزاً، بينما تستتبع الاستجابة غير الصحيحة عدم الموافقة، إذن فهي تعني عدم التعزيز أي العقاب.

والعقاب قد يكون تلقائياً وذلك مثلما يحدث حين يلتقي الفرد بموقف مؤلم نتيجة لسلوك غير موافق عليه، كما قد يكون عقاباً تجريبياً كالعقاب الذي يجريه الباحث بغرض التأكد من صحة فرض معين، وقد يكون تخيلياً وذلك حين يعكس توقعات غير سارة لدى الفرد في حالة عدم تحقيق رغبته.

ومن أهم نظريات التعلم التي عالجت قضية العقاب نظرية تورنديل «الثواب والعقاب في مواقف التعلم». وعلى الرغم من التطورات التي مرت بها وجهة نظر ثورنديل فيما يتعلق بفاعلية العقاب في مواقف التعلم، إلا أن الرأي النهائي كان هو ترجيح دور الثواب على العقاب والإبقاء على مواقف العقاب بشرط أن يتم ذلك في ضوء مجموعة من الضوابط حتى نستبقي على إيجابيات العقاب ونختزل آثاره السلبية على الفرد المعاقب.

شاكر قنديل

* * *

عقار وهمي Placebo

عقار غير حقيقي - أي لا علاقة له بالعلاج واقعياً يستخدم كبديل للعقاقير الحقيقية في بعض حالات المرض النفسي، أو البدني، ومع بعض حالات المرضى الذين يصرون على ضرورة استخدام عقاقير علاجية، كدليل عملي على فاعلية التطبيب. وهو وهمي بمعنى أنه لا يمثل قيمة علاجية حقيقية، مثل حقن مريض ببعض قطرات ماء مقطر، أو تعاطيه بعض أقراص من نشا وسكر لاكتوز بدلاً في الدواء الفعلي. ومن وجهة نظر المريض لا يعتبر وهمياً طبعاً، لأنه يعتقد فيه وفي فاعليته، وإلا كانت النتيجة غير ما يتوقع. وقد يلجأ إلى هذا الأسلوب في بعض حالات الجراحات، وفي بعض حالات العلاج الديني، ويلجأ إليه بعض المشعوذين، وحتى بعض المرشدين النفسيين للاستفادة من أثر الإيحاء على شفاء المريض وعلاجه.

شاكر قنديل

* * *

عقاقير Drugs

العقاقير النفسية هي مجموعة من المواد الكيميائية المصنعة والتي تسبب الهدوء والاسترخاء والنوم وهي توجد على شكل أقراص أو سائل أو حقن وتستعمل تحت إشراف طبي - واستعمالها بدون إشراف طبي يؤدي بسرعة إلى ظاهرة الإدمان. كما توجد المنشطات وهي عقاقير تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وعدم الشعور بالتعب.

وتستعمل العقاقير النفسية وفقاً لتقسيمها إلى الآتي:

١ ـ مهدئـات عظمـى: تستخـدم في علاج الأمراض العقلية وبعض الحالات العصابية.

٢ ـ المهدئات الصغرى: وهـي تزيل القلـق النفسي والتوتر دون أن تسبب النـوم واستمـرار تعاطيها من غير إشراف طبي يؤدي إلى الإدمان.

٣ ـ المنومات: وهي عقاير تسبـب النـوم في جرعـات بسيطـة ومحـددة وقابليتهـا لإحـداث الإدمـان عالية ومرتفعـة إذا ما استخدمـت دون توجيه وإشراف طبي دقيق.

٤ ـ مضادات الاكتئاب: وهي تستخدم في علاج حالات الاكتئاب العصابية ـ والذهانية.

٥ ـ المنبهـات النفسية: واستخداماتهـا محدودة وتستخدم في بعض الحالات العضـوية وخاصـة حالات توقف نمـو خلايا المـخ لتنبيه المـراكز وهـي تسبـب الإدمـان إذا استخدمـت بدون إشراف طبي وبعضها يستخدم في جلسات التنفيس (التفريغ النفسي).

انظر (تنفيس).

مصطفى كامل

* * *

عقدة، (مركب) **Complex**

١ ـ تدل في التحليل النفسي على مجموعة من التصورات أو الأفكار ذات قيمة وجـدانية قوية لاشعورية في كلها أو أجزاء منها وهي تتكون من خلال مراحل النمو الطفلية والعلاقة بالموضوع Object Relation ويـرى فرويـد في كتابه «تـاريخ حركة التحليل النفسـي» (١٩١٤) أن كلمة عقدة إنما هي كلمة سهلـة الاستعمـال ولا يمكن الاستغناء عنها في حالات كثيرة من أجل تجميع بعض الحقائق النفسية في إطار وصفـي ولا يوجـد هنـاك أي من مصطلحـات التحليل النفسي التي صكت لخدمة احتياجاته الخاصة قد اكتسبت مثل شعبيتها وسوء استخدامها معاً وذلك علـى حسـاب مفـاهيم أخـرى أدق منهـا» (S.E. XIV) ولقد استخدم المصطلح منذ حقبـة مبكـرة في التحليل النفسي وإن كان البعض ينسبه خطأً ليـونج أو لمدرسة زيـورخ Zurich School ولعل ذلك أثراً من عبارة فرويد في خطـاب منه لجونـز «هنـاك ميثولـوجيا يونجيه للمـركب» (Sigmund Freud Life and Works VolII) وهو أمر يدحضـه الاستخـدام المبـكر في دراسـات في الهستيريا قبل تعرف يونج على فرويد وإن كانت تجارب يونج حول التداعي Association قد قدّمت لفرضية العقدة ـ والتي صيغـت بصـدد الهستيريا ـ أساساً تجريبياً استحسنه فرويد وأشار معه إلى أنه من المألوف إطـلاق «عقـدة» علـى هذا المحتوى من التصورات القادرة على التأثير بالنسبـة للاستجابـة للكلمـة التـي تمثـل مثيراً ويـتضـح هذا التـأثير بجـلاء من خلال ذلك التماس الـذي تحدثـه الكلمـة ـ المثير بالنسبـة للعقدة أو من خلال تلك الوسائـط التـي تنجـح العقدة خلالها من إقامة الصلة مع الكلمة ـ المثير مما يشير إلى الحتمية النفسية. وبقدر ما حظي به المصطلـح من شيوع لدى العامـة بقـدر ما فقـد مكانته لدى المحللين النفسيين باستثناء الحديث عن عقدة أوديب أو الخصاء.

ولا حصر لعدد العقد التي تصنـف في مجـال علـم النفس حتـى أن قامـوس التحليل النفسـي وعلم النفس التقني أورد وصفـاً لقرابـة خمسين عقدة، وتجـدر الإشـارة هنـا إلـى رفض فرويد

القاطع لذلك المركب الذي أسماه يونج مركب اليكترا تعبيراً عن الأوديب عند الفتاة كنظير للأوديب عند الصبي (انظر: عقدة أوديب) وهو ما وقعت في ذكره عديد من القواميس وبخاصة العربية.

٢ ـ من الممكن في علم النفس التجريبي أن نتحدث عن رد فعل مركب عندما يطلب من المفحوص القيام بالتميز بين أكثر من مثير.

حسين عبد القادر

* * *

عقدة أوديب Oedipus Complex

هو جملة الرغبات الليبيدية والعدوانية التي يشعر بها الطفل تجاه والديه ويبلغ ذروته في الحقبة بين ثلاث وخمس سنوات، فمنذ أن يُرفع الستار عن الوليد لتفاضل الأنا (انظر: أنا) عن الهو (انظر: هو) وفصول المسرحية مستمرة انتقالاً من المرحلة الفمية إلى الشرجية ليبلغ الموقف ذروته في مركب أوديب في المرحلة القضيبية حيث قمة الصراع كنتائج لذلك الموقف الذي يمر به الطفل والذي نتج بالضرورة لطول اعتماده في طفولته على والديه لذا فهو يتميز بثنائية الوجدان Ambivalance نحو الوالد من نفس الجنس وعلاقة الحب الشبقي الحنون معاً بالوالد من الجنس الآخر ذلك التعلق الذي يتناوله الكبت Repression بسبب الصراع الناشيء من اصطدام هذا التعلق بمشاعر الحب والكراهية والخوف الذي يشعر بها الطفل تجاه الوالد من نفس الجنس وهو ما أسماه فرويد بـ «عقدة أوديب الإيجابية» Positive ولقد أطلق عليه هذا الاسم لأن مضمونه الجوهري موجود في تلك الأسطورة اليونانية التي حفظها سوفوكليس من الاندثار في تراجيديته الموسومة «أوديب ملكاً» وفيها يقتل أوديب أباه «لايوس» ملك طيبة ويتزوج من أمه «جيوكستا» ويتبوأ عرش طيبة (دون أن يعلم حقيقة ما فعل) وهنا تجدر الإشارة إلى ما يذكره فرويد عن ذلك التحريف في الصياغة الشعورية للأسطورة ونعني به جهل أوديب بفعلته والذي لم يكن غير تصوير مشروع لحالة اللاشعور التي تنتهي إليها هذه الخبرة المأساوية لدى الطفل. وعقدة أوديب ـ بهذا المعنى ـ يعد مصدراً من أهم مصادر الإحساس بالذنب الذي يلف المرضى النفسيين في غالب أحوالهم بقدر ما هو المصدر الأساسي للأخلاق. ومن المعروف أنه تحت تأثير عقدة أوديب والموقف الأدويبي بعامة وفي علاقة وثيقة به ينشأ الخوف من الخصاء (انظر عقدة الخصاء).

ولقد تحدث فرويد أيضاً عن عقدة أوديب السالبة Negative عندما يحل التعلق العشقي محل تلك المشاعر العدوانية التي يستشعرها الطفل تجاه والده من نفس الجنس، وإن دلته الخبرة التحليلية النفسية كما يقرر بنفسه في كتابه «الأنا والهو» [(١٩٢٣)، (S.E. Vol XIX)] على أن هذين الشكلين ليسا أكثر أشكال العقدة شيوعاً وإنما يمثلان تبسيطاً كاف فحسب من أجل الأغراض العلمية، إذ أن الدراسة المتعمقة تكشف عادة عن عقدة أوديب الكاملة Complete Oedipus Complex والتي تتبدى في وجهين سالب وموجب وترجع إلى الثنائية الجنسية Bisexuality الموجودة أصلاً لدى الأطفال (ولدى الإنسان عامة) ومن هنا يمكن القول بأن

الصبي لا يتخذ فحسب اتجاهاً ثنائياً نحو أبيه وعلاقة بموضوع ذات طابع وجداني تجاه أمه وإنما يسلك في الآن نفسه سلوك فتاة مبدياً اتجاهاً أنثوياً ودوداً ناحية أبيه واتجاه الغيرة والعداء ناحية أمه ويرى فرويد أنه من الأفضل بوجه عام أن نفترض وجود عقدة أوديب الكاملة لدى الفرد بخاصة لدى العصابيين.

وتجدر الإشارة إلى أن تعبير عقدة أوديب لم يظهر في كتابات فرويد إلاّ في عام ١٩١٠ في مقالته «أنماط خاصة من اختيار الموضوع قام بها الرجال» ضمن سلسلة مقالاته المعنوية «إسهامات لسيكولوجية الحب» وإن كان ذلك لا ينفي ظهور معناه بتعبيرات أخرى، فقد أشار فرويد في خطابه لفليس رقم ٧١ في ١٥/ ١٠/ ١٨٩٧ بصدد حديثه عن تحليله الذاتي كيف أنه وجد في نفسه «حباً تجاه الأم وغيرة من الأب» ومن المعتقد الآن (أنها ظاهرة عامة في الطفولة المبكرة... إن القوة الآسرة (لمسرحية) أوديب ملكاً تصبح مفهومة... إن كل متفرج كان يوماً ما أودبياً نامياً في المتخيل (.S.E vol I) ومن المعروف أن عقدة أوديب تقوم بلور أساسي في بناء الشخصية وأنه التمهيد الحق للأنا الأعلى (انظر: أنا أعلى) الذي يرث عقدة أوديب مع تسوية الموقف الأوديبي.

ونحب أن نشير إلى أن ماري بونابرت Bonaparte M. المحللة النفسية الفرنسية ترى أن ثمة فروقاً بين الذكر والأنثى في تكوين العقدة يجب الإشارة إليها كما ذكرتها في كتابها سيكلوجية المرأة (ترجمة صلاح مخيمر، القاهرة، الأنجلو، ١٩٦٩).

إذ ترى أن عقدة أوديب الإيجابية تكون موجبة الاتجاه عند الصبي سالبة الاتجاه (عارضة) عند الفتاة.

ثم يمر الاثنان بسلبية مخرجية ثانوية نحو الأب وهي عند الصبي سلبية ذكرية مع استبعاد جزئي لعضو التذكير وفيها تتكون عقدة أوديب السالبة الاتجاه السلبية (عارضة) بينما هي لدى الفتاة وقد مرت في المرحلة السالبة باتجاه سالب عارضي، فإن عقدة أوديب السلبية الموجبة الاتجاه تكون مستمرة.

وعندما يصل الطفل المرحلة الإيجابية الثانية (إنسالية قضيبية بلوغية مع تأكيد لعضو التذكير) فإن الفتاة تصل إلى مرحلة ثالثة سلبية (إنسالية مهبلية بلوغية) مع استبعاد نسبي مستمر لعضو التذكير وتأكيد للمهبل.

وما أكثر التفصيلات التي تثيرها أيضاً ميلاني كلاين ولكننا على أية حال معنيون بالموقف السلفي في التحليل النفسي من العقدة والتي نرى مع ماري بونابرت أنها أكثر تعقيداً عند الفتاة والتي تنتهي بها إلى تشكيلة تباينات من المهبلية الخالصة (إن كان ذلك موجوداً) إلى حاملة القضيب السيكلوجي.

حسين عبد القادر

* * *

عقدة أوديب الإيجابية
Positive Oedipus Complex

انظر: عقدة أوديب Oedipus Complex

حسين عبد القادر

* * *

عقدة أوديب السالبة
Negative Oedipus Complex

انظر: عقدة أوديب Oedipus Complex .

حسين عبد القادر

* * *

عقدة أوديب الكاملة
Complete Oedipus Complex

انظر عقدة أوديب Oedipus Complex .

حسين عبد القادر

* * *

عقدة الخصاء Castration Complex

تحت تأثير الموقف الأوديبي (انظر: عقدة أوديب) وفي علاقة وثيقة به ينشأ الخوف من الخصاء، ذلك الخوف اللاشعوري من فقدان عضو التناسل عقاباً على ما يستشعره الطفل الذكر من دوافع ليبيدية (انظر: ليبيدو) تجاه موضوع محرمي. وتحت تأثير مركب الخصاء وحصر الخصاء Castration Anxiety يعاني الطفل أقسى صدمة في حياته الباكرة وبخاصة عبر تهديدات الأم التي تحاول أن تمنعه بطرق شتى من العبث بعضوه التناسلي وقد تعلن الأم أنها ستكل تنفيذ تهديدها للأب، إلا أن هذه التهديدات ـ كما يرى فرويد ـ لا تؤتي ثمارها إلا إذا تحقق شرط آخر قبلها أو بعدها نتيجة رؤية الطفل للأعضاء التناسلية الأنثوية أو اختلاسه النظر إليها مما يدرك معه نقصان ذلك الجزء القيم لديه فيصدق التهديدات التي سمعها ويقع تحت تأثير مركب الخصاء الأمر الذي يؤدي في النهاية لاستدماجه للتحريم الذي يقع على المحارم من خلال توحده بالأب ومن ثم يتجه إلى حل الصراع الأوديبي.

ومن الجدير بالذكر أن فرويد يعزو للفتاة أيضاً مركب خصاء كالذكر تماماً وإن اختلف مضمون هذا المركب ومصيره لديها فهي من حيث المبدأ لا تملك قضيباً بالفعل من ثم يبدأ الموقف الأوديبي لديها بتصور الخصاء (بينما هو عند الصبي نهاية الموقف) عندما تلحظ الفرق بينها وبين الجنس الآخر من خلال تطلعها للأعضاء التناسلية لهذا الجنس فتحس بما لديها من قصور وعطل ويتنابها ما يسمى بحسد القضيب Phallic Envey مما يدفعها للتحول عن أمها متجهة صوب أبيها رغبة في أن يعوضها افتقارها للقضيب بوليد يهبه لها الأب كما يهبه للأم فتدخل بذلك للموقف الأوديبي وكنتيجة للخوف من فقدان الحب تتمثل نواهي الأم وتتوحد بها ليكون ذلك إيذاناً بتكون الأنا الأعلى (انظر: أنا أعلى).

ولا شك أن آثار مركب الخصاء (والذي انبعث من تهديدات واقعية في علاقتها بالمتخيل) لا تحصى فقد تؤثر في علاقة الصبي بوالديه ومن ثم بالرجال والنساء بعامة إذ تتعرض الخبرة بكلها لكبت Repression قوي يظل على أهبة الاستعداد لتعطيل النمو اللاحق للأنا بعد البلوغ. وتجدر الإشارة هنا إلى ما يشير إليه فرويد من أن الخبرة التحليلية النفسية توضح أن مركب الخصاء من أكثر المواقف امتناعاً على التحليل النفسي لارتباطه لدى الرجل بالموقف الأوديبي السالب الذي يستلزم فقدان القضيب وارتباطه لدى المرأة بحسد القضيب. وفي كل الأحوال ينشأ مركب الخصاء كنتيجة للموقف الأوديبي.

حسين عبد القادر

عقدة النقص Inferiority Complex

مشاعر وأحاسيس مركبة تلازم الفرد الذي يحس نقصاً عاماً في شخصيته أو نقصاً محدداً في جانب أساسي من جوانبها أو مكون هام من مكوناتها، سواء كان جسمياً أم عقلياً أم نفسياً.

ولقد أقام أدلر مدرسته المسماة بعلم النفس الفردي (انظر: علم النفس الفردي) على فكرة محورية خلاصتها أن الإنسان في نموه وفي كفاحه في الحياة إنما يستهدف أساساً تعويض إحساسه بالنقص، بمعنى آخر التغلب على عقدة النقص حتى يحس القوة والسيطرة فيعوض بذلك قصوره ويرد الاعتبار إلى ذاته. فكثير من المكفوفين والمشلولين ومبتوري الأطراف ـ على سبيل المثال ـ وصلوا إلى أرقى الدرجات والمناصب أو إلى ذيوع الشهرة في الإبداع العلمي أو الفني... إلخ.

فرج عبد القادر طه

* * *

عقل Mind

يقصد به الذكاء أو الذهن. والنسبة إليه هي عقلي Mental (انظر: عقلي).

فإن قلنا إن فلاناً له عقل ممتاز، كنا نقصد أنه على درجة عالية من الذكاء والفهم. وإن قلنا إن فلاناً ضعيف العقل، فإننا نقصد أن ذكاءه قاصر وضعيف. وإن قلنا إن فلاناً مريض عقلياً فإننا نقصد أنه مصاب بالجنون أو بالذهان (انظر: ذهان) نسبة إلى الذهن.

فرج عبد القادر طه

* * *

العقلانية Rationalism

موقف فكري وسلوكي تجاه قضايا الحياة الاجتماعية، والمعرفة، وقضايا العلوم التطبيقية، ويتمثل في اعتبار العقل هو القيمة العليا في الحياة، ومعيار كل شيء، ومصدر التوجيه في الحياة، وأننا كأفراد يحكمنا نظام عقلي يقوم على مجموعة من المبادىء والمسلمات والقوانين الأولية التي تتفق عليها كل العقول السليمة، وأن تلك المبادىء تتميز بالسموق والارتفاع فوق الجزئيات، وفوق اعتبارات الزمان والمكان.

ويعتبر الفيلسوف اليوناني أفلاطون ممثلاً لهذا الاتجاه العقلاني، فهو يرى أن هناك قيماً عليا، تمثل عالماً مستقلاً فوق عالم المحسوسات، وأن ذلك العالم الفوقي هو مصدر كل حقيقة ويقين، بينما الواقع هو ظل الحقيقة.

وقد تواتر هذا الاتجاه عند «ديكارت» الفيلسوف الفرنسي الذي بدأ بالعقل كحقيقة أولى وانتهى به كحقيقة أخيرة، وبه أثبت وجود كل شيء حتى وجود ذاته.

والعقلانية لا تلغي مصادر المعرفة التجريبية والاكتسابية بل تؤكد على أن المرجع في تصديق أي معرفة هو العقل، فهو قوام كل حقيقة يقينية.

وعلى الرغم من أن العقلانية اتجاه فلسفي بالدرجة الأولى، إلا أنها قد وجدت أنصاراً وأشياعاً في علم النفس. فالاتجاه المعرفي في تفسير الظواهر الإنسانية والسلوكية، يأخذ بالعقلانية ويرى أن كثيراً من صور السلوك البشري لا يمكن تفسيرها إلا في ضوء معتقدات

الفرد وقيمه، وطبيعة نظرته إلى الحياة، وهناك الاتجاه العقلي ـ الوجداني في الإرشاد النفسي "Rational - Emotional" ويعتمد على حقيقة أن تغيير السلوك لا بد وأن يبدأ من العقل، ومناقشة أفكار الفرد غير المعقولة ومن ثم تتغير الطريقة، التي يدُرك بها الواقع. ويترتب على هذا تغيير في وجدانات الفرد وسلوكه، ولكن البداية هي عقل الفرد، وبعدها يمكن تعديل كل شيء استتباعاً.

شاكر قنديل

* * *

عقلي Mental

ما يتعلق بالخصائص والتصرفات المرتبطة بالعقل أو الصادرة عنه، كقولنا مرض عقلي Mental Disease قاصدين الذهان (انظر: ذهان). أو قولنا قدرة عقلية Mental Ability ممتازة. . والعقلي نسبة إلى العقل Mind . (انظر: عقل).

فرج عبد القادر طه

* * *

عقلية Mentality

يقصد بها عادة القدرة العقلية العامة، أو الذكاء كقولنا إن فلاناً له عقلية ممتازة، بمعنى أنه ذو مستوى ذكاء مرتفع.

فرج عبد القادر طه

* * *

علاج أسري Family Therapy

العلاج أو الإرشاد الأسري أسلوب مهني منظم يهدف إلى تحقيق تغييرات فعالة في العلاقات الأسرية أو الزوجية المضطربة وغير الصحية وذلك من خلال عمليات تفاعل صحي بين أفراد الأسرة، وتوفير الفرص المحققة له تحت توجيه المعالج النفسي. والهدف النهائي هو البحث عن الطرق المؤدية لتحقيق تعايش بين جميع أفراد الأسرة، وبحيث تتحقق أفضل صور التفاعل الإيجابي، وتختزل بذلك مواقف الصراع والتصادم. كما أن موقف العلاج الأسري دائماً تفاعلي ووحدة متكاملة، ولا يكون المدخل فيه إلا مدخلاً جمعياً، أي أنه موقف لا بد وأن يشمل كل أو معظم أفراد الأسرة وبدرجات متفاوتة وفقاً لموقع وأهمية كل فرد فيها. وهذا هو أحد أوجه الاختلاف بين ما يسمى العلاج الأسري والإرشاد الزواجي، حيث يقتصر الأخير على الزوجين فقط.

ومجال العلاج الأسري مشترك بين عدة تخصصات، حيث يسهم فيه الطبيب، والأخصائي الاجتماعي، والمعالج النفسي، وكل من له صلة بالأسرة كوحدة اجتماعية ولو من بعيد كالمدرس أو رجل الدين.

شاكر قنديل

* * *

علاج أمراض الأعصاب Neurotherapy

وهو علاج الأمراض العصبية ـ وهو يندرج تحت العلاج العضوي ويتحدد العلاج ونوعه بعد إجراء الأبحاث العضوية والنفسية المختلفة ـ والعلاج إما أن يكون علاجاً طبياً بالعقاقير أو باقترانه بالعلاج الطبيعي ـ ويمكن أن يكون العلاج بالتدخل الجراحي ويتحول في هذا الحالة المريض إلى جراح المخ والأعصاب،

وبعد التدخل الجراحي في الحالة يحول ثانية إلى طبيب الأمراض العصبية لاستكمال علاج ومتابعة وتقويم الحالة المرضية.

وعموماً فإن علاج أمراض الجهاز العصبي والمخ أي الأمراض العصبية يتطلب علاجاً طبياً متخصصاً.

مصطفى كامل

* * *

علاج بالترفيه Recreation Therapy

يعتمد هذا الأسلوب على تهيئة مجموعة من المواقف الأدائية والأنشطة التفاعلية المحملة بخبرات سارة وناجحة، والتي تركز على اهتمامات الطفل الخاصة، وتراعي الاستجابة لحاجاته وميوله، وبحيث يترتب على مشاركة الطفل فيها تفريغاً لبعض شحناته الانفعالية، وسعادة بالإنجاز والنجاح الذي يحققه، وتنمو في داخله بشائر التفاؤل، والثقة، والتحمس للحياة والإقبال عليها، والمشاركة فيها.

وبرامج الترفيه يمكن أن يكون لها تأثير السحر في مواجهة بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال الجانحين، غير أنها تحتاج لمعالج متدرب وخبير بأصولها، فهي ليست ألعاباً وتمضية فراغ، ولكنها أنشطة هادفة لها أصولها.

ومع الاعتراف بالقيمة العلاجية لمثل هذا الأسلوب، إلا أنها أساليب ظاهراتية لا تتعامل مباشرة مع الأسباب، ولا تلامس الأعماق، ولذلك فإن حل المشكلات وعلاج الاضطرابات من خلال تلك الأنشطة أمر مشكوك فيه، خاصة إذا كانت المشكلات عميقة ولها تاريخ بعيد في حياة الطفل.

شاكر قنديل

* * *

العلاج بالدراما Drama Therapy

(انظر: أيضاً سيكودراما Psychodrama).

منهج علاجي يؤكد عمق الصلة بين الفن وعلم النفس وهو ينسب في العصر الحديث إلى مورينو Moreno J. الذي أسس مسرح التلقائية في فيينا ثم انتقل إلى أمريكا منذ عام ١٩٢٥ وابتدع عديداً من الفنيات السيكودرامية (انظر سيكودراما) وأصَّل ونظَّر لمنهجه الذي يقوم على علاج الأمراض النفسية (انظر: عصاب) والعقلية (انظر: ذهان) بالدراما القائمة على التلقائية (انظر Spontaneity) وإن كنا لا نستطيع أن نغفل الانتقادات التي وجهت له على يد المحللين النفسيين الذين استخدموا هذه الأداة الثرية في علاج الأطفال والذهانيين وأضفوا عليها وأضافوا الكثير في ضوء مفاهيم التحليل النفسي. وإن كان الواجب العلمي يلزمنا بأن نقرر بدءاً أن جهود مورينو الثرية والمتعددة وبخاصة للعلاج بالدراما من إنشاء مسرح بوسطن Poston Theatre للعلاج بالسيكودراما إلى كتابات كثيرة في الموضوع وخبرات لا حد لها اعتبرت السيكودراما «أداة بحث نفسي اجتماعي تستجيب كلية لضرورة البحث عن طريق الفعل» وهي جهود تلزم بالإشادة والثناء مهما كانت أوجه النقد التي توجه له ولتنظيره.

وفي الآن نفسه تلزمنا الأمانة العلمية أن نقرر أن التراث العربي قد استخدم هذا النهج

العلاجي على يد ابن سينا فقد عالج مريض الميلانخوليا (وهي الترجمة العربية منذ عصر المأمون للميلانخوليا) بالدراما، إذ كان هناك مريض من بني بويه اشتدت عليه العلة حتى اعتقد أنه بقرة وكان يردد دوماً «اذبحوني فإن طعاماً شهياً يمكن أن يتخذ من لحمي» وامتنع عن الطعام والشراب حتى ساءت حالته وعجز الأطباء عن علاجه حتى استدعي له ابن سينا فقال لأهله: أخبروه بأن القصاب آت لذبحه، وذهب إليه في إهاب قصاب ومعه مساعداه (انظر أنا مساعد Auxiliary ego) وأخذ يشحذ سكينه بعد أن قال «أروني أين هذه البقرة كي أذبحها» فخار الفتى خوار البقرة واضطجع على جانبه الأيمن وأمر ابن سينا أن يشدوا وثاقه وأقبل عليه في يده سكينان يشحذهما معاً ثم هوى على المريض وأمسك بجنبه كعادة القصابين ثم قال «عجباً هذه بقرة هزيلة لا تصلح للذبح قدموا لها العلف واطعموها حتى تسمن» ثم نهض وخرج وقال لأهله «فكوا وثاقه وضعوا أمامه ما أصفه من طعام حتى يسمن ويصلح للذبح» ودس له في طعامه العقار ولم يمض شهر واحد كما تقول الرواية حتى صلح حاله وبرىء المريض.

وهو ما يشير إلى سبق العرب في هذا الميدان، لكننا للأسف لا نتناول تراثنا (بالتقويم لا التسليم) فينسب الآخرون لأنفسهم ـ ولهم بعض الحق ـ ما كان لنا فيه فضل السبق.

حسين عبد القادر

* * *

علاج بالصدمة الكهربائية

Electroshock Therapy

لقد دخل العلاج بالصدمة الكهربائية مجال علاج الأمراض الوظيفية في الثلاثينات من هذا القرن ـ وهي طريقة تقوم على لصق قطبين كهربيين في رأس المريض ويمرر تيار كهربائي لا يزيد على ١٥٠ فولت خلال المخ في مدة ثانية زمنية على أكبر تقدير ـ ويعالج بهذه الصدمات الكهربائية بعض حالات الاكتئاب والفصام وتحدث هذه الصدمات الكهربائية تغييراً في السلوك رغم أن تأثيرها على السلوك أمر غير معروف حتى الآن رغم تطور البحوث العلمية التي تدرس هذا الأثر ـ وكل ما يعرف عن هذا العلاج أنه أسلوب يؤدي إلى تغيير في استجابة المكتئب والفصامي ولكن لا يعرف بالتحديد القاطع ماهية التغيرات التي تحدث في المخ بحيث تؤدي إلى هذا التحسن.

وهناك آثار سلبية نتيجة استخدام هذا النوع من العلاج فقد وجد أن نسبة الوفاة من الصدمات الكهربائية تصل إلى واحد في كل ألف مريض ـ بعض منهم سبب وفاتهم ناتج من تلف أنسجة المخ لإصابتها بهذا النوع من الجلسات ـ وتدل دراسات علماء الأعصاب على أن تأثير هذا العلاج على أنسجة المخ أمر مؤكد رغم أنه غير محدد وأن له تأثيرات سلبية على المرضى مثل ما يظهر من أعراض الصداع وفقدان الشهية وتأثيره على الذاكرة وتدهورها ـ ولذلك لا يستخدم هذا العلاج في الوقت الحاضر إلا في الحالات الحرجة والتي يفشل فيها تأثير الأنواع الأخرى من العلاجات مثل العلاج بالعقاقير والعلاج النفسي والاجتماعي والتأهيلي بأنواعه المختلفة.

مصطفى كامل

* * *

العلاج بالعمل Occupational Therapy

شكل من أشكال العلاجات النفسية يستخدم مع الذهانيين بخاصة وذلك لتحقيق عديد من الأهداف ذلك أن هذا المريض غالباً ما يكون منسحباً من الواقع فيصبح العلاج بالعمل آنذاك وسيلة لإعادته إلى الواقع بقدر ما يحقق إيجاد متصل بين المريض ومعالجه والأخصائي المهني، فيسهم هذا الشكل العلاجي في إعادة بناء الواقع من جديد، كما أنه قد يعطي المريض إحساساً بالثقة، إذ يرى قدرته على الإنتاج والخلق من جديد، ولا حصر لأنواع العمل التي يمكن إيجادها داخل مستشفى ما، وهو في كل الأحوال استثمار طيب لوقت كان يمكن أن يمضي مضيعاً بقدر ما هو أحد المحكات للدلالة على تقدم العلاج.

وهو يستخدم أيضاً في مجال الضعف العقلي في محاولة لتطوير قدرات ضعيف العقل وتكوين عادات جديدة لبعض فئاتهم التي يمكن أن يُتطور بهم في هذا المجال.

وفي كل الحالات فإن الأخصائي النفسي Psychologist يقوم بدور أساسي في وضع برامج بعينها في هذا السبيل مستعيناً بالأخصائي المهني.

حسين عبد القادر

* * *

علاج بصدمة الأنسولين
Insulin - Shock Therapy

لقد كان علاج عدد من الحالات العقلية بأسلوب صدمة الأنسولين حتى وقت قريب، إحدى الطرق المفضلة في العلاج وخاصة علاج حالات الفصام ـ وذلك بإعطاء المريض كميات كبيرة من الأنسولين تحت الإشراف الطبي حتى يدخل في غيبوبة، ثم يعطى الجلوكوز لإعادته لوعيه مرة ثانية ـ وذلك على أساس أن زيادة إفراز الأنسولين في البنكرياس يؤدي إلى هبوط سريع في نسبة السكر بالدم.

والجهاز العصبي والمخ يعتمد في غذائه على نسبة تركيز السكر في الدم ومن أعراض نقص السكر في الدم ـ الشعور بالجوع الشديد والتعب وتعذر القيام بالحركات الدقيقة وشحوب الوجه وكثرة إفراز العرق مع ما يصاحب ذلك من سرعة التهيج وظهور بعض الأعراض العقلية مثل الهلوسات الإدراكية وقد يصاحب كل ذلك تشنجات صرعية تنتهي بالوقوع في غيبوبة فإذا لم يسعف الفرد بالجلوكوز المركز في الدم فوراً فإن هذه الغيبوبة قد تؤدي بحياته وتؤدي إلى وفاته.

ورغم أثر استخدام علاج صدمة الأنسولين . في تحسن بعض حالات الفصام إلا أن معظم مستشفيات علاج الأمراض العقلية قد أقلعت عن استخدام هذا الأسلوب العلاجي نظراً للمخاطر التي تهدد حياة المريض أثناء الصدمة وتهدد أيضاً دور الطبيب ومهنته فهذا الأسلوب العلاجي يحتاج في فترة إعطاء الأنسولين إلى تكثيف الرعاية الطبية والتمريضية له حتى يفيق بفضل إعطائه الجلوكوز ـ وهذا التكثيف لعدد من المتخصصين لفرد واحد فترة من الوقت قد تستغرق ساعات ـ يعتبر أسلوباً مكلفاً بل باهظ التكاليف من ناحية الاستثمار الطبي البشري والزمني.

وتفسير نجاح هذا العلاج يرتبط بمفهوم أن الاضطراب المرضي سببه تغيرات بيولوجية

وكيمائية وكهربائية في خلايا المخ فإذا أمكن وقف عمل هذه الخلايا لفترة معينة - فيحتمل عندما تبدأ ثانياً العمل أن تتوقف عن السلوك المرضي وتتقطع أوصال الخبرات المؤلمة التي كانت سبباً في الأعراض المرضية - وهذا ما يحدث عندما ينقص السكر في الدم ويصل الفرد إلى حالة الغيبوبة فإن خلايا المخ تتوقف عن النشاط ثم تبدأ في النشاط مرة ثانية عند أخذ المريض الجلوكوز - وهكذا تكرار هذا الأسلوب العلاجي بصدمة الأنسولين - يؤدي إلى تقطع وصلات الخبرات المؤلمة بالمريض نفسه أو بالواقع مما يؤدي إلى تعديل وظيفة الخلايا لكي يستثمر طاقتها في السلوك السري.

مصطفى كامل

* * *

العلاج بالموسيقى Music - Therapy

انظر: علاج نفسي جماعي Group Psychotherapy.

حسين عبد القادر

* * *

العلاج التخديري Narcotherapy

وهو العلاج الذي يكون فيه المريض تحت تأثير علاج تخديري أي تحت تأثير عقاقير مخدرة تؤدي إلى النوم فترات طويلة يكون فيها المريض تحت الإشراف الطبي المكثف.

وعادة ما يستخدم العلاج التخديري الذي يتطلب استخدام أسلوب علاج النوم عدة ساعات لا تقل عن ١٨ ساعة يومياً في بعض الحالات الحادة والمتهيجة - كما أنه معروف باستخدامه في حالات عصاب الحرب والعصاب الصدمي الذي يخشى على المريض فيه من استرجاع خبرة التهديد المدمرة التي لا تحتملها الذات وتستجلب معها كل مظاهر التهديد في الموقف التي تؤدي بالفرد إلى أنه يعيش نفس الخبرة، فالعلاج التخديري في هذه الحالة يعطل من قدرة الفرد على استرجاع الخبرة وتقطع أوصالها بالنوم كما أن النوم يقلل من مظاهر الرعب التي صاحبت الموقف الأصلي ومن ثم يساعد على عزل المكونات المهددة للموقف عن الفرد.

مصطفى كامل

* * *

علاج تفاعلي Transactional Therapy

ينسب هذا الأسلوب العلاجي إلى «إريك بيرن» باعتباره أول من أشار إليه واستخدمه كطريقة علاج لمرضاه. وفي هذا الأسلوب العلاجي تصبح العلاقة المهنية بين المعالج والمريض علاقة تفاعل، تقدم على تبادل التأثير والتأثر، والمبادأة، والمناقشة والحوار. ويتم كل ذلك من خلال بيئة تضم شركاء، يرتبط كل منهم بالآخر بأهداف مشتركة. فالعلاقة تبادلية، والتأثير متبادل، ووحدة السلوك الأساسية هي علاقة التفاعل بين طرفين، فحيثما وجد فردان فلا بد وأن يتفاعلا، والمهم أن يتدخل المعالج لتكييف هذا التفاعل، فيحدد الأدوار، ويشخص طبيعة العلاقة التفاعلية في ضوء خصائص المتفاعلين. ومن ثم يستطيع أن يوجه عملية التفاعل، وأن ينظم المعارف التي يستقيها من مواقف التفاعل. وهو أسلوب إرشادي وعلاجي لا يركز على خبرات الماضي، أو

المستقبل، بل يضع أهمية قصوى على الحاضر وعلى قدرات المعالج وكفايته المهنية في فهم وتوجيه عملية التفاعل بنجاح.

شاكر قنديل

* * *

علاج عضوي Organotherapy

وهو العلاج الذي يعتمد أساساً على إحداث تغييرات عضوية في الجسم وقد تكون الوسائل مؤثرات عضوية مباشرة مثل استخدام العقاقير والأدوية والكهرباء والتي تؤدي إلى إحداث تغيير كيميائي مباشر على خلايا المخ والجهاز العصبي لعلاج مسببات الحالة المرضية سواء كانت عضوية أو وظيفية.

مصطفى كامل

* * *

العلاج الطبيعي (دون استعمال العقاقير)
Physiotherapy

العلاج الطبيعي هو أسلوب من العلاج يعتمد على تقوية الجهاز العضلي وزيادة كفاءته ولتحقيق ذلك تستخدم التمرينات العضلية والتدليك كما تستخدم أجهزة العلاج بالماء والحرارة والكهرباء لعلاج تيبس المفاصل في الجهاز العظمي والعضلي ـ وهذا الأسلوب من العلاج لا يستخدم العقاقير.

ويوظف هذا الأسلوب العلاجي لعلاج آثار بعض الاضطرابات العضوية العصبية كحالات الشلل النصفي كما تستخدم في علاج بعض حالات الالتهابات المفصلية والروماتزمية وأمراض العظام وحالات ما بعد الكسور والإصابات في العظام.

كما أن هذا العلاج يستخدم في تحرير الجهاز التنفسي والرئتين في الحالات المرضية التي تتطلب ملازمة الفراش فترة طويلة لإزالة الإفرازات والبلغم الذي تمتلىء به الرئتين وتقلل من عملية التنفس بصورة سوية.

مصطفى كامل

* * *

العلاج العقلاني الانفعالي
Rational Emotive Therapy

طريقة حديثة من طرق العلاج النفسي وتقترن نظرية العلاج «العقلاني الانفعالي باسم ألبرت إليس» Ellis عالم النفس التحليلي الأمريكي الذي صاغ أسس تلك النظرية في واحد من أهم مؤلفاته وهو كتاب «التعقل والانفعال في العلاج النفسي»، وفيه يقرر «إليس» أن سلوك الفرد ـ أي فرد ـ في موقف معين هو خليط من العقلانية واللاعقلانية في آن واحد، وذلك لأن الأفراد يسلكون في مواقف الحياة المختلفة وفقاً لما يدركون ويعتقدون نحو موقف معين، لذلك فالاضطراب في الانفعالات ينتج عادة عن الاضطراب في الإدراك وعدم منطقية التفكير.

ولأن التفكير والانفعال عمليتان غير منفصلتين بل مختلطان، فما يسمى «تفكيراً» يتكون من عناصر غير ذاتية، وهو موقف يتميز باللاتحيزية، أما ما يسمى «انفعالاً» فهو موقف تحيزي تغلب عليه الذاتية في إدراك الأمور، ويرى «إليس» أن ما هو «عقلاني» يمكن أن يصبح «انفعالي»، كما أن انفعالات الفرد يمكن وتحت ظروف

وعمليات معينة ـ أن تصبح فكراً.

والعنصر الجوهري في نظرية «العلاج العقلاني الانفعالي» هي أن السلوك الانفعالي للفرد ينتج عن حواره الداخلي، فما يتولد داخلياً من أفكار في وجدان الفرد حول موضوع معين، هو الذي يكون مادة انفعالاته نحو هذا الموضوع، فالفرد يفكر بكلمات وجمل ذاتية، وما يوحيه الفرد لنفسه أثناء هذا الحوار الذاتي من مدركات وتصورات هو الذي يلون انفعالاته الخاصة ويشكل سلوكه في الموقف.

ولأن كل اضطراب انفعالي يبدأ من الداخل، فالجهد العلاجي لا بد وأن يبدأ بتغيير الأفكار والتصورات والإدراكات الذاتية الخاطئة والتي ينتج عنها الانفعالات السلبية والسلوك المضطرب. وذلك يتطلب بالدرجة الأولى أن يقتنع بخطأ أفكاره ومنطقه في تقدير الأمور وإدراكها، ومن ثم يسعى بنفسه إلى تعديل نظرته، وعندها يبدأ نوع من الحوار الداخلي في الاتجاه الذي يصحح هذه الأفكار وهذا المنطق. وحيث أن الصلة مباشرة بين التفكير والانفعال فكل تغيير في التفكير إلى الأفضل يترتب عليه تحسن في انفعالات الفرد، ومن ثم تعديل في سلوكه.

وعملية تعديل وتوجيه تفكير الفرد وجهة صحيحة ليست عملية سهلة ـ كما قد يتصور البعض ـ ذلك أن دحض الأفكار الخاطئة وقبول نقيضها الصحيح يتطلب استخدام عدة أساليب علاجية خاصة، وتوفر مهارة خاصة لدى المعالج النفسي العقلاني، لأنها تعديل في الإدراك، وتصحيح في طريقة التفكير وإعادة الرؤية حتى يقتنع الفرد بخطأ أفكاره ويستبدل بها أفكاراً أخرى صحيحة ومنطقية. ومن ثم يعاد تقييم الموقف كله من البداية، بدءاً من الحوار الذاتي، وهكذا يأتي التغيير في الانفعالات منسجماً مع تعديل المدركات، ولا صعوبة بعد ذلك في تعديل السلوك. ولقد عرض إليس فروض نظريته كاملة في بعض كتاباته عام ١٩٧٧.

شاكر قنديل

* * *

علاج غير موجه

Non - Directive Therapy

يطلق على هذا الأسلوب من أساليب العلاج عدة مسميات منها العلاج المتمركز حول العميل، والعلاج غير المباشر، والعلاج في نظرية الذات، ويسمى أيضاً الأسلوب «الروجرزي» في العلاج النفسي نسبة إلى «كارل روجرز» صاحب هذا الاتجاه ومؤسسه. وينبغي أن نشير ـ بداية ـ إلى أن روجرز لا يقبل بالتفرقة التقليدية بين ما يسمى إرشاداً، وما يسمى علاجاً نفسياً، بل يرى أن أوجه الاتفاق تربو كثيراً على أوجه الاختلاف، ويركز العلاج غير الموجه على تنمية القدرة الذاتية للمريض صاحب المشكلة على تقدير الأشياء ذات الأهمية الخاصة لديه، وتعميق فهمه لأبعاد مشكلته، ومن ثم تأكيد ثقته في قدراته على تناولها بالحل والمعالجة.

وتتمثل الأهمية القصوى في مواقف العلاج غير الموجه في تأكيد قيام علاقة نفسية دافئة، وتهيئة جو تفاهم وتقبل يسمح لصاحب المشكلة بالتعرف الحقيقي على ذاته وإمكاناته الموجبة في ضوء مواقف خبرة حقيقية، ومن خلال جو

الشعور بالأمن النفسي وبواسطته يستطيع الفرد أن يواجه عيوبه ونقائصه دون أن تساوره مشاعر التهديد، أو الإحساس بعدم الأمن. ثم يلي ذلك خطوة أبعد من ذلك وأكثر إجرائية وهي التحرك نحو تغيير نفسه في الاتجاه الذي يود أن يكون عليه.

وتمثل تنمية الذات حجر الزاوية في هذا الأسلوب العلاجي، كما يمثل الوعي بالذات لب عملية العلاج. ووعي الفرد بذاته يعني فهمه وحسن تقديره لإمكاناته، واكتشاف ما لم يستخدم من إمكانات، وإعادة تقييم كل ذلك في ضوء الإمكانات البيئية والاجتماعية. فهو إذن وعي بكينونة الفرد.

ويظن البعض - خطأ - أن دور المرشد النفسي أو المعالج دور ثانوي في هذا النظام وأن الجهد موكول في معظمه للعميل، فهو الذي يغير نفسه، ولكن هذا تصور خطأ فلا تغير يمكن أن يتحقق إلا من خلال توجيه وترتيب وتدريب من جانب معالج ذكي وكفوء.

شاكر قنديل

* * *

العلاج الموجه Directive Therapy

وهو أحد أشكال العلاج النفسي - والعلاج النفسي من حيث أشكاله إما أن يكون فردياً أو جمعياً وهدف العلاج النفسي إعادة توافق المريض مع الواقع الاجتماعي الذي يحيى فيه بتغيير اتجاهاته وعاداته السلبية وتنمية اتجاهاته وعاداته الإيجابية - والعلاج النفسي متعدد الاتجاهات والأنواع فهناك العلاج النفسي التحليلي والسلوكي والوجودي - والمتمركز حول العميل - والعلاج النفسي الفردي يستخدم لعلاج مشكلات المريض ذات الطبيعة الانفعالية الحادة - أو الشديدة ويركز فيه على كل وظائف المريض التي تأثرت بفعل الاضطراب بغرض إعادة بناء خصائص بنائه النفسي بحيث يمكن المريض من أن يعاود التوافق بصورة أقرب إلى السواء مع واقعه الاجتماعي. بينما يهدف العلاج النفسي الجماعي إلى تدعيم الصحة النفسية للجماعات وهو علاج للجماعة أي طريقة لتغيير الجماعة وتعديل الأهداف التي لا يرضى عنها المجتمع - والعلاج النفسي سواء الفردي أو الجمعي هو العملية السيكلوجية التي يقوم بها المعالج بتطبيق ضوابط وفنيات إكلنيكية مناسبة تهدف إلى علاج اضطرابات الفرد أو اضطرابات الأفراد في موقف جماعي.

والعلاج المباشر أسلوب يقوم المعالج فيه بإيجاد علاقة إيجابية بالمريض بقصد تكوين علاقة مهنية مناسبة لإزالة الأعراض النفسية المرضية التي يعاني منها وتعديلها.

وهذا النوع من العلاج يقع العبء والتوجيه فيه على المعالج فهو يحاول أن ينمي في المريض القدرة على تفهم ذاته وذلك عن طريق عرض الحقائق المختلفة عليه بصورة يتفهمها كما يقوم بتوجيهه إلى الحلول الأكثر ملائمة لمشكلته ويشرح له السبب في اختيار الحل الأكثر ملائمة له. ويلاحظ أن هذا الأسلوب من العلاج يتركز على تفهم المشكلة وأسبابها ومن ثم وضع الحلول المختلفة لها - والمعالج يكون له موقف يتميز في حل مشكلات المريض وهو لهذا يقوم في المقابلات بدور أكثر إيجابية من الدور الذي يقوم به المريض كما يحاول أن يوجه المريض

عن طريق الإقناع والمناقشة والتفسير إلى أفضل أساليب الحل من خلال عرض مختلف الاحتمالات التي أدت إلى ظهور هذه الأعراض المرضية.

مصطفى كامل

* * *

العلاج المتمركز حول العميل
Client - Centered Therapy

شكل من أشكال العلاج النفسي والإرشاد والذي تطور على يد كارل روجرز C. Rogers وهي طريقة غير مباشرة في العلاج، ولا تتضمن أية محاولة لتقديم تشخيص للمرض أو التفسير أو الإقناع، وهدفها خلق جو من الحمو والتقبل والعطف والذي من خلاله يكون العميل منطلقاً في اكتساب الاستبصار داخل ذاته ليمكنه من تحريك إمكانياته في اتجاه حل مشكلاته. ولقد اتسعت هذه الطريقة من العلاج وانتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية وحدث الكثير من النتائج المثمرة وأصبحت أساساً للطريقة الجماعية المسماة: Sensitivty Training or T-Groups .

محمود أبو النيل

* * *

علاج نفسي Psychotherapy

يطلق على علاج المرضى النفسيين باستخدام أساليب نفسية بحتة (أي دون استخدام عقاقير أو صدمات كهربائية أو جراحة). سواء قام بهذا النوع من العلاج محللون نفسيون (انظر: محلل نفسي) أم معالجون نفسيون ينتمون إلى مدارس علمية مختلفة.

ولكل طائفة من المعالجين النفسيين منهجها الخاص بها في العلاج النفسي ودرجة معينة من النجاح بالنسبة لأمراض معينة، ولحالات مرضية معينة. بل إن لكل مدرسة علاجية مدة زمنية تطول أو تقصر عن غيرها في فترة العلاج تبعاً لمستوى العمق والشمول الذي تريد أن تصل إليه في علاجها. ولعل مدرسة التحليل النفسي تعتبر أعمق وأشمل مدارس العلاج النفسي ولذا فإنها تستغرق فترة أطول أثناء علاجها للمريض، وبالتالي فإن شفاءه يكون أشمل وأتم في المقارنة بغيرها من مدارس العلاج النفسي المختلفة وأساليبه.

وتختلف مدارس العلاج النفسي فيما تستخدمه من أساليب وأهداف وبالتالي تختلف في نصيبها من النجاح، بل وفي نوعية الحالات التي تصلح لعلاجها. فبينما يستهدف التحليل النفسي كشف أعماق المريض مستخدماً أسلوب التداعي الحر وتحطيم مقاوماته وتفسير سلوكه والأخذ بيده حتى يصل المريض نفسه إلى فهم مقاوماته وتفسير سلوكه والاستبصار بدوافعه وبالمعنى الكامن وراء أعراض مرضه، تستهدف مدارس أخرى كالسلوكية مثلاً مجرد تعليم الفرد أساليب جديدة صحية للسلوك عن طريق تعزيزها، وتعويده على كف أساليب سلوكه المرضية عن طريق عقابه عند إتيانها. ولذا يختلف نصيب مدارس العلاج النفسي من حيث النجاح تبعاً لعمق التغيير الذي يحدثه العلاج في شخصية المريض.

هذا، ويعتبر أسلوب الإيحاء (انظر: إيحاء)، وأسلوب التطهير (انظر: تطهير)، وأسلوب الإقناع العقلي، وأسلوب الاستبصار

بالذات (تحقيقاً لشعار اعرف نفسك) من أقدم أساليب العلاج النفسي، ولا زالت حتى الآن تلعب دوراً لا بأس به في معظم مذاهب العلاج النفسي ومدارسه التقليدية منها والحديثة.

فرج عبد القادر طه

* * *

علاج نفسي جماعي
Group Psychotherapy

شكل من أشكال العلاج النفسي يقوم على علاج المريض داخل جماعة يختلف حول عدد أفرادها باختلاف المدرسة التي يتبعها المعالج والهدف من العلاج، لكنه في كل الأحوال يستحيل أن يقل عن اثنين.

ولو أننا أبحرنا في ذاكرة التاريخ القديم من دراما إغريقية ومسرحيات عصور وسيطة سنجد أشكالاً بدائية من العلاج النفسي الجماعي، لكن تظل البداية الحقة لهذا الشكل من العلاج والذي جرت العادة على تسميته «بالعلاج الجماعي» تنسب إلى جوزيف هيرسي برات Joseph Hersey Pratt الطبيب الباطني ببوسطن والذي بدأ هذا الاتجاه في علاج مرضى السل وأسس لهذا الغرض تلك المنظمة التي سميت بفصل السل Tuberculosis Class وذلك في ربيع عام ١٩٠٥ وكان الهدف الأول من إنشائها هو إيجاد خطة علاجية لذلك الهزال التدريجي الذي يسببه السل من خلال جلسات (فصول) علاجية نفسية، ويتطور هذا الشكل العلاجي على يد قسيسين طبيبين هما إلوود وورستر Elwood Worcester وصموائيل ماكومب Samuel Mecomb اللذين أسسا الفصول الصحية لكنيسة عمنوائيل Emmanuel Church لعلاج الاضطرابات العقلية والعصبية وكان وراء هذه التجربة ومشجعها إيزادور كوريات Isador Coriat أول محلل نفسي أميركي حتى من قبل أن تطأ أقدام فرويد أميركا عام ١٩٠٩ وكأن العلاج الجماعي في إطاره العلاجي المنظم لا العفوي قد بدأ في مطلع القرن العشرين بأميركا من عباءة التحليل النفسي بنظريته ومنهجه في فهم الإنسان بما هو إنسان إلا أن الفنيات الأساسية كان لا بد أن تواكب هذا الشكل العلاجي الذي انتشر في العالم كله وتعددت مدارسه ولم تعد قاصرة على المحللين النفسيين الذين لما يزالوا عازفين عن العلاج به في الحالات العصابية، إذ التحليل النفسي في فنياته المستقرة كافياً بذاته لعلاج هذه الحالات ولكنهم يعالجون به الذهانيين (انظر ذهان) والسيكوباثيين والأطفال والحالات العصابية المستفعلة وذلك لطبيعة الطرح (انظر طرح) الذي يتخذ أشكالاً قصيوية لدى هؤلاء المرضى في مقام أساسي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تكاد لا توجد مدرسة من مدارس علم النفس لا تتجه اليوم للعلاج الجماعي مع اختلاف في الفنيات والمنهج والأسس التي يقوم عليها بل توجد أيضاً عديد من الاتجاهات داخل المدرسة الواحدة مع بعض الأشكال الابتداعية التي بعدت عن العلم إلى أشكال فجة تتخذ من العلم واجهة لأشكال انحرافية تسمى بأسماء علمية من أمثال بيرلز Perls F.S. ذلك الألماني المولد الأميركي الجنسية الذي اتخذ من مريضته مارتي Marty معالجاً له وكان قد صك لأسلوبه العلاجي الجماعي اسماً هو العلاج الجشطلتي

وهو لا يكاد يحمل بين طياته ما له علاقة بمدرسة الجشطلت (انظر: جشطلت).

ومن المهم أن نشير هنا إلى أن فرويد رغم أنه لم يستخدم العلاج الجماعي حتى مع الحالات الذهانية التي عالجها فقد أرهص بأن علم النفس الفردي إنما هو علم نفس جماعي، كما رأى أن الروابط الليبيدية تقوم عليها كل العلاقات الجماعية (S.E. vol XVIII) وبقدر ما كان فرويد سيكلوجياً جماعياً في طريقه ليصبح معالجاً نفسياً جماعياً ـ على حد تعبير جيمس أنتوني Antony J. فإن جمهرة من المحللين النفسيين من أمثال بايون Bion وولف Wolf وشيلدر Shilder P. وغيرهم قد أوقفوا حياتهم العملية ليواصلوا المسيرة من حيث توقف فرويد وتابعوا مسار ختامها المنطقي.

وقد واكب تعدد تيارات العلاج الجماعي وكثرتها مع تعدد فنياتها (وبخاصة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية) تعدداً في جانب آخر من قبيل السيكودراما (انظر: سيكودراما) والعلاج بالموسيقى (Music - Therapy) وعلاج الأسرة (Family Therapy) بل وجماعات النشاط!! (عند اسلافسون Slavson).

حسين عبد القادر

* * *

علاجي Remedial

أي شكل من أشكال التدريب أو التعليم أو العلاج الهادف والمنظم، من أجل التخلص من بعض أوجه القصور أو العجز عن أداء عمل، أو لتحسين بعض حالات التخلف أو لعلاج حالات الاضطرابات النفسية ويعتمد التدخل العلاجي أو التدريب الوظيفي على طبيعة الحالة، ومدى العجز أو القصور، وعلى ما يكشف عنه التشخيص من قدرات لدى العميل أي أن شكل العلاج ومداه وأسلوبه يتوقف على نوع ودرجة العجز أو القصور، وهذا معناه أن عملية التدخل العلاجي لا بد وأن يسبقها عملية قياس وتقدير وتشخيص دقيقة قبل البدء في عملية العلاج.

شاكر قنديل

* * *

علاقات إنسانية Human Relations

العلاقات داخل مؤسسات العمل ومنظماته بين أعضائها بعضهم وبعض وبينهم وبين الإدارة، وبين المؤسسة أو المنظمة ككل ومن تتعامل معه من مؤسسات أو منظمات أخرى، وأيضاً بين المؤسسة أو المنظمة والمجتمع ككل.

وتوصف هذه العلاقات الإنسانية بأنها طيبة أو سيئة بمقدار ما تنطوي عليه من ثقة متبادلة بين الأطراف بعضهم البعض ومن احترام وتعاون بناء ولا شك أن العلاقات الإنسانية مطلب أساسي لأي مؤسسة أو منظمة وشرط ضروري لتحقيق أهدافها وطموحاتها ونجاحها عموماً.

وعادة ما نجد في المؤسسات والمنظمات الكبيرة إدارة (أو قسماً) خاصة يحمل هذه التسمية يكون مكلفاً بتنمية العلاقات الإنسانية الطيبة وتدعيمها ومتابعتها، ويقوم فيها الأخصائي النفسي بدور بارز، خاصة المتخصص في علم النفس الاجتماعي (انظر: علم النفس الاجتماعي).

فرج عبد القادر طه

علاقات بين الأشخاص
Interpersonal Relations

هي العلاقات المتبادلة التي توجد أو تحدث بين شخصين أو أكثر، أو هي نمط خصائص سلوكهم. وتعني نظرية العلاقات بين الأشخاص Interpersonal Theory. أن تحديد نمو الشخصية والاضطرابات العقلية يتحدد أولاً بالسلوك الاجتماعي والمواقف بين الأشخاص وبالنظام الاجتماهي أكثر من العوامل الجبلية.

محمود أبو النيل

* * *

العلاقة بالموضوع Object Relation

يشير المصطلح إلى اتجاهات الفرد وسلوكه إزاء الموضوعات سواء أكانت أشخاصاً أو أشياء، وكأن المقصود بهذا المصطلح إنما هو نوع العلاقة بالموضوعات وطبيعة وبناء هذه العلاقات وصفات هذه العلاقات من حيث الحيل الدفاعية المستخدمة وطبيعة العلاقة بين الأجهزة النفسية والفرد وعالمه، فنحن عندما ندرس العلاقة بالموضوع فإنما نعني بذلك تلك الواقعة والميكانيزمات الداخلة فيها، والمسافة بين الفرد والآخر وديناماياتها والعلاقات المتبادلة بينهما.

ورغم أنه يمكننا أن نفرق بين اعتبارات سببية من وجهة نظر التحليل النفسي تركز مبدئياً على الجوانب اللبيدية في طبيعة العلاقة بالموضوع، وأخرى تركز على عوامل الأنا السيكولوجية، إلا أننا مع أنا فرويد عندما تشير إلى أن التحليل النفسي رغم اهتمامه بدراسة الأنا وطبيعة العلاقة بالموضوع من خلال سيكولوجية الأنا ووسائله الدفاعية منذ ظهور كتاب فرويد «ما وراء مبدأ اللذة»، و «علم النفس الجماعي والتحليل النفسي للأنا»، إلا أن ذلك لا يمنع، بل يحبذ الحصول على أكمل معرفة ممكنة بالمنظمات الثلاث التي نعتقد أن الشخصية تتألف منها وأن نتبين ما عليه علاقاتها بعضها البعض وعلاقاتها بالعالم الخارجي، وأكثر من ذلك أن فرويد يرى في العلاقة بين سيكلوجيتي الليبيدو والأنا (ومن ثم طبيعة العلاقة بالموضوع في ضوئيهما) «إن المسألة لا تتلخص في الوصول إلى عمل كشوف جديدة بقدر ما تتلخص في الوصول إلى طرق جديدة للنظر إلى الأمور، وفي تنظيم الوقائع تنظيماً جديداً» (محاضرات تمهيدية جديدة ترجمة الدكتور أحمد عزت راجح، مكتبة مصر، القاهرة).

ويرى لابلانش Laplanche J. وبونتاليس Pontalis J. أن مصطلح العلاقة بالموضوع قد برز منذ الثلاثينات في كتابات التحليل النفسي حتى أصبح اليوم البارامبتر Parameter النظري الأساسي، ألا أن برينر Brenner C. يرى أن فرويد أول من أعطانا صورة واضحة للأهمية الكبرى لحياتنا النفسية وتطور علاقتنا بالآخرين (An Elementary Text - Book of Psychoamalysis, N. Y. 1955) ولا غرابة في ذلك، إذ أن التحليل النفسي ينظر منذ البدء للشخصية الإنسانية باعتبارها سلسلة من المحاولات للإبقاء على علاقات بالموضوع، وهو ما وضحه فرويد بأجلى عبارة عندما رأى أن حياة الفرد النفسية تنطوي على الدوام على وجود آخر باعتباره نموذجاً أو موضوعاً أو خصماً أو نصيراً (S. E. vol.XVIII 18).

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بالموضوع يمكن النظر إليها من خلال أبعاد الميتاسيكلوجي (انظر: ميتاسيكلوجي) والتي يزداد وجهها النشوئي وضوحاً في نظرية التحليل النفسي للعلاقة بالموضوع إذا ما حاولنا أن نفهم الصلات الوثيقة التي أثبتت الخبرة الكلينيكية التحليلية وجودها بين الأعصبة من ناحية والذهان من ناحية أخرى بل والسواء من ناحية ثالثة، مما مكن عالم النفس والطبيب النفسي معاً من أن يروا سُلّماً طبيعياً من الفروق يصور بأمانة الوقائع التي تقع عليها الملاحظة المباشرة، ويفسر الصلات بينها بطريقة لا يستطيعها الوصف البسيط مما يعين على قياس درجة القابلية للعلاج وفقاً لمستوى العلاقة بالموضوعات وقوة الأنا الذي نيط به هذه العلاقة ومن ثم التعرف على متصل تتميز فيه أنماط بعينها للعلاقة بالموضوع تبدأ من السليم (إن كان كذلك) ثم الهستيريا حتى نصل إلى الأمراض العقلية بما تتضمنه من انطماس الحدود بين الذات والآخر. وبالمثل يمكن التمييز بين ثلاثة أنماط جوهرية للعلاقة بالموضوع وفقاً للاهتمامات الغالبة للطفل عند شتى المراحل المناظرة لها من تطوره، وهكذا تبدو فكرة العلاقة بالموضوع كفكرة شمولية بقدر ما هي إيضاحية لتطور الشخصية معاً وبخاصة أنها تلقي الضوء ويزداد اهتمامها بدفاعات الأنا وسيكلوجية الأنا بعامة (كما أسلفنا القول).

حسين عبد القادر

* * *

علاقة رمزية — Symbolic Relation

انظر: رمزي Symbolic.

علم الأساطير — Mythology

انظر: ميثولوجيا.

حسين عبد القادر

* * *

علم الأحياء النفسي — Psychobiology

علم يدرس العلاقة بين الوظائف الجسمية والوظائف النفسية وقد كان أول من نادى بهذه العلاقة ودراسة الإنسان من مختلف الزوايا وتأثير التفاعل بينها هو أدولف ماير صاحب المدرسة الاجتماعية النفسية البيولوجية. Psycho - Socio - Biological School والذي أكد على أن الأمراض الوظيفية النفسية أو العقلية هي محصلة اضطراب اجتماعي نفسي بيولوجي، وأنه من الصعب تقسيم الإنسان وفصل حياته في المجتمع عن مراحل نموه النفسي وعن كيمياء جسمه ـ وقد تقدمت البحوث البيولوجية والكيميائية بخصوص علاقة الأمراض الوظيفية بالاضطراب في كيمياء الدم.

وكذلك تقدمت البحوث الخاصة بكيمياء العقاقير التي تستخدم في العلاج على أساس أنها تعدل في كيمياء الدم بجانب ما نادى به من الربط بين العلاج الكيميائي والنفسي والاجتماعي ودراسة كل ما يتعلق بالمريض، أي النظر إليه في إطار متكامل.

مصطفى كامل

* * *

علم الأعراض — Symptomology

هو ذلك العلم، أو المبحث الذي يهتم بتناول الأعراض التي يعاني منها المريض

ويستطيع أن يتحدث عنها أو يكتشفها المعالج من خلال فهمه ودراسته لعلم الأعراض والتي قد تكون داخلية المنشأ أو خارجية ومرتبطة بالبناء النفسي أو العضوي، أو هي نفسجسمية (انظر: سيكوسوماتية).

ومن المعروف أن الطب النفسي فيما يتعلق بالذهان والعصاب بعامة حتى ما قبل الثورة الفرويدية كان جل اهتمامه منصباً على الأعراض وكيفية ظهورها أو حدوثها ولم يكن يهتم بعلية حدوثها أو بالسبب الكافي والذي اعتبره فرويد سبباً نفسياً، إذ أن أي نشاط إنساني، إنما هو محتوم من الناحية النفسية ويرتبط بالأعماق والخبرات الطفلية والعمليات اللاشعورية وعالم المكبوت، لكن الثورة الكبرى تحققت - في ظني - مع بزوغ سيكولوجية الأنا والانتقال من الاهتمام بعالم المكبوت إلى القوى الكابتة (وإن كان كلاهما وجهان لعملة واحدة) ومن ثم ميكانيزمات الدفاع وطبيعة العلاقة بالموضوع وما إليهما، إذ أن الأعراض في ذاتها مضللة ومتداخلة، ونحن نظن أن علم الأعراض إنما يهتم في صميمه بأبعاد الدينامية والنشوئية والوظيفية بقدر ما يهتم بالبعد الاقتصادي.

حسين عبد القادر

* * *

علم الأمراض العصبية Neurology

وهو العلم الذي يدرس وظائف الجهاز العصبي والمخ - والاضطرابات التي تنشأ في الوظائف العصبية العليا أو التي تنشأ من أمراض أو إصابات أو تلف في خلايا الجهاز العصبي أو خلايا المخ - بغرض تشخيصها وفهم خصائصها وشدتها وتأثيرها على مختلف الوظائف الحيوية للفرد الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والحركية بغرض التنبؤ بجدوى العلاج وأنواعه التي تقترح لتحسن فعالية الوظائف ولوقف تدهور نسيج أو بناء الخلايا والأعضاء.

ويعتمد طبيب الأمراض العصبية في تشخيصه وفهمه للحالات المرضية بالأجهزة العلمية التي يستخدمها بجانب الكشف الإكلنيكي كما يعتمد أيضاً على الأبحاث العضوية والتطور العلمي في مجال تحديد البؤرة المرضية أو الإصابة من خلال أجهزة الأشعة المتطورة.

كما يتعاون مع أطباء جراحة الأعصاب والمخ في حالة تحتم تدخل الجراحة للحالة ويقوم بمتابعتها بعد الجراحة - كما يقوم طبيب الأمراض العصبية بالتعاون مع فريق الأطباء في فروع مختلفة إذا كانت هناك علامة أو دلالة تعني اضطراباً عصبياً.

ويتعاون مع طبيب الأمراض العصبية - الأخصائي النفسي العصبي - Neuro Psychologis الذي يقوم بتحديد طبيعة ونوعية ومكان الإصابة أو المرض عن طريق بطاريات الاختبارات التي تقيس الوظائف العقلية والانفعالية واللغوية والإدراكية والسلوكية وتحديد مواضع الأعضاء المتأثرة في ضوء نتائجه ووفقاً لتطور البحوث الخاصة بتحديد وظائف الفرد على خريطة المخ وفصوصه المختلفة.

مصطفى كامل

* * *

علم الخلق Characterology

مصطلح في التحليل النفسي يرذ خصائص الشخصية من منظور التحليل النفسي لمختلف

أنماط الخلق (انظر أيضاً: خلق) التي يمكن الرجوع إليها من زوايا رؤى مختلفة أبرزها مختلف مراحل التطور الليبيدي، وإن كان التحليل النفسي في ظل النظرة البنيانية وسيكلوجية الأنا قد اتجه للرغبة والدفاع بدلاً من الخلق. وهناك عديد من المقالات القصيرة التي عالجت علم الخلق من أبرزها «الأنماط الليبيدية» (١٩٣١) «والجنسية الأنثوية» (١٩٣١) والمحاضرة رقم ٣٢ من «محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي» (١٩٣٣).

حسين عبد القادر

* * *

علم الصحة العقلية Mental Hygiene

هو العلم الذي يدرس توافق الفرد مع بيئته أي هو دراسة لعملية التوافق وما يعنيها أو يعوقها عن التحقيق - بهدف دراسة أساليب الوقاية من الوقوع في الأشكال المختلفة لمظاهر الاضطرابات النفسية والعقلية ذلك أن الاضطرابات تعبر عن انحراف عن السواء فإذا كان السلوك هو محصلة التفاعل بين القوى الذاتية والقوى البيئية فلا بد أن يكون التوافق تصالحاً بين الذاتية والموضوعية كما يكون عدم التوافق درجة من درجات الابتعاد عن الموضوعية تبلغ أقصى صورها في الأمراض العقلية.

معنى ذلك أن علم الصحة العقلية يدرس سيكلوجية التوافق لهدف أساسي هو الوقاية من الوقوع في مظاهر الاضطرابات الوظيفية المختلفة وعلاج الحالات المرضية التي استجابت بالدفاعات المرضية لعجزها عن مواجهة صراعاتها الداخلية أو مظاهر الضغوط الخارجية وبالتالي فإن هدف هذا العلم هو دراسة الأسباب التي تؤدي إلى التوافق مع الواقع والأسباب التي تؤدي إلى انهيار هذا التوافق بغرض تلافي حدوثها للأفراد أو علاج آثارها المرضية.

مصطفى كامل

* * *

علم الطباع Ethology

هو بحث الصورة، أو صور دراسة القوانين والعلاقات السببية في نماذج سلوك الكائن. فنماذج السلوك البسيط ما هي إلا إرجاع مباشرة لمنبهات في بيئة الكائن. وفي حالة الحيوانات الأعلى تحدث نماذج سلوكية معقدة جداً والتي تكون موروثة أو مكتسبة.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس Psychology

هو العلم الذي يتخذ من السلوك (انظر: سلوك)، ومن مكونات النفس وما يعتمد بداخلها وما تشتمل عليه (انظر: نفس) موضوعاً للدراسته العلمية. وعلم النفس شأنه شأن العلوم الأخرى في تناوله للظواهر النفسية بالدراسة من حيث اتباعه لأصول المنهج العلمي والتفكير المنطقي وإن كان يطوعهما حتى يصبحا مناسبين للطبيعة الخاصة للظواهر النفسية. فهو يستخدم القياس والتجريب والملاحظة وضبط المتغيرات والمعالجات الإحصائية والتحليلات الكيفية، والمقابلات الكلينيكية وجمع البيانات السابق تسجيلها من جهات الاختصاص حول ما يتعلق بالظاهرة المعنية موضوع الدراسة... كل ذلك بغية الاستنتاج الصحيح أو التوصل إلى معرفة

حقيقة الظاهرة موضوع البحث وتاريخها وكيفية نشأتها وتطورها وفهمها وتفسيرها. ولما كانت الحكمة تقول: إذا عرفت استطعت، فإن علم النفس يتخذ من فهم ظواهره منطلقاً لمحاولة ضبطها والتنبؤ بها، شأنه شأن غيره من العلوم. فعلم النفس ـ على سبيل المثال ـ يدرس ظاهرة تعاطي المخدرات بغية معرفة سبب انتشار التعاطي والإدمان، وماهية العوامل النفسية التي تهيىء أو تدفع المتعاطي أو المدمن، وما هي الوظائف النفسية والإشباعات الشخصية التي يحققها الفرد من تعاطيه أو إدمانه بحيث تجعله يهرب من العلاج ولا يتخلى عن التعاطي أو الإدمان، وهل يمكن إشباع هذه الحاجة النفسية للتعاطي أو الإدمان بوسائل أخرى صحية ومفيدة؟ أو هل يمكن أن تتحول دوافع المدمن التي تجد في الإدمان إشباعاً لها إلى دوافع أخرى نافعة؟ أو هل يمكن إزالتها تماماً؟ وبأي أساليب العلاج تنجح أكثر في تحقيق هذا الهدف. وكل هذه المعرفة يمكن أن نستغلها في محاربة ظاهرة التعاطي والإدمان وعلاجها أو على الأقل التقليل من انتشارها وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

وعلم النفس لا يعترف إلا بالمعلومة النفسية التي نتجت عن منهج بحث علمي أوصل إليها، أما تلك التي تصلنا عن طريق الخرافات والغيبيات أو التخمينات فهو لا يقيم لها وزناً ولا يدرجها ضمن معلوماته إلا إذا أخضعها للبحث العلمي فأثبتت صحتها وإلا ظلت في نظره مجرد أفكار دارجة أو شعبية لا يصح الركون إليها أو الوثوق فيها.

ولعلم النفس فروع عدة كل منها يهتم بدراسة الظواهر النفسية في مجال معين يتخصص فيه مثل علم النفس العام، علم النفس التربوي، علم النفس التنظيمي، علم النفس الكلينيكي، علم النفس التجريبي، علم النفس الفسيولوجي، علم النفس الاجتماعي، علم النفس السياسي، علم نفس النمو، التحليل النفسي، الأمراض النفسية، علم النفس عبر الحضاري... إلخ.

فرج عبد القادر طه

* * *

علم نفس الأثنولوجي Ethnopsychology

الجانب السيكلوجي من البحث الأثنولوجي، وهو فرع من علم النفس الاجتماعي.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس الأدلري
Adlerian Psychology

يطلق على آراء ألفرد أدلر في النفس البشرية والتي طرحها في مذهبه أو نظريته أو مدرسته التي سماها «علم النفس الفردي» (انظر: علم النفس الفردي).

فرج عبد القادر طه

* * *

علم النفس الاستبطاني
Introspective Psychology

من الشائع أن علم النفس الاستبطاني هو تلك المدرسة التي أسسها فونت وقامت على الاستبطان Introspection منهجاً لدراسة العمليات الشعورية، وهو خطأ شائع، ذلك أن علم نفس الخبرة Experience الذي أسسه تتشنر Titchener تلميذ فونت والذي يمثل البدايات

الأولى لعلم النفس الوجودي قد استخدم الاستبطان هو الآخر ولكن في اتجاه الاهتمام بخبرة المجرب في ذاتها، ووصفها وتحليلها ومقارنتها وتصنيفها وترتيبها في نظام دقيق، إذ يتناول الخبرات، باعتبارها موجودات تستحق الوصف لا التعليل، وعلماء النفس الوجوديون، إذ يهتمون بدراسة ماهية الظاهرة، يتهمون السلوكية Behaviorism بأنها ليست من علم النفس في شيء بل هي جزء من الفيزياء، إذ تغفل الاستبطان وحتمية الوعي.

وتجدر الإشارة إلى أن علم النفس الاستبطاني لم يغفل الجانب الموضوعي (الخارجي) للظاهرة وإن اهتم في عمومه بتلك الخبرات أو الأفعال الذاتية على خلاف في تناول وفهم الاستبطان.

حسين عبد القادر

* * *

علم نفس الأعماق Depth Psychology

فى البدايات الأولى للتحليل النفسي (انظر تحليل نفسي) وعندما كان العمل التحليلي النفسي مهتم بالقوى المكبوتة ومظاهر الكبت والتثبيت والنكوص، بعبارة أخرى عندما كان التحليل النفسي مهتم بالدفعات الغرزية والتخيلات والوجدانات المكبوتة وما يتعلق بها من كشوف تهتم بالحياة النفسية اللاشعورية والجنسية الطفلية وهو ما تطلق عليه أنا فرويد علم نفس الهو بتعبير معاصر، فقد كانت النظرة الشائعة إبانها للتحليل النفسي ومنذ مراحله الأولى مرادفة لعلم نفس الأعماق بالمعنى الذي سقناه سلفاً، وإن كانت أنا فرويد ترى أن هذا التعريف لم يكن تعريفاً دقيقاً في هذه الحقبة إذ أن التحليل النفسي ومنذ مراحله الأولى يعتبر سبر غور العمليات الأولية Primary Process وسيلة لا غاية إذ أن الغاية تمثلت دوماً في تصحيح اللاسواء وإعادة بناء الأنا وفي كل الأحوال فإنه منذ بزوغ سيكلوجية الأنا (انظر سيكلوجية الأنا) والعلاقة بالموضوع (انظر العلاقة بالموضوع) والاهتمام بالقوى الكابتة قد تقهقر مصطلح علم نفس الأعماق للوراء إذ لم يعد يغطي كل جنبات نظرية التحليل النفسي بما هي نظرية في اللاشعور، ومنهجاً لا يقف عند الجوانب العيادية بل يتعامل مع الظواهر النفسية في الصحة والمرض ويرد كثرة الوقائع إلى وحدة صرح نظري اتسع مداه وتبلورت قنياته وتعددت وتعمقت معاً.

حسين عبد القادر

* * *

علم النفس الإكلنيكي
Clinical Psychology

أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس وهو يقوم ويعتمد إلى حد كبير على الإفادة من المعلومات والدراسات التي أمكن الوصول إليها من نتائج الدراسات في فروع علم النفس الأساسية والتطبيقية ومن العلوم الإنسانية الأخرى في المجالات الطبية والاجتماعية ـ وتهدف هذه الاستفادة إلى الوصول لفهم وتحديد موضوعي لمدلول السواء بهدف التوصل من خلاله إلى معنى وحدود اللاسواء وذلك بغرض زيادة كفاءة الخدمات النفسية الإكلنيكية التي تقدم للمرضى النفسيين والعقليين في مجالات التشخيص والتنبؤ والتوجيه والإرشاد والتأهيل والعلاج وكذلك بغرض رفع كفاءة فهم متغيرات وحدود السواء واللاسواء لزيادة وقاية الأفراد من

الوقوع في الظواهر المرضية.

ويلتزم علم النفس الإكلنيكي في دراسته للفرد في حالة السواء أو اللاسواء بالمنهج الإكلنيكي الذي يقوم بدراسة الحالة - أي الفرد دراسة كلية - طولية وعرضية - في إطار أن الفرد حالة متفردة ينبغي دراستها في إطار شمولي يؤدي إلى الوصول لوصف جوانب السلوك المختلفة ثم ربط حركة السلوك بالدوافع والحاجات ومظاهر الصراع والدفاعات التي تحرك سلوك الفرد دون وعي منه بذلك، بغرض تعديلها أو استثمار إيجابيات الفرد للتغلب على سلبياته.

معنى ذلك أن علم النفس الإكلنيكي هو ذلك الفرع من علم النفس الذي يهتم بمشكلات توافق الشخصية وتعديلها أو هو تطبيق الطريقة الإكلنيكية تشخيصاً وتنبؤاً وعلاجاً أي يستخدم الأخصائي النفسي الإكلنيكي الأسس والفينات والطرق السيكلوجية والذي يتعاون مع غيره من أعضاء الفريق الإكلنيكي كل في حدود تخصصه - بقصد فهم ديناميات شخصية الفرد وتشخيص مشكلاته والتنبؤ عن احتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف صنوف العلاج ثم العمل على الوصول بالفرد إلى أقصى توافق نفسي اجتماعي ممكن.

ومن خلال دراسة الحالة يتم التفاعل الخلاق بين البحث العلمي والتطبيق العملي في إطار الالتزام بالمنهج الإكلينيكي وإثراء الجانب العلمي بالخبرة التراكمية التي تنقل الأخصائي النفسي الإكلنيكي من كونه عالماً (أي ملماً متفهماً للدراسات الأكاديمية) إلى فناناً بمعنى أنه يجمع بين الجانب النظري الأكاديمي والخبرة الشمولية العميقة ومتغيراتها من خلال اتصاله وتطبيقه للأسس النظرية في مجال العمل التطبيقي الإكلنيكي.

مصطفى كامل

* * *

علم النفس الإنساني
Humanistic Psychology

اتجاه حديث في علم النفس بدأ في الستينات من هذا القرن. وهو يمثل نظرة إلى الإنسان عند قيامنا بالدراسة النفسية له أكثر مما يمثل مدرسة مستقلة متبلورة المذهب في دراسة سيكلوجية الإنسان على نحو ما نجدها في المدرسة السلوكية أو في مدرسة التحليل النفسي. ويرى البعض أن علم النفس الإنساني يمثل قوة ثالثة في علم النفس تقف بين السلوكية والتحليل النفسي (انظر: السلوكية والتحليل النفسي).

وتمثل حركة علم النفس الإنساني تياراً في النظر إلى الإنسان ودراسته بما هو إنسان، أي على أنه إنسان وليس آلة أو حيواناً. فهو إنسان له وحدته وتميزه، وإرادته وحريته في الاختيار، كما أن له قدراته الابتكارية والفكرية الهائلة، وله رغباته وآماله وقواه المختلفة ومداركه وبالتالي مسؤول عن أفعاله.

ونجد لهذا التيار أنصاراً كثيرين من علماء النفس حتى قبل أن يظهر بهذه التسمية، ومنهم ألبورت وفروم وماسلو وروجرز وآدلر وميلتزر، وسيفرين الذي أشرف على نشر واحد من أوائل الكتب التي قدمت علم النفس الإنساني وعرفت به ودعت إليه (عام ١٩٦٥)، وقد ترجمه إلى العربية الدكاترة طلعت منصور وعادل عز الدين وفيولا الببلاوي ونشرته مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة عام ١٩٧٨ تحت عنوان علم النفس الإنساني، حيث كان عنوانه

الأصلـي Humanistic Viewpoints in Psychology . كمـا أن المشـرف علـى هذا المعجـم قام منـذ عام ١٩٧٩ بالإشـراف علـى إصدار سلسلة لعلم النفس تحت اسم «مجموعة علم النفس الإنساني»، وقد صدر منها حتى الآن ثلاثة كتب من مكتبة الخانجي بالقاهـرة وهـي: «سيكلـوجية الحـوادث وإصابـات العمـل» للدكتـور فرج عبـد القـادر طه في عام ١٩٧٩، و «سيكلوجية الشخصية المعوقة للإنتاج» لنفس المؤلف في عام ١٩٨٠، و «سيكلـوجية البغـاء» لنجية إسحق عبد الله في عام ١٩٨٤.

ومن الجـدير بالـذكر أن جمعية علـم النفس الأمـريكية (الـ APA) قد أفـردت لعلـم النفس الإنساني القسم رقم ٣٢ منها كاعتـراف متـزايد بأهمية هذا التيار السيكلوجي المتنامي وقيمته.

فرج عبد القادر طه

* * *

علم النفس البنياني
Structural Psychology

لا شك لدينا أن فونـت كان ثورة في حينـه، وإن أصبح ما قدمه معمله علـم نفس كلاسيكي نقول ذلك لا لإنصـاف حقبـة تاريخية لا بد أن نراهـا في سياقهـا وبخاصـة بعـد هجـوم شرس وساذج معاً من تيار معاصر (ومحدود) في علـم النفس المصري يصم الرجل بمـا ليس فيه ويكاد يشير إلى أن فونـت ومعملـه يمثـلان علـم نفس رأسمالـي (وكأن هنـاك علـم نفس بلوروتـاري؟!!). وإنمـا نشير إلـى ذلك ـ في مقام أساسي ـ بسبب ذلك الدور الرائد الذي قام به فونـت في تأسيس علـم نفس بنيانـي يرى في الإحساسات Sensations معطى أولياً يتبني منهـا مدركات وصور ومشاعر . . . إلخ، ومن ثم فإن الإدراك يكون ظاهرة شعورية بينما الإحساسات ذرات، أو وحدات أولية تنضاف لبعضها البعض لتكون الإدراك، وهو موقف يتفق والقائم آنذاك (مـن حيث الظاهـر) مع الفيزياء حيث يتحلل الجسم لجسيمات ثم جزئيات حتـى يصـل إلـى ذرات ولا غرابة أن يصفها صلاح مخيمـر بأنهـا نزعـة «ميكانيكية ذراتية إضـافية جزئياتية» (فـي علـم النفس العـام، القاهـرة، سعيد رأفـت، ١٩٧٩).

ولقد كان جمهرة من الرعيل الأول من علماء النفس والطـب النفسـي تلامـذة لفونـت ولقـد اضطلـع تيتشنـر تلميذ فونـت بالدفـاع عن علـم النفس البنياني في مواجهة علم النفس الوظيفي فرأى أن علم النفس البنياني إنما هو دراسة «ما يكون» لا «ما يكون لأجل»، ولقـد نشـر أربعـة أجزاء عن علم النفس التجريبـي ـ وفقـاً للقائـم آنـذاك ـ بين عامي ١٩٠١ ـ ١٩٠٥ وقـد امتدحـه كوليه كواحد من أعظم كتاب علم النفس في حينها.

وتجدر الإشارة إلى أن علم النفس البنياني لا يهتم بالوظيفة أو المعاني تلك التي تصل بالعالم إلـى الوقـوع في «خطـأ المنبـه» علـى حـد تعبير تيتشنر، والتي يرى معها أن العلاقات الوظيفية أو المعانـي ترجـع بالعالـم إلـى الأشياء لا إلـى المدركات الحسية أو الأفكار، ويرى البنيانيون أن على عالم النفس أن يصف خبرته ذاتها لا ما يشير إليه من أشياء يكر بها راجعاً إلى مرجـع خارجي. لقد كانوا أصحاب سيكلـوجيا تحليلية علـى غرار الـكيمياء ويقومـون عبـر الاستبطـان (انظـر: استبطان). بتحليـل الظاهـرة الشعورية إلى إحساسات أولية وصور ومشاعر،

وإلى أفكار مركبة وانفعالات تتكون من هذه العناصر جميعها، ورغم حماسهم لعلم نفس فسيولوجي إلا أنهم على حد تعبير وود وورث قد انحنوا أمام المخ (انظر: مخ). ثم استأنفوا سيرهم ونستطيع أن نضيف أنهم أغفلوا البيئة أيضاً.

حسين عبد القادر

* * *

علم النفس التجريبي
Experimental Psychology

يهتم علم النفس التجريبي باستخدام الطريقة التجريبية التي تعتمد على الضبط العلمي للمتغيرات التي يتم دراستها كالمتغير المعتمد والمتغير المستقل في عمليات التعلم والتذكر والتفكير باستخدام الأجهزة والأدوات المختلفة.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس التحليلي
Analitic (Analytical) Psychology

هو تلك المدرسة التي أسسها كارل يونج Jung K. بعد انفصاله عن فرويد ولذلك تسمى أحياناً بعلم النفس اليونجي Jungian Psychology. ويعتبر يونج من مؤسسي مجموعة زيورخ في التحليل النفسي مع بلويلر Bleuler مؤسس مستشفى بورجهولزي Borgholzli فقد بدأت مراسلات بلويلر مع فرويد منذ سبتمبر ١٩٠٤ وبدأ الاهتمام بالتحليل النفسي في سويسرا من خلال بلويلر ومساعده يونج الذي زار فرويد ومعه بينسفانجر Binswanger L. في إحدى أمسيات الأربعاء التي كان يعقدها فرويد بمنزله وتم اللقاء بينهما وفرويد في ٦ مارس ١٩٠٧ ليؤسس يونج بعدها وفي سبتمبر من نفس العام جمعية فرويد بزيورخ Freud Society in Zurich وكان قبلها قد قام بدراساته الشهيرة عن تداعي الكلمات ليؤكد وجهة نظر التحليل النفسي في الحتمية النفسية وراء التداعي الطليق (انظر تداعي طليق). وعندما عقد المؤتمر الأول للتحليل النفسي في عيد الفصح عام ١٩٠٨ والتقى أصدقاء العلم الناشىء في سالسبورج اتفقوا على إنشاء مجلة البحوث السيكوباثولوجية والتحليلية ليرأس تحريرها كارل يونج كما دبر فرويد اختيار يونج كأول رئيس للجمعية الدولية للتحليل النفسي التي تأسست بناء على اقتراح فرنزي Ferenczi بالمؤتمر الثاني بنورمبرج عام ١٩١٠ وهو الاختيار الذي يقول عنه فرويد نفسه بأنه كان خطوة أبعد ما تكون عن التوفيق إذ سرعان ما حاول يونج أن يدفع بتفسير جديد مجرد لحقائق التحليل النفسي يقوم على تخطي الاعتراف بأهمية الجنسية الطفلية Infantile Sexuality ومركب أوديب Oedipus Complex فضلاً عن أهمية أي تحليل للطفولة. وفي أبريل عام ١٩١٤ استقال يونج من رئاسة الجمعية الدولية للتحليل النفسي ثم انسحب من عضويتها في أغسطس من نفس العام؛ وبدأ يؤسس لمدرسته ونظريته الخاصة والتي أصر فرويد آنذاك على عدم تسميتها بالتحليل النفسي وهكذا أسماها يونج علم النفس التحليلي، وهو يؤكد أيضاً على العوامل اللاشعورية وإن اهتم باللاشعور الجمعي Collective Unconscious واتسع بالمفهوم لدرجة أفقدته

دلالته إذ ينظر للفرد باعتباره نتاجاً يحوي تاريخ أسلافه، كما اعتبر الشخصية الكلية أو النفس Psyche التي تمثلها الذات Self بمثابة النقطة المركزية التي تتجمع حولها بقية النظم النفسية الأخرى - على حد تعبيره - ومنها الأنا واللاشعور الجمعي بأنماطه الأولية واللاشعور الشخصي Personal Unconscious والأنيما Anema والأنيموس Animus والظل Shadow، ويوجد بجانب هذه النظم الرئيسية تلك الاتجاهات من انطوائية وانبساطية بجانب وظائف التفكير والوجدان والإحساس والحدس، وقد اهتم يونج بالرمز اهتماماً كبيراً باعتباره تجسيداً لأنماط أولية بقدر ما يمثل دفعة غرزية محبطة ومن ثم اهتم بسلاسل الأحلام وبالدراسات المقارنة للأساطير والأديان (وبخاصة أديان الشرق الأقصى) وعلوم السحر. ومن الجدير بالذكر أنه توجد اليوم - وبخاصة في أميركا - حركة إحيائية لعلم النفس التحليلي في الوقت الذي هدأت فيه تلك الحملة التي شنها عديد من المحللين النفسيين على هذه المدرسة وجاء أبرز أشكال الهجوم من فرويد نفسه وبخاصة في كتابه «إسهام في تاريخ حركة التحليل النفسي» (S.E. vol XIV) ثم كان هجوم جلوفر الحاسم في كتابه «فرويد أم يونج» (Freud or Jung N.Y. Norton 1950) إذ اتهم سيكلوجية يونج بأنها نكوص إلى سيكلوجية الشعور بقدر ما تتميز بعديد من المفاهيم الميتافيزيقية من قبيل الأنماط الأولية، واهتمامه بالكيمياء القديمة والتنجيم وما إليهما. كما وجه ليونج نقداً آخر يتصل بالليبيدو والذي اعتبره الطاقة النفسية بعامة.

حسين عبد القادر

علم النفس التربوي
Educational Psychology

فرع نظري وتطبيقي من أفرع علم النفس يهتم أساساً بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لمبادىء علم النفس في مجال المدرسة والعمل المدرسي والتعليمي ويركز بصفة خاصة على عمليتي التعليم والتعلم، والأسس النفسية لعمل المدرس.

ويمكن تحديد طبيعة علم النفس التربوي في الآتي:

١ - يعتمد على مجموعة من الحقائق والمعارف المشتقة من البحث العلمي في علم النفس.

٢ - يركز على دراسة السلوك في مجالات العمل المدرسي والتعليمي.

٣ - يتبنى منهجاً للبحث العلمي، وتجميع وتنظيم البيانات والمعارف.

٤ - أن تلك البيانات والمعارف والمبادىء، والمنهج المستخدم في الدراسة تكون المحتوى المادي لعلم النفس التربوي، وتمثل الأساس النظري للنظرية والتطبيق.

ويتمثل هدف علم النفس التربوي في توفير كم من الحقائق المنظمة والتعميمات التي يمكن أن تساعد المعلم في تحقيق أهدافه المهنية. وبتفصيل أكثر لوظيفة هذا التخصص نقول إن الهدف هو تنمية الاعتقاد الراسخ لدى المعلم بأن النمو يمكن تدعيمه وتعميقه، وكذلك مساعدة المعلم على صياغة أهدافه التربوية ومعايير سلوكية مناسبة، وتقدير أهمية العلاقات

الإنسانية داخل حجرات الدراسة في بناء شخصيات تلاميذه، إلى جانب تعميق فهمه للأساليب الدقيقة في الحكم والتقدير لنتائج تلاميذه، وفي الحكم على مصداقية ما قدمه لطلابه من تعديل حقيقي في سلوكهم.

شاكر قنديل

* * *

علم النفس التركيبي
Structural Psychology

انظر: علم النفس البنياني.

حسين عبد القادر

* * *

علم نفس التسويق
Marketing Psychology

فرع من فروع علم النفس يختص بالقوانين النفسية للعرض والطلب Supply and Demand وعلاقتهما ببعض، ومن فروعه: الإعلان، والبيع، والإنتاج وعلم نفس المستهلك، وعلم نفس الإعلان ومن الناحية التاريخية فإن سيكلوجية التسويق لم تنم مستقلة كنتيجة للاهتمام الأكاديمي، لكن تحت ضغط الطلبات التي طلبها الاقتصاد من علم النفس ولذا فإن التساؤل المطروح لا يتعلق بالأسس والعلاقات بينهما، لكن أولاً وقبل كل شيء بالتطبيق الحالي. وقد أدى علم نفس الإعلان إلى رفع عمليات التسويق والتي تعتمد عليه اعتماداً كبيراً ولا تستطيع القيام بدورها بدونه.

ومن ناحية السلوك الإنساني نجد أن السلوك الاقتصادي موضوع من موضوعات علم النفس.

فحيث يكون الإنتاج وفيراً ومتنوعاً ويوجد المستهلك ذو الدخل العالي ينشأ مجتمع الوفرة Society of Plenty . وقرار المستهلك في أن يشتري ذلك أو غيره يجعل أصحاب الأعمال يدخلون في حلبة المنافسة في الجودة والسعر وهنا يظهر دور علم النفس لإلقاء الضوء حول التأثير الممكن عمله في السلوك الاستهلاكي من أجل جذبه. ويقع العبء كله في هذا الصدد على بحوث التسويق Marketing Resoarach والتي تهتم بعوامل المنافسة وطرق التأثير على البيع مثل دراسة حاجات ودوافع الناس باستخدام المقابلات المتعمقة والاختبارات الإسقاطية.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس التطبيقي
Applied Psychology

علم النفس التطبيقي هو ذلك العلم الذي يهتم بتطبيق المعرفة السيكلوجية والبحث النفسي في الجوانب المرتبطة بالحياة، ويعتبر كل من علم النفس العام وعلم نفس الشخصية من أسس علم النفس التطبيقي. ومن هنا يكون علم النفس التطبيقي هو ذلك الجانب التطبيقي العملي النافع من المعرفة العلمية. ويتبنى علم النفس العلمي Scientific Psychology وجهة نظر منهجية خاصة بعمل نماذج من التصنيف، ونتائج مبرهن عليها.

وتتمثل الميادين التطبيقية لعلم النفس التطبيقي في تحديد قدرات واستعدادات فرد ما تمهيداً لتوجيهه بالنسبة لمهنة أو دراسة وإرشاده

في عمليات العلاج النفسي. ومن أهم تلك الميادين علم النفس الصناعي والذي يهتم بدراسة سلوك الإنسان داخل العمل وتأثير الإضاءة والتهوية على إنتاجه، وبعمليات الاختيار والتوجيه والحراك المهني، ودراسات الدوافع والروح المعنوية.

ويعتبر الإرشاد التربوي من الميادين التطبيقية أيضاً والذي يختص بالجوانب المختلفة للنقص العقلي والمشكلات المتعددة كاللعثمة وعدم التركيز والمشكلات الجنسية والإهمال. ومشكلات التحصيل الدراسي كذلك يهتم علم النفس التطبيقي بدراسة ميدان العقاقير النفسية Psychopharmacology والذي يختص بدراسة تأثير المواد الكيميائية، كالمنبهات Stimulants على سلوك الإنسان وإدراكاته ودوافعه كما يهتم علم النفس التطبيقي كذلك بميدان سيكلوجية حركة المرور Traffic Psychology مثل السلوك في حركة المرور والاستهداف للحوادث وعلاقته بالشخصية. كما يمثل علم نفس الإدارة Managment Psychology فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي والذي يهتم بالعلاقات الإنسانية أوالقيادة، وبالأمان والمخاطر، والمشكلات الإدارية والتدريب الإداري في مؤسسات العمل. كما يعتبر مجال الدعاية Advertising من المجالات التطبيقية لعلم النفس حيث يتم الاهتمام بالعلاقات العامة وبحوث التسويق ودراسات الرأي العام للمستهلك.

كذلك فإن علم النفس العسكري Military Psychology والذي يعود إلى جهود السيكلوجيين منذ الحرب العالمية الأولى من الميادين التطبيقية التي تختص باختيار الضباط وتدريب واختيار الطيارين. ومن الميادين التطبيقية التي تعتبر في مرحلة النمو علم النفس السياسي Political Psychology والذي يختص بدراسات العدالة الاجتماعية وأسباب التعصب والتسلط وبالسلوك السياسي والانتخابات وقياس الاتجاهات حولها. أما سيكلوجية الدين Psychology of Religion فيختص بدراسة أسس ومبادىء الخبرة الدينية. كذلك فسيكلوجية الرياضة البدنية Psychology of Sport تهتم بتقديم المساعدات في عمليات التعليم والتدريب والاختيار للطرق المناسبة، ودراسة ظروف الأداء المناسب، ودراسة الاتجاهات نحو الألعاب الرياضية المختلفة.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس التنظيمي
Organizational Psychology

أحدث تسمية لعلم النفس الصناعي والتنظيمي (انظر: علم النفس الصناعي والتنظيمي)، لكنها لم تشع بعد بما فيه الكفاية.

فرج عبد القادر طه

* * *

علم نفس الجشطلت
Gestalt Psychology

انظر: مجال.

محمود أبو النيل

* * *

علم نفس الجغرافي Geopsychology

نظام علمي ومجال للبحث حيث تدرس البيئة

الـطبيعية في علاقتهـا بالسلـوك وبالحـالات العقلية. ولقـد عمـل تمييز بين أربعـة عوامـل أسـاسية (هلبـاخ Hellpach) تأثيرات الـطقس والمناخ والتربـة ومجـال الأرض Landscape. وبعد العمل المعملي والدراسات التي أجراهـا متسكيو Montesquieu ولمبروزو C. Lombroso صار هذا الموضوع هامـاً جداً وتتـزايد أهميته اليوم في سياق دراسـة مشـكلات الحياة الإنسانية تحت الظروف السوية وغير السوية سواء في الأقاليم الاستوائية أو حياة البحـار أو غيرها.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس الجمالي

Psychology of Aesthetics

فرع من فروع البحث في علـم النفس ظهـر علـى يد فخنـر G.T. Fechner والـذي يهتـم بالتـذوق، وبالشـكل والعلاقـات المـكانية والألوان وتكوينها. ويعتبر فخنر (أبو علم النفس التجريبي) صاحـب التجـريب في الجمـاليات، وذلك بتطبيق طرائق علم النفس التجريبي على المشكلات المتعلقة بالفنون وأثر الدوافع على إدراك الصور والأشكال.

محمود أبو النيل

* * *

علم نفس الجماهير

Folk Psychology

ويرادف علـم النفس القومـي National Psychology ويذهب فونت Wundt إلى أن علـم نفس الجمـاهير يقـع في مقابـل علـم النفس التجريبي. ففـي حين أن الطريقـة التجـريبية تستخـدم في تحليل «العمليات النفسية البسيطـة»، فإن فونـت اعتبـر أن دراسـة «المحصـلات الحضـارية الصادقـة عالمياً» Universally Valid Cultural Products كاللغـة، والأسـاطير والأخـلاق تسمـح بالـزيادة في «العمليات العقلية العليا والنمو» (١٩١٣) وهذا التقسيم ناتج عن اعتقاد فونت أن التجريب كان غير مناسـب لبحـث العمليات العقلية «العليا» كالتفكير وغيره. وفي هذا المجال تعتبر «الظاهرة النفسية الجمـاهيرية» Mass Psychic Phenomena فـي مقابـل محصلـة الفـرد (مثـل: الأوتوبايوجرافـي) تشـكل موضوعـات مناسبـة للبحث الموجه نحو الاكتشافات «الموضـوعية» وبسبب الاعتراضات الواضحة نحو نظرة فونـت المحدودة في الطريقة التجريبية، فإن علم نفس الجمـاهير الـذي اقترحـه كبـديل قد أهمـل. فالاعتقـاد بأن الأسـاطير واللغـة وغيرهـا تعتبـر مفـاتيح للطبيعـة الموضـوعية للعمليات الـذهنية العليا أدت بالمنهـج المفتـوح علـى مصـراعيه لنتائـج وهمية، وفـي حين أن فونـت قد أهمـل النظـرة النفسية الاجتمـاعية فإن علـم النفس الاجتماعي لعب دوراً متسيداً منذ البداية في علم نفس الجمـاهير الأمـريكي أو الاثنوسيكلوجـي Ethnopsychology حيـث وجه النظر لدراسة مشكـلات مثل المعاييـر وأنساق القيـم الحضارية. كما أنه في حين أن فونت يضع في المقدمة نظريـة التطور المستقيمة Linear Evolution في علـم نفس الجماهيـر من خلال التفكيـر والانفعال «البدائي» فإن ذلك ما زال محل تساؤل من قبل الاثنوسيكلوجست.

ولقـد أتـى التحـول الـكبير في علـم نفس

الجمــاهير عندمــا سارت فكرة الهيجلين الأول Post - Hegelian عــن العقــل الجمعــي Folk Mind أو الروح القومية National Spirit (الروح الموضوعية ـ هارتمـان N. Hartman) في طريق الدراسة الواقعية Realistic Study لشخصية الفرد التي تتأثر بالقيم والاتجاهات والمعارف في الثقافة. ولتدخل البناء الأساسي للشخصية (كاردنـر، لنتـون) أو ما يسمـى بالشخصية المنوالية محل البحث في شخصية القبائل أو القومية. ولقد أصبح العديد من الافتراضات في علم نفس الجماهير موضوعات لعلـم النفس الاجتماعي.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس الجنائي
Criminal Psychology

علم يهتم بأسباب الجريمة، ويحاول الكشف عن العوامل التي تدفع الفرد لارتكاب الفعل الإجرامي. وهو فرع من فروع علم النفس التطبيقي ويستفيد من علم النفس التكويني، وعلم النفس الاجتماعي في بحوثه عن جرائم النصب والاحتيال والقتل والتشرد والنشل وتعاطي المخدرات والسرقة.

محمود أبو النيل

* * *

علم نفس الحيوان
Animal Psychology

هو علم دراسة سلوك ودوافع الحيوان. ولقد ظهرت في عام ١٩٦٢ مجلة علم نفس الحيوان Journal of Animal Psychology ويشكل ميدانا الغريزة والذكاء أهم ميادين البحث في علم نفس الحيوان والذي مثل في أوروبا النقاط الرئيسية لجدل استمر قرابة النصف قرن. ولقد طالب كهلر Kaehler (١٩٣٧) بضرورة الاستبعاد التام لأي صلات بين الباحثين والحيوان في التجارب ليتمكن الحيوان من اتخاذ قراره الحر. ويهتم علم نفس الحيوان أيضاً بالحيوانات المريضة والمصابة، وتلك التي تخضع لمواقف غير عادية. كما يركز علم نفس الحيوان على تقديم تنبؤات سلوكية لكل حيوان في كل موقف، ففي حين كان الاعتماد في الماضي على السلوك القطري الغريزي بالنسبة للتنبؤ بالسلوك الذكي، صارت أشكال التعلم المكتسب داخلة في الاعتبار بعد ذلك.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس الرياضي
Mathematical Psychology

يعرف علم نفس الرياضيات بالمعرفة النفسية المعبر عنها بلغة الرياضيات ويعتبر قانون فخنر Fechner's Law المثال الكلاسيكي لتلك المعرفة. وإن مدى هذا العلم يمكن أن يمتد من خلال تبادل وظائف مفهومي «علم النفس» والرياضيات، وتعرف اللغة الرياضية التي يمكنها التعبير عن المعرفة النفسية بالرياضيات النفسية Psychological Mathematic.

وبالطبع فإن لهذا الامتداد حدوده إذا عزلت المصالحات الرياضية العامة والتي ليست لها علاقة تطبيقية بالمشكلات النفسية. وهذا هو الحال في الطريقة الإحصائية (اختبارات الدلالة ـ تحليل التباين. . .إلخ). وتكون الحدود

واضحة حينئذ إذا ذكر أن سلاسل ماركوف Markoff Chains ليست جزءاً في علم نفس الرياضيات في حين أن نماذج التعلم جزء منها Stochastic Learning Models وكذلك التحليل العاملي ونظرية الاختبار، لكن أحياناً يتمادى بعض المؤلفين لكتب علم نفس الرياضيات فيكون من موضوعاتها لغة الرياضيات كما في كتاب Luce, Bush & Galanter, the Handbook of Mathematical Psychology .

ويمكن تعقب أصول علم نفس الرياضيات منذ عام ١٨٦٠ على يد فخنر في مؤلفه عناصر السيكوفيزيقا. ولمدة طويلة فقد نمت بمعزل عن التحليل العاملي ونظرية الاختبار عدة إسهامات منها إسهام ثرستون (١٩٢٧) عن قانون الحكم المقارن Law of Comparative Judgement إذ حاول أن يوضح المدى الذاتي Subjective Interval بين منبهين بعدد الأحكام التي يعطي فيها أحد المنبهين الترتيب الأعلى. لكن النمو الحقيقي كان بعد الحرب العالمية الثانية والذي ظهر في نظرية المعلومات Information Theory (كتاب شانون، عام ١٩٤٩) وفي النواحي السيبرينطيقية ونظريات القرار والمنفعة Theories of Decision and Utility .

ومنذ عام ١٩٥٠ ومضمون علم نفس الرياضيات يسير بثبات ومن معالم ذلك ظهور مجلة علم نفس الرياضيات بأمريكا. ويمكن أن تتحد رؤوس موضوعات هذا العلم فيما يلي:

١ - نظرية القياس Measurment Theory والتي توجز في عزو مجموعة من العمليات إلى عدد من المقدمات والتي يمكن أن تتمثل في طريقة جون ستيوارت مل (انظر الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية للسيد محمد خيري).

٢ - القرار والاختيار: Decision Choice and والمتمثلة في الاحتمالات.

٣ - علم نفس التعلم: Learning Psychology واستخدام الاحتمالات في حل المشكلات.

٤ - التفاعل الاجتماعي: Social Interaction والذي يعتمد على نظرية الرسوم Graph Theory والاتصالات (في السوسيومتري) والوصلات بين أعضاء الجماعة وكما يتضح في عملية تحليل الاتصال.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس الصناعي
Industrial Psychology

التسمية السابقة لعلم النفس الصناعي والتنظيمي (انظر: علم النفس الصناعي والتنظيمي) وقد ظلت شائعة حتى أوائل السبعينيات.

فرج عبد القادر طه

* * *

علم النفس الصناعي والتنظيمي
Industrial and Organizational Psychology

فرع تطبيقي من علم النفس يستهدف دراسة المشكلات ذات الطبيعة النفسية التي تنشأ في مجال العمل ومنظماته بواسطة المنهج العلمي المستخدم في البحوث النفسية، واقتراح

الحلول لهذه المشكلات. كما يستهدف أيضاً تطبيق النظريات والمعلومات النفسية لفهم هذه المشكلات وحلها. ومن أمثلة هذه المشكلات: انخفاض الروح المعنوية للعاملين أو ضعف الإنتاج كماً أو كيفاً، أو كثرة غياب العاملين، أو كثرة إصابات العمل، أو كثرة المشاحنات والخلافات بين العاملين، بعضهم وبعض أو بينهم وبين الإدارة.

والهدف النهائي لعلم النفس الصناعي والتنظيمي هو زيادة الإنتاج كماً وكيفاً، وتحقيق الراحة النفسية والجسمية للعاملين، والارتقاع بمستوى الكفاية الإنتاجية للعامل ولمؤسسة العمل على السواء.

فرج عبد القادر طه

* * *

علم نفس الطفل Child Psychology

يهتم علم نفس الطفل بنمو العمليات النفسية لدى الطفل منذ الميلاد إلى ما بعد ذلك خلال الحضانة والطفولة والمراهقة والنضج. وقد اتسعت ميادين البحث في هذا الإطار حتى شملت الاهتمام بالنمو النفسي منذ الميلاد حتى الممات. ويختص ذلك بالنمو الجسمي والنمو العقلي والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي، ومن أحدث النظريات التي تهتم بذلك نظرية جان بياجيه عن النمو المعرفي.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس الظاهرتي (الظاهرياتي) Phenomenological Psychology

انظر: علم النفس الفينومينولوجي.

حسين عبد القادر

علم النفس العام General Psychology

فرع من علم النفس يهتم بدراسة الأسس والمبادىء والأصول العامة لعلم النفس، والتي يراها علماء النفس ذات أهمية كبيرة في العلم، وهو بالتالي يمثل الأصول الأولية والمعلومات الأساسية في علم النفس، والتي تتخذها كافة فروعه المختلفة منطلقاً لها.

وينظر إليه البعض على أنه فرع من علم النفس يشتمل على المعلومات النفسية التي تنطبق على الناس عامة. ولذا فهو يهتم بدراسة أصول الظواهر النفسية العامة كالدوافع والقدرات والتعلم والاتزان النفسي والنمو النفسي والشخصية.

فرج عبد القادر طه

* * *

علم نفس عبر حضاري Cross - Cultural Psychology

هو العلم الذي يهتم بالكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات المختلفة في الظواهر السيكلوجية المتعددة حتى لا تعمم المبادىء والأسس التي يتم التوصل إليها إلا بقدر ما بين الثقافات من أوجه شبه، ولقد تزايد الاهتمام بالمقارنات بين الثقافات المختلفة لدى علماء النفس الاجتماعي والانثربولوجيا وظهر ذلك الاهتمام في عدد من التطورات. ففي عام ١٩٦٦ أنشأ الاتحاد الدولي لعلم النفس مجلة علم النفس الدولية وتتضمن موضوعات المجلة دراسات حضارية مقارنة عن النواحي النفسية. كما ظهرت حديثاً مجلة تحمل اسم هذه الدراسات وهي مجلة «علم نفس المقارنات الحضارية». ويعتبر أهم حدث يشير إلى هذا

العلم هو إقامة أول مؤتمر عام ١٩٧٢ في هونج كونج عن علم النفس عبر الحضاري تحت إشراف الجمعية الدولية لعلم النفس عبر الحضاري وكان آخر مؤتمراتها حتى صدور الطبعة الأولى من هذا المعجم هو المؤتمر الثامن والذي عقد في يوليو ١٩٨٦ بإستامبول واشترك فيه علماء من كافة أنحاء العالم.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس الفارقي
Differential Psychology

يختص علم النفس الفارقي بطبيعة وأصول الفروق الفردية في السمات النفسية. تلك السمات التي لا تتحدد بالإنسان فقط بل تمتد إلى الحيوان. فقد كشفت الدراسات النفسية على الحيوانات وجود مدى واسعاً من الفروق الفردية في التعلم، والانفعالية والدافعية والخصائص السلوكية الأخرى. وتوجد فروق بين كل نوع من هذه الأنواع الحيوانية، كما أنه يوجد تداخل بين أدائها حتى لو كانت الفروق كبيرة بين تلك الأنواع. ويدرس علم النفس الفارقي أشكال الفروق الفردية والعوامل التي تقف وراء هذه الفروق من وراثة وبيئة ونضج والمناهج المختلفة المستخدمة للكشف عن هذه العوامل كالتزاوج المنتخب لدى الفئران، ومنهج التوائم لدى الإنسان والحيوان.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس الفردي
Individual Psychology

نظرية وأفكار وآراء مدرسة علم النفس الفردي التي أنشأها ألفرد أدلر Adler في فيينا بعد أن انشق عن فرويد في بداية العقد الثاني من هذا القرن مكوناً مدرسة خاصة به في التحليل النفسي سماها علم النفس الفردي.

فقد كان أدلر (١٨٧٠ ـ ١٩٣٧) تلميذاً لفرويد وزميلاً له في حركة التحليل النفسي التي أنشأها وقادها فرويد. ولقد اختلف أدلر مع فرويد وانشق عنه في عام ١٩١١ مكوناً مع بعض زملائه «جماعة البحث الحر في التحليل النفسي» ثم غير اسمها في العام التالي لكي تصبح جماعة «علم النفس الفردي» ولقد اكتسبت بعد ذلك أنصاراً كثيرين في مدرستها.

وأهم ما أخذه أدلر على نظرية فرويد وتسبب في انشقاقه عنه أن فرويد يركز في تحليله النفسي على علية السلوك والبحث عن مسبباته في حين أن أدلر في نظريته يركز على غائية السلوك. فإذا كان فرويد في بحثه يحاول أساساً أن يتتبع المسببات والعلل التي أدت إلى أن يتم هذا السلوك بتلك الكيفية وبالتالي يهتم بكشف معنى هذا السلوك بالنسبة لتلك الشخصية التي قامت أو تقوم به فإن أدلر لا يعير هذا اهتماماً كبيراً، إنما يتجه مباشرة نحو دراسة الهدف من هذا السلوك.

وتركز نظرية أدلر على أن إرادة القوة والتفوق وبلوغ الكمال وقهر الإحساس بالدونية أو بالنقص أو بالقصور، هي الدافع الرئيسي لدى الإنسان. وكأن الإنسان في سعيه الدؤوب إنما يهدف إلى شيء واحد هو أن يكون محققاً لذاته في مجتمعه كأفضل ما يكون التحقيق. والتحقيق الأفضل للذات هذا سوف يكون معياره مختلفاً بين الأفراد. فبينما يراه البعض في القوة والغنى

والأمور الأنانية الضيقة، كما يفعل المرضى النفسيون، يراه آخرون في الأهداف النبيلة ذات الطابع الاجتماعي والتي تؤدي إلى تقوية المجتمع ومساعدته على النهوض وتحقيق تقدمه ورفعته، كما هو الحال لدى أصحاء النفوس. ومن هنا تتبدى نزعة أدلر الاجتماعية الواضحة، مما أكسبها بريقاً هوى إليه بعض العلماء والمفكرين.

ولذا فإن نظرية أدلر في نمو الشخصية تتركز في أن كلاً منا يبدأ منذ ولادته مراحل نموه الهادفة تصاعدياً إلى بلوغ الكمال أو الاقتراب منه قدر المستطاع. فالفرد في نموه يتجه دائماً إلى أعلى متخطياً مراحل الضعف محققاً القوة. فمثلاً الطفل الصغير تدفعه رغبة جامحة نحو تحقيق الانتصار والقوة والنجاح وإثبات الذات. وهذا ما يساعده في نموه، كما أن لكل منا أسلوبه الخاص ورؤاه الذاتية في كيفية تحقيق قوته أو إثبات وجوده. فهذا يحققها، أو يريد أن يحققها، عن طريق التفوق العلمي، وهذا يحققها أو يريد أن يحققها، عن طريق السيطرة على الآخرين، وهذا يحققها، أو يريد أن يحققها، عن طريق الغنى المادي، وهذا يحققها، أو يريد أن يحققها، عن طريق الشهرة.

ويعطي أدلر لشعور الفرد بالقصور (أو بالدونية أو بالنقص) الدور الأكبر في سعيه نحو القوة والسيطرة لتعويض هذا القصور ورد الاعتبار إلى الذات. ومن أشهر الأمثلة للتعويض عن القصور (أو الدونية أو النقص) ديموستينس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) Demosthenes الذي يعتبر أشهر خطباء اليونان قاطبة، والذي كان نطقه للكلمات ضعيفاً غير سليم، ويقال إنه كان يضع الحصى في فمه وهو يتكلم أو يخطب حتى تخرج كلماته صحيحة النطق.

وهكذا ركز أدلر وأبرز أهمية التعويض الزائد (انظر: تعويض زائد) كميكانيزم أو أسلوب من الأساليب التي تلجأ إليها الشخصية في تحقيق توافقها ورغباتها. فلقد دارت سيكلوجية أدلر على محور التعويض الزائد كحيلة تلجأ إليها الشخصية في مراحل نموها المختلفة لقهر «عقدة النقص» Inferiority Complex (أو الدونية أو القصور)، والتي تصيبها من جراء إحساسها بالضعف أو العجز أو القصور أو الدونية. وبهذا تعيد الشخصية ثقتها بنفسها في امتلاك القوة والتفوق والسيطرة، فتندفع في نشاط، وتهيىء لنفسها من الظروف ما يمكنها من ذلك. على نحو ما فعل ديموستينوس. وبالتالي فإن وظيفة المعالج النفسي في نظر مدرسة علم النفس الفردي هي مساعدة المريض على قهر إحساسه بالنقص (أو الدونية أو القصور) وتنمية إحساسه بالقوة والتفوق والنجاح وتحقيق الذات.

فرج عبد القادر طه

* * *

علم النفس الفينومينولوجي
Phenomenological Psychology

هو علم النفس الذي أسسه هوسيرل والذي تأثر بأستاذه كارل إشتنف Carl Stump وبخاصة في كتابه «علم النفس ونظرية المعرفة» Psychologie and Erkenntnistheorie وهو الكتاب الذي عرض فيه إشتنف لوجهة نظره في خطأ الفصل

بين علـم النفس ونظـرية المعرفـة وذلك في تعارض مع الاتجاه الكانتي الذي يفصل بين نظرية المعرفة وعلم النفس، وهكذا أسس هوسيرل للفينومينولـوجيا (انظر: • فينومينولوجي) والتي قامت كما يرى يوهانيس هيسين Johannes Hessen علـى عملية التفـكير (علـم النفس) ومضمون التعابير (المنطق)، وأخيراً موضوع التفكير (العلوم الجزئية والأنطولوجيا) وهو يرى أن هدف هوسيرل كان الوصـول عن طريق الفينومينولوجيا إلى تمحيص تلك الأسس التي يقوم عليها العلـم والمعرفـة بعامة كي يستطيع الحكم بعد تعليقه على قيمة نظرتنا إلى الواقع. وهنا يأتي دور علم النفس الفينومينولوجي حيث يرى هوسيرل أن المبادىء العامة التي يقوم عليها الفكر ويتخذها معايير لتقويم المعرفة وتحصيلها إنما هي في صميمها نتيجة عمليات فكرية ومن ثم فإن التفكير المنطقي يقوم في أساسه على التفكير النفسي وكأن المنطق نفسه إنما يتأسس على علم النفس، وهو ليس علم النفس الساذج - على حد تسمية هوسيرل لعلم النفس القائم في مدارسه المختلفة - بل «علم النفس القصدي» الذي يتأسس علـى دراسـة المـاهية والإنية الترنسندنتالية وبنائها القصدي، ولقد نشر آراءه عن علم النفس الفينومينولوجي في كتابه الموسوم تأملات ديكارتية (ترجمته للعربية الدكتورة نازلي إسماعيل، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩)، وكان قد نشره عام ١٩٣١ بالفرنسية تحت عنوان Meditations Cartesiennes وفيه أشار في التأمل الأول إلى الأنا النفسي والأنا الترسندنتالي، كما تناول في التأمل الخامس الأنـا الترنسندنتالي بصفته الإنسان النفسي الطبيعي.

وهو يهتم اهتماماً كبيراً بوجود الآخر في «دائرة ما يخصني» ومن ثم يثير قضية صورة الجسم من حيث هو جسم متميز - في - العالم وعلاقته بالآخر من حيث هو موضوع قصـدي، ومن هنـا تأتي أهمية علم النفس الفينومينولوجي في اكتشاف عالم الظواهر بما هي قصدية إدراك الموضـوع ووصفه بدقة وافية حتى لا نصل لحقيقة العالـم فحسب بل للأنا الطبيعي الذي نمضي به قدماً عبر المبادىء الأساسية في الفينومينولوجيا من تعليق للحكم واختـزال وتنـاول ماهـوي وصـولاً إلـى الأشياء في ذاتهـا كمـا تبـدو للشعـور الخـالص ووصفها كما هي وهو ما يفضي بنا في النهاية إلى إدراك ماهوي بيقين برهاني لا محيص عنه.

ولقـد أثـر علـم النفس الفينومينولجـي والفينومينولجيا بعامة في علم النفس إذ أدى إلى نقلـة كيفية لدى عديدين من علمـاء النفس والمشتغلين به وتياراتـه ومدارسـه عندمـا اهتمـوا بمعنى الظاهرة وماهية حدوثهـا من أجـل فهمهـا وكشف دلالتها وحدسها بالنسبة للشعور الخالص وهو ما نادى معه هوسيرل بضرورة خضوع علم النفس التجريبي للفينومينولـوجيا وذلك بجعـل الحدس التجريبي مدخلاً لعيان الماهية.

ويرى البعض - ولهم كل الحق - أن نظـرية الجشطلت (انظر نظرية الجشطلت) قامت علـى أسـاس من فهـم متعمق لمفـاهيم هوسيرل عن الفينومينولـوجيا وعلـم النفس الفينومينولوجـي وبالمثل كيرت ليفين ونظريته عن المجال، كما أن بنسفانجـر Binsuvanger L. وتيـار الـ Daseinanalysis قد تأثـروا بهـا ومعهـم عديد من اتجاهات التحليل النفسي والطب النفسي. بل لقـد أسهـم جان بول سارتـر Sartre J. بدراسـة فريدة استلهمت الأسس التي يقـوم عليهـا علـم

النفس الفينومينولوجي في دراسته الشيقة «نظرية في الانفعالات» (ترجمة سامي محمود علي وعبد السلام القفاس، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٥).

حسين عبد القادر

* * *

علم النفس المجالي
Topological Psychology

ينسب هذا الاتجاه إلى عالم النفس «كيرت ليفين» والذي يرى أن سلوك الكائن هو محصلة التفاعل بين الفرد والبيئة. فالفرد دائماً مشتبك مع البيئة، ومن ثم فلا مجال لشيء ذاتي خالص. ولأن لكل فرد اهتماماته الخاصة مع متغيرات البيئة وتسمى المجال الحيوي للفرد. ومن أهم خصائص هذه النظرية أن التحليل الأول للسلوك يبدأ بالموقف ككل، أو بالفرد في موقف، ويكون الاهتمام بالمجال في الحاضر أهم بكثير من الماضي أو المستقبل. ويستخدم العلماء في هذه المدرسة التمثيل الرياضي والطبوغرافي للمواقف النفسية، حتى يسهل استيعاب فكرة المجال الحيوي للفرد.

شاكر قنديل

* * *

علم نفس المحكمة
Forensic Psychology

يرادفه علم نفس القانون Legal Psychology يبحث في إلقاء الضوء على كل المشكلات النفسية المرتبطة بالأفراد الخاضعين للمحاكمة. ويكون التركيز في ذلك على نواحي النمو والنواحي النفسية والاجتماعية وعلى الشخصية وعلى التشخيص والتنبؤ والعلاج وعلى النواحي الجنسية والدراسة المتعمقة.

وفي المراحل الأولى لهذا الفرع من فروع علم النفس توفرت بعض المادة العلمية للباحثين أمثال شترن W. Stern، ليمان O. Lipmann وماربي K. Marbe وقد كان من النادر حينئذ استدعاء خبراء علم النفس في المحكمة ومن ثم لم تكن الفرصة مواتية لهم لجمع بيانات عن حالات كثيرة. وإذا استدعوا فيكون ذلك حسب طلب الدفاع عن المتهم، ولذا يكون موقفهم ضعيفاً نظراً لأن الاستدعاء من جانب واحد وهو المتهم. أما الآن فقد بدأ الخبراء في جمع الكثير من المادة الواقعية بالنسبة لحالات الجناح والجرائم، وصارت آراؤهم بالنسبة لشخصية المتهم وتحليل كلامه اللفظي يلعب دوراً أساسياً في عمل أخصائي علم نفس المحكمة. وتستخدم طرق وأدوات بحث الشخصية ودوافع الأفراد في بحوث هذا العلم، وكذلك في دراسة الشهود.

محمود أبو النيل

* * *

علم النفس الموضوعي
Objective Psychology

هو تلك المدارس التي ترى أن علم النفس يجب أن يولي ظهره للاستبطان والعوامل الذاتية. وتعتبر السلوكية أكثر المدارس المتشددة في هذا الاتجاه وإن اضطر وود وورث Woodworth في كتابه «مدارس علم النفس المعاصرة» أن يتهمها بأنها سيكولوجية مرتعشة العضلات، فالتمسك بموضوعية

مصطنعة في محاولة للتشبه بالعوم الطبيعية يضعنا في إطار علم النفس الصنعة على حد تعبير برنارد نوتكات (سيكولوجية الشخصية، ترجمة د. صلاح مخيمر، الأنجلو، بلا تاريخ، القاهرة) إذ أن الموضوعية الحقة في علم الإنسان إنما تقوم على وثبة كيفية، إذ يمسك الباحث أولاً بقاعة اللاشعوري هو نفسه أي بعالمه الداخلي الذي يحول بينه وبين موضوعية حقة تفطن إلى حتمية الذاتية وتتخطاها معاً وهو الأمر الذي ألزم أي باحث في الإنسان بحدس الكبت الذي يحول بينه وبين المعرفة على حد إيضاح أستاذ فلسفة العلوم بالسوربون جاستون باشلار Bachelard G. فالموضوعية المطلقة، إنما هي أسطورة الدوجماطيقيين من السلوكيين وغلاة التجريبيين، وليس أدل على ذلك من أن جمهرة من السلوكيين الجدد يسلمون باللاشعور بل وبظاهرة الطرح (انظر: طرح) وإن عبروا عن ذلك في سياقات مختلفة، وهو ما يدحض الفهم القاصر لعلم النفس الموضوعي باعتباره إهداراً لطبيعة الإنسان البين ذاتي.

حسين عبد القادر

* * *

علم نفس النمو
Developmental Psychology

فرع من علم النفس يهتم بدراسة نشأة وتكون الخصائص العقلية والنفسية المختلفة للأفراد كمجموع عام، وتتبع نضجها ونموها منذ المرحلة الجنينية وحتى بلوغ مرحلة الرشد. وذلك مع دراسة وشرح أوجه التعثر والاضطراب التي قد تلحق الأفراد في كل مرحلة من مراحل نموهم.

فرج عبد القادر طه

علم النفس المهني
Vocational Psychology

التسمية الأقدم لعلم النفس الصناعي والتنظيمي (انظر: علم النفس الصناعي والتنظيمي) وقد شاعت قديماً في بعض البلاد الأوروبية خاصة.

فرج عبد القادر طه

* * *

علم النفس الهندسي
Engineering Psychology

فرع من علم النفس وتخصص له جمعية علم النفس الأمريكية (APA) قسماً خاصاً به ضمن أقسامها العديدة منذ عام ١٩٥٦، بعد أن كان مجرد موضوع من موضوعات علم النفس الصناعي قبل هذا التاريخ.

وربما كان أهم أهداف علم النفس الهندسي هو الإسهام في تصميم وتعديل الآلة حتى تتناسب والإمكانيات والاستعدادات النفسية لمن يعمل عليها من بشر. ذلك أنه إذا كان لنا أن نختار الإنسان الذي يعمل على الآلة المعينة وفق مواصفات نفسية وجسمية معينة، وأن نحور ونعدل من سلوكه ومهاراته عن طريق التدريب أو التأهيل) لكي يصبح أكثر صلاحية للعمل عليها، فإنه يجب علينا من الجانب الآخر أن نعمل على تكييف الآلة لإمكانيات الإنسان المحدودة (بالطبع)، فنعدل من تصميمها حتى تصبح أكثر ملاءمة لإمكانيات البشر الذين يعملون عليها، فتزداد الكفاية الإنتاجية وتقل الأخطار والأضرار والخسائر البشرية والمادية التي تنجم عن عمل الآلة إذا لم

يــراع فــي تصميمهــا الإمــكانيات البشــرية المحدودة.

إن دور المتخصص فيه هو إمداد المهنـدس أثنـاء تصميمـه للآلـة بالمعلومـات والمعــارف النفسية التي تساعد المهندس في تفضيل وضـع تصميم بكيفية معينة على وضـع تصـميم بكيفية أخرى حتى تكون الآلة أكثر طواعية لإمكانيات العامل النفسية وخصـائص القـدرات البشـرية. وما يقال هنا عن تصميم الآلة، يقال أيضـاً عن تعديلها. فإذا لم تكن المعلومة النفسية معروفـة في التـراث العلمـي النفسـي قام عالـم النـفس الهندسي بعمل دراسـات علمية وتجـارب وفـق تخصصـه وتدريبـه علـى كيفية القيام بالبحـث العلمــي في الظواهــر النفسية، حتــى يكتشف، المعلومة المطلوبة ليمد المهندس بها.

فرج عبد القادر طه

* * *

علم النفس الوصفي
Descriptive Psychology

هو علـم النفس الأكاديمـي والـذي نشـأ في ألمانيا في بداية هذا القرن. وفـي مقابـل علـم النفس التجريبي فإن هذا العلم يختص بالوصف للظاهرة النفسية، ولا يحاول القيام بشرحها سببياً أو ميكانيكياً. ومـن مؤسسيه فون برنتانو F. Von Prentano ودلثـي Dilthey ، ومـن أشهـر ممثلي هذا العلـم جاسبــرز K. Jaspers وسبرانجــر E. Spranger وكلمــة وصف Description (Method) تعنــي قيام الفــرد بوصف خبراتــه الخاصـة دون القيام بتفسيرهـا (انظـر استبطـان Introspection).

محمود أبو النيل

علم مناهج البحث Methodology

علـم يهتـم بدراســة وفحص الخطـوات الإجرائية والمنطقية التي يتبعها العالم حتى يصل إلى الحقائق والقوانين المتعلقة بالظاهـرة التي يقوم ببحثها.

ولما كان لكل علم طبيعة خاصـة لظواهــره - فرضت أنسلاخه عن بقية العلوم - وطبيعة مشتركة لظواهـره مع ظواهـر العلـوم الأخـرى - فرضت انضمامه إلى زمرة العلوم - فإننا نجـد أن هنـاك مناهج عامة تشترك فيها علوم كثيرة ومناهج خاصة بكل علم على حدة. بل إن الاختلاف النوعـي في ظواهـر العلـم الواحـد قد يستوجـب بعض الاختلاف في مناهج بحثها، حتى ليصبح المنهج المعين ملائماً لبحث هذه الظاهرة بالذات ومعيناً علـى استقصائهـا دون غيرهـا من ظواهــر نفس العلم.

ففـي علـم النفس مثـلاً، نستخــدم المنهــج التجريبـي الـذي يتشابـه في أسســه ومبادئـه مع استخدامه في العلوم الطبيعية، وفي نفس الوقت نستخـدم مناهـج خاصـة بعلــم النفس كمنهــج الاستبطان (انظر: استبطـان) ومنهـج التداعـي الحر (انظر: تداعي حر). بل إننـا في دراستنـا لظاهرة نفسية معينة سوف نجد أنها تفرض علينـا خطوات منهجية تصلـح لهـا خاصـة ولا تصلـح لغيرها من الظواهر النفسية الأخرى. فالملاحظة الخارجية - على سبيل المثال - لا تصلح لمعرفة الشيء الذي يفكر فيه فرد معين وقت ملاحظته، بينما لا بد من سؤاله هو والاستفسـار منه. في حين أن السؤال أو الاستفسار من الفرد لا يصلح لمعرفة السبب وراء نسيان شيء معين، أو هفوة محددة.

فرج عبد القادر طه

عمر اجتماعي S.A.

المختصر الإنجليزي للعمر الاجتماعي (انظر: عمر اجتماعي).

فرج عبد القادر طه

* * *

عمر اجتماعي Social Age

العمر الزمني الذي يكون المتوسط فيه من ناحية النضج الاجتماعي (بمعنى سلوكه اليومي في حياته الاجتماعية وتحمله للمسؤولية وعلاقاته الاجتماعية) مساوياً لهذا العمر الاجتماعي. فإذا قلنا إن فلاناً عمره الاجتماعي ١٠ سنوات فهذا يعني أن مستوى نضجه الاجتماعي يعادل مستوى نضج فرد متوسط النضج الاجتماعي في سن عشر سنوات.

والعمر الاجتماعي قليل الاستخدام في المقاييس النفسية عموماً، فهو ليس كالعمر العقلي مثلاً في انتشاره وذيوعه (انظر عمر عقلي) ولعل أهم وأشهر المقاييس النفسية التي تستخدم هو مقياس فينلاند للنضج الاجتماعي Vineland Social Maturity Scale وهو مقياس يصلح للتطبيق منذ الميلاد حتى سن الثلاثين.

فرج عبد القادر طه

* * *

عمر تحصيلي Achievement Age

يوصف التحصيل من خلال عمر الإنسان أي مستوى التحصيل الذي يعتبر عادياً بالنسبة لعمر ما، والعمر التحصيلي هو العمر الزمني الذي يكون مكافئاً لمستوى معين من التحصيل. أو هو عبارة عن العمر الزمني الذي يكتسب عنده مستوى معيناً من التحصيل.

محمود أبو النيل

* * *

عمر تربوي (أو تعليمي) Educational Age

هو المقابل التحصيلي أو التربوي الذي ينجزه التلميذ في أدائه المدرسي العام مقارناً بعمره الزمني، وفي ضوء متوسطات أداء أقرانه من التلاميذ من نفس عمره الزمني.

والعمر التربوي مثله مثل العمر العقلي يعتبران مثالاً طيباً لوصف الأداء الفردي للتلميذ باستخدام مقابل العمر الزمني.

وتحديد أي مكافيء عمري للتلميذ يمكن أن يتم في ضوء حساب متوسط الأداء لمجموعة معينة من الأفراد في نفس العمر الزمني، أو في ضوء معايير عمرية محددة سلفاً. وإذا كانت الصفة المقاسة ذكاء فالمقابل العمري يسمى العمر العقلي، أما إذا كانت الصفة المقاسة تحصيلاً دراسياً فالمقابل العمري يسمى العمر التحصيلي.. وهكذا.

والمقابل العمري سواء كان ذكاء أو تحصيلاً يمكن تحويله إلى نسبة رقمية أو عددية وذلك بقسمة الصفة المقاسة على العمر الزمني للفرد ومضروباً في مائة، ولا شك أن استخدام أكثر من مقابل عمري للفرد يعتبر أسلوباً علمياً في وصف أدائه، ويمكن في ضوء تعدد تلك المحكات أن نحدد جيداً موقف التلميذ بين زملائه، ومن ثم يمكن الاستفادة بكل ذلك تشخيصياً وإرشادياً.

شاكر قنديل

عمر زمني Chronological Age

عمر الفرد الزمني هو سنه حسب شهادة ميلاده، بمعنى الزمن الذي انقضى عليه في هذه الحياة الدنيا حتى وقت حساب عمره الزمني. والعمر الزمني للفرد يستخدم في حساب نسبة ذكائه (انظر: نسبة الذكاء) وهو يقابل العمر العقلي للفرد (انظر: عمر عقلي).

فرج عبد القادر طه

* * *

عمر عقلي Mental Age

عمر الفرد العقلي هو السن الذي يكون متوسطو الذكاء فيه مساوين للفرد في ذكائهم. فإذا قلنا إن فلاناً عمره العقلي عشر سنوات فمعنى هذا أن هذا الفرد يمتلك مقداراً من الذكاء مساو لذكاء الفرد متوسط الذكاء في سن العاشرة. ويستخدم العمر العقلي للفرد في حساب نسبة ذكائه (انظر: نسبة الذكاء). وهو يقابل العمر الزمني للفرد (انظر: عمر زمني).

فرج عبد القادر طه

* * *

عمل Job

هو الوظيفة الواحدة (انظر: وظيفة) أو مجموعة من الوظائف المتشابهة الواجبات. فلو كانت إحدى مؤسسات العمل بها شخص واحد يقوم بالكتابة على الآلة الكاتبة أمكننا أن نقول إن هذه المؤسسة توجد بها وظيفة واحدة لكاتب الآلة الكاتبة. كما يصح أيضاً أن نقول بأن هذه المؤسسة يوجد بها «عمل آلة كاتبة». أما إن كان بهذه المؤسسة عشرون شخصاً يعمل كل منهم على الآلة الكاتبة فإننا نقول بأن هذه المؤسسة يوجد بها عشرون وظيفة آلة كاتبة، وعمل واحد للآلة الكاتبة. ذلك أن الواجبات التي يكلف بأدائها أحد هؤلاء الموظفين العشرين تتشابه مع ما يكلف بها زميله، بحيث يمكن الجمع بين هؤلاء الموظفين في عمل واحد. ولهذا فإن «تحليل العمل» (انظر: تحليل العمل) يعادل في مفهومه «تحليل الوظيفة» (انظر: تحليل الوظيفة)، ويصدق عليه طالما أن مجموعة واجبات الوظيفة هي نفسها مجموعة واجبات العمل الذي يتناول التحليل وظيفة فيه طالما كان العمل يطلق على مجموعة الوظائف المتشابهة الواجبات.

لكن لو افترضنا أن عشرة من هؤلاء الموظفين العشرين ـ في المثال السابق ـ يعملون بالكتابة على «الآلة الكاتبة العربية» وأن العشرة الآخرين يعملون بالكتابة على «الآله الكاتبة الإفرنجية» فإننا هنا نكون أمام عملين لا عمل واحد، ذلك أن مجموعة الواجبات المكلف بأدائها «كاتب الآلة الكاتبة العربية» تختلف بعض الشيء في طبيعتها عن مجموعة الواجبات المكلف بأدائها «كاتب الآلة الكاتبة الإفرنجية».

فرج عبد القادر طه

* * *

عمل الحلم Dream Work

يرى فرويد منذ كتابه تفسير الأحلام أن كل المحاولات التي قامت قبل بزوغ التحليل النفسي من أجل تفسير الحلم إنما اعتمدت على محتواه الظاهر Manifest Content بقدر ما يمثل في ذاكرة الحالم، ولكن فرويد واجه

موقفاً مختلفاً إذ اهتم بالمحتوى الكامن (انظر: Latent Content) بما يتضمنه من مادة لاشعورية جعل ظهورها (في المحتوى الظاهر) من الحلم حارساً للنوم بحق. ومن ثم فإن محتوى الحلم «يبدو لنا كأنه نقل لأفكار الحلم (والحالم) في نمط مختلف من التعبير، نمط يحق علينا أن نعرف رسم حروفه وقواعد نحوه وذلك بالمقارنة بينه وبين الأصل»، (تفسير الأحلام، ترجمة مصطفى صفوان، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩) فالحلم في صميمه لغة مصورة وليس مجرد لوحة مصورة، إنه تعبير عن لغة اللاشعور (العمليات الأولية) والرغبة ووسيلة النائم للإشباع، إلا أن الخوف من الرقيب Censorship (الأنا الأعلى) تجعل الأنا تقوم بتحريف رغبات الهو. وأول ما تقوم به في هذا السبيل هو التكثيف (انظر: تكثيف)، والنقل Displacement ، والرمز (انظر: رمز) والصياغة الثانوية حيث تستعين بخبرات اليوم السابق (أو التخيل النهاري) أو الخبرات السابقة في حياة الحالم (أو الجنس البشري) وأخيراً المسرحة (انظر: مسرحة)، وهكذا يستطيع الحالم أن يشبع رغباته أو أن يستبق الخطر أو يقوم الأنا بدفاعاته بعامة من خلال تحريف المحتوى الكامن ليخرج في محتوى ظاهر من خلال هذه الميكانيزمات السالف ذكرها، وهو ما يقصد من خلالها فرويد عمل الحلم أو إخراج الحلم في هذا البناء المسرحي ذي الصور الملونة الذي يعبر عن لغة اللاشعور ويبدو في أحيان كثيرة غير منطقي، لكنه يحمل منطقاً آخر يحتاج من المفسر دراية واسعة وتسليماً بطبيعة اللاشعور والعمليات الأولية إذ أنه من اللامنطق ـ على حد تعبير الأستاذ الدكتور مصطفى زيور ـ أن نتناول بالمنطق ما لا منطق فيه. وكأن عمل الحلم هو تلك العملية التي يتحول بها المحتوى الكامن إلى محتوى ظاهر، ونجد الإشارة إلى أن المحتوى الظاهر (أو العنصر الظاهر) قد لا يكون تحريفاً للعنصر الكامن بقدر ما هو تصوير له وتعبير مباشر عن الرغبة كما نرى في أحلام الأطفال على سبيل المثال.

ولا يظنن أحد أن هذا الجهد في إعادة بناء الوقائع كان جهداً ميسوراً بل هو جهد جد شاق امتد منذ بدايات فرويد من أجل التنظير لعلم النفس (لا مجرد الإسهام في علم النفس المرضي) وتوسطاً بحلم حقنه إرما ليلة ٢٣ ـ ٢٤ يوليو ١٨٩٥ وبلوغاً لكتابه تفسير الأحلام (١٩٠٠)، وامتداداً عبر جهده الموصول بجهود المحللين النفسيين الذين لا ينوا يكتشفون ويجتهدون ويواصلون الطريق الصعب الذي يهتم دوماً بالمحتوى اللاشعوري (الكامن) وعلاقته بالشعور.

حسين عبد القادر

* * *

العمل النفاذ (النفاذية) Working Through

مصطلح شديد التعقيد في التحليل النفسي لما يتصف به المصطلح من غموض منذ طرح فرويد فكرة أن يقوم المحلل ببعض الجهد في العملية العلاجية وذلك في الدراسات في الهستيريا (١٨٩٥) حتى أن عديداً من المحللين النفسيين الفرنسيين يستخدمون المصطلح الإنجليزي للإشارة إلى هذه العملية.

ويمكن أن نشير إلى العمل النفاذ باعتباره تلك القناعة القائمية على التجربة المعاشة والتي

تؤدي بمن يُحلل (يعالج) لأن يسهم في العملية التحليلية عندما تنصب نفاذيته على المقاومات على سبيل المثال باعتبار أن العمل النفاذ هو العملية التي تضع حداً لذلك التكرار القهري الخاص بالتكوينات اللاشعورية عندما يمسك المحلَّل (المريض) بتلابيب الدفعة الغرزية المكبوتة التي تغذي المقاومة ومن هذه الزاوية فإنه يستطيع أن يقوم بالعمل النفاذ من خلال مزيد من سبر أغوار هذه المقاومة.

حسين عبد القادر

* * *

عملية التهيج Excitement Phase

عملية التهيج تمثل الوجه الأول لرد الفعل الجنسي والتي تحدث نتيجة لتنبيه جنس عاطفي، وفي خلالها يرتفع النبض وضغط الدم لدى الرجل، وتزداد توترات العضلات الإرادية وغير الإرادية ويحدث الفعل الجنسي نتيجة للتهيج.

محمود أبو النيل

* * *

عملية عقلية Mental Process

ونعني بها القدرة الفعلية على الأداء التي يصل إليها الفرد في استجابته دون التدريب أو به أي تشير العملية العقلية إلى القدرة الحالية للفرد للقيام بعمل ما إذا ما توفرت له الظروف الملائمة لذلك ـ كما يرتبط بها مدى استعداد الفرد لاستثمار وظائفه العقلية في استجابته للموقف في إطار يتناسب من السرعة والدقة مع طبيعة مثيرات الموقف أو الظروف المحيطة به.

والعملية العقلية تشتمل على استثمار وظائف عقلية متعددة مثل القدرة على التجريد والاستقراء والتذكر والقدرة على الحكم والسرعة في إعطاء أحكام عقلية متسقة مع اهتمامات الواقع المحيط والقدرة على الاستدلال الاستقرائي والقدرة على التنظيم والتخطيط والفهم والاستعداد والطلاقة اللغوية. كما تتضمن العمليات الإدراكية واليقظة ـ والوعي للظروف المحيطة وإدراك الموقف الكلي والسرعة الإدراكية وإدراك العلاقات المكانية والتصور البصري والقدرات الميكانيكية والحركية.

والعمليات العقلية تختلف فارقياً بالنسبة للفرد الواحد ـ وتختلف فارقياً بين الأفراد ـ في أوزانها ومستوياتها وأنواعها المتباينة.

وفي حالات الاضطراب النفسي أو العقلي أو العضوي تتأثر العمليات العقلية إما بالتخلف أو البطء أو بالاضمحلال والتدهور.

ويمكن أن تتحسن الوظيفة العقلية المضطربة بالتخطيط العلاجي في الحالات النفسية ـ والحالات العقلية المبكرة ـ ولكنها لا تتحسن ولا تعود إلى حالتها الأولى في كثير من الحالات العضوية التي تصاب فيها مراكز هذه العمليات في المخ.

مصطفى كامل

* * *

العمليات العقلية العليا
Higher Mental Process

هي التفكير بكل أشكاله وقد ذهب بيرت Burt, C إلى أن القدرات تنتظم في سلسلة من المستويات من المستوى الأبسط وهو الحس

الحركي إلى الأعقد وهو العلاقي. وقد اتفق فرنون وآخرون على تعريف مفهوم العقل بأنه تجمع لمهارات من مستوى أعلى خاصة بحل المشكلة مثل: ١ ـ التكامل الزمني أي القدرة على الربط بين الأحداث في مدى زمني معين والقدرة على التفكير بالرمز عن الماضي والحاضر. ٢ ـ وتكوين المفهوم وهو القدرة على التوصل لتعميمات جديدة. ٣ ـ والحكم وهو القدرة على بناء تفاصيل خاصة بموقف المشكلة في ضوء الخبرة الماضية المنظمة للفرد.

محمود أبو النيل

* * *

عمي البصيرة Mind Blindness

فقدان القدرة على رؤية الحقيقة أو فهمها، وكأنه قد طمس على ذكاء الفرد وعقله وحواسه فأصبح ضعيف الإدراك والفهم والاستبصار بحقيقة أمر معين أو موقف معين والتعرف السليم عليه.

فرج عبد القادر طه

* * *

عمى العقل Mind Blindness

انظر: عمى البصيرة.

فرج عبد القادر طه

* * *

عنصر Race

يشير مفهوم العنصر إلى مجموعة من البشر الذين تميزهم عن سواهم خصائص جسمية ووراثية معينة، كلون البشرة، أو شكل التكوين الجسمي أو لون الشعر، أو العينين، أو شكل الأنف، أو طول القامة، وبعض الخصائص الداخلية الأخرى، مثل تركيب عظام الجمجمة والفكين، وهناك رأي يرجع الاختلافات في التكوينات الجسمية إلى الظروف البيئية التي تعيش فيها كل جماعة من البشر. فهي إذن استجابات تكيفية لظروف خاصة في البيئة، فالناس جميعاً ينحدرون من أصلاب واحدة، ثم تنوعت الخصائص وفق ظروف كل بيئة.

واختلاف العنصر، أو الأصل العرقي ليس في ذاته مشكلة، لولا أن بعض السلالات قد استخدمت تلك الاختلافات وسيلة لتأكيد فكرة السيادة أو الامتياز على حساب أجناس أخرى، ومن ثم نشأت فكرة التفرقة العنصرية، وعقدة التفوق العنصري، وسيادة عنصر على آخر. وقد فتح هذا الباب على مصراعيه لمزيد من الصراعات العنصرية، بل وحروب الإبادة الكاملة.

شاكر قنديل

* * *

العنصرية Racism

اتجاه سلبي تحيزي من جانب الفرد، ويعبر عن موقف يتخذه صاحبه إزاء فكرة أو رأي أو جماعة، دون أن يكون هناك تبرير منطقي أو سند عملي. فهو موقف سلبي لا تسنده حجة أو تجربة ولا يؤيده منطق، بل تدعمه وتؤكده ضغائن شخصية أو نزعات مرضية، والنتيجة لكل ذلك هو إفساد عملية الإدراك، ومن ثم اضطراب عملية الحكم والتقدير.

والعنصرية في معناها الخاص موقف سلبي مضاد للأقليات في مجتمع من المجتمعات،

سواء كانت أقلية دينية أو سياسية، أو لونية أو عرقية، والعنصرية موقف يعبر عن خلل واضطراب في شخصية صاحبه. فالمشاعر العدوانية المكبوتة هي التي تقوم بالدور الحاسم في تحديد موقف الفرد المتعصب، وذلك من خلال عملية نقل المشاعر السلبية، وتحويلها وإسقاطها على آخرين. ولذلك فهي في الغالب شخصية عدوانية وتسلطية.

شاكر قنديل

* * *

عنين Impotnet

الشخص ضعيف القدرة الجنسية (انظر: ضعف القدرة). ويطلق على الذكر خاصة.

فرج عبد القادر طه

* * *

العوامل الطائفية Group Factor

هي العوامل التي تستخرج من خلال التحليل العاملي، والعامل الطائفي هو الذي يوجد في أكثر من اختبار من بين مجموعة من الاختبارات التي حللت عاملياً لكنه لا يوجد في الكل. والعامل الذي تنتج عنه الارتباطات العالية بين الاختبارات يشكل طائفة، وارتباطاتها المنخفضة مع باقي الاختبارات تكون خارج تلك الطائفة، وهكذا فإنه يوجد ارتباطات عالية بين اختبارات ذاكرة الكلمات عن غيرها من الاختبارات. وتتدخل (تقع) العوامل الطائفية بين العامل الخاص والذي ينتج عن التباين في نوع واحد فقط من الأداء والعامل العام والذي ينتج عن التباين بين كل أنواع الأداءات. ويوجد متصل من العمومية Generality فبعض العوامل الطائفية ترتبط بالعديد من الأداءات والبعض الآخر بالقليل، وأن تصنيف العامل كعام أو خاص من الممكن النظر إليه بصورة تعسفية، إذ لا يوجد عامل ممكن يتميز بأنه يرتبط بأداء خاص مطلق، ولا عامل يرتبط بأي من أو بكل الأداءات. ومن ثم إذاً فإن العامل الخاص هو عامل طائفي ذو مدى ضيق، والعامل العام يكون ذا مدى عريض. أو بمعنى آخر فإن العامل الخاص والعام يكونا محددين بمصفوفة ارتباطية خاصة: فالعامل الخاص يكون مرتبطاً باختبار واحد في المصفوفة والعامل العام بالكل، والعامل الطائفي باثنين أو أكثر لكن ليس بالكل.

والعوامل الطائفية لا تؤخذ بهذا التحديد القاطع السابق فقد يرتبط اختبار ارتباطاً عالياً باختبار آخر خارج عن الطائفة التي ينتمي إليها، إذ لأسباب غير رياضية قد ينتمي لآخرين في المجموعة. وتكتب العوامل الطائفية بالحروف الأولى للمجال الخاص بالأداء مثل العامل ل. (عامل لفظي V. Factor).

محمود أبو النيل

* * *

عياني Concrete

ما يدرك بالحواس، كمقابل للمجرد Abstract (انظر: مجرد)، أي ما يدرك بالذهن والعقل ولا تدركه الحواس. فهذا المعجم مثلاً شيء محدد مجسم يمكن رؤيته بالعين ومسكه باليد ووضعه على ميزان ليحدد مقدار ثقله... إلخ. لكن ظاهرة كالتذكر أو الاستنتاج أو التفكير تعتبر وأمثالها أموراً مجردة غير مجسمة ولا

مادية، فالحواس لا تستطيع أن تدركها وتصفها. فنحن مثلاً لا نستطيع أن نحدد لونها أو وزنها أو طولها أو عرضها أو ملمسها أو رائحتها إلى آخر ما هنالك من أوصاف وأبعاد ملموسة محسوسة.

والفرد الذي يفكر على المستوى العياني عندما تسأله أن يعرف لك المقصود بكلمة «موز» يقول لك «شيء يشبه الأصبع لكنه أكبر، ولون قشرته أصفر وبداخله شيء أبيض طعمه لذيذ ومغذ» فهو يعطيك تعريفاً على المستوى الحسي. أما إن كان تفكيره على المستوى المجرد قال لك «نوع من الفاكهة».

والتفكير المجرد نوع أرقى من الوظائف العقلية، ولذا لا يصل إليه الطفل إلا متأخراً بعد مرحلة أعلى من النضج العقلي.

فرج عبد القادر طه

* * *

عينة **Sample**

في كثير من البحوث أو الدراسات يصعب على الباحث، بل وقد يستحيل عليه دراسة أو فحص كل أفراد المجتمع الأصلي موضع الدراسة Population ولذا يكتفي الباحث باختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي وتقوم مقامه، بحيث يكتفي بدراسة أفراد هذه العينة ويقوم بتعميم النتائج المستخرجة من دراسته تلك على المجتمع الأصلي.

فعلى سبيل المثال، إذا كنا بصدد المقارنة في بحث ميداني بين ذكاء تلامذة المدرسة الابتدائية المصرية وتلميذاتها، فإنه يصعب على الباحث أن يطبق اختبارات ذكاء على كافة تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية في مصر، وفي هذه الحالة سوف يكتفي الباحث باختيار عينة من التلاميذ لتمثل مجتمع التلاميذ واختيار عينة من التلميذات لتمثل مجتمع التلميذات، ويطبق اختبار الذكاء على كل فرد من أفراد عينة التلاميذ وعينة التلميذات ويستخلص بعد ذلك نتائجه التي سوف يقوم بتعميمها على كل تلاميذ الابتدائي وتلميذات الابتدائي في مصر، واللذين يعتبران في هذه الحالة مجتمع الدراسة Population.

على أن هناك شروطاً لا بد من توافرها لصلاحية العينة حتى تمثل المجتمع الأصلي من أهمها أن تختار اختياراً موضوعياً غير متحيز Unbiased، وبمعنى آخر أن تكون لكل أفراد المجتمع الأصلي فرص متساوية Equal Chances لأن يقع اختيارها ضمن العينة وأن تكون العينة ممثلة Representative تمثيلاً صادقاً للمجتمع الأصلي، بمعنى أن تشتمل على كافة فئاته وخصائصه الأساسية بصفة خاصة، بل وبنفس نسب تواجدها في المجتمع الأصلي، وكأن العينة صورة فوتوغرافية مصغرة للمجتمع الأصلي فمثلاً لو كان المجتمع الأصلي يتكون من ثلثين من الذكور وثلث من الإناث ونصف من القاهرة وربع من شكالها وربع من جنوبها فإنه ينبغي أن يكون ثلثا العينة من الذكور وثلث من الإناث، وأن يكون في نفس الوقت نصفها من القاهرة وربعها من شكال القاهرة وربعها الآخر من جنوب القاهرة وهكذا..

وهناك وسائل كثيرة وطرق مختلفة لاختيار العينة بحيث تقترب من النموذج المثالي الذي ينبغي أن تكون عليه العينة، مثل طريقة الاختيار العشوائي Random ونموذجها كتابة اسم كل فرد

من أفراد المجتمع الأصلي في ورقة تطوى جيداً وتوضع جميعها في وعاء يقلب جيداً بحيث لا يعرف الاسم بداخل كل ورقة، ثم نختار العدد المطلوب للعينة، عن طريق التقاط نفس العدد من الأوراق المطوية ثم فضها لتكون الأسماء المكتوبة بها هي أسماء أفراد العينة.

فرج عبد القادر طه

* * *

عينة التقنين **Standardization Sample**

العينة المعينة التي يقنن عليها الاختبار النفسي، أي تتم عليها تجربة الاختبار النفسي للاطمئنان إلى صلاحيته (انظر: تقنين). وينبغي أن يتضمن كتيب الاختبار وصفاً شاملاً ودقيقاً لها، حتى نعرف حدود صلاحية الاختبار النفسي في التطبيق، بحيث إذا طبق على عينة تختلف اختلافاً جوهرياً عن عينة التقنين فإن نتائج الاختبار عندئذ لا يعتد بها. فمثلاً لو كانت عينة تقنين اختبار معين من الأميين بالقاهرة فإن هذا الاختبار لا يصلح لطلبة جامعة أسيوط مثلاً إلا إذا أعيد تقنينه على عينة تمثلهم وعدل فيه حتى أصبح مناسباً لهم.

فرج عبد القادر طه

* * *

العينة العشوائية **Random Sample**

العينة العشوائية هي التي يعطى فيها لكل عنصر من المجتمع الأصلي فرصة متساوية في أن يقع ضمن العينة.

محمود أبو النيل

* * *

عينة المساحات **Area Sampling**

طريقة من طرق اختيار العينات الأكثر دقة من الطريقة المفيدة مع تأكيد العشوائية في الاختيار. حيث يتم فيها تقسيم المساحة إلى عدة أقاليم، والأقاليم إلى وحدات سكنية، ثم تختار وحدات سكنية معينة ومن داخلها يتم اختيار أفراد العينة. ويوجه عيب لهذا النوع من العينات يتمثل في أنه قد يقع الاختيار على وحدات يكثر فيها أصحاب مهنة معينة كالتجار، أو يكثر فيها الذكور على الإناث أو العكس، أو يكثر فيها الأغنياء على الفقراء أو العكس، أو يكثر فيها الأميون على المتعلمين أو العكس، وهنا يصبح تعميم النتائج من هذه الوحدات على كل الأقاليم أمر غير دقيق.

محمود أبو النيل

* * *

عيني **Concrete**

انظر: عياني.

فرج عبد القادر طه

* * *

عيوب صوتية **Vocal Disorders**

وهي عيوب تتعلق بنوع الصوت، ونغمته، وحدته ونوعيته. وهي عيوب أقل شيوعاً من عيوب النطق، ومن أمثلتها اضطرابات إخراج الصوت "Phonation" فيخرج الصوت متحشرجاً أو مبحوحاً، أو يشوبه خنف وإدغام، أو خمخمة، وكلها عيوب تتعلق بالأصوات مسموعة لا منطوقة. ومنها الرنين أو الصفير في الصوت "Resonance" والخمخمة أو الخنف "Hypernosal" وفيها يرجع السبب إلى عدم

التوازن، أو عدم الانتظام في منطقة التجويف الفمي أو الأنفي، مما يترتب عليه تضخيماً في الصوت. وقد يرجع السبب في بعض الحالات إلى رخاوة في سقف الحلق، أو شلل في الأحبال الصوتية.

ومن العيوب الصوتية الأخرى ما يرتبط بنغمة الصوت "Vocal - Pitch" حيث يفقد الفرد النغمة الموزونة، فيبدو الصوت مضطرباً ومتحشرجاً، ويشير فيربنك "Fairbank" إلى بأن لكل صوت نغمة ذات مستوى معين، تعتبر النغمة الطبيعية، وعلينا أن نساعد كل طفل لكي ينطق بالنغمة الصحيحة بالنسبة لمستواه الصوتي، دون التطرف في الزيادة أو النقصان، لأن التطرف يمكن أن يضع الفرد تحت ضغوط نفسية لا مبرر لها.

أما النوع الثالث من العيوب الصوتية، فهو شدة الصوت "Intinsity" ويعني ذلك درجة حدة الصوت أو نعومته، أي التركيز على استخدام الصوت لكي يعطي تأكيداً لمعنى معين، فالطفل الذي يبحث عن الاهتمام قد يتطرف في إصدار صوت عالي الحدة، كما أن الطفل غير الآمن قد يكون صوته هادئاً وناعماً بشكل مبالغ فيه.

شاكر قنديل

* * *

عيوب الكلام Speech Defects

يقصد بعيوب الكلام أي خلل في طريقة النطق بالكلمات، تؤدي إلى وجود الإحساس بالضيق وعدم الراحة لدى المستمع، أو توجد صعوبة في فهم الكلام المنطوق، أو في متابعة المتكلم. وقد تكون الاضطرابات في شكل عدم تناسب بين لغة المتكلم وبين عمره الزمني، أو في شكل عقبات وتوقفات في التلفظ بالأصوات، أو صعوبات توصيل المطلوب إلى المستمع. ويمكن تقسيم عيوب الكلام من حيث مصدر العلة فيها إلى اضطرابات في النطق، عيوب في الصوت، تهتهة أو لجلجة، تأخر في نمو القدرة على الكلام، الشلل الارتعاشي، عيوب في سقف الحلق أو اللسان، ضعف في السمع.

أما من حيث الشكل الخارجي لعيوب الكلام فيمكن تقسيمه إلى عيوب إبدال الحروف والكلمات (انظر مصطلح Dyslabia)، وعيوب التأتأة "Plasive"، وحالات التأخر وعسر الكلام "Dysarthia" والخمخمة أو الخنف "Phenolalia" واللجلجة "Stuttring"، والإدغام والسرعة الزائدة في الكلام "Cluttering" (انظر: المصطلحات السابقة).

شاكر قنديل

* * *

غ

غدة **Gland**

الجهاز الغدي جهاز يعمل بتناسق مع الجهاز العصبي ويحقق التكامل الكيماوي للجسم وهناك نوعين من الغدد. . . الغدد غير الصماء وهي التي تفرز هرموناتها وعناصرها خارج الجسم كالغدة اللعابية والغدد العرقية والدمعية - أما النوع الثاني فهي الغدد الصماء وهي تتصل بالأوعية الدموية ولكن لا توجد لها قنوات مستقلة تفرز فيها عناصرها ولهذا فهي تصب هرموناتها مباشرة في الدم - ووظيفتها الرئيسية تتمثل في تحقيق تكامل وظائف الجسم ونموه ولها ارتباط مباشر بكثير من جوانب السلوك.

وتأثير الهرمون كبير في سلوك الإنسان حيث إن له دور كبير لتحقيق الوظائف النفسية والجسمية المختلفة ومنها نمو الجسم وعمليات الهدم والبناء وضبط السلوك الانفعالي ونمو الخصائص الجسمية الثانوية وتنسيق مختلف العمليات الجسمية.

مصطفى كامل

* * *

الغدة الأدرينالية **Adrenal Gland**

يوجد فوق كل كلية غدة يتراوح وزنها بين ١٥ إلى ٢٠ جم تعرف باسم الكظر أو بالغدة الأدرينالية، والكظران يعتبران أهم غدد الإفراز الداخلي وألزمها للحياة - وتلتصق كل واحدة من هاتين الغدتين التصاقاً وثيقاً بقمة إحدى الكليتين على جانبي الوعائين الدمويين الرئيسيين في البطن. ويؤدي استئصال كلا الكظرين أو تلفهما معاً إلى الوفاة.

وقد بدأت معرفة هذه الغدة عندما وصف الطبيب الإنجليزي توماس أديسون Thomas Addison مرضاً مرتبط بتلف الكظرين - وقد بلغ من دقة وصفه لأعراض هذا المرض الذي ما زال معروفاً باسم مرض أديسون أن معظم المؤلفات الطبية تقتبس كتاباته حتى اليوم. وعموماً فإن غدة الكظر عضو مزدوج من حيث تركيبه التشريحي ووظيفته وهي تتكون من قسم مركزي يسمى النخاع وهو يختص بإفراز الأدرينالين والطبقة الخارجية وتسمى القشرة أو قشرة الكظر وهي تقع تحت السيطرة المباشرة للغدة النخامية الأمامية وهي خالية من الأطراف العصبية وتفرز هرمون الكورتيكوترفين Adrenocorticotrophic H إذ إن نشاطها المعتاد في إفراز الهرمونات يتوقف تماماً عند عدم وجود ذلك الهرمون وتعتمد عليها عمليات الأيض التي

تحدث في جسم الإنسان إذ إنها تسهم في ضبط عملية استخدام السكريات والدهون لإنتاج الطاقة أو لادخارها في الجسم. كما أن قدرة الفرد على احتفاظه بثبات درجة حرارته وضغط دمه تعتمد إلى حد ما على وجودها ـ فضلاً على أن الجسم لا يستطيع بدونها أن يتحمل المؤثرات والضغوط لبيئته الخارجية والداخلية.

كما أن إفراز الأدرينالين له أهمية لصلته الوثيقة بانفعالات الفرد إذ يزداد إفرازه أثناء الانفعال ويؤدي هذا إلى زيادة ضربات القلب. وارتفاع ضغط الدم أي تهيىء الفرد بشحذ طاقاته للدفاع عن نفسه من مظاهر التهديد.

مصطفى كامل

* * *

غدة صماء Endocrine Gland

ونعني بها غدد الإفراز الداخلي وهي أعضاء تتركب من خلايا عظيمة التخصص، وهي تحقق ما نطلق عليه بالتكامل الكيميائي.

ذلك أن هذه الغدد تتفرغ لتخليق واحدة أو أكثر من مركبات كيميائية تسمى الهرمونات ثم تطلقها مباشرة في مجرى الدم الذي يحملها إلى كل خلية من خلايا الجسم فتذهب إلى العضلات والغدد وتجعلها تستجيب في أنماط متكاملة من السلوك.

وحيث إن الغدد الصماء تصب إفرازها الداخلي مباشرة في الدم فهي لذلك غنية بالأوعية الدموية الشعرية وكمية الهرمون التي تفرزها الغدد الصماء صغيرة جداً (بضعة مليجرامات يومياً) ولكنها مهمة لتأثيرها الهام والأساسي في أوجه النشاط للفرد مثل نمو الجسم وعمليات الأيض (الهدم والبناء) والنمو العقلي وتحقيق التكامل الكيميائي والسلوك الانفعالي والأمراض التي تصيب غدد الإفراز الداخلي (الصماء) نوعان:

١ ـ أمراض تتلف الغدة أو تصيبها بالضعف.

٢ ـ أمراض تدفعها إلى زيادة نشاطها والإفراط فيه.

وفي كلا النوعين من الأمراض يضطرب التكامل الكيميائي للجسم ويصاحب ذلك تأثير على وظائف الجهاز العصبي وبالتالي تتأثر الوظائف الجسمية الداخلية ووظائف الفرد في صلته بالمثيرات الخارجية.

مصطفى كامل

* * *

الغدة فوق الكلية

Adrenal Gland

انظر: الغدة الأدرينالية.

مصطفى كامل

* * *

الغدة النكفية Parotid Gland

إحدى الغدد اللعابية في الفم وهي تنتج إفرازات هاضمة لتساعد الفم وما يبذله اللسان والأسنان من وظيفة في بداية خطوات عملية الهضم.

والغدة النكفية ـ غدتان ـ تقعان أمام النهاية السفلى للأذنين عند زاويتي الفك ـ وهما غدتان وظيفتهما القيام بالإفرازات الهاضمة. وعندما يصابان بالاضطراب يتورمان ويشعر الفرد نتيجة لذلك بالألم. ومرض الغدتان معروف ويصيب

غالباً الأطفال وترتفع فيه درجة حرارة الفرد. وهو من الأمراض سريعة الانتشار بالعدوى.

مصطفى كامل

* * *

غريزة Instinct

دافع (انظر: دافع) فطري موروث في الكائن الحي إنساناً كان أم حيواناً. وهو عام في كافة أفراد النوع الواحد. وتختلف في عددها وأشكالها من نوع حي إلى نوع آخر. كغريزة البحث عن الطعام (الجوع)، وغريزة الأمومة، وغريزة الخوف، وغريزة بناء العش، والغريزة الجنسية...

والغرائز لا يمكن أن يستغني عنها النوع، فهي دوافع أساسية بدون إشباعها يتهدد الفرد بالتدمير أو يتهدد النوع كله بالفناء. فمثلاً لو لم يشبع الإنسان غريزة الجوع تهدده الموت جوعاً. وإذا لم يشبع الكائن الحي الغريزة الجنسية لم يحدث التوالد الذي يحفظ بقاء النوع... فالغرائز تدفع إلى سلوك لا يمكن أن يستغني عنه الكائن الحي أو نوعه عموماً.

ولكل غريزة أساس فسيولوجي وأساس نفسي معاً (انظر أيضاً: دفعة غريزية).

فرج عبد القادر طه

* * *

غريزة الأبوة Parental Instinct

الدافع (انظر: دافع) الفطري للأب أو للأم نحو وليدهما والمتمثل في حبه ورعايته وتقديم كل عون يمكن له والدفاع عنه ضد أي أخطار أو أعداء والمحافظة عليه وحمايته ضد أي ضرر يصيبه (انظر: غريزة الأمومة).

وهذا الدافع الفطري سواء لدى الأب أم لدى الأم يبدو أكثر وضوحاً وفي صور أنقى لدى كثير من الحيوانات.

فرج عبد القادر طه

* * *

غريزة الأمومة Maternal Instinct

الدافع (انظر: دافع) الفطري للأم نحو وليدها والمتمثل في حبه ورعايته وتقديم كل عون له والدفاع عنه والمحافظة عليه ومده بكل أساليب الحماية التي تستطيعها. ويبدو هذا الدافع في أنقى صوره الفطرية لدى الحيوان نحو وليده الحديث، حتى أن الأم تكون مستعدة للتضحية بحياتها لحماية وليدها من أية أخطار تهدده أو أعداء تتربص به.

فرج عبد القادر طه

* * *

غريزة بناء العش Nesting Instinct

سلوك تقوم به الحشرات والطيور والحيوانات مدفوعاً بغريزة فطرية لبناء عش أو مأوى لها.

فرج عبد القادر طه

* * *

غريزة التدمير Destructive Instinct

دافع فطري موروث لدى الإنسان ينظر إليه فرويد والمحللون النفسيون على أنه يقابل غريزة الحب (انظر: غريزة الحب) أو غريزة الحياة، ومن غريزة التدمير وغريزة الحب تتكون

دوافع النفس الإنسانية.

وغريزة التدمير تدفع الإنسان إلى أن يدمر ويحطم ويخرب ويعتدي، سواء أكان ذلك على غيره أم عليه هو نفسه. ويرى فرويد أن غريزة التدمير مثلها كمثل غريزة الحب فطرية في الإنسان لا يحتاج إلى تعلمها ولا يهدأ إلا بإشباعها. ولقد دلل بأمثلة كثيرة من التاريخ ومن الواقع المعاش ومن التحليل المتعمق لكثير من جوانب سلوكنا وعاداتنا على صدق نظريته في الدوافع.

كما أن نظرة شاملة لما يحدث في عالمنا اليوم وحدث فيه بالأمس من انتشار للتوتر والحروب بين الجيران وغير الجيران من الدول، وتعرض العالم لحربين طاحنتين خلال ربع قرن من الزمان، وفشل محادثات نزع السلاح والحد منه حتى الآن، واستنزاف الدول الغنية المستمر لاقتصاديات الدول الفقيرة، كل ذلك ولا شك يؤكد أن فرويد والتحليل النفسي على حق في نظرياته الخاصة بما تنطوي عليه النفس البشرية من نزعات تدميرية ودوافع عدوانية.. بل إن كثيراً من العادات والتصرفات الفردية والمشكلات والأمراض الاجتماعية كإدمان المخدرات ـ على سبيل المثال ـ لا يمكن فهمها بمعزل عن دافع التدمير الذي يلحقه الفرد بنفسه أو بغيره أو بمجتمعه عندما يتعاطى أو يروج أو يتجر في هذه المخدرات وتلك السموم... ويمكن أن يقال مثل هذا عن تفسير الجرائم التي ترتكب ومظاهر العنف المختلفة التي نسمع كثيراً عنها، وما إلى ذلك من ظواهر الاختلاسات والفساد التي تنتشر في المجتمع...

ويطلق التحليل النفسي على غريزة التدمير غريزة الموت أو غريزة العدوان.

فرج عبد القادر طه

* * *

الغريزة الجنسية Sexual Instinct

دافع فطري موروث في الإنسان يدفع إلى طلب اللذة الجنسية والاستمتاع بها مع فرد من الجنس الآخر في الحالة السوية أو مع فرد من نفس جنسه في حالات الانحراف والشذوذ.

ولهذه الغريزة مصدرها وأساسها الجسمي والمتمثل في الأعضاء التناسلية والغدد الجنسية ومراكزهما في الدماغ، كما أن لها مصدرها النفسي المتمثل في الحصول على الاستمتاع الجنسي مع فرد معين دون غيره، وبوسيلة معينة دون غيرها أو أكثر من غيرها...

وتعتبر الغريزة الجنسية هي المعنى الضيق جداً لما يقصده المحللون النفسيون بغريزة الحب أو غريزة الحياة. (انظر: غريزة الحب). وللغريزة الجنسية وظيفة طبيعية أساسية هي بقاء النوع واستمراره عن طريق استمرار التزاوج والتوالد.

فرج عبد القادر طه

* * *

غريزة الحب Love Instinct

دافع فطري يرثه الإنسان ويولد مزوداً به، كما يرى فرويد والمحللون النفسيون. وهذا الدافع هو الذي يؤدي إلى استمرار الحياة وازدهارها، ويؤدي إلى كل ما هو إيجابي وبناء في الحياة.

فنحن نحب بعضنا بعضاً بسبب هذا الدافع

ويساعد بعضنا بعضاً من منطلق هذا الدافع. ولولاه ما حنت الأم على وليدها وعانت في سبيل إسعاده وإشباع مطالبه، ولولاه أيضاً ما شقي الأب في هذه الحياة لتوفير سبل العيش والسعادة لأبنائه وذويه. ولولاه ما ضحى المواطن بحياته فداء لوطنه ومواطنيه...

وغريزة الحب هي التي تدفع الفرد إلى أن يحب ذويه وأصدقائه وزملائه... كما تدفع الفرد إلى أن يحب فرداً من الجنس حباً مشوباً بالجنس، أو حباً نقياً خالصاً من الجنس... ومن الواضح أنه لولا هذه الغريزة ما استمرت الحياة.

وغريزة الحب تقابل غريزة التدمير (انظر: غريزة التدمير)، وهي الدافع الذي يدفع الإنسان إلى تدمير كل شيء وتحطيمه أو الإضرار به، حتى ذاته نفسها. ومن هاتين الغريزتين (غريزة الحب وغريزة التدمير) تتكون دوافع النفس البشرية كلها، على نحو ما يرى فرويد والمحللون النفسيون، سواء أكان الدافع حباً صرفاً أم تدميرياً صرفاً أم مزيجاً منهما مع غلبة أحدهما إن كان أكثر وضوحاً.

وتعرف غريزة الحب أحياناً بغريزة الحياة، نظراً لأن بقاء الحياة واستمرارها متوقف على وجودها كما ذكرنا. وأحياناً تطلق عليها الغريزة الجنسية.

فرج عبد القادر طه

* * *

غريزة حب الاستطلاع Curiosity Instinct

انظر: حب استطلاع.

فرج عبد القادر طه

غريزة الحياة Life Instinct

انظر: غريزة الحب.

فرج عبد القادر طه

* * *

غريزة الموت Death Instinct

انظر: غريزة التدمير.

فرج عبد القادر طه

* * *

غسيل مخ Brainwashing

إخضاع الفرد لظروف ضغط جسمي أو نفسي شديد من أجل الإفضاء بما لديه من أسرار أو تغيير آرائه السياسية أو تحويله لاعتناق أفكار أخرى. ومن أمثلة هذه الضغوط الحرمان من الطعام والنوم، وعدم عرضه على الطبيب في حالة المرض.

محمود أبو النيل

* * *

غُلْمة Lagnesis

انظر: الهوس الجنسي عند الرجل.

مصطفى كامل

* * *

غُلْمة Lagnosis

انظر: الهوس الجنسي عند المرأة.

مصطفى كامل

* * *

غموض Ambiguity

خاصية في الموقف يلزم عنها شعور عام بعدم

الراحة والاستقرار من جانب الفرد نتيجة لمواجهته موقفاً غامضاً، أو معقداً، وبحيث يجد الفرد نفسه عاجزاً عن التكهن بالنتائج المحتملة. ومن ثم تساوره مشاعر عميقة بالقلق والتوجس، وهي مشاعر سلبية تعمق الإحساس بالعجز لدى الفرد وتتركه في حيرة وارتباك، مما يجعل الفرد ميالاً إلى الانسحاب والتراجع. وبدلاً من محاولة بذل الجهد من جانب الفرد سعياً للفهم وكشف الغموض، فإنه يتوقع من الآخرين أن يقدموا له تفسيراً أو مساعدة لكشف الغموض، أو تبسيطاً لتعقيداته. ويلاحظ أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة كبيرة من الصحة النفسية لديهم قدرات أكثر على تحمل الغموض. وبنفس المنطق وجد أن هناك علاقة بين تمتع الفرد بصحة نفسية سليمة وبين قدرته على تحمل الغموض أو التوتر الناتج عنه.

والأفراد يختلفون ـ بوضوح ـ في مدى القدرة على تحمل الغموض ومعايشته. فالأفراد الذين لا يتحملون الإحباط لا يتحملون مواقف الغموض. والشخصية التي لا تتحمل الغموض أحادية النظرة للحياة، فهي ترى الأمور بمنطق «الأبيض ـ والأسود» فقط، وبلا وسطية أو احتمالية أخرى. ولذلك قيل إن تحمل الغموض من سمات المرونة والقدرة على التوافق في شخصية الفرد.

شاكر قنديل

* * *

غير شعوري
Non - Conscious (Not Conscious)

لا يعتبر هذا المصطلح مكافئاً أو مرادفاً للاشعور إنما هو وصف فحسب لما لا يوجد في مستوى شعوري وكان من الممكن أن يلج الشعور وهو قريب بهذا المعنى من القبشقور Preconscious في التحليل النفسي. أو هو ما يمكن أن يكون خارج الانتباه ويمكن الانتباه إليه بسهولة.

حسين عبد القادر

* * *

غير عضوي Non - Organic

وهو الاضطراب الذي لا ينتج عن تلف أو إصابة أو ضمور في العضو ولكنه يعني اضطراباً في وظيفة العضو وهذا ما يؤدي إلى أن معنى ما هو غير عضوي ـ هو وظيفي ـ أي أن العلة في الاضطراب الذي يحدث يكون سببه وظيفي أي اضطراباً أو إصابة في وظيفة العضو بسبب أحد الأسباب البيئية أو الاجتماعية أو الذاتية تؤدي إلى أداء مضطرب في وظيفة العضو سواء المتعلقة بالنشاط العقلي أو الجسمي أو الانفعالي أو الحركي.

أي أن ما هو غير عضوي يعني حدوث خلل في الوظائف النفسية دون أن يكون لذلك سبب عضوي واضح.

مصطفى كامل

* * *

غير لفظي Non - Verbal

أي لا تستخدم فيه الألفاظ أو الكلام مكتوباً أو منطوقاً أو مقروءاً. ويصف هذا المصطلح بعض الاختبارات النفسية التي ينطبق عليها هذا الوصف.

فرج عبد القادر طه

* * *

غير متسق Incoherent

عرض (انظر: عرض) يصف تلك الأفكار أو المستدعيات التي تتسم بالتفكك، والفهم الجاليلي Gallilian ينظر لهذا العرض - شأنه في النظر لكل نشاط إنساني باعتباره متصلاً تختلف درجته من حالة لأخرى وتبعاً لدرجة شدته وكيفه، وزملة الأعراض الأخرى المصاحبة تكون دينامية التشخيص (انظر: تشخيص)، فقد يكون مصحوباً بضعف التفكير التجريدي وصعوبة التركيز مع أنا ضعيف، كما نرى في حالات فصامية.

حسين عبد القادر

* * *

غير متناقض Unambivalent

انظر: تناقض وجداني Ambivalence .

حسين عبد القادر

* * *

غير منطقي Irrational

آثرنا أن نترجم هذا المصطلح بغير المنطقي حتى لا يختلط مع شكل مسرحي معاصر هو اللامعقول.

١ - وغير المنطقي في التحليل النفسي هو ما يقف أمامه المحلل النفسي ويستشكل حوله من حيث أنه من غير المنطقي أن يبين عن ظواهر انفعالية في مستوياتها اللاشعورية فهي الطريق إلى المعقول والمنطق الحق ذلك أن التحليل النفسي يصيب اهتمامه على الظواهر الانفعالية - وبخاصة تلك التي تعبر عن محتوى اللاشعور الذي يبين في نشاط يبدو غفلاً من المنطق والمعقولية، ومن هنا بزغ فهم عميق للإنسان بما هو إنسان إذ إن غير المنطقي هذا من قبيل الهذاءات والهلاوس والأعراض بعامة بل والأحلام على سبيل المثال إنما هو محصلة قوى ونشاط إنساني لا بد من تفسيره وفهمه، ولما كان من اللامنطق أن تتناول بالمنطق المألوف ما يبدو غفلاً من المنطق والمعقولية كان التداعي الطليق (انظر: تداعي طليق) هو القاعدة الأساسية للتعرف على القوى التي تأدت إلى غير المنطقي هذا والذي هو في نهاية المطاف وسيلة الكائن الإنساني للإبقاء على الواقع.

٢ - وغير المنطقي عند يونج Jung إنما هو نمط Type لأولئك الذين لا يخضع سلوكهم للمنطق المألوف وإنما يسلكون تبعاً لما تغلبهم عليه رؤيتهم الخاصة وأهواؤهم ولا يخضع للتفسير العقلي للأحداث، وهكذا فإن النمط غير المنطقي لديه إنما هو نقيض للنمط المنطقي الذي يؤثر المعقول ويقف عند حد المنطق.

حسين عبد القادر

* * *

غير ناضج Immature

يقصد بعدم النضج، أي درجة من درجات العجز أو التأخر في نمو الكائن الحي، تعوقه عن أداء وظائف حيوية لاستمرار بقائه، وتحول دون بلوغ النمو الكامل.

وعادةً ما يترتب على نقص النضج تأخر أو تعطيل في السلوك، ومن ثم تصبح هناك فجوة بين واقع سلوك الفرد وما ينبغي أن يكون عليه هذا السلوك، وبالتالي يفشل في تحقيق السلوك المناسب للمرحلة التي يمر بها، ومن ثم تأتي

النتائج متيسرة وغير مشبعة.

وعدم النضج أو نقص النضج يمكن أن يصيب النواحي الجسمية ووظائف الأعضاء، كما يمكن أن يتناول الوظائف النفسية، ومن ثم يكون عدم السواء النفسي، والاضطراب في العلاقات الاجتماعية، والنقص في القيم الأخلاقية للفرد.

شاكر قنديل

* * *



فئة (في الإحصاء) **Interval**

انظر: مدى.

محمود أبو النيل

* * *

فاحص **Examiner**

الأخصائي الذي يقوم بتطبيق الاختبار على المفحوص (انظر: مفحوص) أو يقوم بفحصه أو بحثه.

فرج عبد القادر طه

* * *

فجوة ثقافية **Cultural Lag**

مفهوم يتصل بعملية التغير الاجتماعي وبتحليل الاضطرابات التي تلحق بأي نظام حضاري نتيجة التصنيع مثلاً. وتشير الفجوة الثقافية إلى الفترة الزمنية الفاصلة بين نقطة الوصول لهدف تكنولوجي ونقطة الحصول على الهدف وتشربه من قبل المجتمع.

محمود أبو النيل

* * *

فحص **Examination**

عملية قياس شاملة لكل جوانب الشخصية، تتم بهدف التصرف على الجوانب المتنوعة من شخصية الفرد، وذلك باستخدام الاختبارات النفسية المختلفة في محاولة لوضع تقدير كمي لقدرات الفرد مثل الذكاء، القدرات الخاصة، المهارات الأدائية، الاستعدادات المهنية، الميول، الاهتمامات الفردية، والخصائص الانفعالية والاجتماعية في الشخصية.

شاكر قنديل

* * *

فرض **Hypothesis**

يعني في المنطق «قضية أو فكرة توضع، ثم يتحقق من صدقها أو خطئها عن طريق الملاحظة والتجربة».

ويقصد به في مناهج البحث فكرة أو رأي مؤقت يحاول تفسير عدة وقائع نشاهدها، وسوف تثبت الملاحظة والتجربة صحة الفرض أم خطأه.

فرج عبد القادر طه

* * *

الفرض الصفري **Nill Hypothesis**

فرض إحصائي والذي يفترض أن الإحصاءات الناتجة من العينات لا تختلف، عن بعضها البعض أو عن المجتمع الأصلي، أو أنها

تختلف فقط بسبب عامل الصدفة البحتة. فإذا رفض الفرض الصغرى في ضوء الاختبار الإحصائي، فإن الفرض البديل هو الذي يقبل.

محمود أبو النيل

* * *

فروق جماعية Group Differences

الفروق الجسمية والعقلية والنفسية التي تميز بين جماعة وأخرى أو بين مجتمع وآخر أو بين جنس وآخر. كالفروق بين المصريين والإنجليز أو بين سكان الوجه القبلي وسكان الوجه البحري، أو الفروق بين الذكور والإناث أو بين قبيلة معينة وقبيلة أخرى... إلخ.

وهناك دراسات كثيرة تهتم بتحديد هذه الفروق وبحثها، خاصة في فروع علم النفس الفارقي وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس عبر الحضاري. حيث تفيد هذه الدراسات في فهم أعمق وأدق لهذه الجماعات؛ وبالتالي في تحديد الأسلوب الأمثل للتعامل معها وإنشاء علاقات طيبة متبادلة ومفيدة.

والفروق الجماعية تقابل الفروق الفردية (انظر: فروق فردية).

فرج عبد القادر طه

* * *

الفروق الجنسية Sexual Differences

فروق جوهرية جسمية تميز بين الذكور كمجموع والإناث كمجموع، مثل الفروق الفسيولوجية والفروق في الشكل الخارجي للجسم كبروز الصدر عند الإناث وكثافة شعر اللحية عند الذكور... إلخ.

وينبغي التفرقة بين مفهوم الفروق الجنسية ومفهوم الفروق بين الجنسين (انظر: الفروق بين الجنسين) حيث إن مفهوم الفروق بين الجنسين يتعلق بالفروق في الخصائص النفسية والعقلية أساساً بين الذكور والإناث.

فرج عبد القادر طه

* * *

الفروق بين الجنسين Sex Differences

أي فروق جوهرية نفسية أو عقلية تميز بين الذكور كمجموع والإناث كمجموع. كأن يكون أحدهما أكثر انطواءً أو انبساطاً، أو يكون أحدهما أعلى في القدرة الحسابية أو أقل في القدرة الميكانيكية... إلخ.

وينبغي هنا أن نفرق بين هذا المفهوم وبين المفهوم المتعلق بالفروق الجنسية (انظر: الفروق الجنسية)، ذلك أن الفروق الجنسية يقصد بها الفروق الجسمية والفروق الفسيولوجية والفروق في الشكل الخارجي والتي تفرق بين الذكور كمجموع والإناث كمجموع.

فرج عبد القادر طه

* * *

فروق فردية Individual Differences

الفروق الجسمية والعقلية والنفسية التي تميز فرداً عن آخر. فهذا الفرد أكثر ذكاءً من ذاك. وهذا أقل انطوائية من ذاك. كما أن هذا أطول من ذاك... إلخ.

وتلزمنا معرفة الفروق بين الأفراد بعضهم وبعض حتى نعامل كلا بالطريقة التي تناسبه، فأسلوبنا في التعامل مع المريض النفسي ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع السوي نفسياً، وأسلوبنا في التعامل مع ضعيف العقل

ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع الشخص الذكي. . . وهكذا. ولدى كل منا مهارة تلقائية في التعامل مع الناس وفق ما بينهم من هذه الفروق الفردية.

والأفراد تختلف فيما بينها في خصائصها، مما يجعل كل شخصية منفردة ومتفردة عن غيرها، ومما يعطي أهمية أكبر لدراسة الفروق الفردية والاستفادة التطبيقية منها، خاصة إذا كانت هذه الدراسات دراسات علمية مستهدفة تنظيم العلاقات الاجتماعية والمهنية والإدارية وتوزيع الأدوار بين أعضاء المجتمع.

ولولا وجود الفروق الفردية كحقيقة واقعة ما كان هناك أصلاً حاجة إلى الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية والجسمية.

فرج عبد القادر طه

* * *

فرويديون جدد Neo - Freudians

انظر: التحليل النفسي الجديد Neo - Psychoanalysis

حسين عبد القادر

* * *

فسيولوجي Physiology

علم وظائف الأعضاء (فسيولوجي) هو فرع من فروع علم الحياة Biology وهو يدرس السلوك الفسيولوجي لأعضاء الجسم أي أداء أعضاء الجسم لوظائفها حتى يظل الجسم محتفظاً بحيويته. وهو يهتم بدراسة السلوك الجزئي من حيث دلالته المادية والفسيولوجية البحتة مثل عمليات ووظائف الجهاز الهضمي والتنفسي والدوري والتغذية والحركة والتناسل.

مصطفى كامل

الفص الجبهي Frontal Lobe

إن الفص الجبهي هو الجزء الأكثر نمواً في مخ الإنسان عنه في سائر الكائنات الأخرى - وهو مركز الوظائف العقلية العليا كالحكم والتقدير والتخطيط والاستدلال المنطقي والتعبير اللغوي بالإضافة إلى الاستجابة ببعض المشاعر.

ويؤدي إتلاف الاتصالات الموجودة بين الفص الجبهي وسائر أجزاء المخ إلى إضعاف الوظائف التي تعزى إلى الفص الجبهي كالقدرة على التقدير والتخطيط.

والجزء الخلفي من الفص الجبهي يختص بالحركات الإرادية إذ إن منطقة معينة من قشرة المخ فيه تحوي الخلايا العصبية التي تصدر منها السيالات الباعثة لذلك اللون من ألوان الحركة. ولقد عرف علماء وظائف الأعضاء منذ قرن أو يزيد أن حدوث تلف أو تليف في بعض مراكز المخ يؤدي إلى التأثير مباشرة في السلوك وقد أمكن استغلال الحوادث التي تحدث لبعض الأفراد وتؤثر في بعض الوظائف السلوكية لديهم كالعجز عن استخدام اللغة - أمكن استغلالها لتحديد المناطق المخية المسؤولة عن تلف هذه الوظائف من خلال جراحات المخ ويعود للطبيب بروكا P. Broca الفضل في اكتشاف بعض الوظائف النوعية للمواقع المختلفة من المخ من خلال عمليتين أجراهما على شخصين أصيبا بشلل في النصف الأيمن من المخ وارتبط به فقدان القدرة على الكلام - فقد لاحظ تليفاً في بعض المناطق من الجزء الأيسر من الفص الجبهي مما جعله يستنتج المواقع المخية المسؤولة عن استخدام اللغة في الفص الجبهي.

ولقد تبين أيضاً أن الفص الجبهي مسؤول عن مشاعر العنف والعدوان ومن خلال استئصال جزء من الفص الجبهي خلف العين يمكن تعديل سلوك المرضى العقليين العدواني وضعاف العقول ومرتكبي الجرائم ممن يتميز سلوكهم بالعدوان والعنف.

كما تبين أن الفص الجبهي يتولى كثيراً من الوظائف الأخرى مثل الوظائف المسؤولة عن التخطيط والاستبصار وبعد النظر ـ وجوانب التفكير التحليلي والتنظيمي.

وقد أفاد تحديد وظائف كل أجزاء المخ إلى تطور علم النفس العصبي Neuropsychology الذي أصبح من أحدث علوم النفس ـ وأكثرهم فائدة في تقييم وظائف المخ وتشخيص مظاهر الاضطراب فيه وتحديد مواقعها فيه.

مصطفى كامل

* * *

فص جداري Parietal Lobe

انظر: المخ.

مصطفى كامل

* * *

فص صدغي Temporal Lobe

انظر: المخ.

مصطفى كامل

* * *

فصام Schizophrenia

الفصام مرض عقلي يصنف ضمن فئة الأمراض النفسية المعروفة بالذهان (انظر: ذهان). ويعتبر أكثر الأمراض الذهانية انتشاراً.

وهذا المرض يمزق العقل ويصيب الشخصية بالتصدع فتفقد بذلك التكامل والتناسق الذي كان يوائم بين جوانبها الفكرية والانفعالية والحركية والإدراكية، وكأن كل جانب منها أصبح في وادٍ منفصل ومستقل عن بقية الجوانب الأخرى، ومن هنا تبدو غرابة الشخصية وشذوذها. ومن هنا أيضاً اشتق اسم المرض حيث يشير إلى أن جوانب الشخصية المختلفة تصبح مفصومة بعضها عن بعض وتفقد بهذا وحدتها وتماسكها وتكاملها.

ولحالات الفصام طائفة من الخصائص المميزة والمشتركة. والعرض البارز فيها هو البلادة الانفعالية. فالمريض الفصامي لا يكترث للحوادث التي تهز مشاعر الإنسان السوي، ولا يهتم بأصدقائه أو أسرته أو عمله. وهو أيضاً يهمل نفسه فيبدو قذراً غير مهتم بمظهره، وقد لا يهمه ارتداء ملابس ليستر بها جسده، فهو لا يخجل عادة. ويظهر على المفصومين عرض التفكك بدرجة كبيرة تسترعي الانتباه. فيضحكون حين لا يوجد سبب للضحك، كما أنهم لا يبدون أي انفعال حين يدعو الأمر لذلك. فأرجاعهم الانفعالية والسلوكية منفصلة كل الانفصال عن عالم الخبرة والواقع وما يحدث به. وتقع الهذيانات والهلاوس لمعظم حالات الفصام (انظر: هذاء وهلوسة). وكأن الفصامي يصر على الانسحاب من عالم الواقع إلى أبعد حد يستطيعه. كما يحدث تدهور لقوى المريض العقلية.

ويمكن أن نميز أربعة أنواع فرعية داخل الفصام تشيع فيها الأعراض العامة للفصام والتي أشرنا إليها حتى الآن إلا أنها تتميز عن بعضها

بشـكل نوعـي وهـي الفصـام البسيط Simple Schizophrenia ويظهـر فيه البعـد عن الواقـع والانسحـاب منـه كأوضـح أعراضـه، والفصـام الكتاتوني Catatonic Schizophrenia ، وفيه يتخذ المريض أوضاعاً جامدة غريبة لمدد طويلة كأن يجلس القرفصاء لا يتحرك لساعات، أو قد يرفع إحدى ذراعية ممسكاً بشيء ما لفترة طويلة، أو يظـل ناظـراً إلى شيء ما مثبتـاً عينيه عليه وقتـاً طويلاً، دون أن يكون هنـاك مبرر منطقـي أو واقعـي لكل هذا . . . والفصـام الهذائـي Paranoid Schizophrenia يـتميز بالهـذاءات المختلفـة كالإحسـاس بالإضطهـاد أو بالعظمـة . . . وفصام المراهقـة Hebephrenic Schizophrenia يـتميز بالتفـكير الممعـن في الخيال وعدم الواقعية والهذاءات والهـلاوس، وبتوحـد مع الـكون والتواجـد في كل أمكنتـه وأزمنته مع امتلاك موهومة خارقة فهو يعلـم كل شيء وقادر على كل شيء. فالمـريض في هذه الفئـة كأن له تفـكير الأطفـال الصغـار وأوهامهم . . .

وعلى الرغم من شيوع الاعتقاد بأن الفصـام ذهان وظيفي راجع إلـى عوامـل نفسية، إلا أن كثيراً من الدراسات الحديثة تشير إلى وجـود عوامل وراثية وعضوية وراء الإصابـة بالفصـام. وفي هذا الصـدد يذكر جوتزمان وشيلدز Gottesman & Shields في دراسـة لهما عن الفصـام في التوائم أن التحليل الأولى لنتائجهما يؤيد وجود الاستعـداد الوراثـي للتعـرض لهـذا المـرض كجينات تهيىء للإصابة به. كما يضيفان «يبدو، من حقيقـة أن التـوأم المتطابـق Identical Twin للفصامـي يكون لديه احتمـال أن يكون فصامياً يعادل على أقل تقدير ٤٢ مثلاً للشـخص من المجتمع العام، ومـن حقيقـة أن التـوأم المتآخي Fraternal Twin مـن نفس الجنس لديه نفس الاحتمال بما يعادل تسعة أمثـال، أن العوامـل الجينية Genetio Factors (الوراثية) هي إلى حد كبير مسؤولـة عن البنية الخاصـة لمعظـم الفصاميين».

ومن الجدير بالذكر أن الفصامـي شأنـه شأن بقية فئة الذهانيين لا يدرك أنه مريض أو شاذ أو في حاجة إلى علاج، ولذا فهو لا يشكو من مرض ولا يلتمس له العـلاج. كمـا أنـه غير مسـؤول مسؤولية جنائية عمـا يرتكبـه من جرائـم في حق نفسه أو في حق الآخرين. لذا وجـب إخضاعه للرعاية الشديدة أو إيداعه مستشفيات الأمـراض العقلية ومصحاتها شأن بقية المرضى الذهانيين.

فرج عبد القادر طه

* * *

فصامي Schizophrenic

المـريض المصـاب بالفصـام. (انظـر: فصام).

فرج عبد القادر طه

* * *

الفصل Detatchment

لم ننشأ ترجمة هذا المصطلح بعزل فقد قصرنا العزل للمصطلح Isolation (انظر: عزل).

١ ـ والفصـل هو نزع جزء من الكل المكون له أو انفصاله عنه مما يغير في بنية كل منهما.

٢ ـ أو هو نزع فكرة أو موضوع عن الوجدان المصاحب له وبهذا المعنـى يقتـرب من العـزل

الـذي يمثل ميكانيـزما أساساً في الحواز والأفعال القهريـة Obsessional Compulsion (انظر: إجبار التكرار وقهر).

٣ ـ وهو يعني لدى التجريديين انفصال القائم بالتجربة عن الموضـوع الـذي يتناولـه. ونحـن نرى أن ذلك إهدار للإنسان وخطأ ابستمولوجي Epestimology في المعرفة بالإنسان الـذي نهدر أساساً تكوينياً فيـه بالحديـث عن موضوعيـة Objectivity لا تدرك حتمية الذاتية.

حسين عبد القادر

* * *

فعل منعكس شرطي Conditioned Reflex

استجابة بسيطة لا إرادية، تتم على المستوى الفسيولوجي، ولا يستـطيع الفـرد كفهـا لو أراد ذلك، يتعلمهـا عن طريق تجـارب التعلـم الشرطي. (انظر: التشريط). فمـا ذكرنـاه عنـد حديثنا عن التشريط من تعلم الكلب سيل اللعاب لسماع الجرس يمثل فعلاً منعكساً شرطياً. فسيل اللعاب هنا هو فعل منعكس لوضـع الطعـام في الفم لكننا عن طريق التشريط علمنا الكلـب أن يقوم به لمجرد سماع الجرس، فأصبح بهذا فعلاً منعكساً شرطياً.

فرج عبد القادر طه

* * *

فقدان الإنية Depersonalization

عرض مميز للذهانين بعامة وهو يرتبط بفقدان الشعـور بالواقـع Derealization ويتمثـل فقدان الآنية في اضطـراب الشعـور بالـذات وقد يحس المريض بأنه شخص آخر أو أنه ميت فإذا كان المريض قد فقد استبصـاره بنفسـه واعتقـد اعتقـاداً خاطئـاً بصحـة هذا الشعـور وتلك الأحـاسيس فنـكون انـذاك بإزاء هذه. (انظر: Delusion). وقـد يقف الأمـر عنـد مجرد الإحسـاس بهـذه الحالـة مع إدراك الفـرد بأنه تحت وطأة ظاهرة مرضية تحتاج للعلاج ممـا قد يشير إلى أزمة وجودية لا يتمكن الفرد بسببها من الإذن أنا موجود Ergo Sum آنذاك فإن تصـنيف العـرض باعتبـاره عرضـاً ذهـانياً يتـوقف ـ وهـو يتوقف دومـاً ـ علـى الـدفاع Defence الـذي يستخدمـه الأنـا ومـدى النـكوص الزمني (انظر: نكـوص) الـذي ارتد إليـه التنظيم النفسي لمراحل الطفولة ومراكز التثبيت مما يؤكد أن الاعتماد على الأعراض (انظر: عرض) في التشخيص (انظر: تشخيص) أمر قاصر.

ويرى المحلل والـطبيب النفسـي الدكتـور مصطفى زيور أن فقدان الإنية إنما هو الشعـور بقصان الكينونة الناجم عن تدهور القـدرة على الصيرورة (في النفس، دار النهضـة العـربية، بيروت، ١٩٨٦).

حسين عبد القادر

* * *

فقدان حس الحركة Akinesthesia

فقدان وظيفي للحركة. وتكون أسبابه وظيفية وليست عضوية أو فسيولوجية.

مصطفى كامل

* * *

فقدان الذاكرة Amnesia

ظاهرة دينامية في الإنسـان كنتيجـة لصـراع

عصابي وإن كان من الممكن أن تكون نتيجة لإصابة عضوية أو لظروف الشيخوخة (انظر: Senilk وقد يكون فقدان الذاكرة كلياً أو جزئياً (من قبيل فقدان ذاكرة الأسماء Anomia على سبيل المثال) وقد يصيب الخبرات والأحداث القريبة وهو ما يسمى بفقدان الذاكرة اللاحق. Antrograde Amnesia كما يحدث في جبل الشيخوخة على سبيل المثال وفي تلك الخبرات والأحداث القريبة المنسية عقب صدمة بعينها أو إثر المرض، وهناك فقدان الذاكرة البعيدة. Retrograde Amnesia وهو نقيض فقدان الذاكرة اللاحق وفيه ينسى المريض الأحداث البعيدة ومن هذا القبيل ما اكتشفه فرويد إبان دراسته لسنوات العمر الأولى من فقدان تام للذاكرة يصيب الكافة (مرضى وأسوياء) ويتعلق بتلك الحقبة الممتدة حتى الكمون (انظر: Latency) والتي رأى أنها ذكريات توجه الفرد دون أن يعيها مما جعله يقرر أن هذا الاختفاء للذكريات والأحداث الممتدة عبر الطفولة ليس اختفاء حقيقياً بل هو فقدان للذاكرة أشبه بفقدان الذاكرة لدى المرضى النفسيين مما يؤدي لمحو تلك الأحداث بقدر ما يؤدي لرفض تسجيل بعض الانطباعات في الشعور ذلك أن الكبت (انظر: Repression) لا يمس المحتوى النفسي للدافع الغرزي فحسب بل يتناول مشتقات المحتوى النفسي المكبوت فتلقى الأفكار المشتقة نفس المصير الذي سبق كبته، ولقد سمى هذا النوع من فقدان الذاكرة بفقدان الذاكرة الطفلي . Infantile Amnesia

ونحب أن نشير هنا إلى أن البعض قد ترجم المصطلح Amnesia بالوهل وهي ترجمة غير دقيقة فالوهل لغة هو ذهاب الوهم إلى شيء بينما يراد غيره وهو ما قد يشير - تجاوزاً - إلى الذكرى الستارية Screen Memory .

ورغم أن الوهل في العربية أيضاً هو السهو إلا أننا لسنا في حاجة للقول بأن سها عن الشيء لا تعني فقد ذاكرته بالنسبة له.

حسين عبد القادر

* * *

فقدان ذاكرة الأسماء Anomia

انظر: Amnesia .

حسين عبد القادر

* * *

فقدان الشعور بالشخصية Depersonalization

انظر: فقدان الإنية.

حسين عبد القادر

* * *

فقدان الشعور بالواقع Derealization

ميكانيزم دفاعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفقدان الإنية Depersonalization وهو ما يكثر مثل فقدان الإنية كدفاع (انظر: ميكانيزم دفاع) في الأمراض العقلية بعامة عندما ينقطع التناغم بين الأنا والعالم ويصل نقصان الشعور بالكينونة إلى حد عدمية الوجود فالواقع قد غدا باهتاً شبيهاً بإطار مسرحي يرى معه المحلل والطبيب النفسي الأستاذ الدكتور مصطفى زيور انطباعاً بتغيير جذري في إدراك العالم الخارجي الذي يصبح فارغاً من كل معنى.

ومن نافلة القول أن نذكر أن فقدان الشعور بالواقع يختلف في الدرجة من مجرد إحساس مصحوب باستبصار يطلب معه الشخص علاجاً، أو اعتقاد خاطىء يصل إلى حد الهذاء، (انظر: هذاء) وينعدم فيه أي استبصار بالواقع الخارجي. وتختلف الدرجة تبعا لبناء الشخصية وتوقفات مراحل الطفولة والتثبيتات (انظر: تثبيت) والنكوص (انظر: نكوص) بعامة من ثم طبيعة الأنا وحلولها التوفيقية ودفاعاتها من ناحية أخرى.

حسين عبد القادر

* * *

فقدان الشم Ansomia

غياب حاسة الشم بعد إصابة مخية من صدمة.

محمود أبو النيل

* * *

فقدان الشهية Anorexia

مصطلح وضعه سير وليم جل Sir William Gull عام ١٨٧٤، على أساس أنه عبارة عن مجموعة أعراض Syndrome الوجه الأساسي فيها الانخفاض الكبير أو فقدان الشهية والجوع. وهو مجموعة أعراض عصابية وسيكوسوماتية (نفس جسمي) يوجد خاصة لدى البنات المراهقات، ويحدث كرد فعل بين الأطفال قليلي الأكل. ولا توجد أساساً نواحي عضوية سوى بعض الاضطرابات الثانوية في أعضاء الإفراز.

محمود أبو النيل

* * *

فقدان النطق Aphonia

إن ظاهرة فقدان النطق إما أن تكون نتيجة لسبب عضوي أو وظيفي فقد يكون سببها التهابات الأحبال الصوتية أو إصابة في مراكز النطق في المخ وقد تأتي هذه الظاهرة بسبب انفعال زائد حاد مثل المواقف الصادمة وما يترتب عليها من احتباس الطاقة بشكل يؤثر على الاستجابة بالنطق ـ كما قد تظهر كأحد أشكال عصاب الهستيريا.

مصطفى كامل

* * *

فقرة من اختبار ذكاء
Intelligence Item

السؤال الذي يدخل في تكوين اختبار الذكاء أو مقياس الذكاء (انظر: اختبار ذكاء ومقياس ذكاء).

فرج عبد القادر طه

* * *

فكرة ثابتة Fixed idea

وهو مصطلح فرنسي الأصل Idea Fixe للدلالة على تلك الفكرة الحوازية التي تسيطر على الفرد فلا يستطيع منها فكاكاً وهي آنذاك فكرة مرضية قهرية ثابتة تقترب من معنى الفكرة التسلطية Imperative Idea وقد توجد فكرة ثابتة أو أفكار ثابتة لدى هذا الفرد أو ذاك من غير أن تكون هناك صورة عصابية محددة كأولئك العقائديين أو العلماء ذوي النظرة الآحادية والذين غلت الدوجماطيقية Dogmatic والأيديولوجيا (انظر: أيدولوجي) أفكارهم على سبيل المثال.

حسين عبد القادر

فوبيا Phobia

١ ـ مقطع لاحق Suffix في اليونانية يعني الخوف Fear ، والهول Horror أو النفور Aversion .

فكأن الفوبيا خوف شديد (مرضي) من أشياء أو مواقف نوعية لا حصر لها حتى أن إنجلش وإنجلش يشيران في معجمهما إلى فوبيا الفوبيا Phobophobia بمعنى الخوف المرضي من الإصابة بالفوبيا.

ورغم أن فرويد في عرضه لحالة هانز الصغير (١٩٠٩) رأى أن الفوبيا لا يمكن أن تكون عملية مرضية في ذاتها إذ إننا نواجه عديداً من الأعراض ذات الطابع الفوبيوي في العديد من الأمراض العصابية والذهانية، إلا أنه سلم ـ في الآن نفسه ـ بأن هناك عصاباً عرضه الأساسي يتشكل في الفوبيا. كما أتاحت له دراسته لهانز الصغير ـ أيضاً ـ ألا يعتبر هستيريا الحصر (انظر: هستيريا الحصر) مرادفة للفوبيا. وبالمثل قام بتخصص نوعي للفوبيا باعتبارها عصاباً متميزاً وإن تشابهت في بنيانها مع هستيريا التحول Conversion Hysteria فمع التسليم بأن هناك انفصالاً بين الجانب الوجداني للنزعة الغرزية Instinct والصورة الذهنية أو الفكرة التي تعرب عن النزعة وهما الجانبان اللذان يقوم عليهما فعل الكبت (انظر: كبت) والذي قد يصيب أحد الشقين فيكون فشل الأنا في إحكام الكبت دليلنا إلى المرض النفسي، فإن هذا الفشل يختلف في هستيريا التحول عنه في الفوبيا إذ ينصب في هستيريا التحول على الصورة الذهنية أو الفكرة (الموضوع) بينما الوجدان المصاحب طليقاً في مجمله ويقوم ميكانيزم الكبت آنذاك بالدور الدفاعي، وهو أمر يختلف في الفوبيا إذ ينصب فعل الكبت على الوجدان المصاحب بينما الصورة الذهنية طليقة مهدّدة فلا يجد الأنا والحال هذه من حيلةٍ دفاعية Defence Mechanism غير الإزاحة (النقل) (انظر: نقل) وهو الميكانيزم الأساسي في الفوبيا، فلو أضفنا لذلك ما ذكره فرويد في حالة هانز الصغير من أن هستيريا الحصر (انظر: هستيريا الحصر) تتطور باضطراد تجاه تكوين الفوبيا مما يؤكد لنا ذلك التميز بين هستيريا الحصر التي يندلع فيها الحصر حرّاً طليقاً دون ارتباط بموضوع حتى إذا ما تمت الإزاحة (النقل) إلى موضوع أو موقف بديل لتجنب هذا الحصر الهائم يتحول عبرها الخطر الداخلي إلى خطر خارجي آنذاك وعندئذٍ فحسب نكون بإزاء الفوبيا ولا شك أن الموضوع أو الموقف البديل بمثابة ثمن غالٍ يدفعه الأنا (انظر: أنا) دفاعاً بالفوبيا ضد الحصر وكأنه دفاع بالحصر ضد الحصر إلا أنه يحقق كسباً أولياً (انظر: كسب أولي) وثانوياً. (انظر: كسب ثانوي) لم يكن هناك فكاك من اللجوء للفوبيا لتحقيقهما تبعاً لبناء الشخصية.

ومن المهم هنا أن نشير إلى أن الفوبيا موقف وسط في متصل الأمراض النفسية بين الهستيريا (انظر: هستيريا) والحواز (انظر: وسواس قهري) وإن كانت تتجسد في تشكيلة تباينات نوعية لا حصر لها محتومة بالطبيعة الدينامية والنشوئية للشخصية. من ثم فهي تقترب من خصائص المرحلة الشرجية أو الأودبية تبعاً لدرجة النكوص الذي يتمثل غالباً

في التغلب على الأخطار بالحصول على حماية الآخرين فهم بحاجة إلى الطمأنينة من بدائل الآباء أو الوالدين نفسيهما وهو ما يشير أيضاً إلى رغبات غرزية متعددة قد تتضمن إرضاء الحفزات العدوانية.

وهو ما يشير بدوره إلى سادية لا شعورية قد تمثل مرحلة انتقالية إلى الحوار.

وتجدر الإشارة بنا إلى أن الفوبيا تعتبر من الحالات الملائمة للعلاج بالتحليل النفسي وذلك للقدرة الطبية على الطرح وإن كانت الحالات التي تمثل نكوصاً أبكر إلى الصراعات القبتناسلية تعتبر أصعب هوناً في علاجها، وفي كل الأحوال فقد أشار فرويد إلى أهمية تعديل سلوك التحليل النفسي والتجاوز إلى حد ما عن الحيادية بالنسبة للفوبيا إذ يتحتم على المحلل النفسي أن يقوم بتدخل إيجابي ليستحث مريض الفوبيا على الخطوة الأولى في التغلب على مرضه.

ومن المعروف أن الاتجاهات الجديدة في السلوكية والتي تعرف باسم تعديل السلوك اهتمت اهتماماً كبيراً بالفوبيات واعتبرتها أهم إنجازاتها.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الأطفال **Pedophebia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الأعماق **Bathophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الألم **Algophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الأماكن المغلقة **Claustrophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الأماكن المفتوحة **Agoraphobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا التلوث **Mysophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا جثث الموتى **Necrophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الجديد **Neophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

فوبيا الجماع **Coitophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الجفون **Layosophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الحمى **Febriphoia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الديدان **Vermiphobia**

انظر: Phobia ، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الحيوان **Zoophobia**

انظر: Phobia ، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الرجال **Androphobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا ركوب الطائرة **Aerophobia**

انظر: فوبيا Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

فوبيا السرقة **Kleptophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الشيطان **Demonophobia**

انظر: Phobia ، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الظلام **Nyctophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الظواهر الفلكية **Astrophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا العواصف **Amonophobia**

انظر: Phobia ، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الغائط **Coprophobia**

انظر: Phobia ، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الغبار **Amathophobia**

انظر: Phobia ، فوبيا.

حسين عبد القادر

فوبيا الغدد **Parthenaphobia**

انظر: Phobia ، فوبيا

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الفئران **Musophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الفقر **Peniaphobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الكلاب **Cynophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا الكلام **Lalophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا المرض

Nosophobia - Pathophobia

انظر: Phobia ، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا المشي والسقوط **Bosophabia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

فوبيا المياه **Hydrophobia**

انظر: Phobia ، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا المياه **Aquaphobia**

انظر:Phobia ، فوبيا

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا النار **Pyrophobia**

انظر: Phobia، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا النساء **Gynaephobia**

انظر: Phobia ، فوبيّا.

حسين عبد القادر

* * *

فوبيا النوم **Hypnophobia**

انظر: Phobia ، فوبيا.

حسين عبد القادر

* * *

الفمية السادية **Oral Sadism**

انظر: مراحل النمو Developmental Stages

حسين عبد القادر

* * *

فهم **Understanding**

مجموعة العمليات العقلية الذاتية والتي

تتمثل في قدرة الفرد على التقاط المعنى المتضمن في أي مجموعة من الوقائع المتفرقة، وبحيث يصبح الفرد قادراً على التقاط "Grasp" المعنى أو المغزى الكامن في مجموعة من الأشياء المتفرقة.

كما يستخدم المصطلح ليشير إلى حالة التعاطف الوجداني نحو الآخرين تقديراً لظروفهم، واستشعاراً لما يعانون من ظروف خاصة.

وهناك من يفسر عملية الفهم بأنها عملية «حدسية» مستقرة في وجدان الفرد، فمدرسة "Verteshende" الألمانية ترى أن العمليات النفسية عمليات حدسية، بمعنى أن استيعاب معاني الأشياء، أو مغزاها يتم حتى بدون عمليات عقلية أو تحليلية، أو الكشف عن ارتباطات بل يتم مباشرة.

شاكر قنديل

* * *

الفيتيشية Fetichism

أشار فرويد إلى الفيتيشية في كتابه «ثلاث مقالات في نظرية الجنسية» (١٩٠٥) باعتبارها بديلاً غير ملائم للموضوع الجنسي السوي، فهي والحالة هذه نوع من الانحراف الجنسي يستبدل بالموضوع السوي موضوعاً آخر متصلاً به وإن كان غير ملائم بالمرَّة لبلوغ الهدف الجنسي السوي وعادة ما يكون الموضوع الجنسي البديل والأثير لدى الفيشي جزءاً من الجسم كالشَّعر أو الأقدام أو موضوعاً بعينه على صلة بالموضوع المحبوب وجنسه من قبيل أجزاء من الملابس الداخلية.

وتختلف درجة الفيتيشية فقد نراها انحرافاً سافراً وقد توجد في العلاقة العشقية السوية وبخاصة عندما يكون الهدف بعيد المنال أو ممتنعاً، ومعيار السواء والانحراف هنا إنما يكمن في انفصال الفيتيش عن موضوعه ويحل الفيتيش محل الموضوع الجنسي وهو شرط عام لتحول النزعات الغرزية الجنسية لانحرافات مرضية. ويستشهد فرويد ببينيه حول ظروف اختيار الفيتيش والذي يرى أنه نتيجة انطباع جنسي في الطفولة عادةً ويمكن مقارنته بما يؤثر عن الحب الأول (الأم) «إذ يرجع المرء دوماً لحبه الأول» كما يرى فرويد أنه في حالات أخرى قد يستبدل الفيتيش موضوعاً آخر يرتبط به برباط رمزي لا شعوري غالباً (فالفراء على سبيل المثال بديلاً عن شعر العانة) وفي كل الأحوال تلعب خبرات الجنسية الطفلية دوراً أساسياً في اختيار الفيتيش.

حسين عبد القادر

* * *

فينومينولوجيا Phenomenology

مع أزمة الذاتية واللاعقلانية في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن بزغ مصطلح ظاهرتية على يد هوسيرل والذي استعاره من هيجل الذي كان أول من عرض له في كتابه الموسوم فينومينولوجيا الروح والذي قصد به علم الشعور، حيث الشعور إنما هو شعور بشيء ومن ثم فإنه ما من موضوع إلا وهو موضوع لشعور ما. ولقد جاءت فينومينولوجية هوسيرل محاولة منه للوقوف أمام تيار البراجماتية وغيرها من تيارات شائعة آنذاك رافضاً هذا الإرث بكله مهتماً بدراسة الظاهرات كشيء بالذات غير

مغفل للأبوخية Epoche (تعليق الحكم ووضع العالم الواقعي بين قوسين) إذ يسعى وراء المعطى المباشر لتتجلى ماهية الشعور بوصفه شعوراً بشيء، وقصدية إدراك لموضوع، وكأن الظاهرتية، إذ تثق بالعلم ثقة عمياء تدفع في الآن نفسه بالإرادة كي تدعم قواعد العلم لتحول دون أزمة جديدة فتكشف لنا عن مكان الوجدان التقليدي الذي ينفجر نحو (على حد تعبير سارتر) وجدان لا يمكن أن يكون شيئاً في جوهر أو ماهية إلا بالنسبة للعالم.

ولقد بين هوسيرل معالم فكرة الفينومينولوجيا بصدد إيضاحه للأصول الفينومينولوجيا عند ديكارت وذلك في كتابه «أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا الترنسندتالية» ومن ثم اعتبر جمهرة من مؤرخي الفلسفة أن الاختزال الفينومينولوجي تعديل جذري لمنهج الشك عند ديكارت.

حسين عبد القادر

* * *

ق

قائد Leader

هو فرد يلعب دوراً قيادياً يختلف حسب تكوين الجماعة، ويكون مرتبطاً بما هو متوقع منه كقيامه بدور الموجه والمسيطر والمعدل لأنشطة الجماعة من أجل تحقيق أهدافها.

محمود أبو النيل

* * *

قابل للتدريب Trainable

هو الطفل الذي لا يستطيع أن يتعلم بالأساليب التقليدية، التي تستخدم مع زملائه العاديين في مواقف التحصيل المدرسي، وذلك لأنه - بحكم قدراته العقلية المحدودة - لا يستطيع التعامل باللغة أو المفاهيم المجردة، وكل ما يستطيعه هو أن يتدرب على بعض مهارات التوافق مع الآخرين، وأن يحقق بعض مهارات الرعاية الشخصية، وعمل علاقات محدودة في نطاق الأسرة والجيرة أو المؤسسة التي يعيش فيها. وهو طفل يبدي تخلفاً في كثير من سلوكياته منذ الطفولة المبكرة مثل التأخر في المشي، والكلام أو ظهور بعض الصفات الجسمية المعبرة عن ذلك التخلف.

والطفل القابل للتدريب تقع نسبة ذكائه بين ٤٠° - ٥٥°. وهو غير قابل أو قادر على التعلم مثل أقرانه، ورفاق عمره الزمني، ولأنه كذلك فمن الخطأ والحظر معاً أن نتوقع منه فوق ما يستطيع فعلاً.

شاكر قنديل

* * *

قابلية للإصابات Accident Proneness

انظر: قابلية للحوادث.

فرج عبد القادر طه

* * *

قابلية للحوادث Accident Proneness

المقصود بالقابلية للحوادث هو أن لكل فرد استعداداً نفسياً جسمياً بدرجة ما لأن تحدث له حوادث (أو إصابات). وهذا الاستعداد ثابت إلى حد ما. ودليل ذلك ما يلاحظ من أن أفراداً معينين يكون لهم من الحوادث ما يفوق العدد المتوقع لهم عن طريق الصدفة المحضة.

وتعني مسألة القابلية للحوادث في أساسها ما إذا كان الفرد يميل للاحتفاظ النسبي بنفس معدل

حوادثه تقريباً (انظر: معدل الحوادث)، إذا ما قورن بزملائه في نفس العمل أو الموقف، بغض النظر عن التغيرات في الطبيعة الفيزيقية العامة للآلة وظروف العمل أو النشاط. وإلى الحد الذي يكون فيه لكل فرد ميل للاحتفاظ بالمعدل النسبي لحوادثه، فإننا نستطيع أن نستنتج أن هناك عوامل شخصية تؤثر على حوادثه، وهذا ما نعنيه بالقابلية للحوادث، أي مدى مساهمة الفرد بخصائصه الشخصية في إحداث ما يقع له من حوادث. فالأفراد يختلفون بالنسبة لقابليتهم للحوادث كما يختلفون في غيرها من السمات.

هذا وتختلف الأهمية النسبية لعامل القابلية للحوادث عند الفرد في تسبيبها له من حادثة لأخرى. فإذا كان الفرد يعمل على آلة ذات طبيعة خطرة، يصعب معها تلاشي أضرارها فإن ظروف العمل عندئذٍ تكون أكثر مسؤولية عن الحادث من قابلية الفرد الخاصة للحوادث.

فرج عبد القادر طه

* * *

قانون الاستعداد Law of Readiness

وهو أحد قوانين التعلم الأساسية في نظرية التعلم عند «ثورنديك». ويمكن اعتبار هذا القانون الأساس الفسيولوجي لقانون الأثر. وبمقتضاه فإن هناك صوراً ثلاثاً تطبيقية لهذا القانون وهي:

١ ـ إذا كانت هناك وصلة عصبية مستعدة للعمل، فإن استعمال تلك الوصلة يبعث على الرضا والارتياح لدى الكائن الحي.

٢ ـ إذا كانت هناك وصلة عصبية مستعدة للعمل، فإن عدم إعطاء الفرصة للعمل يبعث على الضيق ويؤدي إلى التوتر.

٣ ـ إذا أجبرنا وحدة عصبية على العمل، وهي غير مستعدة فإن إجبارها على العمل يؤدي إلى الشعور بالمضايقة.

شاكر قنديل

* * *

قانون الاستعمال ـ عدم الاستعمال
Use - Disuse Law

ينص هذا القانون على أنه إذا تكون رباط بين مثير واستجابة فإن التكرار والممارسة تزيد هذا الارتباط وتدعمه، وبالعكس فإن عدم الممارسة وعدم الاستعمال تضعف الارتباط، ومع مرور الوقت فإنه يتضاءل وينطفىء.

وقد بني هذا القانون على أن التعلم يحدث نتيجة الارتباط بين مثير واستجابة، وهي الفكرة الأساسية لتفسير التعلم عند السلوكيين جميعاً، وإن اختلفوا في تفاصيل أخرى فيما بينهم، ولكنهم جميعاً ـ فيما عدا «جاثري» الذي فسر التعلم بالاقتران من أول مرة بين مثير واستجابة ـ قد اتفقوا على أهمية التكرار، والتعزيز، والاستعمال.

شاكر قنديل

* * *

قانون الإغلاق Closure Law

انظر: إغلاق.

فرج عبد القادر طه

* * *

قانون الحداثة Recency Law

أحد قوانين التعلم السلوكي، ويتلخص في

أن الاستجابة الأحدث ـ أي الأخيرة في الترتيب ـ أكثر استعداداً للظهور والتكرار. . وذلك بالطبع في حالة تساوي المتغيرات الأخرى في الموقف التعلمي، مثل التعزيز، والاستعمال، وطبيعة المادة المتعلمة.

شاكر قنديل

* * *

قانون فيبر في الإدراك Waber - Law

وهو القانون الذي يفسر نسبية الحكم على المدركات، وبمقتضاه فإن الحد الأدنى في الفرق «الاختلاف» في قوة المنبه الذي نستطيع إدراكه يرتبط طردياً في قوته مع المنبه الأصلي.

ويعبر عن ذلك رياضياً بمعادلة رياضية يطلق عليها قانون فيبر في الإدراك وذلك في الصورة الآتية.

D R/R. حيث D R دالة للتغير الحادث في المنبه الذي ندركه، بينما .R هي قيمة المنبه الأصلي، والإدراك عملية تتوقف على نسبة الاختلاف بينهما، وهي التي يتحقق منها الإحساس بإدراك الفرق.

شاكر قنديل

* * *

قانون الكل أو لا شيء
All - or - None Law

ويعني هذا القانون في مجال القياس النفسي إن الاجابة على أسئلة الاختبار إما أن تكون صحيحة أو تكون خطأ، كما في مقياس بينيه وفي اختبار المعلومات في مقياس وكسلر بلفيو، حيث إذا أجاب المبحوث على سؤال ما أجابة صحيحة تامة حصل على كل الدرجة، وإذا أجاب إجابة خطأ لم يحصل على شيء.

محمود أبو النيل

* * *

قبلي A Priori

الشيء البديهي السابق معرفته قبل التجربة أو الملاحظة أو الدراسة. أي ما يمكن أن نسلم به قبل بدء البحث في موضوع معين أو مناقشة رأي معين.

وأحياناً يطلق هذا المصطلح على الأفكار التي لم تستنتج من واقع أمكن ملاحظته، إذن فهي أفكار سابقة على التجربة المباشرة. وهو عكس بعدي (انظر: بعدي).

فرج عبد القادر طه

* * *

قدرات عقلية أولية
Primary Mental Abilities

عندما قام ثرستون بإجراء التحليل العاملي للدراسة الواسعة لمراجعة نتائج سبيرمان وطبق ٥٧ اختباراً على مجموعة واحدة من المبحوثين وجد أن سبيرمان كان مخطئاً في تصويره للعامل العام وقدم وصفاً بديلاً سماه «القدرات العقلية الأولية»، والعوامل الأساسية التي اكتشفها هي:

١ ـ القدرة المكانية.

٢ ـ سرعة الإدراك.

٣ ـ القدرة العددية.

٤ ـ المعنى اللفظي.

٥ ـ الذاكرة.

٦ ـ الطلاقة اللفظية.

٧ ـ الاستدلال الاستقرائي Inductive Reasoning (R).

ولقد اختلف سبيرمان عن ثرستون في أن سبيرمان استخدم اختبارات ليست مشابهة لبعضها البعض لأنه لو فعل ذلك فإن العامل الخاص "S" سوف يتداخل ويسبب ارتباطات إضافية والتي سوف تؤدي إلى وجود عوامل منفردة مما يؤدي إلى اضطراب وحدة المصفوفة. لكن ثرستون استخدم اختبارات متشابهة جداً لبعضها، ولذا فهي تختلف عن اختبارات سبيرمان، وبعد ذلك قام ثرستون بعمل تحليل عاملي وتدوير محاور لعينات عشوائية من المجتمع فوجد عاملاً عاماً وحيداً بين الارتباطات. وقد أدى ذلك إلى اقتراح تدرج هيراركية البناء العقلي بحيث يكون العامل العام في القمة والقدرات العقلية في المستوى المنخفض. وهكذا يتضح الاتفاق التام بين سبيرمان وثرستون. ويجب أن يلاحظ أن سبيرمان وجد في أعماله دليلاً على وجود مجموعة عوامل أو عوامل أولية كالقدرة اللفظية والطلاقة.

محمود أبو النيل

* * *

قدرة Ability

إمكانية على أداء نشاط معين، وجمعها قدرات Abilities ، ويرادف العامة بينها وبين مفاهيم أخرى كالوُسْع Capacity والموهبة Talent لعدم التمييز الواضح بينها، وإضافة لذلك فإنه يوجد تداخل بين هذه المفاهيم وبعض في العديد من اللغات، فالواحد منها يكون لها معان مختلفة في اللغات المختلفة.

فمفهوم الاستعداد APtitude في الإنجليزية يعني القدرة على التمرين أو اكتساب أشكال معينة من المعلومات أو المهارات، في حين أنه في الفرنسية تستخدم بمعناها الأضيق المتمثل في البحث الأمبريقي وليس في إطار التدريب العام.

وتعني القدرة كل الظروف والأحوال النفسية المتطلبة لأداء نشاط ما، أما إجرائياً فإنها تعرف بالنشاط التي ترتبط به، مثلها في ذلك مثل الذكاء فإنه يعرف اليوم من خلال ما يقيسه اختبار الذكاء. ويتبع هذا التعريف للقدرة وجود العديد من القدرات نظراً لوجود العديد من الأنشطة.

والاتجاه الذي ينظر للقدرة على أساس أنها مجموعة من الأحوال أو الظروف Conditions ينبثق أساساً من خلال البحوث التي أجريت على القدرات واستخدمت معاملات الارتباط بين الأداءات على مشكلات معرفية مختلفة، أو بين الأداءات على موضوعات مدرسية مختلفة كالرياضيات واللغويات، أو بين الذكاء والمهارة الحركية كمهارة اليد أو الرسم، حيث وجدت هذه الدراسات ارتباطات بين القدرات العقلية والاستعدادات في الرياضيات واللغويات من جهة وبين الذكاء والمهارة الحركية من جهة أخرى. وقد وجد كذلك أن هناك تداخلاً بين هذه القدرات وبعض مما يشير إلى أن الظروف الأساسية لها واحدة.

ومن جهة نظر القياس النفسي يفضل البعض استخدام مصطلح «القدرات الإنسانية» على

مصطلح الذكاء للإشارة للقدرات، وبعد ذلك فضلوا استخدام مصطلح «بروفيل القدرات» على استخدام نسبة الذكاء. وتعتبر المدرسة البريطانية (بيرت، فرنون، أيزنك) أن الذكاء العام والقدرات الخاصة مكملين لبعضهما وما زالوا يستخدمون مفهوم نسبة الذكاء(I.Q.) مثله مثل بروفيل القدرات.

وفي الواقع فإن الخطوة الأساسية للدراسة الكمية للقدرات أتت على يد سبيرمان، والذي استخدم معاملات الارتباط والتحليل العاملي والذي نماهما فيما بعد بيرسون من خلال حساب الارتباطات لنتائج عدد من مقاييس الذكاء لدى عينة من الأطفال. وقد اهتم سبيرمان بفكرة العامل العام الذي يربط بين القدرات بعضها البعض، والعامل الخاص الذي تختلف فيه كل قدرة اختلافاً نوعياً عن باقي القدرات. ثم جاء ثرستون واستخدم سبعة وخمسين اختباراً في دراساته الواسعة ورفض فكرة العامل العام عند سبيرمان وقدم البديل المتمثل في القدرات العقلية الأولية والتي خرج بها من تلك الاختبارات وهي: ١ - القدرة المكانية، ٢ - السرعة الإدراكية، ٣ - القدرة العددية، ٤ - المعنى اللفظي، ٥ - الذاكرة، ٦ - الطلاقة اللفظية، ٧ - الاستدلال الاستقرائي.

وفي النهاية فإن القدرة تشير إلى القوة على أداء فعل ما جسمياً كان أو عقلياً سواء أكان هذا الفعل فطرياً أو مكتسباً بالتعليم أو التدريب. وتتميز القدرة عن الاستعداد في أن القدرة تتضمن الفعل الذي يمكن القيام به الآن، أما الاستعداد فيتضمن أن الفرد يمكنه أن ينمي بالتدريب والتعلم قدرته على أداء فعل معين.

محمود أبو النيل

* * *

قدرة حركية Motor Ability

مجموعة القدرات التي تتضمن التآزر والتناسق بين أعضاء الجسم وحواسه كالمهارة اليدوية ومهارة الأصابع والتآزر بين اليدين والعينين، والتآزر بين العينين واليدين والرجلين. ويعتبر المستوى النفسي حركي Psychomotor أحد مستويات العمليات المعرفية وهو أدنى هذه المستويات. وقد نال هذا المستوى اهتماماً كبيراً من جانب علماء القياس النفسي وعلم النفس الصناعي لارتباط الأداء على اختباراته بكثير من جوانب العمل.

ولقد قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين هذه القدرات المختلفة وبعضها البعض فكانت الارتباطات بينها منخفضة فقد يكون لدى الفرد مهارة عالية في قدرة من القدرات ومنخفضة في قدرة أخرى، ويرجع ذلك إلى أن هذه القدرات تعتمد على مكونات مختلفة من العوامل ليس فقط القوة والسرعة والحجم، لكن الميل والاهتمام والثقة بالنفس والاتزان النفسي أيضاً.

كذلك بحثت العلاقة بين الذكاء وهذه القدرات فوجدت أنها وثيقة خلال السنوات القليلة الأولى من العمر لكن الارتباط يكون منخفضاً أو معدوماً بعد ذلك. فالأطفال الذين لا يكونون متقدمين في دراستهم قد يكونون ناجحين في الألعاب الرياضية أو الفن أو أعمال الحرف. وهذا قد يكون العامل الكبير في

رضاهم وثقتهم بأنفسهم وصحتهم النفسية.

وقد درست كذلك العلاقة بين القدرات الحركية وبين المستوى الاجتماعي الاقتصادي فلم يوجد ارتباط بينهما.

محمود أبو النيل

* * *

قدرة عامة **General Ability**

(انظر قدرة) والقدرة العامة مفهوم واسع يتضمن مدى واسعاً من المفاهيم مثل الذكاء في مقابل القدرات الخاصة. واختبار القدرة العامة = اختبار الذكاء العام.

محمود أبو النيل

* * *

قدرة عددية **Numerical Ability**

مدى قدرة الفرد على التعامل بالأرقام والأعداد من حيث الدقة والسرعة والكفاءة. ولهذا فهي تشتمل على قدرة الفرد على القيام بالعمليات الحسابية البسيطة والمعقدة من جمع وطرح وضرب وقسمة، كما تشتمل على قدرته على اكتشاف العلاقات بين الأرقام بعضها وبعض.

ويتبين من هذا أن هذه القدرة يجب أن تتوافر بدرجة عالية حتى يمكن للشخص أن ينجح في بعض الأعمال التي تحتاجها مثل: أعمال الحسابات والمراجعات وتدريس الرياضيات، بينما لا تكاد تلزم لأعمال أخرى كتدريس اللغات مثلاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

قدرة عقلية **Mental Ability**

انظر قدرة Ability.

محمود أبو النيل

* * *

قدرة فنية **Artistic Ability**

يوجد عدد كبير من القدرات الفنية يختص كل واحدة منها بنوع من أنواع الأنشطة الفنية. فمنها ما هو خاص بالشعر، أو بالأدب، أو بالرسم، أو بالنحت، أو بالموسيقى، أو بالغناء، أو بالتمثيل... إلخ. وتتعلق كل منها بقدرة الشخص على الإبداع في النشاط الفني المعين وعلى تذوقه في نفس الوقت.

فالقدرة الموسيقية - على سبيل المثال - تتضمن مدى كفاءة الشخص في تذوقه للموسيقى والحكم عليها والإنتاج المبدع فيها. وكذا الأمر بالنسبة للرسم أو لغيره من الأنشطة الفنية الأخرى. وقد نجد شخصاً يجمع بين التفوق في أكثر من نوع من أنواع القدرات الفنية، كما نجد آخر لا يتفوق إلا في نوع واحد منها فقط، وثالثاً لا يتفوق في أي منها.

ويلزم توافر القدرات الفنية لمن يريد أن يدرس أو يعمل في هذه المجالات، فمثلاً من يريد أن يلتحق بأي من أقسام المعاهد أو الكليات الفنية المختلفة يلزمه أن تتوافر لديه القدرات والاستعدادات الفنية اللازمة لهذه الأقسام وتلك التخصصات بدرجات عالية. فمثلاً أقسام الرسم تتطلب في الطالب قدرة أو استعداداً فنياً عالياً في الرسم خاصة. وأقسام النحت تتطلب قدرة أو استعداداً فنياً عالياً في النحت بصفة خاصة. وهكذا... ولذلك فإن

هذه المعاهد والكليات الفنية لا تكتفي بقبول طلبتها بناءً على المجموع العام للدرجات التي يحصلون عليها في الشهادات العامة، بل تشترط أيضاً ضرورة اجتياز الطلبة لاختبارات في القدرات والاستعدادات الفنية اللازمة لهذه الأقسام، والتي تختلف بالضرورة من قسم لآخر حسب نوع النشاط الفني الذي يختص به القسم.

فرج عبد القادر طه

* * *

قدرة لفظية Verbal Ability

مدى إمكانية الفرد على التعامل بالألفاظ واستخدامها بكفاءة وطلاقة للتعبير عن المعاني والأفكار التي يريد أن يوصلها إلى غيره منطوقة أو مكتوبة، ومدى قدرته على فهمها بسرعة وبدقة ليستدل منها على المعاني والأفكار التي يسمعها من غيره أو يقرؤها عنه.

وواضح من هذا التعريف للقدرة اللغوية ضرورة توافرها بدرجة عالية للنجاح في بعض الأعمال كالتدريس في مجال اللغات بصفة خاصة، والتأليف في مجال الأدب على وجه الخصوص، بينما لا تلزم في أعمال أخرى كالأعمال الميكانيكية مثلاً.

ويمكن أن نقسم القدرة اللفظية إلى قدرات نوعية أكثر تخصصاً مثل القدرة اللفظية العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية..

فرج عبد القادر طه

* * *

قدرة كتابية Clerical Ability

إحدى القدرات العقلية (انظر: قدرة) التي كشف عنها التحليل العاملي لكثير من الاختبارات التي تقيس الدقة والسرعة والترميز والتصنيف في الأعمال الكتابية كالنواحي اللفظية والعددية وغيرها.

محمود أبو النيل

* * *

القدرة المطلقة Omnipotence

اعتقاد بقدرة غير محدودة نراه لدى الطفل والبدائي والمرضى النفسيين وبخاصة في الحواز سواء في القدرة المطلقة لقهرية الفكرة أو الطقس، كما نجده في الذهان وبخاصة لدى مرضى الفصام وفي بعض تلك للهذاءات وبخاصة هذا الميجالومينيا. ويرى فيرنزي Ferenczi, S في مقال له عن مراحل تطور الإحساس بالواقع أن هناك قدرة مطلقة أولية لا حد لها لدى الطفل تستمر طالما لم يتحقق تصور للموضوعات.

وعن نشأة القدرة المطلقة يرى فرويد أن ثمت مرحلة في التطور يعد فيها كل ما هو غير لاذ «لا أنا» وكل ما هو لاذ يعد «أنا» مما أسماه فرويد في مقالته عن الغرائز ومصائرها (S. E vol XIV) «أنا اللذة الخالصة» وفي مراحل تالية من التطور تظهر مخلفات هذه المرحلة إذ يدرك الطفل العالم الخارجي وكأن له خصائص الأنا، تماماً كما يدرك في التوحد الأولى أن الأنا لها خصائص الموضوع مما يدعم إحساسه بقدرته المطلقة التي يرغم من خلال خبراته على التنازل عنها، آنذاك يصبح الراشدون المستقلون عنه ذوي قدرة مطلقة ويحاول عندها ومن خلال الاستدماج أن يشاركهم قدرتهم المطلقة هذه.

ويشير فرويد في كتابه «الأنا والهو» إلى أن هناك مشاعر نرجسية بعينها تتشكل لدى أصحابها من خلال تلك الحقيقة التي يرون من خلالها أنهم يحيون من جديد اتحاداً مع قوة ذات قدرة مطلقة في العالم الخارجي وذلك من خلال إدماج (انظر: إدماج) أجزاء من هذا العالم الخارجي أو من خلال تخيل إدماجه لهم فيه وهو ما يمكن أن نرى صدى له في الوجد الديني والوطنية وما شابههما والذي يتميز بإسهام للأنا في شيء علوي بعيد المنال. وبالمثل فإن كثيراً من الظواهر الاجتماعية من قبيل الكاريزماتية وهي تلك القدرة السحرية المطلقة التي يحظى بها بعض الزعماء إنما بسبب وعد من أولئك المطلقي القدرة لهؤلاء العاجزين من شعوبهم أو أتباعهم بتحقيق مشاركة سلبية مرغوبة على أن يذعنوا لشروط بعينها يمليها هؤلاء.

وهكذا تتصل القدرة المطلقة في متصل من الطفولة إلى الرشد ومن السوية إلى المرض المستفحل، ومن الإنسان المتحضر إلى البدائي فهي عامة في الكائن الإنساني مع اختلاف معطياتها، وسيظل أنموذجها الأوائلي يتخذ طابع الحنين إلى إزالة ألم مزعج كما أن الإشباع بالموضوع يزيل الموضوع ذاته وتنبعث من جديد حالة من النرجسية والتطلع إلى عودة القدرة المطلقة على حد تعبير فينيكل.

حسين عبد القادر

* * *

قدرة ميكانيكية Mechanical Ability

إمكانية ومعرفة كيفية فك الآلة إلى أجزائها التي تتكون منها، وتركيب هذه الأجزاء معاً لتكوين الآلة من جديد، وفهم كيفية عملها والعلاقات الوظيفية بين أجزائها ومعرفة كيفية صيانتها، واكتشاف مكان العطل بها والقدرة على إصلاحه بدقة وسرعة.

وكما هو واضح من تعريف هذه القدرة نجد أن من اللازم توافرها بدرجة عالية في الشخص حتى ينجح في الأعمال الميكانيكية، بينما نجد أن هذه القدرة لا تكاد تلزم أعمالاً أخرى كتدريس اللغات مثلاً.

ويمكن تقسيم هذه القدرة إلى قدرات فرعية نوعية أكثر تخصصاً (ميكانيكا السيارات ـ ميكانيكا الديزل ـ ميكانيكا محركات. . .).

فرج عبد القادر طه

* * *

القراءة باللمس Touch Reading

وهو أسلوب «برايل» المشهور في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين وتنسب الطريقة إلى مخترعها «لويس برايل»، وقد عدلت الطريقة، منذ اخترعها «برايل» عشرات المرات منذ ظهرت عام ١٨٩٢ م.

والطريقة في جوهرها نوع من الكتابة البارزة، حيث يمر الكفيف بأنامله على نقط بارزة، وهو يقرأ عادة بيد واحدة، بينما يستخدم اليد الأخرى كمرشد له في حركته على سطح الورقة المثقبة، وحتى يسهل عليه الانتقال إلى الأسطر التالية.

والجدير بالذكر أن مخترع تلك الطريقة وهو العالم الفرنسي «برايل» كان كفيفاً. ولكن الذي اخترعه «برايل» قد طرأت عليه تعديلات كثيرة،

حتى إن تطويراً أمريكياً للطريقة قد غيَّر منها بدرجة جعلت المتخصصين يطلقون عليها «برايل الأمريكية». وهناك «برايل الإنجليزية»، وقد ظلت التطويرات والتعديلات على الطريقة في ثقافات مختلفة حتى عام ١٩٥٠ م، حيث تبنت المنظمة العالمية للعلوم والثقافة والتربية «اليونسكو» نظاماً مقنناً للطريقة وعالمياً في نفس الوقت، وإن كان النظام غير شائع أو ذائع حتى الآن. وقد نقلت طريقة القراءة اللمسية إلى لغات عدة بعد أن أجريت عليها التعديلات المناسبة لكل لغة.

وعلى الرغم من أن طريقة القراءة اللمسية إنجاز بشري يستحق التقدير، إلا أن لها عيوبها مثل صعوبة تخزين المواد المطبوعة بها، ذلك أن الكتاب المتوسط الحجم مطبوعاً بحروف عادية، قد يملأ عشرين مجلداً مكتوباً بطريقة «برايل». والأمر الثاني أن القراءة بالعين أسرع من القراءة باللمس، فمتوسط القراءة باللمس لا يزيد عن ٤٠ ـ ٦٠ كلمة في الدقيقة، بينما هي أربعة أو خمسة أمثال ذلك في القراءة بالعين.

والكتابة بهذه الطريقة يمكن أن تتم باليد، وذلك باستخدام قلم معدني، ولوح من الألمونيوم مقسم إلى خانات، كما يمكن الكتابة باستخدام آلات كاتبة خاصة بعد تدريب خاص.

شاكر قنديل

* * *

قرار الجماعة Group Decision

عملية الوصول بواسطة جماعة عن طريق المناقشة والتعبير عن آراء الأعضاء لخطة أو فعل سواء بواسطة الجماعة أو الأفراد من خلال أدوار عضويتهم الاجتماعية، أو هو حكم توصلت إليه الجماعة من خلال المناقشة بأغلبية أصوات الجماعة. وقد أجرى كيرت ليفين تجارب بواسطة مساعديه كشف فيها أن القرار الذي تتوصل إليه الجماعة من خلال المناقشة يكون أقوى في تغيير اتجاهات أفرادها عن المحاضرة التي تستهدف ذلك، لأن قرار الجماعة نتاج للتفاعل بين أفراد الجماعة في حين أن المحاضرة تتسم بالسلبية لدى الأعضاء.

محمود أبو النيل

* * *

قرحة هضمية Peptic Ulcer

شكل من أشكال الاضطرابات السيكوسوماتية والتي تنجم العوامل العضوية فيها عن توترات وضغوط نفسية مزمنة.

محمود أبو النيل

* * *

قصور ذاتي Perseveration

إحدى سمات الشخصية التي تبدو في بعض الشخصيات السوية وقد تظهر كأحد الأعراض المرضية ـ في بعض الحالات الوظيفية، النفسية والعقلية ـ وفي عديد من الحالات العضوية.

وهي تعني الميل إلى الاستمرار في القيام بعمل ما أو القصور الذاتي الفسيولوجي ـ وهو الميل إلى الاستمرار في القيام بعمل ما إذا ما بدأه الفرد وصعوبة تغييره أو الانتقال منه إلى مثيرات أو أعمال تالية له. وقد يظهر القصور في شكل استجابة انفعالية مستمرة لا يقوى الفرد على تغييرها إلى استجابة انفعالية أخرى تتناسب

مع الموقف أو المثيرات الجديدة ـ وقد تظهر في شكل مداومة فكرية بحيث ينشغل الفرد بفكرة أو باستجابة خاطئة بسبب فشله في إعطاء استجابة صحيحة لموقف معين ويظل يفكر فيه دون ما قدرة على الانتقال فكرياً إلى مثيرات أو مواقف تالية. وبالتالي تبدو استجابته غير متناسبة فكرياً أو انفعالياً مع المثير أو الموقف ـ والقصور في إطار السواء يعطل إلى حد معتدل سرعة الفرد في الاستجابة للمواقف وفقاً للمعدل السوي فيبدو بطيئاً، وفي الحالات المرضية تتعطل قدرة الفرد على الضبط الذاتي والتركيز والانتباه لمثيرات الواقع بحيث تبدو استجابته غير متلائمة مع الموقف ومثل هذه الاستجابات تظهر في بعض الأمراض الوظيفية وتبدو شائعة في عديد من الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي المركزي والمخ.

مصطفى كامل

* * *

قطبية Polarity

العلاقة بين خصائص أو سمات من أزواج مختلفة تقع على متصل واحد (انطواء ـ انبساط) ويتضح هذا الأمر في التحليل العاملي. فغالباً ما يكون العامل الأول عاملاً عاماً مشتركاً بين كل متغيرات الدراسة (سبيرمان ـ بيرت) وتنقسم التشبعات على باقي العوامل على هيئة مجموعات (لفظي ـ عملي) كل مجموعة تقيس وظائف مشتركة، وتكون إحداها تشبعاته موجبة الإشارة (قطب موجب) والآخر تشبعاته سالبة الإشارة (قطب سالب). والمتصل القطبي Polar Continum يشير إلى أن السمتين مثلاً والتي تقعان في طرفي المتصل يكون الفرق بينهما كمياً أي في الدرجة. فكما يوجد أفراد لديهما هذه السمات في شدة تطرفها يوجد أفراد آخرون يوزعون على الدرجات التي تقع بين هذين القطبين. ويتسق هذا مع فكرة التوزيع الاعتدالي.

محمود أبو النيل

* * *

القطبية الثنائية للسمات
Bipolarity of Traits

هي تلك السمات التي تتجمع درجاتها في طرفين عكسيين كالخضوع والسيطرة والانطواء والانبساط. والدرجة صفر على المقياس تشير لأدنى درجة من درجات الاستجابة. ويهتم التحليل العاملي البسيط وغيره بإبراز هذه السمات القطبية والتي تظهر من خلال تشبعات العوامل على الاختبارات المختلفة.

محمود أبو النيل

* * *

قفلة Block

تستخدم Blocking, Block بمعنى واحد ويشير إلى الكف أو التوقف أو الانسداد، في كل من الفسيولوجيا وعلم النفس. وفي علم النفس وعلم النفس المرضي نجد مصطلح توقف عقلي Mantal Blocking، وتوقف الذاكرة Memory B. وهو مفهوم يشير إلى أن الاستدعاء Recall العادي لاسم أو مفهوم ليس سهلاً على العقل استحضاره في تلك اللحظة. وبالمعنى التجريبي فإن كلمة Block تعني وجود عقبة خارجية تعترض حدوث بعض الاستجابات، مثل تلك التي تكون في المتاهة، وبالتالي تسد الطريق أو تقفله أمام الاستجابة فتتوقف.

محمود أبو النيل

قلب الأدوار Reversal Role

واحد من أساليب مورينو Moreno, J التي يستخدمها في المواقف السيكودرامية (انظر: سيكودراما) إذ يقوم أحد المرضى بدور الابن على سبيل المثال ومعه مريض آخر يقوم بدور الأب وبعدما يتصاعد أداؤهما التلقائي يطلب المعالج منهما قلب الأدوار (فمن يقوم بدور الأب يقوم بدور الابن ومن يقوم بدور الابن يقوم بدور الأب) للتعرف على درجة التصلب (الجمود) أو المرونة، بجانب التعرف على واقع المجرى الانفعالي ومشكلات المريض التي يمكن أن يعيشها في الأدوار ومستدعياته التلقائية.

حسين عبد القادر

* * *

قلق Anxiety

انظر: حصر.

حسين عبد القادر

* * *

قلق واقعي Realistic Anxiety

انظر: حصر واقعي.

حسين عبد القادر

* * *

قمع Suppression

عملية يقوم فيها الأنا بتأجيل إشباع الدافع أو التعبير عنه إلى أن يتهيأ الظرف المناسب لهذا الإشباع أو التعبير. فمثلاً لو نشط دافع الجوع لدى فرد يسير في الشارع ولا يملك نقوداً لشراء ما يشبع جوعه من طعام، فإن أناه في هذه الحالة يقوم بعملية قمع لدافع الجوع حتى يرجع إلى منزله فيشبع جوعه، حيث يجد في البيت الطعام الذي يلزمه أو المال الذي يشتريه به. وبالمثل فإن المرؤوس يقمع غيظه من رئيسه ويكتمه ويداريه ويخفيه ويكظمه طالما كان في حضرته، حتى إذا ما انصرف من أمامه، وأمن سره كال له أقبح الشتائم الممزوجة بأشد الإهانات وأسوأ عبارات التجريح.

إذن فالقمع هو عملية استبعاد مؤقت للأشباع وتأجيل له مع علم الشخصية ووعيها التام بأنها تقوم بهذه العملية وتسيطر عليها، وبمعنى آخر فإن القمع عملية شعورية تتوافق بها الشخصية مع الظروف المحيطة بها، وتتعمدها الشخصية وتظل واعية بها، وعلى معرفة بالدافع الذي تقوم بقمعه. وهذا يقابل الكبت Repression (انظر: كبت) الذي يمارسه الأنا بشكل آلي لا شعوري فلا تعي الشخصية أنها تقوم بعملية كبت، ولا تعود الشخصية على وعي بما تكبته أو ما يعتمل بداخلها من دوافع ومواد مكبوتة.

فرج عبد القادر طه

* * *

قنوط Despair

انظر: يأس.

مصطفى كامل

* * *

قهر Compulsion

مصطلح مشتق من الأصل اليوناني لكلمة إرغام من ثم فهو دفعة داخلية يصعب مقاومتها، بعبارة أخرى نمط من النشاط يقوم به الشخص

تحت وطأة دفعات داخلية، وهو ما توصف به بعض الأفكار أو الأفعال الوسواسية (الحوازية) (انظر: وسواس قهري) أو العمليات الدفاعية إذ يؤدي عدم القيام بها لاشتداد وطأة الحصر. وكأن القهر بقدر ما هو داخلي بقدر ما فيه من إلزام وإرغام وإن لم يكن الإرغام لازماً في المستوى الشعوري خارج إطار الوسواس القهري وهو ما يحدث في إجبار التكرار Repetition Compulsion .

وتجدر الإشارة إلى أن فرويد استخدم مصطلح قهر منذ حقبة مبكرة فها هو في رسالة منه لفليس الرسالة رقم ٧١ بتاريخ ١٥/ ١٠/ ٩٧) وهي الرسالة التي يبدأها بعبارته الشهيرة «إن تحليلي الذاتي إنما هو الشيء البالغ الأهمية الذي أنشغل به» ويقول فيها: «ولكن الاسطورة اليونانية تمسك في قهر (إجبار) يعرفه كل منا في نفسه إذ إنه يشعر بآثاره» (S.E., vol I) وكان ذلك بصدد حديثه عن أوديب.

حسين عبد القادر

* * *

قوة الأنا Ego Strength

قدرة الشخص على أن يحقق التوافق. وهذا يدل على الصحة النفسية وعلى مهارة الأنا (انظر: أنا) في علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح والسلامة.

فرج عبد القادر طه

* * *

قومية Nationalism

في علم النفس الاجتماعي تمثل القومية اتجاهاً يتميز بالتطرف، كما يظهر ذلك على نقاط مقياس متصل تشغل القومية فيها موقعاً متطرفاً. واكتساب الاتجاه القومي ممكن أن يحدث مبكراً نسبياً في أثناء التنشئة الاجتماعية، ويشبه ذلك في شكله اتجاه التعصب، وقد اقترحت بعض بحوث التعصب (مثل البورت G. W. Allport) أن القومية تشكل أساساً لتعصب أكبر مثل التعصب ضد السامية أو التعصب العنصري.

محمود أبو النيل

* * *

قيء هستيري Hysterical Vomiting

تشير هذه الحالة كغيرها من نوبات، إلى أخاييل جد معقدة أحياناً إذ إنها تستخدم تلك الوسائل التحريضية التي تستخدم في الأحلام من قبيل النقل والتكثيف والرمز فكأن القيء هنا محتوى ظاهر يجب أن نستخلص منه الأفكار الكامنة للنوبة والتي غالباً ما تكون إشباعاً جنسياً محرفاً وعقاباً عليه في الآن نفسه فهي تحريفات ومشتقات للمركب الأوديبي وقد يشير القيء الهستيري إلى توحد هستيري بقدر ما يمكن أن يشير أيضاً إلى شكل من أشكال الكف للغرائز الجزئية فينصب على تلك الوظيفة التي كانت لها في الطفولة دلالة جنسية، ويرى فينيكل Fenechel, O. أن الحفزات الغرزية القمية إذا ما تعرضت لكبت نوعي كثيراً ما يؤدي إلى الكف عن الطعام أو إلى أنواع بعينها تتصل لا شعورياً بموضوعات كانت مرغوبة من حفزات شبقية فمية مكبوتة، لكن الكف قد يمتد من فقدان الاهتمام بعامة أو الاستمتاع بأنواع بعينها إلى حالة من القيء الهستيري. ومن الممكن أن يكون القيء الهستيري مقاومة للرغبة في الحمل وهو

في كل الأحوال مزيج من أحداث سابقة منسية وأخاييل معقدة قد تتصل بالوظيفة السابقة للفم أو إزاحة إليه وهو ما يحقق بعض المكاسب الأولية والثانوية.

حسين عبد القادر

* * *

قياس **Measurement**

تقدير شيء بذكر عدد ما يحويه من وحدات قياس. فهو إذن عزو القيم العددية للأشياء حيث إن تلك العلاقات الخاصة بين القيم ترجع لعلاقات مشابهة بين الأشياء. والقياس يفترض أن تكون الأشياء ذات طابع متصل.

محمود أبو النيل

* * *

قياس الحساسية بالشعر
Hair Esthesiometer

شعر (من الإنسان أو الحصان) يستخدم كمنبه دقيق جداً في دراسة الحساسية الجلدية cutaeous s. وتوضح الدراسات الكلاسيكية أن المناطق (النقاط) المختلفة على سطح الجلد تكون حساسة للحرارة والبرودة والألم والضغط ولذا فإن التنبيه في نقطة واضحة والذي يختص بأي من هذه الخبرات الأربعة يعتمد على المركز الحقيقي الذي وضع فيه المنبه.

محمود أبو النيل

* * *

قياس نفسي **Psychometry**

يقصد بالقياس النفسي عملية القياس التي نقوم بها لأي ظاهرة نفسية فأنت تستخدم القياس النفسي في حالة تطبيقك لاختبار ذكاء على فرد بغية قياس مدى ذكائه أو تحديد نسبة ذكائه. وذلك باعتبار أن الذكاء ظاهرة أو سمة نفسية وأنك بعملك هذا إنما تستهدف معرفة مقدار ذكاء هذا الفرد، أي تقيس ذكاءه.

فرج عبد القادر طه

* * *

قياس نفسي **Mental Measurement**

انظر: قياس نفسي Psychometry.

فرج عبد القادر طه

* * *

قياس نفسي **Mental Testing**

انظر: قياس نفسي Psychometry.

فرج عبد القادر طه

* * *

قياس نفسي **Psychological Testing**

انظر: قياس نفسي Psychometry.

فرج عبد القادر طه

* * *

قيم متصلة (مستمرة)
Continuous Values

هي الدرجات الكمية Quantative Scores والتي لا يوجد فاصل حاد بينها. فلو طبق اختبار على شخصين حصل أحدهما على ٥٠ والآخر على ٥٥ فإننا نجد اتصالاً واستمراراً بين هاتين الدرجتين هو (٥٠) ٥١ ـ ٥٢ ـ ٥٣ ـ ٥٤ ـ (٥٥). وليس ذلك فقط بل إننا نجد أيضاً أن هناك اتصالاً بين كل درجة والدرجات التي تليها.

محمود أبو النيل

* * *

ك

كا² (مربع كاي) Chi Square

أحد مقاييس الدلالة الإحصائية الذي يقيس دلالة الفرق بين الملاحظات التجريبية والملاحظات المتوقعة وهل هي راجعة لفرق حقيقي جوهري أم راجعة للصدفة. فإذا أخذت عينة عشوائية مقدارها عشرون خرزة ملونة بأربعة ألوان من صندوق مليء بهذا الخرز، فإننا نتوقع أن عدد الخرز في الألوان الأربعة سيكون خمسة لكننا لنفترض أنه في الواقع لم يكن كذلك وكانت أعداده مختلفة فهل هذا الاختلاف يكون جوهرياً أم يكون راجعاً للصدفة، ويبين المثال الآتي ذلك:

اللون	ك تجريبي	ك متوقع	(ك - ك)	(ك-ك)²	(ك - ك)² / ك
أبيض	٨	٥	+٣	٩	١,٨
أحمر	١	٥	-٤	١٦	٣,٢
أزرق	٢	٥	-٣	٩	١,٨
أسود	٩	٥	+٤	١٦	٣,٢
مجـ	٢٠		+٧		١٠,٠
			-٧		
			صفر		

ثم يتم بعد ذلك حساب درجة الحرية والتي هي بمثابة المفتاح للجدول الذي تستخرج منه الدلالة ودرجة الحرية تساوي عدد الفئات - ١ وهي في المثال السابق= ٤ - ١ = ٣. وبناء على درجة الحرية هذه (٣) تحسب من جداول دلالة كا² بكتب الإحصاء، درجة الدلالة عند مستوى ٠٥،٠١،٠,٠٠١،٠,٠ وهي بالتوالي ٧,٨٢، ١١,٣٤، ١٦,٢٧ فإذا كانت:

(١) القيمة الناتجة تقع بين ٧,٨٢ - ١١,٣٣ فيكون لها دلالة عند مستوى ٠,٠٥

(٢) القيمة الناتجة تقع بين ١١,٣٤ - ١٦,٢٦ فيكون لها دلالة عند مستوى ٠,٠١

(٣) القيمة الناتجة تساوي ١٦,٢٧ فما فوق يكون لها دلالة عند مستوى ٠,٠٠١ وقيمة كا² الناتجة من المثال السابق تساوي عشرة وهي تقع في مدى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥

محمود أبو النيل

* * *

كابوس ليلي Nightmare

حلم مفزع يكابد فيه النائم مشاعر الرعب والفزع والخوف الشديد، وقد يكون مصحوباً بانفعالات قوية للحزن والغضب. وغالباً ما

يستيقظ النائم من شدة القلق والإزعاج الذي يسببه له الكابوس. وقد ينهض من نومه صارخاً أو باكياً أو مذعوراً، ولا تهدأ نفسه إلا بعد فترة طويلة.

والكابوس المتكرر دلالة على اضطراب نفسي، وبصفة أخص دلالة على فشل الدفاع ضد القوى الداخلية التي تظهر بهذه الصورة المخيفة. وتكثر الكوابيس لدى الأطفال عنها لدى الراشدين، إذ مع زيادة نضج الأنا ونموه تزداد قوته ومهارته في التحكم في القوى الداخلية وسياستها بشكل لا يؤدي إلى كل هذا الإزعاج في الكابوس.

فرج عبد القادر طه

* * *

كابوس Pavor Nocturnus

انظر: كابوس ليلي.

فرج عبد القادر طه

* * *

كاذب Pseud, Pseudo

مقطع يوناني يعني كاذب ومنها جاء وصف فرويد لحركة الليبدو ومن الأنا إلى الموضوعات واسترداد الأنا له ثانية، إذ شبه هذه العملية بالأقدام الكاذبة في حيوان الأميبا، بتعبير أدق «كما يصنع جسم بروتبلازمي بأقدامه الكاذبة».

وهناك في خداعات الإدراكات الإحساس الكاذب، كما نرى المحاولات الانتحارية الكاذبة Pseudocide والتي قد نجدها في تواريخ حياة مرضى نفسيين وبخاصة الهستيريين أولائك الذين نجد لدى بعض السيدات منهن عرضاً إكلينيكياً واضحاً هو الحمل الكاذب Pseudocyesis (Pseudopregnancy) والذي يكون مصحوباً بكل أعراض الحمل، وهناك أيضاً علم النفس الكاذب Pseudopsychology والذي يظهر في تلك الأشكال التي تدعي أنها علمية من قبيل تفسير الشخصية من خلال الخطوط أو الأبراج. ونستطيع أن نضيف إليها تلك البحوث التي تلبس مسوح علم النفس من حيث الشكل، لكنها تغص بمحتوى لا علاقة له بالعلم بل هو من قبيل أن يزين للسلطان بعض أموره الخاطئة من خلال مفاهيم سيكولوجية، ربما يعرف من يمالىء ويقدمها أنها إهدار لقيم علم النفس وهو ما تبتلي به بعض المراكز العلمية، أو من يسمون بعلماء النفس في البلدان التي تحكمها شخصيات كارزماتية أو ديكتاتورية.

حسين عبد القادر

* * *

كبت Repression

حيلة تلجأ إليها النفس البشرية، ويقوم بها الأنا في الشخصية، وتتم بشكل لاشعوري، إذ لا يحس الفرد أنه يقوم بعملية الكبت ولا يعي بها. وفي هذه الحيلة يقوم الفرد (أو الأنا أو الشخصية أو النفس البشرية) باستبعاد الدافع النفسي كلية أو باستبعاد الذكريات أو الأفكار أو المشاعر من منطقة الشعور Conscious بالنفس البشرية إلى منطقة اللاشعور Unconscious بها. وعند ذاك فإن الدوافع أو الذكريات أو الأفكار أو المشاعر لا يعود يحس بها الإنسان أو يدركها أو يعلم عنها شيئاً بل تصبح لاشعورية.

إلا أن هذه الدوافع أو الذكريات أو الأفكار أو المشاعر التي كبتت في اللاشعور لا تموت بل

تظل حية نشطة تعمل على الولوج إلى منطقة الشعور، إلا أن قوى الكبت في النفس البشرية تظل لها بالمرصاد حائلاً بينها وبين أن تصبح شعورية. فتضطر هذه المواد اللاشعورية المكبوتة إلى أن تلتمس الإشباع أو التعبير عن نفسها بغير الطريق الصريح المباشر. وتسمح النفس البشرية لهذه المواد اللاشعورية بالتعبير عن طريق التخييلات في حلم أو هفوة أو مرض نفسي، حتى تبقى الشخصية على درجة من التوافق مع نفسها ومع محيطها.

ويلاحظ أن الكبت هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في نسياننا لأفكارنا وذكرياتنا ومعلوماتنا ورغباتنا ومشاعرنا فلا نعود نحس بها أو نتذكرها حتى لا تسبب لنا ضيقاً أو قلقاً.

ومع أن الكبت عملية سوية نلجأ إليها جميعاً - شأنها في ذلك شأن كل الحيل النفسية - إلا أن دوره بارز في تكوين الأمراض النفسية، حيث تنشأ أعراض الأمراض النفسية كنتيجة لإيقاع كبت على دوافع مرفوضة من جانب الشخصية، فتضطر هذه الدوافع إلى التحايل والتخفي والالتواء والظهور في شكل غير مفهوم ومموه هو أعراض المرض النفسي ولا ينكشف ذلك ويفهم إلا بعد عملية التحليل النفسي للمريض وتداعياته.

فرج عبد القادر طه

* * *

كبش الفداء Scapegoat Personality

يعتبر البعض كبش الفداء أي شخص أو جماعة تصبح موضوعاً ينقل إليه العدوان، وهو الأمر الذي يراه إنجليش وإنجليش & English English في قاموسهما، وكأن كبش الفداء بهذا المعنى هو الموضوع البديل الذي يتخذه الفرد أو الجماعة وسيلة للتخلص من مشاعر الذنب، وإن كان ذلك لا يمنعنا من أن نشير إلى كثرة من الشخصيات التي يحكمها حافز مستمر - على حد تعبير فينيكل Fenechel O. - للتدليل على أن هذا الأمر أو ذاك إنما هو غلطة الآخرين وأنهم هم أنفسهم ضحايا لمظالم الآخرين، إنهم كباش فداء بوسع الآخرين أن يخلصوهم منها، وهو اتجاه عصابي للتبرير يتجه إلى الذات، بينما في الحالة التي أشار إليها إنجليش وإنجليش فإنه يتجه إلى الآخرين. وكأن كبش الفداء ليس حالة واحدة من التبرير والتمويه على الذات، فهناك على سبيل المثال تلك الشخصيات شبه الفصامية Schiziod ممن يمتلكون قدرة مميزة على استخدام ميكانيزم الإسقاط ويستعرضون ميولهم ليبرهنوا على أن رفيقهم أو زميلهم إنما هو شخص شديد السوء، فيرون القذى في عيون جيرانهم وهي في حقيقتها قذى عيونهم وإذا ما نجح هذا الإسقاط ربما تحول شعورهم بالذنب لحملة أخلاقية ضد كبش الفداء، وهكذا نرى عديدين ممن يحاربون سؤات بعينها في المجتمع لا يكونون على وعي بأنهم هم أنفسهم صرعى هذه السؤات.

ويشير أوتو فينيكل في مقاله «الدافع الغرزي النظاري والتوحد» (١٩٣٧) إلى أن الاتجاه بشكل سيء في المجتمعات للبحث عن كبش فداء يشير إلى محاولة التخفف من مشاعر الإثم. وهو حجر زاوية في بناء الحشد (الغوغاء) عن طريق مقولة ملآنة بالأغاليط والتبريرات، فما دامت كل جماعتي قد تصرفت على هذا النحو

فإن ذلك من حقي أيضاً وبخاصة أن الآخر هو الذي فعلها.

حسين عبد القادر

* * *

كروموزوم Chromosome

انظر: صبغيات.

محمود أبو النيل

* * *

كسب المرض Gain From Illness

المكاسب النفسية التي يحققها المريض من مرضه، سواء شعورية أم لاشعورية، مثل العطف الذي يتلقاه ممن حوله من أهل وأصدقاء ومعارف، ومثل الاهتمام والرعاية التي يحيطونه بها، ومثل تأنيب الضمير الذي يلحق بمن وجهوا إليه عدواناً أو أضاروه في شيء... ومن هنا كان تمسك المريض بمرضه والمقاومة التي يلقانا بها أثناء علاجه، حتى أن بعضهم يقطع العلاج عندما يحس باقتراب الشفاء. ولعل هذا يذكرنا بما هو معروف في ميدان الأمراض النفسية «بإرادة المرض» أو الرغبة في المرض، نظراً لكل هذا الكسب الذي يحققه.

فرج عبد القادر طه

* * *

كسب أولي Paranosic Gain

يشير المصطلح في التحليل النفسي إلى ذلك الكسب الذي يتيحه ظهور الأعراض، إذ أن عودة المكبوت في الأعراض يفسح السبيل للقضاء على الحصر الذي كان إشارة إنذار والذي لم تكن هناك طاقة للشخص على تحمله.

وتخطىء بعض المعاجم والقواميس العربية في فهم معنى الكسب الأولي إذ يشيرون إلى دلالات لا علاقة لها بوظيفة الأعراض التي تتمثل أول ما تتمثل في ذلك الكسب الأولي الذي يتخلص به الأنا من الحصر حتى في حالات الفوبيا والتي يدافع فيها المريض بالحصر ضد الحصر، لكن أعراض الفوبيا نفسها إذ تتعلق بهذا الموضوع (أو الشيء) أو ذاك تمثل في ذاتها كسباً أولياً تتخلص فيه من الحصر الدائم المستقر وتنزع لحصر نوعي يمكن تجنبه بتجنب موضوعه.

وتجدر الإشارة إلى أن المصطلح في أصله اليوناني يشير إلى أنه بمحاذاة المرض، إذ أن من معاني Para بمحاذاة (توازي) والمقطع Nosic من الكلمة اليونانية Nosos بمعنى مرض، والمكسب الأولي بالفعل إنما هو نشأة الأعراض ذاتها (وفي توازٍ معها) للتخلص من الحصر.

(انظر: كسب المرض الأولي).

حسين عبد القادر

* * *

كسب أولي Primary Gain

انظر: كسب أولي Paranosic Gain.

حسين عبد القادر

* * *

كسب المرض الأولي Primary Gain

هناك مكاسب يجنيها المريض من مرضه (انظر: كسب المرض)، بعضها أولي والآخر ثانوي، (انظر: كسب المرض الثانوي). فالمكسب الأولي يتمثل في أن تكوين العرض المرضي يحرر المريض من حالة القلق والصراع

التي كان يعانيهما، كما أنه يعفيه من العمل والمسؤوليات بسبب مرضه، والمثل المأثور يقول «ليس على المريض حرج».

(انظر: كسب أولي)

فرج عبد القادر طه

* * *

كسب ثانوي Epinosic Gain

هو ذلك الكسب الذي يحققه المريض (وبخاصة النفسي) بسبب مرضه إذ يهتم المحيطون به ويتعاطفون معه، وبخاصة في المراحل الأولى من المرض، كما أن المرض في ذاته قد يؤدي للهروب من المسؤولية ومواجهة الوقائع بما هي عليه وهو كسب ثانوي لأن الكسب الأولي (انظر Paranosic) هو ما يحقق اختفاء الحصر بقيام المرض.

ويرى فينيكل .Fenechel O أن الأنا مع نشأة أي عصاب تحاول أن تحول ضرره إلى فائدة وأن تستخدمه لأغراضها الخاصة ومن هنا فهي تحاول أن تحقق أقصى امتيازات من العالم الخارجي سواء أكانت باستدرار العطف أو الاهتمام والحب أو التزود بالمدد النرجسي، كما أنها تحاول التخفف من ضغط الأنا الأعلى، إذ تثبت أن العرض إنما هو عقوبة على ما سبق واقترف، وأحياناً ما يكون الإحساس بعقوبة الأنا الأعلى كمكسب ثانوي أمراً مضاعفاً، إذ تتيح المعانلة لصاحبها لذة تعويضية وبخاصة في التكوينات المازوخية، ومن الجدير بالذكر أن المكاسب الثانوية لا حصر لتنوعاتها ومن الطريف أن المصطلح في اشتقاقه من اليونانية يمكن أن يشير إلى تجاوز المرض والقفز فوقه إذ أن Epi تعني فوق و Nosis تعني مرض Disease فهو كسب أو ربح فوق المرض.

(انظر: كسب المرض الثانوي)

حسين عبد القادر

* * *

الكسب الثانوي Secondary Gain

انظر: كسب ثانوي Epinosic Gain.

حسين عبد القادر

* * *

كسب المرض الثانوي Secondary Gain

هناك مكاسب يجنيها المريض من مرضه (انظر: مكسب المرض). بعضها مكسب أولي (انظر: مكسب المرض الأولي) والبعض الآخر ثانوي.

ويتمثل المكسب الثانوي للمرض فيما «يجنيه المريض مثلاً من العطف عليه، فيشبع بذلك حاجته إلى عطف افتقده طول حياته، أو ما يجنيه من إدخال الهم والشقاء على من يحيطون به، بما يحملهم من عناء وبما يكلفهم مما لا يطيقون فيشبع بذلك حاجة إلى العدوان عليهم والانتقام منهم». (انظر: كسب ثانوي)

فرج عبد القادر طه

* * *

كف Inhibition

١ ـ عند بافلوف وبالنسبة للفعل المنعكس الشرطي Conditional Reflex فإنه قد يتعرض لكف خارجي External من قبيل استخدام منبه قوي عقب استخدام المنبه الشرطي مما يؤدي لكف الاستجابة الشرطية الأولى وبالمثل هناك كف داخلي Internal من قبيل تلك الفترة التي ينام فيها الكلب.

٢ ـ والكف لغة هو التعطيل أو الإيقاف والانصراف عن الشيء وهو في الإنسان كف لنشاط حركي أو إفرازي أو انفعالي وما إليها وقد يكون شعورياً لدافع غرزي بعينه فهو آنذاك قمع Suppression أو هو كف لا شعوري يفرق فرويد بينه وبين العرض في كتابه «الكفوف، الإعراض الحصر» (١٩٢٦) إذ قد توجد كفوف بلا أعراض وكأنه يقصر مصطلح كف على الوظيفة دون أن يكون بالضرورة شيئاً مرضياً فهو والحالة هذه تقييد وظيفي للأنا ذلك التقييد الذي يعود لأسباب عديدة، منها أن يكون تجنباً للصراع مع الهو من قبيل ذلك الكف العصابي الذي تراه عند عازف كمان ـ على سبيل المثال ـ ما عاد يستطيع العزف مما يشير إلى الدلالة الرمزية لليد وازدياد شحنتها الليبيدية مما يعوق وظيفتها التي تخلى عنها الأنا حتى لا يدخل في صراع مع الهو وقد يرجع الكف ـ والذي نكرر أنه تقييد وظيفي للأنا (على عكس ما ذكر البعض في عالمنا العربي فيما أسموه موسوعات أو قواميس في علم النفس والتحليل النفسي)، قد يرجع للمصالحة مع الأنا الأعلى تجنباً للصراع معه عندما يكون الأنا الأعلى شديد الصرامة.

حسين عبد القادر

* * *

كفء Efficient

الشخص أو الشيء الذي يتصف بالكفاية (انظر: كفاية) والقدرة والفعالية.

فرج عبد القادر طه

* * *

كفاية Efficiency

قدرة فرد أو مؤسسة على الإنتاج وكلما كانت الكفاية الإنتاجية عالية، دل ذلك على أن الإنتاج يتصف بالوفرة وبالنوعية الجيدة مع سرعة في الوقت وقلة في النفقات وانخفاض في مستوى الفاقد سواء في الآلات أم المعدات أم الخامات أم الإنفاق أم الجهد. ويصدق هذا التعريف على الكفاية الإنتاجية لفرد ما أو لمؤسسة ما. ومن هنا كانت الكفاية الإنتاجية هدفاً حيوياً على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع في نفس الوقت. فالطالب ذو الكفاية العالية ـ على سبيل المثال ـ يحصل مقداراً أكبر في وقت قصير وبجهد قليل. والمصنع ذو الكفاية العالية ـ على سبيل المثال أيضاً ـ يكون إنتاجه وفيراً في كمه، وجيداً في نوعه دون تكلفة مرتفعة بسبب الفاقد الكبير في الوقت والجهد والخامات والمعدات والأجهزة.

فرج عبد القادر طه

* * *

الكلية Holoism

فلسفة في التعليم تؤكد على الفرد ككل وليس على وظائف معينة، كما لو كانت مستقلة عن الكل.

محمود أبو النيل

* * *

كم Quantity

بوجه عام يشير ذلك لكمية أو حجم أو عدد، وعكسه الكيف Quality، ولذا فإنه يتميز عن الكيف بأنه يمكن قياسه أو عده. وفي التشخيص النفسي فإن الدرجة تعبر عن كمية الأداء مثل سرعة الأداء سواء بحساب الوقت أو بعدد الواجبات (الإجابات) المحلولة في وقت محدد.

محمود أبو النيل

* * *

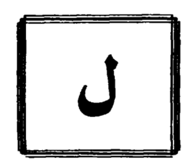
كوبروفيليا (ولع البراز) Coprophilia

عرض مرضي في متصل مختلف الشدة فقد نجده في حالات فيتيشية كما نجده في أفعال قهرية من قبيل التلذذ بالبراز أو الكتابة به على الحائط Coprography وهو في حالات مرضية مستفحلة يصل إلى حد اقتياته وأكله Coprophagia . وهو في كل الأحوال نتيجة دوافع ليبيدية ترجع لتثبيتات فمية وشرجية. وتجدر الإشارة إلى استشهاد فرويد في حالة دورا بالعبارة الشهيرة «نحن نولد ما بين البول والبراز» كما أن بعض صفات الخلق الشرجي (انظر Character) مشتقة من هذه الميول، وفي عديد من الحالات الحوازية Obsessive Compulsion نجد أن ميكانيزم الدفاع (انظر ميكانيزم الدفاع) وبخاصة ميكانيزم التكوين العكسي Reaction Formation إنما هي رد فعل لقذارة ربما اتسمت بطابع كوبروفيلي في الطفولة المبكرة.

ويشير فينيكل .Fenechel O إلى أن الأخابيل الكوبروفيلية تمثل محاولات دائبة لأفكار خطر الخصاء ذلك أن الانحراف الشرجي البارز يكثر أن تؤكد الخبرة التحليلية النفسية وتكتشف معاً وجود اهتمام شرجي متزايد على حساب الاهتمام البولي، بل قد نجد في مستوى أعمق أن البراز إنما هو مكافيء للقضيب.

حسين عبد القادر

* * *



اللاأدرية Agnosticism

مصطلح فلسفي في الأساس يقوم على إنكار قيمة العقل وقدرته على المعرفة وإن كان العلامة هكسلي قد قصره ـ بما هو مصطلح فلسفي ـ على إنكار معرفة المنطق، ولكنه في علم النفس عرض قد يكون دليلاً على فقدان الشعور بالواقع Derealization وفقدان الشعور بالإنية Depersonalization وهو ما يميز المرض العقلي Psychosis بعامة، إذ أن ما يميز المرض العقلي في البناء المنطقي هو أن الصراع يقوم بناؤه على تعقل ما لا يعقل ـ على حد تعبير المحلل النفسي المصري الأستاذ الدكتور سامي محمود علي ـ ويتم إدماج التناقض في القضية المنطقية أ أو «لا أ» وهو النهج المنطقي في العصاب (انظر: عصاب) بتفسير فيه إلغاء للواقع بإلغاء قوانين التفكير المنطقي فتتحول أ أو «لا أ» إلى لا «أ» ولالا «أ» فتقوم المعرفة الجديدة إذن على إنكار معرفة المنطق.

حسين عبد القادر

* * *

لابارامترية (غير اعتدالية التوزيع) Non-Parametric Statistic

طرق الاستدلال الإحصائي والتي لا تعتمد على مفهوم التوزيع الاعتدالي أو على وجود بيانات مبوبة في فئات لكن على وجود توزيعات حرة أي غير اعتدالية.

ومفهوم الاختبارات اللابارامترية Non-Parametric Tests يغطي كل طرائق الاختبار الإحصائي التي كما سبق الإشارة لا تعتمد على التوزيع الاعتدالي بل على المتغيرات التي تكون توزيعاتها إما غير معروفة أو تختلف عن التوزيع الاعتدالي، أو على المتغيرات التي يكون القياس فيها غير واضح. ومن الأساليب اللابارمتريه اختبار الوسيط Mediam Test والذي يعتمد على اعتبار مجموعتي الدرجات مجموعة واحدة يتم ترتيبها وحساب وسيطها ومعرفة عدد القيم الأعلى والأقل من الوسيط وعددها في قيم كل مجموعة على حدة ثم يتم حساب قيمة كا٢.

محمود أبو النيل

* * *

لاحقيقة Unreality

هو الشعور الذاتي من جانب الفرد بأن شيئاً ما واقعي ومحسوسي على الرغم من أنه ليس كذلك. فهو إحساس وهمي وزائف بوجود أشياء أو كائنات غير حقيقية. وفي الحالات المتطرفة

يستجيب الفرد لتلك الأوهام والتخيلات، ويتفاعل معها كما لو كانت حقيقية، ولا شك أن وصول الفرد لتلك المرحلة يعتبر من علامات المرض النفسي ومظاهره.

شاكر قنديل

* * *

لاشعور Unconsious

لا شك أن أهم ما يميز نظرية التحليل النفسي كونها نظرية في اللاشعور والذي أصبح كشفه عنواناً على نظريات التحليل النفسي، لكننا نحب أن نشير هنا إلى أن الحديث عن اللاشعور يمكن أن نجده في عديد من التأملات الفلسفية وبخاصة في القرن التاسع عشر، بل إن هناك منهم من نص بوضوح وصراحة على أن «معرفة الحياة النفسية الشعورية نجد مفتاحها في منطقة اللاشعور» على حد استشهاد المحلل النفسي المصري والأستاذ بالسوربون سامي محمود علي، بكارل جوستاف كاروس Carl - Gustave Carus ، إلا أن هذه الأقوال المرسلة أو الأدبية وما إليها عن اللاشعور ظلت تنتظر جهداً علمياً يدخلها ضمن نظرية عامة ويبرز دلالتها داخل هذه النظرية، ولا يقف عند حد الكشف عن وجود اللاشعور أو التهويم حوله، وهو ما قام به فرويد عندما استند إلى وجود عمليات لاشعورية تقوم بدور أساسي في الحياة النفسية وتتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة النفسية الشعورية وهكذا استقام المصطلح ضمن نظرية في الإنسان والوجود الإنساني بعامة ووضحت دلالة المصطلح الدينامية بقدر ما اهتم فرويد في المرحلة الأولى من تنظيره وفي ظل نظريته الأولى في الغرائز (انظر Instinct) بعامة بجانب محلي (طوبغرافي) يرد اللاشعور إلى المكبوت وإن أشار أيضاً إلى لاشعور يتصل بنشأة الجنس البشري ويشكل نواة اللاشعور (S.E. vol XIV).

ولقد فرق فرويد من الناحية الطوبغرافية بين القبشعور والذي يسهل استدعاؤه واللاشعور المتصل بعالم المكبوت حيث أن جوهر عملية الكبت لا تتمثل في إلغاء أو تدمير التمثل الفكري للدافع الغريزي، وإنما في منعه من أن يصبح شعورياً.

ولقد افترض فرويد أن وجود اللاشعور أمر ضروري ومشروع وأعطى عديداً من البراهين على وجوده لا من الأمراض والخبرة العيادية فحسب بل من معطيات الحياة اليومية التي تؤكد أن معطيات الشعور بالغة النقص، وتعتبر مقالته عن اللاشعور (١٩١٥) واحدة من أهم مقالاته في الميتاسيكولوجي (انظر: ميتاسيكلوجي).

وتجدر الإشارة إلى أن فرويد يرى في الحلم الطريق الملكي إلى اللاشعور وهو في هذا المجال ما أكثر ما يشير إلى بنيته اللغوية، فإذا ما كان الحلم هو لغة النائم، فإن اللاشعور مضمون لغوي وبنية «نمط يحق علينا أن نعرف رسم حروفه وقواعد نحوه» (محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي) وهو جهد قام به جاك لاكان Lacan J. عندما قام بإعادة بناء التحليل النفسي من خلال منظور بنيوي فبين كيف يتكلم اللاشعور بما هو لغة وبنية فيؤدي فهمها الحق إلى فهم الإنسان، إذ اللاشعور مقال لآخر وموضوع يتكلم علينا أن نفض شفرته، وقبلها فقد اعتبر فيستر Pfester ، فرويد كشمبليون القرن

العشرين الذي اكتشف طلّسم الإنسان باكتشافه اللاشعور فحل هيروغليفية الإنسان، ذلك المجهول، مثلما كان اكتشاف حجر رشيد حلاً للهيروغليفية المصرية القديمة.

ونحب أن نشير أخيراً إلى أن اللاشعور في ضوء النظرية الثانية للغرائز أصبح قاسماً مشتركاً في كافة الأجهزة النفسية فالهو كله لاشعوري والأنا الأعلى جله لاشعوري بينما الأنا في جانب منه لاشعوري، وهو ذلك الجانب الذي يقوم بالتحريف والدفاعات.

حسين عبد القادر

* * *

لاشعور جمعي Collective Unconscious

شكل من أشكال اللاشعور وضع تصوره يونج C.G. Jung واعتبره متميزاً عن اللاشعور «الشخصي» Personal . والجزء الجمعي من اللاشعور لا يتضمن المحتوى الخاص من أنا الفرد، أو من ذلك الناتج من الخبرة الشخصية، لكنه يمثل الميراث الروحي منه وتطور الإنسانية، ويعاد ميلاده داخل بناء مخ كل فرد. ويتضمن اللاشعور الجمعي ما يسمى Archetypes والتي تعتبر عالمية إنسانياً، ويدخل فيه العنصر الشخصي للفرد كمحتوى وتمر فيه كالغرائز.

محمود أبو النيل

* * *

لامبالاة (عدم الاكتراث) Indefference

انظر: Apathy .

* * *

لامعقول Irrational

انظر: غير منطقي.

حسين عبد القادر

* * *

لجلجة Stuttering

تتمثل في عدم قدرة الفرد على التعبير اللفظي الطليق والتلقائي لما يجيش بنفسه، ويتردد في أعماقه. ويتمثل ذلك في احتباسات حادة، وتكرار لبعض المقاطع، وتعويق في النطق، وحشرجة في عملية التنفس، وانقباضات في عضلات الوجه.

وهناك أسباب وصور مختلفة من حالات اللجلجة، أو عدم الطلاقة اللفظية منها ما هو عصبي الأصل، وتكون اللجلجة فيها متأثرة بفترات مؤقتة من عدم السيطرة على الموجات الكهربائية التي يستثيرها مركز الكلام في المخ، وأحياناً يكون ذلك راجعاً لأسباب حسية وعضوية حيث تتأثر الطلاقة في التعبير بتأخر في النمو الجسمي يترتب عليه تأخير الأبعاد الحسية المرتبطة من إشارات حديث المتكلم.

أما السبب الثالث فيرجع لأسباب تقويمية "Evaluational" حيث تصبح اللجلجة نتيجة لكثرة النقد، أو شدة التركيز على الطفل، وكثرة إعطاء التعليمات للطفل مما يترتب عليه اضطرابات جادة في تلقائية الطفل، ويعمق في داخله الإحساس بالخوف من عدم القدرة على التحدث، والاحتمال الرابع يرجع لأسباب انفعالية حيث تكون اللجلجة نتيجة للصراع النفسي الداخلي.

والذي لا شك فيه أن المتلجلج شخص

مضطرب عصبياً، كما أنه يعاني من عجز وإخفاق في عملية التآزر بين الأجهزة العصبية وأجهزة النطق والكلام، ومراكز السيطرة في المخ. كما يمكن أن يكون لعامل انخفاض الذكاء دور في هذا الصدد. وحيث أن اللجلجة سلوك تجنبي، ورد فعل لمعاناة داخلية، أو متوقعة، فإن ذلك معناه أنها ترتبط بخوف حقيقي أو متخيل، وهذا معناه أن الأسباب النفسية واردة.

شاكر قنديل

* * *

لحاء المخ **Brain Cortex**

يتألف الجزء الخارجي من المخ من طبقة سمكها نصف بوصة وتسمى اللحاء المخي ويتكون من المادة البيضاء، والمادة الرمادية وتكون قريبة من السطح ويعزى إلى نموها في الإنسان تميزه على ما دونه من أنواع الفقاريات.

مصطفى كامل

* * *

لذة الألم (التلذذ من الإيلام الجنسي)
Algolagnia

المقطع Algos في اليونانية يعني الألم Pain من ثم فإن المصطلح يعني الاستمتاع الجنسي أو الإشباع الجنسي عن طريق إيلام النفس أو الغير، فهو يشمل السادية والمازوخية معاً (انظر: ساديه ومازوخية).

حسين عبد القادر

* * *

لعاق **Cunnilinction**

انظر: جنسية مثلية Homosexual .

حسين عبد القادر

* * *

لعب بناء **Structure Play**

مجموعة من الأنشطة العقلية والجسمية المنظمة والهادفة والتي تقوم كفاية في ذاتها. وعادة ما يؤديها الفرد تحت إشراف متخصص من أجل تحقيق متعة ذاتية للفرد، أو تفريغ شحنة انفعالية، أو تحقيق هدف علاجي أو تربوي خاص. فهو نشاط هادف ومقصود يتضمن خطة وتدبيراً ويمضي بين الطفل أو الفرد وأحد أجزاء البيئة لإحداث تغييرات معينة في تلك البيئة. فعناصر اللعب إذن خطة وتفاعل مع البيئة. والطفل من خلال تلك الأنشطة يحاول أن يغير البيئة، ولكنه في نفس الوقت يغير نفسه وأساليبه، ويكتسب مهارات، ويتخلى عن عادات ذهنية وحركية. وحين ينجح في دوره فهو يشعر بلذة الإنجاز، ويزداد ثقة في نفسه، ويرتفع مستوى طموحه. فهو إذن نشاط تكيفي يحقق مطالب نفسية ضرورية، ويؤكد مرونة وتكيفاً بين الفرد والبيئة.

شاكر قنديل

* * *

لغة **Language**

تمثل اللغة أهم جوانب الحياة النفسية والاجتماعية للفرد، فهي أساس العلاقات الاجتماعية، ووسيلة التواصل النفسي بين الأفراد، علاوة على أنها أداة ضغط ونقل وتنمية التراث، كما أن من أهم وظائف اللغة أنها

وسيلة التعبير عن المفاهيم وتحديدها. وللمفاهيم دور خطير في تنمية العلاقات الاجتماعية وتدعيم وشائج الصلات النفسية ولذلك يعتبر موضوع دراستها من أهم موضوعات الدراسات اللغوية والنفسية معاً.

واللغة كائن حي نام ومتطور، كما أنها ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد فالجانب الصوتي للغة موضوع علم وظائف الأعضاء، أما الجانب المادي والمرئي من اللغة، وكيفية انتقال الرموز المكتوبة أو المقروءة عن طريق أجهزة النطق والأعصاب والمخ فهو وظيفة علم الأعضاء وفيزيقا الضوء. أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المخ والتفاعل بين الكلمة المكتوبة أو المقروءة ودور الجهاز العصبي في عملية التوصيل فهو يدخل في اهتمام العلوم الطبية وعلم النفس.

كذلك يهتم علم النفس بدراسته السلوك اللغوي متمثلاً في طرق تكوين العادات اللفظية وأثرها على الشخصية، ودور الفروق الفردية في اكتساب اللغة، والأسس النفسية لاكتساب المهارات اللغوية وعلاقة اللغة ببعض مكونات الشخصية، والآثار الحضارية والاجتماعية في تعلم وتعليم اللغة، ومشكلات وعيوب النطق والكلام من منظور نفسي، ومشكلة تعلم لغتين في وقت واحد، وأسس تعلم علة لغات في وقت واحد، وأسس تعلم علة لغات في وقت واحد وأثره على الشخصية.

ولأن اللغة ترتبط بالفكر ارتباطاً وثيقاً، فاللغة أداة التعبير عن الفكر وأساس تنظيمه وتنميته وتعميقه، ولذلك فإن موضوع اللغة والفكر قد أصبح مبحثاً متطوراً من مباحث علم النفس، فالألفاظ في اللغة رموز تعبر عن معان ومفاهيم، ومحملة بشحنات نفسية وانفعالية. والمعاني من صنع العقل، فالعقل يخلق الأشياء والرموز والألفاظ ويضفي عليها معانيها، فالفكر صناعة العقل وهو سابق على اللغة، والدليل على أسبقية الفكر أن مرحلة الفهم لدى الطفل تسبق مرحلة استعمال اللغة، وتقدم الطفل في استعمال الألفاظ يزداد كلما ازداد فهماً للكلام.

شاكر قنديل

* * *

لَوَّاط **Active Sodomist**

انظر: جنسية مثلية.

حسين عبد القادر

* * *

اللواطية **Sodomism**

انظر: جنسية مثلية Homosexual.

حسين عبد القادر

* * *

ليبيدو **Libido**

يشير المصطلح في أصله اللاتيني إلى الرغبة أو الشهوة وقد استعاره فرويد من مول Mool وأشار إليه لأول مرة في مخطوطته لصديقه فليس وذلك في أحد أيام يونيو عام ١٨٩٤ إذ أشار إلى الليبيدو النفسية كمرادف للوجدان الجنسي. ولقد تطورت رؤية فرويد لمفهوم الليبيدو مع تطور نظريته عن الغرائز (انظر: دفعة غرزية) عندما افترض في ضوء نظريته الأولى عن غرائز حفظ الذات (الأنا) في مقابل غرائز حفظ النوع (الجنسية) أن الليبيدو بالنسبة للدفعة الغرزية الجنسية يقابل كلمة الجوع بالنسبة

للتغذية، فهو قوة متغيرة كمياً يمكن أن تقيس ما يحدث في مجال الاستثارة الجنسية من عمليات وتغيرات وإن أضاف إليه طابعاً كيفياً عندما ميزه عن الطاقة المفترضة وراء العمليات النفسية بعامة. وهو ما تأدى بفرويد إلى تصور كم ليبيدي وقام بتسمية تصوره النفسي بليبيدو الأنا - Ego Libido (أو الليبيدو النرجسي) وهو الذي يؤدي تولده وزيادته أو نقصانه وتوزيعاته وتنقله لإمكانيات توضح لنا ما نلاحظه من ظواهر جنسية نفسية، إلا أن ليبيدو الأنا هذا أو الليبيدو النرجسي. على حد تعبير فرويد في مقالته الثانية من ثلاث مقالات في نظرية الجنسية (S.E vol VII) يخضع للدراسة التحليلية فحسب عندما يستخدم في شحن الموضوعات الجنسية بعبارة أخرى عندما يصبح ليبيدو الموضوع - Objec Libido، عندها نراه مركزاً في موضوعات قد يكون مثبتاً عليها أو متخلياً عنها متحركاً من موضوع إلى آخر ويوجه من خلال هذه المواقف نشاط الفرد الجنسي الذي يقود إلى الإشباع ذلك الإشباع الذي يؤدي إلى انطفاء جزئي مؤقت لليبيدو. ولقد رفض فرويد بشدة رأي يونج الذي يعادل بين مفهوم الليبيدو والطاقة الغرزية النفسية بعامة. ومع تطور نظرية التحليل النفسي بالنسبة للغرائز بعدما نشر فرويد كتابه ما وراء مبدأ اللذة وقال بدفعين غرزيين هما إيروس (الحياة) وثناتوس (الموت) اعتبر الليبيدو طاقة الدافع الغرزي للحياة التي تتوزع بين الأنا فتكون ليبيدو نرجسياً وبين الموضوعات والعالم الخارجي بعامة فتكون ليبيدو موضوع وهو ما تأدى به ليعبر عنه في كتابه الموسوم علم النفس الجماعي والتحليل النفسي للأنا (S.E vol XVIII) باعتباره الطاقة المتضمنة في كل حب الحب بأسمى معانيه كما يتغنى به الشعراء والحب الجنسي الذي يهدف لاتصال جنسي كما أوضح في كتابه محاضرات تمهيدية جديدة أنه لا يفصل عن هذا المعنى كل ما يدخل ضمن كلمة حب سواء أكان حباً للذات أو للوالدين والصداقة وما إليهما والإنسانية بعامة خاصة والجنس لم يعد في التحليل النفسي مكافئاً للتناسل كما أن الجبلة النفسية تتضمن الشعور واللاشعور. ومن أوضح الكتابات التي أشار فيها فرويد إلى موضوع الليبيدو نجد المحاضرة السادسة والعشرين في كتابه محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي (S.E. vol XVI) وذلك في ضوء نظريته الأولى للغرائز ومقالته الأنماط الليبيدية (١٩٣٢) (S.E. vol XXI) في ضوء نظريته الثانية للغرائز.

وتجدر الإشارة بنا إلى أن فرويد يعتبر الأنا مستودع الليبيدو وهي في ذلك شبيهة بالأقدام الكاذبة في الأميبا إذ تستمر الليبيدو في الموضوعات وتستعيدها ثانية وهلم جرا، وهناك أسلوبين متميزين في توظيف الليبيدو فهو عندما يتخذ من الذات موضوعاً فهو ليبيدو الأنا (أو الليبيدو النرجسي) أما إذا استثمر في موضوع خارجي فهو ليبيدو الموضوع وهو يرى أن العلاقة بين ليبيدو الأنا وليبيدو الموضوع علاقة عكسية فكلما ازداد أحدهما قل الآخر. كما رأى أن انسحاب ليبيدو الموضوع إلى الأنا يشكل ما يسمى بالنرجسية الثانوية (انظر: نرجسية).

حسين عبد القادر

* * *

ليبيدو الأنا **Ego - Libido**

انظر: ليبيدو Libido .

حسين عبد القادر

* * *

ليبيدو نرجسي **Narcissistic Libido**

الليبيدو النرجسي هو بذاته ليبيدو الأنا، إذ أنه من المعروف أن الأنا هو مستودع الليبيدو من ثم فهو ليبيدو نرجسي (انظر: نرجسية).

حسين عبد القادر

* * *

لواط (مضاجعة الذكور) **Buggery**

انظر: جنسية مثلية Homosexual .

حسين عبد القادر

* * *

لواط مع الصغار **Pederonis**

انظر: انحراف Perversion .

حسين عبد القادر

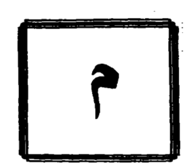
* * *

ليبيدو الموضوع **Object - Libido**

انظر: ليبيدو Libido .

حسين عبد القدار

* * *



مادة **Material**

١ ـ في معناها العام هي كل ما يتكون من مادة Matter بمعناها الفيزيائي أي ما يشغل حيزاً يمكن تحديده أو هي كل كتلة تشغل حيزاً فهي ما به يتكون الشيء وهي ما تقابل الصورة في الفلسفة سواء أكانت مادة الجسم في المحسوسات أو مادة الاستدلال في المقولات وكأن المادي هو كل ماله صلة بالمادة أو يدخل في تكوينها.

٢ ـ وهي في التحليل النفسي تلك المعطيات التي تبين في موقف التداعي الطليق وتشير إلى العمليات الأولية والمحتوى اللاشعوري ومن ثم فهي على علاقة وثيقة بالتفسير وإعادة بناء الوقائع في الموقف التحليلي النفسي الذي يشبهه فرويد في أكثر من موضع منها «محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي» بعالم الآثار الذي ينقب عن مواد بعينها ومن ثم تتفاوت في عمقها أو سطحيتها، وهي بالنسبة لفرويد ترجع إلى العوامل التكوينية والبنائية.

والمصطلح بعامة إنما يكتسب معناه في التحليل النفسي من خلال فهم المحتويات اللاشعورية وإن لم يعن ذلك تجاوز المادة الشعورية أو إلغاءها فمن المعروف أن التحليل النفسي رغم إلحاحه على المادة اللاشعورية إلا أنه لا يلغي المحتوى الشعوري أو المادة الشعورية، كما أن هذه المادة الشعورية قد تحتوي على مواد لاشعورية أو قد تكون نتيجة لها.

حسين عبد القادر

* * *

مادي **Material**

انظر: مادة.

حسين عبد القادر

* * *

مادي **Concrete**

انظر: عياني.

فرج عبد القادر طه

* * *

مازوخية **Masochism**

اشتقاق الفرد للذة من قيام الآخرين بتعذيبه

وتوجيه العدوان إليه، سواء كان عدواناً مادياً كالضرب والإيذاء البدني أم عدوانـاً معنـوياً كتحقير الفرد وإهانته وجرح كرامته والسخرية منه وإظهار هوان شأنه ودنو منزلته وعدم اعتبار مشاعره، وعرقلة مصالحه والوقوف في وجهها.

وغالباً ما تمتزج المازوخية بالنشاط الجنسي للشخص ذي الطابع المازوخي، فلا يجد لذته الجنسية إلا عندما يعذبه محبوبه ويوقع عليه الأذى والضرر مادياً أو معنوياً، سواء قبل الفعل الجنسي أو أثناءه.

وفي كثير من الحالات تكون المازوخية نوعاً من الشذوذ الجنسي أو الانحراف الجنسي سواء لدى الذكر أم لدى الأنثى، عندما لا يجد الفرد لذته الجنسية إلا إذا كانت مصحوبة بالأذى يوقعه عليه الطرف الذي يمارس معه الجنس.

وهكذا فالمازوخية نقيض السادية وعكسها تماماً (انظر: سادية) وتجدر الإشارة إلى أنها تنسب إلى الكاتب النمسوي ساخر مازوخ Sacher Masoch (١٨٣٦ - ١٨٩٥) ويميل المحللون النفسيون إلى تقسيمها إلى فئتين كبيرتين، تلك المازوخية الانحرافية (المادية)، والمازوخية العصابية (المعنوية).

فرج عبد القادر طه

* * *

مازوخي Masochistic

خاص بالمازوخية (انظر: مازوخية).

فرج عبد القادر طه

* * *

مازوخي Masochist

الفرد المصنف بالمازوخية (انظر: مازوخية).

فرج عبد القادر طه

* * *

مأبون Passive Sodomist

انظر: جنسية مثلية Homosexual.

حسين عبد القادر

* * *

مئين Percentile

نقطة في درجات التوزيع يحسب عندها نسبة معينة من الحالات. فمثلاً ٥٠ في المائة من الدرجات أو الحالات أو الأفراد من التوزيع تقع في النصف الأول فوق المئين الخمسين (الوسيط Median). وكل قسم من أقسام التوزيع يتضمن واحداً من مائة من الدرجات، والمئين يكون أي نقطة تقسم التوزيع إلى هذه الأقسام من ١ - ١٠٠ والمئين واحدا من هذه الأقسام. والمئين Percentile مرادف لكلمة Centile وهي عبارة عن مقياس مقنن يستخدم في علم النفس خاصة في مقاييس التشخيص، فكل ساحة التوزيع التكراري الخام تقسم إلى المائة جزء، ومن ثم فإن ١٪ من الحالات تظهر أو تحدث في مساحة مئين واحد. والرتبة المئينية Percentile Rank هي الرتبة النسبية للدرجة في التوزيع.

محمود أبو النيل

* * *

مبحوث **Subject**

انظر: مفحوص.

فرج عبد القادر طه

* * *

مبدأ الألفة **Intimacy-Principle**

المبدأ الذي يعني أن الصيغة (الجشطلت) ليست مجرد تجميع مضاف أو مأخوذ من الأجزاء دون تغيير في الكل والأجزاء. وفي الجشطلت ليس هناك استقلال بين الأجزاء بل اعتماد متداخل بين أجزاء الكل.

محمود أبو النيل

* * *

مبدأ اللذة ـ اللالذة
Pleasure - Non Pleasure Principle

استعار فرويد هذا المبدأ الذي يمثل الشق الثاني الذي يحكم النشاط العقلي ويتلازم معه (ونعني به مبدأ الواقع Reality Principle) من فخنر Fechner الذي قال بمبدأ لذة الفعل Principle of the Pleasure Action وإن لم يعقد فخنر الصلة بين هذا المبدأ ومبدأ الثبات Stability Principle (Constancy) وهو المفهوم الذي اهتم به فرويد.

ولقد سمى فرويد هذا المبدأ في البدء، مبدأ اللالذة (S.E. vol V) ذلك أن الدافع إنما هو تلك اللالذة الآنية التي تتعارض مع توقع اللذة، فاللالذة ترتبط بزيادة كمية التوتر، بينما ترتبط اللذة بتخفيض هذه الكمية، وكأن مبدأ اللذة ـ اللالذة، إنما هو في صميمه مبدأ اقتصادي.

ومن المعروف أن مبدأ اللذة ـ اللالذة ظل بلون تغير يذكر في أعمال فرويد أو مراحل تطور فكره المختلفة، وإن أشار في كتابه «ما وراء مبدأ اللذة» إلى ضرورة التفرقة بين اللالذة والإحساس بالتوتر، إذ أن هناك توترات لاذة، ومع التسليم بأن ثمة صعوبات تعترض سبيلنا في إيجاد معادلات كمية مضبوطة للذة واللالذة كحالات كيفية إلا أن البعد الاقتصادي يمكن أن يمدنا بإسهام هام في هذا السبيل وهو ما حاوله فرويد في كتابه «الكفوف، الأعراض، والحصر» (١٩٢٦) عندما أشار على سبيل المثال إلى الحصر كإشارة إنذار يقوم بها الأنا كأول خط دفاعي في مواجهة الخطر.

لكن تبقى مشكلة الصلة بين مبدأ الثبات ومبدأ اللذة ـ اللالذة والتي بين لابلانش وبونتاليس أنها تُعالج في مستويين، فهي في عديد من كتابات فرويد تكاد تسلم بأن مبدأ اللذة يتضمن الاحتفاظ بمستوى ثابت للطاقة، أو اختزال جذري للتوترات إلى أدنى مستوى، إلا أننا نجده في مجمل أعماله من قبيل «مشروع من أجل علم النفس علمي» (١٨٩٥) وحتى «ما وراء مبدأ اللذة» (١٩٢٠)، يميل إلى وجود تعارض بين مبدأ اللذة والاحتفاظ بمستوى ثابت للطاقة بل أنه يذهب إلى ما هو أبعد عندما يتساءل في «ما وراء مبدأ اللذة» عما إذا لم يكن مبدأ اللذة في خدمة غرائز الموت، وكلها قضايا تثيرها العلاقة بين مبدأ اللذة ـ اللالذة، ومبدأ الثبات والنظرية الثانية في الدوافع الغرزية ولما تزل موضوعات لمناقشات تتعدد فيها وجهات النظر سواء في ضوء الفهم الجاليلي أو قبول بعض الإسهامات النظرية التي يثيرها كتاب فرويد ما وراء مبدأ اللذة. (انظر أيضاً: مبدأ الواقع).

حسين عبد القادر

* * *

مبدأ الهوية Identity Principle

انظر: هوية Identity .

حسين عبد القادر

* * *

مبدأ الواقع Reality Principle

هو أحد المبدأين اللذين يحكمان النشاط العقلي من وجهة نظر فرويد وهي تتدخل دوماً مع فكرة مبدأ الواقع وعندما يطرح فرويد وجهة نظره في مقالاته «صياغات حول مبدأي التوظيف العقلي» [(١٩١١) S.E. vol VIII] والغرائز ومصائرها [(١٩١٥) S, E, vol XIV] ومقالته عن «النفي» [(١٩٢٥) S, E, vol XIX] فإنه يطرح في الآن نفسه ذلك التعارض بين أنا الواقع، وأنا - اللذة. ورغم التفاوت الزمني بين هذه المقالات الثلاث فإن هناك استمرارية بين هذه النصوص تتوافق مع مراحل فرويد الفكرية المختلفة، فهو يرى منذ البدء أن هناك تعارضاً بين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع يرتبط بالتعارض القائم بين أنا - اللذة Pleasure - Ego ، وأنا الواقع Reality - Ego فالدفعات الغرزية تخضع في البدايات لمبدأ اللذة، ومن خلال مبدأ ثالث (هو اختبار الواقع Test Reality) تخضع تدريجياً لمبدأ الواقع، فلا يعود موضوع التصور ما هو لاذ بل ما هو واقعي، وإن كان مؤلماً ولا شك أن العمليات اللاشعورية والتي يعتبرها فرويد أقدم العمليات الأولية تبين عن اتجاه مسيطر تخضع له، ألا وهو مبدأ اللذة - اللالذة، إلا أن النشاط النفسي يتخلى وينحى أي نشاط يسبب له اللالذة (الألم) وذلك عن طريق الكبت امتثالاً وخضوعاً لمبدأ الواقع الذي ينتج عن تعديل مبدأ اللذة - اللالذة تدريجياً كما أسلفنا فينحو هذا المبدأ الجديد (مبدأ الواقع) للإشباع مُدخلاً في اعتباره المواءمة والتكيف مع الواقع.

وتجدر الإشارة إلى أن فرويد لا يعالج في مقالته عن الغرائز ومصائرها الصلة التفاعلية بين المبدأين أو حتى تطور غرائز الأنا، وإنما يهتم بتكوين التعارض بين الأنا (الفاعل) والموضوع المتمثل في العالم الخارجي (المفعول به) باعتباره مرتبطاً بالتعارض بين اللذة واللالذة، وهو ما يعاود الحديث عنه في مقالته عن «النفي» إذ يبين أن أنا اللذة البدائي يحاول أن يستدمج بداخله كل ما هو طيب من وجهة نظره بينما يلفظ ما هو رديء مخالف للأنا ومطابق لما هو خارجي ومن ثم فإن مهمة الأنا الواقعي إنما نشأت من أنا اللذة وعلّ ذلك ما دفع المحلل النفسي المصري مصطفى صفوان (والمقيم بباريس) لأن يرى أنه عند بداية الوجود يكون الجهاز النفسي خاضعاً لمبدأ اللذة وهو ما لا يعني أن اللذة هي الهدف الوحيد المنشود، بل تعني أيضاً أن ما هو مقبول هو الذي يكون موضوعاً له إذ أن الجهاز النفسي لا يميل لتفريغ مؤثراته عندما يكون الموضوع هناك ولكنه يهلوس حضوره أيضاً في استجابته لهذه التوترات الشديدة التي يخلف تفريغها خيبة أمل لا تنفد، ومن ثم فهناك مبدأ آخر يظهر على مسرح الأحداث، لا يقوم فحسب على أن يكون الشخص (ك) مقبولاً لينتظم كموضوع، بل لا بد أن يكون الموضوع واقعياً أيضاً.

حسين عبد القادر

* * *

متاهة Maze .

١ - جهاز مكون من شبكة متقاطعة من

الممرات، بعضها ممرات مغلقة وبعضها مفتوح إلى مخرج أو هدف خارجي، وتختلف المتاهات في درجة تعقيدها وفي حجمها. وهي تجهز عادة بشكل لا يجعل الهدف المنشود واضحاً أو سهل الإدراك.

ومن أشهر أنواع المتاهات ما يكون على شكل حرف "T" وتتعقد بحيث يكون عند كل تفرع في ممراتها تفريعات أخرى وهكذا. وهناك متاهات ورقية وتستخدم حين يكون المفحوص هو الإنسان لقياس قدراته العقلية، وفيها يطلب من الفرد المرور بقلم في تفرعاتها حتى يصل إلى الحل.

وهناك متاهات مائية وعادة ما يفصل بين ممراتها بحواجز مادية.

٢ ـ نظام تجريبي يستخدم في التعلم الإنساني والحيواني، وفي التشريط الإجرائي للحيوان. وفيها يحصل الحيوان على الإثابة عندما يجد الممر الصحيح من بين الممرات المغلقة ليصل للهدف.

شاكر قنديل

* * *

متبلد Apathetic

انظر: Apathy .

حسين عبد القادر

* * *

المترونوم Metronome

جهاز قياس الفترات القصيرة من الزمن بواسطة بندول يعطي صوتاً أو قرعة سمعية في نهاية دورته.

محمود أبو النيل

* * *

متغير تابع Dependent Variable

عامل أو متغير يعتمد على غيره من المتغيرات ويتأثر به مثل اعتماد الذكاء نسبياً وتأثره بعامل الوراثة. ففي هذه الحالة ننظر إلى الذكاء على أنه متغير تابع أي يتبع الوراثة ويتأثر بها، بينما تكون الوراثة في هذا المثال متغيراً مستقلا (انظر: متغير مستقل) أي أنها غير متأثرة بالذكاء في حين أن الذكاء هو المتأثر بها والتابع لها.

والمتغير التابع في بحث أو دراسة معينة قد ينقلب مستقلاً في بحث أو دراسة أخرى. فعلى سبيل المثال في دراسة عن علاقة التحصيل الدراسي بالذكاء يصبح الذكاء متغيراً مستقلاً، بينما يكون التحصيل الدراسي متغيراً تابعاً، لأنه يتأثر بالذكاء؛ حيث يؤدي الذكاء إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ. وهكذا فإن عامل الذكاء الذي كان تابعاً في المثال الأول يصبح مستقلاً في المثال الثاني.

فرج عبد القادر طه

* * *

متغير مستقل Independent Variable

عامل أو متغير يعتمد غيره عليه ويتأثر به، فالتحصيل الدراسي للفرد مثلاً يعتمد ويتأثر بمدى ذكاء هذا الفرد. وبالتالي فإن ذكاء الفرد يعتبر في هذا المثال متغيراً أو عاملاً مستقلاً، بينا يعتبر التحصيل الدراسي عاملاً أو متغيراً تابعاً (انظر: متغير تابع).

والمتغير أو العامل المستقل في دراسة أو بحث قد يصبح تابعاً في دراسة أو بحث آخر. ففي دراسة عن تأثر الذكاء بالوراثة يصبح الذكاء عاملاً تابعاً، في حين كان في المثال السابق

عاملاً مستقلاً، وهكذا فإن طبيعة كل بحث وخصوصيته تحدد العوامل أو المتغيرات أو الظواهر المستقلة وتلك التابعة فيه.

فرج عبد القادر طه

* * *

متمارض **Malingerer**

الشخص الذي يدعي المرض دون أن يكون مريضاً بالفعل (انظر: تمارض).

فرج عبد القادر طه

* * *

متمركز حول ذاته **Egocentric**

الشخص الذي يتصف بالتمركز حول الذات. انظر: تمركز حول الذات.

مصطفى كامل

* * *

متوسط **Average**

من مقاييس النزعة المركزية للتوزيع وهو المتوسط الحسابي Arithmetic Mean، وهو مقياس إحصائي يتمثل في جمع درجات أداء مجموعة من الأفراد على أحد المقاييس النفسية أو غيرها وقسمة هذا المجموع على عدد الأفراد، وذلك على النحو الآتي:

الأسماء	الدرجة في الذاكرة(س)
١ - محمد	٨
٢ - علي	١٢
٣ - محمود	٧
المجموع (أي مجـ س)	٢٧

حيث «ن» عدد الأفراد والمتوسط ويرمز له بالرمز (م)

. . . م أي المتوسط= $\frac{\text{مجـ س}}{\text{ن}}$ = $\frac{٢٧}{٣}$ = ٩

ويحسب المتوسط الحسابي من خلال الجداول التكرارية في حالة العينات الكبيرة بطريقتين: الأولى طريقة مراكز الفئات والثانية الطريقة المختصرة.

محمود أبو النيل

* * *

متوسط **Mean**

انظر: متوسط.

محمود أبو النيل

* * *

متوهم المرض **Hypochondriac**

الشخص المصاب بتوهم المرض (انظر: توهم المرض).

فرج عبد القادر طه

* * *

مثالية **Idealism**

المصطلح متعدد الأبعاد في الفلسفة والأخلاق والفن وعلم النفس، إذ تمتد معالجته في الفلسفة من أفلاطون عندما رأى أن المثل هي وحدها الموجودات الحقة وما الأشياء غير أشباح لها وهو ما اصطلح على تسميته بالمثالية الانطولوجية، وتطور المصطلح على يد كانت الذي رفض مثالية ديكارت وبيركلي. وهو في الأخلاق يعني تلك المبادىء العامة التي تعتبر أساساً للأخلاق كغاية في ذاتها والتي ينبغي أن يكون السلوك الإنساني نابعاً منها ومستهدياً بمعاييرها.

بينما تقوم المثالية في الفن كمدرسة بذاتها لا

ترى في الفن منطلقاً للمحاكاة بل هو تعبير وتأكيد لمثل أعلى غاية في ذاته من الناحية الجمالية. وهو في علم النفس مكافىء إلى حد كبير للنزعة للكمال Perfectionism تلك الخاصية التي قد تتسم بالوسواسية وتميز النمط الوسواسي وقد تكون صيغة فعل عكسي Reaction Formation لخبرات طفلية مناقضة لها، وهو في الآن نفسه قد يكون نوعاً من الإعلاء Sublimation لدى أولئك المثاليين Idealistics الذين يبغون تحقيق المثل العليا ويسعون دوماً للعمل على بلوغها.

حسين عبد القادر

* * *

مثالي (مثاليون) Idealistic (s)

انظر: مثالية Idealism .

حسين عبد القادر

* * *

مثير Stimulus

أي تغيير في الطاقة يترتب عليه استثارة المتلقي، فإذا كان المثير محققاً لما يريده المتلقي أطلق عليه مثيراً «مناسباً» أو إيجابياً، أما إذا كان العكس فهو مثير سالب، أي يترتب على وجوده آثار سالبة على الفرد. وتتوقف الاستجابة لمثير ما على عوامل كثيرة بعضها داخلي يرتبط بطبيعة المستجيب الخاصة وبظروفه، كما أن البعض الآخر يرتبط بالظروف البيئية المحيطة بالكائن الحي، ومنها مثلاً شدة المثير، وعلى هذا فالمثيرات دائماً مرتبطة باستجابات، فإذا لم ينتج عن مثير ما استجابة فلا يمكن أن نطلق عليه أنه مثير في مثل هذه الحالة، ولذلك يطلق عليه مسمى «مثير محايد» بمعنى أنه غير ذي فاعلية، ولكنه في موقف آخر يمكن أن يصبح مثيراً فعالاً، وذلك حين يستخدم مرتبطاً بمتغيرات أخرى. فالمثيرات إذن ليست عوامل مستقلة استقلالاً مطلقاً، وإنما هي عوامل شبه مستقلة، وبالتالي يجب صياغتها في صورة معينة، كأن تقول مثير تناول الطعام، ومثير الاستيقاظ من النوم.. وهكذا.

وقد أولت المدرسة السلوكية اهتماماً خاصاً لمفهوم المثير والاستجابة باعتبار تلك العلاقة الأساسية للسلوك الإنساني.

شاكر قنديل

* * *

مجال Field

مساحة، فراغ، منطقة (طبيعية أو غير ذلك) لها حدود معرفة بمصطلحات بالنسبة لمشكلة ما أو اتجاه ما. وهكذا فإن المجال البصري يشير إلى كل الأشياء المنظورة في موقف خاص، ويشير المجال الظاهري Phenomenal لكل شيء خبر بواسطة الكائن في لحظة معينة من الزمن.

وتعتبر نظرية المجال لكيرت ليفين منظور عام في علم النفس والتي تتضمن فكرة مجالات القوى Fields of Forces من العلوم الطبيعية. والفكرة الأساسية هي أن الأشياء والأحداث ليست ثابتة لكنها خارجة من أو معتمدة على المجال الكلي والتي هي جزء منه.

محمود أبو النيل

* * *

مجال الحياة (حيز الحياة) (ليفين) Life Space

مصطلح صكه كيرت ليفين مؤسس نظرية

المجال (انظر Field Theory) ويعني به الواقع النفسي للفرد الذي يشمل كافة الوقائع النفسية الممكنة التي تحدد سلوك الفرد وهو يرى أن السلوك إنما هو وظيفة حيز الحياة ومهمة علم النفس الذي يقوم على الدينامية أن يتعرف على سلوك شخص ما ويكون فهماً دينامياً له من خلال مجموع الوقائع النفسية التي توجد في مجال الحياة في لحظة بعينها وهو الرأي الذي زاد إيضاحاً له في كتابه الموسوم مبادىء علم النفس الطوبولوجي Principles of Topological) (Psychology N. Y. Mcgrow 1936 ليدعم به نظرته لمفهوم المكان. ويرى بورنج Borning .E أن المعنى الأدق لمجال الحياة إنما يعني ذلك المجال الذي نمضي فيه كل حياتنا بينما قصد منه ليفين الإشارة لإدراك الفرد أو تصوره للبيئة المحيطة به مباشرة، والأدق آنذاك أن نقول عنه المجال الحي Life - Space وهو ما يرى معه العالم النفسي المصري الأستاذ الدكتور صلاح مخيمر في واحد من أبحاثه للسوربون بأنه يلخص الدلالة الفارقية بين ما اتخذه ليفين من موقف وما كان ينبغي أن يتخذه ليدخل في عداد الجشطلتين.

ومن الجدير بالذكر أن كيرت ليفين يرى أن مجال الحياة رغم أنه محاط بالعالم الفيزيقي إلا أن ذلك لا يعني أنه جزء منه، كل ما في الأمر أن حيز الحياة تحيطه منطقة متاخمة يسميها الردهة الغريبة أو المدخل الغريب Foreign Hall يمكن لوقائعها أن تؤثر فحسب في البيئة النفسية كما أنها تتسم بخاصية النفاذية ومن هنا ألح كيرت ليفين على أهمية تفسير الموقف النفسي الراهن باستخدام مصطلحات نظرية المجال في ضوء «الآن وهاهنا» (انظر Now and Here) بدلاً من التنبؤ بالمستقبل.

حسين عبد القادر

* * *

مجال سلوكي Behavior Field

كل ما يحتويه المجال الموضوعي، وما يرتبط به، ويؤثر على استجابات الفرد في لحظة معينة من لحظات حياته.

فهو مفهوم شامل يعني كل ما يتضمنه المجال من عناصر وعلاقات مادية، فيما عدا الخصائص الذاتية. بل إن الخصائص الذاتية حين تصبح موضوعاً للتفكير في لحظة ما، فإنها تصبح جزءاً من المجال السلوكي، لأنها تتحول إلى موضوع قابل للدراسة الموضوعية.

ومفهوم المجال في علم النفس مفهوم مرن يعبر عن كل ما يمكن أن يقع في حدود دائرة الانتباه الذاتي في أي لحظة. وعلى هذا فإن المجال السيكلوجي للفرد هو ما يعنيه، أو يعيه أو ينتبه إليه في لحظة ما، أما المجال السلوكي فهو كل ما يصبح موضوعاً للدراسة والفحص من الفرد في لحظة ما.

شاكر قنديل

* * *

المجال الظاهري Phenomenal Field

المساحة الكلية لذلك الشيء الذي نخبره تلقائياً.

محمود أبو النيل

* * *

مجتمع الإنجاز أو التحصيل
Achievement Society

يشير إلى نموذج المجتمعات الصناعية المتقدمة حيث أن إنجاز الفرد في العمل يحدد مركزه ومكانته في تنظيم العمل.

محمود أبو النيل

* * *

مجرد Abstract

ما يدرك إدراكاً عقلياً ذهنياً وليس إدراكاً حسياً. فالمعرفة مثلاً أو الثقافة تعتبر مفهوماً مجرداً، لكن الكتاب المعين هو مدرك عياني له شكل وأبعاد ولون ووزن... وكلها تدرك بالحواس. وعلى هذا فالمجرد هو مقابل العياني (انظر: عياني).

فرج عبد القادر طه

* * *

مجموعات متناقضة Contrasted Groups

مجموعات كل منها تضاد الأخرى، كمجموعات المرضى والأسوياء، والذكور والإناث، والريفيين والحضريين. ويستخدم أسلوب المجموعات المتضادة في الكشف عن صدق الاختبارات النفسية المختلفة. فاختبار الشخصية يقاس صدقه بوجود اختلاف جوهري في الدرجات بين المرضى والأسوياء. واختبار القيم يقاس صدقه بوجود فرق بين الجماعات الثقافية الفرعية المختلفة كجماعة الريف والحضر.

محمود أبو النيل

* * *

مجموعة ضابطة Control Group

مجموعة من المبحوثين في أحد التجارب والذين يكونون غير خاضعين لأي معالجات تجريبية لكنهم يتماثلون مع المجموعة التجريبية في خصائص السن والتعليم وغيرها. فيما عدا المتغير الذي نجربه ويتم مقارنة درجات المجموعة الضابطة بدرجات المجموعة التجريبية ويعزى الفرق بينهما للمتغير التجريبي الذي أثر في المجموعة التجريبية ولم يؤثر في المجموعة الضابطة.

محمود أبو النيل

* * *

المجموعة المتماثلة Matched Group

وهي مجموعة متكافئة .Equivalent G مع المجموعة التجريبية في خصائصها الأساسية لكن تختلف عنها في عدم وجود المتغير التجريبي (انظر مجموعة تجريبية).

محمود أبو النيل

* * *

مجنون بالعظمة Megalomaniac

المصاب بجنون العظمة (انظر: جنون العظمة).

فرج عبد القادر طه

* * *

المحافظة Conservatism

الميل للمحافظة على التقاليد، وهي عكس الحرية. ولقد أنتجت كثير من الدراسات التي اعتمدت على منهج التحليل العاملي عاملاً بهذا

الاسم مثل الذي توصل إليه كاتل عن المحافظة، والراديكالية والذي ارتبط مع العامل الذي توصل إليه جلفورد.

محمود أبو النيل

* * *

محاكاة Imitation

قيام الفرد بسلوك يقصد فيه أن يشابه فرداً غيره أو شيئاً غيره. والمحاكاة تتم على مستوى شعوري (انظر: شعور)، وبشكل قصدي. كالممثل على خشبة المسرح عندما يقوم بتجسيد شخصية تاريخية معينة أو شخصية اجتماعية معينة، فيدرس كيف تتصرف وتسلك لكي يجسد ملامح تصرفاتها وسلوكها على المسرح. ويختلف هذا عن التوحد (انظر: توحد)، الذي يتم على مستوى لاشعوري، وبالتالي عندما تتوقف المحاكاة يعود الشخص المحاكى إلى طبيعته، ويمكن بعد حين أن يقوم بمحاكاة شخصية أخرى، أو شيء آخر.

فرج عبد القادر طه

* * *

محتوى الحلم الكامن
Latent Dream Content

انظر: أفكار الحلم الكامنة.

فرج عبد القادر طه

* * *

محتوى ظاهر Manifest Content

استخدم فرويد هذا المصطلح أساساً في كتابه تفسير الأحلام (١٩٠٠) ليدلل على ذلك المحتوى الذي يذكر الحالم أنه رآه في حلمه وهو في غالب أمره إنما يعبر عن إشباع بديل محرف يختلف عن المحتوى الكامن Latent Content الذي يحتاج إلى جهد كي نكشف عنه ذلك أن عملية إخراج الحلم (أو عمل الحلم) Dream Work (وهي العملية التي يتحول بها المحتوى الكامن إلى محتوى ظاهر) تعتمد على عدة ميكانيزمات لتخدع الرقيب الذي يقف في مجابهة الدفعة الغرزية، ولا يملك الأنا والحال هذه غير ميكانيزمات إخراج الحلم (انظر Dream Work) ليقوم بالتحريفات التي تؤدي إلى تسوية تظهر في المحتوى الظاهر كإشباع بديل محرف في غالب أمره كما سبق وقلنا، إذ أن هناك أحلاماً يتطابق فيها المحتوى الكامن والظاهر كأحلام الأطفال على سبيل المثال، بقدر ما توجد أحلام أخرى تستبق الخطر وتسيطر عليه كالأحلام الصدمية، كما يشير مخيمر إلى أحلام لا تحقق رغبة (مخيمر، صلاح، أحلام لا تحقق رغبة، القاهرة، الأنجلو، ١٩٨٢).

حسين عبد القادر

* * *

محتوى كامن Latent Content

المضمون الذي يكمن وراء المحتوى الظاهر، كما هو في الأحلام (انظر: محتوى الحلم الكامن).

فرج عبد القادر طه

* * *

المحددات الثقافية
Cultural Determinants

عوامل تتمثل في المعايير والمثل ذات التأثير الموجه والتي تعكس وقائع وأفعال جماعة من

الناس مثل طريقة إدراكهم وتفكيرهم وعملهم وتوزيع الأدوار، وتعتبر اللغة من أهم هذه المحددات.

محمود أبو النيل

* * *

المحلل النفسي Psychoanalyst

هو ذلك المعالج الذي خضع هو نفسه للتحليل النفسي (انظر Analysand) وتلقى تدريباً بعينه في إحدى معاهد التحليل النفسي المعترف بها وانضوى تحت لواء إحدى جمعيات التحليل النفسي وحصل على عضوية الجمعية الدولية للتحليل النفسي، ومن المعروف أن المحلل النفسي قد يكون طبيباً نفسياً Psychiatrist أو أخصائياً نفسياً Psychologist وفي كل الأحوال وتبعاً لتحليله ومراحل تدريبه وإجازته فهو يقوم بعلاج الأمراض النفسية انطلاقاً من المفاهيم الأساسية في التحليل النفسي Psychoanalysis وإذا كان فرويد في مرحلة باكرة من التأصيل للتحليل النفسي لا ينصح بتناول الذهان (انظر ذهان) وذلك لشدة وصعوبة العلاقة الطرحية (انظر: طرح) وبشدة انفصام الأنا وضعفه رغم أنه هو نفسه قد تناول حالات ذهانية بالعلاج فإن المحللين النفسيين اليوم يقومون بعلاج الحالات الذهانية مع تعديل بعض الفنيات وذلك بجانب علاج عديد من الأمراض الأخرى من قبيل الأمراض النفسجسمية (انظر: نفسجسمي) واضطرابات الشخصية Disorder of Personality. كما أن العلاج بالتحليل النفسي - وبخاصة بالنسبة للأطفال والذهانيين - لم يعد قاصراً على الاستلقاء على الأريكة بل أسهم المحللون النفسيون إسهاماً كبيراً ومنذ حقبة مبكرة في علاج الأطفال باللعب Play Therapy والسيكودراما Psychodrama وعلاج الأسرة Family Therapy وبالمثل تطور العلاج الجماعي والسيكودراما على يد المحللين النفسيين في علاج الذهانيين والسيكوباثيين والعصاب المستفحل.

حسين عبد القادر

* * *

محك Criterion

المحك عبارة عن خاصية تقاس بها خصائص أخرى. والمحك في قياس الصدق الخاص بالاختبارات النفسية عبارة عن قياس لما يقيسه الاختبار، والمحك في نهاية الأمر عبارة عن تلك الوقائع الخارجية التي يستمد من خلال الارتباط بها قدرة الاختبار على قياس صفة أو سمة معينة. فمحك اختبار الذكاء مثلاً تحصيل التلاميذ في المدرسة أو الفروق بين الأعمار، ومحك اختبار القدرات أداء الأفراد في عملهم وهكذا.

محمود أبو النيل

* * *

المحلَّل نفسياً Analysand

هو ذلك الشخص الذي يعاني من أي مرض نفسي (انظر: عصاب) أو نفسجسمي Psychosomatic أو اضطراب في الشخصية، ويخضع للعلاج بالتحليل النفسي Psychoanalysis المنتظم على يد محلل نفسي Psychoanalyst وقد يكون تحليله النفسي خطوة على الطريق ليصبح محللا نفسيا، فمن

المعروف أن التحليل النفسي يلزم المشتغلين به بأن يجري عليهم تحليل نفسي، ثم يقومون هم أنفسهم بمزاولة التحليل النفسي تحت إشراف دقيق وإعداد علمي بعينه وإجازة بعينها حتى يحصلوا على عضوية الجمعية الدولية للتحليل النفسي.

حسين عبد القادر

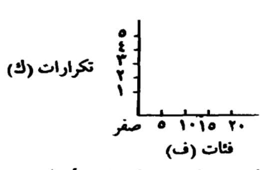
* * *

المحور السيني Abscissa

أحد المحورين (وهو الأفقي) الذي يتم من خلالهما عمل الرسوم البيانية، وهو المحور الخاص بالعامل المستقل، ويسمى المحور الآخر بالمحور الصادي كما يلي:

ص (+)
+٣
+٢
+١
س (+) +٣ +٢ +١ −١ −٢ −٣ س (−)
−١
−٢
−٣
ص (−)

ونقطة التقاء المحورين هي الصفر ومنه يبدأ التدرج: +١، +٢، +٣ في الطرف الموجب، والتدرج: −١، −٢، −٣ في الطرف السالب، وكذلك الأمر في المحور الصادي. وقد سمي هذان المحوران بهذين الاسمين نسبة للحرفين س، ص. وفي الرسوم البيانية كالمنحنى التكراري والمضلع التكراري يستخدم الضلعان س (+)، ص (+) ليمثل الأول الفئات في الجدول التكراري والثاني التكرارات كما يلي:



أما المحور السيني والصادي بأكملهما فيستخدمان في عملية تدوير المحاور في التحليل العاملي للعوامل المركزية للوصول بها للتركيب البسيط الممكن تفسيره (انظر التحليل العاملي).

محمود أبو النيل

* * *

المخ Brain

المخ هو أحد مكونات الجهاز العصبي المركزي ـ ويتكون الجهاز العصبي المركزي من كتلة من الأنسجة العصبية في الرأس وفي العمود الفقري وأجزاؤه هي المخ والمخيخ والنخاع المستطيل والنخاع الشوكي Spinal Cord .

والنخاع الشوكي هو حلقة الاتصال بين الأعصاب المستقبلة والأعصاب الخارجة بالإضافة إلى أنه يحمل السيالات العصبية إلى المخ كما يحمل الاستجابات من المخ ويوصلها إلى العضلات والغدد.

ويوجد فوق الحبل الشوكي النخاع Medulla وهو جزء من المخ وفيه يستقر أهم مركزين من مراكز الجهاز العصبي المستقل (الذاتي) وهما جهاز التنفس الخاص بالحركات التنفسية والمركز المختص بضربات القلب ووظائف الجهاز الدوري كله. بالإضافة إلى أنه حلقة وصل بين النخاع الشوكي والمخ باعتباره امتداداً للجزء الأعلى من النخاع الشوكي عند

مدخل الجمجمة. وبعد النخاع تأتي القنطرة وهي جسر يحوي عدداً كبيراً من المسارات التي لا تتصل بالنخاع والحبل الشوكي فقط وإنما تتصل بجزء آخر من أجزاء المخ هو المخيخ Cerbellum أو المخ الصغير ويوجد في الجزء الخلفي من الرأس أي في الجهة الظهرية للقنطرة والنخاع وهو مركز لتنسيق وتوافق نشاط العضلات والحركات فضلاً عن وظيفته في تحقيق التوازن فهو مرتبط بمجموعة من الخلايا العصبية تسمى البؤر وموجودة في النخاع وهي تستقبل سيالات عصبية من دهليز الأذن تنبيء عن الأوضاع المختلفة التي تتخذها وتستقبل المخيخ مسارات كثيرة من مقدم المخ ومن الحبل الشوكي ويرسلها بدوره إلى الجهاز العصبي المركزي بأكمله لذلك يعتبر المنظم للحركات الإرادية.

وفوق القنطرة جزء من المخ يسمى المخ الأوسط وهي منطقة تنشأ منها مجموعة أخرى من الأعصاب المخية وخاصة ما هو مرتبط بحركات العينين ويلي المخ الأوسط مجموعة فعالة من البؤر العصبية تكون جزءاً من المخ وتحوي بعض التراكيب من العقد القاعدية وهي مجموعة من الخلايا العصبية المختصة بتنظيم الحركات الإرادية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمخيخ مثل السرير الذي يعتبر مركزاً للاستقبال والتصنيف الحسي ثم بؤر السرير التحتاني والتي تختص بالإشراف على الجهاز العصبي المركزي وترتبط ببعض المظاهر مثل النوم والجوع والمظاهر الجسمية للانفعالات. ويتصل بالسرير التحتاني الغدة النخامية التي توصف بأنها مركز الإفراز الداخلي وقائدته. أما بقية المخ (القشرة المخية) Cerebral Cortex وهو أكبر جزء فيه فيتكون من نصفين الأيمن منهما يسيطر على القسم الأيسر من الجسم - والأيسر يسيطر على الجزء الأيمن من الجسم ويتكون من نصفي كرة المخ اللذين يغلفان كل أجزاء المخ باستثناء المخيخ الذي يوجد أسفلهما.

وسطح مقدم المخ أي نصفي كرة المخ أملس في الظاهر ولكن فيه شقوقاً Fissures عميقة تسمى الأخاديد وما يرتبط بها من حدوث ثنيات ملتفة تسمى التلافيف وهي تختلف في خصائصها من فرد إلى آخر.

ويتكون نصفا كرة المخ كسائر أجزاء الجهاز العصبي المركزي من المادة البيضاء والمادة الرمادية وهي التي تحتوي على الخلايا العضبية وتكون قريبة من السطح وتسمى قشرة المخ ويعزى إلى نموها في الإنسان تميزه على ما دونه من الفقاريات الأخرى.

وتنقسم نصفا كرة المخ إلى فصوص يمكن إرجاع بعض الوظائف المحددة إليها. فالفص الجبهي Frontal Lobe هو الأكثر نمواً في الإنسان عنه في سائر الحيوانات الأخرى وهو مركز الوظائف العقلية العليا مثل التفكير والحكم والاستدلال والتخطيط بالإضافة إلى إدراك المجردات والشعور والإحساس بالعواطف وذلك لأن الفص الجبهي يستقبل مسارات كثيرة من سرير المخ كما يرسل إليه أيضاً مسارات أخرى كثيرة والسرير هو المركز لاستقبال الأحاسيس - أما الجزء الخلفي من الفص الجبهي فهو يختص بالحركة الإرادية إذ أن منطقة معينة من قشرة المخ فيه تحوي الخلايا

العصبية التي تصدر منها السيالات الباعثة لهذه الحركات.

أما الفصان الجداريان Parietal Lobes فإنهما يختصان بالإحساس الخاص بالسمع والإبصار كما يعتبر مركزاً للإحساسات الجلدية. وتنحصر وظيفة الفصين المؤخرين Occipitalal Lobes في استقبال السيالات البصرية أي تنظيم وظيفة الأبصار.

أما الفصان الصدغيان Temporal Lobes فهما مركزان للسمع والكلام وتستقبل مناطق معينة من قشرة المخ التي تعطي الفصان الجداريان والمؤخرين والصدغيان المدركات الحسية وتسمى هذه المناطق مناطق الترابط ويحدث فيها ترجمة وفهم الأحاسيس المختلفة وتقديرها وربطها بغيرها من السيالات الحسية التي وردت معها أو كانت سابقة عليها وهذه المناطق هي أماكن الذاكرة سواء ما كان منها مختصاً بالإبصار أو السمع أو اللمس وهذا الربط بين صور الذاكرة المتباينة هو الذي مكن الإنسان من التمايز عن سائر المخلوقات في الكلام والقراءة والكتابة والتجريد وإدراك العلاقات المكانية وتذكرها والتعرف على الأشياء وتمييز الألوان وهذه الوظائف جميعها تقع في النصف الأيسر من نصفي كرة المخ عند الأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى.

وجميع مناطق القشرة متصلة ببعضها بشبكة معقدة من المحاور العصبية ذلك أن أي منطقة لا تقوم ولا تقدر أن تقوم بمفردها على أداء وظائفها ما لم تكن اتصالاتها سليمة ببقية المناطق سواء في الاتصالات الصادرة منها أو الواردة إليها. وقد يتعرض وظيفة ما للتلف أو القصور والعجز إذا كانت المنطقة المختصة بأدائها قد تعرضت المسارات الصادرة منها الواردة إليها للقطع أو الإصابة أو التلف.

والمخ يعتبر مركز للسيطرة على استجابات الفرد وردود أفعاله الداخلية والخارجية وهو مركز التحكم والتكامل في تفاعل الفرد داخلياً وخارجياً وتنظيمه.

مصطفى كامل

* * *

المخيخ Cerebellum

انظر: المخ.

مصطفى كامل

* * *

مدرسة زيورخ Zürich School

هي تلك المدرسة التي بدأت من مؤسسة بيرجهولزلي Burghoizli بمدينة زيورخ بسويسرا والتي كان يرأسها يوجين بلويلر .Bleuler E استاذ الطب النفسي بزيورخ ومؤسس مستشفى بيرجهولزلي وكان مساعده الأول، والأثير هو كارل يونج .Jyng K ولقد بدأ بلويلر مراسلاته مع فرويد منذ سبتمبر ١٩٠٤ وكان ومساعده يونج قد تابعا مؤلفات فرويد الأولى منذ تفسير الأحلام، وتراسل يونج هو الآخر مع فرويد في أبريل ١٩٠٦ وكان قد قام بتجارب حول تداعي الكلمات ودراسات حول المركبات الوجدانية، كما أعد كتاباً عن تاريخ الطب النفسي اهتم فيه بمفاهيم فرويد والتحليل النفسي. ولقد توجت هذه المراسلات والإسهامات العلمية بزيارة من يونج ومعه تلميذه آنذاك بينزفانجر

Binswanger لفرويد وذلك في مارس ١٩٠٧ وما أن يأتي سبتمبر من نفس العام حتى يؤسس يونج (وهو المساعد النابه لبلوير والممثل الأول لمدرسة زيورخ التي تشرف برعاية بلويلر) «جمعية فرويد في زيورخ» Freud Society in Zürich وما أن يجيء المؤتمر الأول للتحليل النفسي في عيد الفصح (أبريل) ١٩٠٨ بمدينة سالسبورج Salzburg حتى نجد أربعة ممثلين لزيورخ بلويلر، ماكس ايتنجون Max Eitingon وكارل يونج، وفرانز ريكلين Riklin F. ويبزغ نجم يونج والذي يعتبره البعض الممثل الأول لمدرسة زيورخ، وإن كنا نعتبر أستاذه بلويلر هو المؤسس الذي لا تقل إسهاماته أهمية عن يونج وبخاصة في المراحل الأولى، وإن جرت العادة ـ للأسف ـ إلى الإشارة ليونج «كقائد» لهذه المدرسة التي تؤثر أن نميز فيها بين مرحلتين، هما تأسيس بلويلر لها وبزوغ نجم يونج وبخاصة بعد صعود نجمه في حركة التحليل النفسي، ومن ثم أصبح هو الممثل لهذه المدرسة التي انفرط عقد كثيرين من أتباعها عندما خرج يونج على التحليل النفسي وأصر فرويد على أن يسمي يونج تياره باسم آخر فأسماه بالفعل علم النفس التحليلي، والذي يعتبره البعض اسماً آخر لمدرسة زيورخ، أو هو المرحلة التالية لخروج يونج على التحليل النفسي (انظر علم النفس التحليلي Analytic Psychology).

حسين عبد القادر

* * *

المدرك Percepient

أي فرد عنده قدرة على الإدراك أو هو الشخص الذي يقوم بعملية الاستقبال في تجربة التخاطر .Telepathy E .

محمود أبو النيل

* * *

مدمن خمر Alcoholic

هناك حقيقة ـ هو أنه ليس كل من يتعاطى الخمر مدمناً عليها ـ وقد حاول العلماء صياغة تعريفات مختلفة للتفرقة بين الإسراف في التعاطي والإدمان ومن التعريفات التي ظهرت حديثاً تتعلق بكمية استهلاك الفرد للخمور والتي قام بها دي لنت وشميث، والتي تقول إن كل فرد يتعاطى ١٥٠ سم٣ من الكحول المطلق يومياً يعتبر مدمناً على الخمر.

وهناك مراحل للتطور الذي تحدث من التعاطي إلى الإدمان تبدأ من التعاطي العرضي لتخفيف التوتر النفسي والعصبي إلى مرحلة الاعتراف الكامل بالفشل في التخلص من الخمر، والتعاطي المستمر دون توقف، ويؤدي الإدمان الكحولي إلى عديد من المظاهر المرضية الجسمية والنفسية والعقلية ـ كما يكون له مظاهر اضطراب في جو علاقات الفرد الاجتماعية والمهنية والإنتاجية. والخمور تعتبر بصورة عامة سم خلوي يضر بخلايا الجسم وتعطل وظائفها. كما أن الكحول يخدر الجهاز العصبي من خلال تعطيل التركيب الشبكي المنشط الذي يتكون من نوايا منتشرة في ساق المخ وتختص باليقظة والتركيز ـ وقشرة المخ المختصة بإدراك الحواس والانتباه والذكريات والانفعالات وإعطاء الأحكام والاستدلال.

وبزيادة الجرعة تخدر الخمر المخيخ فيفقد

المتعاطي سيطرته على التوازن والكلام والمهارات الحركية. وبزيادة الجرعات يفقد الفرد الوعي ويصاب بالغيبوبة وتتعطل مراكز وظائف القلب والتنفس في النخاع المستطيل ويتوفى المتعاطي إذا لم يتم إسعافه فوراً.

فالخمر إذن مادة تخدر الجهاز العصبي وتسبب تمدد الأوعية الدموية في الأطراف لأنها تهبط المركز الخاص بهذه الأوعية في المخ فيشعر المتعاطي بالدفء لتدفق الدم في الأطراف ولكن الجسم يفقد حرارته في واقع الأمر.

وتؤدي الخمر أيضاً إلى زيادة إدرار البول لأنها تهبط إفراز الهرمون المضاد لإدرار البول من الغدة النخامية - وتزيد من إفراز الحامض المعدي أو يتهيج نسيج المعدة المخاطي وتسبب الالتهابات - ولذلك فإن الخمر تزيد أعراض قرحة المعدة - ويرفع الكحول نسبة السكر في الدم لأنه يقلل استهلاك أنسجة الجسم للسكر ولكن بعد فترة من التعاطي المنتظم يمنع تحول المواد الغذائية الأخرى إلى سكر.

ومن مضاعفات تعاطي الخمر التسمم الحاد ويتميز بأعراض الخلط والهذيان واختلال التوازن وثقل الكلام والسلوك العدواني والاندفاعي.

وقد يصحب ذلك اختلال في عملية الوعي الإدراكي وظهور هلوسات حسية وبصرية وسمعية - وقد يؤدي إلى التهاب في المخ مصحوباً بأعراض ذهانية.

ويصاحب ذلك اضطراب في الذاكرة كما يؤدي إلى ضمور خلايا المخ في منطقتي الفص الجبهي والجداري ومن أعراضه النسيان وضعف القدرة على التركيز والانتباه وضحالة الانفعالات وإهمال النظافة وفقدان التمييز التذوقي وعدم السيطرة على عمليات الإخراج - وقد يصاب المدمن باضطراب في التفكير وتظهر المعتقدات الخاطئة والتي تتسم في أغلب الأحوال بالتشكك والغيرة وهي معتقدات تنشأ بسبب ما يصيب المدمن من ضعف عام وبصفة خاصة في القدرة الجنسية يبرره بالمعتقدات الخاطئة كأسلوب دفاعي - ويؤدي الإدمان إلى المشاعر الاكتئابية والميل إلى الانتحار وقد تمارس عملية الانتحار أثناء حالة السكر والتسمم الكحولي.

معنى ذلك أن الإدمان يؤدي إلى إصابة الفرد بحالة عضوية عقلية. وقد يصاحب ذلك عديد من الأعراض الجسمية مثل التهابات المعدة وقرحتها واضطرابات الكبد وتلف عضلة القلب كما قد تؤدي إلى نوبات صرعية وضمور في خلايا المخيخ والضعف الجنسي وأمراض الدم ونقص السكر في الدم والسل الرئوي - وفقدان التوازن في الجهاز الحركي.

مصطفى كامل

* * *

مدى Interval

الزمن بين وقوع حادثتين والذي يحسب أحياناً من البداية للبداية (أي من بداية الحادثة أو الواقعة الأولى لبداية الواقعة الثانية)، وأحياناً يحسب من نهاية الأولى لبداية الثانية. أو تعرف بأنها المسافة بين شيئين أو بين مساحتين أو بين حدين من الحدود. وفي الغالب تقاس هذه المسافة من المركز إلى المركز (كالمسافة بين مركز الفئة الأولى في التوزيع التكراري ومركز

الفئة الثانية). ويوجد مفهوم مدى الوسيط Median Interval ويعني مجموعة أو مدى فئات التوزيع التكراري التي يتضمنها الوسيط، ومفهوم المدى المنوالي ويعني مجموعة أو مدى فئات التوزيع التكراري التي يتضمنها المنوال.

محمود أبو النيل

* * *

مدى الانتباه
Span of Attention

انظر: سعة الانتباه.

فرج عبد القادر طه

* * *

المدى الربيعي Interquartile Range

المسافة بين نهاية الربيع الأول وبداية الربيع الثالث ويتضمن الوسط ٥٠ في المائة من القيم أو الحالات في التوزيع.

محمود أبو النيل

* * *

مدى الفئة Class - Interval

مدى الفئة في جدول التوزيع التكراري هو المسافة بين فئتين، وتكون هذه المسافة متساوية بين كل فئات الجدول والتي يتم على أساسها توزيع درجات أفراد العينة في شكل تكرارات بين الحد الأدنى والحد الأعلى للفئة. فلكل فئة حدان: الحد الأعلى، والحد الأدنى حيث تصنف درجات الأفراد بينهما.

محمود أبو النيل

* * *

المذهب الترابطي Associationism

انظر: ترابطية.

حسين عبد القادر

* * *

المذهب الفطري Nativism

مذهب يؤكد أثر الوراثة ويرجحه في مقابل أثر البيئة في تفسير السلوك الإنساني وسمات الفرد. ويرى هذا الاتجاه أن قدرة الفرد على بعض العمليات العقلية والنفسية قدرات طبيعية. فمثلاً إدراكنا لفكرة الزمن والمكان أمر طبيعي يولد به الفرد، ويمكن أن تنعكس في سلوكه حتى من قبل أن يتعرض لمثيرات أو خبرات. وعلى هذا فإن الفرد الذي ولد أعمى يستطيع أن يدرك الأشياء في المكان، حين يسترد بصره فيما بعد. أما انعكاسات هذا الاتجاه تربوياً واجتماعياً فهو التركيز على تنمية قدرات الفرد الطبيعية.

شاكر قنديل

* * *

مراحل قبتناسلية Pregenital Stages

انظر مراحل النمو Developmental Stages .

حسين عبد القادر

* * *

مراحل النمو Developmental Phases

نحب أن نقرر منذ البدء أن التحليل النفسي يرى أن تصور مراحل النمو إنما هو تصور نسبي وهو على حد قول فينيكل Fenichel O. ليس أكثر من وسيلة تخدم كمعنى أفضل للتوجه والفهم ذلك أن كل المراحل تمضي متدرجة وتتداخل

الواحدة في الأخرى فكأن مراحل النمو والحال هذه إنما هي وسيلة التحليل النفسي لرصد كثرة الظواهر وردها في سلم منذ الميلاد النفسي مضياً إلى الرشد وهو عين ما يشير إليه فرويد في آخر ما خطه عندما يرى خطأ التمييز بين مراحل النمو تمييزاً قاطعاً فقد تظهر واحدة منها بجانب الأخرى أو تتداخل معها أو تتلاقى جميعها (S.E. vol XXIII).

ولقد اهتم التحليل النفسي - وكان ذلك كشفه الأكبر - بالمراحل الطفلية في الخمس أو الست سنوات الأولى من العمر إذ استلفت نظر فرويد - وهو واقع عياني - تلك الفترة التي تقل فيها نسبياً وتتضاءل المظاهر الجنسية المباشرة في فترة الكمون Latency والتي تمتد من السادسة أو السابعة وحتى البلوغ وهو ما رأى معه فرويد أن فترة الكمون خاصية إنسانية لم تحظ بإيضاح كافٍ. ولقد قسم فرويد وجهرة المحللين النفسيين بعده - وأثروا بالشرح والتفاصيل - ثلاث مراحل جنسية كبرى هي المرحلة الطفلية Infantil Period ومرحلة الكمون Latency Period والبلوغ Puberty وإذا كانت كل من المرحلة الطفلية والبلوغ جد معروفة اليوم فإن مرحلة الكمون لما تزل بحاجة لمزيد من دراسات، رغم إشارة فرويد السابق التنويه إليها.

ولقد جرى التحليل النفسي السلفي Orthodox على تقسيم المرحلة الطفلية إلى ثلاث مراحل أساسية هي المرحلة الفمية والمرحلة الشرجية والمرحلة القضيبية (أو الأوديبية).

ولقد تكلم فرويد عن التنظيم القبتناسلي Pregenital للمرة الأولى في مقال عن الاستعداد للعصاب الوسواسي (انظر: وسواس قهري) وذلك عام ١٩١٣ وإن لم يتناول فيه غير التنظيم السادي الشرجي (S.E. vol XII) ولكنه في عام ١٩١٥ أضاف لكتابه ثلاث مقالات في نظرية الجنسية قسماً عن مراحل التنظيم الجنسي (القسم السادس من المقالة الثانية) وفيه سلم بالتنظيم الفمي للمرة الأولى وهو منذ البدء كان قد أشار إلى خصائص المرحلة القضيبية (القسم الخامس من المقالة الثانية بكتابه ثلاث مقالات في نظرية الجنسية ١٩٠٥) وكأن مراحل النمو والتي عنى بها فرويد نمو الوظيفة الجنسية التي تتبدى عقب الميلاد بمظاهر جلية تنحو للحصول على اللذة من مناطق جسمية توظف فيما بعد لخدمة الإنسال قد أدت بفرويد ليميز تمييزاً قاطعاً بين مفهومي الجنسي والإنسالي.

ولما كان أول عضو يظهر بوصفه منطقة شبقية تفرض مطالبها الليبيدية على النفس منذ الميلاد هي الفم وتتأثر بوظيفته الليبيدية فقد أسماها فرويد بالمرحلة الفمية وهي لديه تلك المرحلة التي يسعى فيها الطفل للحصول على اللذة مستقلة عن التغذية، ولقد ميز إبراهام Abraham K. بين مرحلتين فيها هما مرحلة ما قبل الثنائية الوجدانية Ambivalence حيث لا يوجد بعد من الناحية الذاتية أي موضوع فهي مرحلة الشبقية الذاتية التي تستهدف المص اللاذ، ومرحلة ما بعد بزوغ الأسنان حيث بزوغ الثنائية الوجدانية والتي تستهدف العض فهي فمية سادية متأخرة تقوم على النرجسية والاستدماج Introjection الكلي للموضوع، أما المرحلة

الثانية فهي المرحلة الشرجية السادية Sadistic Analstage والتي يطلب الإشباع فيها من خلال وظيفة الإخراج كما يطلب في العدوان، ولقد مكن تحليل الأعصبة القهرية فرويد من أن يبرز أثر هذا التنظيم في النمو الجنسي القبتناسلي. ومع التسليم بوجود اللذة الشرجية منذ مطلع الحياة إلا أنه مع بداية العام الثاني فإن المنطقة الشبقية الشرجية تصبح هي الأدة التنفيذية لجميع الإثارات التي يتم إفراغها عن طريق التبرز إلا أن الخوف من التبرز اللاذ يؤدي إلى اكتشاف لذة الاحتجاز والمنع لكن هذه المرحلة هي الأخرى قد قام إبراهام بتقسيمها إلى مرحلتين:

أ ـ مرحلة مبكرة يتحقق هدفها السادي في لذة التبرز دون أي اعتبار للموضوع (أو حب جزئي مع استدماج).

ب ـ مرحلة لاحقة تتميز بلذة الاحتجاز وسيطرتها مع الاحتفاظ بالموضوع (حب جزئي). وكلتا المرحلتين تتميزان بالثنائية الوجدانية.

وإذا ما كانت إحباطات المرحلة الفمية تؤدي إلى نشوء أشكال من الحصر الفمي النوعي بقدر ما تؤدي إلى مراكز تثبيت Fixation فإن هذه المرحلة الثانية بشقيها تؤدي هي الأخرى لإحباطات نوعية شرجية ومراكز تثبيت بعينها وإن تميزت بعامة بهذا المزيج الغرزي لحوافز ليبيدية خالصة مع حوافز تدميرية خالصة وهو ما رأى معه فرويد أنه مزيج لا يكف أبداً.

وأخيراً هناك المرحلة الثالثة وهي المرحلة القضيبية (انظر: عقدة أوديب) والتي اعتبرها فرويد على نحو أو آخر بشير بذلك الشكل النهائي للحياة الجنسية بل وتشبهها إلى حد كبير لذلك جرى تراث التحليل النفسي على أن يشير إليها بالمرحلة التناسلية تمييزاً لها عن المرحلتين السابقتين واللتين يشار إليهما بالمرحلة القبتناسلية ذلك أن ما يميز هذه المرحلة الثالثة إنما هو العضو التناسلي للذكر فحسب.

ولقد قسم إبراهام هذه المرحلة هي الأخرى لمرحلتين هما: المرحلة الإنسالية المبكرة حيث صب الموضوع مع استثناء أعضاء التناسل مع وجود الثنائية الوجدانية، والمرحلة الإنسالية الحاسمة حيث حب الموضوع وما بعد الثنائية الوجدانية.

وإذا ما كان كل حافز غرزي جزئي يسعى للإشباع وطلب اللذة مستقلاً عن سائر الحوافز في المرحلة القبتناسلية فإننا نجد في المرحلة القضيبية بزوغ تنظيم تخضع فيه سائر الحوافز لسيطرة الأعضاء التناسلية وإن كان التنظيم الكامل لا يتم إلا عند البلوغ وهي المرحلة الختامية (بعد مرحلة الكمون) والتي رأى فرويد أنها المرحلة التناسلية الحقة إلا أن بها بعض خصائص لا يمكن إغفالها من قبيل استبقاء كثير من الشحنات الليبيدية المتعلقة بالمراحل السابقة وإن اندمجت شحنات أخرى مع الوظيفة الجنسية باعتبارها أفعالاً تمهيدية أو ثانوية يؤدي إشباعها للذة تمهيدية، إلا أن ميولاً أخرى تستبعد من هذه المرحلة سواء بكبتها أو قمعها أو توظيف الأنا لها في سبل أخرى لتكون سمات خلقية أو بتعطيل أهدافها وخضوعها للإعلاء آنذاك، إلا أن الليبيدو كما هو معروف قد يتشبث بالمراحل الأولى مما يؤدي إلى الانحراف عن الهدف السوي للجنسية (انظر

انحراف) أو للأمراض النفسية والعقلية المختلفة في سلم يرتبط بطبيعة النكوص المادي (انظر: نكوص) ومراكز التثبيت وعالم المكبوت بعامة بقدر ما يتصل بالقوى الكابتة وطبيعة العلاقات بالموضوعات ومن ثم ميكانيزم الدفاع.

حسين عبد القادر

* * *

مراهقة Adolescence

مرحلة من مراحل التطور Development تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجنباتها المختلفة وتدخل في إطار علم نفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد.

وأصلها في اللاتينية الفعل Adolescere والذي يعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه بينما يأتي اشتقاقها في العربية من الفعل «رهق» وهو ما يعني الحمق والجهل بقدر ما يعني دخول الوقت والدنو واللحاق والقرب، ويقال رهق الغلام أي قارب الحُلُم.

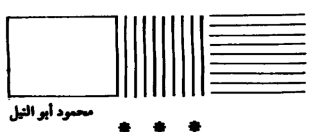
وإذا كان من السهل تحديد بداية المراهقة ببدء البلوغ الجنسي والميلاد النفسي الحق الذي يكون صميمه صراعاً ضد الداخل (باعتبار أن مضمونه آباء) والعالم الخارجي بمسؤولياته وتبعاته (باعتباره عالم الكبار)، إلا أنه من الصعب الاتفاق على نهايتها التي يمكن أن تتحدد في جُماع Synthese جديد يأتلف في عدة أبعاد منها: استقرار كل من الحياة الوجدانية والنفسية بعامة والاجتماعية بما يضمنه من تحمل للمسؤولية والاستقلالية والوعي بالذات ليكون المراهق (والمراهقة) هو نفسه كهوية مستقلة موجبة مما يجعل الفروق الفردية Individual Difference متصل يدفع البعض للحديث عن مراهقة الكهولة على سبيل المثال والمراهق بهذا المعنى ومن وجهة نظر البعض إنما هي صدمة (انظر Trauma) أو هي مصدر لإحباطات شتى باعتبارها ميلاداً جديداً قد يؤدي إلى زملة من الأعراض تختلف باختلاف درجة النكوص (انظر Regression) إلى أي من مراحل التطور السابقة وذلك عندما لا يستطع الأنا شحذ طاقاته المتبقية في مواجهة هذا الصراع الفريد والممتد معاً (ضد الداخل والخارج) وتخطي هذه المرحلة الحاسمة في البناء النفسي، آنئذ يكون النكوص للمراحل المبكرة أمراً محتوماً وبخاصة عندما تفشل الصور الإعلائية (انظر Sublimation) أو الحلول الإفراغية التي يقوم بها الأنا فلا يملك غير الدفاعات المرضية في مواجهة الأخطار الناشبة.

حسين عبد القادر

* * *

مربعات هلمهولتز Helmholts Squares

خداع يشير أساساً إلى أن الفراغات المملوءة تبدو أكبر من تلك الفارغة حيث يبدو أن المربعين المكونين من عدة خطوط متوازية يتضمنان مساحة سطح أكبر من ذلك الذي يتضمن خط خارجي بسيط.



محمود أبو النيل

* * *

مرحلة Phase

طور يمر به الفرد (أو المجتمع) في تاريخه. والمراحل تكون متعاقبة ولكل منها في الفرد خصائص سائدة سواء في دوافعه أو في أسلوب إشباعها، كما أن لكل منها خصائصها من حيث النضج الجسمي والنمو النفسي.

وكل مرحلة تحتوي على بعض خصائص المراحل السابقة ويكون بها بعض ملامح من المراحل التالية بحيث لا يكون هناك حد فاصل قاطع بين مرحلة وما يسبقها أو ما يليها.

وتختلف المراحل أو الأطوار التي يمر بها الفرد من وجهة نظر مدرسة علمية إلى وجهة نظر مدرسة أخرى في بعض التفاصيل حسب تركيز كل مدرسة، أما العموميات فيغلب فيها الاتفاق. وعلى سبيل المثال ترى مدرسة التحليل النفسي أن الفرد يمر في أثناء نموه بالمرحلة الفمية ثم المرحلة الشرجية ثم المرحلة القضيبية ثم مرحلة الكمون وينتهي بالمرحلة التناسلية ولكل مرحلة خصائصها ومميزاتها.

فرج عبد القادر طه

* * *

المرحلة الشرجية (الاستية) Anal Stage

إحدى مراحل النمو Development Stage وهي تتوسط المرحلتين الفمية والقضيبية، ذلك أن تحليل الوسواس القهري Obsessional Compulsion قد مكن فرويد من إيضاح دلالة هذه المرحلة والتي يرى فينيكل أنها موجودة منذ بداية الحياة إلا أنه مع بداية العام الثاني من حياة الوليد تصبح المنطقة الشبقية الشرجية أداة رئيسية للإثارات، وتصبح عملية ضبط المخارج من المشاكل التي تسحب اهتمام الطفل من المنطقة الفمية إلى المنطقة الشرجية وتصبح عملية الإخراج مصدر لذة جديدة للطفل تسحب قدراً من الاهتمام الليبيدي إلى هذه المنطقة الشبقية التي بدأ الاهتمام بتزايدها، ومن المعروف - في ضوء الصيغة العامة للأمراض النفسية - أن النكوص (انظر نكوص) إلى هذه المرحلة يشير إلى الوسواس القهري (الحواز أو الحصار) وإن كانت سيكولوجية الأنا Ego Psychology تولي اهتماماً إلى الميكانيزمات الدفاعية التي يتعامل بها الأنا مع الموضوعات، وتشير الخبرة الكلينيكية إلى أن أبرز هذه الميكانيزمات المتصلة بالنكوص إلى هذه المرحلة هو الصيغة الرديلة (صيغة رد الفعل)، والتي تبرز في صورة نظافة زائدة أو تسامح مبالغ فيه على سبيل المثال كرد فعل للقذارة أو السادية المرتبطة بهذه المرحلة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الفهم ليس استاتيكياً ميكانيكياً وإنما يخضع أولاً وقبل كل شيء للدينامية التي تدخل في اعتبارها الشخصية كمحصلة قوى.

حسين عبد القادر

* * *

المرحلة الأوديبية Oedipus Stage

انظر: عقدة أوديب Oedipus Complex

حسين عبد القادر

* * *

مرحلة السحر Magic Stage

مرحلة خلال مراحل نمو الطفل عندما يبدو

فقط في تخيله شيء ما مساو للقيام به أو خلقه، أي يكون الخيال عنده مساو للواقع.

محمود أبو النيل

* * *

المرحلة الفمية **Oral Stage**

انظـر: مراحـل التطـور Developmental Stages.

حسين عبد القادر

* * *

مرحلة الكمون **Latency Phase**

انظـر مراحـل التطـور Developmental Phases.

حسين عبد القادر

* * *

مرحلة المرآة **Mirror Stage (Phase)**

مصطلح صكه لاكان Lacan J. ليدلل به على مرحلة بعينها في الطفولة تقع ما بين الشهر السادس والثامن عشر. ولقد قدمه للمرة الأولى في مؤتمر مارينباد Marienbad للمحللين النفسيين عام ١٩٣٦ ولقد أسس للمصطلح من خلال عديد من الوقائع الأمبريقية (انظر واقعي) التي استقاها من علم نفس الطفل وعلم النفس المقارن وطبائع الحيوان.

ومرحلة المرآة من وجهة نظر لاكان وكما يوضحها لابلانش Laplanche وبونتاليس Pontalis مرحلة أساسية في تكوين الطبقة الأولية من الأنا ذلك أن الطفل يدرك في صورة مثيله أو في صورته المرآوية الذاتية شكلاً جشطلتياً يستبق من خلاله وحدة جسمية لما تزل تنقصه موضوعياً فهو يتوحد بهذه الصورة، ويرى لاكان أن هذه الخبرة الأوائلية إنما ترجع في الأساس لتلك الطبيعة الخيالية (انظر: خيال) للأنا والتي استمدت قيمتها منذ البدء كأنا مثالي Ideal Ego بقدر ما هي الجذور المكونة للتوحدات الثانوية. والعلاقة المرآوية محكومة لديه بتوتر عدواني حيث يتشكل الأنا كآخر بقدر ما يكون الآخر أنا، ويرى جمهرة من المحللين النفسيين أوجه شبه بين المرحلة المرآوية عند لاكان وبزوغ النرجسية الأولية مع بعض الفروق التي تتعلق بتخييل (انظر: تخييل) تمزق صورة الجسم.

حسين عبد القادر

* * *

مرشد مهني **Vocational Counsellor**

أخصائي الإرشاد المهني (انظر: إرشاد مهني).

فرج عبد القادر طه

* * *

مرض باركنسون **Parkinsonis Disease**

أحد الأمراض العضوية التي تصيب المخ - وهذا المرض ليست له حتى الآن أسباب معروفة محددة.

وهو ينتج عن تآكل بعض خلايا المخ ويظهر عادة بعد سن الخمسين. ويظهر بمعدل أعلى بين الرجال عنه بين النساء. وقد ينتج عن مضاعفات الحمى المخية أو تصلب الشرايين في المخ أو نتيجة لاستخدام بعض العقاقير التي تستخدم لعلاج الأمراض العقلية.

ويتميز هذا المرض بأعراض اهتزازية

لاإرادية في الأطراف مع تصلب في جميع أجزاء الجسم وميل لانثناء الظهر عند المشي مع بطء شديد في الحركة وإحساس بالتبلد انفعالياً وتظهر أعراض مصاحبة لهذا الاضطراب من بينها انغلاق المريض على نفسه وتمركزه حول أعراضه وازدياد الأعراض التوهمية المرضية مع نزعة إلى زيادة الاعتماد على الآخرين واستجابة بمشاعر اكتئابية ـ وتظهر مظاهر التدهور العقلي وخاصة في اضطراب الذاكرة القريبة وسرعة الإجهاد العقلي وبطء عملية التفكير والكلام ـ وصعوبة التركيز والانتباه. وقد يؤدي هذا المرض إلى تدهور عقلي كامل يصل إلى حالة عته الشيخوخة.

مصطفى كامل

* * *

مرض الخوريا **Chorea**

وهو أحد الأمراض العضوية نتيجة إصابة في المخ وأحد أسبابه هو إصابة عضلة القلب بالروماتيزم وغالباً ما يظهر لدى الأطفال ويظهر في شكل حركة مرتعشة غير منتظمة ولا إرادية. وقد يصحب بتدهور عقلي ينتهي بالوفاة أو بتحلل تكامل الشخصية وتفككها ـ كما يستجيب المريض بهذا المرض بأعراض اكتئابية تؤدي إلى الميل إلى الانتحار.

مصطفى كامل

* * *

مرض الرقاص **Chorea**

انظر: مرض الخوريا.

مصطفى كامل

* * *

مرض السرقة **Kleptomania**

انظر: جنون السرقة.

فرج عبد القادر طه

* * *

مرض مهني **Occupational Disease**

المرض الذي يصيب الفرد بسبب اشتغاله في عمل معين أو مهنة معينة لفترة طويلة، خاصة إذا لم يكن يستخدم الاحتياطات الكافية لوقاية نفسه من أمراض مهنته، كأمراض الجهاز التنفسي أو الحروق أو الالتهابات التي يمكن أن تصيب من يعملون في المعامل الكيماوية.

فرج عبد القادر طه

* * *

مرض النوم **Lethargus**

مرض النوم هو حالة مرضية تتسم بنوبات قهرية من النوم لا يقاومها الفرد وقد يرجع ذلك إلى اضطراب عضوي أو استجابة دفاعية نفسية كأسلوب من أساليب الهروب.

وحالة السبات كانت تستخدم فنياً بواسطة شاركوه Charcot في العلاج التنويمي وهو يعبر بها عن المرحلة الأولى من التنويم المغناطيسي التي تتميز ببعض التخدير والارتخاء العضلي للأطراف.

مصطفى كامل

* * *

مركب **Complex**

انظر: عقدة.

حسين عبد القادر

* * *

مركب أوديب Oedipus Complex

انظر: عقدة أوديب.

حسين عبد القادر

* * *

مركز الانتباه Focus of Attention

انظر: بؤرة الانتباه.

فرج عبد القادر طه

* * *

مريض داخلي In - Patient

وهذا المصطلح ينطبق على المريض بأي مرض جسمي أو نفسي أو عقلي يعالج داخل المستشفى ويكون تحت الإشراف الطبي المستمر ويلتزم بتعليمات ونظام المستشفى التي يقيم بها.

وفي مجال الأمراض النفسية والعقلية فهناك أسلوبين لدخول المستشفى ولوصف المريض الداخلي في كل واحد منهما:

أ ـ الدخول الاختياري: أي أن المريض يدخل المستشفى بإرادته أو بتوجيه من أسرته لكي يعالج وهو في هذه الحالة يستطيع أن يترك المستشفى وقتما شاء حتى إذا لم يكتمل علاجه وذلك بعد الاتفاق مع الفريق العلاجي الذي يعالجه ـ على أن يستكمل العلاج في جلسات يتفق عليها يتردد هو على المستشفى من الخارج وفي هذه الحالة يسمى مريضاً خارجياً. Out Patient.

ب ـ الدخول الإجباري: وهو أن يحول المريض إلى أحد المستشفيات المتخصصة من أحد الأطباء مع طلب إخضاعه لقانون الأمراض العقلية أو أن يتم دخوله المستشفى بتقريرين من اثنين من الأطباء يقران دخوله لخطورته على نفسه أو على الآخرين وهذه الحالات تخضع للمتابعة والإشراف الطبي القانوني ـ ولا يسمح لها بالخروج من المستشفى إلا بعد إجماع لجنة طبية استشارية يمثل فيها الجانب القانوني عضو قانوني بارز تناظر المريض لكي تقرر ما إذا كانت حالته تسمح له بالبقاء أو بالخروج من المستشفى. كما تدخل دخولاً إجبارياً إلى مستشفيات الأمراض العقلية الحالات المرضية العقلية التي ترتكب جنايات ويثبت عدم مسؤوليتها عن السلوك الجنائي المرتكب بسبب الاضطراب العقلي ـ وهذه الحالات تودع إجبارياً كمرضى داخليين ويكونون تحت الإشراف الطبي ـ ولا يسمح لها بالخروج من المستشفى إلا بعد تقرير ذلك مع الجهات القانونية وفي ضوء ضوابط القانون.

كما نجد أن أغلب الأمراض العقلية العضوية والوظيفية تتطلب دخول المرضى داخل المستشفيات للعلاج وخاصة في الحالات الحادة والشديدة وحالات التهيج والإثارة ـ وبعض الحالات المزمنة بينما يمكن علاج بعض الحالات العصابية بالتردد من الخارج على المعالج ولا يحتاج إلى دخول المستشفى.

مصطفى كامل

* * *

مزاج Mood

وهي حالة الفرد الانفعالية أو اتجاهه الانفعالي الوقتي المرتبط باستثارته في موقف وما يرتبط بهذه الاستثارة من تغيرات فسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم أو زيادة ضربات القلب وما

ينتابه من مشاعر وأحاسيس قوية أو من رغبة في القيام بسلوك يتخفف به من هذه الاستثارة سواء كان مصدر الاستثارة داخلياً أو خارجياً.

ويعتبر المزاج - في التعبير به - علاقة موضوعية بالعالم وعندما ينحرف عن الإطار الموضوعي يقع في متصل بين المرح والاكتئاب، وتعتبر الأمراض السيكوسوماتية بمثابة الإعراب الجسمي عن الحالة المزاجية الحبيسة كالعدوان أو الحاجة إلى الحب والاعتماد على الآخر.

كما أن الحالة المزاجية تعتبر أحد المظاهر الأساسية التي نقيم بها الأمراض النفسية والعقلية كما أن للحالة المزاجية أهمية كبيرة في مجال أداء العمليات العقلية فقد تؤثر على أدائها الوظيفي من حيث تحقيق هذا الأداء في إطار وظيفي سوي ويضطرب هذا الأداء ويضمحل إذا ما انحرفت الحالة المزاجية عن معدل الطاقة السوية بالنسبة لمثيرات الواقع النفسي أو الواقع الخارجي.

مصطفى كامل

* * *

مزمانة (كرونوسكوب) Chronoscope

اصطلاح يستخدم للدلالة للساعة الميقاتية Stop - Watch والتي تحسب ١/ ١٠٠٠ من الثانية ومخترعها هويتسون C. Wheatstone وهب M. Hpp وتستخدم في جهاز زمن الرجع لحساب الفترة الزمنية التي يستغرقها المبحوث بين ظهور مثير سمعي أو بصري وبين استجابته له.

محمود أبو النيل

* * *

المسافة الاجتماعية Social Distance

القبول النسبي لدى الفرد أو لدى الجماعة للارتباط بفرد أو جماعة، أو هي درجة العلاقات الحميمة التي تعبر عن رغبة الفرد في الارتباط بفرد آخر أو جماعة أخرى.

محمود أبو النيل

* * *

مستدعيات Associations

المادة التي نحصل عليها نتيجة التداعي (انظر: ترابط).

حسين عبد القادر

* * *

مستقل Independent

خاصية من خصائص النضج النفسي وهي إمكانية الفرد أن يوجه وحده مشاكله ويشبع حاجاته ويحقق توافقه مع الآخرين دون الحاجة إلى الاعتماد الشديد على الآخرين (انظر: اعتمادية).

فرج عبد القادر طه

* * *

مستقيمة منحنية Curvilinear

يشير إلى النمط البياني الذي يتغير اتجاهه من لحظة لأخرى والخاص بالعلاقة بين خصائص متغيرين والتي يمكن تصويرها ببعض المنحنيات أكثر من العلاقة الخطية والذي يتضح في المثال التالي:

منحنى يعبر عن علاقة مستقيمة منحنية.

محمود أبو النيل

* * *

مسايرة Conformity

سلوك أو ميل سلوكي أو اتجاه يشتق معاييره من الجماعة المرجعية. ويتضح ذلك من خلال تجارب الإدراك حيث نجد أن التباين في تقديرات الأفراد تقل عندما يسمح لهم بالتفاعل.

وتتميز المسايرة عن الخضوع Compliance حيث يستخدم الفرد فيها مدركاته السلوكية أكثر من الطاعة. وتجارب آش Asch في علم النفس الاجتماعي تتضح من خلالها مسايرة الفرد لجماعة الضغط في محاولة منها لتغيير أحكامه أو عدم مسايرته لها بالتمسك بإدراكه للموضوع المدرك.

محمود أبو النيل

* * *

مستوى أخلاقي Level of Morality

مصطلح يعبر عن مدى اتفاق واقع الجماعة وسلوكياتها مع القيم والمعايير التي ينبغي أن تسود. فهو مصطلح يعبر عن الفجوة بين ما هو كائن، وما ينبغي أن يكون اجتماعياً وسلوكياً في نطاق جماعة معينة وفي مرحلة معينة من التطور.

وقد يستخدم هذا المصطلح ليشير إلى شكل ترتيب القيم في المجتمع، أي النسق العام للقيم، كما قد يستخدم المصطلح بمعنى النظام المعياري أو القيمي في المجتمع.

شاكر قنديل

* * *

مستوى الثقة Level of Confidence

اصطلاح يستخدم لتوضيح تلك المساحة المحيطة بقيمة إحصائية لعينة من عينات التوزيع. وحجم هذه المساحة أو المسافة بين حدودها يعرف بمدى الثقة Confidence Interval ويتحدد بالخطأ المعياري، والذي يدل على مدى الخطأ المحتمل لتلك المقاييس في ابتعادها أو اقترابها من أصلها الذي انتزعت منه، ويشير إلى مدى الثقة (أو الشك) التي ينبغي أن ننظر بها إلى نتائجنا.

محمود أبو النيل

* * *

مستوى الدلالة Level of Significance

يشير إلى الخطأ المحتمل المسموح به في الاختبار الإحصائي مثل مستوى ٠,٠٥، ومستوى ٠,٠١، ومستوى ٠,٠٠١، حيث يمثل المستوى ٠,٠٥ الخطأ المحتمل المسموح ألا تتعداه نتائج دراسة من الدراسات عند اختبار دلالتها بأحد المقاييس كاختبار «ت» أو اختبار «كا٢».

محمود أبو النيل

* * *

مستوى الطموح Aspiration Level

انظر: مستوى الطموح.

فرج عبد القادر طه

* * *

مستوى الطموح Level of Aspiration

المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه، سواء في تحصيله الدراسي أو في إنجازه العملي أو في مهنته أم فيما يملكه فهذا يطمح في أن يكون عالماً كبيراً، وهذا يطمح في أن يكون مليونيراً، وهذا يطمح في أن يكون سياسياً بارزاً...

ويعتمد هذا المستوى على تقدير الفرد لذاته ولإمكانياته ولظروفه، وكلما صادف الفرد نجاحاً أدى ذلك إلى رفع مستوى طموحه، وكلما أصابه الفشل أدى ذلك إلى تخفيض مستوى طموحه. فإن كان الفرد سيء التقدير لنفسه ولظروفه، كأن يتوهم امتلاك إمكانيات ليست عنده، اضطرب مستوى طموحه وأصابه الانحراف.

وتوجد مقاييس نفسية كثيرة لقياس مستوى طموح الفرد، بعضها من نوع القلم والورقة (انظر: اختبارات قلم وورقة)، وبعضها من نوع الاختبارات الأدائية (انظر: اختبار أدائي).

فرج عبد القادر طه

* * *

مسح Survey

الدراسة العلمية الشاملة لكل أعضاء مجتمع معين كقرية أو مدينة أو كلية جامعية بهدف إعطاء صورة شاملة ووافية عن الظاهرة التي ندرسها فيهم، كدراسة مستوى ذكائهم أو اتزانهم النفسي. ويطلق المسح أحياناً على البحوث التي تستخدم عينة أو عينات كبيرة من المجتمع بغض النظر عن شمولها كل أعضاء المجتمع.

فرج عبد القادر طه

* * *

مسح بالعينة Sample Survey

يطلق على الدراسة التي نختار فيها عينة كبيرة لتمثل المجموع العام عندما نريد دراسة الظاهرة المعينة في هذا المجموع العام. وعند ذاك نعمم النتيجة التي خرجنا بها من دراسة العينة على هذا المجموع العام.

فرج عبد القادر طه

* * *

مسرحة Dramatization

١ - تحدث فرويد عن المسرحة في كتابه تفسير الأحلام (١٩٠٠) باعتبارها أحد الخصائص النفسية المميزة للحلم إذ يصوغ الحلم من الصور المرئية موقفاً يمثل حادثة تحدث فعلياً (تدور أمام أعيننا) ويستشهد بمقولة لإشبيتا Spitta يرى فيها أن الحلم يمسرح Dramatize فكرة ما (S.E. vol IV).

٢ - والمسرحة أيضاً يمكن أن نراها كعرض مميز لدى الهستيريات إذ تتخذ بعض أوجه نشاطهن طابعاً مسرحياً (تياتراليا) إذا صح التعبير من قبيل ألا تستطيع سيدة الكلام إلا من خلال (بحة) صوتية مسرحية مغرية، وهن إذ يقمن علاقة بالآخر فهن يهربن منها أو يزيفنها ويخلعن عليها طابعاً مسرحياً كنوع من الدفاع يغيرن به شخصيتهن تماماً كما يغير الممثل من شخصيته عندما يقوم بلعب دور ما فالمسرحة زيف يلغي الواقع.

حسين عبد القادر

* * *

مسلمة Postulate

رأي أو فكرة يسلم بصحتها - حتى لو كان من قبيل الجدل فقط - حتى تستمر المناقشة أو تستمر محاولات البحث والتقصي وصولاً للنتائج المرجوة. وهذه النتائج بدورها سوف تؤدي إلى

مراجعة المسلمة وفحصها، بحيث نزداد تمسكاً بها أو نعدلها.

وقد تكون المسلمة بديهية وحقيقة مقررة لا تحتاج إلى برهنة، وقد تكون غير ذلك، لكن من الصعب البرهنة عليها.

وكثير من المسلمات التي قامت عليها بعض الاستنتاجات العلمية تحتاج إلى مراجعات بين الحين والآخر كلما تقدم العلم وتطور.

فرج عبد القادر طه

* * *

مسيطر Dominant

١ ـ الشخص الذي يتصف بالميل والرغبة في السيطرة (انظر: سيطرة).

٢ ـ وفي مجال علم الوراثة تعني الخاصية التي تظهر في الكائن الحي عندما تلتقي مع خاصية متنحية، بحيث تبدو الخاصية المسيطرة في حين تختفي الخاصية المتنحية.

فرج عبد القادر طه

* * *

مشاركة Participation

أخذ جزء أو الانضمام في نشاط ما، والمعنى الأوسع مشاركة العاملين في قرارات سياسات الشركة والتي تؤثر فيهم مباشرة.

محمود أبو النيل

* * *

مشهد أولي (بدائي) Primal Scene

انظر: Primal Phantasies .

* * *

مصاب بالجنون الدوري Circular Psychotic

المريض المصاب بالجنون الدوري أو بالذهان الدوري (انظر: جنون دوري، ذهان دوري).

فرج عبد القادر طه

* * *

مص الأصابع Finger Sucking

عادة مص الأصابع هي عادة سيئة تنتشر بين صغار الأطفال، وتشيع بوجه خاص لدى الأطفال ما بين عمر سبعة شهور إلى سنتين والتي في الغالب ما تكون مرتبطة بالجوع والتعب. وتعتبر عادة غير سوية لدى الأطفال وقلة من الراشدين وغالباً ما تكون مقترنة بقضم الأظافر وشد الشعر.

محمود أبو النيل

* * *

مصفوفة ارتباطية Correlation Matrix

عبارة عن مصفوفة تتضمن معاملات الارتباط بين مجموعة من المتغيرات تمهيداً لإجراء التحليل العاملي على تلك الارتباطات. ويتكون عدد معاملات الارتباط في المصفوفة حسب عدد المتغيرات باستخدام المعادلة الآتية.

$$\text{عدد معاملات ارتباط المصفوفة} = \frac{\text{ن (ن - ١)}}{٢}$$

حيث أن (ن) هي عدد المتغيرات، فإذا كان لدينا خمسة متغيرات أو اختبارات فإن عدد معاملات الارتباط الناتجة هو

$$= \frac{٥ (٥ - ١)}{٢} = \frac{٥ \times ٤}{٢} = \frac{٢٠}{٢} = ١٠$$

أي عشرة معاملات ارتباط. ويتم حساب

معاملات الارتباط العشرة السابقة على النحو الآتي:

أولاً: معامل الارتباط بين ١ ـ ٢، ١ ـ ٣، ١ ـ ٤، ١ ـ ٥، (أربعة معاملات ارتباط).

ثانياً معامل الارتباط بين ٢ ـ ٣، ٢ ـ ٤، ٢ ـ ٥، (ثلاثة معاملات ارتباط).

ثالثاً: عامل الارتباط بين ٣ ـ ٤، ٣ ـ ٥ (اثنان معامل ارتباط).

رابعاً: معامل الارتباط بين ٤ ـ ٥ (معامل ارتباط واحد).

إذاً مجموع معاملات الارتباط السابقة هي ٤ + ٣ + ٢ + ١ = عشرة معاملات ارتباط.

محمود أبو النيل

* * *

مضاد التحويل Counter Transference

انظر: طرح مضاد.

حسين عبد القادر

* * *

مضاد الطرح Counter Transference

انظر: طرح مضاد.

حسين عبد القادر

* * *

مضاد للمجتمع Anti - Social

وهي صورة من صور اضطرابات الشخصية وتتميز بالعجز عن التوافق والتفاعل السوي بالواقع وتكرار التصادم معه في إطار معاييره الأخلاقية أو الدينية أو الوضعية.

وتتسم هذه الشخصية بالعجز عن الولاء والانتماء إلى الآخرين أو التوحد بهم أو بجماعات مرجعية لهم وذلك بسبب تمركز الفرد حول الذات وأنانية إشباع حاجاته مع ضحالة المشاعر وفقدان التوحد، يؤدي إلى استخدام دفاعات العدوانية لتحقيق الإشباع الذاتي دون ضبط من الداخل أو من الخارج ومن ثم يفتقد مقومات الضبط الداخلي والعقاب الداخلي ومشاعر الذنب ـ كما تتميز هذه الشخصية بعدم القدرة على تحمل الإحباط مما يستثير لديها الدفعات العدوانية وتبرير ذلك بإلقاء العدوان واللوم على الآخر ـ وتعتبر هذه الشخصية مستهدفة للتصادم مع معايير الواقع وقوانينه وأغلب أفرادها يقعون تحت طائلة القانون بسبب ممارستهم لسلوك يجرم في الواقع الاجتماعي.

مصطفى كامل

* * *

معالج نفسي Psychotherapist

الأخصائي الذي يقوم بالعلاج النفسي (انظر: علاج نفسي).

فرج عبد القادر طه

* * *

معالجة تجريبية
Esperimental Treatment

حالة؛ أو متغير، أو مجموعة متغيرات يختارها الباحث ضمن تصميم تجريبي لملاحظة تأثيرها على متغيرات أخرى، أو مجموعة من الأفراد، ويقوم الباحث بتطبيق ما يراه من مؤثرات أو معالجات، سواء بالإضافة أو

الحذف، وذلك بالنسبة للمتغيرات التجريبية المستقلة، وذلك لكي يتسنى له تسجيل المتغيرات التابعة في الموقف التجريبي، مع مراعاة تثبيت المتغيرات الأخرى غير الموظفة في موقف المعالجة التجريبية. فالأفراد الذين يتعرضون لمعالجة تجريبية من المتوقع أن يتغيروا عن ذي قبل، بصرف النظر عن اتجاه هذا التغير، والكشف عن أثر أي معالجة تجريبية يتطلب ضرورة التحكم والسيطرة على أي متغيرات أخرى غير متضمنة في موقف التجربة، حتى يمكن تقييم التغييرات الحادثة في الموقف التجريبي.

شاكر قنديل

* * *

معامل ارتباط بيرسون
Pearson's Correlation

طريقة لتحديد العلاقة بين متغيرين كميين وذلك إما عن طريق القيم الخام أو عن طريق الانحراف عن المتوسط. وفي طريقة القيم الخام يتم تربيع القيم في كل متغير. للحصول على س٢، ص٢ ثم ضرب قيمة المتغيرين في بعضهما للحصول على س ص ويتم حساب معامل ارتباط بيرسون من القيم الخام بالقانون الآتي:

$$\text{ر} = \frac{\text{مجـ}(\text{س ص}) - \frac{\text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\text{ن}}}{\sqrt{\left(\text{مجـ س}^{2} - \frac{(\text{مجـ س})^{2}}{\text{ن}}\right)\left(\text{مجـ ص}^{2} - \frac{(\text{مجـ ص})^{2}}{\text{ن}}\right)}}$$

أما في حالة حسابه عن طريق الانحرافات (عن المتوسط) فيتم حساب متوسط قيم س، ومتوسط قيم ص ثم حساب انحراف قيم س للحصول على ح س، وانحراف قيم ص عن متوسطها للحصول على قيم ح ص وأخيراً ضرب ح س× ح ص للحصول على ح س ح ص الآتي:

$$\text{ر} = \frac{\text{مجـ حَ س حَ ص}}{\sqrt{\text{مجـ}(\text{حـ س}^{2})\ \text{مجـ}(\text{حـ ص}^{2})}}$$

محمود أبو النيل

* * *

معامل الارتباط الثنائي
Biserial Correlation

مقياس لقياس العلاقة بين متغيرين أحدهما ينقسم إلى فئات كمية والآخر إلى فئتين نوعية مثل قياس العلاقة بين الذكاء (متغير كمي) وكل من الانبساط والانطواء.

محمود أبو النيل

* * *

معامل الارتباط المتعدد
Multiple Correlation Coefficient

طريقة لقياس العلاقة بين متغير (محك) وبين مجموعة أخرى من المتغيرات معاً. فإذا أردنا قياس العلاقة بين التحصيل من جهة، وكل من الذكاء والقدرات الخاصة معاً من جهة أخرى فإنه يتم حساب معامل الارتباط البسيط بين التحصيل والذكاء ثم بين التحصيل والقدرات ثم بين الذكاء والقدرات الخاصة. ويعبر عن ذلك بالرموز الآتية:

ر١ : ٢ الارتباط بين التحصيل والذكاء.

ر١ : ٣ الارتباط بين التحصيل والقدرات.

ر٢ : ٣ الارتباط بين الذكاء والقدرات.

وتكون معادلة معامل الارتباط المتعدد كما يلي:

$$\text{ر}_{\text{١ . ٢ . ٣}} = \sqrt{\frac{\text{ر}_{\text{١.٢}}^{\text{٢}} + \text{ر}_{\text{١.٣}}^{\text{٢}} - \text{٢} \times \text{ر}_{\text{١.٢}} \times \text{ر}_{\text{١.٣}} \times \text{ر}_{\text{٢.٣}}}{\text{١} - \text{ر}_{\text{٢.٣}}^{\text{٢}}}}$$

حيث ر١ . ٢ . ٣ معامل الارتباط المتعدد.

محمود أبو النيل

* * *

معامل الاغتراب

K: Coefficient of Alienation

يشير الاغتراب إلى مدى استقلال الظواهر العددية وابتعادها أي أنه يقيس عكس ما يقيسه معامل الارتباط لأنه يعنى بالناحية التي لا ترتبط فيها الظواهر العددية. ويستخرج معامل الاغتراب باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الاغتراب (غ)} = \sqrt{\text{١} - \text{مربع معامل الارتباط}}$$

فإذا كان معامل الارتباط بين س، ص ٠,٨

فإن معامل الاغتراب:

$$\text{غ} = \sqrt{\text{١} - (\text{٠,٨})^{\text{٢}}} = \sqrt{\text{١} - \text{٠,٦٤}} = \sqrt{\text{٠,٣٦}} \therefore \text{غ} = \text{٠,٦٠}$$

ويعبر الفرق بين معامل الاغتراب وبين قيمة الواحد صحيح عن النسبة المئوية للثقة في معامل الارتباط وهو في المثال السابق كما يلي:

الفرق = ١ - ٠,٦ = ٠,٤٠

أي أن النسبة المئوية للثقة في معامل الارتباط ٠,٨ هي ٤٠٪.

محمود أبو النيل

* * *

اختبار كنت روزانوف

Kent - Rosanoff Test

اختبار التداعي الحر للكلمات مبني على مبدأ من مبادىء يونج نماه كنت G.H. Kent، وروزانوف A.J. Rosanoff في عام ١٩١٠ للاستخدام في العيادات النفسية. وقد تحددت تكرارات استجابات الكلمات المائة التي يتكون منها الاختبار على ألف من المبحوثين، وفسرت الاستجابات موضوعياً، وقد قام باحثون آخرون بتقنين الاختبار على عينات أخرى.

محمود أبو النيل

* * *

معامل التدهور **Deterioration Index**

نسبة تنتج عن التعويض في معادلة حسابية لتشير إلى مقدار التدهور في الذكاء (انظر: تدهور) نتيجة للإصابة بمرض نفسي أو نتيجة للشيخوخة. ويقترن معامل التدهور غالباً بمقياس وكسلر للذكاء (انظر: مقياس وكسلر للذكاء) ومعامل التدهور فيه ينتج عن التعويض في هذه المعادلة:

$$\frac{\text{الاختبارات الثابتة - الاختبارات غير الثابتة}}{\text{الاختبارات الثابتة}}$$

أما الاختبارات الثابتة فهي الاختبارات التي تقاوم التدهور وهي: المفردات والمعلومات

وتكميل الصور وتجميع الأشياء.

في حين أن الاختبارات غير الثابتة هي: المتشابهات وسلاسل الأرقام، ورموز الأرقام ورسوم المكعبات. وهي الاختبارات الأكثر حساسية للتدهور. ويستعان بمعامل التدهور في عمليات التشخيص الإكلنيكي عادة.

فرج عبد القادر طه

* * *

معامل التوافق Contingency Coefficient

معامل من معاملات الارتباط والذي يختص بقياس العلاقة بين متغيرين ينقسم كل منهما إلى عدد واحد متشابه من الأقسام كقياس العلاقة بين لون عيون الأبناء ولون عيون الآباء. فالمتغير هنا هو لون العين وينقسم مثلاً إلى: أسود - بني - أزرق - عسلي... إلخ.

وتوضع التكرارات لدى الأبناء والآباء في شكل جدول تقاس من خلاله هذه العلاقة كما يلي:

لون عين الآباء / لون عين الأبناء	أسود	بني	أزرق	عسلي	مج
أسود					
بني					
أزرق					
عسلي					
مجـ					

ويملأ الجدول على النحو الآتي:

الصف الأول: تكرارات أسود أبناء + تكرارات أسود آباء توضع في المربع الأول، تكرارات أسود أبناء + تكرارات بني آباء توضع في المربع الثاني تكرارات أسود أبناء + تكرارات أزرق آباء توضع في المربع الثالث، تكرارات أسود أبناء + تكرارات عسلي آباء توضع في المربع الرابع، وهكذا باقي الصفوف.

ويحسب لكل صف مجموعه بتربيع تكرار قيمة المربع وقسمة الناتج على مجموع الصف × مجموع العمود. ثم تجمع في النهاية مجموع الصفوف ويطبق القانون الآتي:

$$\text{معامل التوافق (ق)} = \sqrt{1 - \frac{1}{\text{مجـ الصفوف}}}$$

محمود أبو النيل

* * *

معايير Norms

يستخدم هذا المصطلح كثيراً في القياس النفسي. ويقصد بالمعايير الدرجات المحولة Transformed Scores كمقابل للدرجات الخام (انظر: درجة خام) والتي نحصل عليها من تطبيق الاختبارات النفسية.

فالدرجة الخام ليست لها قيمة أو مدلول في حد ذاتها، وتكتسب قيمتها ومدلولها بعد تحويلها إلى درجة من درجات المعايير، حتى نعرف مستوى الفرد في الاختبار الذي طبقناه عليه.

ويقوم واضع الاختبار بإعداد جداول معايير لاختباره لتقارن بها الدرجات الخام فتكتسب معنى. وهناك أنواع من المعايير مثل الدرجات التائية، ونسب الذكاء، ونسب الذكاء

الانحرافية، والمئينات (انظر: درجة تائية، نسبة ذكاء، نسبة ذكاء انحرافية مئين).

وكل أنواع المعايير تقوم على أساس تحويل الدرجات الخام التي تحصل عليها عينة التقنين إلى معايير ذات دلالة ومعنى (انظر: تقنين، عينة التقنين).

فرج عبد القادر طه

* * *

معتمد **Dependent**

الفرد المتصف بالاعتمادية (انظر: اعتمادية).

فرج عبد القادر طه

* * *

معدل الإصابات Accident Rate

انظر: معدل الحوادث.

فرج عبد القادر طه

* * *

معدل الحوادث Accident Rate

هو النسبة بين عدد الحوادث التي تحدث للفرد وبين طول تعرضه للخطر بصفة عامة. وهذا المعدل هو الأساس الذي تستخدم أغلب البحوث النفسية التي تتحرى الدقة والمنهج العلمي في دراساتها لظاهرة الحوادث، إذ تتخذ منه أساساً لتحديد مدى وقوع حوادث للفرد. فلو أن عاملاً في مصنع - على سبيل المثال - يعمل في مهنة معينة لمدة سبع سنوات حدثت له خلالها سبع حوادث فقط، فإنه لا شك أقل وقوعاً في الحوادث إذا قورن بشخص يعمل في نفس المهنة بنفس المصنع، وقعت له عشر حوادث في عامين هما كل المدة التي عملها في هذه المهنة وهذا المصنع. ويتضح لنا ذلك من مقارنة معدلي حوادث العاملين. فمعدل حوادث العامل الأول هو $\frac{٧}{٧}$ = ١ بينما معدل حوادث الثاني هو $\frac{١٠}{٢}$ = ٥. فكأن معدل حوادث العامل الثاني خمسة أمثال معدل حوادث العامل الأول.

وكما قمنا بحساب هذا المعدل بالنسبة للزمن فإنه يمكننا أيضاً حسابه بالنسبة لكمية الإنتاج. فإذا علمنا - على سبيل المثال أيضاً - أن العامل الأول قد أنتج ٧٠٠ وحدة خلال الفترة التي حدثت له فيها حوادثه السبع (بغض النظر عن طول هذه الفترة) وأن العامل الثاني قد أنتج ٢٥٠ وحدة مماثلة خلال الفترة التي حدثت له فيها حوادثه العشر (بغض النظر أيضاً عن طول هذه الفترة) فعندئذ ذلك يكون معدل حوادث العامل الأول هو $\frac{٧}{٧٠٠}$ = ٠,٠١، بينما يكون معدل حوادث الثاني $\frac{١٠}{٢٥٠}$ = ٠,٠٤ أي أن معدل حوادث العامل الثاني أربعة أمثال معدل حوادث العامل الأول.

ويكون تفسير المعدل في المثال الأول أن العامل الأول تقع له حوادث بمتوسط حادثة واحدة لكل عام يقضيه في عمله، بينما العامل الثاني تقع له حوادث بمتوسط خمس حوادث لكل عام يقضيه في العمل. ويكون التفسير في المثال الثاني أن العامل الأول يقع في حوادث بمتوسط حادثة واحدة لكل مائة وحدة ينتجها، بينما يقع العامل الثاني في حوادث بمتوسط أربع حوادث لكل مائة وحدة مماثلة ينتجها.

ويفيدنا هذا المعدل في إلغاء كل أثر لطول التعرض للأخطار أثناء العمل وعن طريق مقارنة معدلات حوادث الأفراد نستطيع أن نساوي بين جميع أفراد الجماعة المقصودة دراستها من حيث طول تعرض كل منهم للأخطار، فيصبح أساس المقارنة هو - على سبيل المثال - التعرض للحوادث بالنسبة للعام الواحد أو بالنسبة لكل مائة وحدة ينتجها العامل.

أما أي الأسس أفضل لحساب معدل الحوادث، فأمر يعتمد على طبيعة الدراسة وظروفها وبياناتها، لكنه في كل الأحوال يجب توحيد الأساس في حساب معدل الحوادث إذا كنا نقارن بين الأفراد في الدراسة المعينة.

فرج عبد القادر طه

* * *

معدل نبض القلب Heart Rate

عدد ضربات Beats القلب في الدقيقة، والقيمة العادية هي ٧٠ نبضة تقريباً في تلك المدة وهناك الكثير من الميكانيزمات تؤدي إلى ارتفاع سرعة ضربات القلب (وذلك خلال النشاط البدني بزيادة سريان الدم الموصل للقلب) إلى ٢٢٠ ضربة في الدقيقة. . وتحدد ضربات القلب بقياس النبض باستخدام الجهاز الخاص بذلك. وقياس ضربات القلب يعتبر هاماً بالنسبة لوظيفة الدورة الدموية وزيادة معدل النبض يكون في حالات الخوف.

محمود أبو النيل

* * *

المعرفة Knowledge

كالمعرفة البسيطة مثل: الإدراك، والمعرفة المعقدة مثل: الفهم، وتتضمن المعرفة المعلومات الدقيقة.

محمود أبو النيل

* * *

معرفي Cognition

تعبير يشير إلى كل عملية بواسطتها يحصل الكائن الحي على المعرفة عن بعض الأشياء، أو يصير على وعي ببيئته والعمليات المعرفية هي: الإدراك - التخيل - الحكم - التذكر - التعلم - التفكير. وتتميز المعرفة Knowledge عن العمليات الانفعالية، أما نتاج النواحي المعرفية أو نتاج المعرفة، فعبارة عن المعرفة المكتسبة Knowledge Acquired.

محمود أبو النيل

* * *

معلومة Datum

انظر: بيان.

فرج عبد القادر طه

* * *

مُعمر Over - Aged

يطلق على الفرد الذي يتجاوز المتوسط العام للأعمار في مجتمع معين شخص معمر. وهي ظاهرة نسبية تختلف من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر، وذلك يرجع لمتغيرات عديدة. ولكن هناك شبه اتفاق على أن الفرد الذي يتجاوز عمره المائة عام - أي قرن من الزمان يعتبر معمراً - أو «قرني» نسبة إلى القرن من الزمان. والأفراد الذين يدخلون تلك المرحلة قلة معدودة في الألف من السكان، وحين يبلغ الأفراد تلك

المرحلـة تعتريهـم عادة تغييرات عميقـة في شخصياتهـم، وتطـرأ علـى قدراتهـم العقلية اضطرابـات حادة خاصـة في قدراتهـم علـى التذكر، كما تتداعى إمكاناتهـم البـدنية بشكل يجعلهم عاجـزين عن الاستجابـة لمتطلبـات الحياة الاجتماعية اليومية، وتكثر شكواهم من الحياة ويسـود لديهـم إحسـاس بالكآبـة وتوقـع الموت والشعور بالنهاية. ولذلك تسيطـر علـى معظمهم روح اليأس والانصراف التدريجي عن الواقع، واللامبالاة وعدم المبادأة. وتشكل تلك المظاهر في مجموعها ما نسميه ذهان الشيخوخة "Senile - Psychosis".

شاكر قنديل

* * *

المعنى Meaning

١ - يقوم التحليل النفسي على بعـد المعنى والدلالـة Semantic إذ يتنـاول الإنسـان الـذي يعتبره كائنـاً لغـوياً يستقيم لديه المتخيل (انظـر Phantasy) فيستقيم الرمزي فيستقيم الواقع فهو معنى، ولوغوس لا يقف تناوله عند حد التفسير بل الفهـم ويرى هوم .Home H في مقالتـه مفهـوم العقل(The Concept of Mind Int. J. Psychoanal 47) يرى أن التحليل يتناول نشاط الموضوعـات الحية Live Object بينما تتناول العلوم الـطبيعية الموضوعات الميتة Dead Object كماأن معرفتنا للآخر لا يمكن أن تغفل الداخل، بل إن معرفتنا بأنفسنا لا بد لها من أن تعي معنى التوحد (انظر توحد) بالآخر الـذي تقوم عليـه هوية Identity الإنسان وبغض النظر عن الموقف من آراء هوم فإن التحليل النفسي يصدر في صميمه عن أن النشاط الإنساني، أي نشـاط إنساني، إنما هو حامل معنى يمكن تفسيره وفهمه من خلال التسـليم بالحتمية النفسية والطبيعـة الإنسـانية التي لا تقف عنـد حد الشعـور بل تتجاوزه إلى فهـم اللاشعـور وعالـم المكبـوت بعامة والقوى الكابتة، ومهما بدا النشـاط غفـلاً مـن المعنى أو لامنـطقـي Irrational فـإن وراء هذا اللامنطق معنى ودلالـة وسياق نفسي بعينه

٢ - العلاج بالمعنى Logotherapy وهو شكل من أشكال العـلاج النفسـي الوجـودي والـذي كثرت أشكاله اليوم في الطب النفسي منذ نهـاية الحرب العالمية الثانية (وإن كان التناول للطب النفسي من منظور وجودي يرجع لكارل ياسبرز الـطبيب والفيلسـوف الـذي ألّف كتابـه عن الأمـراض النفسية عام ١٩١٣) ويعتبـر فرانـكل Frankl V. مؤسس العلاج بالمعنى والذي يرجـع الفضـل فيه إلـى هايدجـر Hiedger وشيللـر Sheller بل وإلى بنسفانجر Binswanger (وهو من الرعيل الفرويدي الأول) وفـرويد وأدلـر أيضـاً وهو يرى أن إرادة (الاتجاه إلى) المعنى (وهو عنوان كتاب له the Will to Meaning) تهدف في صميمهـا لعـلاج قصير نسـبياً للعصـاب (انظـر عصاب) وهو يرى من عبارة فرويـد «حيث يكون الهو يجب أن تكون الأنا» عبـارة تحتـاج لمزيد من معنى تتضمنها تكملته التـالية للعبـارة السابقة «الأنا يمكن أن يصبـح أنـا فحسـب من خلال الأنـت But the Ego can Become an Ego Only Through at you» ويقـوم العلاج بالمعنـى لديه علـى مقومـات ثلاثـة هي حرية الإرادة الإنسانية (وهـي حرية محـدودة لكائـن محدود) وإرادة المعنـى، ومعنـى الحياة. ومـا

يحتاجه مريض وقع في براثن اليأس الوجودي إذ تبدو حياته عديمة الجدوى إنما هو (من وجهة نظر فرانكل) علاج المعنى الوجودي لا العلاج النفسي التقليدي (انظر Viktor Frankl, Psychotherapy and Existentialism, Pelikan Book. England, 1967).

حسين عبد القادر

* * *

معيار Norm

شيء يقاس به أو عليه.

فرج عبد القادر طه

* * *

مفتاح الشفاه (قياس رجع الشفاه) Lip Key

جهاز يستخدم بقصد قياس زمن الرجع في حركات الشفاه خلال الكلام. وأثناء فتح أو قفل الشفاه يتم فتح أو قفل دائرة التحكم في الزمن.

محمود أبو النيل

* * *

مفحوص Subject

الفرد الذي نطبق عليه الاختبار، أو الذي نخضعه للبحث وللفحص، أو الذي نجري عليه التجربة. ومن هؤلاء الأفراد تتكون عينة البحث أو الدراسة.

فرج عبد القادر طه

* * *

مفاهيم Concepts

يقصد بالمفهوم في علم النفس مجموعة من المثيرات التي تجمعها خصائص مشتركة، وقد تكون تلك المثيرات أشياء أو أحداثاً أو أشخاصاً، ونحن نعبر عن تلك المفاهيم باللغة سواء في شكل مفردات وكلمات، أو في شكل صياغات لفظية تجمع عدة كلمات، وهي التركيبات اللغوية المعقدة، وهناك اختلاف بين المفهوم «مستقلاً» في شكل كلمة، وبين المفهوم «مشتبكاً» في شكل جملة، ذلك أن تركيب الكلمات يترتب عليه مزج المفاهيم، ومن ثم تكتسب تلك المفاهيم التي تعبر عنها الكلمات وظائف جديدة، فدخول المفهوم في تركيب لغوي يجعله أكثر محدودية وتعيناً، بمعنى أن حدود المفهوم القديم يمكن أن تضيق، لأن عملية الامتزاج بين المفاهيم، يترتب عليها امتزاج الخصائص التي يحملها كل مفهوم على حدة، ومن ثم فإن تكوين مفهوم جديد مشترك، يجعل حدوده مختلفة، فمثلاً مفهوم «منزل» مستقلاً، ومفهوم «جديد» مستقلاً يمكن مزجهما في مفهوم مشترك هو «منزل جديد» وهذا المفهوم المشترك ينطبق على ماصدقات أقل في العالم الخارجي فهو عدد يقل كثيراً عن كل مفهوم منهما على حدة، أي أن الوقائع الخارجية التي ينطبق عليها المفهوم مشتركاً أقل بكثير عنها كما ينطبق عليها كلا المفهومين مستقلين.

وهكذا نجد أن العلاقة بين المفهوم كمعنى ذهني مجرد، وبين الأشياء التي ينطبق عليها في الواقع [ماصدقات] علاقة عكسية، بمعنى أنه كلما زاد المفهوم قل الماصدق، وكلما قل المفهوم زاد الماصدق.

ولا شك أن المفاهيم تمثل أهمية قصوى لحدوث التعلم، وتحقيق التواصل الفكري بين

الأفراد، ولتحديد أشياء العالم الخارجي، ولتوجيه النشاط الإنساني، لخلق تفاهم مشترك بين الناس جميعاً.

شاكر قنديل

* * *

مفهوم Concept

الفكرة المجردة أو المعممة، أو المعنى العام الذي يعبر عن مجموعة من الخصائص والصفات التي يمكن انطباقها على عدد لا متناه من أفراد جنس معين، أي الأفراد الذين تنطبق عليهم صفات مشتركة. فمفهوم «الكلب» مثلاً يشير إلى أي فرد من نفس الجنس، فهو يشير إلى أي كلب بعينه باعتباره ممثلاً للنوع، كما يشير إلى الكلاب عامة، أي أن هناك مفهوماً عاماً يمكن التعبير عنه في هذا المثال «بالكلبية» "Dogness"، وهو مفهوم يشير إلى أي حيوان وكل حيوان يحمل نفس الصفات.

فكأن المفهوم إذن معنى عام ومجرد، وعموميته تعني انطباقه على كل أفراد النوع، والتجريد مشتق من عملية استقراء واستقصاء واسعة لكل الخصائص المشتركة بين أفراد جنس معين، فهي إذن عمليات تجريد وتجميع، ثم تفريد وتمييز.

شاكر قنديل

* * *

مفهوم الذات Self Concept

صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته وما هي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكانياته واتجاهه نحو هذه الصورة، ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع.

مصطفى كامل

* * *

مُقابل Interviewee

المفحوص في موقف المقابلة الشخصية (انظر: مقابلة شخصية).

فرج عبد القادر طه

* * *

مقابلة شخصية Interview

إحدى وسائل تحليل الفرد لمعرفة استعداداته وخصائصه الشخصية المختلفة. وهي عبارة عن لقاء يتم بين الأخصائي النفسي القائم بالبحث أو بتحليل الفرد وبين الفرد موضع البحث أو الفحص. وفي هذا اللقاء يتم تبادل الحديث بينهما. وتقع على الأخصائي مهمة توجيه الحديث وقيادة المقابلة بحيث يتم خدمة الغرض من المقابلة والمتمثل في تقدير استعدادات وخصائص شخصية معينة يهتم الأخصائي بتقديرها في المفحوص الذي يقوم بمقابلته.

والمقابلة الشخصية من أكثر وسائل تحليل الفرد حاجة إلى أخصائي نفسي ماهر، حاصل على تأهيل عال وخبرة طويلة في هذا المجال، حتى لا ينخدع بحديث المفحوص أو مظهره فيقيم جوانب شخصيته تقييماً ينحرف كثيراً عن حقيقتها. فأخصائي المقابلة عليه أن يستنتج الكثير من خصائص الفرد ليس من اختبارات أو مقاييس موضوعية أو بيانات محدد لا خلاف عليها، بل من مجرد حوار لفظي يجريه مع الفرد. ومن هنا فإن الأخصائي ما لم يكن على

درجة عالية من المهارة في إدارة مثل هذا الحوار، وما لم يكن أيضاً على درجة عالية من الفهم والقدرة على قراءة ما بين السطور ومعرفة دلالاته النفسية، نقول ما لم يكن متمتعاً بهذا كله سهل على المفحوص أن يضلل الأخصائي ويخدعه، فإذا بالمفحوص ينجح في إخفاء ما يريد إخفاءه عن الأخصائي.

ولما كان إجراء المقابلات الشخصية يحتاج إلى كل هذه الدرجة من المهارة والكفاءة، فإن تأهيل وتدريب وخبرة أخصائي المقابلة ينبغي جميعاً أن تكون على مستوى عال، حتى يمكنه أن يصل إلى عمق الشخصية ومستوياتها اللاشعورية وكوامن دوافعها واستعداداتها من حديثها في المقابلة، والذي قد لا يكون حديثاً طويلاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقارنة زوجية Paired Comparison

طريقة لتحديد نظام الترتيب في سلسلة من المنبهات على بعض الأبعاد، كما تتضمن تمثيل كل الأزواج الممكنة من وحدات المنبهات. ويطلب من المبحوث المقارنة بينها حسب ما هو مطلوب في السؤال، ويغلب استخدام هذه الطريقة في التفضيل بين الشعوب أو السلع أو الأعمال الفنية.

محمود أبو النيل

* * *

مقاطع عديمة المعنى
Nonsense Syllables

تجميع مصطنع لبعض الحروف، لتكوين مقاطع ليس لها معنى، تستخدم كثيراً في الدراسات التجريبية في التذكر لضمان خلوها من أية ارتباطات أو إيحاءات نفسية، وبالتالي تصلح لقياس الذاكرة غير متأثرة بارتباطات أو إيحاءات النفعالية. كما أنها تستخدم أيضاً للدراسات التجريبية المتعلقة بأثر الفهم على التعلم.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقدار Quantity

انظر: كم.

محمود أبو النيل

* * *

مقاييس النزعة المركزية
Centeral Tendency

مجموعة المقاييس التي يتم من خلالها حساب متوسطات Averages درجات عينة من الأفراد كالمتوسط الحسابي أو الوسيط أو المنوال. واستخدام كل واحد من هذه المتوسطات يتحدد بنوع توزيع الدرجات فيستخدم المتوسط الحسابي في حالة التوزيع الاعتدالي للدرجات، والوسيط في حالة التوزيع الملتوي، والمنوال في حالة التوزيع المدبب القمة.

محمود أبو النيل

* * *

مقياس إجرائي Performance Scale

انظر: مقياس عملي.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس أدائي Performance Scale

انظر: مقياس عملي.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس أرثر للذكاء Arthur Scale

مقياس نقط من المقاييس الأدائية لقياس ذكاء الأطفال.

محمود أبو النيل

* * *

مقياس بوجاردس Bogardus Scale

أحد مقاييس الاتجاهات الشائعة الاستخدام والذي وضعه بوجاردس ويسمى مقياس البعد الاجتماعي Social Distance. وهو يقيس اتجاهات الأفراد نحو شعب أو مجموعة شعوب بالنسبة لمدى تقبل الفرد لهم في مواقف الزواج والصداقة والجيرة وعضوية النادي والعمل في نفس المهنة ومجرد مواطن في البلد.

محمود أبو النيل

* * *

مقياس بينيه سيمون
Binet - Simon Scale

يعتبر تاريخياً من أهم الوسائل في قياس القدرة العقلية، وهو أول اختبار للذكاء ظهر عام ١٩٠٥ على يد بينيه وسيمون بتكليف من الحكومة الفرنسية لاختبار التلاميذ ضعاف العقول ونقلهم إلى المدارس الخاصة Special School. وقد بدأ تكوين الاختبار بثلاثين فقرة لفظية وإدراكية ومعالجات يدوية. وفي مراجعة ١٩٠٨ قدم مفهوم العمر العقلي حيث تم تجميع الاختبارات التي تحل حلاً صحيحاً من $\frac{٢}{٣}$ - $\frac{٣}{٤}$ العينة الممثلة لفئة العمر. لكي تكون مقياساً خاصاً له.

ويتكون اختبار بينيه ـ سيمون من مستويات، والتي يمكن أن يمر بها الطفل العادي بالنسبة لكل سنة بين ٢، ١٣، ولقد استخدم بعد ذلك مفهوم العمر، وتشير درجة الفرد على الاختبار إلى مستوى نموه على مقياس ذكاء العمر.

محمود أبو النيل

* * *

مقياس ذكاء Intelligence Scale

مقياس للذكاء يتضمن عدة اختبارات فرعية للذكاء مثل مقياس ستانفورد ـ بينيه ومقاييس الوكسلر (انظر: مقياس ستانفورد ـ بينيه ومقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال).

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء
Stanford - Binet Intelligence Scale

أشهر مقاييس الذكاء في العالم على الإطلاق. ولقد ترجم إلى لغات كثيرة منها العربية والتي قام بها محمد عبد السلام أحمد ولويس كامل مليكه في الخمسينات. ولقد قنن (انظر: تقنين) في مجتمعات كثيرة، وإن كانت الترجمة العربية له لم يكتمل تقنينها بعد، ولذا فإننا نستخدمها للاسترشاد بها فقط دون الاعتماد الكامل عليها.

ومقياس ستانفورد ـ بينيه مقياس أمريكي

يرجع في أصله إلى مقياس بينيه ـ سيمون Binet-Simon الفرنسي والذي نشره العالمان الفرنسيان بينيه وسيمون في فرنسا عام ١٩٠٥ وكان بذلك فتحاً جديداً للقياس النفسي العلمي. ومن هنا كانت شهرته ثم قامت جامعة ستانفورد الأمريكية بنقل المقياس إلى البيئة الأمريكية وما اقتضاه هذا النقل من حذف وإضافة وتعديل ومراجعة لوحدات المقياس ومكوناته وما إلى ذلك من خطوات لازمة لتقنين المقياس حتى أصبح في صورة صالحة للاستخدام في البيئة الأمريكية. ومن هنا اشتق المقياس اسمه الجديد بإضافة ستانفورد (اسم الجامعة التي قامت بنقله ومراجعته وتقنينه) إلى اسم مؤلفه الأساسي بينيه. وكان ذلك في عام ١٩١٦. وقد تمت مراجعة ١٩١٦ تحت إشراف تيرمان Terman ومساعديه.

ثم قامت جامعة ستانفورد بمراجعة المقياس مرة ثانية تحت إشراف تيرمان وميريل Terman & Merrill عام ١٩٣٧ مكونة صورتين للمقياس هما الصورة ل والصورة م (L&M). ثم تمت مراجعة المقياس للمرة الثالثة تحت إشراف نفس العالمين عام ١٩٦٠ وذلك باختيار أفضل وحدات وفقرات الصورة ل والصورة م دون إضافة جديد، مع الاكتفاء بصورة واحدة هي الصورة ل ـ م (L - M) ونشرت تحت هذه التسمية، لتشير إلى أنها تتكون من أفضل وحدات وفقرات الصورتين معاً.

ومقياس ستانفورد ـ بينيه هو مقياس فردي، أي لا يستطيع أخصائي واحد أن يطبقه في نفس الوقت إلا على مفحوص واحد. واختبارات المقياس مجمعة في مستويات عمرية تمتد من سن السنتين إلى الراشد المتفوق بعضها عملي والآخر لفظي والمقياس يستمتع بمستوى ثبات وصدق عاليين. والمقياس في مراجعته الأخيرة يعطي نسب ذكاء انحرافية (انظر: نسبة ذكاء انحرافية) بمتوسط قدره «١٠٠» وانحراف معياري قدره «١٦»، وذلك بعد أن كان يعطي في صوره السابقة نسبة ذكاء (انظر: نسبة ذكاء) ويعتبر هذا المقياس أكثر صلاحية للمتعلمين من تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات ومن في مستواهم العمري، أما الأميين وكبار السن فلا يصلح للتطبيق عليهم.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس عقلي **Mental Scale**

انظر: مقياس نفسي.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس عملي **Performance Scale**

مقياس نفسي تكون اختباراته عملية (انظر: اختبار عملي)، مثل المقياس العملي في مقياس الوكسلر ـ بلفيو للذكاء. (انظر: مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين).

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس لفظي **Verbal Scale**

مقياس نفسي تكون الاختبارات المكونة له اختبارات لفظية (انظر: اختبار لفظي). مثل المقياس اللفظي في مقياس الوكسلر ـ بلفيو

للـذكاء (انظـر: مقياس وكسلـر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين).

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس نفسي Psychological Scale

المقياس النفسي هو اختبـار نفسي (انظر: اختبـار نفسي)، لكنـه مقسـم إلى اختبارات نفسية فرعية يكاد كل منهـا أن يكون اختباراً مستقـلاً أو شبـه مستقـل عن الآخـر، يختص بطبيعـة معينـة ويقيس وظيفـة أو وظـائف معينة أو استعـداد فرعـي معين، وإن كان يجمع الاختبارات الفرعية طبيعة عامة معينة أو يقييس خاصية عامة معينة. مثـل مقياس وكسلـر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين، فهو عبارة عن أحد عشر اختباراً فرعياً، يقيس كل منها وظيفة عقلية معينة أو أكثر ويعطي كل منها درجة مستقلـة إلا أن جميع هذه الاختبـارات الفـرعية تشترك في خاصية عامة وهي قياس الذكاء.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس نقط ييركز ـ بردجز
Yerkes - Bridges Point Scale

تعـديل حديث لمقياس بينيه Binet حسـب الظروف الأمريكية والتي تستخدم النقط بدلاً من الشهور بالنسبة للعمر العقلي.

محمود أبو النيل

* * *

مقياس هم ووادنورث المزاجي
Humm - Wadsworth Temperament Scale

استبيان للشـخصية صمـم لقياس أبعـاد لدى الفـرد هي: البارانـويا ـ الهسـتيريا ـ الهــوس ـ الفصام ـ الاكتئاب.

محمود أبو النيل

* * *

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال
Wechsler Intelligence Scale For Children (WISC)

مقياس فردي للـذكاء أعـده دافيد وكسلـر بأمريكا لأطفال سن الخامسة فما فوقها، كامتداد لمقياسه الأساسي المعـروف بمقياس وكسلـر ـ بلفيو للذكاء (انظر: مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين). ولقد نشر وكسلر مقياسه هذا لذكاء الأطفال عام ١٩٤٩.

وهذا المقياس في جوهره لا يختلف كثيراً عن مقياس وكسلر ـ بلفيو، بل إن كثيراً من وحداتـه وفقراتـه مأخـوذة مباشـرة من الوكسلـر ـ بلفيو، ومضاف إليها وحدات وفقرات من نفس النـوع إلا أنها أسهل لكي تناسب الأطفال.

إلا أن مقياس الأطفال يتكون من اثني عشر اختباراً فرعياً منها عشرة اختبارات مشابهة لما هو موجود بمقياس وكسلر ـ بلفيو وهي: اختبـارات المعلومـات والفهـم والحسـاب والمتشابهـات والمفـردات وإعـادة الأرقـام وتـكميل الصــور وتـرتيب الصـور ورســوم المكعبـات وتجميع الأشياء، بينمـا الاختبـارات البـاقيان فهمـا مختلفان وهما: اختبـار الشفـرة وهـو قريب من اختبار رموز الأرقام في الوكسلر ـ بلفيو واختبار المتاهات وهو اختبار جديد تماماً. وتكاد طريقة التصحيح واستخراج الدرجـات ونسـب الـذكاء تتشابه مع مقياس وكسلر ـ بلفيو للذكاء ولها نفس

المدلول والمقياس قد ترجم وأعد لأكثر من لغة وبيئة. وقد ترجمه للبيئة المصرية محمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكه في الخمسينيات.

ولقد روجع مقياس وكسلر ـ لذكاء الأطفال عام ١٩٧٤، مراجعة لم تمس الجوهر، وأعطيت الصورة الجديدة اسماً مختصراً هو "WISC - R".

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة
Wechsler Preschool and Primary Scale of Intelligence (WPPSI)

نشر وكسلر مقياسه هذا عام ١٩٦٧ ليطبق على أطفال سن الرابعة حتى السادسة والنصف. وهو مقياس فردي للذكاء، شأن بقية مقاييس وكسلر للذكاء (انظر: مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال)، ويعتبر امتداداً لها للسن الأصغر.

ويتكون المقياس من أحد عشر اختباراً فرعياً تستخدم منها عشرة اختبارات فقط في حساب نسب الذكاء أما الاختبار الباقي فهو اختبار احتياطي (أي لا يستخدم إلا عند الضرورة كبديل مثلاً لاختبار لم نستطع تطبيقه لأي سبب فني). وتنقسم الاختبارات إلى مجموعتين: مجموعة تمثل الجزء اللفظي من المقياس وهي اختبارات: المعلومات والمفردات والحساب والمتشابهات والفهم، ومجموعة تمثل الجزء العملي من المقياس وهي اختبارات: بيت الحيوانات وتكميل الصور والمتاهات والرسوم الهندسية ورسوم المكعبات. أما الاختبار الاحتياطي فهو اختبار الجمل، والمقياس يتبع نفس أسلوب المقياسين الآخرين لوكسلر في التصحيح وحساب الدرجات ونسب الذكاء ودلالاتها.

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المراجع
WISC - R

اختصار يطلق على الصورة المراجعة عام ١٩٧٤ لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال (انظر: مقياس وكسلر لذكاء الأطفال).

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين
Wechsler - Bellevue Intelligence Scale (W - BI)

مقياس ذكاء فردي، أعده دافيد وكسلر عام ١٩٣٩ بأميركا، حيث كان يعمل طبيباً نفسياً بمستشفى بلفيو. ومن هنا أضاف لفظ «بلفيو» إلى اسمه ليكونا معاً اسم المقياس. ولقد ترجم المقياس وأعد لكثير من بلاد العالم للاستخدام فيها. ولقد أعده للبيئة المصرية لويس كامل مليكه ومحمد عماد الدين إسماعيل في الخمسينيات، كما أعده للبيئة المغربية فرج عبد القادر طه وصلاح أحمد مرحاب في السبعينيات.

ولئن كان مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء

(انظر: مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء) يعتبر أشهر اختبارات الذكاء قاطبة، فإن مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين يفوقه استخداماً، نظراً لميزاته الكثيرة والتي من أهمها صلاحيته للتطبيق على المتعلمين والأميين على السواء من سن العاشرة تقريباً حتى أواخر العمر. كما أنه علاوة على قياسه للذكاء في صورته الكلية فإنه يقيس أيضاً جوانبه المختلفة كلاً على حدة، كالذكاء العملي والذكاء اللفظي والوظائف العقلية المختلفة التي اختص كل اختبار فرعي Sub - Test من اختبارات المقياس بواحد أو أكثر منها. وهذا يتيح إمكانيات هائلة للمقياس لكي يستخدم في التشخيص الإكلينيكي للاضطرابات وللأمراض وللانحرافات النفسية المختلفة.

والوحدات والفقرات التي يتكون منها المقياس مجمعة في أحد عشر اختباراً ستة منها لفظية هي: اختبارات المفردات والمعلومات والفهم العام والمتشابهات وإعادة الأرقام والاستدلال الحسابي، والخمسة الباقية عملية وهي: اختبارات ترتيب الصور وتكميل الصور ورسوم المكعبات وتجميع الأشياء ورموز الأرقام.

والمقياس يعطي نسبة ذكاء انحرافية (انظر: نسبة ذكاء انحرافية) بمتوسط «١٠٠» وانحراف معياري «١٥» حتى تقترب في مدلولها من نسبة الذكاء (انظر: نسبة ذكاء) التي يعطيها مقياس ستانفورد - بينيه الشهير. كما أن المقياس يعطي صفحة نفسية (انظر: صفحة نفسية) تساعد في التشخيص الإكلينيكي وفي التوجيه والإرشاد المهني والتربوي.

ويتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات تكاد تعادل مقياس ستانفورد - بينيه الشهير.

وفي عام ١٩٥٥ راجع وكسلر مقياسه وأحدث فيه بعض التعديلات الشكلية التي لم تمس الجوهر ونشره تحت عنوان Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS).

فرج عبد القادر طه

* * *

مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين
Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS)

انظر: مقياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين.

فرج عبد القادر طه

* * *

مكاسب المرض Illness Advantages

ميزات ومكاسب يحققها المريض من مرضه، فالمرض النفسي كثيراً ما يحقق للمريض مكاسب لاشعورية على الأقل. فالشلل الهستيري مثلاً يمنع المقاتل من الذهاب إلى ميدان القتال أو البقاء فيه، فيحمي بذلك نفسه من تعريضها للخطر. كما أن المريض يتلقى العطف ممن حوله، فيشبع بذلك حاجته إلى عطف طال حرمانه منه، كما أنه يجلب الشقاء على من حوله، فيشبع بذلك حاجته إلى العدوان عليهم، وهو أيضاً يجلب الشقاء والمعاناة على نفسه، فيشبع بذلك حاجته إلى عقاب الذات تكفيراً عما

ارتكبه من آثام. ولما كانت الحكمة تقول: «ليس على المريض حرج»، فإن المرض يعفي المريض من كثير من الواجبات الاجتماعية التي تمثل عبئاً يضيق به غالبية الناس.

وبهذا نستطيع أن نفهم المقاومة العنيفة التي يلقانا بها المريض النفسي عندما نعالجه، والتي تزداد كلما اقتربنا من تحريره من مرضه، حيث يعني ذلك تهديده بالحرمان من مكاسب المرض.

فرج عبد القادر طه

* * *

مُكْئِب **Deppressive**

الشيء الذي يصيب بالاكتئاب أو يحدثه (انظر: اكتئاب).

فرج عبد القادر طه

* * *

مكتئب **Depressed**

المريض المصاب بحالة الاكتئاب (انظر: اكتئاب).

فرج عبد القادر طه

* * *

مكتسب **Acquired**

السلوك المتعلم من خلال الخبرة في مقابل الاستجابة التي ترجع للوراثة. ويشير المصطلح من الناحية البيولوجية للنمو الذي يرجع للتأثيرات البيئية. ويشير مصطلح الخوف المكتسب Acquired Fear للخوف الناتج عن عملية التشريط. أما مصطلح الاكتساب Acquisition فيشير إلى ما يكتسبه الفرد من أفكار ومعلومات وطرق جديدة من الاستجابة، أو ما يكتسبه من خصائص عن طريق بيئته.

محمود أبو النيل

* * *

ملاحظة **Observation**

وسيلة من وسائل جمع البيانات للبحث العلمي، وتتركز في أن يقوم الباحث بملاحظة الظاهرة التي يريد دراستها وتسجيل كل ما يلاحظه بدقة وموضوعية.

وهناك أنواع من الملاحظة منها الملاحظة الميدانية Field Observation حيث ينزل الباحث إلى المجال الطبيعي الذي تحدث فيه الظاهرة بشكل تلقائي ثم يلاحظها ويسجل ما لاحظه بدقة وتفصيل. فإذا ما اتضح له أنه نسي شيئاً هاماً لم يلاحظه أو شك في بعض ما لاحظه، أمكنه أن يرجع إلى ميدان الظاهرة ويعيد ملاحظتها واستكمال ما فاته والتأكد مما شك فيه. وهذا النوع من الملاحظة من ميزاته أن الباحث يستطيع أن يعد نفسه قبل قيامه بالملاحظة كأن يحدد لنفسه ما يريد أن يلاحظه وكيفية إقناع الآخرين لمساعدته على إنجاز الملاحظة والرد على استفساراتهم بشكل لا يفسد الملاحظة ولا يخالف أمانة البحث العلمي وأخلاقياته، كما يمكنه أن يجهز أدوات التسجيل وأجهزته، واستبياناته إن كان البحث في حاجة إلى استبيانات (انظر: استبيان) تطبق مع الملاحظة.

ومن أنواع الملاحظة أيضاً ما يعرف بالملاحظة بالمشاركة Participant

Observation حيث يتواجد الباحث مع من يلاحظهم ويشاركهم نشاطهم وكأنه واحد منهم، ويقوم أثناء ذلك بتسجيل ما يلاحظه. وهذا النوع من الملاحظة أكثر شيوعاً عند الانثروبولوجيين والاجتماعيين، والرحالة.

وهناك نوع ثالث من الملاحظة هو الملاحظة الطارئة Accidental Observation، وهي ملاحظة ظاهرة لم يكن الباحث متوقعاً حدوثها، وإنما حدثت بالصدفة المحضة أمامه فانتهز هذه الفرصة وقام بتسجيلها، كملاحظة كارثة ووصف ما لوحظ من سلوك الناس وتصرفاتهم وقت وقوعها.

كما أن هناك نوع رابع من الملاحظة وهو الملاحظة الذاتية، والتي يعمل فيها القائم بالملاحظة إلى ملاحظة ذاته من الداخل: تفكيره، مخاوفه، آلامه، انفعالاته، عواطفه... وهي ما تعرف بالاستبطان (انظر: استبطان).

فرج عبد القادر طه

* * *

ملل Boredom

حالة نفسية تنشأ من قيام الفرد بمزاولة نشاط ينقصه الدافع (انظر: دافع) أو من الاستمرار في موقف لا يميل إليه الفرد. وتتميز هذه الحالة بضعف الاهتمام بالنشاط أو الموقف وكراهية استمراره والرغبة في الانصراف عنه.

وقد يكون الملل ناتجاً عن التعب (انظر: تعب) ومصاحباً له، كما قد يكون غير مرتبط به، بل بسبب أن الفرد أصلاً لا يميل إلى هذا النوع المعين من النشاط، وبالتالي فإنه يمله بمجرد أن يبدأ فيه ويرغب في الانصراف عنه. وبالتالي فإن الملل - كالتعب - ليس حالة عامة، بل حالة نوعية مرتبطة بنشاط معين أو بموقف معين، وبالتالي فإن الشخص الذي يمل من عمل معين قد يجد متعة في عمل آخر.

وإذا كانت الراحة هي العلاج الأساسي للتعب، فإن رفع دافع الفرد للعمل وتنويع العمل هما العلاج الأساسي للملل.

فرج عبد القادر طه

* * *

ملكة Faculty

مجموعة من القوى العقلية المفترضة مثل ملكة المعرفة، وملكة الإرادة، وملكة الذاكرة. ويهتم علم نفس الملكات Faculty Psychology بالملكات التي تنتج الأنشطة العقلية المختلفة.

محمود أبو النيل

* * *

ممارسة Practice

يعرف التعلم بأنه كل تغير في الأداء تحت شروط الممارسة، وهذا يوضح مدى أهمية الممارسة في اكتساب السلوك، فهي الشرط الضروري. والتعلم لا يتم بلا ممارسة، والممارسة لا تحقق التعلم إن لم يكن الكائن الحي مستعداً لذلك. فهي تمهد وتيسر حدوث التعلم، ولذلك يقال إنها شرط ضروري ولكنه غير كاف لحدوث التعلم.

والممارسة تختلط في الذهن بالتكرار، فهي نوع من التكرار ولكنها تختلف عن التكرار من

حيث أن الممارسة تكرار معزز وليست تكراراً آلياً بحتاً. ومن هنا كانت فاعليتها في عملية التعلم.

شاكر قنديل

* * *

مناهج البحث **Methods**

الطرق والأساليب والعمليات العقلية والخطوات العملية التي يتبعها الباحث أو يقوم بها العالم من بداية بحثه في موضوع معين حتى ينتهي منه، مستهدفاً من ذلك اكتشاف الحقيقة أو البرهنة عليها بإزاء هذا الموضوع الذي يقوم ببحثه.

وأهم ما يميز المنهج العلمي هو الموضوعية وتحري الحقيقة، واستخدام الأساليب والوسائل التي تمكن من ذلك، حتى نثق في النتائج المستخرجة من البحث.

وهناك أصول للمنهج العلمي بوجه عام تلتزم به العلوم جميعاً بما أنها علوم، كما أن هناك مناهج خاصة بكل علم حسب الطبيعة الخاصة للظواهر التي يدرسها. وفي حالة عدم التزام الباحث بالأصول العلمية العامة والخاصة، تصبح نتائج بحثه مشكوكاً فيها، غير جديرة بالثقة أو الاعتداد بها. ويشترك علماء المنطق مع المتخصصين في العلوم المختلفة في وضع الأساليب والخطوات التي تستخدم في البحث العلمي وتقييمها. حيث تعتبر مناهج البحث فرعاً من المنطق، ويطلق عليه «المنطق الحديث». ولذا فإن من يؤلف في مناهج البحث لعلم معين إما أن يكون من علماء المنطق أو من علماء هذا العلم. وتحتل مادة مناهج البحث مكاناً بارزاً بين مواد الدراسة في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية بصفة خاصة.

فرج عبد القادر طه

* * *

منبسط **Extravert, Extrovert**

الشخص الذي يتصف بالانبساط (انظر: انبساط).

فرج عبد القادر طه

* * *

منحل **Degeneratic**

انظر: Degeneration.

حسين عبد القادر

* * *

منحنى **Curve**

منحنى بياني يستخدم في توضيح المعلومات والبيانات التي يحصل عليها الباحثون باستخدام الرسوم البيانية. مثل المنحنى التكراري Frequence Curve ويتم رسم المنحنى على الجزئين الموجبين للمحور السيني والصادي وهما:

+ص

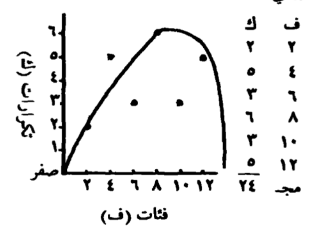
صفر

+ س

ويوضح على المحور السيني الفئات وعلى المحور الصادي التكرارات المقابلة لكل فئة من هذه الفئات وبعد ذلك يتم توصيل النقاط القريبة

بعضها مع أهمال النقط البعيدة سواء كانت مرتفعة أو منخفضة، كما يلي:

مثال: فيما يلي جدول تكراري لعينة من الأفراد على اختبار نفسي مع تمثيلها بمنحنى بياني:



ف	ك
٢	٢
٤	٥
٦	٣
٨	٦
١٠	٣
١٢	٥
مجـ	٢٤

«رسم بياني لمنحنى تكراري»

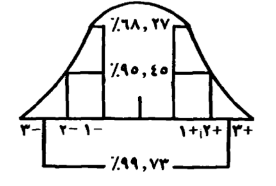
ويتضح من الرسم البياني السابق أنه عند توصيل المنحنى بالنقاط المختلفة الممثلة للتكرارات قد مر المنحنى بأغلب هذه النقاط أو بالقرب منها متغاضياً عن النقطتين اللتين تمثلان تكرارات منخفضة.

محمود أبو النيل

* * *

منحنى اعتدالي Normal Curve

هو المنحنى الذي يمثل التوزيع الطبيعي لغالبية الصفات بين أفراد المجتمع. ويمكن الحصول على مثل هذا المنحنى إذا كانت العينة تمثل المجتمع الأصلي الذي سحبت منه تمثيلاً صحيحاً من حيث العدد والخصائص الأخرى الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والنوع، والعمر، والتعليم.. إلخ، إضافة إلى أن الأداة التي تم بها جمع البيانات من هذه العينة تكون أداة مقننة تقنيناً سليماً، كما أن الظروف التي يجري فيها جمع البيانات تكون ظروفاً طبيعية من شأنها أن تساعد المبحوثين على الإجابة بصورة طيبة. كما أن المنحنى الاعتدالي بهذه الصورة يشبه الجرس بحيث أنه لو أسقط خط على قاعدته من قمته فإنه ينقسم إلى قسمين يتطابقان على بعضهما، كذلك فإن قيمة الوسيط والمنوال والمتوسط تكون متساوية، كما أن التكرارات تكون في الأطراف صغيرة القيمة وكبيرة في الوسط. وفيما يلي رسم المنحنى عليه المساحات الخاصة به ونسبة حالات التوزيع في المجتمع الأصلي:



وفيما يلي المساحات المحصورة في المنحنى الاعتدالي السابق ونسبة حالات التوزيع:

١ - المتوسط الحسابي ± ١ انحراف معياري واحد يساوي ٦٨,٢٧ من المساحة الكلية ومن نسبة حالات التوزيع.

٢ - المتوسط الحسابي ± ٢ انحرافان معياريان يساوي ٩٥,٤٥٪ من المساحة الكلية ومن نسبة حالات التوزيع.

٣ - المتوسط الحسابي ± ٣ ثلاثة انحرافات معيارية يساوي ٩٩,٧٣٪ من المساحة الكلية ومن نسبة حالات التوزيع.

محمود أبو النيل

منحنى تجمعي Cumulative Curve

المنحنى التجمعي هو الرسم البياني لتوزيع تكراري يضاف فيه كل تكرار في التوزيع للتكرار الذي يليه وذلك في حالة التكرار المتجمع الصاعد أو طرح تكرار الفئة من المجموع الكلي للتكرارات التي قبلها في حالة المتجمع النازل، وبعد أن يتم حساب التكرار المتجمع الصاعد أو التكرار المتجمع النازل يمكن عمل المنحنى التجمعي الخاص بذلك بحيث يمثل الصفات على المحور السيني والتكرار التجمعي على المحور الصادي.

محمود أبو النيل

* * *

منحنى التحصيل Achievement Curve

يشير لعملية التمثيل البياني للتحصيل خلال فترة من الزمن.

محمود أبو النيل

* * *

منحنى التعلم Learning Curve

يقاس التعلم إجرائياً بمستوى أداء الفرد، مع الأخذ في الاعتبار أن التحسن الحادث هو عادة محصلة متغيرين، الأول هو عدد الممارسات التي يباشرها الفرد في موقف تعلمي معين، والثاني هو التغير الناتج في الأداء كما يقاس بوحدات هذا الأداء «وفق طبيعة النشاط». وحينما نريد التعبير عن تلك العلاقة بيانياً، توضع المحاولات أو عدد الممارسات على الإحداثي الأفقي، بينما توضع وحدات الأداء على الإحداثي الرأسي. ويحسب الأداء باعتباره خط انحدار الأداء على الممارسة، أي أن الممارسة تصبح متغيراً معلوماً، ويصبح الأداء متغيراً مجهولاً باعتباره نتيجة الممارسة، ويقاس التحسن في الأداء بمعيارين هما تناقص الزمن وتناقص عدد الأخطاء.

ويختلف شكل منحنى التعلم باختلاف نوع النشاط، ودرجة غموض الموقف أو وضوحه، وخبرة المتعلم بالموقف، كما يتأثر بعوامل التعب والملل، وبوجود تعزيز في الموقف.

ومنحنى التعلم يمكن أن يكون فردياً، أي ممثلاً لأداء فرد واحد أو أن يكون منحنى جمعياً، أي ممثلاً لأداء مجموعة من الأفراد وذلك عن طريق حساب متوسط الأداء بينهم.

وفي أي منحنى أداء يلاحظ أنه ينقسم إلى أجزاء ثلاثة: مرحلة البداية، وقد تكون بداية بطيئة أو سريعة وفقاً لنوع النشاط وطبيعته، والمرحلة الثانية هي مرحلة وسط المنحنى، وهي مرحلة يصل الأداء فيها أقصاه، ولا يظهر فيها تحسناً واضحاً وتسمى «هضبة التعلم». ثم مرحلة نهاية المنحنى ونلاحظ فيها ثبوتاً مضطرداً مهما تكررت المحاولات، ومهما كانت أساليب التشجيع وتسمى بمرحلة الحد الأقصى للأداء.

شاكر قنديل

* * *

منحنى التوزيع الاعتدالي Normal Distribution Curve

ينتج منحنى التوزيع الاعتدالي عندما تكون العينة ممثلة لكافة خصائص المجتمع من عمر وجنس وتعليم ومستوى اجتماعي اقتصادي وجغرافي. وقد وضعت معادلة التوزيع الاعتدالي لأول مرة على يد دي مويفر De

Moivre عام ١٩٧٣ . ويشبه المنحنى الاعتدالي الجرس وتقع معظم تكرارات التوزيع في الوسط وقلة في كل من الطرفين وتتساوى فيه قيمة المتوسط والوسيط والمنوال .

محمود أبو النيل

* * *

منحنى على شكل حرف J
J. Shaped Curve

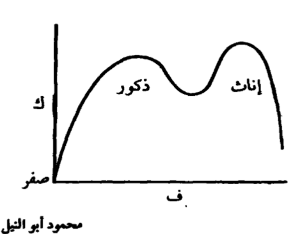
منحنى يمثل التوزيع التكراري حيث يتناقض الأفراد بدرجات مختلفة حسب معيار أو قاعدة . مثل توزيع الدرجات المختلفة للوقوف أمام الإشارة الحمراء ، ويمثل المنحنى شكل الحرف J في اللغة الإنجليزية أو عكس ذلك الحرف . وقد وضع هذا المنحنى في شكل فرضي البورت F.H. Allport (١٩٣٤) لمعرفة مدى مسايرة الأفراد للجماعة .

محمود أبو النيل

* * *

المنحنى المتعدد القمم
Curve - Multi Modal

المنحنى المتعدد القمم هو المنحنى الذي يحدث نتيجة وجود توزيع تكراري يعبر عن خطأ في اختيار العينة وأنها تضمنت مجموعات مستقلة مثل الذكور والإناث ويقاس اتجاههما نحو موضوع يتعلق بأحدهما فقط (الخطأ الثاني بعد العينة) مثل هجرة المرأة للعمل فإننا نتوقع استقلالاً في الرأي لدى كل منهما فالإناث يوافقن والذكور يعارضون . ويوضح الرسم البياني شكل ذلك المنحنى :



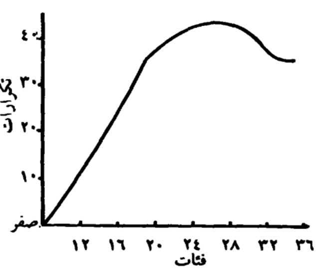
محمود أبو النيل

* * *

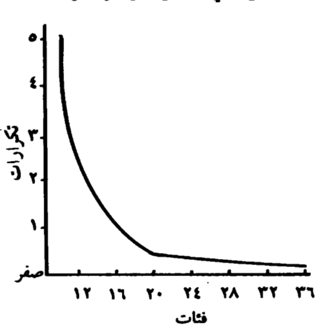
منحنى ملتوي التواء سالباً
Negatively Skewed Curve

ينشأ عدم تطابق أو تقارب المنحنى التجريبي من التوزيع الاعتدالي من عيوب في : أ ـ اختيار العينة ، ب ـ الاختبار الذي طبق على أفراد العينة ، ج ـ طبيعة توزيع السمة . وبالنسبة للمنحنى الملتوي التواء سالباً فهو المنحنى الذي ينشأ من تطبيق اختبار أقل من مستوى عمر وتعليم عينة البحث فيترتب على ذلك حصول معظمهم على درجات عالية ، وقلة منهم على درجات منخفضة . ويكون شكل ذلك المنحنى كما يلي :

«شكل المنحنى الملتوي التواء سالباً»



«شكل بياني لمنحنى ملتو التواء موجباً»



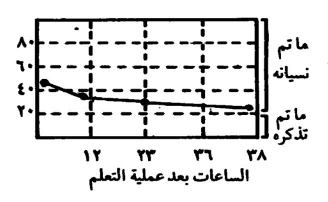
محمود أبو النيل

* * *

منحنى النسيان Forgetting Curve

منحنى بياني يوضح تكرارات ما نسيه فرد أو مجموعة في أزمنة متتالية سواء كانت متقاربة أو متباعدة. وتعود فكرة منحنى النسيان إلى هيرمان ابنجهوس فقد قام بنفسه بحفظ مجموعة من المقاطع التي لا معنى لها مثل Pif, Uare . . إلخ.

ثم قام بتذكرها بعد فترات زمنية مختلفة بحساب الوقت المستغرق في إعادة تعلم تلك المقاطع. وقد وجد أبينجهوس أنه نسي ٥٠٪ من المقاطع التي تعلمها بعد مرور ساعة من الوقت، أما بعد تسع ساعات فقد وجد أنه نسي ٦٥٪ من المقاطع، وبعد أربع وعشرين ساعة نسي ٦٦٪ من المقاطع، وبعد يوم آخر وصلت نسبة ما نسيه من المقاطع ٧٢٪. وقد تساءل أبنجهوس: كيف يكون النسيان بعد تسع ساعات ٦٥٪، وبعد أربع وعشرين ساعة ٦٦٪ بفارق ١٪ مع أن الوقت الذي انقضى يصل إلى خمس عشرة ساعة. ويمثل المنحنى الآتي منحنى النسيان في تجربة أبنجهوس:



ويفصل المنحنى بين ما تم تذكره وما تم نسيانه من كمية المقاطع، وقد قام جنكنز Jenkis ودلنباخ Dellenbach بتفسير المفقود من الذاكرة بين فترتي التسع ساعات والأربع والعشرين ساعة التي أثارت دهشة أبنجهوس حيث اعتبر أن مرور الوقت ليس وحده السبب بل ما يقوم به الفرد من مهام ومشاغل الحياة بين الفترتين وللتأكد من ذلك درسا أثر كل من النوم ومشاغل الإنسان اليومية في التذكر فوجدا أن النسيان يكون أقل عندما يفصل النوم بين حفظ الفرد وتعلمه للمقاطع وبين تذكره لها. وخرجا من ذلك بأن التداخل هو العامل الرئيسي في النسيان أي أن الوقت الذي قضاه أبنجهوس بين فترتي التسع ساعات والأربع وعشرين ساعة كان في النوم. إلا أنني أقول ألا تعتبر الأحلام المقلقة والكوابيس المزعجة والأرق من العوامل المتداخلة.

محمود أبو النيل

* * *

منحنى نموذجي Normal Curve

انظر: منحنى اعتدالي.

محمود أبو النيل

مندفع **Impulsive**

الفرد المندفع هو الذي لا تسمح له ضوابطه الذاتية بالتريث والتفكير بانتقاء استجابة مناسبة للموقف ـ لذا فإنه يستجيب بصورة عفوية اندفاعية فورية بدون ضبط أو اختيار شعوري لنوعية الاستجابة المناسبة للموقف ـ فتبدو الاستجابة عشوائية تعكس خصائص ودفعات الفرد اللاشعورية التي لم يمارس عليها أي مظهر من مظاهر الضبط.

وخاصية الانلفاع والمندفع تعتبر أحد الأعراض المرضية التي تميز عديداً من الاضطرابات السلوكية وبعض الاضطرابات العصابية والذهانية ـ كما قد تعتبر عرضاً في بعض الأمراض العضوية التي تصيب المخ.

مصطفى كامل

* * *

منطو **Introvert**

الشخص الذي يتصف بالانطواء (انظر: انطواء).

فرج عبد القادر طه

* * *

المنفعة **Utilitarianism**

نظرية أخلاقية فلسفية اجتماعية اقتصادية من أهم قيمها وعقائدها أهمية الإنجاز والتحصيل العملي ورفاهية البشر وسعادة الأغلبية منهم.

محمود أبو النيل

* * *

منغولية **Mongolism**

ويطلق على تلك الظاهرة أيضاً مصطلح «زمرة أعراض داون» "Down's Syndrome" نسبة إلى العالم الذي اكتشف تلك الظاهرة فقد كان مجال اهتمامه هو دراسة الكروموزومات والمورثات، وذلك منذ ما يزيد على مائة عام خلت، حيث تبين له أن الضعف العقلي ظاهرة ترتبط إلى حد كبير باضطراب أو علم انتظام في ترتيب الكروموزومات. وقد أطلق على الأفراد الذي يصابون بضعف عقلي نتيجة لهذا السبب «المنغوليين». وأطلق على الظاهرة اسم «المنغولية». وذلك لوجود تشابه ظاهري في تكوين العيون بين الأفراد المصابين بهذا المرض، وبين أفراد الجنس المنغولي، حيث تبدو العيون مسحوبة عند الأطراف، وتفرطح في الجمجمة، وتشقق في اللسان.

والإصابة بالضعف العقلي نتيجة لعدم انتظام الكروموزومات يمكن تشخيصها منذ الميلاد. فالفرد المصاب بها يتوقع أن تكون نسبة الذكاء لديه بين ٣٠ إلى ٦٠.

والجدير بالتذكر أن تلك الحالة رغم تشخيصها لم تكن قد فهمت أسبابها تفصيلاً إلا بعد مرور ٩٠ عاماً على اكتشافها في عام ١٩٥٩ م حيث وجد أن عدد الكروموزومات في الشخص العادي هو (٤٦) وأنها تنتظم في (٢٣) زوجاً، بينما وجد أن العدد بالنسبة للأطفال المصابين بهذا المرض هو (٤٧) كروموزوماً، وأن الزوج رقم (٢١) يختلف في العدد حيث يكون ثلاثياً، وفي حالات خاصة لا تتجاوز ٥٪ من حالات التخلف العقلي وجد أن هناك أفراداً تتفق عدد الكروموزومات لديهم مع العاديين، ولكن عادة ما يتحطم واحد منها، ومن ثم يتحد أحد أجزائه مع كروموزوم آخر، ليكون زوجاً

غير منتظم. وهكذا وجد أنه في جميع الأحوال كان عدم الانتظام هو السبب الرئيسي خلف معظم حالات التخلف العقلي.

شاكر قنديل

* * *

منقبض **Melancholic**

المريض المصاب بحالة الانقباض. (انظر: انقباض).

فرج عبد القادر طه

* * *

منهج تاريخ الحالة
Case History Method

يستخدم تاريخ الحالة في دراسات العلاج النفسي والطب النفسي وتستقى بياناته من خلال العديد من المصادر كتقارير التعليم والحالة المنزلية والسيرة الذاتية. ولقد نما هذا المنهج ونقح على يد المحللين النفسيين كوسيلة للبحث. وتواريخ الحالة يمكن أن تفسر كمياً أو كيفياً، والتفسير الكيفي يعتمد على علم نفس الأعماق Depth Psychology ، والكمي يعتمد على التحليل الإحصائي للاستجابات. ومن دراسات تاريخ الحالة المشهورة حالات الهستيريا الأربعة «والصغير هانز» «والرجل الذئب» «والرجل الفأر»، «ودورا» المشهورة والتي أجريت على يد المحللين النفسيين.

محمود أبو النيل

* * *

منهج علمي **Scientific Method**

الخطوات الإجرائية والمنطقية التي يتبعها العالم في دراسة لظواهر علمه (انظر: مناهج البحث) متحرياً الدقة والموضوعية (انظر: موضوعية)، بغية الوصول إلى الحقائق والقوانين الخاصة بها.

فرج عبد القادر طه

* * *

منهج مقارن **Comparative Method**

قيام كثير من الباحثين في مجال السلوك الإنساني بإجراء الكثير من التجارب على الأنواع الحيوانية، وذلك من أجل إلقاء الضوء على كثير من جوانب السلوك الإنساني. ويعتبر استخدام الحيوانات من أجل فهم الإنسان موضوعاً له تاريخ قديم. ومن الدراسات التي تستخدم الحيوانات بصورة واسعة تلك الدراسات التي تهدف إلى معرفة تأثير المخدرات، كما أن معظم نظريات التعلم كالتعلم الشرطي والتعلم بالمحاولة والخطأ والتعلم بالاستبصار اعتمدت في التوصل لمبادئها على دراسة الحيوانات.

محمود أبو النيل

* * *

المنوِّم المغناطيسي **Hypnotist**

هو ذلك الشخص الذي يستخدم التنويم المغناطيسي (انظر: Hypnotism) وكان العلاج النفسي بالتنويم المغناطيسي طريقة شائعة في نهاية القرن ١٩، ولقد قال برنهايم (وهو واحد من أشهر من عالجوا بالتنويم وذهب إليه فرويد في مدينة نانسي) إن المرء يتعلم التنوّيم المغناطيسي عبر الزمن تحت إمرة إدارة صالحة شأن تعلم خبرة الكشف على مريض وعلم الكشف على الحنجرة أو العين ولقد اعتمد كافة

المنومين المغناطيسيين على القابلية للإيحاء وما أسماه البعض بالمغناطيسية الجسمية أو المغناطيسية الإنسانية والتي يعتبرونها مشابهة لحجر المغناطيس، ويرون أن كل إنسان يستطيع أن يمغنط غيره ـ إذا ما صح التعبير ـ بشرط أن تكون لديه حيوية قوية تنمو بواسطة التنفس العميق ويقدمون لذلك عديداً من التمارين التنفسية، ولقد ابتدع المنومون المغناطيسيون عديداً من الوسائل والأدوات التنويمية تبعاً لمبدأ يرى تثبيت النظر على نقطة والنفس على فكرة.

ولقد واكب تطور التنويم المغناطيسي ما عرف باسم علم التنويم Hypnology وهناك حركة إحيائية في أميركا في السنوات الأخيرة لإحياء ما أسموه بالتحليل التنويمي Hypnoanalysis وهو شكل من أشكال العلاج النفسي الذي يمزج بين التنويم والعلاج النفسي بإعطاء المريض مهدئاً يبعث النعاس إليه لتقل مقاومته للمعالج ولكي يستطيع أن يتجاوب مع إيحاءات المنوم (المعالج) الذي يستثمر الجلسة التنويمية فيما يطلقون عليه علاجاً تحليلياً تنويمياً وهو لا يزيد في كل الأحوال عن كونه تنظيفاً للمدخنة على حد تعبير فرويد في كتابه خمس محاضرات في التحليل النفسي.

حسين عبد القادر

* * *

منوال **Mode**

انظر متوسطات Averages .

محمود أبو النيل

* * *

مهارة واحدة **Unidextrality**

استخدام يد واحدة أو جانب من الجسم أكثر من الآخر.

محمود أبو النيل

* * *

مهارة يدوية **Manual Ability**

انظر: قدرة حركية Motor Ability .

محمود أبو النيل

* * *

مهدىء عصبي **Nervine**

أحد أنواع العقاقير التخليقية التي تستخدم كمهدئات للجهاز العصبي المركزي أو المستقل، أو لتقوية الأعصاب (انظر: مهدئات).

مصطفى كامل

* * *

مهدئات **Tranquillisers**

مجموعة المركبات الكيميائية المصنعة ـ والتي تخضع لتجارب علمية من جهات معترف بمكانتها العلمية العالية قبل استخدامها. وبعد التعرف على قيمتها العلاجية والتحكم في آثارها الجانبية الضارة إلى حد كبير تستخدم في علاج الأمراض النفسية والعقلية واضطرابات السلوك وبعض الاضطرابات السيكوسوماتية.

وتنقسم المهدئات إلى الفئات الآتية:

أ ـ المهدئات العظمى Major T. مثل اللارجاكتيل ويستخدم هذا النوع في علاج الأمراض العقلية.

ب ـ المهدئات الصغرى Minor T. وتستخدم في إزالة القلق والتوتر النفسي والعضلي وتؤدي إلى حالة من الهدوء والاسترخاء، ومن أمثلتها الفاليوم ومشتقاته.

ويؤدي استخدام مثل هذه المركبات الكيميائية دون إشراف طبي دقيق إلى الإدمان ويؤثر على وظائف الفرد الحيوية وبصفة خاصة الجهاز العصبي والجهاز الغدي.

مصطفى كامل

* * *

مهنة **Occupation**

يقصد بالمهنة مجموعة الأعمال (انظر: عمل) المتشابهة إلى حد ما في واجباتها (انظر: واجب) وطبيعتها. وعلى هذا فعمل «كاتب آلة كاتبة عربي» و «كاتب آلة كاتبة إفرنجي» تضمهما مهنة «الكتابة على الآلة الكاتبة». وبالمثل عمل «مدرس لغة عربية بالمدرسة الابتدائية» و «عمل مدرس لغة عربية بالمدرسة الإعدادية» وعمل «مدرس لغة عربية بالمدرسة الثانوية» تضمها «مهنة تدريس اللغة العربية». كما أن هذه الأعمال السابقة بالإضافة إلى «عمل مدرس لغة إنجليزية بالمدرسة الإعدادية» وعمل «مدرس لغة إنجليزية بالمدرسة الثانوية العامة» و «عمل مدرس لغة إنجليزية بالمدرسة الثانوية التجارية» و «عمل مدرس لغة فرنسية بالمدرسة الإعدادية» و «عمل مدرس لغة فرنسية بالمدرسة الثانوية» تضمها جميعاً «مهنة تدريس اللغات».

كما أن الأعمال التي تضمها «مهنة تدريس اللغات» على نحو ما سبق أن ذكرنا، بالإضافة إلى «عمل مدرس رياضة بالمدرسة الثانوية» و «عمل مدرس مواد اجتماعية بالمدرسة الثانوية» و «عمل مدرس علوم بالمدرسة الثانوية» تضمها جميعاً «مهنة التدريس» وهكذا.

فرج عبد القادر طه

* * *

مهووس **Maniac**

المريض المصاب بذهان الهوس (انظر: هوس).

فرج عبد القادر طه

* * *

مهووس **Manic**

انظر: مهووس.

فرج عبد القادر طه

* * *

مواءمة **Accommodation**

هي العملية «النفس جسمية» التي يتم بواسطتها تجهيز عضو من أعضاء الإحساس لدى الفرد، لكي تصبح قابلة لتلقي الآثار الناجمة عن مؤثر خارجي، ومثال ذلك ما يحدث في العين من تغييرات لكي تكون قادرة على الرؤية لأشياء بعيدة، أو الرؤية لأشياء قريبة.

وفي المفهوم الاجتماعي فإن المواءمة تعني قدرة الفرد على استدخال خبرات جديدة، وتحقيق التكامل مع خبرات قديمة قد تتعارض معها. ولا شك أن تحقيق المواءمة يتطلب تغييراً في مفاهيم الفرد، وتعديلاً في نظرته للأمور، كما قد يتطلب بذل الجهد من أجل مواجهة

الصراع الناتج عن تعارض المواقف، وإجراء التعديلات على أطراف كثيرة في علاقتـه مع البيئة، وبعضها خارج عن إرادته. ولذلك يلزم الفرد نفسه بالتنازل عن الكثير من جانبه قبولاً بالحلول الاتفاقية، والالتقاء في منتصف الطريق مع الآخرين. ومن ثم فإن تحقيق المواءمة في المجال الاجتماعي أمر بالغ الصعوبة، وهو من أبرز مظاهر السواء النفسي للفرد.

شاكر قنديل

* * *

المورث : Y **Y Chromosome**

أحد المورثـات المحـددة للجنس (انظـر المورث X).

محمود أبو النيل

* * *

المورث : X **X Chromosome**

أحد المورثات المحددة للجنس، والإنـاث يكون لديهن المورثات XX ، والذكور لديهـم المورثات XY .

محمود أبو النيل

* * *

موضوع **Object**

هو ذلك الشيء الخارجي أو الشخص الذي يتجه إليه الفعل أو الرغبة إدراكاً أو نزوعاً أو وجداناً، فهو كل ما يقابل الأنا (أو الذات) وهو في التحليل النفسي ما تتجه إليه الدفعة الغرزية في محاولـة للإشبـاع سواء أكان شخصـاً أو موضوعاً جزئياً، واقعياً أو متخيلاً ومن ثم فهناك ليبيدو الموضوع على سبيل المثال، كما أن الأنا قد يتخذ من نفسه موضوعاً ويستثمر الليبيدو في الأنا فتقول بليبيدو الأنا Ego Libido وهو حالة من أحـوال النـرجسية. ومـن زاوية أخـرى فإن الموضـوع في التحليل النفســي قد يتـلازم مع الحـب أو العـدوان أو ثنائيتهمـا. كمـا يهتـم التحليل النفسي بعامة بطبيعة العلاقة بالموضوع Object Relation ويعرف فرويـد في مقاله «الغرائز ومصائرهـا» موضـوع الدفعة الغـرزية باعتبـاره ما يمكن للدفعة الغــرزية أن تصـل بواسطتـه ومـن خلالـه إلـى هدفهـا، كمـا أن الموضوع آنذاك إنما هو وسيلة محتملة للإشباع فهو لا يرتبط بها أصلاً إلا أنه في الوقت نفسه لا ينتظـم فيهـا إلا من خلال قدرتـه علـى إتاحـة الإشباع لها ومن المعروف أن النمو السوي يتجه بالأنا أو بالأحرى بالدفعة الغرزية مع التضـرج إلـى موضــوع غيري إلا أن اختيار الموضــوع Object Choice آنــذاك يرجـع لطبيعـة النمـو والخبرات الطفلية ذلك أن البلوغ Puberty إنما هو تكرار لمرحلة الجنسية الطفلية ونادراً ما نلتقي بصراعات لم تكــن لها بذورها وطلائعها في الجنسية الطفلية مع التسليم بأننا في البلـوغ قد نفض صراعات أو نحرف وجهات أخرى علـى حد تعبير فينيكل.

حسين عبد القادر

* * *

موضوع جزئي **Part - Object**

مصطلح أدخلته مدرسة ميلاني كلاين لتـدلل على نمط من الموضوعات التي تتجه إليها الغرائز الجزئية ويرتبط الأمر في مقام أساسي بجـزء أو أجـزاء واقعية أو متخيلـة من الجســم من قبيل الثدي أو البراز أو القضيب أو مكافآتها الرمـزية

ويمكن للشخص أن يتوحد بهذا الموضوع الجزئي أو أن يتوحد به هذا الموضوع الجزئي.

ويرى لابلانش Laplanche J. وبونتاليس Pontalis J. ونحن معهما في أن فرويد كثيراً ما أشار إلى الموضوع وهو يقصد بذلك الموضوع الجزئي (انظر أيضاً: موضوع Object).

حسين عبد القادر

* * *

موضوع عبري Transitional Object

مصطلح أدخله وينيكوت Winnicott D. المحلل النفسي الإنجليزي وهو يقصد به ذلك الموضوع المادي (من قبيل طرف لحاف أو منشفة أو ما شابههما ككرة من الصوف أو غطاء محملي) والذي يحظى لقيمة بعينها لدى الرضيع والطفل الصغير بعامة ما بين أربعة أشهر واثني عشر شهراً وذلك عندما يكون على مشارف نوم، فيقوم بمص هذه الموضوعات وضمها على سبيل المثال وهو ما اعتبره وينيكوت ظاهرة سوية تتيح نقلة كيفية من العلاقة الفمية بالأم إلى علاقة بموضوع حقيقي إذ هو أول امتلاك لشيء غير الأنا.

حسين عبد القادر

* * *

موضوعية Objectivity

النظر والحكم على الأشياء والأحداث والظواهر والأشخاص بنزاهة وتجرد وبعد عن الأهواء الذاتية والميول والاتجاهات والانحيازات الشخصية والتعصب العنصري أو المذهبي.

والموضوعية من ألزم ما يكون للبحث العلمي حتى نثق في نتائجه. وهي تقابل الذاتية (انظر: ذاتية).

فرج عبد القادر طه

* * *

الموقف الأوديبي Oedipus Situation

انظر: عقدة أوديب Oedipus Complex

حسين عبد القادر

* * *

موقفية Situationism

اتجاه علمي في تفسير السلوك يركز على مؤثرات اللحظة الحاضرة والموقف الحاضر، ويعتبر أن محددات كل موقف متضمنة فيه، وأن بعد الماضي والمستقبل متضمن دائماً في رحم الحاضر. وهذا الموقف في تفسير الأحداث السلوكية يقابل مواقف أخرى تركز على خبرات الماضي البعيد، أو تعطي أولوية للخصائص الشخصية للفرد، أو ترى أن محددات السلوك تفسرها أحداث المستقبل. ويمثل هذا الاتجاه الموقفي بوضوح نظرية المجال.

شاكر قنديل

* * *

موهوب Gifted

الشخص الذي يستمتع بالموهوبية (انظر: موهوبية).

شاكر قنديل

* * *

موهوبية Giftedness

ظهور الفرد بين أقرانه بشكل بارز ومتفوق

في الأداء في مجال أو أكثر من المجالات التي ترتبط بالنشاط الإنساني، بشرط أن يكون هذا المجال موضع تقدير من الجماعة.

ولما كان التفوق يرتبط دائماً بمستويات الأداء السائدة في جماعة معينة، فإن الموهوبية مفهوم ثقافي، ونسبي، أي يختلف من جماعة إلى أخرى ومن مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى، وذلك وفقاً لاختلاف مستوى التطور في المجتمع وما يتطلبه التطور من طاقات شخصية للإنجاز وتحقيق التفوق. ولا شك أن وجود هذا البعد الثقافي كمحدد في تعريفات الموهوبية أو التفوق جعل الأمور تبدو متباينة أحياناً، والسبب في هذا الاختلاف مرجعه النسبية زماناً ومكاناً.

ومن التعريفات الشهيرة للموهوبية ما ورد في الكتاب السنوي للهيئة الأمريكية للتربية عام ١٩٥٨، حيث عرفت الفرد الموهوب بأنه الشخص الذي يبدي تفوقاً وتميزاً مستمراً في أحد مجالات الإنجاز في الحياة الإنسانية، بشرط أن يكون مجالاً يستحق التقدير من الجماعة. وهذا التعريف لم يقصر مفهوم الموهوبية على الأداء العقلي، بل امتد ليشمل الأداء في مختلف مجالات النشاط الإنساني كالموسيقى وكتابة القصص وقرض الشعر، والأداء التمثيلي، والمهارات اليدوية، والرياضية، والقيادة الاجتماعية... كما أن التعريف يركز على التفوق باعتباره قدرة وأداء معاً.

ومن ناحية أخرى نجد تعريفات للموهوبية قد حصرت المفهوم في نطاق ضيق حيث ربطته بالنجاح المدرسي ونظرت إليه على أنه تفوق في التحصيل الدراسي، فأصبح الفرد المتفوق - وفق هذا التعريف - هو الفرد الذي يقع تحصيلياً عند مستوى أعلى من ٨٥٪ من أي مجموعة عشوائية من أقرانه في العمر الزمني. كما أننا نجد البعض قد نظر إلى الموهوبية من منظور الذكاء فقط، فحددها بنسبة الذكاء التي تصل إلى ١٤٠ فأكثر. وهناك من قرن بين نسبة الذكاء والتفوق-التحصيلي، وبذلك نظر إلى الموهوبية ليس باعتبارها قدرة أو إمكانية بل كأداء وإنجاز متحقق فعلياً في شكل تحصيل دراسي. فالفرد المتميز في نسبة ذكائه ويعجز عن أن يعكس هذا الامتياز دراسياً لا يعتبر موهوباً حقاً، ولكن فقط لديه الاستعداد للموهوبية.

وتلك التفرقة في النظرة إلى الموهوبية قد قسمت الباحثين فريقين: فريق يركز على الموهوبية كعملية "Process"، وفريق يهتم بها كإنتاج "Product".

والموهوبية ظاهرة شاملة ومركبة، كما نرى وهناك جهود حثيثة من المتخصصين لإنشاء مقاييس لجوانبها المتعددة. ولا شك أن التقدم في مجال بناء أدوات لقياس القدرات الابتكارية، ووضع مقاييس لتقدير خصائص الموهوبين، إلى جانب استخدام اختبارات الذكاء، سوف يسهم كل هذا في تحقيق نظرة أكثر شمولية وتكاملاً لظاهرة الموهوبية باعتبارها مفهوماً شاملاً ومتعدد الجوانب.

شاكر قنديل

* * *

ميتاسيكلوجي **Metapsychology**

مصطلح خاص بالتحليل النفسي صكه فرويد في أكثر من خطاب منه لفليس فها هو في الثاني

من أبريل عام ١٨٩٦ (الخطاب رقم ٤٤) يطلب منه أن «يعيره سمعه لعدة أسئلة متياسيكلوجية» وقبلها في الخطاب رقم ٤١ بتاريخ ١٣/ ٢/ ١٨٩٦ يشير إلى أنه «مشغول دوماً بعلم النفس، إنها الميتاسيكلوجية بحق» وهو يقول في خطابه رقم ٨٤ بتاريخ ١٠/ ٣/ ١٨٩٨ «يبدو لي وكأن النظرية المأمولة إنما تغطي الجوانب السيكلوجية فحسب لا تلك البيولوجية. بالأحرى الإيضاحات الميتاسيكلوجية» وهو يعاود الحديث عن الميتاسيكلوجي بعد تأسيس التحليل النفسي الحق عندما يشير إليه في كتابه سيكوباثولوجية الحياة اليومية (S.E. vol VI) .

لكن المصطلح يكتسب قيمته الحقة منذ شرع فرويد في مارس عام ١٩١٥ في كتابة سلسلة من المقالات يهدف فيها إلى توضيح الخاصية المميزة للفروض النظرية التي يقوم التحليل النفسي على أساسها وأراد أن يقدم كتاباً باسم «مقدمات لعلم ميتاسيكلوجي» يتضمن اثني عشر بحثاً، كما كتب بنفسه لأبراهام ولقد أنجز منها خمس مقالات في قرابة ستة أسابيع وهي الدوافع الغرزية ومصائرها، والكبت وكتبهما في ثلاثة أسابيع ثم اللاشعور وتكملة متياسيكلوجيا الأحلام وأخيراً الحداد والميلانكوليا (وكلها في الجزء الرابع عشر من الطبعة المعيارية S.E. vol XIV) ولقد كتب بعدها الشعور والحصر وهستيريا التحول، والوسواس القهري وأعصبة التحويل ومقالتين أخريتين يغلب إرنست جونز أنهما الإسقاط والإعلاء وكلها مقالات سبع لم تصلنا ويغلب إرنست جونز أن يكون فرويد قد مزقها إذ تجاوزتها آراؤه في المرحلة الثانية التي تبدأ بما وراء مبدأ اللذة كما أن أحداً لم يسأله عنها.

وإذا كان جمهرة المحللين النفسيين يعتبرون المقالات الخمس التي وصلتنا منها إنجازاً علمياً فريداً في حقبة قصيرة فما يهمنا هنا هو أن نبرز المقصود بالمصطلح الذي يقول عنه فرويد نفسه في مقالته عن اللاشعور «إنني أقترح عندما نوفق في وصف عملية من كافة جنباتها الدينامية والطوبغرافية والاقتصادية أن نسميها بالعَرْض المتياسكلوجي» وكأن فرويد ـ وعلى حد تعبير لاجاش ـ كان يهدف من خلالها إلى ما هو أكثر من مجرد الوصف إذ يفسر الظواهر النفسية بحسبانها نتيجة تأثيرات متبادلة ومتضادة بين القوى، بعبارة أخرى يفسرها بوصفها صراعاً أي بطريقة دينامية وهو ما قرره منذ بدء عمله بالعلاج وإن تطور مفهوم الصراع لكن لا يكون مع المرض النفسي فحسب بل مع المريض حامل المرض وأكثر من ذلك ليكون بين منظمة وأخرى «الهو بحفزاته الغرزية والأنا الأعلى برفضه للحفزة والأنا بدفاعاته التي تحاول التوفيق والخضوع لمبدأ الواقع» وكأن الصراع في صميمه بين بنيانين الأمر الذي دفع لإحساسه في ظننا لأن يرى أن فرويد يخلط بين الناحيتين الدينامية والبنيانية.

ويرى فينيكل أن التفسير الدينامي إنما هو نشوئي أيضاً إذ أننا لا ندرس الظاهرة النفسية من حيث هي كذلك، بل من حيث القوى التي ولدت الظاهرة، فكأننا والحال هذه ندرس الظواهر بلغة عمليات النمو ارتقاءً ونكوصاً ونحكم على السوية واللاسوية بالرجوع لمراحل النمو. وكأنه بإمكاننا أن نجمل أبعاد الميتاسيكلوجي في نهاية المطاف هي كل من البعد الدينامي، والنشوئي، والاقتصادي (ومن المعروف أن البعد الاقتصادي يهتم بالناحية

الكمية لقوى الصراع، ومن ثم تنضوي ميكانيزمات الدفاع ضمن الوظيفة الاقتصادية).

وهناك أيضاً البعد الدينامي والبعد الطوبغرافي (ويعني البعد الأخير بأحوال جوانب الشخصية في تصور مكاني من شعور وقبشعور ولا شعور، وإن استقرت الفرويدية منذ كتاب الأنا والهو إلى تصور مكاني يقوم على الهو (وكله لاشعوري) والأنا (وجله شعوري) والأنا الأعلى (وجله لاشعوري).

ويرى إرنست جونز - عن حق - أن الميتاسيكلوجي تمثل إبداع فرويد الأصيل نحو نظرية سيكلوجية جديدة كل الجدة، نظرية لعلم النفس المرضي بقدر ما هي نظرية في علم النفس بعامة.

حسين عبد القادر

* * *

ميثاق المهنة Professional Code

ميثاق أخلاقي يحدد المعايير الواجب اتباعها والأخلاقيات الواجب التزامها من جانب الأعضاء الذين يعملون في مهنة معينة أو يمارسون نشاطها. وبالتالي يصبح الخروج على هذا الميثاق أو تجاهله مبرراً كافياً للحكم على الفرد بخيانته لمقتضيات واجباته المهنية وفصله من عداد الممارسين لها أو المنتمين إليها، ومحاكمته على ما ارتكبه من أخطاء. وأوضح الأمثلة على ذلك ميثاق الأطباء وميثاق القضاة وميثاق العلاج النفسي.

والمفروض أن يكون هذا الميثاق مكتوباً أو موثقاً وأن يقسم على احترامه من يدخل إلى هذه المهنة صاحبة الميثاق. وفي أحيان كثيرة لا تكون معايير المهنة وأخلاقياتها مكتوبة أو موثقة، لكنها تكون فقط من الأعراف والتقاليد الواجب مراعاتها من جانب ضمير الممارس لها، وعند ذاك قد يكون من الأنسب أن نطلق عليها «شرف المهنة» وهو مصطلح يشيع استخدامه للدلالة على الأخلاقيات التي يتحلى بها الشخص الشريف عندما يزاول هذه المهنة المعينة.

فرج عبد القادر طه

* * *

ميثولوجيا Mythology

الميثولوجيا هي ذلك العلم الذي يتناول بالتحليل والتفسير والفهم الأساطير المختلفة. وهناك نظريات ومدارس عديدة لتفسير الأساطير وفهمها، وأقدم هذه المدارس هي المدرسة التاريخية أو المدرسة اليوهميروسية Euhemerusic والتي تنسب إلى يوهميروس Euhemerus اليوناني الذي رأى أن الأساطير لا تعدو أن تكون نوعاً من القصص يتناول الأحداث التاريخية الهامة في حياة شعب بعينه لحفظها من الاندثار، كما أن هناك المدرسة الأخلاقية التي ترى في الأساطير مجرد نصائح أخلاقية، وهناك أيضاً المدرسة الرمزية بتعدد اتجاهاتها في متصل بين وجهات نظر ترى الأسطورة ترميزاً لمظاهر الطبيعة وتلك التي تتناولها في مستوى لغوي، ومع تعدد المدارس في تفسير الأساطير وفهمها يأتي التحليل النفسي الذي رد كثرة الوقائع لوحدة الصرح النظري فتناول الأسطورة من حيث وظيفتها ودينامياتها وأهمية المكونات اللاشعورية فيها، فهي إشباع بديل لرغبة شأنها شأن الأحلام وإن كانت تتميز

بخصائص نوعية ترتبط بنشأة الأسرة وموقف الطفل وعلاقته بالموضوع فيها وبخاصة الوالدين والإخوة وطبيعة الموقف الأوديبي بعامة، وهناك مقال رائد بالعربية في هذا السبيل للأستاذ الدكتور أحمد أبو زيد بعنوان «التحليل النفسي للأساطير» (مجلة علم النفس، مجلد ٢، عدد ٢، أكتوبر ١٩٤٦، القاهرة).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التحليل النفسي في بداياته إذ كانت المادة الكلينيكية لما تزل شحيحة قد استعان بالأسطورة واستعاد منها في فهم سيكلوجي عميق لدلالتها، لكن سرعان ما أثرى التحليل النفسي علم الأساطير والأدب الشعبي وميادين عديدة تتصل بهما شأنه في إثراء وفهم أي نشاط إنساني صحة أو مرضاً، إبداعاً أو تخريفاً.

حسين عبد القادر

* * *

ميراث Heritage

أي شيء ينتقل من جيل لآخر سواء بواسطة الوراثة البيولوجية، أو الانتقال الاجتماعي للعادات والتقاليد أو بأخذ الممتلكات المادية.

محمود أبو النيل

* * *

ميكانيزم دفاعي Defence Mechanism

ميكانيزم (ميكانيزمات) الدفاع هو هذه الوسيلة أو الوسائل التي تتخذها الأنا لاشعورياً لتجنب التعبير المباشر عن النزعات والوجدانات التي تهدد اتزانه وكأن ميكانيزم الدفاع يعبر عن دافع لاشعوري ويهدف لتخفيف الحصر أو الدفاع ضد خطر ما، ويمكن ربط طبيعة الدفاع المتكرر بسلم الأمراض النفسية والعقلية وذلك في إطار دينامي بطبيعة الحال ولبيان الأمر برمته يجدر بنا الإشارة إلى أن الحقبة الأولى من تاريخ التحليل النفسي قد جاءت ـ وحتى قبل اكتشاف الأنا الأعلى (انظر: أنا أعلى) ـ اهتماماً بعالم المكبوت Repression باعتبار التحليل النفسي هو علم نفس الهو Id رغم أن التحليل النفسي في صميمه العلاجي ومنذ البدء كان معنياً بالأنا وانحرافاتها على حد تعبير أنا فرويد (الأنا وميكانيزمات الدفاع، ترجمة د. صلاح مخيمر، الأنجلو القاهرة، ١٩٧٢) وبدءاً من كتابات فرويد بعد الحرب العالمية الأولى وبخاصة في كتبه «ما وراء مبدأ اللذة» (١٩٢٠) «وعلم النفس الجماعي والتحليل النفسي للأنا» (١٩٢١) «والأنا والهو» (١٩٢٣). والتحليل النفسي يتعمق القوى الكابتة بعبارة أخرى ذلك الجانب اللاشعوري من الأنا والذي يقوم بالدفاع في مواجهة اضطرارية لعلاقته بالهو (حيث الرغبة والدفعات الغرزية التي تخضع لمبدأ اللذة) والأنا الأعلى (حيث الرقابة ونقيض الرغبة والدفعات الغرزية) والواقع أيضاً فنحن نعرف أن الأنا (انظر Ego) يخدم أسياداً ثلاثة وهو الذي يجب أن يخضع لمبدأ الواقع. وإذا ما كان المحلل النفسي يتعامل مع الأجهزة النفسية الثلاث (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) في حذر بالغ فإن المنظمات الثلاث تستجيب لحياديته بطرق مختلفة فيقدر ما يبدو معيناً للهو كي يخرج من اللاشعور للشعور (دون تفعيل انظر Acting Out) فإن موقف المحلل النفسي مع الأنا والأنا الأعلى جد صعب، وسنهتم هنا بتعامله مع الأنا الذي يقوم بالدفاع، إذ أن الأنا تجاهد لكبت الدفعات

الغرزية وكبحها بينما يبذل المحلل النفسي جهده ليزيل هذا الكبت ويقضي على المحاولات التوفيقية (انظر Compromise) الدفاعية التي يقوم بها الأنا كما أن الأنا نفسه إنما هو موضوع للتحليل وبخاصة تلك الدفاعات التي يقوم بها لاشعورياً ضد الدفعات الغرزية والوجدانات المرتبطة بها ومن ثم فإن العداء تجاه المحلل وتشديد الإجراءات التي تهدف لمنع دفعات الهو أو وجداناتها من الانطلاق تتحد بصورة آلية في وسائل دفاعية مناسبة تستخدمها الأنا في صراعها سواء مع الدفعات الغرزية أو الوجدانات المصاحبة وتتبدى كمقاومات تمثل دفاعاً ضد الدفعة الغرزية أو كدفاع ضد الوجدانات أو كطابع للشخصية (انظر: خلق) كدرع واقٍ لها، فإذا ما عرفنا طبيعة الدفاعات والتي لا يمكن أن يكون تحت تصرف أنا بعينها غير عدد محدود منها تبعاً لبنيتها النوعية ومراحل تطورها فإننا نستطيع أن نكون فكرة تشخيصية محتملة تبعاً للدفاعات بقدر ما نستطيع تطويع هذه الدفاعات عندما تظهر الأفكار الممثلة للغرائز في التداعي الطليق أو بمعرفتنا للدفاعات المألوفة للأنا من خلال اتجاهه المحتمل تجاه وجداناته المستهجنة، أو بإرجاع طابع الشخصية إلى أصلها التاريخي. ولقد تأدى ذلك كله بالتحليل النفسي إلى أن يهتم بميكانيزمات الدفاع (القوى الكابتة) التي تستخدمها الأنا لتمنع المكبوت من الولوج إلى الشعور) وهي تختلف تبعاً لبناء الشخصية ونشوئها وتوقفات مراحل النمو (مراكز التثبيت Fixation وهي في تنوعاتها محدودة ومتميزة منذ الطفولة ومتكررة معاً مما يتيح للمحلل النفسي اتخاذها كمبادىء تفسيرية في إطار دينامي إذ أن فرويد لم ينظر للتطور بالقياس لإطاره السيء فحسب بل بالقياس إلى الوحدة الكلية التاريخية ومن هنا كانت إمكانية ربط دفاع بعينه بمرض نفسي أو عقلي بعينه وهو ربط دينامي يتحدد بطبيعة المرحلة التي نكص (انظر: نكوص) إليها الأنا ومراكز التثبيت (انظر: تثبيت) وطبيعة الدفاع وكنهه والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الشخصية ومراحل تطورها وهكذا وجدنا ميكانيزم الكبت Repression في الهستيريا Hysteria والإزاحة (النقل) في الفوبيا Phobia والتكوين الرديد Reaction Formation أو العزل Isolation أو الفعل ومحوه doing undoing في الحواز وبالمثل نجد الاستدماج Introjection في الاكتئاب والإنكار Denial في الهوس Mania بينما هو في الانحرافات تفعيل Acting Out . ومرة أخرى ننبه للطبيعة الدينامية للعلاقة بين الدفاع وعالم المكبوت بعامة فكلاهما وجهان لعملة واحدة.

حسين عبد القادر

* * *

ميل Interest

اتجاه إيجابي محب نحو موضوع معين قد يكون شخصاً أو مادة دراسية أو فكرة. فهذا الطالب - على سبيل المثال - يميل إلى المادة الدراسية هذه أي يحبها ويقبل عليها ويستمتع بصرف جزء من وقته في حضور دروسها ومذاكرتها، وهذا الفرد يميل لهذا الرأي أي يحبذه ويؤيده ويناصره.

ويعتبر الميل من الدوافع (انظر: دافع) النفسية المكتسبة، حيث نكتسبه من البيئة المحيطة بنا، وبالتالي تختلف ميول كل فرد منا

عن الآخر، بل وتتعلل بالخبرات التي يمر بها والظروف التي يصادفها فتتغير بعض الميول وتتحول.

فرج عبد القادر طه

* * *

ميول مهنية **Vocational Interests**

ميل الفرد إلى مهنة أو عمل معين، بحيث يفضل العمل فيه عن العمل في غيره، حتى لو كان دخله أقل، لأنه يجد فيه متعة نفسية نتيجة حبه له.

وينبغي أن نأخذ في الحسبان ميول الفرد المهنية، ونحن نقوم بعمليات التوجيه المهني أو التأهيل المهني أو الاختيار المهني له، (انظر: اختيار مهني، توجيه مهني، تأهيل مهني) كما نأخذ في حسباننا استعداداته وخصائصه المختلفة، حتى نتوقع له النجاح في العمل.

فرج عبد القادر طه

* * *

مينيا **Mania**

انظر: هوس.

حسين عبد القادر

* * *



نحيل **Leptosome**

كلمة مشتقة من أصل يوناني معناه «الضيق» أو «المحدودية» سواء في المكان أو الحجم. أما بالنسبة لاستخدامها في وصف الفرد فهي تشير إلى النحافة الشديدة، أو الهزال البدني، وهو نمط من الأشخاص يقابل ما أسماه «كرتشمر» النمط الواهن أو الضعيف.

ومن المعروف أن المحاولات التي تمت في علم النفس بهدف تنميط الأفراد وفق خصائص جسمية، أو صفات بدنية، كانت محاولات عتيقة زمنياً، ومرفوضة عقلياً وتجريبياً، ولم تعد تلاقي قبولاً ولا سنداً علمياً أو إمبيريقياً تستند إلى مصداقيته.

شاكر قنديل

* * *

النخاع الشوكي **Medulla Spinalis**

وهو أحد مكونات الجهاز العصبي المركزي - فالمخ والنخاع الشوكي يكونان الجهاز العصبي المركزي وهما محاطان بمجموعة ثلاثية من الأغشية منها غشاءان رقيقان للغاية هما الأم الحنون والحانية العنكبوتية أما الغشاء الثالث فهو غشاء ليفي متين يسمى الأم الجافية والنخاع الشوكي مستقر في قناة عظمية تتكون من أجسام الفقرات وأقواسها الظهرية ويحاط المخ والنخاع الشوكي بالسائل المخي الشوكي الذي تحتويه تجاويف المخ ويقوم السائل المخي الشوكي بالإضافة إلى عملية كوسادة لحماية المخ والنخاع بخدمة عمليات التغذية الخاصة بالمخ.

وتنعكس آثار كثير من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي المركزي في تغيرات تطرأ على تركيب السائل المخي الشوكي ولذا فإن فحصه ذو أهمية قصوى في تشخيص تلك الأمراض لتحديد خصائصها وخطورتها على الجهاز العصبي المركزي ومكوناته.

مصطفى كامل

* * *

نخاع شوكي **Medulla Dorsalis**

انظر: نخاع شوكي، وانظر: المخ.

مصطفى كامل

* * *

نرجسية **Narcissism**

يشير فرويد نفسه في مطلع مقالته الموسومة

«في النرجسية: مقدمة» (S. E, XIV) إلى أنه استعار المصطلح من ناكية Näcke الذي أشار به عام ١٨٩٩ إلى سلوك الفرد عندما يعامل جسمه بطريقة مماثلة للطريقة التي يعامل بها عادة جسم موضوع جنسي آخر، وهو يتأمله ذاك يجتي لذة جنسية ويظل يداعبه ويتحسسه إلى أن يحقق إشباعاً كاملاً، ويرى فرويد أن النرجسية إذا ما بلغت هذا الحد تصبح ذات دلالة انحرافية. وكأن النرجسية آنذاك إنما تعني ذلك الحب الموجه إلى صورة الذات، ولقد استعير المصطلح من أسطورة نرسيس (نرجس) الذي نظر إلى صورته في الماء فعشق ذاته من ثم كان موته وهو المعنى الذي يشير إليه المحلل النفسي المصري مصطفى صفوان عندما يرى أن التركيب النرجسي للعلاقة بالآخر يتضمن تلك المعاني الثلاثة المتضمنة في أسطورة نرسيس «معنى العزلة ومعنى الحب ومعنى الموت (نرجس يعشق صورته ولكنه يمقتها لأنها «تشبهه» وهي - إذن - ليست إياه أو هو ليس إياها)» (شخصية الجانح في ضوء النظريات التحليلية النفسية، مجلة الصحة النفسية، المجلد ١، العدد ١، يناير ١٩٥٨ القاهرة). ولقد أشار فرويد إلى النرجسية لأول مرة عام ١٩١٠ عندما أضاف هامشاً عام ١٩١٠ للمقالة الأولى من كتابه ثلاث مقالات في نظرية الجنسية بشأن الموضوع الجنسي لدى المرتكبين إذ إنهم «يوحلون أنفسهم فيما بعد بامرأة ويتخذون من أنفسهم موضوعاً جنسياً فيما يمكن أن تقول إنه ينطلق من أساس نرجسي فهم يبحثون عن رجل يافع يشبه ذواتهم ويحبونه كما كانت أمهم تحبهم هم». (S.E vol VII) وهو في حالة شربير عام ١٩١١ يشير إلى مرحلة وسيطة في التطور الليبيدي بين الشبقية الذاتية وحب الموضوع ألا وهي النرجسية وهو ما يعاود الإشارة إليه في كتابه الطوطم والتابو، لكنه في عام ١٩١٤ عندما يكتب مقالته الأساسية في الموضوع «في النرجسية: مقدمة» ينتقل بالمفهوم نقلة كيفية إذ لا يقنع بالكشف عن النرجسية بل يبين معنى الواقعة ضمن نظرية التحليل النفسي ويشير إلى النرجسية الأولية Primary Narcissism باعتبارها حالة يتبين في حالات الفصام (البارافرينيا وهو الاسم الذي اقترحه فرويد للخبل المبكر ولم يكتب له الشيوع) عندما ينصرف المريض عن العالم الخارجي بأن يسحب الليبيدو من الناس ومن الموضوعات بعامة ليستثمره في الأنا ويمكن أن نطلق عليه النرجسية وهو ما يظهر في هذاء العظمة ولكن النرجسية في عمومها في نظرية التحليل النفسي مرّت بعدة تطورات.

أ - في ضوء النظرية الأولى في الدافع الغرزي Instinct وبخاصة ما بين ١٩١٠ - ١٩١٥ منذ أن طرح هذا المفهوم لأول مرة وحتى مقالته عن حالة برانويا جرت معاكسة للنظرية التحليلية النفسية للمرض» (S.E vol XIV) إذ اعتبر فرويد النرجسية الأولية أول توحد للأنا وتقع بين الشبقية الذاتية، وحب الموضوع فهي بذلك تلك الحالة المبكرة التي يقوم فيها الطفل باستثمار كل الليبيدو في ذاته هو، بينما تشير النرجسية الثانوية Secondary Narcissism إلى ارتداء الليبيدو من الموضوعات التي كان يستثمر فيها إلى الأنا مرة أخرى.

ب - مع الإرهاص بظهور نظريته الثانية عن الجهاز النفسي مال فرويد للتعبير عن النرجسية الأولية باعتبارها حالة أولية من النمو سابقة على

تشكيل الأنا ويمثل التشكل الأوقيانوسي (الحياة الرحمية) نموذجها الأوائلي وهو ما أشار إليه هوناً في كتابه محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي ليزيد عليه ما رآه من أن النرجسية الأولية إنما هي حالة أولية تشير إلى غيبة العلاقة مع الموضوع والتي تتميز بحالة من اللاتمايز ما بين الأنا والهو ويمثل النوم استعادة لها وهو ما قال به في كتابه «علم النفس الجماعي والتحليل النفسي للأنا». (S. E, Vol XVIII) ورغمها فإن فكرته الأولى عن النرجسية التي تعاصر تكوين الأنا من خلال توحده بالآخر لم تهمل بل أطلق عليها النرجسية الثانوية إذ ترتد الليبيدو للأنا من الموضوعات التي كان يستثمر فيها كما سبق وأسلفنا وكأن نرجسية الأنا إنما هي نرجسية ثانوية إذ تستعيد الأنا ليبيدو الموضوع Object libido ثانية لتستثمره في الأنا وهو تعديل استقر مع إدخال منظمة الهو التي تنشأ عنها المنظمتين الأخريتين (الأنا والأنا الأعلى) وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفهم الأخير للنرجسية الأولية باعتبارها حالة غير متمايزة تشير إلى مرحلة بلا موضوع أو في غيبة موضوع أمر يرفضه جمهرة من المحللين النفسيين من زاوية اقتصادية بالإضافة إلى كونها فكرة أسطورية، إذ لا يمكن إلا أن يكون الموضوع موجوداً منذ البدء في حياة الوليد وإن لم تكتمل دلالته. ونحن نميل إلى هذا الرأي الذي يحتفظ للنرجسية الأولية بكونها مرحلة مبكرة تتوسط العشقية الذاتية وحب الموضوع وتتميز بظهور التباشير الأولى للأنا إذ كيف يمكن في ظل الفهم الثاني لفرويد للنرجسية الأولية أن ينتقل الفرد المنغلق على ذاته إلى الاعتراف التدريجي بالموضوع في وقت لن يكون بحوزة الوليد أي بصيص إدراكي ينطلق منه للعالم الخارجي.

جـ - أقام جاك لاكان Lacan, J همزة وصل بين اللحظة الأولى في تكوين الأنا وبين تلك التجربة النرجسية الأساسية التي أطلق عليها اسم مرحلة المرآة Mirror Stage حيث يُعرف الأنا من خلال التوحد بصورة الآخر وهو في ذلك الرأي قريب من تحديد فرويد للنرجسية في مقالته عن «الحداد والميلانكوليا» (S.E vol XIV) عندما لا يرى في النرجسية غير توحد نرجسي بالموضوع.

حسين عبد القادر

* * *

نرجس أولية Primary Narcissism

انظر: نرجس Narcissism

حسين عبد القادر

* * *

نرجسية ثانوية Secondary Narcissism

انظر: نرجسية.

حسين عبد القادر

* * *

نرفانا Nirvana

١ - إن حالة النرفانا - وفق التعاليم البوذية - تعبر عن مرحلة في العبادة يصل فيها الفرد إلى الاندماج الكلي في أشياء هذا الكون، وتخمد فيها الرغبات والشهوات، ويصبح كل شيء بلا معنى وتصبح كل الأشياء على علاقة ومسافة متساوية من الفرد، فلا تمييز ولا تفضيل لشيء على آخر، فهي حالة مطلقة من اللامبالاة وعدم الاكتراث.

٢ - ويستخدم المصطلح أيضاً ليشير إلى

حالة النشوة التامة والسعادة الغامرة، حيث يتحقق للفرد كل الرغبات، وفق ما يريد، وفوق ما يتمنى أن تكون، ومن ثم فهي حالة لا محل فيها لأمنيات أو رغبات، حيث يصبح كل شيء ممكناً، بل هو متحقق فعلاً.

٣ ـ وتشير إليه المحللة النفسية بربارا لو باعتباره حالة تقوم على خفض التوتر الداخلي والتزام الثبات والسكون الكامن وقد أشار فرويد إلى تسمية بربارا لو للنرفانا في كتابه ما وراء مبدأ اللذة.

شاكر قنديل

* * *

نزعة طفلية (طفالة) Infantilism

انظر: طفلي.

حسين عبد القادر

* * *

نزعة للكمال Perfectionism

انظر: مثالية Idealism .

حسين عبد القادر

* * *

نسبة اجتماعية Social Quotient

النسبة التي يحصل عليها الفرد من قسمة عمره الاجتماعي على عمره الزمني مضروباً في ١٠٠. فهي تأتي نتيجة التعويض في هذه المعادلة:

$$\frac{\text{العمر الاجتماعي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

(انظر: عمر زمني وعمر اجتماعي).

فرج عبد القادر طه

نسبة اجتماعية S. Q.

المختصر الإنجليزي للنسبة الاجتماعية (انظر: النسبة الاجتماعية).

فرج عبد القادر طه

* * *

نسبة الارتباط Correlation Ratio

نسبة الارتباط عبارة عن معامل إحصائي يستخدم لقياس العلاقة بين متغيرين لا تكون العلاقة بينهما مستقيمة. وعادة ما تستخرج نسبة ارتباط بين المتغيرين حسب تحديد الباحث لأي المتغيرين س أو ص هو المتغير المستقل أو المعتمد فإذا كان س هو المتغير المستقل، ص هي المتغير التابع يستخرج نسبة ارتباط س على ص، وإذا كان ص هو المتغير المستقل، س هو المتغير التابع استخرجت نسبة ارتباط ص على س ويتم حساب نسبة ارتباط س على ص كما يلي بعد عدد من العمليات.

س على ص =

$$\frac{\text{الانحراف المعياري لمجـ ك س} \times \text{مربع الانحرافات}}{\text{الانحراف المعياري للمتغير ص}}$$

وفي حالة:

ص على س =

$$\frac{\text{الانحراف المعياري لمجـ ك ص} \times \text{مربع الانحرافات}}{\text{الانحراف المعياري للمتغير س}}$$

محمود أبو النيل

* * *

* * *

نسبة الأنا ـ نحن We - I - Ratio

مقياس لنسبة تكرار استخدام الفرد لكلمة «أنا» أو ما يقابلها من كلمات تعبر عن الأنا، في المواقف الاجتماعية المختلفة، وذلك في مقابل مدى تكراره لاستخدام كلمة «نحن» أو ما يقابلها من كلمات تفيد نفس المعنى. ويعبر التركيز على استخدام كلمة أكثر من الأخرى عن دلالات اجتماعية خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، كما أنه يكشف كثيراً عن خصائص شخصية الفرد الذاتية، كالتمركز حول الذات أو التمركز حول الجماعة. . .

شاكر قنديل

* * *

نسبة التحصيل
Achievement Quotient A. Q.

يشير إلى نسبة بين المستوى المقاس حالياً والمتوقع في الأداء المدرسي ويمكن أن يستخدم العمر الزمني (CA) أو العمر العقلي (MA) لتقدير الأداء النظري المتوقع، ويستخدم العمر التحصيلي أو التعليمي لقياس المستوى الحالي.

محمود أبو النيل

* * *

نسبة تعليمية
Educational Quotient (E. Q)

النسبة التعليمية تساوي قسمة العمر التعليمي Educational age (E. A.) على العمر الزمني وضرب الناتج في مائة (١٠٠) ويقاس العمر التعليمي بواسطة الاختبارات التحصيلية.

محمود أبو النيل

نسبة الذكاء Intelligence Quotient

نسبة ذكاء الفرد هي النسبة التي تنتج عن قسمة عمره العقلي (انظر: عمر عقلي) على عمره الزمني (انظر: عمر زمني) مع ضرب الناتج في مائة. أي أنها تنتج عن التعويض في المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر عقلي}}{\text{العمر زمني}} \times ١٠٠$$

فلو كان فرد عمره العقلي ١٠ سنوات وعمره الزمني ٨ سنوات فإن نسبة ذكائه تكون $\frac{١٠}{٨} \times ١٠٠ = ١٢٥$. وإذا كان فرد آخر عمره العقلي ١٠ سنوات وعمره الزمني ١٠ سنوات أيضاً فإن نسبة ذكائه تكون $\frac{١٠}{١٠} \times ١٠٠ = ١٠٠$ وإذا كان ثالث عمره العقلي ١٠ سنوات وعمره الزمني ١٢ سنة فإن نسبة ذكائه تكون $\frac{١٠}{١٢} \times ١٠٠ = ٨٣$ وهكذا. . .

ومن الخطأ كتابة علامة النسبة المئوية كتمييز أي من الخطأ كتابة النسبة السابقة هكذا (٨٣٪)، بل تكتب فقط ٨٣. وإذا كان ولا بد لها من تمييز فتكتب ٨٣ نقطة. ومن الأفضل والأصح تركها رقماً دون أي تمييز لطبيعتها الخاصة.

ويجب أن نتنبه إلى أن نسبة الذكاء غير نسبة الذكاء الانحرافية (انظر: نسبة ذكاء انحرافية)، إذ إن نسبة الذكاء الانحرافية من طبيعة مختلفة تماماً فهي مجرد درجة معيارية معدلة وليست نسبة ذكاء حقيقية ناتجة عن قسمة العمر العقلي على العمر الزمني مضروباً في مائة.

ونسبة الذكاء كما هو واضح من تسميتها وتعريفها لا تستخدم إلا في اختبارات الذكاء

خاصة، فهي لا تصلح لاختبارات القدرات أو الشخصية مثلاً.

والفرد متوسط الذكاء تكون نسبة ذكائه مائة فإذا زادت نسبة ذكائه عن مائة فهو ذكي بمقدار هذه الزيادة، أما إذا نقصت عن مائة فهو ضعيف الذكاء بمقدار هذا النقصان. ويكاد أن يكون من المتفق عليه تصنيف مستويات ذكاء الأفراد حسب ما يلي:

١ ـ فئة العباقرة: وتقع نسب ذكائهم في حدود ١٤٠ فأكثر.

٢ ـ فئة الأذكياء جداً: وتقع نسب ذكائهم بين ١٣٠ و ١٣٩.

٣ ـ فئة الأذكياء: وتقع نسب ذكائهم بين ١٢٠ و ١٢٩.

٤ ـ فئة فوق المتوسط في الذكاء: وتقع نسب ذكائهم بين ١١٠ و ١١٩.

٥ ـ فئة متوسطي الذكاء: وتقع نسب ذكائهم بين ٩٠ و ١٠٩.

٦ ـ فئة الذكاء دون المتوسط: وتقع نسب ذكائهم بين ٨٠ و ٨٩.

٧ ـ فئة الأغبياء: وتقع نسب ذكائهم بين ٧٠ و ٧٩.

٨ ـ فئة الأغبياء جداً: وتقع نسب ذكائهم بين ٦٠ و ٦٩.

٩ ـ فئة ضعاف العقول: وهم من كانت نسب ذكائهم أقل من ٦٠.

وليست كل اختبارات الذكاء تستخدم نسبة الذكاء معياراً لها، بل بعضها فقط، وإن كانت هناك جداول إحصائية ورسوم بيانية يمكن الاستعانة بها في تحويل أنواع المعايير (انظر: معايير) المختلفة بعضها للبعض الآخر، حسب حاجة الباحث أو رغبته في استخدام معيار معين.

ولا يصلح استخدام نسبة الذكاء إلا مع الأطفال وفق المعادلة السابقة، لكن إذا كان ولا بد من استخدامها مع الراشدين وجب أن نتجاهل أي سنوات في العمر الزمني تزيد عن ١٥. فمثلاً لو كان العمر الزمني لفرد ٣٥ سنة وعمره العقلي ١٨ سنة فإن نسبة ذكائه تكون $\frac{١٨}{١١٥}$ × ١٠٠ = ١٢٠. وذلك نظراً لاعتبار أن نمو ذكاء الفرد يتوقف تقريباً عند سن ١٥ سنة، وإن كانت الدراسات الحديثة تؤيد نمو ذكاء الفرد بعد هذه السن إلا أنه يكون نمواً بطيئاً ليتوقف بعد سن العشرين بقليل، وإن كان لكل حالة خصوصياتها شأن الطول مثلاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

نسبة الذكاء I.Q.

اختصار نسبة الذكاء بالحروف الإنجليزية. (انظر: نسبة ذكاء).

فرج عبد القادر طه

* * *

نسبة ذكاء انحرافية Deviation I.Q.

درجة معيارية (انظر: درجة معيارية) معدلة على أساس متوسط زمني قدره «١٠٠» وانحراف معياري فرضي قدره «١٥» لاختبار أو مقياس ذكاء. وهي تعتبر من أفضل أنواع المعايير في اختبارات الذكاء. ولقد اختير المتوسط الفرضي «١٠٠» والانحراف المعياري الفرضي «١٥»

لأنهما متوسط مقياس ستانفورد ـ بينية الشهير وانحرافه المعياري. وبالتالي فإن نسبة الذكاء الانحرافية قد اكتسبت معنى محدداً متعارفاً عليه، علاوة على اكتسابها ميزات الدرجات المعيارية المعروفة، مثل تساوي وحداتها وتلافيها عيوب نسبة الذكاء العادية (انظر: نسبة ذكاء) «مثل عدم تساوي وحداتها، مع اختلاف الأعمار».

فرج عبد القادر طه

* * *

نسيان Forgetting - Forgetfulness

في التحليل النفسي يفضل دوماً مصطلح فقدان الذاكرة Amnesia عن لفظ نسيان Forgetting .

يحدث النسيان للأسماء أو الأعلام أو تنفيذ القرارات والتصميمات وما إليهم والتحليل النفسي يرجع النسيان أو النساوات إلى أسباب لا شعورية ولقد كان كتاب فرويد الموسوم «سيكوباثولوجية الحياة اليومية» (١٩٠١) مثالاً يحتذى في هذا السبيل وهو ما عاود الحديث إليه مراراً، أهمها المحاضرات الأربع الأولى في كتابه «في محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي» (١٩١٦) وفيه بعد أن ناقش الآراء السابقة عليه والتي تبحث في علة النسيان كقول فونت Wundt بالتعب على سبيل المثال أو تصنيف ماير Mayer وميرنجر Meringer لها دون تعليل، في الوقت الذي اهتم فيه فرويد بالموقف النفسي الذي يقع فيه النسيان ومن ثم الدافع إليه والسبب الكافي أو العلة الكافية وهي علة نفسية لا شعورية غالباً وإن كان من الممكن أن تكون قبشعورية إذا ما سهل استدعاؤها، وكأن للنسيان معنى ودلالة وجزء من سياق نفسي بعينه وهو ما يشير دوماً إلى وجود نزعة مضادة على صلة بالاسم أو اللفظ أو الخبرة المنسية وما أكثر ما استشهد فرويد به عن نفسه وأقرانه من المحللين النفسيين والحالات التي عالجها ليدلل على المحتوى اللاشعوري للنسيانات وأصولها النفسية في اللاشعور ليبلغ بذلك نهجاً جاليلياً Gallilian يربط بين السواء (فالنسيان ظاهرة إنسانية عامة) والمرض النفسي، بقدر ما يبين عن فهم عميق لدينامية المكبوت والبطانة الكابتة للفكر.

٢ ـ ويرى هايدجر إذ يتساءل عن معنى النسيان «إن المتوقع من الإنسان الحديث، الذي يسعى جهده لكي ينسى بأقصى سرعة ممكنة ـ أن يعرف ما هو النسيان. ولكنه لا يعرف عنه شيئاً، لقد نسي ماهية النسيان... ولقد جرَّب اليونان (الليثي) أو النسيان وعرفوا أنه قدر الحجب والإخفاء... ولهذا السبب يؤكد اليونان الفعل أنا أبقى منسياً بالنسبة لنفسي في صيغة المجهول التي تفيد المجهول فيزيلونه حدة».

(نداء الحقيقة، ترجمة د. عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٧٧).

حسين عبد القادر

* * *

نشاط Activity

كل عملية تلقائية سواء أكانت عقلية أم بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي الانفعالية أو العقلية أو الحركية. وهي تمتاز بكونها طاقة تلقائية أكثر منها استجابية.

مصطفى كامل

نشوئي Genetic

ما يرجع إلى الأصل، التاريخ، ونمو الكائن الحي، أي ما يختص بنمـو فرد ما أو نمـو عضو من أعضائـه وتشير نظـرية استمـرار النشوء genetic continuity theory إلى أن كل مرحلة من مراحـل النمـو النفسي ما هي إلا نتاج نموي An Outgrowth للمراحـل السابقـة. وكذلك فإن مفهوم الانتقال النشوئي يشير إلى التغير من جيل إلى جيل بالنسبة لتكرار مورثات معينة، والناتج عن التحـديد بالصدفـة Chance Determination أي لمـاهية المورثـات بالضبط التـي تنتقـل للأجيال التـالية. ويشير مفهـوم Genetism إلـى أن الظاهـرة موروثـة كالغرائـز والحوافز الأولية أو أنها تحدث في الحياة الأولى المبكرة كالصراعات وتثبيتـات الطفولـة. ويشير مفهوم الطريقـة النشـوئية Genetic Method إلـى محاولة فهم الظاهرة بتتبع أصول نشوئها ونموها (مرادف للطريقة التاريخية)، أو هي متابعة تأثير المورثات في تحديد البناء أو الوظيفة وأحياناً ما يكون ذلك من طريق الانتخـاب التجريبـي Experimental Breeding. ويهتـم علـم النفس النشوئي Genetic Psychology بدراسـة الظواهـر النفسية من حيث نشوئها ونموها سواء كان ذلك في الفرد أو في الأنواع، ويساوي هذا ما يختص به علـم النفس المقـارن Comparative Psychology مـن اهتمام بالأصـول التطـورية لوظـائف معينـة وتعنـي كلمـة المورثـات أو التوريث Genetics علم الوراثة Heredity والذي يختص بقـوانين الوراثـة وبتـأثير الوراثـة في حدوث ونمو الوظـائف النفسية. ويعنـي مفهـوم التسلسـل النشوئـي Genetic Sequence النظـام الذي يظهر وفقـاً له البنـاء أو الوظيفـة في نمـو الكائـن. ويعنـي مفهـوم التـوازن في المـورث Genetic Balance نظرية أن العامل الوراثي لأي خاصية ليس مورثاً واحداً منعزلاً بل متفاعلاً مع مورّثات أخرى.

محمود أبو النيل

* * *

نشوة Orgasm

انظر: أورجازم.

حسين عبد القادر

* * *

نُضج Maturation

النضج هو الاكتمال والإحكام. وهو في النمو بلوغ التطور درجة الاكتمال وتمامه خلال عملية النمـو المطـردة في الإنسـان والتـي تختلف من مرحلة عمرية لأخـرى ليكون تمـام اكتمالهـا في الرشد. ولا يمكن القول بأن هنـاك معياراً ثابتـاً للنضج ولكن يشار دومـاً إلـى النضـج باعتبـاره اكتمال الوظائف الجسمية والنفسية والاجتماعية بعامـة، وإذا ما كان تحـديد نضـج الوظـائف الجسمية أمـراً سهـلاً نسـبياً (وبخاصـة بالنسبة للجهاز العصبي) إذ إن رسام المـخ الكهربائـي Electro - Encephalography (E. E. G.) يبين في السنوات الأولى من العمر عن صورة غير ناضجة للمخ تكتمل في سن الرشد، كما أن الوظـائف الجسمية بعامة تكتمل خصائصها مع الرشد وهو ما تحـدده الفحـوص الطبية. إلا أن الوظـائف النفسية قد تبقـى غير ناضجـة Immature نتيجـة لضـعف بنـاء الأنـا ممـا يشير إلـى اضطـراب الوظـائف الاجتمـاعية أيضـاً وعـدم النضـج في

مجال العلاقات الإنسانية وهو ما تشير إليه الاضطرابات العصابية والذهانية أو اضطرابات الشخصية بعامة.

حسين عبد القادر

* * *

نضج انفعالي Emotional Maturity

هو ارتقاء بضبط انفعالاته وتناسبها مع مستوى عمره الزمني وخبراته وطبيعة المواقف المتغايرة بحيث تتفق استجاباته الانفعالية مع ما هو متوقع من طاقة محددة ومتناسبة مع الموقف وهذا يعني أن يكون الفرد متميزاً بالثبات والمثابرة والصبر والواقعية والقدرة على الاحتفاظ باتزانه وهدوئه في مختلف المواقف والظروف للوصول إلى حلول مناسبة للموقف.

مصطفى كامل

* * *

نظارية Scopophilia

نزعة غرزية جزئية (انظر: الغرائز الجزئية Component Instincts تقوم على تشبيق الأحاسيس البصرية وعندما تكون مسرفة الشدة فهي تقاوم الانتظام تحت زعامة الإنسالية والنكارية هي الوجه الموجب للاستعراضية (انظر: Exhibitionism) إذ يرى فرويد أن وظيفة النظر أمر متاح لدى البشر قبل بلوغ الهدف الجنسي السوي مثله مثل اللمس، ولما يزل الانطباع البصري طريقاً يفضي للتهيج الليبيدي والانتخاب الطبيعي بقدر ما يكون ستر العورة ومن ثم ستر الجسم تدريجياً بما يساير التطور دافعاً ـ لدى البعض ـ للكشف عن المستور بلوغاً لإكمال الموضوع الجنسي، ومن عادة الأسوياء كما يذكر فرويد في «ثلاث مقالات في نظرية الجنسية» (١٩٠٥) أن يتوقفوا بدرجة أو بأخرى عند الهدف الجنسي المتوسط عندما يكتفون بالنظر المصبوغ بصبغة جنسية وقد (يتعالون) (انظر: Sublimation) بالنظارية في اتجاه الفن بأشكاله المتعددة أو البحث العلمي، وقد يصبح النظارية انحرافاً إذا ما اقتصرت على الأعضاء التناسلية وحدها أو إذا ما حلت محل الهدف الجنسي السوي بدلاً من أن تكون مجرد تمهيد له. ومن الجدير بالذكر أن الغرائز الجزئية بعامة قد نجدها في الحياة النفسية اللاشعورية لدى العصابيين وآنذاك فإن كل انحراف إيجابي سيصاحبه نظيره السلبي، فمن يكون في لا شعوره محباً للاستعراض يكون في الوقت نفسه نظارياً، وإن كان مظهراً واحداً فحسب هو الذي يقوم بالدور الغلاب في الصورة المرضية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن فرويد عندما ناقش موضوع الغرائز الجزئية على هذا النحو كان لما يزل أسير المرحلة الأولى في نظريته عن الغرائز (الدوافع الغرزية) (انظر: Instincts).

ويرى فينيكل Fenechel, O أن غالبية النظاريين مثبتون على خبرات طفلية كانت قد استثارت لديهم حصر الخصاء، ولا غرابة في ذلك إذ إن النظارية إنما هي عنصر أساسي في الاستطلاعية الجنسية الطفلية.

حسين عبد القادر

* * *

نظارية Voyeurism

انظر: نظارية Scopophelia.

حسين عبد القادر

نظام الإنسان ـ الآلة
Man - Machine System

نظام يخرج منه الأداء بواسطة كل من الإنسان والآلة بهدف إنجاز هدف معين. كتلك الأنظمة التي تتضمن آلة معالجة البيانات data processing machine حيث تستخدم لحل المشكلات خلال تبادل العلومات بين الإنسان والآلة بلغة رسمية. والمثال على ذلك ترجمة لغة اختبار على شكل «حوار» بواسطة قاموس الكتروني.

محمود أبو النيل

* * *

نظام القيم Value system

مجموعة من القيم يتبناها شخص أو مجتمع، وتحكم سلوك الأفراد وأعضاء المجتمع.

محمود أبو النيل

* * *

نظرة إكلينيكية Clinical Approach

انظر: طريقة إكلينيكية.

مصطفى كامل

* * *

نظريات الشخصية Personality Theories

محاولات يقوم بها أصحاب مدارس علم النفس لوضع تصور نظري مبني على ملاحظاتهم وتصوراتهم وقناعاتهم لوصف وتفسير تكوين الشخصية الإنسانية ومراحل نموها وارتقائها وما يؤثر فيها ويؤدي بها إلى التكامل والاتزان أو الانحلال والاضطراب.

ولعل أشهر هذه النظريات جميعاً نظرية الشخصية عند فرويد؛ حيث يراها تتكون من ثلاثة أجهزة: هو وأنا وأنا أعلى (انظر: هو، أنا، أنا أعلى)، ويحدد تكوين كل جهاز من هذه الأجهزة الثلاثة ونشأته ووظيفته في الشخصية، ومتى يصيب أو يفشل في أداء وظيفته، وانعكاس كل ذلك على سلامة الشخصية وصحتها النفسية أو مرضها واضطرابها النفسي. كما يحدد فرويد مراحل نمو الشخصية في اتجاهها نحو الرشد بادئة بالمرحلة الفمية ثم الشرجية ثم القضيبية ثم الكمون ثم ـ أخيراً ـ المرحلة التناسلية. وفي كل مرحلة من هؤلاء يصف بالتفصيل خصائصها ودوافعها وديناماياتها وصراعاتها وتعثراتها وآثار كل ذلك على المحصلة النهائية للشخصية.

وتعد نظريات الشخصية قسماً من أقسام النظريات النفسية (انظر: نظريات نفسية)، والتي تعد أوسع منها مجالاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

نظريات نفسية Psychological Theories

محاولات يقوم بها أصحاب مدارس علم النفس لوضع تصور نظري مبني على ملاحظاتهم وتجاربهم وتصوراتهم وقناعاتهم لوصف وتفسير السلوك الإنساني والنفس البشرية وما يؤثر فيهما ويغير منهما سواء في الاتجاه المرغوب أم في الاتجاه المرفوض.

ولعل أشهر النظريات النفسية هي نظرية التحليل النفسي عند فرويد، والتي يرى فيها أن النفس البشرية تنطوي على غريزتين أساسيتين

هما العدوان والحب، وأن ما عداهما من دوافع أو نزعات إنما هو في حقيقته مظهر لهما أو تكوين من تكويناتهما. كما يرى أن نفسية الإنسان تنطوي على مناطق لا شعورية بالإضافة إلى المناطق الشعورية (انظر: شعور، لا شعور)، كما تنطوي على نزعات متصارعة تنتهي إلى أن تسلك الشخصية سلوكاً يشبع هذه النزعات أو يعبر عنها، ومن هنا فإن كل سلوك يقوم به الفرد يؤدي وظيفة ويحقق هدفاً ويحتوي على معنى، حتى لو بدا للفرد غير ذلك. ويمكن بواسطة التحليل النفسي كشف كل هذا وتأييده.

وكثيراً ما تشتمل النظرية النفسية المعينة على نظرية فرعية خاصة بها عن الشخصية (انظر: نظريات الشخصية)، وهذا ينطبق على نظرية التحليل النفسي أيضاً، حيث تحتل نظرية الشخصية فيها مكاناً بارزاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

نظرية Theory

تعني النظرية ـ علمياً ـ نظاماً موحداً ومبسطاً من المبادىء والتصريفات والمسلمات التي تتعلق بظاهرة معينة، أو بمجموعة من الظواهر المترابطة، وبحيث يسمح هذا النظام بشرح وفهم العلاقات بين المتغيرات بشكل مبسط تنتظم فيه الحقائق تنظيماً منطقياً ومترابطاً.

والاقتصاد مع البساطة والتنظيم يعتبر من أهم شروط جودة النظرية وتميزها عن سواها وفي تحديد العلاقة بين النظرية كبناء نظري وبين حقائق الواقع الذي تعبر عنه النظرية نقول إن النظرية لا بد وأن توضح كيف تترابط تلك الحقائق، ويمكن تحديد علاقة النظرية بالواقع في الآتي:

١ ـ النظرية لا بد وأن توضح ارتباط الحقائق بالمبادىء والمسلمات.

٢ ـ النظرية تقدم نظاماً خاصاً للتصنيف وتكوين المفاهيم، حيث أن تلك المفاهيم ليست مصنفة أو مرتبة في الواقع.

٣ ـ النظرية تقدم تلخيصاً وتبسيطاً لحقائق الواقع.

٤ ـ النظرية تقدم تنبؤاً مما سيكون ـ أو المحتمل أن يكون ـ مستقبلاً.

٥ ـ النظرية تحدد الحاجة لأبحاث أخرى في المستقبل.

شاكر قنديل

* * *

نظرية الاحتمال Probability Theory

درست مشكلة الاحتمالات لأول مرة في القرنين ١٧، ١٨، وظهرت أولاً فيما يختص بمباريات الصدفة Games of chance . وقد اهتم بالاحتمالات علماء أوروبيون أمثال باسكال Pascal، وفرمات Fermat، ولابلاس Laplace، ودي مويفر De Moivre، وبرنولي Bernouili، وبايز Bayes . ويوجد اختلاف في وجهات نظر خبراء نظرية الاحتمالات، وذلك جزئياً بسبب الاختلاف حول كلمة «احتمال» كما يظهر فيما يلي:

١ ـ في الأيام الأولى كان الفرد يعتقد أن فرص أو احتمال فوز حصان ما معبراً عن «درجة اعتقاده» بإعطاء الأعداد الفردية من الحصان رقم ٩ ـ ١ فيكون احتمال فوزه ٠,٩.

٢ ـ عندما تلقي قطعة نقود مائة مرة، فيكون عدد مرات ظهورها على ظهرها ٥٥ فإنه يمكن أن نفترض بعض الفروض المحتملة، وعلى سبيل المثال أن قطعة النقود غير متحيزة، وهذا التعبير احتمالي. وهذا الإجراء شائع في اختبارات الدلالة البسيطة.

٣ ـ قد نرغب في تحديد التكرارات النسبية التي تحدث فيها الوجوه الستة للعبة زهرة الطاولة Dice عندما تلقي عدداً كبيراً من المرات، ويشار للتكرارات النسبية هذه بأنها الاحتمالات.

وإحدى مدارس التفكير (التي جاء فيها سافاج Savag ١٩٦٢ بعد دي فنتي De Finetti تعتقد أن نظرية الاحتمالات ممكن أن تقوم على أساس فكرة درجات الاعتقادDegrees of belief أو الاحتمالات الذاتية (كما في ١). ومدرسة أخرى تتبع فيشر Fisher تنادي بالفروض المحتملة Lekelihood of Probability (كما في ٢).

وعلى الرغم من أن وجهتي النظر هذه لهما اعتبارهما، فإن مفهوم نظرية الاحتمال تستخدم بشكل واسع لتعني استخدام الرياضيات في وصف أحداث عشوائية (كما في ٣) والتي فيها نجد في سلسلة طويلة من الملاحظات أن التكرارات النسبية للمستخرجات الممكنة تميل للثبات.

محمود أبو النيل

* * *

النظرية الآلية Machine Theory

وجهة النظر التي تذهب إلى أن العقل أو السلوك يتحدد بعوامل ثابتة نسبياً كالمراكز العصبية وتوزيع الطاقة داخل تلك الأنساق. والنظرية الأخرى هي الديناميكية أو نظرية المجال.

محمود أبو النيل

* * *

نظرية جيمس لانج في الانفعالات
James Lange Theory of Emotions

عند إدراك الإنسان لموقف انفعالي معين فإنه يتبعه تغير جسمي في الغدد والجلد والأحشاء والدورة الدموية على عكس ما هو معروف بأن الموقف (المثير) يثير أولاً الانفعالات ثم يتأثر الجسم نتيجة لذلك.

محمود أبو النيل

* * *

النظرية الثلاثية للمشاعر
Tridimentional Theory

وتنسب هذه النظرية إلى «فونت» حيث فسر المشاعر الإنسانية على أنها تتركز في ثلاثة أقسام أساسية، وأن لكل قسم منها قطبين وهي: التوتر ـ الاسترخاء، والسرور ـ الكدر، التهيج ـ السكون.

شاكر قنديل

* * *

نظرية المجال Field Theory

مفهوم في نظرية الجشطلت (نمت على يد كوفكا K. Koffia ، كهلر W. Kohler) والتي تعدلت على يد كيرت ليفين K. Lewin ، وتفترض أن سلوك الفرد ينتج في كل حالة من تجمع مجموعة من القوى النفسية، والتي يمكن أن

تعزى للبيئة. ومن ثم فإن كل السلوك يعتبر سلوك مجال. وكل تحليل للسلوك يبدأ في نظرية المجال ببحث الظروف التي حدث فيها هذا السلوك، ولا ينظر للظروف على أنها الظروف الفيزيقية، لكن الظروف كما خبرها الفرد واهتم بها. ويذهبون إلى أن خصائص ظاهرة ما تكتسب من المجال الكلي الذي تكون جزءاً منه في ذلك الوقت.

وتشير نظرية المجال إلى: (أ) إن الكائن وما يحيط به يشكلون وحدة كلية متفاعلة، ويمكن أن تعتبر منفصلة بشكل تعسفي، (ب) السلوك كل تتفاعل أجزاؤه فيما بينها، (جـ) وهذه الأشياء ليست قوى طبيعية مستقلة بل تكتسب كيفيتها من الكائن الذي يستجيب لها (د) وبهذا فإن الكائن يوصف بأنه كائن في مجال.

وباختصار فإن نظرية المجال تعني التأكيد على العلاقات الداخلية للحدث الحالي، وعلى مجموعة التأثيرات الكلية المحددة للسلوك.

محمود أبو النيل

* * *

نفاذية Working Through

انظر: العمل النفاذ.

حسين عبد القادر

* * *

نفي Negation

إحدى وسائل الدفاع (انظر: ميكانيزم الدفاع) التي يدافع بها الشخص عندما يبين عن إحدى الرغبات أو الأفكار أو المشاعر التي كانت لمَّا تزل مكبوتة حتى لحظة البوح بها ولكنه يواصل إنكاره لها ونفيه إياها من قبيل أن يقول مريض نفسي مثلاً دون مناسبة أو في غير سياق مستدعياته «إنني أكره أمي» ثم يستبدل قائلاً: «لا لا أنا لا أكرهها...» وهكذا فإن مشاعره التي باح بها في هفوته والتي تحمل معنى ولها دلالة سرعان ما ينفيها.

أو أن يقول المريض مثلاً: «إن هذه الفكرة لم ترد بخاطري أو إنني لم أقل ذلك أبداً..» ويوضح فرويد النفي في مقالته الضافية «النفي» (١٩٢٥) (S. E. XIX) بأنه «طريقة لبيان ما هو مكبوت حقاً، إنه بالفعل رفع الكبت على الرغم من أنه ـ على وجه اليقين ـ ليس تسليماً بما هو مكبوت... إنه مساعد فحسب على إلغاء إحدى نتائج الكبت» وهو يرى أن الفكر إنما هو بمثابة فعل تجريبي فهو نوع من التقدم للأمام حاملاً بين جنباته فحسب تصريف القليل من الطاقة من قبيل التفريغ بينما الحكم فعل عقلي به يتقرر اختيار الفعل الحركي الذي يضع حداً لمماطلات الفكر ومماحكاته وهو الذي يقود الفكر إلى العمل وهكذا يبرز النفي كأصل للسلب والطرد ينتمي لغريزة التدمير، آنذاك يضع فرويد يدنا على قيمة أثيرة إذ إن التعرف على اللاشعور من جانب الأنا يعبر عنه في صيغة منفية، فالنفي وبحق هو البديل العقلي للكبت، وليس غريباً والحال هذه أن تكون الخطوة الأولى في ابستمولوجيا بشلار Bachelard, G هي حدس الكبت والذي يمكن التعرف عليه من خلال النفي، ومن ناحية أخرى فإن تمام الكشف في الإنسان في رحلته الدءوب الملزمة لمعرفة نفسه باعتبار أن تاريخه مسؤولية إنما يلزم بنفي النفي ليكون تمام المعرفة.

حسين عبد القادر

نفسجسمي Psychosomatic

يستخدم هذا المصطلح بعدة معاني. والمعنى الأوسع استخداماً يحددها بعدد من الأمراض ذات خصائص معينة والأقل شيوعاً يعرفها بأنها فلسفة كلية في الطب والتي تنظر للمرض كعلاقة بين الفرد وبيئته، وكلا الاثنين يعتبران تكاملاً للنواحي النفسية والمادية. ويرى تطبيقه العملي في وجهة نظر الطبيب في علاجه وتناوله للمريض أياً كان الاضطراب، ويهتم التحليل النفسي بالديناميات اللاشعورية. ونظرية التعلم تؤكد على التشريط في الجهاز العصبي اللاإرادي وتتميز الاضطرابات السيكوسوماتية بالخصائص الآتية:

١ ـ اضطراب في الوظيفة مع إصابة في العضو نفسه، وهي بهذا تختلف عن الاضطرابات العقلية.

٢ ـ تلعب الاضطرابات الانفعالية دوراً أساسياً فيها سواء من ناحية بدئها وظهورها أو عودة الأعراض، وهي بهذا تختلف عن الاضطرابات العضوية.

٣ ـ إنها اضطرابات مزمنة.

٤ ـ تميل للارتباط باضطرابات سيكوسوماتية أخرى، وقد يحدث هذا في فترات مختلفة من حياة المريض.

٥ ـ توجد فروق بين الجنسين في حدوثها. فالربو يحدث لدى الأولاد والبنات بنسبة واحدة قبل البلوغ، وبعد ذلك يكون أقل لدى الرجال عن النساء، وقرحة القولون تكون أعلى لدى الرجال والغدة الدرقية لدى النساء. ومن أشكال الاضطرابات السيكوسوماتية: الربو، ارتفاع الضغط، قرحة المعدة، الصداع النصفي، الحساسية، اضطرابات الدورة لدى المرأة.

محمود أبو النيل

* * *

نفسي المنشأ Psychogenic

وصف للعرض النفسي أو العقلي أو الجسمي الناشيء عن أسباب وعوامل وأصول نفسية وليست جسمية، كمقابل للبدني المنشأ (انظر: بدني المنشأ).

فرج عبد القادر طه

* * *

نقص Inferiority

قصور في إمكانية معينة أو قدرة معينة أو في أداء شيء معين.

فرج عبد القادر طه

* * *

نقص عقلي Mental Deficiency

هناك محاولات كثيرة لتحديد مفهوم النقص العقلي، منذ بداية الوعي بالظاهرة وحتى الآن، وتمثل مشكلة تحديد وتصنيفات فئات النقص العقلي عقبة صعبة، وذلك يرجع إلى اختلاف الآراء لكل باحث، وإلى اختلاف المعايير التي يحكم في ضوئها، وإلى أدوات القياس التي يستخدمها الباحث.

ولأنها مشكلة تهم كثيراً من المتخصصين، فهي ميدان لاهتمام الأطباء، ورجال التربية، والنفسيين، والرعاية الاجتماعية ولذلك لا نجد تعريفاً لظاهرة النقص العقلي يستحوذ على موافقة

كل المهتمين ونظراً لأن النقص العقلي حالة وليست مرضاً، كالسرطان مثلاً، فإننا لا نستطيع الاتفاق على حدته أو مداه. وكذلك فإن النقص العقلي حالة تضم مجموعات من أفراد غير متجانسين، ولهم أنماط متباينة، ولذلك فالتعريف الذي يأخذ به أي باحث لا بد وأن يتضمن معايير كثيرة. وإذا أخذنا بتعريف الرابطة الأمريكية للمتأخرين عقلياً، فهو يشير إلى أن النقص هو حالة من القصور، تضع الفرد دون المتوسط في قدراته العقلية، خلال فترة النمو العقلي، وترتبط دائماً بحالة من نقص القدرة على التكيف، ويتحدد النقص العقلي بما قيمته واحد انحراف معياري دون المتوسط في الذكاء على اختبار ذكاء مقنن. كما يشير النقص في التكيف إلى عجز الفرد عن تحقيق المستوى في النضج، والتعلم، والتوافق الاجتماعي. أما بالنسبة للتصنيف فهناك تصنيفات طبية، وتربوية، واجتماعية، ومعيارية على أساس نسبة الذكاء.

وبالنسبة للتصنيف التربوي يقسم النقص العقلي إلى الفئات الآتية: القابلية للتعلم، ويمثلون أول مستويات النقص العقلي دون العاديين، ثم القابلين للتدريب وهم أفراد الفئة الثانية في مستويات النقص العقلي، ويمثلون مستوى غير قادر على متابعة برامج التعليم بالمقاييس العادية، والمعتمدين على الآخرين، وهم أدنى مستويات القدرة العقلية وهم غير قابلين للتعلم. أما تصنيف منظمة الصحة العالمية فيصنف النقص العقلي على أساس نسب الذكاء إلى التأخر البسيط [٥٠ ـ ٦٩]°، والمتوسط [٢٠ ـ ٤٩]°، والحاد [أقل من ٢٠]°.

أما الرابطة الأمريكية فتستخدم تصنيفاً اجتماعياً هو المعتمد هامشياً [٥٠ ـ ٧٠]° ونصف المعتمد [٢٥ ـ ٤٩]° ثم المعتمد كلياً [أقل من ٢٥]°.

شاكر قنديل

* * *

نقل Displacement

انظر: إزاحة.

حسين عبد القادر

* * *

نقل مهني Vocational Displacement

قد يفشل الفرد في العمل الذي يعمل به في مؤسسة ما، وفي هذه الحالة ينبغي أن يقوم أخصائي التوجيه المهني (انظر: توجيه مهني) بالقيام بتوجيهه إلى عمل آخر داخل المؤسسة يناسبه، بحيث يتوقع له فيه النجاح، فينتقل إليه.

فرج عبد القادر طه

* * *

نكوص Regression

حيلة لا شعورية من حيل التوافق يقصد بها عودة الشخصية إلى أنماط من اللوافع أو من السلوك أو من كيفيات الإشباع النفسي لرغباتها لا تعود تتفق مع مرحلة النمو التي وصلت إليها الشخصية، كمثل الشخص الراشد الذي ينطق الكلام بطريقة طفلية. ومن ثم يؤدي النكوص بالشخصية لأن يصبح سلوكها غريباً.

وتلجأ الشخصية إلى عملية النكوص هذه إذا استحالت أمامها إمكانية إشباع دوافعها

بالطريقة السوية. فبكاء الشخص الراشد لاستدرار عطف الآخرين عليه حتى يشبعوا مطالبة هو نوع من عودته إلى سلوك وتعرف طفلي قد تخطاه هذا الراشد في نموه النفسي، حيث كان يستخدم البكاء والعويل كأسلوب ضغط على المحيطين به عندما كان طفلاً حتى يجيبوه إلى مطالبه. وهذا الأسلوب المقبول من الطفل الصغير لا يعود مقبولاً من الذي وصل إلى مرحلة الرشد، بل يصبح غريباً منه وغير مستساغ وشاذ.

وتلعب عملية النكوص هذه دوراً أساسياً في كافة الأمراض والانحرافات النفسية، حيث نجد الشخصية التي بلغت مرحلة الرشد وقد تراجعت إلى دوافع نفسية وأساليب إشباع غير ناضجة لم تعد تتفق وما وصلت إليه الشخصية من نضج جسمي ومن عمر زمني. ولذا تضطر النفس البشرية في كثير من حالات نكوصها إلى تحريف دوافعها وأساليبها الطفلية حتى تموهها على الآخرين، بل وعلى نفسها أيضاً (حيث يتم كل ذلك على مستوى لا شعوري)، مما يجعل أعراض الأمراض والانحرافات النفسية غير مفهومة.

فرج عبد القادر طه

* * *

نمط Pattern

يعني شكل في نظر الجشطلت، ويعني في علم النفس الحديث إطار مرجعي Frame of Refernce ، ويعني تمييز النمط أو النمط المميز Pattern Discrimination أن استجابة الفرد تكون للبناء ككل وليس لجزء أو أكثر من أجزائه. واختبار إدراك النمط Pattern Pereoption كاختبار الورقة والقلم للذكاء لبنسون حيث تتكون كل مشكلة فيه من خمسة رسوم وعلى المبحوث أن يبحث عن الأربعة رسوم من بين الخمسة والتي تشكل مع بعضها نمطاً. وللاختبار ثمانية مستويات من الصعوبة ويمكن استخدامه مع كل المبحوثين ابتداءً من عمر ست سنوات.

محمود أبو النيل

* * *

نمط أولي Prototype

الشكل البدائي أو الأولي للكائن الحي أو لاستجاباته. وهو لهذا يتخذ أساساً يقارن عليه الشكل الحالي للكائن أو لاستجاباته بعد ما مر عليه من نضج أو تحضر أو رقي...

فرج عبد القادر طه

* * *

نمط الحياة
Style of Life

مفهوم من المفاهيم المتميزة في نظرية الإرشاد الفردي عند «أدلر» ويشير إلى فكرة الاتساق والتنظيم في شخصية الفرد بما يجعل لها طابعاً متميزاً، وخطاً مستمراً يحمل ملامحها الأساسية. ويعبر عنه «أدلر» بأنه يمثل مجموعة قوى النفس التي تقع تحت سيطرة وتوجيه فكرة الإنسان الخاصة عن نفسه، ذلك أن كل فرد يبدأ في تنمية الأسلوب الخاص لحياته منذ الطفولة المبكرة، حيث يشرع في تخطيط وبلورة نموذجاً أولياً لحياته المستقبلية، ومنذ أن يبدأ هذا التشكل في خطواته الأولى ـ وأحياناً بطريقة غير واعية ـ فإن الفرد يبدأ في إضفاء معانٍ خاصة

على الخبرات والمواقف التي يمر من خلالها في حياته، ومن منظور تلك الخطة الأولى، أو النموذج الأول ومع مرور الخبرات في حياته وتقدم عمر الفرد يتحدد ويتبلور هذا الأنموذج، وتتمايز حدوده بشكل يجعل لصاحبه صيغة شخصية متميزة وبحيث يصبح لصاحبه طابعاً يميزه في نظرته للأمور، وانفعاله بها ثم استجابته بطريقة خاصة.

ويذكر «أدلر» أن من خصائص هذا النمط أنه قابل للتصلد والجمود إلى الحد الذي يمكن أن يعطل فاعلية الفرد، ويقلل قدرته على التوافق، كما أنه قد يتميع إلى الحد الذي يجعل من صاحبه إمعة بلا هوية.

ومفهوم نمط الحياة يمتد بجذوره الأولى إلى بدايات التنشئة الاجتماعية للفرد، فوضع الطفل في الأسرة والملابسات والظروف المحيطة به هي التي تحدد بعد ذلك كيفية تكوينه وتعطيه خصائصه.

شاكر قنديل

* * *

النمطية Steryotypy

مصطلح تختلف معانيه ويستخدم بشكل واسع حسب صياغة جاهودا M. Jahoda حيث يشير للآراء النمطية المتكونة لدى الأفراد مثل إن الألمان عمليون والزنوج موسيقيون. ويعرفه (قاموس جولدنسون) بأنه الإعادة المرضية المستمرة لنفس الألفاظ والجمل والحركات. فالطفل العادي يجد رضاءً وأمناً لتكراره نفس الأفعال في اللعب أو سماع نفس القصص عدة مرات ويوجد مثل هذا السلوك لدى حالات الإرجاع القهرية وحالات الفصام. وفي حالات عصاب الوسواس القهري يلاحظ في شكل طقوس مثل تكرار نفس الصلوات أو الدعوات أو نفس الإيماءات عدداً معيناً من المرات.

محمود أبو النيل

* * *

نمو Growth

يقصد بالنمو عامة كل زيادة مضطردة في حجم الكائن الحي، أو أحد أعضائه، وأيضاً الزيادة في وظيفة من وظائف الكائن أو أحد أعضائه بحيث يصبح قادراً على أداء لم يكن يستطيعه من قبل.

والنمو عبارة عن مجموعة من التغيرات التي تطرأ - تلقائياً - مصاحبة لتقدم العمر الزمني للفرد. وهي أي تغيرات تتعلق بالجسم، أو الشكل، أو الوزن، أو الطول، أو وظائف الأعضاء وتركيبها وتعقيدها عن ذي قبل. فالنمو إذن تطور بالكائن الحي ووظائفه نحو مستوى أكثر نضجاً ونماءً وفاعلية عن ذي قبل، والنمو في مجراه سلسلة متلاحقة الحلقات متصلتها تحدث على مراحل متميزة، أي لها بداية ونهاية، ولكل مرحلة ملامحها المتميزة، ولكنها غير منفصلة، أو متقطعة الصلات، بل إن كل مرحلة تمهد لما بعدها، ولذلك نسمع عن ما يسمى بمصطلح «دورة النمو» كناية عن الاستمرارية والاتصال والتلاحق.

وظاهرة النمو من أخصب موضوعات الدراسة لتخصصات كثيرة فهناك علوم تدرسه كظاهرة فسيولوجية وحيوية، كما أن هناك علوماً تدرسه كمظهر اجتماعي، وتعبير ثقافي، وهناك من

يدرسه من منظور النمو المعرفي والانفعالي وهو المظهر النفسي للنمو، وهو موضوع علم نفس النمو. (انظر: نمو Development).

شاكر قنديل

* * *

نمو **Development**

ارتقاء خصائص الكائن الحي سواء كانت جسمية أم عقلية أم انفعالية. وهو عادةً يكون تدريجياً ومستمراً، ويحدث في الكم كما يحدث في الكيف، وهو عكس التدهور (انظر: نمو Growth و تدهور Deterioration).

فرج عبد القادر طه

* * *

نمو الأنا **Ego Development**

تزايد إحساس الطفل ووعيه أثناء نموه بأنه شخصية مستقلة له كيان خاص متميز عما حوله، وله سماته وخصائصه الذاتية. كما أن نمو الأنا يعني تزايد قدرة الأنا (انظر: أنا) التي تمكن الفرد من السيطرة على دوافعه ودفعاته، وعلى التوافق مع عالمه الخارجي مستقلاً عن والديه ومن ينوب عنهما ومعتمداً على ذاته في حل مشكلاته المختلفة.

وأحياناً نطلق «نمو الأنا» على العملية التي ينشأ بها الأنا ويتمايز وينمو من عباءة الهو (انظر: هو)، متجهاً نحو التكامل والقوة.

وقد حاول بعض المحللين تحديد مراحل لنمو الأنا وتطوره ومقابلتها بالمراحل العمرية التي يقطعها الطفل في نموه نحو الرشد، مثل مرحلة، الأنا الفمية ومرحلة الأنا الشرجية ومرحلة الأنا القضيبية ومرحلة الأنا التناسلية... وبعضها مثل هذه توازي مراحل النمو الجنسي المعروفة، وبعضها الآخر يوازي مراحل النمو الاجتماعي... إلا أن مثل هذه المراحل لا تلقى اتفاقاً كبيراً بين العلماء، ويقع فيها الاختلاف أكثر مما يقع الاتفاق.

فرج عبد القادر طه

* * *

نوبة **Fit**

وهي حالة تتميز بفقدان الوعي الإدراكي الشعوري - مع تقلص عضلي وتشنجات جسمية وقد تكون هذه النوبة نتيجة أسباب عضوية أي بسبب اضطراب في النشاط الكهربي الكيميائي للمخ مثل حالات الصرع بأشكالها المختلفة.

وقد تكون نتيجته لأسباب وظيفية وتعتبر في هذه الحالة أحد الأساليب الدفاعية الهروبية لعجز الذات عن مواجهة المواقف وضغوطها مثل النوبة الهستيرية.

مصطفى كامل

* * *

نوبة صغرى **Petit Mal**

انظر: صرع.

مصطفى كامل

* * *

نوبة كبيرة **Grand Mal**

انظر: صرع.

مصطفى كامل

* * *

نوبة مرضية Parotysm

حالة مرضية حادة ومفاجئة، وتكون أعراضها من الشدة بحيث تؤدي إلى تعطل استجابات المريض. ولذا فإنها تسمى بنوبة مرضية، أياً كان نوعها وطبيعتها.

مصطفى كامل

* * *

نيكروفيليا Necrophelia

انظر: اشتهاء الموتى.

حسين عبد القادر

* * *

نيمفومينيا (شبق هوسى عند المرأة) Nymphomania

انحراف جنسي (انظر: انحراف Perversion) يبين في تلك الرغبة التي لا حد لها لدى المرأة في الجماع فالمرأة من هذا النوع لا تتخلى عن الإشباع وتلح عليه وتطلب مزيداً. ذلك أن الطبيعة - على حد تعبير ماري بونابرت Bonaparte, M (الحياة الجنسية للمرأة، ترجمة د. صلاح مخيمر، مكتبة الأنجلو، القاهرة ١٩٦٢) - لم تحقق دوماً تكيفاً كاملاً للكائنات العضوية بالنسبة لوظائفها في بيئتها، ويبدو ذلك واضحاً بصورة خاصة في تكيف المرأة الذي يبدو غالباً أكثر نقصاً منه عند الرجل بالنسبة للوظيفة الشبقية فقد تكون المرأة متكيفة بالنسبة للوظيفة التناسلية إلا أنها غير متكيفة للوظيفة الشبقية. ويدلنا فينيكل Fenichel, O وهو متناغم في ذلك مع جمهرة من المحللين النفسيين على أن النيمفومينيا إنما هي جنسية زائفة كاذبة لدى المرأة، ذلك أن هذا النشاط الجنسي القهري المسرف شأنه شأن أي نشاط مسرف آخر مشتق إنما هو محاولة فاشلة لاستخدام الجهاز الإنسالي من أجل إفراغ حاجة غير تناسلية، لذلك نجد المرأة من هذا القبيل لا تبلغ نشوتها في يسر أو انتظام، فبقدر ما يستثيرهن الجماع إلا أنه لا يشبعهن مما يؤدي إلى تولد الرغبة القهرية في الإشباع الممتنع من خلال محاولات متزايدة مع عديد من الرجال أو في ظروف متعددة مما يكشف عن اتجاه نرجسي واضح، بقدر الحاجة إلى مدد نرجسي والخوف من فقدان الحب مع طبيعة قبتناسلية سادية للجنسية بكلها لديهن وهو ما يشير غالباً لإشباع رغبة تخييلية في حرمان الرجل من قضيبه وهو ما يشير بذاته لحسد القضيب.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن النمفومينيات قد لا يكن قادرات على إقامة علاقة مع موضوعات خارجية آنذاك فإن النسوة من هذا القبيل قد يلجأن للاستمناء المسرف بديلاً عن الجماع المسرف.

حسين عبد القادر

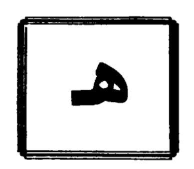
* * *

نيورستانيا Neurasthenia

انظر: ضعف عصبي.

مصطفى كامل

* * *



الهالة Halo

حلقة من الضوء حول شيء لامع كالشمس والقمر، أو الهالة، هي المجد أو الفخر الذي يعزى إلى شخص محبوب أو مشهور.

محمود أبو النيل

* * *

هامش الانتباه
Margin of Attention

الأشياء التي تحيط بمركز الانتباه ولا يدركها الفرد إلا إدراكاً غامضاً. ويمكن أن يتحول إليها مركز الانتباه فيبدأ في إدراكها واضحاً (انظر: انتباه). فعلى سبيل المثال، عندما نكون في مسرح نشاهد رواية تمثل أمامنا تكون مشاهد الرواية في بؤرة انتباهنا أو مركز انتباهنا أما الجلوس حولنا فيكونون في هامش انتباهنا، أو على هامش شعورنا أي إن انتباهنا لا يكون موجهاً إليهم بنفس الدرجة التي عليها انتباهنا لمشاهد الرواية (انظر: بؤرة الانتباه)، وبالتالي فإن شعورنا بوجودهم يكون شعوراً غامضاً.

فرج عبد القادر طه

* * *

هامش الشعور
Margin of Consciousness

هو هامش الانتباه (انظر: هامش الانتباه).

فرج عبد القادر طه

* * *

هتر Delirium

انظر: هذيان.

مصطفى كامل

* * *

هدف Goal

الموضوع المحدد ليتم التصويب عليه، أو هو الموضوع أو مجموعة الموضوعات التي يسعى الفرد للتوصل إليها. والهدف هو النتيجة النهائية التي يحاول الفرد الوصول إليها مثلما يحاول الفرد الحصول على الطعام أو أن يكون أباً روحياً أو مثلاً عظيماً. وهو المكان أو الموضوع الذي تتوجه نحوه حركة الحيوان. ويكون وراء الهدف باستمرار دافع يحفز الإنسان لبلوغه، ويوجد مفهوم السلوك الموجه نحو هدف Goal - Directed Behavior ويعني به تلك الاستجابات والتي يمكن أن تفسر

خصائصها الموضوعية الملاحظة على أساس أنها موجهة لاكتساب الهدف.

محمود أبو النيل

* * *

الهدم والبناء في خلايا الجسم
Metabolism

وهو مفهوم واسع الدلالة ـ ويعني طريقة استخدام الجسم للغذاء في بناء أنسجته الحية وإنتاج الطاقة منه والعمليات التي تؤدي إلى تحليل خلايا الجسم الحية إلى مواد أبسط منها تركيباً لاستخدامها من جديد أو للتخلص منها وهذا ما تعنيه كلمة الأيض.

مصطفى كامل

* * *

هذاء الإشارة
Delusion of Reference

نوع من الهذاء (انظر: هذاء) يعتقد فيه المريض أن أقوال الآخرين وأفعالهم لها غرض خبيث موجه إليه، وأنه المقصود بها للإضرار به أو تجريح صورته أمام الآخرين والاستهزاء به. وكأنها تلمح إليه من طرف خفي، أو تشير إليه.

فرج عبد القادر طه

* * *

هذاء الاضطهاد
Delusion of Persecution

أحد أنواع الهذاء (انظر: هذاء) يرى فيه المريض نفسه موضوعاً للاضطهاد ومن جانب الآخرين. فالناس تكيد له وتريد الإيقاع به أو قتله، أو تقف في طريق بخاصة، وتتعمد الإضرار به. وهو أحد أنواع الهذاء.

وغالباً ما يصاحب هذاء الاضطهاد نوع آخر من الهذاء هو هذاء العظمة (انظر: هذاء العظمة)، ويصيبان المريض معاً. وفي هذه الحالات يكون هذاء العظمة غالباً كمبرر لهذاء الاضطهاد. فالمريض يضطهده الآخرون غيرة منه لعظمته وعلو شأنه.

فرج عبد القادر طه

* * *

هذاء **Delusion**

أفكار شاذة وغير منطقية توجد لدى المريض، ويعتقد في صحتها، ويستحيل إقناعه ببطلانها. وهذه الفكرة أو الأفكار ليست واقعية ولا تتفق ومستوى الفرد الثقافي أو العقلي أو التعليمي أو الوظيفي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو ما بلغه من سن. فهذا يعتقد أنه مات وبعث من جديد لإنقاذ البشرية، وآخر يعتقد أن أباه يدس له السم في الطعام... إلخ.

والهذاء عادةً عرَض يشيع في معظم الأمراض الذهانية والتي تقترب في معناها من مفهوم الجنون.

وينبغي أن نفرق بين الهذاء والوسواس Obsession(انظر: وسواس) ذلك أن مريض الوسواس تلح عليه أفكار سخيفة يدرك هو أنها سخيفة، ويحاول أن يطردها عن ذهنه لكنها تلح عليه مسببة له قلقاً بالغاً في دفاعه ضدها، حتى أنه يلتمس العلاج، ويلح في طلبه. فهذه ـ على سبيل المثال ـ أم تلح عليها فكرة وقوع حادث لابنها طوال غيابه خارج المنزل، وتظل تتعذب من القلق المصاحب لها والبالغ على ولدها كلما

خرج من المنزل حتى يعود له ثانية . . . ولهذا فإن مريض الوسواس ينتمي إلى فئة العصابيين (انظر: عصابي) بينما ينتمي مريض الهذاء إلى فئة الذهانيين (انظر: ذهاني).

وإذا كان الهذاء لدى المريض منظماً ومستمراً وتتمحور شخصية المريض حوله، بحيث يكون الهذاء غرضه الرئيسي شخص المريض بجنون الهذاء Paranoia (انظر: جنون الهذاء).

أما الأفكار الهذائية التي يعتنقها المريض بالهذاء فهي كثيرة لا يشملها حصر، وإن كان يمكن تصنيفها في فئات ثلاث رئيسية وشائعة هي:

١ ـ هذاء العظمة (انظر: هذاء العظمة).

٢ ـ هذاء الاضطهاد (انظر: هذاء الاضطهاد).

٣ ـ هذاء الغيرة (انظر: هذاء الغيرة).

وأحياناً يكون الهذاء منسقاً منظماً، وأحياناً يكون مهوشاً مختلطاً، وأحياناً يكون ثابتاً مستقراً، وأحياناً يكون متغيراً متقلباً. وبين هذا وذاك درجات متفاوتة بين المرضى.

فرج عبد القادر طه

* * *

هذاء العظمة Delusion of Grandeur

إحساس مبالغ فيه بأن الفرد شخصية عظيمة، ويكون الفرد معتقداً في صدق هذه الفكرة وواقعيتها بحيث إن تصرفاته تدور حول قناعته بهذا الاعتقاد. وهذاء العظمة نوع من أنواع الهذاء (انظر: هذاء) وهي أعراض تنتشر في أمراض الذهان.

وكثيراً ما يؤيد هذاء العظمة لدى المريض هلاوس تؤيد الهذاء وتسانده. فهذا مريض يعتقد أنه نبي بعث لهداية البشرية، ويرى ويسمع رسل السماء تناديه وتوحي إليه بالآيات والتعاليم. . . وهذا يعتقد أنه ملك الهند أو ملك ملوك العالم. . وهذا يعتقد أنه يملك جبلاً من الذهب في موقع معين. . .

ويعتبر هذاء العظمة أحد أنواع جنون العظمة (انظر: جنون العظمة)، ومرادفاً له أحياناً في بعض الكتابات.

فرج عبد القادر طه

* * *

هذاء العظمة Grandeur Delusion

انظر: هذاء العظمة.

فرج عبد القادر طه

* * *

هذاء الغيرة Delusion Of Jealousy

نوع من الهذاء (انظر: هذاء) يعتقد فيه المريض أن محبوبه على علاقة حب بشخص آخر يخونه معه. فالزوجة مثلاً تعتقد أن زوجها يخونها مع غيرها، والزوج المصاب بهذاء الغيرة يعتقد أن زوجته تحب رجلاً آخر وتخونه معه. وقد يؤدي هذا بالزوج أو بالزوجة إلى تصرفات خطيرة نتيجة هذا الاعتقاد.

وهذاء الغيرة ـ شأن غيره من أنواع الهذاءات الأخرى ـ يكثر أن نلتقي به في مرض الذهان، كما تصاحبه أحياناً هلاوس تساند الهذاء وتؤيده.

فرج عبد القادر طه

هذائي Paranoiac

المريض العقلي الذي يشخص مرضه على أنه جنون الهذاء. (انظر: جنون الهذاء).

فرج عبد القادر طه

* * *

هذيان Delirium

وهي حالة تعني اضطراباً في عملية الإدراك والتفكير وتصاحب غالباً الحالات المرضية العضوية التي تصيب المخ أو ارتفاع درجة الحرارة الشديد الذي يصاحب الأمراض الجسمية المعدية والالتهابات الجسمية الحادة.

وتتميز حالة الهذيان بإدراك أشياء وأصوات وإحساسات لا وجود لها في الواقع الفعلي للمريض فيصاب بإدراكات يتهيأ فيها أصوات أو أشياء أو إحساسات سمعية أو حسية لا وجود لها - كما يصاحبها بعض مظاهر مضطربة في التفكير.

وقد تسبب الصدمات الجسمية والأمراض العضوية وبعض الأمراض الفسيولوجية وخاصة الحميات وحالات التسمم هذا العرض المرضي وفيه يفقد المريض الإدراك السليم للمكان وللأشخاص وللزمن وتضطرب ذاكرته والبناء الفكري السليم وفقاً للمنطق السوي.

مصطفى كامل

* * *

الهروين Heroin

وهو أحد مشتقات الأفيون واسمه الطبي ثاني أستيل المورفين وقد استخدم لأول مرة عام ١٨٧٤ في إحدى مستشفيات لندن.

والهروين يحضر من مادة المورفين التي تشتق من الأفيون وهو أكثر هذه المخدرات فعالية إذ إن فعاليته تعادل ست مرات فعالية المورفين كما أنه يسبب الإدمان بصورة سريعة. ولا يستخدم الهروين طبياً إلا في علاج بعض حالات الإدمان أو في تخفيف آلام المرضى المصابين بأمراض السرطان وليس للهروين أية فوائد طبية أخرى.

والهروين من المواد التي بدأت تنتشر بين الأفراد في سن الشباب الذين يتعاطونه لمواجهة صراعاتهم أو الضغوط التي تواجههم أو مجاراة الجماعات المرجعية التي ينتمون إليها أو من قبيل الترفيه أو لتخفيف التوتر والألم.

ومن علامات الإدمان المميزة - هي التحمل والحاجة لزيادة الجرعة بصورة مضطردة والرغبة في الحصول عليه بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة لشدة إلحاح الحاجة إليه للاعتماد عليه فسيولوجياً ونفسياً - وظهور أعراض مؤلمة جسمياً ونفسياً عند الإقلاع عنه فجأة.

ويؤدي الإدمان إلى فقدان الشهية والضعف الجنسي والهزال وتسمم الدم الذي يؤثر على خلايا المخ والتهاب الكبد - كما يؤدي إلى الإصابة بالأمراض المعدية نتيجة لاستخدام الحقن غير المعقمة.

كما أن المدمن يتصرف في مرحلة إدمان بطريقة يعلم أنها تتعارض مع مكانته الأسرية والمهنية والاجتماعية كما تتعارض مع معتقداته وقيمه.

ويؤدي به هذا الوضع إلى الصراع والتوتر الشديد الذي يزيده إدماناً ليتخلص من شدة

التوتر النفسي ولكي يخفف من آثاره ولذلك فإن علاج هذا الإدمان يتطلب إشرافاً طبياً مستمراً لفترة كافية حتى يمكن إزالة آثاره الجسمية والنفسية والاجتماعية من الفرد المدمن.

مصطفى كامل

* * *

هزة الجماع Orgasm

انظر: أورجازم.

حسين عبد القادر

* * *

هستيريا تحولية Conversion Hysteria

اضطراب نفسي له أعراضه النفسية والجسمية حيث يكون المريض في حالة من شبه الوعي، والهلوسات، والنساوة، والانفجارات الانفعالية من البكاء أو الصراخ والتي دائماً ما تكون في حضور الآخرين. وتتمثل الهستيريا التحولية في عدم قدرة أحد أعضاء الجسم أو حواسه القيام بوظائفه لكنه من الناحية العضوية يعتبر سليماً، كالتلميذ الذي لم يستعد للامتحان تجد يده يوم الامتحان عاجزة عن مسك القلم ليبرر فشله بمرض يده، وكالجندي الذي يقع في ساحة الحرب لعدم قدرة رجليه على حمله ليبرر عدم اشتراكه في الحرب مع زملائه بما أصاب رجليه من مرض في حين أنها عضوياً سليمة.

محمود أبو النيل

* * *

هستيريا الحصر Anxiety Hysteria

يرى كل من لابلانش Laplanche وبونتاليس Pontalis أن فرويد قد صك هذا المصطلح ليقوم عبره بعزل عصاب تكون الفوبيا (انظر: Phobia) عرضه الأساسي وليؤكد على تشابهه البنياني مع هستيريا التحول (انظر: Conversion hysteria) والتي قد تكون خالصة بدون أي حصر وتلك (الهستيريا) التي قد تظهر في صورة أحاسيس حصرية وفوبيات لا تصاحبها أي مطاوعات جسمية، ومن المهم هنا أن نشير إلى أن فرويد منذ مقالاته المبكرة كان يميز بين الهستيريا والفوبيات والوسواس القهري (الحصار) (انظر: وسواس قهري) والأمراض الذهانية Psychoses فقد وضع عنواناً فرعياً لمقالته «الأعصبة والأذهنة كدفاع» (١٨٩٤) جاء كما يلي: «محاولة لنظرية نفسية للهستيريا المكتسبة وتحديد من الفوبيات والحصارات وأذهنة مهلوسة بعينها»، وجاءت مقالته التالية لهذه المقالة بعنوان «الحصارات والفوبيات ميكانيزماتهما النفسية واقتصاص أسبابهما» إلا أنه أشار منذ البدء إلى وجود أعراض فوبياوية في عديد من الأمراض العصابية والذهانية،، حتى إن إشتيكل وبناءً على اقتراح فرويد قد أدخل مصطلح هستيريا الحصر في مؤلفه في «حالات الحصر العصابي وعلاجها» (١٩٠٨) ولقد أتاح تحليل هانز الصغير (١٩٠٩) لفرويد أن يبين كيف أن هستيريا الحصر تتطور دوماً بشكل مضطرد نحو الفوبيا مما يشير إلى تعذر النظر إلى هستيريا الحصر وعصاب الفوبيا باعتبارهما، مصطلحين مترادفين، فمصطلح هستيريا الحصر يوجه الانتباه للميكانيزم المكون للعصاب المقصود مؤكداً أن الإزاحة Displacement على الموضوع الفوبيوي تكون تالية على بزوغ حصر طليق لا يرتبط بموضوع محدد.

حسين عبد القادر

هضبة التعلم Learning Plateau

تعبر مرحلة الهضبة في التعلم عن الفترات التي لا يحدث فيها تقدماً ملموساً فهي الأجزاء المسطحة في منحنيات التعلم، والتي يسبقها ويتبعها تقدم في الأداء كما يقاس بوحدات الرسم البياني، وفي هذه المرحلة لا يظهر المتعلم تقدماً في المحاولات المتتالية.

وينبغي أن نفرق بين الهضبة باعتبارها مرحلة ثبوت في وسط الأداء، وبين الثبوت في الأداء الذي يحدث عند نهاية المنحنى، وذلك لأن العوامل المسؤولة عنهما مختلفة، فالثبوت الذي يحدث في فترة الهضبة يكون في المراحل التي ينتقل فيها الفرد من أساليب أداء بسيطة إلى مستويات أداء أعلى وأكثر تعقيداً. فمثلاً في تعلم اللغة الأجنبية يحدث مثل ذلك، عند الانتقال من استعمال الكلمات المفردة إلى مرحلة إنشاء الجمل، وفي القواعد اللغوية عند الانتقال من فهم القاعدة النحوية إلى تطبيقاتها. فكأن فترة ثبوت الأداء هي بمثابة مرحلة تمثل واستيعاب عادة ما تنتهي بتحسن واضح في الأداء مرة أخرى. فهي محطة في منتصف الطريق وليست نهاية الأداء الممكن.

شاكر قنديل

* * *

هفوة Parapraxis

ويقصد بها زلات اللسان أو القراءة والكتابة وما إليها من أفعال عارضة Accidental Actions أو عرضية Symptomatic أو أفعال «اللخبطة» Bungled action وهي تلك الظواهر التي كانت تنسب قبل فرويد للتعب أو الصدفة أو عدم الانتباه وما على شاكلتها، ثم جاء فرويد ليؤكد أن هذه الأفعال كلها على اختلاف تبايناتها إنما تفسرها الحتمية النفسية وهي ذات معنى ودلالة وجزء من سياق نفسي ما دامت لا تصدر عن الجهل بالموضوع، وقد عالج فرويد هذه الموضوعات كلها في كتابه المرسوم «سيكوباثولوجية الحياة اليومية» (S. E., vol VI) ليؤكد منذ مرحلة باكرة في تاريخ التحليل النفسي أن التحليل النفسي بما هو نظرية في الإنسان بما هو إنسان تقوم على اللاشعور ؛ مع عدم إغفال للمادة الشعورية) إنما يعالج بالنظرية الواحدة كافة تبايناتها في متصل من السواء إلى اللاسواء فهو علم نفس للإنسان في كافة أحواله السوية والمرضية، وكأنه يرد كثرة الوقائع وتبايناتها إلى وحدة الصرح التفسيري الفاهم.

وإذا ما كان البعض يصر على أن ينسب عديداً من هذه الظواهر إلى مجرد السهو أو النسيان فإن هيدجر يكفينا مؤنة الرد عليهم إذ يشير إلى أهمية أن تعرف ماهية النسيان والذي هو قدر الحجب والإخفاء ولذلك يؤكد اليونانيون القدماء على صيغة المجهول التي تفيد المعلوم بالنسبة للفعل «أبيلانثانوماي» (أي أبقى منسياً بالنسبة لنفسي) (نداء الحقيقة، ترجمة د. عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٧٧) وهو قريب من قولنا في العربية أنسيت وهو ما يعني أن هناك سبباً وعلة وراء النسيان.

حسين عبد القادر

* * *

هفوة Slip

انظر: هفوة.

حسين عبد القادر

هلوسة Hallucination

مدركات حسية لا وجود لها في الواقع الخارجي. ففي حالة الهلاوس يحس الفرد أحاسيس ليس لها مقابل حقيقي في العالم الخارجي، أي ليست واردة من منبهات حقيقية، كأن يحس المريض بأن شخصاً معيناً يناديه أو يحادثه، وهو في هذه الحالة يراه ويسمع صوته، ويتلقى عنه وينقل إليه. ويكون المريض في مثل هذه الحالاتِ مصدقاً لكلٍ ما يحس به، كالنائم الذي يرى حلماً في نومه، لكن المريض بالهلوسة يكون في حالة اليقظة.

ولهذا تعتبر الهلوسة من الأعراض المرضية الخطيرة شأنها شأن الهذاء (انظر: هذاء) يغلب أن يميزا معاً مريض الذهان (انظر: ذهان) عن غيره من المرضى الأقل خطورة واضطراباً. ومن هنا كان معظم مدعي النبوة بمستشفيات الأمراض العقلية ومصحاتها مصابين بعرض الهلوسة، حيث يرون ما يعتقدونه ملائكة منزلة من السماء، ويسمعون ما يعتقدونه كلام رب العالمين... مما يجعل اضطرابهم خطيراً، وشفاءهم عسيراً.

فرج عبد القادر طه

* * *

هندسة بشرية Human Engineering

يطلق هذا المصطلح للدلالة على علم النفس الهندسي (انظر: علم النفس الهندسي).

فرج عبد القادر طه

* * *

هو Id

الجهاز الذي يمثل الشخصية عند ولادتها قبل أن تحدث لها أية تحويرات أو تعديلات نتيجة لاحتكاكها بالبيئة ولتراكم خبراتها وتجاربها. وعلى هذا فالشخصية عند ولادتها لا تكون إلا «هو» فقط، ولا يكون الجهازان الآخران للشخصية (الأنا والأنا الأعلى) قد ظهرا بعد. ولقد نشأ مصطلح الهو وتبلور في نظرية التحليل النفسي أساساً.

والهو مستودع الطاقة والغرائز، ويعمل وفق مبدأ اللذة (طلب اللذة العاجلة بأية وسيلة دون اعتبار لواقع أو تفكير في عواقب). وتمثل فيه الغرائز والدوافع اللاشعورية الأهمية والوزن الأساسيين. والهو في نهاية الأمر يمثل الجانب التاريخي القديم في الشخصية. وهو يصاحب الشخصية كجزء منها أو كجهاز فيها طالما ظلت حية. وهو لا يقيم وزناً للمنطق والتفكير العقلاني والظروف الواقعية، بل يتسم بمنطق فج بدائي لا يعترف بواقع أو عقلانية.

فرج عبد القادر طه

* * *

هوس Mania

يعتبر مرض الهوس من الذهان الوظيفي. والهوس ـ شأنه شأن الاكتئاب ـ حالة مرضية تبدو أوضح ما تكون في الجانب الانفعالي للشخص. والشخص في حالة الهوس يكون مناقضاً تماماً لحالة الاكتئاب، حيث بالنشاط والانشراح والسرور والبهجة والرضا عن النفس والسعادة بالظروف التي يعيشها. ويكون نشاطه الحركي وأيضاً الفكري سريعاً ومتعجلاً. ويصرف انتباهه ويحوله من موضوع لموضوع بسرعة، حتى إن الموضوعات التي بدأها يتحول

عنها بسرعة دون أن يتمها. وعادةً ينقص نشاط التحكم والضبط، ويكثر ضحكه وإلقاؤه للنكت حتى البذيء منها دون تحرج.

وكثيراً ما يتعرض المهووس للهلاوس والأفكار الهذائية التي توحي بامتيازه وبعظمته وتساند حالة الانشراح والانبساط التي تميز انفعالاته وتنعكس على تصرفاته.

ويرى التحليل النفسي في تفسيره لحالة الهوس أنها رد فعلي لحالة أعمق في نفسية المريض هي حالة الاكتئاب. وحالة الهوس ـ كحالة الاكتئاب ـ أكثر احتمالاً للشفاء عن بقية الأمراض النفسية الأخرى، ويندر أن تصيب الوظائف الذهنية باضطراب؛ كما لا يتخلف عنها تدهور عقلي.

فرج عبد القادر طه

* * *

هوس التدين Religious Mania

انظر: هوس ديني.

فرج عبد القادر طه

* * *

هوس الثراء Plutomania

انظر: انحراف (Perversion).

حسين عبد القادر

* * *

هوس الثرثرة Logorrhea

عرض من أعراض الاضطرابات والأمراض النفسية يتمثل في شهوة الفرد للحديث المستمر ولاندفاع الألفاظ والأفكار دون توقف وغالباً ما تكون الأفكار غير مترابطة أو غير مناسبة للموقف الذي يوجد فيه الفرد.

فرج عبد القادر طه

* * *

هوس الثرثرة Lalorrhea

انظر: هوس الثرثرة Logorhea.

فرج عبد القادر طه

* * *

الهوس الجنسي عند الرجل Lagnesis

شراهة الجماع أو الهوس الجنسي سواء عند الرجل أو عند المرأة يعني شدة رغبة الفرد الجنسية وزيادتها، بحيث يطلب الجماع الجنسي بمعدل يزيد عن السواء ويؤدي إلى اضطراب العلاقة بالطرف الآخر إذا لم يستجب له. ويمكن أن ينحرف إذا لم يجد الموضوع الجنسي المشروع الذي يشبع له هذه الرغبة.

والهوس الجنسي خاصية مرضية يصطدم الفرد بسببها بمعايير الواقع من حوله وقيمه.

مصطفى كامل

* * *

الهوس الجنسي عند المرأة Lagnosis

انظر: الهوس الجنسي عند الرجل.

مصطفى كامل

* * *

هوس ديني Religious Mania

حماس أكثر من اللازم قد يبلغ حد المرض

النفسي لدين من الأديان والدعوة له؛ بحيث يملأ على المهووس حياته. وكثيراً ما يسبب له مشكلات توافقية مع أسرته وأصدقائه وزملائه ومجتمعه عموماً. وقد يصل الأمر ببعض المهووسين دينياً إلى حد اللجوء إلى العنف فرضاً لقناعاتهم على الآخرين أو المجتمع عموماً.

فرج عبد القادر طه

* * *

هوس السرقة **Cleptomania**

انظر: جنون السرقة.

حسين عبد القادر

* * *

هوس الكذب **Mythomania**

عرض يشير إلى اضطراب نفسي، ويتمثل في ولع الفرد باختلاق قصص وأحداث وهمية يدعي أنها وقعت بالفعل، أو مرت به حقيقة. وغالباً ما يكون الفرد نفسه محور هذه القصص وتلك الأحداث. ولا تجدي مواجهة الفرد بكذب ادعاءاته في تخليه عن عادته تلك؛ أو إقلاعه عنها أو حتى تحرجه من استمرارها، وكأنه مجبر على تكرارها لما تؤديه له من وظيفة نفسية كتأكيد الذات، وإنكار أوجه النقص فيه والدفاع ضدها، والإشباع الوهمي لبعض الدوافع المكبوتة... إلخ...

فرج عبد القادر طه

* * *

الهوس الفني الفاضح **Pornographomania**

انظر: انحراف (Pervesion).

حسين عبد القادر

هوس الفار **Pyromania**

انظر: هوس Mania.

حسين عبد القادر

* * *

هوس الفهم **Setomania**

انظر: Mania.

حسين عبد القادر

* * *

هُوِية **Identity**

إذا ما كان التوحد (انظر: Identification) هو العملية التي يتكون الكائن الإنساني من خلالها باعتبار التوحد أول رباط عاطفي فإن الهُوية هي وحدة الأنا (الذات) وأساسها، فهوية الأنا Ego Identity تعني ذلك الإحساس الأنوي بأني أنا هو أنا في كافة الأحوال والأزمنة وهي في الآن نفسه ما تميز الأنا عن غيرها من أنوات، فالهوية كمبدأ فلسفي تعبر عن ضرورة منطقية بعينها تؤكد أن الموجود هو ذاته دوماً لا يلتبس به ما ليس منه فهو عين ذاته كما تقول الفلسفة (مبدأ الهوية Identity Principle)، فالشخص هو هو مهما اعتراه من تغيرات الأمر الذي يشير إلى أهمية إدراك العمليات اللاشعورية (انظر: لاشعور) والتسليم بها ذلك أن الإنسان إذا ما كان هو هو فإن إصابته بالمرض تظهر تغيّراً يشير إلى ما كان خفياً وكامناً فيه وكأن هذا التناقض البادي للعيان لمريض لا ينطبق على نفسه مغالطة مستحيلة مما يدفعنا للقول بأن جماع تلك العبارة التي ترى أن الإنسان ما ليس هو، وهو ليس ما هو يتضح في أن الإنسان إنما

هو هو بمجمل شعوره ولا شعوره، ذلك اللاشعور الذي يلعب دوراً أساسياً في نشأة الهوية، بقدر ما يطور معنى الهوية ذلك الأنا، بعبارة أخرى فإن الصور الوالدية (انظر: صورة) والروابط الانفعالية عبر مراحل التنشئة بقدر ما تدعم الهوية فإن الهوية بذاتها تسهم في تطور الأنا الأمر الذي اهتم معه التحليل النفسي بأهمية المراحل الطفلية في نشأة التوحيد السوي بالوالدين والذي تقوم عليه نشأة الهوية. والتي اعتبرها أريكسون حجر زاوية في تطور الإنية التي تبلغ تمام تطورها في مرحلة المراهقة بوصفها (أي الهوية) صيغة الوعي النفسي بالذات (الأنا) عبر الآخر ومن هنا كانت المراهقة (انظر: مراهقة) ميلاداً جديداً تحاول الهوية أن تكتسب فيها دورها الاستقلالي ليكون تمام الاكتمال أنا هو أنا ولست أنا عبر والدي والآخرين.

حسين عبد القادر

* * *

هي Id

انظر: هو.

فرج عبد القادر طه

* * *

الهيبفرينيا Hebephrenia

أحد أشكال مرض الفصام ـ والفصام هو أحد الأمراض الوظيفية العقلية ـ وقد أطلق هيكر Hecker هذه التسمية على هذا الشكل من مرض الفصام ـ مستعيراً إياها من كالباوم Kahlbaum وأصل هذه التسمية مشتق من مقطعين الأول Hebe بمعنى الطفولة ـ والمقطع الثاني Phrenia بمعنى العقل أي بمعنى جنون الطفولة، وقد وصف Hecker هذا المرض الذي يأتي في سن البلوغ وتطرأ بسببه على المريض تغيرات مختلفة مثل الاكتئاب والهوس والخلط بين الأمور مع ميل حثيث نحو الانحلال النفسي العام ـ وقد وصف هذا الانحلال بأنه تدهور عقلي من نوع خاص متميز يظهر منذ المراحل المبكرة للمرض ـ ويتميز هذا المرض بضحالة المشاعر وعدم ملاءمتها مع المثيرات وظهور نوبات فاترة من الضحك دون سبب مباشر واضطراب متميز في عملية الإدراك بالهلوسات في إطار غير منتظم وظهور نمطية في الشكوى من اضطرابات جسمية توهمية ونشاط لدى المريض ولكن في شكل غير بناء وليس إيجابياً ـ كما يتميز هذا المرض بتناثر الأفكار وظهور هذاءات عقلية وبتدهور المريض عقلياً بحيث يؤدي ذلك إلى سلوك نكوصي يعكس فكراً طفلياً وضعفاً كبيراً في العلاقة بالواقع.

مصطفى كامل

* * *

و

واجب Duty

موقف يبذل فيه الفرد جهداً ما سواء كان هذا الجهد ذهنياً أم بدنيـاً، مثـل عملية حسـابية، أو صعود سلالم، حيث يعتبر كل منهما واجباً.

فرج عبد القادر طه

* * *

واجب Task

انظر: واجب.

فرج عبد القادر طه

* * *

الواحدية Monism

وجهة نظر ترد الوجود كله إلى مبـدأ واحـد. وترى أن الحقيقة هي ألوحدة والتفرد وراء هذا التعدد والتكثر في الموجودات وهناك فريقان من هذا الاتجاه: الأول يرى أن المبدأ الواحـد هو المـادة، وهؤلاء هم الواحـديون المـاديون، فالمادة هي مصدر القيم، ومبدأ الكون، وماهية كل شيء، وكل حقيقـة، ولكنهـم اختلفـوا في تحـديد طبيعـة تلك المـادة هل هي المـاء؛ أو الهواء، أو النار. . .

أما الفريق الآخر فهم الواحديون الروحيون، ويرون أن العقل أو الروح هو حقيقة الوجـود، أو هو الحقيقة المطلقة.

وهنـاك نزعـات واحـدية تمثـل اتجاهـات أو مواقف في علم النفس، وهو تفسير كل الظواهر المتعلقة بعلم النفس من خلال تفسيرهـا بعامـل واحد.

شاكر قنديل

* * *

الواقع الخارجي External Reality

١ ـ هو الواقع المادي الخارجـي في مقابـل الـواقع النفسي Psychical Reality أو الداخلـي المنشأ Endogenous .

لكن هذا الواقع قد يعاني اضطراباً في الفرد إذا ما اضطرب المتخيل.

ومن ثم يضطرب الواقـع المـادي الخارجـي ويتحول إلى واقع نفسي وهو في وقائع الطفولة عرضة لفقدان الذاكـرة Amnesia والذكريـات الستاريـة Screen Memory وما إليها ويتشكـل تحت إمرة المتخيل.

٢ ـ ومـن المعـروف أن قوانين الإدراك (انظر: إدراك) عند الجشطلـت (انظر:

جشطلت) تشير إلى إمكانية تحريف الواقع الخارجي تبعاً للعوامل الموضوعية للإدراك بقدر ما يمكن أن يحرِّفه التهيؤ العقلي (النفسي).

حسين عبد القادر

* * *

واقع نفسي Psychical Reality

يستخدم فرويد هذا المصطلح للإشارة غالباً إلى ذلك التماسك وتلك الصلابة التي يكون عليها البناء النفسي الذي يتصل بالرغبة اللاشعورية وما يتصل بها من تخيلات وهو بذلك لا يعني مجرد الإشارة لواقع نفسي كنظام خاص بذاته قابل للبحث العلمي وإنما يشير في مقام أساسي لذلك الجانب النفسي الذي يقوم مقام الواقع بالنسبة للفرد وقد يتخذ من الواقع الخارجي External Reality متكئاً لبنائه مما رأى معه فرويد أنه لا يوجد بعد ما يمكننا من التحقق من وجود أية فروق بين أن تكون الأحداث الطفلية وليدة التخييل (انظر: تخييل) أو الواقع.

ومن الجدير بالذكر أن التحليل النفسي في منهجه العلاجي ينطلق من فرضية ترى أن الأعراض العصابية تستند نسبياً على الأقل إلى واقع نفسي ومن ثم فإن العصابي بهذا المعنى إنما هو على حق بدرجة أو أخرى (Mourning and Melancholia S. E vol XIV) ومن نافلة القول أن نذكر أن العصاب والذهان يتصفان بطغيان الواقع النفسي على حياة المريض.

وتجدر الإشارة إلى أن الواقع النفسي يرتبط باللاشعور Unconscious فهو لا يتجاهل الواقع الخارجي فحسب بل يستبدله بالواقع النفسي. فكأن الواقع النفسي من زاوية أخرى إنما يشير إلى الرغبات اللاشعورية والعمليات الأولية.

حسين عبد القادر

* * *

واقعي Empirical

ما يستمد من الملاحظة والتجربة أو يثبت بهما. أو يمكن فحصه عن طريق الحواس وهذا يقابل ما يؤيده العقل أو ما نستنتجه من عمليات التفكير والتأمل.

فرج عبد القادر طه

* * *

الوجودية Existentialism

نظرية في تفسير وجود الإنسان وعلاقته بهذا العالم تركز على أسبقية وجود الفرد على ماهيته، ذلك أن وجود الفرد يكون أولاً، ثم تتحدد هويته بعد ذلك، فكل وجود فردي هو مشروع وجود، وهو ماهية غير مكتملة، بل هو قابل للاستمرار والنماء والتحقق. ولكي يتحقق الوجود في شكل ماهية لا بد من توافر شرطين أساسيين هما الحرية، والمسؤولية، فلا وجود حقيقي بدون حرية كاملة. فالإنسان ينمو وتتحدد ملامحه الشخصية والاجتماعية في جو من الحرية الكاملة، ولا حرية بلا مسؤولية، وقمة تحقيق الذات هو المسؤولية.

والاتجاه الوجودي ينقسم إلى فريقين هما الاتجاه المؤمن والذي يتزعمه الفيلسوف «كيركجورد»، والاتجاه غير المكترث بالقيم الدينية ويتزعمه «جان بول سارتر».

شاكر قنديل

وراثة Heredity

يقصد بالوراثة كل ما يأخذه الفرد من والديه عن طريق الكروموزمات والجينات، سواء من خصائص جسمية أم عقلية. وعلم الوراثة ولد في بداية هذا القرن نتيجة الحاجة إلى توفير أنواع جديدة ومحسنة من النبات والحيوان والذي نما تدريجياً ليصبح في طليعة العلوم التجريبية. والوراثة علم البيولوجيين الذي ينمو أكاديمياً وتطبيقياً ليحقق أحلام البشرية، ولقد منحنا علم الوراثة نظرة جديدة لتاريخ الحياة والإنسان.

ويدرس علم الوراثة الإنسانية تركيب ووظيفة المادة الوراثية وطريقة عملها وانتقالها كما يدرس طبيعة وانتقال الصفات والأمراض والعاهات من جيل إلى جيل آخر لوضع حلول مناسبة لها في ضوء عنصر الوراثة.

والوراثة تنتقل من خلال الكرموزمات، فخلية الفرد تحتوي على ٤٦ من الكرموزمات نصفها مأخوذ من الأب والنصف الآخر مأخوذ من الأم وتنظم في ٢٣ زوجاً كل زوج له نفس الشكل والوظيفة وبذا يشترك الوالدان مناصفة في نقل الصفات الوراثية وتتوقف العوامل الوراثية على هذه الكرموزمات لأنها تنقل العوامل الوراثية عن طريق الجينات وهي التي تحمل الصفات الموروثة من الوالدين إلى الجنين وقد تكون هذه الصفات سائدة أو متنحية أي قد تظهر في جيل الطفل أو قد تظهر في أجيال تالية له.

وتلعب الوراثة في تفاعلها مع البيئة الدور الأساسي في تكوين خصائص الشخصية، سواء أكانت جسمية أم عقلية، وفي بلورتها وتشكيلها؛ كالطول، ولون البشرة، ومستوى الذكاء، وقوة الذاكرة، وسلامة الجهاز العصبي... إلخ.

مصطفى كامل

* * *

وراثة Inheritance

انظر: وراثة.

مصطفى كامل

* * *

الفطرة والإكتساب Nature - Nurture

صيغة تفاعلية تعبر عن الأثر النسبي لكل من الوراثة والبيئة على أي ظاهرة سلوكية، وهناك اختلاف في الاتجاهات ووجهات النظر حول الحجم الذي يمكن رده إلى البيئة أو الوراثة بالنسبة لكل ظاهرة نوعية، ولكن الأمر الذي لم يعد عليه خلاف الآن هو أن هناك دائماً تفاعلاً وتكاملاً بين دور كل من البيئة والوراثة، فلم تعد تلك الحقيقة موضع جدل الآن كما كان الأمر كذلك من قبل.

شاكر قنديل

* * *

وسائل الاتصال الجمعي Mass Media

أو وسائل الاتصال الجماهيري ويشير إلى طرق الاتصال والتي يمكن أن تنقل المعلومات (الرسائل) إلى عدد كبير من الأفراد (مستقبلين) بصورة تلقائية نسبياً. ولقد درست أهمية وتأثير تلك الوسائل المطبوعة والمرئية والمسموعة، مثل الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون... وتأثير وسائل الاتصال يعتمد إلى حد كبير على خصائص العوامل المتضمنة في

عملية الاتصال (المصدر ـ الرسالة ـ المستقبل ـ الهدف). وتكمن أهمية وسائل الاتصال في أنها تمد الناس بمعلومات جديدة وتنمي لديهم أشكالاً جديدة من السلوك.

محمود أبو النيل

* * *

وسائل إسقاطية Projective Techniques

استخدام الاختبارات الإسقاطية (انظر: اختبار إسقاطي) في دراسة الشخصية وسماتها وديناميانها المختلفة.

فرج عبد القادر طه

* * *

وسع Capacity

انظر: طاقة.

فرج عبد القادر طه

* * *

وسواس قهري Obsessional Compulsion

انظر: حواز.

حسين عبد القادر

* * *

وصمة Stigma

كل صفة أو علامة جسمية أو عقلية تدل على نقص أو قصور أو عجز في فرد أو جماعة معينة، أو في إحدى وظائف الفرد أو الجماعة، وبحيث يقترن ذلك العجز أو القصور بشكل دائم به، ومن ثم تترتب عليه آثار سالبة على شخصية الفرد المدفوع بتلك الصفة، وعادةً ما ينعزل الفرد أو الجماعة التي توصم بتلك الصفات، ويدفع ثمناً لذلك حرماناً في الفرص التي يستمتع بها غيره من العاديين. والوصمة قد تكون بالنسبة لقصور في بعض الصفات الجسمية مثل حول العينين، أو التطرف في الطول أو في القصر، أو في صفات عقلية كالتخلف العقلي الحاد، أو في خصائص اجتماعية كاختلاف اللون، أو العقيدة، أو الجنس، وبحيث يترتب على ذلك تقليلاً من شأن الفرد، أو تحقيراً له، أو إلصاق صفة معينة من جانب الآخرين في المجتمع، وقد تصبح الرحمة عامة بالنسبة لجميع أفراد جماعة معينة، على الرغم من أنها لا تنطبق على جميع أفرادها بل قد تورث من جيل إلى جيل.

شاكر قنديل

* * *

وظيفة Function

وهي تعني الأداء الوظيفي للأعضاء الفسيولوجية والأداء الوظيفي للعمليات العقلية والانفعالية واللغوية والسلوكية والإدراكية (النفسية).

أي إنها تعبر عن وظيفة أعضاء الجسم وخلايا المخ فتعبر عن خصائص الفرد في أداء وظائف جسمه وعقله أكثر مما تتعرض للظواهر الجسمية أو النفسية لتحليل خصائص ومكونات السلوك فيها وأسبابه.

مصطفى كامل

* * *

وظيفة (مركز) Position

مجموعة من الواجبات (انظر: واجب) التي يكلف بأدائها شخص واحد. وعلى هذا فإن أية

مؤسسة عمل تضم عدداً من الوظائف بقدر عدد العاملين فيها، حيث يكلف كل واحد منهم بمجموعة من الواجبات التي يطالب بأدائها، وذلك بغض النظر عن تشابه أو اختلاف مجموعة الواجبات التي يكلف بها كل منهم.

فرج عبد القادر طه

* * *

وظيفة الأنا Ego Function

التحليل النفسي يعزو كل ما يقوم به الشخص من سلوك إلى «الأنا» (انظر: أنا)، فهو الذي يتكفل بحل صراعات الشخصية وتحقيق توافقها مع البيئة. أي هو المسؤول عن كل ما تقوم به الشخصية من سلوك، وإن كانت هناك قوى تدفعه أو توجهه (كالواقع والهو والأنا الأعلى). ولذا فإن كل ما يفعله الشخص هو من وظائف الأنا ونشاطه.

فرج عبد القادر طه

* * *

وظيفة الطوارىء Emergency Function

عرفها كانون Cannon على أساس أنها أعلى نشاط جسمي عقلي مضبوط بالجزء السمبثاوي من الجهاز العصبي. ويتضمن إفراز الأدرينالين وزيادة إفراز السكر في الدم ليصل إلى المخ والقلب وعضلات الجسم. ووفقاً لنظرية كانون والتي لم تتأكد تجريبياً فإن وظائف الطوارىء تكون مصحوبة بإرجاع انفعالية تساعد على الهرب أو الدفاع.

محمود أبو النيل

* * *

ولاء Loyalty

إخلاص وحب شديدان يوجههما الفرد إلى موضوع معين كالوطن أو مذهب ديني أو سياسي معين أو زعيم أو حزب بذاته، بحيث يضحي الفرد لصالح موضوع ولائه بمصالحه الخاصة، وقد تصل عاطفة الولاء هذه إلى حد أن يضحي الفرد بحياته ذاتها، بل وبحياة أسرته أيضاً لصالح موضوع ولائه أو دفاعه عنه أو الدعوة له.

ويلاحظ أن الولاء عاطفة تلقائية، وقناعة ذاتية يتبناها الفرد قلبياً، دون أن تفرض عليه من سلطة لا يستطيع مقاومتها أو الوقوف في وجهها، أو من تشكيل رسمي يجد نفسه عضواً فيه دون أن تكون له حرية التحرر منه، كما هو الحادث غالباً في موقف الانتماء (انظر: انتماء).

ولا يمنع هذا من امتزاج الولاء بالانتماء إن تطابق الاختيار الذاتي مع التشكيل الرسمي، فيتجه الفرد بولائه عند ذاك إلى الجماعة التي ينتمي إليها، حتى أنه يفضل صالحها العام إن تعارض مع صالحه الخاص.

فرج عبد القادر طه

* * *

ولادي Congenital

وهو الذي يختص بتأثير العوامل والمتغيرات التي تؤثر على الجنين في رحم الأم في مرحلة ما قبل الولادة وما تتعرض له الأم أثناء فترة الحمل من اضطرابات فسيولوجية أو انفعالية أو سيكوسوماتية تؤثر على بيئة الجنين الذي يحيى ويتغذى ويتأثر بكل عمليات الأيض وأجهزة الأم المختلفة خلال هذه المرحلة ـ كما تدخل فيه كل الظروف والمتغيرات التي تتعرض لها الأم في

موقف الولادة وما تؤدي إليه من آثار على حياة الطفل أو أنسجته وما يرتبط بذلك من آثار على نموه في كل الجوانب العضوية والفسيولوجية والعقلية والانفعالية والإدراكية والحركية.

مصطفى كامل

* * *

وهن **Asthenia**

الوهن يعني إشارة إلى الضعف وقد يكون الضعف عقلياً أو انفعالياً أو عصبياً فقد يصاب الفرد بضعف في وظائفه العقلية وانخفاض مستواها الوظيفي نتيجة لشدة الضغوط والصراعات وما أدت إليه من مشاعر عطلت أداء الوظائف العقلية بصورة فعالة.

وقد ترتبط حالة الوهن أو الضعف بمظاهر انفعالية فتظهر في صورة توتر وخوف تنتقل إلى الحالة النفسية والجسمية مثل فوبيا الضعف أو الخوف من الضعف.

وقد يكون الوهن مرتبطاً بإصابة أو اضطراب في الجهاز العصبي أو الجهاز الغدي بحيث ينتج عن ذلك أحساس بالضعف على المستوى الفسيولوجي وسرعة الإحساس بالتعب وفقدان الطاقة الجسمية الملائمة.

مصطفى كامل

* * *

ي

يأس **Despair**

وهو يعني فقدان الأمل والإحساس بالعجز واليأس وعدم المساندة وفقدان التعاطف من الآخر ومعه.

أي الإحساس بالاغتراب النفسي والانغماس في مظاهر فقدان القيمة وفقدان الأمل واستدماجهما لفقدان العلاقة بموضوعات الحب والاعتماد.

وتظهر هذه الخصائص الانفعالية في الحالات العصابية والحالات الذهانية الحادة والمبكرة وخاصة في حالات الاكتئاب بأنواعه المختلفة والقلق النفسي الحاد.

مصطفى كامل

* * *

اليد **Hand**

«الأداة العالمية» عضو إنساني هام في الحساسية اللمسية والضغط والإحساس بالألم، وفي التغيير والاتصال بالإشارة أو الأصابع أو اللغة أو الكتابة، والتوصيل. ولم يكن ممكناً نمو الإنسان والتقدم الذي وصل إليه دون اليد، وينعكس هذا في التعبير «الإنسان الصانع» Homo Faber ويدرس علم النفس الصناعي والمهني استخدام اليد في العمل (المهارات اليدوية والمهارات الحركية).

محمود أبو النيل

* * *

يقظة **Alertness**

سمة نفسية تعني سرعة الفرد في التقاط فكرة جديدة، كما تتضمن حساسيته للتغيرات التي تطرأ على البيئة من حوله، واستعداداً وتهيؤاً للجديد. كما تتضمن القدرة الفائقة على الاستجابات وردود الأفعال السريعة إزاء مواقف وواجبات تتطلب ذكاء وفطنة.

شاكر قنديل

* * *

-A-

قدرة Ability
سلوك شاذ Abnormal Behavior
تصريف ـ تنفيس Abreaction
المحور السيني Absicissa
عتبة الإحساس المطلقة Absolute Limen
عتبة الإحساس المطلقة Absolute Threshold
مجرد ـ تجريدي Abstract
عامل مجرد Abstraction Factor
حادثة ـ إصابة Accident
تعرض للإصابات Accident Liability
قابلية للإصابات Accident Proneness
معدل الحوادث Accident Rate
تأقلم Acclimation
(انظر) تأقلم Acclimatization
مواءمة Accommodation
تحضر Acculturation
تحصيل ـ إنجاز Achievement
عمر تحصيلي Achievement Age
منحنى تحصيلي Achievement Curve
دافع تحصيلي Achievement Motive
مجتمع الإنجاز أو التحصيل Achievement Society
اختبار تحصيل Achievement Test
نسبة التحصيل Achievement Quotient
جوع مرضي Acoria
Acting out
تفعيل (إخراج في صورة فعل) ـ تنفيس بالتنفيذ
لَوّاط Active Sodomist
نشاط Activity
عصاب فعلي Actual Neurosis
مكتسب Acquired
تكيف Adaptation
زمن التكيف Adaptation Time
إدمان Addiction
إدارة Administration
مراهقة Adolescence
Adrenal Gland
الغدة الأدرينالية ـ الغدة فوق الكلْية
علم النفس الآدلري Adlerian Psychology
راشد Adult
تعليم الكبار Adult Education
فوبيا ركوب الطائرة Aerophobia
أعصاب موردة Afferent Nerves
انتساب Affiliation
اللاأدرية Agnosticism
فوبيا الأماكن الواسعة Agoraphobia

Aggression عدوان

Aiming Target Test

اختبار التصويب على الهدف

Akinesthesia فقدان حس الحركة

Akoria جوع مرضي ـ عدم الإحساس بالشبع

Alarm Reaction استجابة الإنذار

Alcoholic مدمن خمر

Alertness يقظة

Alexender Pass Along Test

اختبار الإزاحة لأليكسندر

Algolagnia لذة الألم (التلذذ من الإيلام الجنسي)

Algophobia فوبيا الألم

Alienation اغتراب

All or-Non Law قانون الكل أو اللا شيء

Alloerotism شبقية غير ذاتية (شبقية مغايرة)

Allosexual جنسية غير ذاتية (جنسية مغايرة)

Alpha Movement حركة ألفا

Altruism

Amathopholia فوبيا الغبار

Ambidexterity أعسر (أيسر)

Ambiguity غموض

Ambivalence تناقض وجداني ـ ثنائية الميول

Amnesia فقدان الذاكرة

Amonophobia فوبيا العواصف

Analitic Psychology علم النفس التحليلي

Anal Stage المرحلة الشرجية

Analogies Test اختبار المثلات

Analysand المُلَل نفسياً

Analysis of Reading Ability

تحليل القدرة على القراءة

Analysis of Variance تحليل التباين

Analytical Intelligence Test

اختبار الذكاء التحليلي

Androgyny خنثوي

Androphobia فوبيا الرجال

Animal Psychology علم نفس الحيوان

Animism الإحيائية

Anomia فقدان ذاكرة الأسماء

Anorexia فقدان الشهية

Ansomia فقدان الشم

Anthropology انتروبولوجي

Anticipation توقع

Anti-social مضاد للمجتمع

Antrograde Amnesia أمنيزيا لاحقة

Anxiety حصر ـ قلق

Anxiety Hysteria هستيريا الحصر

Apathy تبلد

Apathetic متبلد

Aphasia حبسة ـ اختلال وظائف اللغة

Aphonia فقدان النطق

Aposteriori بعدي

Applied Psychology علم النفس التطبيقي

Appriasal تقييم

Apprentice تلميذ متدرب

Apriori قبلي

Approach-Approach Conflict

صراع الإقدام ـ الإقدام

Approach-Aviodance Conflict

صراع الإقدام ـ الإحجام

Aptitude استعداد

A.Q. نسبة التحصيل

Aquaphobia فوبيا المياه

Area Sampling عينة المساحات

Army Beta Test اختبار بيتا للجيش

التهاب المفاصل Arthritis
مقياس آرثر (للذكاء) Arthur Scale
قدرة فنية Artistic Ability
الطموح Aspiration
مستوى الطموح Aspiration Level
اختبار تجميع Assembly Test
تقدير Assesment
ترابط Association
ترابطية ، المذهب الترابطي Associationism
مستدعيات Associations
اختبار تداعي Association Test
افتراض Assumption
فوبيا الظواهر الفلكية Astrophobia
وهن Asthenia
ربو Asthma
إنتباه Attention
اتجاه Attitude
ذاتوية Autism
تسلطية Authoritarianism
تفكير ذاتوي Autistic Thinking
طفل ذاتوي Autistic Child
تفكير احتزاري (ذاتوي) Autistic Thinking
السيرة الذاتية Autobiography
ظاهرة الحركة الذاتية Autokinetic Phenomena
Autonomic Nervous System
الجهاز العصبي المستقل
إيحاء ذاتي Auto-Suggestion
متوسط Average
Avoidence- Avoidence-Conflict
صراع الإحجام ـ الإحجام
تدوير المحاور Axes Rotation

* * *

-B-

سن الرضاع Baby hood
تأخر Backwardness
حاجز Barrier
فوبيا الأعماق Bathophobia
سلوك Behavior
مجال سلوكي Behavior Field
السلوكية Behaviorism
اختبار التوافق لبل Bell Adjustment Inventory
انتماء Belonging
انتماء Belongingness
تحيز Bias
ازدواج لغوي Bilingualism
مقياس بينيه ـ سيمون Binet-Semon Scale
التوزيع ذو القمتين Bimodal
الديناميكا الحيوية Biodynamics
دراسة تاريخ الحياة Biographical Study
قطبية السمات Bipolarity of Traits
ترتيب الميلاد Birth Order
صدمة الميلاد Birth Trauma
معامل الارتباط الثنائي Biserial Correlation
صور بلاكي Blachy Pictures
التحليل الأعمى Blind Analysis
قفلة Block
اختبار رسوم المكعبات Block Design Test
إعاقة Blocking
عائق دم المخ Blood-Brain Barrier
ضغط الدم Blood-Preasure
صورة الجسم Body Image
مقياس بوجاردس Bogardus Scale
فوبيا المشي والسقوط Bosophobia
بينيه ـ جدية Borderline

ملل	Boredom
المخ	Brain
لحاء المخ	Brain Cortex
تلف بأنسجة المخ	Brain Damage
إصابة بالمخ (إصابة عضوية)	Brain Lesion
تطاير الأفكار	Brain-Stroming
غسيل مخ	Brain Washing
لواط (مضاجعة الذكور)	Buggery

* * *

-C-

سعة ـ طاقة	Capacity
عصاب القلب	Cardiac Neurosis
منهج تاريخ الحالة	Case History Method
خِصاء	Castration
حصر الخصاء	Castration Anxiety
عقدة الخصاء	Castration Complex
تخشب (كتاتونيا)	Catatonia
تطهير (تنفيسي)	Catharsis
شحنة انفعالية	Cathexis
خلية	Cell
مقياس النزعة المركزية	Central Tendency
عامل مركزي	Centroid Factor
الطريقة المركزية	Centroid Method
المخيخ	Cerebellum
خطأ الصدفة	Chance Error
خلق ـ خاصية ـ طبع	Character
عصاب الخلق	Character Neurosis
علم الخلق	Characterology
توجيه الطفل	Child Guidance
طفولة	Childhood
علم نفس الطفل	Child Psychology
كا^2 (مربع كاي)	Chi Square
مرض الخوريا	Chorea
مرض الرقاص	Chorea
كروموزوم	Chromosome
صبغيات	Chromosomes
عمر زمني	Chronological Age
مزمانة	Chronoscope
جنون دوري	Circular Insanity
مصاب بالجنون الدوري	Circular Psychotic
ذهان دوري	Circular Psychosis
طبقة	Class
تصنيف	Classification
مدى الفئة	Class-Interval
اختبار التصنيف	Classification Test
فوبيا الأماكن المغلقة	Claustrophobia
هوس السرقة ـ جنون السرقة	Cleptomania
قدرة كتابية	Clerical Ability
العلاج المتمركز حول العميل	Client Centered Therapy
نظرة إكلينيكية ـ طريقة إكلينيكية	Clinical Approach
علم النفس الإكلينيكي	Clinical Psychology
شلة	Clique
إغلاق	Closure
قانون الإغلاق	Closure Law
تجمع	Cluster
ترميز	Coding
معرفي	Cognition
تنافر معرفي	Cognitive Dissonance
تماسك	Cohesion
فوبيا الجماع	Coitophobia
لاشعور جمعي	Collective Unconscious
ولادي	Congenital

Colour Blindness Test	اختبار عمى الألوان
Comment Factor	عامل مشترك
Communication	اتصال
Communalities	الاشتراكيات
Comparative Method	منهج مقارن
Component Instincts	الدوافع الغرزية الجزئية
Compensation	تعويض
Complete Oedipus Complex	عقدة أوديب الكاملة
Completion Sentence Test	اختبار تكملة الجمل
Complex	عقدة ـ مركب
Compliance	إذعان ـ خضوع
Comprehension Test	اختبار الفهم
Compromise	تسوية ـ حل ودي
Compulsion	قهر
Concept	مفهوم
Concentration	تركيز
Concrete	عياني ـ عيني
Condensation	تكثيف
Conditioned Reflex	فعل منعكس شرطي
Conditioning	تشريط
Confidence Limits	حدود الثقة
Conflict	صراع
Conformity	إنصياع
Conformity	مسايرة
Conscience	ضمير
Consumer Psychology	سيكلوجية المستهلك
Conservatism	المحافظة
Constant Error	خطأ ثابت
Constitutional	جبلي
Content Analysis	تحليل المضمون
Context	سياق
Contingency Coefficient	معامل التوافق
Continuons Valeus	قيم متصلة (مستمرة)
Contrasted Groups	مجموعات متضادة
Control Group	مجموعة ضابطة
Controlled Association Test	اختبار تداعي مقيد
Convergent Thinking	تفكير تقاربي
Conversion	تحول
Conversion Hysteria	هستيريا تحولية
Cooperation	تعاون
Coordination	تآزر
Coprophagia	اقتيات الغائط
Coprophagy	اقتيات الغائط
Coprophelia	كوبروفيليا (ولع البراز)
Coprophobia	فوبيا الغائط
Correlation	ارتباط
Correlation Matrix	مصفوفة ارتباطية
Correlation Ralio	نسبة الارتباط
Cotagion	عدوى
Co-Twin Control Method	طريقة ضبط القوائم
Counseling	إرشاد نفسي
Counter Transference	طرح مضاد (تضاد الطرح)
Creative Thinking	تفكير ابتكاري
Crime	جريمة
Criminal Psychology	علم النفس الجنائي
Criterion	محك
Critical Thinking	تفكير ناقد
Cross-Cultural Psychology	علم نفس عبر حضاري
Cross-Cultural Studies	دراسات عبر حضارية
Cross-Cultural Test	اختبار عبر حضاري
Cross-Sectional Study	طريقة مستعرضة
Crowed Behavior	سلوك الحشد

Crucial Study	دراسة فاصلة
Cultural Anthropology	انتروبولوجيا حضارية
Cultural Determinants	محددات ثقافية
Cultural-Free Intelligence Test	اختبار الذكاء المتحرر من الثقافة
Cultural-Free Test	اختبار متحرر من أثر الثقافة
Cultural Lag	فجوة ثقافية
Cultural Neurosis	العصاب الحضاري
Cultural Puberty	بلوغ الحضارة
Culture	ثقافة
Cumulative Curve	منحنى تجمعي
Cunnilinction	لعاق
Curiosity	حب الاستطلاع
Curve	منحنى
Curve-Fitting	تسوية المنحنى
Curve-Multi Model	المنحنى المتعدد القمم
Curvilinear	مستقيمة منحنية
Cutaneous	جلدي
Cynophobia	فوبيا الكلاب

*　*　*

-D-

D.A.T	اختبار الاستعدادات الفارقية
Data	بيانات
Datum	معلومة
Datum	بيان
Daydream	حلم يقظة
Death Instict	غريزة الموت
Defence Mechanism	ميكانيزم دفاعي
Defence Mechanisms	حيل الدفاع
Degeneratic	منحل
Degeneration	انحلال
Delirium	هذيان ـ هتر
Delusion	هذاء
Delusion of Grandeur	هذاء العظمة
Delusion of Jealousy	هذاء الغيرة
Delusion of Jealousy	جنون الغيرة
Delusion of Perseution	هذاء الاضطهاد
Delusion of Reference	هذاء الإشادة
Demand	الطلب
Dementia	خبل
Democracy	ديموقراطية
Demography	ديموجرافيا
Denial	إنكار
Dependent	معتمد
Dependent Variable	متغير تابع
Depersionalization	فقدان الإنية
Depersionalization	فقدان الشعور بالشخصية
Depressed	مكتئب
Depression	انقباض
Depressive	مكتئب
Depth Psychology	علم نفس الأعماق
Derealization	فقدان الشعور بالواقع
Describtive Psychology	علم النفس الوصفي
Desensitization	إضعاف تدريجي
Demono Phopia	فوبيا الشيطان
Dependence	اعتماد
Dependency	اعتمادية
Desire	رغبة
Despair	قنوط
Despair	يأس
Destructive Instinct	غريزة التدمير
Detatchnent	فصل ـ انفصال
Detatchnent	الفصل

Doublism	إثنينية
Dramatization	مسرحة
Drama Therapy	العلاج بالدراما
Dream	حلم
Dream Work	إخراج الحلم
Dream Work	عمل الحلم
Drive	حاجز
Drugs	عقاقير
Dullness	خمول (فتور الحس)
Duty	واجب
Dynamic	دينامي
Dyslalia	الإبدال في الحروف
Dyslexia	صعوبة القراءة

* * *

-E-

Educational Guidance	توجيه تعليمي
Educational Objectives	أهداف تربوية
Educational Psychology	علم النفس التربوي
Educational Quotient	نسبة تعليمية
Educational Segregation	تربية قائمة على العزل
Efficiency	كفاية
Efficient	كفء
Ego	الأنا
Ego Centric	متمركز حول ذاته
Ego Centricity	تمركز حول الذات
Ego Defense	دفاع الأنا
Ego Development	نمو الأنا
Ego Function	وظيفة الأنا
Ego Libido	ليبيدو الأنا
Ego Strength	قوة الأنا
Elation	ابتهاج
Elation	انشراح

Deterioration	تدهور
Deterioration Index	معامل التهور
Determination	حتم
Determinism	حتمية
Development	نمو
Developmental Phases	مراحل النمو
Developmental Psychology	علم نفس النمو
Deviation	انحراف
Dexterity Test	اختبار مهارة
Diagnosis	تشخيص
Differential Aptitude Tests	اختبار الاستعدادات الفارقية
Differnential Diagnosis	تشخيص تصنيفي
Differential Limen	عتبة الإحساس الفارقة
Differential Psychology	علم النفس الفارقي
Differential Threshold	عتبة الإحساس الفارقة
Dimension	بعد
Direct Agression	عدوان مباشر
Directive Therapy	علاج مباشر
Directive Therapy	العلاج الموجه
Discharge	تفريغ
Discrimination	تمييز
Disintegration	تفكك
Disintegration	عدم الإحساس بالتكامل
Disorder	اضطراب
Disorganization	اختلال (في التنظيم)
Disorientation	عدم الوعي الإدراكي
Displacement	إزاحة
Dissociation	تفكك
Distribution	توزيع
Dominance	سيطرة
Dominant	مسيطر

Exhaustion إرهاق

Exitation استثارة

Exitation استثارة

Excitement Phase عملية التهيج

Exhibitionism استعراضية

Experiment تجربة

Existentialism الوجودية

Exogamy زواج خارجي

Experimantal Control ضبط تجريبي

Experimental Method الطريقة التجريبية

Experience خبرة

Experimental Neurosis عصاب تجديبي

Experimental Psychology علم النفس التجريبي

Experimental Treatment معالجة تجريبي

Expression تعبير

External Reality الواقع الخارجي

Extinction انطفاء

Extravert منبسط

Extrovert منبسط

Extroversion انبساط

* * *

-F-

Factor عامل

Factor Analysis تحليل عامل

Faculty ملكة

Failure Neurosis عصاب الفشل

Faintness إغماء

Family Therapy علاج أسري

Fantasy تخييل (شعوري)

Fate Neurosis عصاب القدر

Fatige تعب

Fear خوف

Electroence Phalogran

Electroshock Therapy علاج بالصدمة الكهربائية

Elite الصفوة

Emergency Fuction وظيفة الطوارىء

Emotion انفعال

Emotional Apathy تبلد انفعالي

Emotional Disorder اضطراب انفعالي

Emotional Maturity نضج انفعالي

Emotional Stability ثبات انفعالي

Emotional State حالة انفعالية

Empirical واقعي

Empirical Validity صدق واقعي (العملي)

Endocrine Gland غدة صماء

Endagamy زواج داخلي

Endagamy زواج لحمي

Endogenous داخلي المنشأ

Energy طاقة

Engineering Psychology علم النفس الهندسي

Enuresis تبول لا إرادي

Enuresis سلس

Environment بيئة

Epllepsy الصراع

Epinosic Gain كسب ثانوي

E.Q نسبة تعليمية

Equal-Forms صور متاكفئة

Equal-From Reliability ثبات الصور المتكافئة

Equivalent Forms صور متكافئة

Ethnopsychology علم نفس الأنثولوجي

Ethology علم الطباع

Etiology تعليل أسباب المرض

Examination فحص

Examiner فاحص

فوبيا الحمى Febriphobia
شعور (وجداني) Feeling
الفيتشية Fetichism
مجال Field
نظرية المجال Field Theory
تماسك الشكل Figural Cohesion
رسم بالأصبع Finger Pointing
مص الأصابع Finger Sucking
تشنج Fit
نوبة Fit
تثبيت Fixation
فكرة ثابتة Fixed Idea
طلاقة Fluency
بؤرة الانتباه Facus of Attention
مركز الانتباه Facus of Attention
علم نفس الجماهير Folk Psychology
علم نفس المحكمة Forensic Psychology
نسيان Forget Fulness
نسيان Forgetting
منحنى النسيان Forgetting Curve
Forensic Psychiatry
طب نفس المحكمة أو العدالة أو القضاء
شكل Form
إطار مرجعي Frame of Reference
توائم متآخية Fraternal Twins
تداعي طليق Free Association
اختبار تداعي حر Free Association Test
الحرية Freedom
تكرار Frequency
برود جنسي عند المرأة Frigidity
الفص الجبهي Frontal Lobe
إحباط Frustration

الشكل والأرضية Fugure-Ground
وظيفة Function
ذهان وظيفي Functional Psychosis

* * *

-G-

كسب المرض Gain From Illness
قدرة عامة General Ability
General Adaptation Syndròme
أعراض التكيف العام
تعميم Generalization
علم النفس العام General Psychology
نشوئي Genetic
عبقري Genius
عبقرية Genius
علم نفس الجغرافيا Geopsychology
صيغة Gestalt
اختبار تكميل الصيغ Gestalt Completion Test
علم نفس الجشطلت Gestalt Psychology
موهوب Gifted
موهوبية Giftedness
غدة Gland
هدف Goal
نوبة كبيرة Grand Mal
هذاء العظمة Grandeur Delusion
أسى Grief
جماعة Group
عدوى الجماعة Group Cotagion
قرار الجماعة Group Decision
فروق جماعية Group Differences
ديناميات الجماعة Group Dynamic
العوامل الطائفية Group Factor
علاج نفسي جماعي Group Psychotherapy

اختبار جمعي Group Test

نمو Growth

ذنب Guitt

فوبيا النساء Gynaephobia

* * *

- H -

عادة Habit

سلوك تعودي Habitual Behavior

قياس الحساسية بالشعر Hair Esthesiometer

هلوسة Hallucination

الهالة Halo

تأثير الهالة Halo Effect

يد Hand

تفضيل العمل بيد على الأخرى Handedness

خطوط اليد Handlines

طفل معوق Handicapped Child

تجارب لهاوثورن Hawthorne Experiments

صداع Headache

معدل نبض القلب Heart Rate

هيبفرينيا Hebephrenia

مربعات هلمهولتز Helmholts Squares

العجز Helple Ssness

شلل نصفي Hemiparesis

وراثة Heredity

خداع هيرنج Hering's Jllusion

ميراث Heritage

خنثوية Hermaphroditism

الهيروين Heroin

العمليات العقلية العليا Higher Mental Process

تمركز حول الآخرين Heterocentric

شبقية غيرية Heteroerotism

جنسي غيري Heterosexual

جنسية غيرية Heterosexuality

تدرج Hierachy

الترتيب الهرمي للحاجات Hierarchy of needs

الطريقة التاريخية Historical method

تاريخ علم النفس History of Psychology

الكلية Holoism

اتزان حيوي Homeo Stasis

جنسية مثلية Homosexual

جنسية مثلية Homosexuality

أمل Hope

House-Tree-Person Test
اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص

اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص H.T.P

هندسة بشرية Human Engineering

علم النفس الإنساني Humanistic Psychology

علاقات إنسانية Human Relations

اللدونية Humity

Human- Wadsworth Temprament Scale
مقياس همرو وادثورث المزاجل

اختبار هنث ـ مينسوتا Hunt-Minnesota Test

حاد السمع Huperacusia

فوبيا المياه Hydrophobia

صعوبة السمع Hypacusia

زيادة Hyper

زيادة التوتر Hypertension

تحليل تنويمي Hypnomanalysis

حالة تنويمية Hypnoid State

فوبيا النوم Hypnophobia

تنويم (مغناطيسي) Hypnasis

المنوِّم المغناطيسي Hypnotist

توهم المرض Hypochondria

مستوهم المرض Hypochondriac

توهم المرض Hypochondriasis

فرض Hypothesis

فيء هستيري Hysterical Vomiting

* * *

- I -

هو - هي Id

الأنا المثالي Ideal Ego

مثالية Idealism

مثالي Idealistic

قوائم متطابقة Identical Twins

توحد - تعيين ذاتي - تقمص Identification

مبدأ الهوية Identity Principle

أيديولوجيا (عقيدة - مذهب) Ideology

زواج آحادي Idiogamy

مكاسب المرض Illness Advantages

خداع حسي Illusion

صور (متخيلة) Imago

تخيل Imagination

تخيلي Imaginative

بلاهة Imbecility

محاكاة - تقليد Imitation

غير ناضج Imature

عدم النضج Imaturity

انتحال شخصية Impersonation

ضعف القدرة Impotency

عنّين - ضعيف Impotent

دفعة Impulse

مندفع Impulsive

باعث Incentive

غير متسق Incoherent

إدماج Incorporation

لا مبالاة (عدم اكتراث) Indefference

مستقل Independent

متغير مستقل Independent Variable

فروق فردية Individual Difference

علم النفس الفردي Individual Psychology

اختبار فردي Individual Test

Industrial & Organizational Psychology
علم النفس الصناعي والتنظيمي

علم النفس الصناعي Insutrial Psychology

اتجاه طفلي - نزعة طفلية (طفالة) Infantilism

طفلي Infantile

نقص Inferiority

عقدة النقص Inferiority Complex

وراثة inheritance

كف Inhibition

مريض داخلي In Patient

استقصاء Inguiry

جنون Insanity

دفعة غرزية - غريزة Instinct

علاج بصدمة الأنسولين Insulin Shock Therapy

تكامل Integration

ذهن Intellect

ذهنية Intellectual

ذكاء Intelligence

فقرة من اختبار ذكاء Intelligence Item

نسبة الذكاء Intelligence Quotient

مقياس ذكاء Intelligence Scale

اختبار ذكاء فرعي Intelligence Subtest

اختبار ذكاء Intelligence Test

ذكي Intelligent

حدة Intensity

تفاعلية Interaction

ميل Interest

اتفاق داخلي Internal Consistency

Interpersonal Relation	علاقات بين شخصية
Interpretation	تفسير
Interquartile Range	المدى الربيعي
Intersensory Perception	الإدراك الحسي المتداخل
Interval	مدى ـ فئة (في الإحصاء)
Intervention	إجراء متداخل
Interview	مقابلة شخصية
Interviewee	مُقَابل
Interviewer	أخصائي مقابلة
Intimacy-Principle	مبدأ الألفة
Intrapsychic Conflict	صراع داخل النفس
Introjection	استدماج
Introspection	استبطان
Introspective psychology	علم النفس الاستبطاني
Insight	استبصار
Introversion	انطواء
Introvert	منطو
I.Q	نسبة الذكاء
Irrational	لا معقول ـ غير منطقي
Isolation	عزل

* * *

- J -

Jastraw's Illusion	خداع جاسترو
Jealousy Pranoia	هذاء البرانويا
Job	عمل
Job Analysis	تحليل العمل
Job Evaluation	تقييم الوظائف
J-Shaped Curve J	منحنى على شكل حرف J

* * *

- K -

Kallikak Family	عائلة كاليكاك
K: Coeffecient of Alienation	معامل الاغتراب
Kent-Rosanoff Test	اختبار كنت ـ روزانوف
K: Factor	عامل مكاني (القوصي)
Kleptomania	مرض السرقة ـ جنون (هوس) السرقة
Kleptophobia	فوبيا السرقة
Kinesiotherapy	العلاج الحسي
Kinsey Report	تقرير كينزي (عن السلوك الجنسي)
Knowledge	المعرفة
Korsakove's Syndrome	أعراض كورساكوف
Kuder Preference Record	اختبار التفضيل لكودر

* * *

- L -

Lagnesis	الهوس الجنسي عند الرجل
Lagnosis	غُلْمة ـ الهوس الجنسي عند المرأة
Lalophobia	فوبيا الكلام
Lalorrhea	هوس الثرثرة
Language	لغة
Latency phase	مرحلة الكمون
Latent Content	محتوى كامن
Latent Dream Content	محتوى الحلم الكامن
Latent Dream Thoughts	أفكار الحلم الكامنة
Law of Readiness	قانون الاستعداد
Layosophobia	فوبيا الجفون
Leader	قائد
Learning	تعلم
Learning Curve	منحنى التعلم
Learning Plateau	هضبة التعلم
Leptosome	نحيل
Lesbian	السحاق
Lethargus	مرض النوم
Level of Aspiration	مستوى الطموح
Level of Confidence	مستوى الثقة
Level of Morality	مستوى أخلاقي

Level of Significance — مستوى الدلالة
Libido — ليبيدو
Life History — تاريخ الحياة
Life Instinct — غريزة الحياة
Life Plan — خط الحياة
Life Space — مجال الحياة
Life Spane — دورة الحياة
Likert- Method — طريقة ليكرت (في قياس الاتجاهات)
Linear Correlation — ارتباط مستقيم
Lip Key — مفتاح الشفاه
Logorrhea — هوس الثرثرة
Longitudinal Study — دراسة طولية
Love Instinct — غريزة الحب
Lower Quartile — ربيع أدنى
Loyalty — ولاء

* * *

- M -

Machine Theory — النظرة الآلية
Magic Stage — مرحلة السحر
Malad Adeptation — سوء تكيف
Malad Adjustment — سوء توافق
Malformation — سوء التكوين ـ تشوه خلقي
Malfunction — اختلال الوظيفة
Malinger — تمارض
Malingerer — متمارض
Management — إدارة
Mania — هوس ـ مينيا
Manic — مهووس
Manic-depressive psychosis — ذهان الهوس ـ الاكتئاب
Manifest Content — محتوى ظاهر
Manifest Dream Thought — أفكار الحلم الظاهرة
Manipulation Test — اختبار المعالجة
Man-Machine Systeme — نظام الإنسان ـ الآلة
Manual Ability — مهارة يدوية
Manual Dexterity Test — اختبار المهارة اليدوية
Margin of Attention — هامش الانتباه
Margin of Consciousness — هامش الشعور
Marketing Psychology — علم نفس التسويق
Marriage Guidance — التوجيه للزواج
Masochism — مازوخية
Masochist — مازوخي
Masochistic — مازوخي
Mass Media — وسائل الاتصال الجمعي
Mass-Reaction — رد فعل عام
Masterbation — استمناء (للذكر) تبظّر (للأنثى)
Matched Group — مجموعة متماثلة
Material — مادة ـ مادي
Materiarchy — السلطة الأموية
Maternal Instinct — غريزة الأمومة
Mathematical Psychology — علم نفس الرياضيات
Maturation — نضج
Maze — متاهة
Mean — متوسط
Mean Deviation — الانحراف المتوسط
Meaning — المعنى
Measurement — قياس
Mechanical Ability — قدرة ميكانيكية
Medulla Dorsalis — نخاع شوكي
Medulla Spinalis — النخاع الشوكي
Megalomania — جنون العظمة
Megalomaniac — مجنون بالعظمة
Melancholia — اكتئاب (سواد)

Melancholic	منقبض
Membership	عضوية
Memory	ذاكرة
Menopausal	سن اليأس (عند الأنثى)
Mental	عقلي
Mental Ability	قدرة عقلية
Mental Age	عمر عقلي
Mental Alienation	اغتراب عقلي
Mental Aptitude	استعداد عقلي
Mental Deficiency	نقص عقلي
Mental Deterioration	تدهور عقلي
Mental Health	صحة نفسية (عقلية)
Mental Hygiene	علم الصحة العقلية
Mentality	عقلية
Mental Measurement	قياس نفسي
Mental Process	عملية عقلية
Mental Scale	مقياس عقلي
Mental Set	تهيؤ عقلي
Mental Testing	قياس نفسي
Metabolism	الأيض ـ الهدم والبناء في خلايا الجسم
Metapsychology	ميتاسيكلوجي
Methodology	علم مناهج البحث
Methods	مناهج البحث
Metronome	المترونوم
Mind	عقل ـ ذهن
Mind Blindness	عمى البصيرة
Mind Blindness	عمى العقل
Minnesota Multiphasic Personality Inventory	اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية
M.M.P.I.	اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية
Mirror Stage	مرحلة المرآة
Misbehavior	سوء التصرف ـ سوء السلوك
Mixed Neurosis	عصاب مختلط
Mode	منوال
Mongalism	منغولية
Monism	الواحدية
Moral	روح معنوية
Motor Ability	قدرة حركية
Multiple-Choice Test	اختبار متعدد الاختيارات
Multiple Correlation Coefficient	معامل الارتباط المتعدد
Multiple Regression	انحدار متعدد
Multiplicity	تعدد
Music Therapy	العلاج بالموسيقى
Musophobia	فوبيا الفئران
Mysophobia	فوبيا التلوث
Mythomania	هوس الكذب
Mythology	فيثولوجيا (علم الأساطير)

* * *

-N-

Narcissism	نرجسية
Narcissistic Libido	ليبيدو نرجسي
Narcissistic Neuroses	أعصبة نرجسية
Narcotheraphy	العلاج التخديري
Narcotism	تخدير
Nationalism	قومية
Nativism	المذهب الفطري
Nature-Nurture	الفطرة والاكتساب
Nature-Nurture	وراثة ـ بيئة
Necrophelia	اشتهاء الموتى
Necrophopia	فوبيا جثث الموتى
Need	حاجة
Negation	نفي
Negative Oedipus Complex	عقدة أوديب السالبة

Negatively Skewed Curve
منحنى ملتوى التواء سالباً

New psychoanalysis التحليل النفسي الجديد

Nervine مهدىء عصبي

Nervous Disorder اضطراب عصبي

Nervous System الجهاز العصبي

Nesting Instinct غريزة بناء العش

Neurasthenia ضعف عصبي

Neurasthenia نيورستانيا

Neurasthenia عصاب الوهن

Neurologist طبيب الأمراض العصبية

Neurology علم الأمراض العصبية

Neuropsychologist
أخصائي نفسي في مجال الأمراض العصبية

Neurosis عصاب

Neuro Syphilis زهري الجهاز العصبي

Neurotherapy علاج أمراض العصاب

Neurotice Anxietcy الحصر العصابي

New-Freudians فرويديون جدد

New Phopia فوبيا الجديد

Nightmare كابوس

Night Walking
التجوال الليلي (المشي أثناء النوم)

Nihilism عدمية

Nill Hypothesis الفرض الصفرى

Nirvana نرفانا

Noctambulis التجوال الليلي

Nocturnal Enuresis تبول ليلي لا إرادي

Nocturnal Enuresis بوال ليلي

Non-Conscious (Not Conscious) غير شعوري

Non Directive Therapy علاج غير الموجه

Non Linear Correlation ارتباط غير مستقيم

Non Organic غير عضوي

Non-Parametric Statistic
لابارامترية (غير اعتدالية التوزيع)

Non sense Syllables مقاطع عديمة المعنى

Non Verbal غير لفظي

Normal سوي

Normal Curve منحنى اعتدالي

Normal distribution Curve
منحنى التوزيع الاعتدالي

Normality سواء

Norm معيار

Norms معايير

Nosophopia-Pathophobia فوبيا المرض

Notive دافع

Number Completion Test اختبار تكملة الأعداد

Numerical Ability قدرة عددية

Nyctophobia فوبيا الظلام

Nymphomania نيمفومينيا

Nyotonia التقلص العضلي

* * *

- O -

Oberational Definition تعريف إجرائي

Object موضوع

Object Choice اختيار الموضوع

Objective Anxiety حصر موضوعي

Objective Psychology علم النفس الموضوعي

Objective Scoring تصحيح موضوعي

Objective Test اختبار موضوعي

Objectivity موضوعية

Objectivization تموضع (تخارج)

Object Libido ليبيدو الموضوع

Object Relation العلاقة بالموضوع

ملاحظة Observation

Obsessional Compulsion

حصار ـ وسواس قهري ـ جواز

مهنة Occupation

مرض مهني Occupational Disease

عائلة مهنية Occupational Family

العلاج بالعمل Occupational Therapy

مركب أوديب ـ عقدة أوديب Oedipus Complex

الموقف الأوديبي Oedipus Situation

المرحلة الأوديبية Oedipus Stage

القدرة المطلقة Omnipotence

One-Way Screen

استمارة استطلاع الرأي العام Opinionnaire

استطلاعات الرأي Opinion Poll

الفمية السادية Oral Sadism

المرحلة الفمية Oral Stage

ذهان عضوي Organic Psychosis

علم النفس التنظيمي Organizational Psychology

علاج عضوي Organotherapy

إمغاظ ـ نشوة ـ هزة الجماع Orgasm

توجُّه Orientation

أصالة Originality

إفراط تحصيلي Over-Achievement

مُعمر Over-Aged

تعويض زائد Over-Compensation

ثقة زائدة Over-Confidence

Over-determination

تضافر الأسباب ـ تضافر العلل (تضافر التحتيم)

إفراط في التعلم Over-learning

استئصال المبيض Overiectomy

حماية زائدة Overprotection

تطرف رد الفعل Over-Reaction

- P -

Paedo phelia اشتهاء الأطفال

Paired Comparison مقارنة زوجية

Pairing Group جماعة الاقتران

Paraesthesia اضطراب الحس

Paralexia اضطراب القراءة

Paralysis شلل

Paralysis of the Insane شلل الجنون

Parametric Test اختبار بارامتري

Paramnesia بارامنيزيا

Paranoia جنون الهذاء

Paranoia جنون الهذاء

Paranoiac هذائي

Paranaid شبه هذائي

Paranosic Gain كسب أولي

Paraphrenia بارافرينيا

Parapraxia زلة

Parapraxis هفوة

Parasympathetic Nervous

الجهاز العصبي الباراسمبثاوي

Paternal Instinct غريزة الأبوة

Parietal Lobe فص جداري

Parkinsonis Disease مرض باركنسون

Parolid Gland الغدة النكفية

Parotysm نوبة مرضية

Parethenaphobia فوبيا الغدد

Participation مشاركة

Part-Object موضوع جزئي

Passive Sodomist مأبون

Pattern نمط

Pavor Nocturnus حلم مرعب

Pavor Nocturnus كابوس

Pearson's Correlation	معامل ارتباط بيرسون
Pederonis	لواط مع الصغار
?edephelia	فوبيا الأطفال
Peniaphobia	فوبيا الفقر
Penis Envey	حد القضيب
Peptic Ulcer	قرحة هضمية
Perecentile	مئين
Percentile Rank	رتبة مئينية
Percepient	المدرك
Perception	إدراك حسي
Perfectionism	نزعة للكمال
Performance	أداء
Performance Scale	مقياس علمي
Performance Test	اختبار أدائي
Perseveration	قصور ذاتي
Personality Integrztion	تكامل الشخصية
Personality Organization	تنظيم الشخصية
Personality	شخصية
Personality Test	اختبار شخصية
Personality Theories	نظريات الشخصية
Personality Types	أنماط الشخصية
Peruersion	انحراف (جنسي)
Petit Mal	نوبة صغرى
Phantasy	تخييل
Phase	مرحلة
Phase	طور
Phenomenal Field	المجال الظاهري
Phenomenological Psychology	علم النفس الفينومينولوجي
Phenomenological Psychology	علم النفس الظاهرتي (الظاهرياتي)
Phenomenology	فينومينولوجيا
Phenomenology	ظاهرتيه
Phobia	فوبيا
Phobia	خوف مرضي
Phyloonalysis	تحليل سلالي
Physiology	فسيولوجي
Physiotherapy	العلاج الطبيعي (دون استعمال العقاقير)
P.F.T	اختبار الإحباط المصور
Picture Frustration Test	اختبار الإحباط المصور
Pilot Study	دراسة استطلاعية
Pilot Study	دراسة استكشافية
Placebo	عقار وهمي
Pleasure-Ego	أنا ـ اللذة
Pleasure-Non Pleasure Principle	مبدأ اللذة ـ اللالذة
Plexus	الضفيرة
Plutomania	هوس الثراء
Personality Types	أنماط الشخصية
Polarity	قطبية
Polyandry	تعدد الأزواج
Polygymy	تعدد الزوجات
Popular Response	استجابة شائعة
Pornogra Phomania	الهوس الفني الفاضح
Position	وظيفة (مركز)
Positive oedipus Complex	عقدة أوديب الإيجابية
Postulate	مسلمة
Power Test	اختبار قوة
Practice	ممارسة
Pragmatism	برجماتية
Precision	دقة
Predictive Thinking	تفكير تنبؤي
Pregenital Stage	مراحل فبتناسلية

Prejudice		Psychobiology	علم الأحياء النفسي
Presupposal	افتراض مسبق	Psychodrama	سيكودراما
Primadial Images	صورة غابرة (أثرية)	Psychogenic	نفس المنشأ
Primal Phantasies	تخييلات أولية	Psychograph	تخطيط نفسي (صفحة ـ نفسية)
Primal Scene	مشهد أولي	Psychograph	سيكوجراف
Primary Gain	كسب المرض الأولي	Pschograph	صفحة نفسية
Primary Gain	ـ كسب أولي	Pscholism	رؤية نفسية
Primary Mental Abilities	قدرات عقلية أولية	Psycholism	سكلجة
Primary Navcissism	نرجسية أولية	Psychological Profile	
Probability Theory	نظرية الاحتمالات		صفحة نفسية (تخطيط نفسي)
Probable Error (P.E)	خطأ محتمل	Psychological Profile	ـ الصفحة النفسية
Professional Code	ميثاق المهنة	Psychological Profile	ـ صفحة نفسية
Prognosis	تنبؤ	Psychological Scale	مقياس نفسي
P.M.T	اختبار المصفوفات المتتابعة	Psychological Test	اختبار نفسي
Progressive Matrices-Test		Psychological Testing	قياس نفسي
	اختبار المصفوفات المتتابعة	Psychological Theories	نظريات نفسية
Projection	إسقاط	Psychological Warfare	حرب نفسية
Projective Techniques	وسائل إسقاطية	Psychology	علم النفس
Projective Techniques	ـ تكنيكيات إسقاطية	Psychology of Aesthetics	علم النفس الجمالي
Projective Test	اختبار إسقاطي	Psychology of elements	علم نفس الأفراد
Propaganda	رعاية	Psychometrician	أخصائي القياس النفسي
Prototype	نمط أولي	Psychometrist	أخصائي القياس النفسي
Pseud	زائف	Psychometry	قياس نفسي
Pseud (O)	كاذب	Psychoneurosis	عصاب نفسي
Pseud Ocide	انتحار كاذب	Psychopath	سيكوباتي
Pseud Ocysis	حمل كاذب	Psychopathic	
Pseudopregnancy	حمل كاذب	Psychopathy	
Psychiatry	طب نفسي	Pschosis	ذهان (مرض عقلي)
Psychical Reality	الواقع النفسي	Psychosomatic	نفسجسمى
Psychich Isolation	عزل نفسي	Psychotherapist	معالج نفسي
Psychoanalysis	التحليل النفسي	Psychotherapy	علاج نفسي
Psychoanalyst	المحلل النفسي	Puberty	بلوغ

رأي عام	Public Opinion
عقاب	Punshment
هوس الفأر	Pyromania
فوبيا النار	Pyrophobia

* * *

- Q -

تحليل كمي	Quantitative Analysis
ـ تحليل كيفي	Quantitative Analysis
كم	Quantity
استبيان	Questionnaire
استبيان	Questionary

* * *

- R -

عنصر	Race
عنصرية	Racism
عينة عشوائية	Random Sample
الغلاج العقلاني الانفعالي	Rational Emotive Therapy
عقلانية	Rationalism
تبرير	Rationalization
درجة خام	Raw.Score
تكوين عكسي	Reaction Formation
زمن رجع	Reation Time
الحصر الواقعي	Realistic Anxiety
قلق واقعي	Realistic Anxiety
أنا الواقع	Reality-Ego
مبدأ الواقع	Reality Principle
طمأنة	Reassurance
استدعاء	Recall
قانون الحداثة	Recency
تقبل	Receptivity
تعرف	Recognition
استدعاء	Recollection
إعادة بناء	Reconstruction
علاج بالترفيه	Recreation Therapy
اختزال	Reduction
إعادة تعليم	Re-education
جماعة مرجعية	Reference Group
انعكاسي	Reflex
نكوحي	Regression
	Reinforcement
ثبات	Reliability
هوس التدين	Religious Mania
هوس ديني	Religious Mania
علاجي	Remedial
بعيد	Remote
إعادة تنظيم	Reorganization
إجبار التكرار	Repetition Compulsion
كبت	Repression
تكرار	Report
استجابة	Response
ترميم	Restitution
قلب الأدوار	Reversal Rale
إثابة	Reward
تصلب	Rigidity
ـ جمود	Rigidity
اختبار رورشاخ	Rorschach Test
شائعة	Rumor
شائعة	Rumour

* * *

- S -

سادي	Sadist
سادي	Sadistic
سادية	Sadism

سادو ـ مازوخية	Sado-Masochism
عينة	Sample
مسح بالعينة	Sample Survey
أخذ العينات	Sampling
اختيار العينة	Sampling
اختبار الاستعداد الدراسي	S.A.T
سمة مصدرية	Source Trait
سقف المقياس	Scale Ceiling
أرضية المقياس	Scale Floor
ضحية	Scapegoat Personality
كبش الفداء	Scapegoat Personality
تشتت	Scattering
شبه فصامي	Schizaid
استمارة بحث	Schedule
شيزوفرينيا	Schizophrenia
فصام	Schizophrenia
فصامي	Schizophrenic
اختبار الاستعداد الدراسي	Scholastic Aptitude Test
منهج علمي	Scientific Method
نظارية	Scopophilia
ثبات المصحح	Scorer Reliability
الكسب الثانوي	Secondary Gain
كسب المرض الثانوي	Secondary Gain
نرجسية ثانوية	Secondary Narcissism
إحساس بالأمن	Security
تحليل ذاتي	Self Analysis
مفهوم الذات	Self Concept
	Self Esteem
تقييم الذات	Self Evaluation
	Senile Psychosis
هوس الفهم	Setomania
الفروق بين الجنسين	Sex Differences
الفروق الجنسية	Sexual Differences
انحراف جنسي	Sexual Deviation
الغريزة الجنسية	Sexual Instinct
استجابات الظل (التظليل)	Shadow Responses
تشكيل	Shaping
اختبار المتشابهات	Similarities Test
اختبار موقفي	Situationism Test
موقفية	Situationism
صندوق سكينر	Skinner box
هفوة	Slip
زلة لسان	Slip of Flangue
تعلم بطيء	Slow Learning
عمر اجتماعي	Social age
المسافة الاجتماعية	Social Distance
سلوك اجتماعي	Social behaviour
نسبة اجتماعية	Social Quotient
تنشئة اجتماعية	Socialization
اللواطية	Sodomism
جسمي المنشأ	Somatogenic
التجوال النومي	Somnabulism
سعة الانتباه	Span of Attension
مدى الانتباه	Span of Attension
إدراك مكاني	Spatial Perception
تربية خاصة	Special Education
عيوب الكلام	Speech Defects
اختبار سرعة	Speed Test
حبل شوكي	Spinal Cord
ثبات نصفي	Split-Half Reliability
نسبة اجتماعية	S.Q
عينة التقنين	Standardization Sample
تقنين	Standardization

اختبار مقنن Standardized Test

Stanford-Binet Intelligence Scale

مقياس ستانفورد بينيه للذكاء

التنطية Stereotypy

وصمة Stigma

مثير Stimulus

ضغوط نفسية Stress

لعب بناء Structure Play

علم النفس التركيبي Structural Psychology

علم النفس البنياني Structural Psychology

تهتهة Stuttering

لجلجلة Stuttering

نمط الحياة Style of Life

مفحوص Subject

مبحوث Subject

ذاتية Subjectivity

اختبار ذاتي Subjective Test

تسامي Sublimation

خضوع Submission

خاضع Submissive

اختبار فرعي Subtest

الأنا الأعلى Super Ego

إحساس بالتفوق Superiority Feeling

شعور بالتفوق Superiority Feeling

قمع Suppression

مسح Survey

رمزي Symbolic

علاقة رمزية Symbolic Relation

التحقق الرمزي Symbolic Realization

Sympathetic Nervous System

الجهاز العصبي السمبتاوي

علم الأعراض Symptomology

زملة أعراض Syndrom

* * *

- T -

الهزال الظاهري Tabes Dorsalis

واجب Task

التات Tat

ظاهرة ـ تاو Tau-Effect

اختبار التحصيل المدرسي Teacher-Made Test

اختبار الأداء العملي Tactual-Performance Test

تليباثي Telepathy

تخاطر Telepathy

فص صدغي Temporal Lobe

توتر Tension

اختبار (نفسي) Test

بطارية اختبارات Test Battery

سقف الاختبار Test Ceiling

أرضية الاختبار Test Floor

ثبات الإعادة Test-Retest Reliability

درجة تائية T-Score

Thematic Apperception Test

اختبار تفهم الموضوع

نظرية Theory

تفكير Thinking

عتبة Threshold

إدراك الزمن Time Concept

Token Reinforcement

أدوات Tools

علم النفس المجالي Topological Psychology

طفل (معتمد على الآخرين) Totally Dependent

القراءة باللمس Touch Reading

قابل للتدريب Trainable

تدريب Training

سمة Trait

مهدئات Tranquillisers

طرح Transference

علاج تفاعلي Transactional Therapy

عصاب التحويل Transference Neurosis

Transference Neurosis

عصاب الطرح (التحويل)

انتقال أثر التعب Transfere of Fatigue

انتقال أثر التعلم Transfere of Learning

موضوع عبري Transitional Object

صدمة Trauma

عصاب صدمي Traumatic Neurosis

النظرية الثلاثية للمشاعر Tridimentional Theory

اختبار الصحيح والخطأ True-False Test

* * *

- U -

غير متناقض Unambiralent

لا شعور Unconsious

تأخر تحصيلي Under-Achievement

Underachiever

متدني التحصيل (تحصيله دون المستوى)

فهم Under Standing

مهارة واحدة Unidextrality

لا حقيقية Unreality

ربيع أعلى Upper Quartile

Use-Disuse Law

قانون الاستعمال ـ عدم الاستعمال

المنفعة Utilitarianism

* * *

- V -

حرف V

التحقق من الصدق Validation

صدق Validity

نظام القيم Value System

تباين Variance

قدرة لفظية Verbal Ability

مقياس لفظي Verbal Scale

اختبار لفظي Verbal Test

التحقق Verification

فوبيا الديدان Vermiphobia

دوار Vertigo

عيوب صوتية Vocal Disorders

توافق مهني Vocational Adjustment

إرشاد مهني Vocational Counselling

مرشد مهني Vocational Counsellor

نقل مهني Vocational Displacement

توجيه مهني Vocational Guidance

ميول مهنية Vocational Interests

سوء التوافق الذهني Vocational Mala Justment

علم النفس المهني Vocational Psychology

تأهيل مهني Vocational Rehabilitation

اختيار مهني Vocational Selection

تأهيل مهني Vocational Training

نظارية Voyeurism

* * *

- W -

حرف W

مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين WAIS

تسخين Warming Up

عصاب الحلب War Neurosis

W-BI

مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين

قانون فيبر في الإدراك Weber Law

Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS)
مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين
Wechsler-Bellavue Intelligence Scale (W-BI)
مقياس وكسلر ـ بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين
Wechsler Intelligence Scale for Children (WISC)
مقياس وكسلر لذكاء الأطفال
Wechsler Preschooland Primary Scale of Intelligence (WPPSI)
مقياس وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة
We-I-Ratio نسبة الأنا ـ نحن
We-Feeling شعور بالنحن
White-Space Response
الاستجابة للفراغات البيضاء
WISC-R
مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المراجع
Wish رغبة
Wishful Thinking تفكير راغب
Work Accident إصابة عمل
Working Through العمل النفاذ
Working Through ـ نفاذية
Word Association Test اختبار تداعي الكلمات
WPPSI
مقياس وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة

* * *

- X -

X حرف
Xchromosome المورث : X

* * *

- Y -

Yerkes-Bridges Point Scale
مقياس نقط بيركز ـ بردجز
Y Chromosome المورث : Y

* * *

- Z -

Z حرف
Zoomorphism زومورفية
Zoophilia شبق الحيوان
Zoophobia فوبيا الحيوان
Zurich School مدرسة زيورخ
Zygote بويضة مخصبة

A Dictionary of

PSYCHOLOGY and PSYCHOANALYSIS

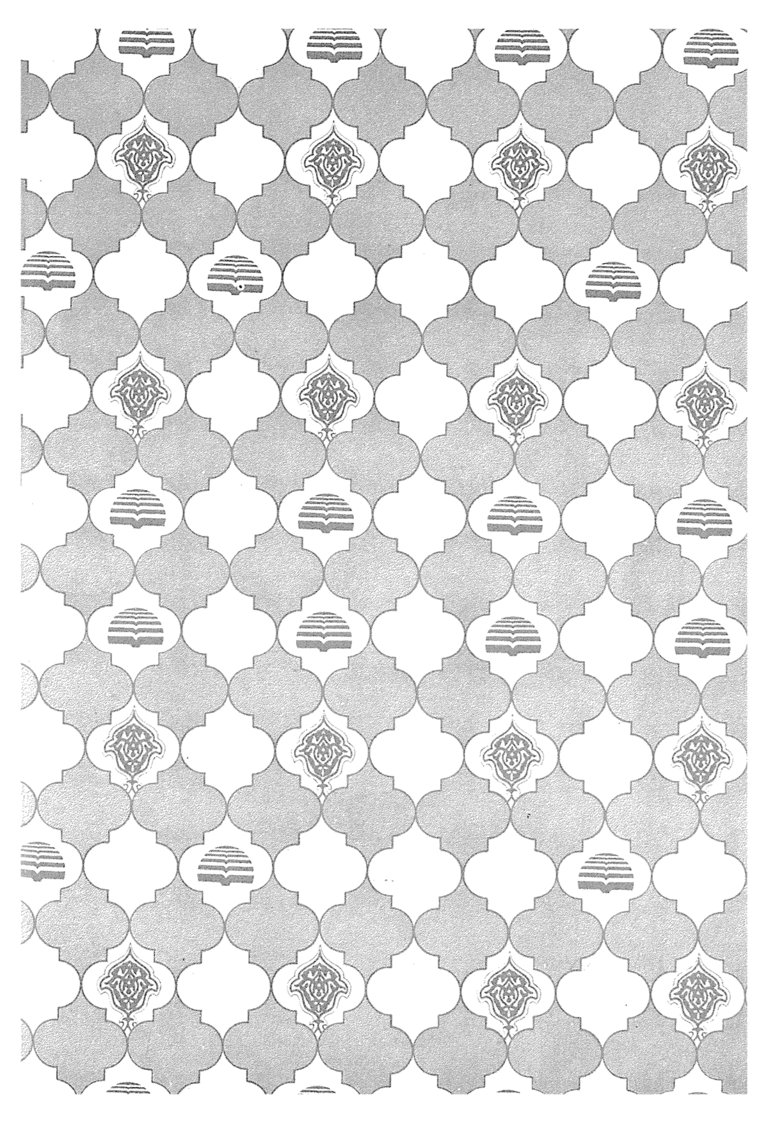
FARAG A. TAHA Editor

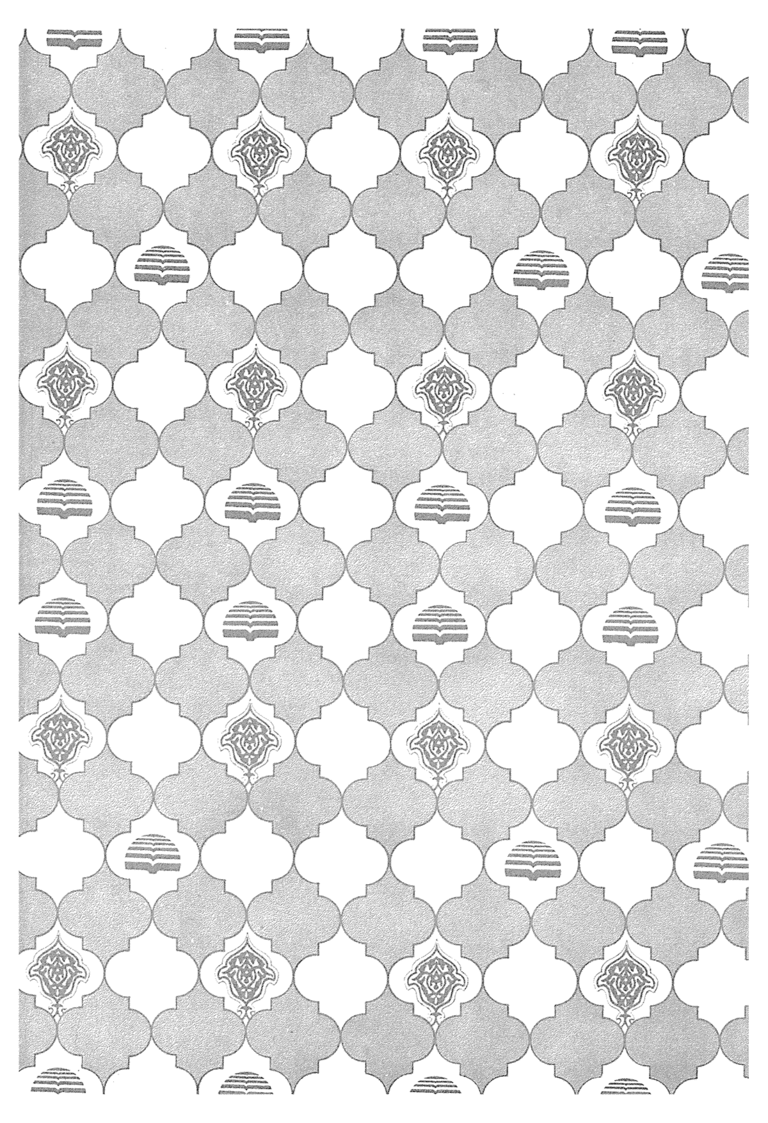
With the Collaboration of

MAHMOUD E. ABOU - EL - NEIL
SHAKIR A. KANDEEL
HUSSIEN A. MOHAMMED
MOSTAFA K. ABD - EL - FATTAH



Dar Al-Nahda Al-Arabia
Beirut





A Dictionary of PSYCHOLOGY and PSYCHOANALYSIS

FARAG A. TAHA Editor

With the Collaboration of

MAHMOUD E. ABOU - EL - NEIL
SHAKIR A. KANDEEL
HUSSIEN A. MOHAMMED
MOSTAFA K. ABD - EL - FATTAH


Dar Al-Nahda Al-Arabia
Beirut